SIRAFI

COMMENTAIRE SUR SIBAWAIHI

3

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

هذا باب المقصور والممدود

ويقال المقصور ايضا منقوص فاما قصرها فهو حبسها عن الهمزة بعدها واما نقصانها فنقصان الهمزة منها قال ابو سعيد اعلم ان المقصور والممدود كل واحد منهما علي ضربين فاما ضربا المقصور فاحدهما ان يقع واوا او يا طرف الاسم وقبلها فتحة فتقلب الفا ولا يدخلها اعراب لانها لا تتحرك فاذا احتيج الي تحريكها في التثنية ردت الي الاصل الذي منه انقلبت الالف ان كانت واوا ردت الي الواو وان كانت يا ردت الي اليا فاما الواو فنحو قولك رجا وعصا وقفا ورجا البير اي جانبه اذا ثنيت قلت رجوان وعصوان وقفوان وقنا الحديد قنوان وكان اصل ذلك رجو وعصو واما اليا فنحو رحي وفتي اذا ثنيت قلت رحيان وفتيان لان الاصل فيه رحي وفتي وقد تدخل الالف زايدة غير منقلبة من شي فاذا دخلت زايدة فانما تدخل للتانيث او للالحاق علي ما عدته ثلاثة احرف او اكثر فاذا احتجت الي تثنية ذلك ثنيته باليا علي حال لان الواو لا تثبت فيما زاد عدته علي ثلاثة احرف وتنقلب يا في اصل الباب فيمن لم يكن له اصل انه يرد الي اليا اذا كانت الواو لا تثبت في ذلك واذا كانت الالف لا تتحرك واما الف التانيث فنحو سكري وحبلي وسكاري وحمادي فاذا ثنيت قلت حبليان وسكريان وحباريان وحماديان واما ما زيدت الالف فيه لغير التانيث نحو ارطي وضبطي وقبعثري فاذا ثنيت قلت ارطيان وضبطيان وقبعثريان لما ذكرته لك وقد جا في حرف نادر التثنية بالواو مما زاد علي ثلاثة احرف وذلك قولهم مذروان وكان القياس ان يقال مذريان كما يقال ملقيان وملهيان وما اشبه ذلك وانما جا بالواو لانه لا يفرد له واحد وبني علي التثنية بالواو كما بني علي الواو اذا كان بعدها ها التانيث في قولهم شقاوه وعباوه وقلنسوه وعرقوه ولولا الها لانقلبت الواو فجعلوا لزوم علامة التثنية في بنات الواو كلزوم الها واما ضربا الممدود فاحدهما ان يقع واوا او يا طرفا وقبلها الف فتقلب همزة والهمزة اذا كانت طرفا وقبلها الف في اسم سمي ممدودا وذلك قولك عطا وكسا وردا وظبا والاصل عطاو وكساو لانه من عطوت وكسوت واصل ردا وظبا رداي وظباي لانه من حسن الردية ومن قولك ظبي واما الضرب الاخر من الممدود فان تقع الواو الف التانيث وقبلها الف زايدة فلا يمكن اجتماع الالفين في اللفظ ولا يجوز حذف احدهما فيلتبس المقصور بالممدود فتقلب الثانية التي هي طرف همزة لانها من مخرج الالف فيصير الاسم ممدودا لوقوع الهمزة طرفا وقبلها الف وذلك نحو حمرا وصفرا وفقها واغنيا وما اشبه ذلك ويدخل الممدود الاعراب لان الهمزة تحرك بوجوه الحركات واعلم ان بعض المنقوص يعلم بقياس وبعضه يسمع من العرب سماعا فاما ما يعلم بقياس فان تعرف ان نظيره من الصحيح قبل اخره حرف مفتوح وذلك معطي ومشتري ومغري وملهي ومستلقي هذا مقصورات ونظير معطي مخرج ونظير مشتري معتزل ومستمع لانه مفتعل ونظير مغري وملهي مفعل مثل مضرب ومطرح ومطرف ومخرج ومستلقي نظيره مستخرج

ونظير

ونظير مستلقي مدحمره لان استلقيت مثل احمرت وسلقت مثل وخرجت وعمي وعشي وقني منه قبل الالف
مقصورات لانك تقول للاعشي به عشي وللاعمي به عما وللاقني به قني فيكون كقولك للاحول به حول وللاصلع
به صلع فعمي وقني بمنزلة فعل ومن ذلك ايضا ان ما كان علي فعل يفعل وهو فعل يكون مصدره علي فعل كقولك
فرق يفرق فرقا وهو فرق وكسل يكسل كسلا وهو كسل ولجي يلجي لجا وهو لجي اذا نسب في شي فاذا جا من نظير
هذا من المعتل شي علمت ان مصدره مقصور كقولك هوي يهوي هوي وهو هو وردي يردي ردي
وهو رد ومعناه هلك والردي مقصورا الهلاك ولوي يلوي لوي وهو لو واللوي مقصور وهو وجع
الجوف وصدي يصدي صدي وهو صد والصدي العطش وكري يكري كري وهو كر والكري النوم
وغوي الصيد يغوي غوي وهو غو والغوي ان يشرب اللبن حتي تحاثر نفسه ومن ذلك ان يكون علي
فعل يفعل وفاعله علي فعلان نحو عطش يعطش عطشا وهو عطشان وطمي يطمي طمي وهو طمان وغرث
يغرث غرثا وهو غرثان ونظيره طوي يطوي طوي اذا جاع وهو طيان وصدي يصدي صدي وهو
صديان اذا عطش قال سيبويه وقد قال عري يعري وهو عر والعرا ممدود شاذ كما قالوا الظمان
قال ابو سعيد العرا ممدود وقد اختلف فيه اهل اللغة فاما الاصمعي فكان يقول عرا مقصور وكان
الفرا يقول عرا ممدود وقول كثير نسد علي وجهي اذا اقبل مهلا فاضت العين بالبكا غرا ومدتها مدامع
نهل عد عمرا ومن الناس من ينشد اذا اقبل مهلا خارت العين بالبكا عرا ومدتها مدامع نهل فجعلته
عارت فاعلت كانه قال معاري يعاري وكسر العين من عرا لانه مصدر فاعل يفاعل كما تقول رامي يرامي
رما وعادي يعادي عدا وبعض اصحابنا يقول ان عري هو المصدر والعرا الاسم وكذلك يقول
في الظما كما قال في تكلم كلاما وانما المصدر تكلم تكلما والكلام الاسم للمصدر علي غير الفعل والذي عندي انه
حمل علي ما جا من المصادر علي فعال كقولك نصب نصابا وبدي بدا وهو علي كل حال شاذ كما ذكره سيبويه
وذكر اشيا من المصادر قد ذكرناها في باب المصادر بما اغني عن ذكره واما نظاير الممدود فنحو استخرجت
واستمعت واكرمت واخرجت وما جري مجراه مما يكون قبل اخره مصدره الف وذلك الاستخراج
والاستماع والاعطا والاخرنجام ونظايره من المعتل الممدود الاشترا والاعطا والاحبنطا والاستقا
لان نظير استسقيت استخرجت واعطيت نظير اكرمت واحبنطيت نظير اخرنجم ومما يعلم انه ممدود ان
تجد المصدر مضموم الاول ويكون للصوت نحو الرغا والرقا وقياسه من الصحيح والصراخ والنباح والبغام
والطباح والنهاق وهو اكثر من ان يحصي والبكا يمد ويقصر فمن مده ذهب به مذهب الاصوات ومن قصر
جعله كالحرف ولم يذهب به مذهب الصوت ونظيره من المصادر الهدي والسري وليسا بصوتين ويكون
فعال ايضا للعلاج فمن كان بينه معتلا فهو ممدود نحو النزاء والغناء ونظيره من غير المعتل التماص
والنقاص وقل ما يجي مصدر علي فعل بل لا اعرف غير الهدي والسري والبكا المقصور فهذه وجوه من

المقصور والممدود دل القياس علي القصر فيها والمد من نظايرها وما لا يقال له مد الذا ولا يطرد له قياس وانما تعرفه
بالسمع فاذا سمعته علمت ان المقصور انه يا او واو وقعت طرفا فقلبت الفا كقولك قلي يقلي قلي علي فعل ورضي يرضي
رضي وغيره كذلك مما لا يعرف الا بالسماع ومن الممدود قولهم الالا وهو نبت والمقالا وهي خشبة يلعب بها الصبيان
وقد يدل علي الجمع علي المقصور والممدود فاذا رايت جمعا علي افعلة علمت ان واحده ممدود فتستدل بالجمع علي
مد الواحد كقولك في جمع فنا افنية وفي رشا ارشية وفي سما اسمية فذلك افعلة علي مد الواحد لان افعلة
انما هي جمع فعال او فعال او فعال كقولك قذال واقذلة وحمار واحمرة وغراب واغربة وقالوا ندي واندية وهو
شاذ فيما ذكره سيبويه والذي اوجب الكلام فيه البيت الذي انشدوه فيه وهو في ليلة من جمادي ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمايها الطنبا وفيه ثلاثة اوجه منهم من يقول اندية جمع ندي وهو المجلس الذي
يجتمعون فيه ليس اصول علي اطعام الفقرا ومنهم من يقول انه جمع ندي علي لذاكما قالوا جمل وجمال وجبل
وجبال ثم جمع فعال علي افعلة ومنهم من قال انه شاذ واذا رايت الواحد علي فعلة او فعلة ثم جمع مكسرا
كان الجمع مقصورا لان فعلة يجمع علي فعل وفعل نظير مقصور لان قبل اخره فتحة من ذلك قولهم عروة
وعري وقرية وقري نحو ظلمة وظلم وقربة وقرب **هذا باب الهمز** قال سيبويه اعلم ان الهمزة تكون
فيها ثلاثة اوجه اشيا التحقيق والتخفيف والبدل فالتحقيق قولك قرات وراس وسال ولوم وبيس
واشباه ذلك قال ابو سعيد انا قدم جملة موجزة في تخفيف الهمزة والبدل منه علي مذهب سيبويه قبل
ذكر كلامه ثم ابعد لا وصلها جامع كلامه ومستصعب حكم الهمز واذكر ما خالفه فيه غيره في الموضع اللايق به
ان شا الله تعالى قال ابو سعيد اعلم ان الهمزة اذا وقعت اولا ولا كلام قبلها فهي مخففة لا غير مضمومة كانت
او مفتوحة او مكسورة نحو همزة اب وام وابل وهي لا تعدو اذا وقعت غير اول ثلاثة اوجه اما ان تكون ساكنة
وقبلها متحرك او متحركة وقبلها ساكن او متحركة وقبلها متحرك فان كانت ساكنة وقبلها متحرك واردت تخفيفها
فانك تقلبها الي الحرف الذي منه حركة ما قبلها فان كان ما قبلها مفتوحا قلبتها الفا كقولك في راس راس وفي
فاس فاس وفي قرات قرات وان كان ما قبلها مكسورا قلبتها يا كقولك في ذيب ديب وفي بير بير وفي جيت
جيت وان كان ما قبلها مضموما قلبتها واوا كقولك في جونة جونة وفي لوم لوم وفي سوت سوت وان كانت
متحركة وقبلها ساكن فانها تنقسم قسمين فان كان الساكن الذي قبلها من حروف المد واللين فانك
تقلبها الي ما قبلها وتدغم ما قبلها فيها ان كان ما قبلها يا قلبتها يا كقولك في خطيية خطية وفي بري
بري وان كان ما قبلها واوا قلبتها واوا كقولك في مقروة مقروة وفي اردشوة اردشوة وان كان
ما قبلها الفا جعلتها بين بين ولم تقلبها الفا كما قلبتها واوا لانه لا يجتمع الفان ولان الالف لا تدغم في الالف
كقولك في سال سال وفي التساول التساول وفي قايل قايل ومعني قولنا بين بين في هذا الموضع وفي كل موضع
يرد بعده من الهمز ان تجعلها من مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذي منه حركة الهمزة فاذا كانت مفتوحة

جعلناها متوسطة في اخراجها بين الهمزة وبين الواو كقولنا لوم في تخفيف لؤم واذا كانت مكسورة جعلناها
بين اليا وبين الهمزة وذلك قولنا في تخفيف قايل قائل فهذا احد الوجهين فيها اذا كانت متحركة وقبلها
ساكن والوجه الاخر ان يكون الساكن الذي قبلها من غير حروف المد واللين فاذا كان كذلك فحكمها والحد
فيها ان تلقي حركتها علي ما قبلها وتحذف كقولنا في مسلمة مسلمة وفي مراة مرة وفي مراة مرة وفي قولك
من ابوك منابوك وفي من امك منامك وفي من ابل منابل واذا كانت متحركة وقبلها متحرك فانك
تجعلها بين بين في كل حال الا حالين وهما ان يكون مفتوحة وقبلها كسرة او ضمة فان كانت ضمة قلبتها
واوا محضة وان كانت كسرة قلبتها يا محضة فاما جعلها بين بين فنحو مال ولوم وبين وهين وسيل
وديل وشوون وروس ومن ذلك يستهزءون فالهمزة في هذا اجمع اذا خففته عند سيبويه جعلته
بين بين علي ما عرفتك واما اذا كان ما قبلها كسرة وهي مفتوحة فنحو قولك مسر جمع ميرة وهي التضريب
بين القوم والفساد يقال مارث بين القوم وماست بينهم اذا ضربت بينهم فتحقيق هذا ان يقول
مير وتخفيف جور جمع جونة جون قال قايل لم قلبتها في هذه المواضع يا محضة وواوا محضة وجعلتها
بين بين فيما قبل فالجواب في ذلك ان يقال ان همزة بين بين انما هي الهمزة في الحرف الذي منه حركتها
فاذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة او كسرة لم تستقم ان تجعلها بين بين وتنحو بها الالف لانها مفتوحة
والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فقلبناها واوا محضة وقد كان الاخفش يقلبها ايضا اذا كان
قبلها كسرة وهي مضمومة ولا يجعلها بين بين وذلك نحو يستهزيون اذا خففتها قال يستهزيون واحتج
بان همزة بين بين تشبه الساكن للتخفيف الذي لحقها قال وليس في الكلام كسرة بعدها واو ساكنة
فلذلك جعلها يا محضة لانه لو جعلها بين بين لكان قد نحا بها نحو الواو الساكنة وقبلها كسرة والهمزة
اذا كانت اولا فهي لا تجعل بين بين وذلك ان الابتدا لا يقع الا بمتحرك واذا جعلت بين بين قربت من
الساكن واذا كانت متحركة في التحصيل ولا يبتدا الا بما قد تمكنت فيه حركته وقد قال اهل الكوفة بهذه
العلة بينها انها ساكنة واحتج سيبويه علي انها متحركة وان كانت قد خففت واخفي حركتها ضربا
من الاخفا بحجة لا يستطاع دفعها وهو انها قد تقع مخففة بين بين في الشعر وبعدها ساكن في الموضع الذي
لو اجتمع فيه ساكنان لانكسر البيت ولم يتزن قول الشاعر كقول الاعشي ا ارايت رجلا اعشي اضربه
ريب المنون ودهر مفسد خبل فالنون ساكنة وقبلها همزة مخففة بين بين فعلم انها متحركة لاستحالة
اجتماع الساكنين في هذا الموضع قال وانما جعل هذه الحروف بين بين ولم تجعل الفات ولا يا ات ولا واوات
لان اصلها الهمزة فكرهوا ان يخففوا علي غير ذلك فتحول عن بابه فجعلوها بين بين ليعلموا ان اصلها
عندهم الهمز يعني ان الهمزة التي حكمها ان تجعل بين بين لم تقلب واوا محضة ولا يا محضة لئلا تخرج
عن حكم الهمز في جميع وجوهها فابقوا فيها بقية من اثار الهمزة علي ما قدمنا وصفه قال وانما منعك

ان تجعل هذه السواكن بين بين انها حروف ميتة وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف ولا يوصل الي ذلك ولا
يحذف لانه لم يجي امر يحذف له السواكن فالزموا البدل كما الزموا المفتوح الذي قبله كسرة او ضمة البدل قال
ابو سعيد يعني ان الهمزة اذا كانت ساكنة وقبلها متحرك نحو راس وذيب ولوم اذا خففنا قلبنا ها الفا او يا
او واوا علي ما وصفنا ولم نجعلها بين بين لان معني قولنا بين بين انها بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها
فلما وقعت ها هنا ساكنة لم يتعلق بحرف اخر يجعلها بين الهمزة وبين ذلك الحرف وايضا ان همزة بين بين
انما تقرب من السواكن علي ما بينا وهي في هذا الموضع ساكنة وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف
لان السكون في نهاية الضعف ولا يجوز ان يجي بالساكن نحو شي اخر هو اضعف منه كما يجي بالمتحرك نحو ما
ما هو اضعف منه وهو الساكن فلم يوصل الي تضعيف هذا الحرف الساكن باكثر مما هو فيه وقوله ولا تحذف
يريد ولا تحذف الهمزة الساكنة اذا خففت لانه لم يرد ما يوجب حذفها فلما لم يجعل بين بين ولم تحذف
ابدل علي حركة ما قبله كما تبدل الهمزة في مبرما وهي في معني قول سيبويه كما الزموا المفتوح الذي قبله كسرة
يعني قوله في ميرمبرا او ضمه يعني قولنا في جون وقد تقدم الكلام في هذا وقال الراجز عجبت من
ليلاك وانتيابها من حيث زارتني ولم اوا بها والاصل اوراها ولا يجوز الهمزة في بيت لان القصيدة
مردفة ولا بد من الف قبل حرف الروي وهو البا ولو همز لم يجز ان يكون الهمزة ردفا ومعني قوله لم اورا بها
لم اعلم بها قال لبيد يصف الناقة تسلب الكانس لم يورا بها شعبة الساق اذا الظل عقل وهذا البيت
يجوز فيه اربعة اوجه يجوز لم يورا بها مثال يودع بها معناه اشعر بها وهو من الواو واشتقاقه كانه قال
لم اشعر بها من وراي وهذا علي مذهب من تجعل الهمزة في وراء اصلية ويقول في تصغيرها وريئة تقديرها
وريعة ونقول في تصريف الفعل منها ورات بكذا وكذا كانه قال سا ترته بكذا ومنه الحديث ان النبي صلي الله
عليه وسلم كان اذا اراد السفر وري عنه بغيره واصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة والوجه الثاني
من هذا المعني ان يجعل الهمزة غير اصلية ويجعلها منقلبة من يا او واو ويقول لم يور بها ويجعل وراء
مثل عطاء والهمزة منقلبة ومن قال هذا قال في تصغير وراء وريه واصله وريية وتسقط واحدة منهما
كما قلت في عطاء عطي والاصل عطي وفي عطاة عطية والاصل عطيية ويقول وريت عن كذا وكذا بغير همز
ويجوز ان يقول لم يوار بها تقديره يوعر بها وفا الفعل منها واو ومعناها لم يدعر بها وهو مشتق من الارة
والارة النار وهي مثل عدة واصلها وئرة وحذفت الواو والقي كسرتها علي الهمزة ومعناه انه لم يصبه حر
الذعر ويجوز ان يقال تسلب الكانس لم يور بها تقديره لم يعر بها وهو ماخوذ من الاوار وهو حر الشمس
وفا الفعل منه همزة وعينه لام واو ولامه را كان فعله ار يئور ومالم يسم فاعله اير يوار مثل نيل
يقال فاذا جزم سقط الالف قال فابدلوا هذه الحروف التي منها الحركات وليس حرف يخلو منها او من بعضها
وبعضها حركاتها يعني انهم ابدلوا الهمزة الفا في حال ويا في حال وواوا في حال وهي الحروف هي الحروف الماخوذة

منها

منها الحركات وليس حرف خال منها يعني ليست كلمة تخلو من هذه الحروف او من بعضها يعني من الحركات الماخوذة منها
قال وليس حرف اقرب الى الهمزة من الالف وهي احدى الثلاث والواو واليا تشبههما بها ايضا مع شركتهما اقرب
الحروف منها وسترى ذلك ان شا الله تعالى يعني بذلك ان الالف شبيهة بالهمزة والواو واليا ايضا شبهه
بالهمزة مع شركة الواو واليا الاقرب الحروف منها اعني من الهمزة وهي الالف وانما اراد سيبويه بهذا الذي
ذكره تقريب امر هذه الحروف الثلاثة من الهمزة ليبين انه شايع ابدالهن منها فان قال قايل ما شبه الواو
واليا بالهمزة فان شبههما بالهمزة ان الواو واليا ينقلبان اليها في مواضع ضرورة ولا يجوز الا قلبها اليها
نحو قولنا في جمع عجوز عجايز وفي اسم الفاعل من قال يقول وفي سفينة سفاين وفي اسم الفاعل من رام يريم
رايم ثم ذكر سيبويه الهمزة المتحركة اذا كان قبلها حرف ساكن على النحو الذي ذكرنا فقال ومثل قولك الاحمر
على الف احركة الهمزة على اللام وفي ذلك وجهان منهم من يلقي حركة الهمزة على اللام فتتحرك اللام
وتبقي الف الوصل تثبتها ولا تحذفها ومنهم من يقول فيحذف الف الوصل فامامن اثبتها مع تحريك اللام
فلان هذه اللام ينوي سكونها وانما هذه الحركة للهمزة المقدرة وقد تحرك الحرف يعني عارض فلا
يجري على حكم المتحرك في جميع جهاته وكذلك يسكن فلا يجري مجرى الساكن في جميع جهاته اذ لم يكن
السكون لازما له فاما المتحرك فنحو قولك لم يقم الرجل حركة الميم ولم ترد الواو التي ذهبت لاجتماع
الساكنين ولذلك الانطلاق حركة لام التعريف لسكونها وسكون النون ولم تحذف الف الوصل
لانه ان الحركة عارضة في اللام ومن قال لحمر فانه حذف الف الوصل لما تحركت اللام وانما الحاجة الداعية اليها
سكون اللام ومن قال في الاحمر الاحمر لزمه ان يقول في اسرائيل لانه يلقي حركة الهمزة على السين والسين
في نية السكون ومن قال لحمر فحذف الف الوصل لتحرك اللام في اللفظ لزمه ان يقول في اسرائيل سل غير ان
الاكثر في كلام العرب اثباتها الف الوصل مع لام المعرفة وحذفها في غير ذلك وذلك لان هذه اللام من
صنعتها السكون في احوالها كلها لا تفقدوها الحركة الا بسبب غيرها فكان بينة السكون فيها اقوى والف
الوصل اليها اجلب وحكى الكسايي والفرا ان من العرب من يقلب الهمزة لاما في مثل هذا فيقول في الاحمر
اللحمر وفي الارض اللرض وفي جميع هذا الباب فان كانت هذه الرواية صحيحة فالقايلون بها انما قلبوها
ولم يلقوا حركتها على اللام لانه ليس من شان هذه اللام ان يتحرك فقلبوها من جنس اللام على جهة المجاورة
للتليين اماكنا يقولون لو اذا جعلوها اسما فيزيدون واوا من جنس الواو التي في لو قال ومثله قولك
في المراة المرة والكماة الكمة فهذا من التخفيف الذي ذكرناه والقا حركته على ما قبلها وحذفها قال وقد
قالوا الكماه والمراه ومثله قليل والذي قال الكماة قلب الهمزة الفا وفتح ما قبلها لان الالف لا يكون
ما قبلها الا مفتوحا وهذا عند سيبويه والبصريين غير مطرد والوجه ما ذكرناه في احكام الهمزة والكسايي
والفرا بان هذا الباب مطرد وذلك عليه قال وقد قال الذين يخففون الا يسجدوا لله الذي يخرج

في السموات حدثنا بذلك يونس وانما حذفت الهمزة ههنا لان همزة تكلم نرد ان سئم واردت اخفا الصوت فلم يكن
ليلتقي ساكن وحرف هذه قصته يعني انك اذا خففت الهمزة التي قبلها ساكن لم يجز ان يجعلها بين بين
لان همزة بين بين وقد يجي بها نحو الساكن فلو جعلناها بين بين كان كالجمع بين الساكنين قال الا ترى ان الهمزة
اذا كانت مبتداة محققة في كل لغة فلا تبتدي بحرف قد اوهنته لانه بمنزلة الساكن كما لا يبتدي بساكن يعني
ان الهمزة اذا كانت مبتداة لا تجعل بين بين كما لا يبتدا بساكن قال ولم تبدلوا لانهم كرهوا ان يدخلوها في بنات
اليا والواو اللتين هما لامان يعني انهم لم يقولوا الخرو لا الخر وكذلك ما كان من نحو هذا كدف ومثل ردء في
لا يقال فيه عند سيبويه وفور لاد في ولاد في ملتي حركة الهمزة علي الحرف الذي قبلها وتحذف وقد اجاز الابدال
الكوفيون وغيرهم من البصريين نحو ابي زيد علي وجوه مختلفة فمنه ما يبدلونه واوا ومنه ما يبدلونه يا
علي غير قياس محصل يقولون في رقي مصدر رفات الثوب رقوا وفي خب خبي كما قالوا في رقات رقوت وفي نشاة
نشوت وفي جات خبيث وفي قرات قريت وهذا عند سيبويه ردي كله وليس له اصل مطرد عليه والباب
ما ذكرناه من القا حركة الهمزة وحذفها قال فانما تحتمل الهمزة ان تكون بين بين في موضع لو كان مكانها ساكن
جاز الا الالف وحدها فانما يجوز ذلك بعدها فجاز ذلك فيها يعني ان همزة بين بين لا تقع بعد ساكن الا الالف
نحو قولك في قايل اذا خففتها قايل وانما كانت كذلك في الالف وحدها لان الالف لا يمكن القا الحركة عليها
قال ولا تبالي ان كانت الهمزة في موضع الفا او العين او اللام فهي بهذه المنزلة الا في موضع لو كان فيه ساكن
لجاز يعني انه همزه بين بين لا يقع الا في موضع يقع فيه الساكن لانه منحي بها نحو الساكن فان قال قايل
فانت قد جعلت الهمزة في قولنا ان رايت رجلا بين بين ولا يصلح ان يكون في موضعها ساكن لان النون التي
بعدها ساكنة فيجتمع ساكنان قيل له موضع الهمزة نحو رات يقع فيه ساكن لانها بعد حرف متحرك ولكن
متى قد وقع فيه ساكن لم يجز ان ياتي ساكن اخر لئلا يجتمع ساكنان وهمزه بين بين وان كانت في موضع
يقع فيه الساكن فهي عندنا متحركة بالدلايل التي ذكرناه قال ومما حذف في التخفيف لان ما قبله ساكن
قوله اري وتري وتري يعني ان الاصل في اري وتري ارءي وترءي وما فيه راي فهو بمنزلة ناي بناي
غير ان العرب لكثرة نطقها باري وتري خففت والقت حركة الهمزة علي الساكن الذي قبلها وحذفتها
علي ما بينا من حكمها ولم يحذفوا الهمزة في الماضي لان قبلها متحركا فلا يكون تخفيفها بالقايها وخففوا
تري والزموه التخفيف الزاما استثقالا للهمزة مع كثرة استعمالهم له وجواز هذا التخفيف في نظايره
قال غير ان كل شي كان اوله زايدا سوي الف الوصل فقد اجتمعت العرب علي تخفيفه لكثرة استعمالهم اياه
جعلوا الهمزة تعاقب يعني ان كل شي كان في اوله زايده نحو الالف للمتكلم والنون للجماعة والتا للمخاطب
واليا للغايب فان العرب تلزمه التخفيف وحذف الهمزة وقوله سوي الف الوصل وهي مستثناة من الزوايد
وذلك انك متى ادخلت همزة الوصل سكنت الرا فلا بد ان تاتي بالهمزة فتقول ارءي يا فتي فدخول الف الوصل

قد اوجب تحقيق الهمزة لانك اذا لم تلحقها وضعها حركة الراو اذا حركت الرا بطلت الف الوصل والوجه ان
لا تدخل الف الوصل فيقول رو رايك يا زيد لان الامر من الفعل المستقبل وقد جرى الفعل المستقبل على حذف
الهمزة وقوله جعلوا الهمزة تعاقب يعني تعاقب هذه الزوايد يعني ان العرب اجتمعت على حذف الهمزة في ارى
وترى ونرى وكانهم عوضوا همزة عين ارى التي للمضارعة من الهمزة التي هي عين الفعل وفي ساير حروف المضارعة
على الهمزة قال واذا اردت ان تخفف همزة ارأوه قلت روه يلقي حركة الهمزة على الساكن وتلقي الف الوصل حين
حركت الذي بعدها لانك انما الحقت الفا والف الوصل لسكون ما بعدها ويدلك على ذلك رأك وسل
خففوا اذا واسل وقد مضى الكلام في نحو هذا قال واذا كانت الهمزة المتحركة بعد الالف لم تحذف لانك لو
حذفتها ثم فعلت بالالف ما فعلت بالسكون التي ذكرت لك لتحولت حرفا غيرها فكرهوا ان يبدلوا مكان الالف
حرفا ويغيروها لانه ليس في كلامهم ان يغيروا السواكن قبل لوامكانها اذا كان بعدها همز فخففوا ولو فعلوا
ذلك لخرج كلام كثير من حد كلامهم لانه ليس من كلامهم ان تثبت اليا والواو ثانية فصاعدا وقبلها فتحة
الا ان تكون اليا اصلها السكون وسبين ذلك في بابه والالف يحتمل ان يكون الحرف المهموز بعدها بين بين
لانها مد كما يحتمل ان يكون بعدها ساكن وذلك قولك في هباات وفي المسايل بين بين وفي جزا ام جزا امة
وقد ذكر سيبويه ان الهمزة اذا كانت متحركة وقبلها ساكن ان تخفيفها بحذفها والقا حركتها على ما قبلها اذا كان
في غير حروف المد واللين ولحروف المد واللين احكام غير ذلك وابتدا سيبويه فيها بذكر الهمزة التي بعد الالف
اذا حققتها وحكمها ان يجعل بين بين لانه لا يمكن القا حركتها على الالف اذا كانت الالف لا تتحرك ابدا ولو القينا
حركتها على الالف تحركت الالف وذلك غير ممكن ولو قلبت الهمزة الفا وقلبنا الالف فيها كما يفعل بالهمزة بعد
الواو واليا في مقروة وبرية لحركنا الالف واستحال ذلك لان الواو واليا يتحركان ولا يتحرك الالف ولو حذفنا
الهمزة راسا ولم تات حركتها لخرجت عن باب تخفيف الهمزة على الوجه الذي ذكرنا وقول سيبويه لم تحذف اي
لم يجعل بين بين وقوله لانك لو حذفتها يعني لو حذفتها وفعلت بالالف ما فعلت بالسواكن من القا حركة
الهمزة عليها لتحولت الالف الى غير الالف لان الالف لا تتحرك فكنت تحتاج الى ان يجعل مكانها حرفا اخر وليس
هذا في تخفيف الهمزة المتحركة اذا كان قبلها ساكن وقوله ولو فعلوا ذلك لخرج كلام سيبويه معهم لانه
ليس في كلامهم ان تثبت اليا والواو ثانية وقبلها فتحة يريد انا لو حولنا الالف حرفا اخر والقينا عليه
حركة الهمزة ما كانت تحول الا الى يا او واو لان الالف لا تنقلب الا اليهما وجعلت ذلك حكموا اليا والواو
اذا كان اصلها السكون كبيع وقول وذلك حكمها في التصريف ولقايل ان يقول ان ما تحرك من اليا والواو
بالقا حركة الهمزة عليها لا يجب قلبها لانا كقولنا في تخفيف حبال جيسل ومواله موله فلا وجه للاحتجاج
بهذا وفيما احتج به قبله كفاية ولا مذهب للهمزة بعد الالف في التخفيف الا جعلها بين بين اي الف كانت
واما الواو واليا اذا كانت الهمزة بعد واحدة منهما فتخفيفها على وجهين احدهما ان تقلب الهمزة من جنس

الواو ان كان ما قبلها واو ومن جنس اليا ان كان قبلها يا ويدغم فيها ما قبلها والوجه الاخر ان تلقي حركتها على ما قبلها
من الواو واليا وتحذف كساير الحروف فاما اليا والواو اللتان تبدل الهمزة بعدهما من جنسهما وتدغمان فهي الواو
الزايدة الساكنة المضموم ما قبلها في حشو الكلام كقولك لبان بريئة وخطيئة برية وخطية ويا التصغير
بهذه المنزلة اذا كان بعدها همزة واذا كان ما قبلها مفتوحا كقولك في تصغير افؤس وسايل وسربل فان خففت
الهمزة قلبتها واوا او يا وادغمت فيها ما قبلها كقولك افيس وسربل وانما كرهوا القا حركة الهمزة في ذلك على الواو واليا
لانهم شبهوهما بالالف اما الواو المضمومة ما قبلها واليا المكسورة ما قبلها فتشبه بالالف لاشتراكهما في المد
واما يا التصغير فلا تكون الا ساكنة وهي ايضا مشبهة بالالف لان موقعها من التصغير كموقع الالف من
الجمع كقولهم دريهم ودراهم ولم تحمل الهمزة بعدهما بين بين لان اليا والواو قد يحركان ويدغمان ويدغم
فيهما وكان الاخفش يرى ابدال الهمزة من جنس ما قبلها واما اليا والواو اللتان تلقى عليهما حركة الهمزة
فكل ما كان اصليا او ملحقا او علامة جمع او طرقا في قول ابي اسحاق او ابو اسحاق ابي يحيى وابو اسحاق وفي
ابي ايوب ودراهم ابي ايوب دراهم وفي قاضي ابيك قاضي ابيك وفي يغزو امه يغزومه لان هذا من
نفس الحروف ويقول في حوابة حوبة وهي الدلو الضخم قال الشاعر جوابه تنقض بالضلوع
لان هذه الواو الحقت بنات الثلاث الاربعة وانما هي كواو جدول الا تراها لا تتغير اذا كثرت للجمع تقول جواب
وانما هي بمنزلة عين جعفري قال سيبويه وكذلك سمعنا العرب الذين يخففون يخففون يقولون ويقولا
اتبعوا امره لان هذه الواو ليست بمادة بعدها همزة في كلمة كواو مقروءة فصارت بمنزلة واو يدعوا ويقولوا
ابني مرة صارت كيا يرمي حيث انفصلت قال ولم تكن مدة في كلمة واحدة مع الهمزة لانها اذا كانت منفصلة
ولم تكن من نفس الحرف او بمنزلة ما هو من نفس الحرف او تجي لمعنى فانما تجي لمدة لا لمعنى وواو اضربوا
واتبعوا هي لمعنى الاسما وليس بمنزلة اليا في خطيئتي تكون في الكلمة لغير معنى ولم تجي مع المنفصلة لتلحق بناء
فيدخل بينهما وبين ما لا يكون ملحقا بنا بينا قوله ولم تكن مدة في كلمة واحدة مع الهمزة يريد لم تكن واو
اتبعوا امره مدة لغير معنى مع الهمزة في كلمة واحدة كواو مقروءة لان واو مقروءة مدة مع الهمزة في كلمة
واحدة وكذلك يا خطيئتي والهمزة في اتبعوا امره من كلمة اخرى وهي امره وقوله لانها اذا كانت منفصلة
يعني الواو واليا اذا اتصل بالهمزة في كلمة وقوله ولم تكن من نفس الحرف اي ولم تكن من نفس الحرف
كواو ساوه ويا هبيه او بمنزلة ما هو من نفس الحرف يعني الملحق كواو وحوابه ويا جيال او تجي
لمعنى كواو واتبعوا امره واتبعي امره وهذه كلها تلقى عليها حركة الهمزة وقوله فانما تجي لمدة اذا لم تكن
الواو واليا من نحو ما ذكرنا فهي مدة لغير معنى كواو مقروءة ويا خطيئة وانما فعلوا هذا بالهمزة من لم
يخففها استثقالا لها لانه بعد مخرجها ولانها نبذة في الصدر تخرج باجتهاد وهي ابعد الحروف مخرجا فثقل
ذلك عليهم لانه كالممنوع قال سيبويه واعلم ان الهمزتين اذا التقتا وكان كل واحد منهما من كلمة فان اهل

التخفيف

التخفيف يخففون احداهما ويستثقلون تخفيفهما لما ذكرت لك كما يستثقل اهل الحجاز تخفيف الواحدة فليس
من كلام العرب ان يلتقي همزتان فيحققا ومن كلام العرب تخفيف الاول وتحقيق الاخرة وهو قول ابي عمرو
وذلك قولك فقد جا اشراطها ويا زكريا انا ومنهم من يحقق الاولى ويخفف الاخيرة سمعنا ذلك من العرب
وهو قولك فقد جا اشراطها ويا زكريا انا وقال كل غراء اذا ما برزت ترهب العين عليها والحسد اي ان
تحسد سمعناه من يوثق به من العرب ينشده هكذا وكان الخليل يستحب هذا القول فقلت له لمه فقال لي
رأيتهم حين ارادوا ان يبدلوا احدى الهمزتين اللتين يلتقيان في كلمة واحدة ابدلوا الاخيرة وذلك
قولك جاء اي وادم ورأيت ابا عمرو اخذ بهن في قوله يا ويلتا االد خفف الاولى وكل عربي وقياس من
خفف الاولى ان يقول يا ويلتا االدوا المخففة فيما ذكرنا بمنزلتها محققة في الزنة ويدل على ذلك قول
الاعشى ااَن رأت رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر متبل خبل فلو لم تكن بمنزلتها محققة لانكسر
البيت وقد تقدم تخفيف الهمزة الواحدة لما فيها من الاستثقال فاذا اجتمعت همزتان ازداد الثقل
ووجب التخفيف في كلام العرب اما اذا اجتمعت همزتان ازداد الثقل ووجب التخفيف في كلام العرب
اما اذا اجتمعت همزتان في كلمة فلم يحك سيبويه غير تخفيف احدهما ولم يجز غير ذلك ومما يحتج له
في ذلك انه لا خلاف في قوله وادم وامر ولم يقل اادم ولا اامر وان كان اصل ذلك بهمزتين واما ابو زيد
فحكى ان من العرب من يحقق الهمزتين جميعا فيقول ءانت قلت ذلك وما زيد ابوك هذا قال وسمعت
من العرب من يقول اغفر لي خطائي كقولك خطاعي همزها ابو السمح ورداد ابن عمه قال وتخفيف
الهمزة من قولك اابوك هذا واعطيت اكثر في الكلام لثقل الهمزتين وقد اختار جماعة من قراء الكوفة
ومن غيرهم الجمع بين الهمزتين حتى جمعوا بين همزتين في كلمة فقرؤا ءانت وءامه وقد عرفناك من قوة
التخفيف ما وقعت عليه واذا اجتمعت همزتان ولم تكن الاولى منهما ابدا فان من كلام العرب تخفيف
الاولى وتخفيف الثانية وذكر سيبويه انه قول ابي عمرو ومثله فقد جا اشراطها ويا زكريا انا والذي
رأيت عليه ابا بكر بن مجاهد رحمه الله والقراء الذين يقرؤون بحرف ابي عمرو في الهمزتين المختلفتين
يخففون الاولى ويلينون الثانية كقوله ءامن السفها ولانهم يخففون الهمزة من السفها ويجعل همزة
الا واوا لانها مفتوحة وقبلها ضمة واذا كانتا متفقتين اسقط احدهما كقوله فقد جا اشراطها واوليا
اولئك في ضلال مبين والله اعلم بذلك وقد رويت عن ابي عمرو روايات كثيرة مختلفة ولعله كان
يختار اختيارات في اوقات فنقل كل فريق ما يسمعونه اما تخفيف الاولى من الهمزتين اذا لم تكن مبتداة
فتشبه بالتقاء الساكنين بغير الاولى منهما دون الثاني كقولك ذهبت المنذ ولم يقم القوم واما تخفيف
الثانية فقد ذكر فيه عن الخليل ما تقدم من الحجة ويقوي ذلك ان الاولى لو كانت مبتداة ما جاز غير تحقيقها
واما اهل الحجاز فيخففون الهمزتين لانه لو لم تكن الا واحدة لخففت فيقولون في اقرا اية اقرا اية يقلبون

الاولي الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة ويجعلون الثانية بين بين وكان ابو زيد يجيز ادغام الهمزة في الهمزة
ويحكي ذلك عن العرب ويقول اقرا اية يجعلها كساير الحروف ومن خفف الاولي وخفف الثانية قال اقرا
اية ويجعل الاولي الفا ويجعل الثانية همزة ومن خفف الاولي وخفف الثانية قال اقرا اية فيلقي حركة
الهمزة الثانية علي الساكن الذي قبلها ويحذفها كما بينا في مثل ذلك واذا قلت اقرى اباك السلام فانه
علي لغة اهل الحجاز اذا خففوها اقرا اباك السلام فيخففون الاولي يا لسكونها وانكسار ما قبلها ثم يلقون
حركة الثانية علي اليا وتسقط الثانية ولا يفعلون ذلك في اقرا اية لانهم قلبوا الهمزة في اقرا الفا والالف
لا يلقي عليها حركة غيرها واذا قلت قرا ابوك فانهما جميعا بين بين علي لغة اهل الحجاز وعلي لغة غيرهم اذا
خففوا الاولي جعلوا الثانية بين بين وان خففوا الثانية جعلوا الاولي بين بين قال ومن العرب ناس
يدخلون بين الف الاستفهام وبين الهمزة الفا اذا التقتا وذلك انهم كرهوا التقا الهمزتين ففصلوا كما قالوا
اخشيناني ففصلوا بالالف كراهية التقا هذه الحروف المضاعفة قال ذو الرمة فيا ظبية الوعسا بين
جلاجل وبين النقا اانت ام ام سالم وما حكاه مشهور وقد حكاه ابو زيد وقال انشدناه الاعراب
خرق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكروا اياه يعنون ام قردا وهي قراة مروية عن عبد الله بن عامر
اليحصبي قال واما اهل الحجاز اذا دخلوا الف الاستفهام فمنهم من يقول اانبئك واانك وهي التي يختار
ابو عمرو وذلك انهم خففوا الهمزة كما خفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين فكرهوا التقا الهمزة
والذي هو بين بين يعني ان اهل الحجاز يدخلون الفا بين الهمزتين فكرهوا التقا الهمزة والذي هو بين
بين يعني ان اهل الحجاز يدخلون الفا بين الهمزتين لئلا يلتقي همزتان ثم يلينون الثانية وبنو تميم
يلينوا الثانية من غير ادخال الف بينهما اذا كانت همزة بين بين كالهمزة في البنية قال واما الذين يخففون
الهمزة فيخففونها جميعا ولا يدخلون بينهما الفا فان جات الف الاستفهام وليس قبلها شي لم يكن من
تحقيقها بد وخففوا الثانية يعني انه لا سبيل الي تخفيف الاولي لانها الف الاستفهام علي كل لغة لانها
تقع اولا ثم ذكر سيبويه لزوم تخفيف احدي الهمزتين اذا التقتا في كلمة واحدة وقد ذكرنا ذلك ثم قال
متصلا بذلك وسالت الخليل عن فعل من جيت فقال جيا وتقديرها جميعا كالتريع والاصل فيه جيا
علي تقدير جميع لان اللام الفعل من جيت همزة فكررت الهمزة فالتقت همزتان فقلبت الثانية الفا
لانفتاح ما قبلها قال واذا جمعت ادم قلت وادم يعني اذا جعلته اسما وجمعته وان كان نعتا
قلت ادم واذا حقرت قلت اويدم وذلك ان ادم وان كان الاصل فيه همزة فقد قلبتها الفا علي سبيل
التخفيف فصار بمنزلة ما كان ثانيه همزة الفا نحو ضارب وهازل وخابط فان كسرته او صغرته
صيرته بمنزلة هذا فقلت اوادم كما قلت بوازل وقلت اويدم كما قلت بويزل واما خطايا فكانهم قلبوا
يا ابدلت من اخر خطايا الفا لان ما قبلها قبل اخرها مكسور كما ابدلوا يا مطايا ونحوها الفا وابدلوا
مكان

مكان الهمزة التي قبل اخره يا وفتحت الالف كما فتحوا را مداذا فرقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من
نفس الحرف او بدلا مما هو من نفس الحرف اعلم ان الاصل في خطايا وذلك ان واحدها خطيئة على فعيلة
ولامها همزة فاذا جمعتها على فعايل انقلبت يا فعيلة همزة ايضا فصارت خطايئ فالتقت همزتان في كلمة
واحدة فوجب تخفيف الثانية منهما فجعلت يا لانكسار ما قبلها فصار خطايي ثم انهم ارادوا ان
يفرقوا بين ما كانت الهمزة في واحدة وبين ما عرضت الهمزة في جمعه وام تكون الهمزة في خطايا بواحدة
وخطايا لم تكن الهمزة في واحدة اعني الهمزة التي هي بدل من الثا{اليا} وانما هي عارضة في الجمع فراوا الجمع الذي
عرضت فيه الهمزة احق بالتغيير{بالتغيير} من الجمع الذي الهمزة في واحده فقالوا في خطايي خطاءا جعلوا مكان
اليا الفا فصار خطاءا وجعلوا قلب اليا الفا لازما في ذلك{ذلك} وانهم يقلبون اليا الفا طلبا للتخفيف لان
الالف اخف من اليا فيقولون في مداري مدارى او في عذاري عذارى فاما جاز هذا القلب فيما لم يريدوا به
الفرق بينه وبين شي اخر جعلوه لازما في خطايا فلما قلبوها الفا في خطاءا الجتمعت الفان بينهما
همزة مفتوحة والهمزة تشبه الالف ...كبة قالوا اسرة وسرات وسرر وجدة وجدات وجدد وفي الخط يكون -
في الشي من غير الف ولا يحركون العين لانها كانت مدغمة لا يقولون في جدة جدات ولا في سرة سررات
لانهم يطلبون الادغام فيما كانا فيه حرفان من جنس واحد فلا يطلبونه في الجمع ولم عنه مندوحة
الي جمع اخر قال والفعال كثير في المضاعف نحو جلة وجلال وقبة وقباب وجبة وجباب قال
وما كان على فعلة فانك اذا كسرته على بنا ادني العدد ادخلت التا وحركت العين بكسرة وذلك قولك
قربات وسدرات وكسرات ومن العرب من يفتح العين كما فتحت غير فعلة وذلك قولك قربات وسدرات
فاذا اردت بنا الاكثر قلت سدر وقرب وكسر ومنه قال عرفات قال كسرات وقد يريدون الاقل
فيقولون كسر وفقر يعني يقولون ثلث كسر وثلث فقر كما قالوا ثلث عرف وثلث كسر اقول منزلة عرف
وذلك ان عرفات اكثر في كلامهم من كسرات وفقرات لان التقا الكسرتين في كلمة اقل من التقا الضمتين
الا ترى انه ليس في الكلام فعل الا ابل وقال بعضهم اطل وبل وفعل كثير في الكلام كقولك جنب وعنق
وعطل واشباه لذلك كثيرة قال سيبويه وذلك لقلة استعمالهم الثاني هذا الباب لكراهية الكسرتين
والثاني الفعلة اكثر لان ما يلتقي اوله كسرات قليل قال وبنات اليا والواو بهذه المنزلة يقول لحية
ولحي وقرية وقرى ورشوة ورشي ولا يجمعون بالتا كراهية ان يجي بالواو بعد كسرة فاستثقلوا
اليا هنا بعد كسرة فتركوا هذا استثقالا واجتزوا ببنا الاكثر يعني انهم لا يكادون يجمعون قرية
ولحية ورشوة بالالف والتا لئلا يلزمهم كسر الثاني وقد عرفتك ان التقا الكسرتين في الصحيح
قليل فكيف في العل ولو فعلوا ذلك في رشوة لزمهم رشيات وقلب الواو يا فلم يجز ذلك في رشوة
كما لم يجز في مدمية فعلات واما لحية وقرية فيجوز فيها لا ينقلب فيهما حرف الي حرف وقال غير

§416

غير سيبويه قد جاء فعلة من هذا الباب على فعل قال وهي الحية ولحى وحلية وحلى والكسر فيهما اجود قال والمضاعف
منه كالمضاعف من فعلة وذلك قولهم قدة وقداة وقدد وربة وربات وربب وعلة المراة وعلات والقدة
القطعة من الناس وغيرهم والربة نبت قال وقد كسرت فعلة على افعل وذلك قليل عزيز ليس بالاصل قالوا نعمة
وانعم وشدة واشدة قال ابو سعيد وهذا بعينه قول الفرا وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى اشد جمع لا واحد له
وقال غير ابن عبيدة اشد جمع شد كما قالوا قد وقال ابو العباس محمد بن يزيد انعم عندنا جمع المصدر
وهو نعم على القياس وكذا قال في اشد جمع شد قال سيبويه واما الفعلة اذا كسرت على بناء الجمع ولم تجمع
بالتا كسرت على فعل وذلك قولك نعمة ونعم ومعدة ومعد قال ابو سعيد ومثل هذا قليل ولا ينبغي
قياسه لا يقال في حلقة حلق ولا في كلمة كلم ولا في خربة خرب وانما جمع نقمة ومعدة على نقم ومعد لانهم
يقولون فيهما نقمة ومعدة كقربة وكسرة فجمع على ذلك قال واما الفعلة فيكسر على فعل ان لم يجمع بالتا وذلك
تخمة وتخم وتهمة وتهم وليس كرطبة ورطب الا ترى ان الرطب مذكر كالبر والتمر وهذا مونث كالظلم والغرف
قال ابو سعيد اما تخمة وتخم فانهم اجروا فعلة مجرى فعلة كما اجروا فعلة مجرى فعلة الا تراهم قالوا
رقبة ورقاب كما قالوا جفنة وجفان وكذلك تخمة كانهم قالوا تخمة مثل ظلمة وغرفة وتخمة وتخم مثل
غرف وظلم واما الرطب والمضغ والرقع مما قد ذكرناه في الاجناس فهو بمنزلة تمرة وتمر وهو اسم يقع مذكرا
للجنس يجري مجرى الواحد ينفصل منه الواحد بزيادة الها ولو صغرت رطبا لقلت رطيبا ولو صغرت
تخما لقلت تخيمات لانه جمع مكسر وانما تجي اسما الاجناس فيما يخلق الله جمعه جملة وقد تقدم ذلك بما اغنى
عن اعادته فاعرفه ان شا الله تعالى **هذا باب ما يكون واحدا يقع** للجميع ويكون واحده على
بنائه من لفظه الا انه مونث تلحقه ها التانيث ليتبين الواحد من الجمع فاما ما كان على ثلاثة احرف
وكان فعلة فهو نحو طلح والواحدة طلحة وتمر والواحدة تمرة ونخل والواحدة نخلة قال ابو سعيد
قد كنا ذكرنا ان هذا الجمع يقع الاسم لنوعه كما يقع للواحد لانه نوع يخلقه الله جملة ثم يلحق الواحد منه
علامة التانيث ما اغنى عن استقصائه في هذا الموضع قال سيبويه فاذا اردت ادنى العدد جمعت الواحد
بالتا واذا اردت الكثير صرت الى الاسم الذي يقع على الجمع ولم يكسر الواحد على بنا اخر وربما جات الفعلة
من هذا الباب على فعال وذلك قولك سخلة وسخال وسخل وبهمة وبهام وبهم وطلحة وطلاح وطلح
شبهوها بالقصاع وقد قال بعضهم صخر وصخور فجعلت بمنزلة بدرة وبدور ومانة ومؤون والمانة
تحت الكركرة قال ابو سعيد الباب في هذا النحو ان يكون الجمع الكثير منه غير مكسر وانما يكون اسم النوع
الموضوع ان يكون القليل منه بالالف والتا كقولك نملة للواحد والكثير نمل والقليل نملات وبرة
للواحد وبر للكثير وبرات للقليل وبقة للواحد وبق للكثير وبقات للقليل وما جا منه
مكسرا فهو مشبه بما كان من غير هذا الباب مما يصنعه الادميون ولم يقع الخلق على جملته ويكثر ذلك

فيما كثر استعمالهم له وما لم يكثر فلا يكاد يجي فيه ذلك قالوا نملة ونمل وتينة وتين وموزة وموز وسروة
وسرو ومروة ومرو ولم يجي في ذلك شي من ذا للاجمع مكسر وقالوا تمرة وتمر وتمور وقالوا عنبة وعنب
واعناب لانهم للتمر والعنب اكثر استعمالا قال سيبويه وقالوا ضيعة وضيع كما قالوا طلاح ومثل ما ذكرنا
سريه وسري وهديه وهدي والشريه الحنظله ومن المضاعف مثله حبه وحب وقته وقت قال واما
ما كان على ثلاثة احرف وكان فعلا فان قصته كقصة فعل وذلك قولك بقرة وبقرات وبقر وشجرة
وشجرات وشجر وخرزة وخرزات وخرز وقد كسروا الواحد منه على فعال كما فعلوا ذلك في فعل قالوا
اكمة واكام واكم وجدبة وجداب وجدب واجمة واجام واجم وثمرة وثمار وثمر ونظير هذا من
بنات اليا والواو قالوا حصاة وحصي وحصيات وقطاة وقطا وقطيات وقالوا اضاة واضا واضا
كما قالوا اكام واكم واكم سمعنا ذلك من العرب والذين قالوا اكام واكم ونحوها شبهوها بالرحاب ونحوها
كما شبهوا الطلاح وطلحة بجفنة وجفنات قال ابو سعيد الذي قاله سيبويه في جمع اكمة في هذا الموضع
اكم على انه جنس واكام على اكم جمع مكسر وليس ذلك بابه لانه ليس من مصنوعات الادميين ثم قال
شبهوها بالرحاب والرحاب جمع رحبة وهي مصنوعات الادميين كما شبهوا الطلاح جمع طلحة وليست
من المصنوعة بجفنة وجفان وهي من المصنوعات ويقال اكمة واكم واكام واكام واكم كان الذي
قال الاكام جمع اكمة جمع التكسير كما يقال جبل وجبال والذي قال جمع اكم جمع اكما على اكم كما قالوا زمن
وازمن وقد قالوا في شجر اشجار وفي اجم اجام وقولهم اضاه وهو الغدير واضا بمنزلة اكام في اكمة
والجدبة الجمادة قال وقد قالوا حلق وفلك ثم قالوا حلقة وفلكة فخففوا في الواحد حيث الحقوه
الزيادة وغير المعنى كما قالوا في الاضافة وهو قليل وزعم يونس عن ابي عمرو انهم يقولون حلقة
وكان في حاشية كتاب ابي بكر بن السراج وفي نسخة اخري ومن العرب من يقول حلقة وحلقة وقد
قال ابو زيد حلقة وحلقة قال ابو سعيد قولهم حلق في الجمع وفي الواحد حلقة وفلكة من الشاذ وشبه
سيبويه شذوذه بما يغير في الاضافة وهي النسب ومما حنف كقولهم ربيعة وفي النسب ربعي ونمر وفي
النسب نمري ويا النسب تشبه في بعض المواضع ها التانيث لانهم قالوا زنجي للواحد وزنج للواحد
في تمرة وطلحة واما حلقة على ما حكي عن ابي عمرو حلقة وحلق فليس بشاذ كشذوذ حلقة وحلق
لانهم قد قالوا صبغة وصبغ وبدرة وبدر قال واما ما كان فعلة فقصته كقصة فعل الا انا لم نسمعهم
قد كسروا الواحد على بنا سوى الواحد الذي يقع على الجميع وذلك انه اقل في الكلام من فعل وذلك قولك
نبق ونبقة ونبقات وخربة وخربات وخرب ولبنة ولبن ولبنات وكلمة وكلمات وكلم قال ابو سعيد
لا يكاد يجي في هذا مكسر كما جا في فعل كقولنا صخر وصخور وفي فعل كقولنا تمر وتمار لكثرة فعل وفعل
في الابنية وقلة فعل قال المازني يقال نبقة ونبقة ونبقة ونبقة اربع لغات قال سيبويه واما ما

كان فعلا فهو بمنزلة يعني بمنزلة فعل وهو اقل منه يعني من فعل اراد انه لا يكاد يكسر كما لا يكاد تكسر فعله وهو اقل منه
في الكلام وذلك نحو عنبة وعنب وحداة وحدا وابرة وابر وابرات وهو قليل المثل قال وما كان فعلا فهو بمنزلة
بسرة وبسر وبسرات وهدب وهدبة وهدبات وما كان فعلا فهو كذلك وهو قولك عشر وعشرة وعشرات ورطب
ورطبة ورطبات ويقول ناس للرطب رطاب كما قالوا عنب واعناب ونظيرها ربع وارباع وبعده ونعر
ونعرات والنعر ياخذ الابل في روسها وقد تقدم قولنا على ما ذكر قال ونظيرها من اليا قول العرب مهاه ومها
وهو ما النخل في رحم الناقة وزعم ابو الخطاب ان الواحد لطلا طلات وان اردت ادنى العدد جمعت بالتا
قال ابو سعيد سبيله اذا جمع بالتا ان يقال مهيات وطليات قال وقالوا الحكا والواحدة حكاه وهي
العظيم من القطاع والمرع والواحدة مرعة وهي طاير قال ابو سعيد في الطلاة لغتان طلاه وطليه
والجمع فيهما جميعا الطلاه وهي صفحة العنق قال ذو الرمة اصله تراعيا كلبيه صدراعن مطلب
وطلا الاعناق تضطرب وقال الاعشى في الطلات متى تسق من انيابها بعد هجمة من الليل شربا
حين مالت طلاه تهاي نامت قال واما ما كان على ثلاثة احرف وكان فعلا فان قصته كقصة ما ذكرنا
وذلك سدر وسدرة وسدرات وسلق وسلقة وسلقات وتبن وتبنة وتبنات وعرب وعربة
وعربات والعربة الهمي وهو يبس البهمي قال وقال اسدرة وسدر وكسروها على فعل جعلوها كسر
كما جعلوا الطلحة عليه قالوا الصلاح كانقطاع فشبهوا هذه بلجنة والغنم كما شبهوا الطلحة بصحفة
وصحاف كما قالوا في باب فعلة فعال نحو حفرة وحفار ومثل ذلك حقة وحقاق قال ابو سعيد وانما
كسروا الفتحة ولقاح وحقة وحقاق لان اشخاص البهايم تتغاير وفي كل شخص منها بضرب من الملابسة
خاصة وليس يقع الخلق عليها جملة فيجري مجرى تمرة وتمر فلا يعرض فيه ان يفرق بين المذكر والمونث
بالها لا بين الجمع والواحد كقولهم ثنية وثني وجذعة وجذع وحقه للمونث وحق للمذكر كما قال الشاعر
اذ امام سهيل مغرب الشمس طالع فابن اللبون الحق والحق جذع قال وقد قالوا حقه وحقق كذا في كتاب
ابن السراج حقق بالضم والصواب حقق وانشد قول المسيب بن علس قد نالني منهم على عدم
مثل الفسيل صغارها الحقق والصحيح ان يكون صغارها الحقق قال وما كان على ثلاثة احرف وما كان
فعلا فقصته كقصة فعل وذلك قولك دحن ودحنه ودحنات ونقد ونقده ونقدات وهو شجر
وحرف وحرفه وحرفات ومثل ذلك من المضاعف دره ودره ودرات وبره وبره وبرات وقد قالوا
درر وكسروا الاسم على فعل كما كسروا سدرة على سدر ومثله القوم يقول تومة وتومات وتوم يعني
مثله في التكسير ويجوز توم وتومة كما تقول دره ودرر والتومة شبيهة بالدرة من فضة فاعرف
ذلك ان شا الله هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات اليا والواو التي اليات والواوات
فيهن عينات اما ما كان فعلا من بنات الواو فانك اذا كسرته على بنا ادنى العدد كسرته على افعال

وذلك

وذلك قولك سوط واسواط وثوب واثواب وقوس واقواس وانما منعهم من ان يبنوه على افعل كراهية الضمة
في الواو فلما فعل بنوه على افعال ولهم في ذلك ايضا نظاير من غير المعتل نحو افراخ وافراد وربع وارباع
فلما كان غير المعتل يبني على هذا البنا كان هذا عندهم اولى قال ابو سعيد يعني لو بنوه على افعل فقولهم
كلب واكلب لقالوا سوط واسوط فاستثقلت الضمة على الواو فعدلوا الى افعال وقد عدلوا اليها
فيما لا يثقل كقولهم افراد وارباع فكيف فيما يثقل قال واذا ارادوا بنا الكثير بنوه على فعال وذلك
قولهم سياط وثياب وقياس تركوا فعولا كراهية الضمة في الواو والضمة التي قبل الواو فحملوها
على فعال اذا كانت متمكنة في غير معتل يعني انهم جعلوا الباب في الجمع اذا كان كثيرا فعالا وعدلوا
عن فعول لانهم اذا قالوا فعول كان سوط وقوس وثوب مجتمع في ذلك واو مضمومة وقبلها ضمة
وبعدها واو ساكنة وفي الصحيح فعال في هذا الجمع كثير نحو كلاب وكعاب وفراخ فعدلوا اليه اذ كان
اخف من فعول ومعنى قوله اذا كانت متمكنة في غير المعتل قال وقد يبنى على فعلان لاكثر العدد وذلك
نحو ثور وثيران وتور وتيران ونظيره من غير هذا الباب وحز وحزان فلما بنى عليه ما لم يعتل
فروا اليه كما لزموا غير المعتل يعني فعل وافعال هو القياس في الصحيح كقولنا جذع واجذاع وعرق
واعراق فهو في المعتل اولى ان يقال قيل واقيال لانا ان عدلنا من افعال الى افعل فقلنا قيل واقيل وقد
يقتصرون في هذا الباب على افعال قال ابو سعيد عند الخليل وسيبويه اذا كان فعلا ثانية يا وجب كسر
الفا فيصير على لفظ فعل سوا كان جمعا او واحدا لو بنينا فعلا من البيع لوجب ان يقول على قولهما
كيل ومن البيع بيع وكان الاخفش يقول ذلك في الجمع واذا كان في الواحد قلب الواو ويقول في الجمع
ابيض وبيض واعيس وعيس وكان الاصل بيض وعيس بضم الاول فكسر لتسلم اليا واذا بني فعلا
من الكيل والبيع اسما واحدا قال كول وبوع ومن اجاز ذلك قال سيبويه فيل ومثل وصيد ودنيس
دكيس وما اشبه ذلك يجوز ان يكون فعلا ويجوز ان يكون فعلا وكان الاخفش يقول لا يكون الا فعلا
وهذا مستقصى في التصريف وستراه ان شا الله قال وقالوا في فعل من بنات الواو ريح وارواح ورياح
ونظيره بير وابار وبار قالوا فيه فعال كما قالوه في فعل حين قلت حوض واحواض وعياض
قال واما ما كان فعلا من بنات الواو فانك تكسره على افعال اذا اردت بنا ادنى العدد وهو القياس
والاصل الاتراه في غير المعتل كذلك وذلك قولك عود واعواد وغول واغوال وحوت واحوات
وكوز واكواز فاذا اردت بنا اكثر العدد لم تكسره على فعول ولا فعال ولا افعلة واجري مجرى فعل
وانفرد به فعلان لما انه غلب على فعل من الواو الفعال فكذلك هذا فرقوا بينه وبين فعل من اليا
كما فرقوا بين فعل من اليا وفعل من الواو ووافق فعل في الاكثر كما افقته اياه في الاول وذلك
قولك عيدان وغيلان وكيزان وحيتان ونيتان جماعة النون وهو الحوت يريد انهم فرقوا

في فعل من اليا وهو الذي ذكر انه يمكن ان يكون فعلا ولا يقطع عليه وذلك الفعيل والجيد قالوا في قليله افعال اجياد
وفي كثيره فعول وهو فيول وجيول وبين فعل من الواو قالوا في كوز اكواز وفي كثيره كيزان وعود واعواد
وعيدان ففرقوا بين الكثير من اليا والكثير من الواو وان استويا في القليل كما فرقوا بين كثير فعل
من الواو وفعل من اليا فقالوا في الواو فعال كقولهم حياض وسياط وفي اليا شيوخ وبيوت وان استويا
في القليل حين قالوا احواض وابيات وحملوه على فعل فقالوا عيدان وكيزان كما قالوا تاج وتيجان وجار
وجيران قال وقد جا مثله لذي غير المعتل قالوا حش وحشان كما قالوا في فعل من بنات الواو ثور
وثيران وقور وقيران كما جا في الصحيح عبد وعبدان وراك وربلان والحش البستان قال واذا كسرت
فعلة من بنات اليا والواو على بنا ادنى العدد كسرتها على البنا الذي كسرت عليه غير المعتل وذلك قولك عيبه
وعياب وضيعه وضياع كما تقول حفنة وحفان وصحفه وصحاف واذا اردت القليل من ذلك الحقت التا ولم
تحرك العين يعني تقول فيه عيبات وجورات وروضات وبيضات وهذا مذهب اكثر العرب كرهوا ان يحركوا
فيقولوا جوزات وبيضات كما قالوا تمرات وزفرات لان الواو واليا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا
الفين ومن العرب من يفتح فيقول جورات بيضات ولا يقلب لان الفتحة عارضة وهي لغة لهذيل وقد
انشد الفرافيه ابو بيضات رايح متاوب رفيق يمسح المنكبين سبوح قال وقد قالوا فعله في بنات
الواو وكسروها على فعل كما كسروا فعلا على بنا غيره وذلك قولهم نوبه ونوب وجوبه وجوب ودوله ودول
ومثلها قريه وقرى ونزوه ونزى يريد ان نوبه ونوب في جمع نوبه محمول على جمع فعل كقولهم سوقة وسوق
ودوله ودول كما كان فعالان في فعل محمولا على غيره كانهم حملوه على جمع فعال او فعل او فعلة وفعل ليس بقياس
مطرد ولم يذكر ثروة وثرى الا سيبويه والجرمي ولم ار احدا من الكوفيين ذكر ذلك ومثله من بنات اليا فعله
وفعل قالوا ضيعه وضيع وخيمه وخيم ونظايرها من غير المعتل هضبة وهضب وحلقة وحلق وجفنة
وجفن وليس هذا بالقياس قال واما ما كان فُعْلَة فهو بمنزلة غير المعتل ويجمعه بالتا اذا اردت ادنى
العدد وذلك قولك دولة ودولات لا تحرك الواو لانها ثابته يعني لا تقول دولات كما تقول في ظلمة ظلمات
فتحركها من اجل انها ثابتة كما حركت الثاني من ظلمات فاذا لم ترد بالتا قلت دول وسوقة وسوق وسورة
وسور قال واما ما كان فعله فهو بمنزلة غير المعتل وذلك قولك قيمة وقيمات وريبة وريبات وديمة وديمات
ولا تكسر الثاني كما كسرت في كسرات وقربات استثقالا ولان التسكين في الصحيح جيد مستحسن قال واما ما كان
على فعلة فانه يكسر على فعال قالوا ناقه ونياق كما قالوا رقبه ورقاب وقد كسروه على فعل قالوا ناقه ونوق
وقاره وقور ولابه ولوب وادنى العدد لابات وقارات وساحة وسوح ونظيرهن من غير الاصل بدنه وبدن
وخشبه وخشب واكمه واكم وليس بالاصل في فعلة يعني ليس بالمطرد الكثير فعل في جمع فعلة قال وقالوا ايتوا ونظيرها
الاكمة والاكم في جمع اكمة وكان الاصل في ابنوق انوق فاستثقلوا الضمة على الواو فقدموا عين الفعل

الي موضع العاسن الفعل فابدلوا منها اليا واو الانها اخف من الواو فاختاروا الاخف لكثرة ايتعق في كلامهم
قال وقد كسرت علي فعل لما كسرت صيغة قالوا قامة وقيم وقارة وقير قال الراجز تعوم تارات وتمشي تيرا
وانما اعتلت عين الفعل في بنات الواو لان الغالب الذي هو حد الكلام في فعلة في غير المعتل الفعال قال
ابو سعيد الفعال اعلا اولي بالاعلال من فعلة الا تراهم قالوا حوض وحياض وسوط وسياط وثوب
وثياب فقلبوا الواو يا ولا يجي في مثل ذلك واو معتل فتقلب يا وقالوا عود وعوده وزوج وزوجه
فجاوا بالواو فعلم ان الاعلال في فعال اقوي فقال سيبويه انما قالوا قامة وقيم واصلها من الواو
لانه محمول علي فعال الذي حقه ان يفعل وفعال هو الحد في جمع فعلة في غير المعتل لقولهم رقبه ورقاب
ورحبه ورحاب **هذا باب ما يكون واحدا** يقع علي الجمع من بنات اليا والواو ويكون واحده
علي بنايه ومن لفظه الا انه يلحقه ها التانيث ليتبين الواحد من الجميع اما ما كان فعلا فقصة
قصة غير المعتل وذلك قولك جوز وجوزه وجوزات ولوز ولوزه ولوزات وبيض وبيضه وبيضات
وخيم وخيمه وخيمات وقد قالوا خيام وروضه وروضات ورياض وروض كما قالوا طلاح وسخال
واما ما كان فعلا فهو بمنزلة الفعل من غير المعتل وذلك قولك سوس وسوسات وصوفه وصوفات
وقالوا تومة وتومات وتوم وتوم كما قالوا در ودر واما ما كان فعلا فقصته وطينة وطينات وقد
يجوز ان يكون هذا فعلا كما يجوز ان يكون الفعل فعلا وسترى بيان ذلك في بابه ان شا الله تعالي واما
ما كان فعلا فهو بمنزلة الفعل في غير المعتل الا انك اذا جمعت بالتا لم تغير الاسم عن حاله وذلك قولك
هام وهامة وهامات وراح وراحة وراحات وشامة وشامات وكذلك قال الشاعر وهو القطامي
وكنا كالحريق اصاب غابا فيخبو ساعة ويهب ساعا ويقال ساعة وساع كقولهم هامة وهام ومثله
اله واي ومثله قول العجاج وخطر ايدي الكماة وخطر راي اذا اورده الطعن صدر قال ابو سعيد
واي جمع رايه وهو مرفوع بقوله وخطر كانه قال خطرت ايدي الكماة وخطر الرايات في هذه الحرب
وقوله الا ترى انك اذا جمعت بالتا لم تغير الاسم عن حاله فقلت هامات يريد انك لا تحرك الالف فترده‍ا
الي الواو فيقول هومات او هومات لانها في هامة فعلة وانقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولا يرد ها الجمع بالتا الا تو كيد الحركة التي من اجلها وجب انقلابها الفا ورويتها في الجمع بالتا فعلا
كما ان وزنها في الواحد فعلة واللفظ واحد وهذا الباب قد اتي عليه شرحنا في تفسير ما كان من
الاجناس التي بينها وبين واحدها الها وانما افرد سيبويه هذا الباب ليذكر في الاجناس ما ثانيه
واو وواو والف لما افرده ما ثانيه **هذا باب ما هو اسم واحد** يقع علي جميع وفيه علامة
التانيث وواحده علي بنايه ولفظه وفيه علامة التانيث التي فيها وذلك قولك حلفا للجميع وحلفا
واحدة وطرفا للجميع وطرفا واحدة وبهمي واحدة وبهمي للجميع ولم يكن اسما كسر عليه الواحد ارادوا

ان يكون الواحد مبنا فيه علامة التانيث كما كان ذلك في الاكثر الذي ليس فيه علامة التانيث لانه فيه علامة
التانيث فاكتفوا بذلك وبينوا الواحد بان وصفوه بواحدة ولم يجيئوا بعلامة سوي العلامة التي في
الجميع ليفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع علي الجمع وليس فيه علامة التانيث نحو التمر والبسر قال ابو سعيد
اعلم ان ما كان من الاجناس فيه الف التانيث مقصورة او ممدودة فالباب واحد ان يكون علي لفظ
الجميع نحو قولك طرفا وحلفا وبهمي وشكاعي وشقاري ولصيقي وكلها اسما بنات موضوعة للجنس
كما وضع النخل والتمر والتين والعنب للجنس فاذا اردنا الواحد من هذا الجنس قلنا طرفا واحدة وعندي
حلفا واحدة وبهمي واحدة ولم يجز ادخال الها عليها فيقال حلفاه وبهماه وطرفاه كما قيل في واحد
النخل نخلة وفي واحد العنب عنبة لان كون الف التانيث في هذه الاسما يمنع من دخول ها التانيث
ليلا يجتمع تانيثان فاكتفوا بما فيه من التانيث وبينوا الواحد بالوصف فقالوا طرفا واحدة وكنت
قرات كتاب الشجر والكلا لابي زيد علي ابي بكر بن دريد رحمه الله فقرات عليه شقاري للجميع والشقاري
واحدة ولصيقي للجميع ولصيقي واحدة فذكر ابن دريد رحمه الله فقرات عليه شقاري فذكر ابن دريد
ان الواحد شقاراه ولصيقاه وهذا لا يحمل عليه لان كثيرا من اهل اللغة لا يضبطون النحو في مثل هذا
ويغلطون فيه وانما يقوم بمثل هذا سيبويه وابي زيد وهولا اعلام وقد ذكر اهل اللغة للطرفا والحلفا
واحدة علي غير هذا اللفظ قالوا طرفا وطرفة وقصبا وقصبة واختلفوا في الحلفا فقال الاصمعي
حلفا وحلفة بكسر اللام وقال ابو زيد والغزل وغيرهما حلفة علي قياس طرفة وقصبة وقد كسر حلفا
فقيل حلافي وحلاف ذكر ذلك ابو عمر الجرمي قال وكقولنا ارطي وارطات وعلقي وعلقاه لان الالفات
لم يلحقا التانيث يعني ان الف ارطي التي بعد الطا والف ملحق لمعين التانيث لانك تقول هذا ارطي وعلقي
فتنون والف التانيث لا تنون فلما كانت لغير التانيث جاز ان تدخل عليها الها للواحدة ومن العرب
من لا ينون علقي ويجعل الالف للتانيث فيقول هذه علقي كثيرة وهذه علقي واحدة يا فتى وانشدوا
بيت العجاج يستن في علقي وفي مكور غير منون **هذا باب ما كان علي حرفين**
وليست فيه علامة التانيث اما ما كان اصله فعل فانه اذا كسر علي بنا ادني العدد كسر علي افعل وذلك
نحو يد وايد وان كسر علي بنا ادني العدد كسر علي فعال وفعول وذلك قولهم دمي ودمي لما ردوا ما
ذهب من الحرف كسروه علي تكسيرهم اياه لو كان غير منتقص عن الاصل نحو ظبي ودلو قال ابو سعيد
اعلم ان هذا المونث الذي ليس في اخرها يجمع علي تقدير التمام فما اوجبه بناه علي التمام من الجمع حمل
عليه فمن ذلك يد ودم هما عند سيبويه فعل كان اصل يد يدي ودمي بتسكين الحرف الثاني وهذا البنا
جمعه القليل يجي علي افعل وكثيره علي فعال وفعول فجمع يد علي الجمع القليل فقيل ايد وهو افعل كما قيل
ثدي واثد وظبي واظب وجدي واجد وجمع دم علي الجمع الكثير فقيل دما كما قيل ظبا ودمي كما قيل

ثدي

تدي فكان بمنزلة ما جا جمع الكثير علي افعال ونعول كقولنا الهاب ولعوب وفراخ وفروخ وقد كان ابو العباس
محمد بن يزيد يذهب الي ان دما فعل ويستدل علي ذلك باشيا منها ان الشاعر حيث اضطر الي رد الذاهب بناه
فعل فقال ولو انا علي حجر ذبحنا جري الدميان بالخبر اليقين ومنها انك تقول دميت ومصدر فعلت يجي
علي فعل كقولنا فرقت فرقا وفيما قراناه علي ابي بكر بن ابي دريد رحمه الله عقلت ثم اتت ترمقه فاذا
هي بعظام ودما فبناه علي مثل رحي وخبرنا ان قوله قلسنا علي الاعقاب تدمي كلومنا وعلي اعقابها
يقطر الدما انه في موضع رفع وانه علي بنايه رحي اما ما احتج به لابي العباس فلا حجة له فيه لان الشاعر
اذا اضطر الي رد الذاهب ترك ما كان متحركا علي تركيبه ولم يبنه بنا الاصل وقد قال الشاعر يداك
بالمعروف عند محرق قد تمنعان ان تضام وتضهدا فحرك الدال وهي ساكنة في الاصل وقال الاخر
هما نعمتان في من فمويهما محرك واصله فعل واما ما انشدته عن ابي بكر بن دريد بضرورات يطول
شرحها وانما جعله سيبويه فعلا لان الاصل السكون وليس لنا ان نزيد حركه ولو قال قايل ان ايد افعل
وان ايدي افعل كما قالوا زمن وازمن لم يكن ذلك بالبعيد عندي اذا صح ما روي مما انشده بعض
اهل اللغة يارب سار سار اونوسدا الا ذراع العبس اوكف اليدا وقد بناه علي فعل وقد يجوز
ان يجمع ايد فيقول ايادي وروي عن ابي عمرو بن العلا انه قال الايدي جمع اليد التي هي العضو
والايادي الصنايع والنعم والمعروف وقد كان ابو الخطاب الاخفش ذكر ان ابا عمرو نسي وكان علم
ذلك عنده ويذهب ان الايادي يقال في الاعضا ويد وايد وايادي في المعروف فاما في الاعضا
فقال عدي بن زيد ساهاما تاملت في اياديها واشناتها الي الاعناق وقال الاخر كانها بالصحصحان
الانجل قطن سخام بايدي غزل واما في النعم فقول الله عز وجل واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق
ويعقوب اولي الايد والابصار المعني اولي النعم في الدين والبصاير فيه ولم يمدحهم بان لهم ايديا
وابصارا من الجوارح وقال ابو دهبل فكيف انسى لا ايدي واحدة عندي ولا بالذي اسدت
من قدم وقال النابغة الي اتم اياديه واسنحهم مثنى الايادي والسؤ الجفنه الادما اراد بالايادي
النعم والمعروف قال وان كان اصله فعل كسر من ادنى العدد علي افعال كما فعل ذلك بما لم يحذف منه شي
وذلك قولك ابا وابو وزعم يونس انهم يقولون اخ واخاو في الواحد اخوان كما قالوا خرب وخربان قال ابن اخي
المهلب وجدتم بينكم دوننا ان نسبتم واي بني الاخا تنادي مناسبه قال واما ما كان من بنات
الحروف وفيه الها للتانيث فانك اذا اردت الجمع لم تكسره علي بنا يرد ما ذهب وذلك لانها فعل بها ما لم
يفعل بما فيه الها مما يحذف منه شي وذلك انهم يجمعونها بالتا وبالواو والنون كما يجمعون المذكر
نحو مسلمون فكانه عوض فاذا جمعت بالتا لم يغيروا البنا وذلك قولك هنه وهنات وفيه وفيات وشيه
وشيات وسمه وشيات وربما ردها الي الاصل اذا جمعوها بالتا وذلك قولهم سنوات وعضوات واذا جمعوا

بالواو والنون كسروا الحرف الاول وغيروا الاسم وذلك قولهم سنون وقلون وثبون وميمون وانما غيروا اول هذا
لانهم لحقوا اخره شيا ليس هو في الاصل للمونث ولا يلحق شيا فيه الها ليس على حرفين فلما كان كذلك غيروا
اول الحرف كراهية ان يكونوا بمنزلة ما الواو والنون له في الاصل نحو قولهم هنون وميون وبثون وبعضهم
يقول قلون فلا يغير قال ابو سعيد اعلم ان ما كان على حرفين وفيه ها التانيث فله باب ينفرد به
ولا يشاركه فيه غيره الا ما شذ مما يشبه وباب ذلك انه يجمع بالالف والتا فلا يتغير لفظه كقولهم قلة وقلات
وكوة وكوات وقبة وقباب ولا يجوز في الالف واللام والنون وليس ذلك الباب في شي اخره ها التانيث
ان تجمع بالواو والنون لان هذا الجمع انما هو للمذكر مما يعقل وانما جمعوا هذا المنقوص بالواو والنون لانهم جعلوا
ذلك عوضا مما منعه من جمع التكسير لان جمع التكسير لا يكاد يجي في ذلك وغيروا مع الواو والنون والبا
والنون اوله فكسروه فيما كان مضموما كقولهم قلون وثبون وواحدها قلة وثبة وفيما كان مفتوحا
كقولهم سنون وواحدها وذلك توكيد للتغيير فيه وان هذا الجمع خارج عن قياس نظايره واما قولهم
مابه وميون فقال بعض النحويين ان هذه الكسرة غير الكسرة التي في مايه كما ان الالف التي في تهامي
ليست الالف التي في تهامي وذكر ابو عمر الجرمي ان الجمع بالالف والتا في هذا القليل وبالواو والنون
للكثير تقول هذه ثبات قليلة وثبون كثيرة والدليل عندي على صحة ما قال انهم اذا صغروا لم يكن
بغير الالف والتا ويقولون ثبات وشيهات ويجوز ان يكون انما صار التصغير بالالف والتا لانا نرد
بالتصغير الحرف الذاهب فيصير بمنزلة التام وليس الباب في التام مما فيه ها التانيث ان يجمع بالواو
والنون وبعض العرب لا يغيروا الاول فيقولون ثبون ولا نعلم احدا قال شين بغير الكسر قال واما
هنه ومنه ما جاز في سنة من الجمع بالواو والنون لانا نقول هنون فيكون هذا الجمع للمذكر ولا يقول
في سنة شين قال سيبويه وقد يجمعون الشي بالتا والالف لا يجاوزون به ذلك استغنا وذلك طبة وطبات
وسبه وسبات والتا تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون لانها الاصل يعني ان الالف والتا هي الاصل
فلذلك استعملت في طبات وسبات ولم يستعمل غيرها قال وقد يكسرون على النحو على بنا يرد ما ذهب من
الحرف وذلك قولهم شفه وشفاه وشاه وشياه تركوا الواو والنون حيث ردوا ما حذف منه واستغنوا
عن التا حيث عنوا به ادنى العدد وان كانت من ابنية اكثر العدد كما استغنوا بثلاثة جروح عن اجراح
وتركوا الواو والنون كما تركوا التا حيث كسروه على شي يرد ما حذف منه واستغني به قال ابو سعيد اعلم
ان اصل شفة شفهة واصل شاة شوهة فجمعوها على فعال كما قالوا في رقبة رقاب واستغنوا بذلك عن الجمع
بالواو والنون لانهم قد اغنوا عن الجمع بالتا لان الجمع بالتا للقليل وهم قد يستغنون بالكثير عن القليل
كقولهم جروح في جمع جرح ولم يقولوا اجراح فكذلك قالوا شفاه ولم يقولوا شفاه وقد تقدم في نحو هذا
ما مضى قال سيبويه وقال امه وام واما هي بمنزلة اكم واكم واكام وانما جعلناها على فعلة لانا قد

رايتا

رايناهم كسروا فعلة علي افعل مما لم يحذف منه شي قال ابو سعيد يريد جعلنا انه فعلة حيث جمع علي اموام
افعل وكان الاصل فيه اموا فعمل بها ما عمل باد لو جمع دلو حيث قالوا ادل والذي هو علي فعلة من الصحيح
وجمع علي افعل قولهم اكمة واكم ولم يقولوا امنوا كما قالوا في سنة بسنون لانهم قد كسروا امة فردوا الذاهب
بالتكسير حيث قالوا اما واموان وهما جمعاه للكثير ولم يقولوا امات لانهم استغنوا بام عنها لان الاما
للتعليل واما افعل القليل فاستغني باحدهما عن الاخر قال وقالوا بره وبرات وبرون وبري ولغة
ولغي وكسروها علي الاصل كما كسروا نظايرها التي لم يحذف منها شي نحو دلية ودلي قال وسالت
الخليل عن قول العرب ارض وارضات فقال لما دانت مونثة وجمعت بالتا فقلت طلحات وصحفات
قلت فلم جمعت بالواو والنون فقال شبهت بالسنين ونحوها من بنات الحرفين لانها مونثة ولان الجمع
بالتا اقل والجمع بالواو والنون اعم ولم يقولوا الارض ولا ارض فيجمعونه كما جمعوا افعل قلت فهلا قالوا
ارضون كما قالوا اهلون قال انها لما كانت تدخلها التا ارادوا ان يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها
بالتا واهل مذكر لا تدخله التا ولا يغيره الواو والنون كما لا تغير غيره من المذكر نحو صعب وفسل
قال ابو سعيد اعلم ان فعلا اذا كان مونثا وجمع بالالف والتا حركة اوسطه وان لم يكن فيه هاء
التانيث كما تحرك اوسط ما فيه ها التانيث وذلك في امراة اسمها دعد دعدات وان كان اسمها
سعدا وصرا سعدات وجبرات كما تقول في تمرة وجفنة تمرات وجفنات وكذلك ارض لما جمعت
بالالف والتا حركوا اوسطها وقد جمعوها بالواو والنون فقالوا ارضون شبهوها من اجل التانيث
بالمونث المنقوص نحو سبة وفيه وما اشبه ذلك ومن الناس من احتج لذلك وقال لما كان ها التانيث
مقدرة فيها محذوفة منها صار بمنزلة المنقوص الذي يقدر فيه حرف محذوف منه وحركوا ثانيه
لعلتين يجوز ان يكونوا حملوها علي الجمع بالالف والتا لانهما جمعان سالمان قد اشتركا في السلامة وقد
فتح في احدهما لما ذكرناه فكان الاخر مثله ويجوز ان يكونوا جعلوا التعويض الذي لزم اوايل ما يجمع من
المنقوصات بالواو والنون في ثاني هذا الحرف فيمنع من تغيير اوله لقولهم سنة وسنون وثبة وثبون
ولذلك قال سيبويه ولم يكسروا اول ارضين لان التغيير هنا قد لزم الحرف الاوسط كما لزم التغيير الاول
من سنة في الجمع قال وقد زعم يونس انهم يقولون حرة وحرون شبهوها بقولهم ارض وارضون وقالوا
اوزة واوزون وزعم يونس انهم يقولون حرة وإحرون شبهوها بقولهم ارض وارضون يعنون الحرر
كانه جمع احرة ولكن لا يتكلم بها هذا ما حكاه سيبويه عن يونس وقد حكي الجرمي عنه انهم يقولون
احرون بفتح الالف وكل ذلك شاذ ليس بالمطرد وانما شبهوا احرة الادغام الذي فيها بالمنقوص لان
النطق بالحرفين في دفعة واحدة فصار كحرف واحد وقد انشدنا ابو بكر بن دريد في احرون بالكسر
علي ما حكاه سيبويه وقد حكاه الاصمعي ان ابالك قريوم صفين لما راي عكا والاشعرين وحاجيا بتعن

في الطايين وذا الكلاع سيد اليمانين وقيس عزلان الهوازنين قال لنفس السوهل تعريف لاخمس لاجندل الاحرين والخمس قد احمسك الامرين ركضا الي الكوفة من قيس بن هذا رجل ضارب مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان سمع انه يفرق علي اصحابه خمس مايه من فيس الي الكوفة وحارب لاجلها ثم هرب فقال لاخمس يريد لاخمس مايه درهم قرانا ه علي ابي بكر وحاجبا يستين وقال غيره حاكيا علي ان العرب ربما جمعوا بالواو والنون من المونث الذي فيه الها ليس بمنقوص ذكر ابو عمر الجرمي قال انشد ابو خلف محرز في مجلس يونس وهو خلف الاحمر فانك لو رايت ولن تريه الف القوم تحرف باليقينا قال هذا جمع قناة فما رايت احدا عرفه واعلم ان المنقوص الذي يجمع بالواو والنون يجيز فيه كثير من النحويين ان يعرب النون فيه ويلزم قبل النون اليا فيقال هذه سنينك ورايت سنينك وعجبت من سنينك وقالوا انما فعل بها ذلك لان النون قامت مقام الذاهب وجعلوها كلام الفعل وانشدوا دراني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وقال اخر مثل المقالي ضربت قلينها وقال اخر الي برين الصفر الملويات وقد قال بعضهم في هذا المنقوص اذا جمع بالالف والتا يجوز ان يفتح التا في النصب ويقام مقام لام الفعل فيقال سمعت لغاتهم وانشدوا بيت ابي ذويب فلما جلاها بالايام تحيزت ثباتا عليها ذلها واكتيابها والافصح الاشهر ما ذكره سيبويه من الجمع بالواو والنون وسقوط هذه النون في الاضافة وكسر التا الجمع في النصب تقول هذه سنون ورايت سنين وعجبت من سنين وفي الاضافة هذه سنو زيد وسنوك ورايت سني زيد وسنينك وعجبت من سني زيد وسنيك ويقول سمعت لغات القوم ورايت ثبات وقال الله عز وجل خذوا حذركم فانفروا ثبات وقال سيبويه وقد يجمعون المونث الذي ليست فيه ها التانيث بالتا كما يجمعون ما فيه الها لانه مونث مثله وذلك قولهم عرسات واهصات وعير وعيرات حركوا اليا واجتمعوا فيها علي لغة هذيل لانهم يقولون بيضات وجوزات فارادوا ان يسووا بين اللفظين والصواب عندي ان يقال عير وعيرات وعير مونث قال الله عز وجل والعير التي اقبلنا فيها وكان حقها ان يقال عيرات لان جمع السلامة في فعل وفعل اذا كان بالالف والتا ان يقال فعلات كظلمات وفعلات كسدرات واذا كان فيه واو ويا استثقل الضم والكسر فيقولون في تومة تومات وفي تينة تينات وقالوا في عير عيرات فحركوا علي لغة هذيل في تحريك الثاني من بيضات وقال الكميت عيرات الفعال والحسب العود اليهم معدودة الاعكام قال وقالوا سماوات فاستغنوا بهذا ارادوا جميع سما لا من المطر وجعلوا التا بدلا من التكسير كما كان ذلك في العير والارض يريد ان السما اذا جمعت كان الجمع بالالف والتا وقد اضطر الشاعر فجمعها بغير الالف والتا فقال سما الاله فوق سبع سمائيا وستري ذلك مستقصى في موضعه ان شا الله تعالي وقد يقال للمطر سما وجمع اسمية في ادني العدد وسمي للكثير فقال وقد قالوا عيرات وقد عرفنا في عيرات وقالوا اهلات فخففوها شبهوها بصعبات حيث كان اهل مذكرا

تدخله

تدخله الواو والنون فلما جاوزتا المؤنث صمب فعل به ما فعل بمؤنث صعب يعني انهم يقولون اهل
واهلون واهل مذكرهم قالوا اهلة واهلات فاشبه فعلة نعتا وهو قولك رجل ضخم وعبل وشهم وامراة
عبلة وصعبة واذا جمع بالالف والتا قلنا عبلات وصعبات وكذلك اهلة واهلات وقال الشاعر واهلة
ود قد تبريت ودهم وابليتهم في الحمد جهدي ونايلي قال وقد قالوا اهلات فنعلوا كما قالوا ارضات
قال الشاعر وهو المخبل وهم اهلات حول قيس بن عاصم اذا ادلجوا بالليل يدعون كوثرا وانما ثقلوا
لانه اسم وان كان يشبه الصفة من الوجه الذي ذكرنا قال وقالوا امرات جماعة الامة كما قالوا اخوات
لانهم جمعوها كما جمعوا ما ليس فيه الها يعني قولهم ضرب وضربات فامه اصله فعله وفعلة قد جمع علي
فعلات وقال القتال الكلابي اما الاما فلا يدعونني ولدا اذا ترامي بنو الاموان بالعار **هذا
باب تكسير ما عدة حروفه** اربعة احرف للجمع اما ما كان فعالا فانك اذا كسرته علي بناء
ادني العدد كسرته علي افعلة وذلك قولك حمار واحمرة وخمار واخمرة وازار وازرة ومثال وامثلة
وفراش وافرشة فاذا اردت اكثر العدد بنيته علي فعل وذلك قولك حمار وحمر وخمار وخمر وازار وازر
وفراش وفرش وان شئت خففت جميع ذلك وهذا في لغة بني تميم يعني تقول فرش وحمر فتسكن
الثاني وهذا التخفيف يجوز في كل ما كان علي فعل ان يسكن ثانيه كقولك رسل ورسل وصبر وصبر قال
وربما عنوا ببنا اكثر العدد ادني العدد كما فعلوا ذلك لما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثة
صدر وثلاثة كتب يعني انهم لم يقولوا ثلاثة اجدرة في جمع جدار قال واما ما كان منه مضاعفا فانهم
لم يجاوزوا به بنا ادني العدد وان عنوا الكثير تركوا ذلك كراهية التضعيف اذ كان ذلك من كلامهم
ان لا يجاوزوا بنا ادني العدد في غير ما هو معتل وذلك قولهم خلال واخلة وعنان واعنة وكنان واكنة
يعني انهم لم يقولوا فيه عنن وكنن واستغنوا بادني العدد فيه كما استغنوا باكتاف وارسان ونحو
ذلك من الصحيح الذي استغنوا فيه بادني العدد مع استثقالهم التضعيف لو قالوا فعل لقالوا عنن
ذكروا النون من غير ادغام ولقالوا اخلل وادني العدد يوجب الادغام وهو اخف ومعني كنان
هو الشي الذي يستتر به من مطر وبرد او حد قال الشاعر اتبانا لبلة تحت بني غضين بريل
تحت عين كما باعضب يريد يطل وذكر بعضهم ان خلال واخلة حلال واجلة حلال واحله
علي ان حلال واحد وليس بجمع محلة ولا اجلة قال الشاعر ففرجت كرب النفس عني بجلفة كنذا عن
متن الجواد جلالها اراد جلالها وهو واحد قال واما ما كان منه من بنات الواو واليا فانه لا
يجاوز به بنا ادني العدد كراهية هذه اليا مع الضمة والكسرة لو فعلوا واليا مع الضمة لو خففوا وذلك
قولهم رشا وارشية وسقا واسقية ورداء واردية واناء وانية وكسا واكسية وانما قال من بنات اليا
والواو لان هذه الهمزات منقلبات من الواو واليا لان قولك كسا اصله كساو والدليل علي ذلك قولهم

قولهم كسوة والكسوة والهمزة في سقا بدل من اليا والاصل سقاي فلو جمعوا ذلك على ذلك مثل حمار وحمر للزمهم ان
يقولوا اسقي وكسي وذلك ان فعل من هذا الباب اذا اتي به علي اصله فوجب ان يكون اخره واوا انضمام ما قبلها
فيقال كسو وستو ثم تقلب الواو يا لانه لا يقع في الاسما واو قبلها ضمة كما قالوا في ادلو ادل فلما كان الجمع الكثير
الذي هو فعل يوديهم الي هذا التعبير تجنبوه فان قيل فاذا خفف لم يود الي هذا الاجتماع قيل لان الذي
يخفف انما يخففه عن المثقل وقد عرفتك ما يلزم المثقل من التغيير وقد قيل لابي الحسن الاخفش
لم يجز ان يقولوا في لغة من خفف عطي والبا لا تثقل علي هذا الوجه فقال لان هذا في لغة من يقول علم
والاصل عندهم التثقيل ولكنهم يخففون والدليل علي ان الاصل التثقيل انهم يقولون ظرفت وعلمت
فيلزمون الكسرة لا يذهبون بها الي حركة اخري ومعني قول ابي الحسن انهم يقولون ظرف الرجل وعلم
الرجل والثاني منهما ساكن فاذا كان الفعل للمتكلم احتاجوا الي تحريك الثاني فيضمون في ظرفت ويكسرون
في علمت فعرف بذلك انهم ردوهما الي اصلهما قال واما ما كان منه من بنات الواو واليا فهو عيان
فانك اذا اردت بنا ادني العدد كسرته علي افعلة وذلك قولك اخوان واخونه ورواق واروقه وبوان وابونه
فاذا اردت بنا اكثر العدد لم يثقل وجا علي فعل كلغة بني تميم في الحمرة للاخون وروق وبون والبوان
عمود الخيمة وانما خففوا كراهة الضمة يعني لو قالوا خون وروق فثقل لخففوا وكذلك قالوا رجل قوول
وقوم قول ولم يضموا الواو والاصل الضم كقولهم صبور وصبر واذا اضطر الشاعر جاز له ان يضم قال
عدي بن زيد وقد جاز ان يصحوا وان يقصر وفي الي لما عهدت عورن عن مبرنات بالبرمن وشدوا بالاكف
اللامعات سور وهو جمع سوار قال واذا كان في موضع الواو من خوان يا مثل في لغة من يثقل وذلك عيان
وعين والعيان حديدة تكون في متاع الفدان ثقلوا هذا كما قالوا بيوض وبيض وانما ثقلوه لان الضم
علي اليا اخف من الضم علي الواو قالوا واما من يخفف فيقول حمر ورسل من بني تميم فانه يقول في هذا
غير ان اليا تسكن وقبلها ضمة فيصير مثل قولهم ابيض وبيض واعيس وعيس وعلي هذا حكي يونس
ان من العرب من يقول صيود وصيد وبيوض وبيض وهو علي قياس من قال في الرسل رسل قال واما
ما كان فعالا فانهم اذا كسروه علي بنا ادني العدد فعلوا به ما فعلوا بفعال لانه مثله في الزيادة والتحريك
والسكون الا ان اوله مفتوح وذلك زمان وازمنه ومكان وامكنه وفدان وافدنه وقذال واقذلة
واذا اردت بنا اكثر العدد قلت قذل وفدن وقد يقتصرون علي بنا ادني العدد كقولهم ازمنه وامكنه
قال واما ما كان منه من بنات اليا والواو فعل به ما فعل بما كان من باب فعال وذلك قولهم سما واسمية
وعطا واعطيه وكرهوا بنا الاكثر لاعتلال هذه اليا ذكرت لك ولانها اقل اليات احتمالا واضعفها
وفعال في جميع الاشيا بمنزلة فعال ومعني قوله اقل اليات احتمالا واضعفها يعني انها لام الفعل ولام الفعل
اضعف من عين الفعل وستقف علي ذلك في التصريف ان شا الله وقوله سما واسمية ليس بالسما ذات البروج

التغيير

فُعال

ومعناه المطر يقال للمطر سما واسمية في ادني العدد والكثير سمي قال العجاج تلفه الرياح والسمي في دف
ارطاة لها حني قال واما ما كان فُعالا فانه في بناء ادني العدد بمنزلة فعال لانه ليس بينهما شي الا الضم
والكسر وذلك قولك غراب واغربه وخراج واخرجه وبغاث وابغثه والبغاث خشاش الطير وفيه
ثلاث لغات بغاث وبغاث وابغثه والبغاث خشاش الطير وفيه ثلاث لغات وعلي ذلك رووا
بغاث الطير اكثرها فراخا وام البار مقلات نزور واذا اردت بنا اكثر العدد كسرته علي فعلان
كقولك غراب وغربان وخراج وخرجان وغلام وغلمان ولم يقولوا اغلمه استغنوا بقولهم ثلاثة
غلمة كما استغنوا بفتية عن ان يقولوا افتا قال ابو سعيد لان غلمة وفتية وهي من بنات بنا اقل
العدد وقد يردونه في التصغير الي قياس الباب فيقولون اغيلمة وقال بعض النحويين انما قالوا
في كثيره فعلان لانهم جعلوا الالف فيه كانها قد زيدت علي فعل للمد فيحذفون هذه الالف فيصير
كانه غرب وغربان كقولهم صرد وصردان قال وقالوا في المضاعف حين ارادوا بناء ادني العدد
كما قالوا في المضاعف في فعال كقولهم ذباب واذبه والكثير ذبان ولم يقتصروا علي ادني العدد
لانهم امنوا التضعيف يريد ان فعلا من المضاعف تدغم عين الفعل في لامه ضرورة لان العين
ساكنة وفي فعال يجي علي فعل فلا يلزم فيه الادغام فلذلك جا في فعال من المضاعف لجمع الكثير
ولم يجي في فعال قال وقالوا حوار وحيران كما قالوا غراب وغربان وقالوا في ادني العدد احوره
والذين يقولون حوار يقولون حيران وصوان وصيران جعلوا هذه بمنزلة فعال كما انهما هو
متفقان في بناء ادني العدد يريد ان حوارا فيه لغتان حوار واحوار وكذلك صوار فيه لغتان
صوار وصوار فلغة الضم يوجب ان يكون الجمع الكثير علي فعلان ولغة الكسر توجب ان يكون
الكثير علي فعل كقولهم خوان وخون فاتفقوا في جمع هذين الحرفين علي لغة الضم فقالوا حيران
وحيران كما ان فعالا وفعالا قد اتفقا في ادني العدد علي افعلة وعلي نحو ذلك سوار فيه لغتان
يقال سوار وسوار وقد اتفقوا في جمعه الكثير علي لغة الكسر فقالوا سور كما قالوا خوان وخون قال
وقد قال قوم خوانا ولم نظير سمعنا بعض العرب يقول زقاق وزقاق يريد ان فعلانا فيما واحده
فعال قليل لم يجي الا حوران في جمع زقاق وجوار في جمع زقات والباب فيه الكسر كقولك غربان
وغلمان وبعض الناس يروي مكان زقاق ورقان زقاق ورقان يعني الرقاق من الخبز وقد يقتصر
علي ادني العدد في ذلك قالوا فواد وافيده وقالوا فراد وفرد فجعلوه موافقا لفعال كما قالوا جدار

فعيل

وجدر ومثل ذلك في باب فعال زباب وزب قال واما ما كان فعيلا فانه في بناء العدد بمنزلة فعال
وفعال لان الزيادة التي فيه مدة كما ان الزيادة التي فيهما مدة ولم تجي اليا التي في فعيل لتلحق بنات
الثلاثة ببنات الاربعة كما لم تجي الالف في فعال وفعال لذلك وهو بعد في الزنة والتحريك والسكون

مثلهما فهن اخوات وذلك قولك واجربه وكثيب واكثبه ورغيف وارغفه جعل فعيلا نظير فعال وفعال لان
حرف المد واللين فهو فعيل هو اليا وهو ثالث وفي فعال وفعال الثالث وهو الالف ومع ذلك فلم تدخل اليا والالف
في واحد منهما للالحاق فلذلك استويتا في افعله ويجي الكثير على فعلان كقولك رغفان وجربان وكثبان
وصلبان وعسيب وعسبان ويكسر على فعل ايضا كقولك رغيف ورغف وقليب وقلب وكثيب وكثب وقضيب
وقضب واميل وامل وعصيب وعصب وعسيب وعسب وصليب وصلب قال وربما كسروا هذا على افعلا
وذلك قولهم نصيب وانصبا وخميس واخمسا وربيع واربعا وهي في ادنى العدد بمنزلة ما قبلهن يعني ان
القليل يقال فيه ثلاثة انصبه وعشرة اخمسه وسبعة اربعه والكثير اخمسا وانصبا واربعا قال
وقد كسره بعضهم على فعلان كقولهم ظليم وظلمان وقضيب وقضبان ويقال فيه ايضا قضبان
وفصيل وفصلان وعريض وعرضان شبهوه بفعال والعريض التيس قال الشاعر ما بال زيد
لحية العريض مبرنبيا كالحرز المربض وذوات اليا والواو منه كذلك كقولهم قريب واقربه وقربان
والقري مسيل الما الى الروضة ومثله سري واسريه وسريان والسري النهر وقالوا صبي وصبيان
وظلمان ولم يقولوا اصبيه استغنوا بصبية عنها وقالوا في التضعيف كما قالوا في الجريب وقالوا جريه
واجره وجزان وبعضهم قال جزان كما قالوا ظلمات وقالوا سرير واسره وسرر كما قالوا قليب واقلبه
وقلب وقالوا فصيل وفصال شبهوه بظريف وظراف ودخلت الصفة في بنائه كما دخل الصفة في
بناء الاسم قال واما ما كان من هذه الاسما مونثا يعني فعال وفعال وفعيل فانهم اذا كسروه على
بناء ادنى العدد كسروه على افعل وذلك قولك عناق واعنق وقالوا في الجميع يعني الكثير عنوق وكسروها
على فعول كما كسروها على افعل بنوه على ما هو بمنزلة افعل كانهم ارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمونث
كانهم جعلوا الزيادة التي فيه اذ كان مونثا بمنزلة الها في قصعة ورحبة وكرهوا ان يجمعوه جمع قصعة
لان زيادته ليست كالها فكسروه تكسير ما ليس فيه زيادة من الثلاثة حيث شبه بما فيه الها منه
ولم تبلغ زيادته الها لانها في نفس الحرف وليست علامة تانيث لحقت الاسم بعد ما بني بجمع مونث
قال ابو سعيد قد تقدم ان اقل العدد من هذه الابنية الاربعة في المذكر على افعلة كقولنا حمار
واحمره وغراب واغربه وقذال واقذله ورغيف وارغفه وفي المونث على افعل كقولنا عناق واعنق
وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن قال سيبويه جعلوا التانيث الذي فيه وان لم يكن
بعلامة كالتانيث الذي في قصعة ورحبة ففصلوا بين ما فيه التانيث كما فصلوا بين قصعة
ورحبة وبين كلب وجمل الا ترى انه لا يقال في قصعة اقصع كما يقال في اكلب ولا في رحبة ارحاب كما
يقال في جمل اجمال ولم يجمعوه جمع ما فيه ها التانيث لان فعالة وفعالة وفعيلة لا يجمع في ادنى
العدد على افعل وانما اراد سيبويه انهم فرقوا بين المذكر والمونث كما فرقوا بين قصعة وفلس فجمعوه
على

علي خلاف جمع المذكر واختاروا له اخف ابنية ادني العدد وشبهوه بضربهم الهاء من عدد المونث واثباتهم
اياها في المذكر كقولنا في المونث ثلث واربع وخمس وفي المذكر ثلثه واربعه وخمسه ومعني قوله وكرهوا
ان يجمعوه جمع قصعة لان زيادته ليست كالهاء يعني انهم كرهوا ان يجمعوه جمع فعالة وفعالة لان
التانيث الذي ليس فيه لبس بدلالة وانما هو شي في نفس الحرف فاسقط منه الزيادة يعني الالف
في فعال والياء في فعيل فصار بمنزلة علي ثلاثة احرف وبني علي افعل كما بني ما كان علي ثلاثة احرف
كفعل ومعني قوله قالوا في الجميع عنوق فكسروها علي فعول كما كسروها علي افعل بنوه علي ما هو بمنزلة
افعل يعني انهم لما قالوا اعناق واعنق واجروه مجري فلس وافلس جمعوه في الكثير علي فعول
فقالوا عنوق كما قالوا فلوس وهذا معني قوله بنوه علي ما هو بمنزلة افعل لان فعولا في الكثير كافعل
في القليل وذكر ابو حاتم السجستاني انه يقال عناق وعنوق وعنق وقد انشد ابو زيد
اسد من ام عنوق جحجم ويقال ايضا في التخفيف عنق وفي بعض الامثال العنوق بعد النوق
يضرب مثلا الذي يفتقر كانه يملك العنوق بعد ملكه النوق قال ونظير عنوق قول بعض العرب
في السما سمي وقال ابو نخيله كنهور كان من اعقاب السمي الكنهور الغيم المتراكب وقالوا اسميه
فجاءوا به علي الاصل ان قال قائل لم قالوا اسميه والسما مونثة من السماء ات البروج ومن السما التي
هي المطر يقال اصابتنا سما اي مطرة قيل له قد تذكر السما قال الله عز وجل السما منفطر به وقال
بعضهم انما ذكره علي تاويل السقف كقوله وجعلنا السما سقفا محفوظا وقال بعضهم ذكره لان
السما جمع بجمع الجنس واصله سماوه للواحد وسما للجمع وقد ذكر سيبويه قبل هذا الفصل في جملة
المذكر وقال وذلك قولك سما واسميه وغطا واغطيه وذكر في هذا الموضع مع المونث فقال جاءوا
به علي الاصل اي جاءوا به علي ما يجب للمذكر والمذكر هو الاصل فيجوز الا يكون سيبويه ذكره في
الموضعين اسمية كراهية لا فعل له ها معيل اذا قلنا اسم ما هذا كما تقول ادل وايد فعدلوا الي ما لا
يعتل قال واما من انث اللسان فانه يقول السن ومن ذكر قال السميه قال وقالوا ذراع واذرع
حيث كانت مونثة وان عنوا الاكثر كما فعلوا ذلك بالاكف والارجل وقالوا شمال واشمل وقد كسرت
علي حذف الزيادة التي فيها فقالوا شمايل يعني كسرت علي انه لم يحذف من شمال شي والذي يقول
اشمل قد حذف الالف ثم جمع ثلاثة احرف علي افعل وقالوا شمل علي قياس حدان وحدر وقال الازرق
العنبري طرف انقاظه اونار بحضربه في اقوس فارعتها بين شملا يصعطيرا ثارت من مكان
وتفرقت في الطيران فشبهها في التفرق باوفار محكمة الشد انقطعت في المد والذي يمد القوس
بيمينه تنازع شماله لان كل واحدة من اليدين تمد بخلاف جانب الاخري كانهما يتنازعان
القوس قال سيبويه وقالوا اعقاب واعقب وعقبان كما قالوا غربان وقالوا كراع واكرع واكارع

وانتن كما قالوا واشمل وقالوا ايمين وايمن لانها معرفة وقال ابو النجم ياتي لهامن ايمن واشمل وقالوا ايمان فكسروها على افعال كما كسروها على افعل اذ كان لما عدده ثلاثة احرف يعني افعال وافعل هما جمع للثلاثي

فعول — وقد يكون في الثلاثي ما يجتمع فيه افعل وافعال كقولك افرخ وافراخ قال واما ما كان فعولا فانه بمنزلة فعيل اذا اردت بنا ادنى العدد لانها كفعيل في كل شي الا ان زيادتها واو وذلك قولك قعود واقعد وعمود واعمد وخروف واخرفه فان اردت اكثر العدد كسرته على فعلان وذلك قولك خرفان وقعدان وقعود وعدان خالفت فعيلا كما خالفتها فعال في اول الحرف يريد خالفت فعيلا كما خالفت فعال فعيلا وذلك ان فعيلا يجمع على فعلان كقولنا قفيز وقفزان وجريب وجربان وفعال يجمع على فعلان كقولنا غراب وغربان وغلام وغلمان وفعول بمنزلة فعال لانهم قالوا خروف وخرفان وقعود وقعدان ومعنى قوله في اول الحرف يعني في حركة اول الحرف في الجمع على ما ذكرنا قال وقالوا عمود وعمد وزبور وزبر وقدوم وقدم فهذا بمنزلة قلب وقصب وكتب وقالوا قدايم كما قالوا اشمايل وقالوا اقلص وقلص وكسروا الشيا منه من بنات الواو على افعال قالوا افلاوا عداو الواحد فلو وعدو قال ابو سعيد لم يذكر سيبويه في فلو غير افلا وقد ذكر ابو عمر الجرمي فلو وافلا وفلي وفلي وهو على فعول قال سيبويه وكرهوا فعل كما كرهوا فعال وكرهوا فعلات للكسرة التي قبل الواو وان كان بينهما حرف ساكن لانه ليس حاجزا حصينا وعدو وصف ولكنه ضارع الاسم قوله كرهوا فعل لانه يلزمهم ان ابنوه على فعل ان يقولوا عدي وفلي واذا بنوه على فعلان قالوا فلوان وعدوان فيقع بين الكسر والواو حرف ساكن وليس بحاجز حصين وكان الباب في عدو ان يجمع بالواو والنون لا فعولا اذا كان صفة لما يعقل جمع جمع السلامة كقولك عفو وعفون ولكنه ضارع الاسم للكثرة حتى يقال هذا عدو لزيد ومررت بعدو لزيد فان لم يكن قبله منعوت قال

فعلى — واما ما كان عدد حروفه اربعة احرف وكان فعلى الافعل فانك تكسره على الفعل قال ابو سعيد اعلم ان ما كان على افعل وانثاه فعلى فالباب فيهما ان يستعملا بالالف واللام ولا يسقطا كقولك الاصغر والصغرى والاكبر والكبرى والاعز والعزى والادنى والدنيا والاقصى والقصيا والاطول والطولى ويجوز فيهما جمع السلامة وجمع التكسير فجمع السلامة في المذكر الاصغرون والاكبرون والارذلون قال الله تعالى انومن لك واتبعك الارذلون وجمع التكسير الافاعل كقولنا الاكابر والاراذل قال الله عز وجل اكابر مجرميها والذين هم اراذلنا ويقول في المونث في جمع السلامة الصغريات والكبريات وفي جمع التكسير الفعل كقولك الصغر والكبر والعزز في جمع العزى والسبع الطول لانها جمع جمع القصرة الطولى القصابد وجعلوا الف التانيث التي في الفعل بمنزلة ها التانيث كانهم جعلوا الكبرى والكبر فصار بمنزلة ظلمى وظلم وبذلك احتج سيبويه قال وانما صير والفعلى هاهنا بمنزلة الفعلة لانها على بنايها ولان فيها علامة التانيث وليفرقوا بينهما وبين ما لم يكن فعلى افعل يعني بينهما وبين حبلى وسعدى وما اشبه

ذلك

لدوال و اما ما كان على اربعة احرف وكان اخرها التانيث فاذا اردت ان تكسره فانك تحذف الزيادة التي هي
التانيث وتبني على فعالى كقولك في حبلى حبالى وفي زفرى زفارى وقد قال بعضهم زفر وزفار ولم ينونوا
زفرى وكذلك ما كانت الالفان في اخره للتانيث وذلك قولك صحرا وصحارى وعذرى وعذارى وقد قالوا صحار
وعذار حذفوا الالف التي قبل علامة التانيث ليكون اخره كاخر ما فيه علامة التانيث وليفرقوا
بين هذا وبين علبا ونحوه والزموا هذا ما كان فيه علامة التانيث مع كراهيتهم الياآت حتى قالوا
مدارى ومهارى فهم في هذا اجدر ان يقولوه لئلا يكون بمنزلة ما اخره لغير التانيث قال ابو سعيد
اعلم ان المقصور على اربعة احرف على ضربين احدهما ان يكون الالف فيه للتانيث والاخر لغير التانيث
فاما جمع التكسير فما كان منه للتانيث فان الباب ان يقلب الف التانيث التي كانت في الواحد الفا
في الجمع بعد ان تقلب ياء في التقدير وذلك قولنا حبلى وحبالى وزفرى وزفارى والاصل فيه حبالي
وزفاري غير انهم يقلبونها الفا لان الالف اخف من اليا ولانها لا تسقط في الوصل والوقف فيقول
هولا حبالى اذا وقفت وهولا حبالى فاعلم انه اذا وصلت وقد يقلبون ما ليس للتانيث فيقولون في
مدرى مدار ومدارى وفي معنى معار ومعايا والزموا باب حبالى الالف وليست هذه الالف في حبالى
للتانيث بل هي منقلبة من يا والدليل على انها ليست للتانيث ان رجلا لو كان اسمه حبالى وصغر انه لم
يعمل به ما يعمل في تصغير حبارى اذا صغرناه جاز ان يحذف الالف الاولى فيقول حبيرى كما يقول في تصغير
حبلى حبيلى ولنا ان نحذف الالف الاخيرة فيقول حبير واذا صغرنا حبالى اسم رجل لحذفنا الالف
الاولى قلنا حبيل فقلبنا الالف يا لانكسار ما قبلها وصار بمنزلة تصغير ما هي اذا قلنا مليه وقد حكى
سيبويه ذفرى وزفار فيمن لا ينون ذفرى يريد فيمن يجعل الالف في ذفرى للتانيث وهذا خارج عن
الباب واذا كانت الالف لغير التانيث فان الباب فيه ان تقلب يا كقولنا ارطى واراط وملهى وملاه
ومعزى ومعاز وقد يبدلون من اليا الفا لخفة الالف قالوا مدرى ومدارى ويجوز في الباب
كله قلب اليا الفا لانه يقع فيه اشكال وكل ما كان من الممدود منه مما الفه للتانيث فانه يجوز فيه ان يجرى
مجرى حبلى وحبال ويجوز ان تقلب يا قالوا صحرا وصحارى وعذرى وعذارى وقد قالوا صحار
وعذار حذفوا الالف التي قبل الهمزة ليكون اخره كاخر حبلى وليفرقوا بين ما كانت المدة فيه لغير
التانيث نحو علبا ونحو ذلك ان الباب في علبا ونحوه ان يقال علابى وحرابى لان علبا ملحق بسرداح
فلما كان الباب في علبا علابي وذلك انهم يدخلون ان الجمع ثالثه فيقع بعد الالف فتكسر اليا التي
بعد الف الجمع فتنقلب من اجل كسرتها الالف التي قبل الهمزة في علبا يا وتنقلب الهمزة يا ايضا لان
اصلها اليا وانما انقلبت همزة لوقوعها بعد الالف فيعود الى اليا وربما شددوا الهمزة والممدود هو
والمونث فيقولون صحرى وصحارى فياتون به على استيفا الحروف لان الالف في الواحد رابعة ولا يوجب

الجمع اسقاطها واثروا التخفيف في صحرا ونحوه اذ قد خففوا فيما ليس فيه الف التانيث كقولهم مهرية ومهار
واثنية واثان وكان القياس ان يقال مهاري وان في لان الف الجمع يقع بعدها الف فتكسر ما بعدها
والحرف الرابع من الواحد يا فلا يجب اسقاطها كما لا يجب اسقاط يا قنديل اذا قلت قناديل فهم في التانيث
اجود ان يخففوه ليلا يكون اخره بمنزلة ما اخره لغير التانيث اذ كان التانيث اثقل قال وقالوا
ربي ورباب حذفوا الالف وبنوه على هذا البنا كما القوا الهامن جفرة فقالوا جفار الا انهم قد ضموا
اوله زا كما قالوا ظير وظوار ورخل ورخال ولم يكسروا اوله كما قالوا بيار وقداح قال ابو سعيد اعلم ان
فعالا في الجمع قليل وانما جات سبعة اسما قالوا ربي ورباب والربي هي الشاة التي تربي ولدها وقالوا
ظير وظوار والظير في النوق بمنزلة الداية في الناس ويقال ايضا ظار قال متمم فما وجدا ظار
ثلث روايم واين مجرا من جوار ومصدعا ورخل ورخال وفيه اربع لغات رخل ورخل ورخل
ورخل وفرير وفرار والفرير الحمل ويقال ايضا لولد البقرة فرير وعرق وعراق والعرق العظم الذي
عليه اللحم وثني وثنا والثني الناقة التي نتجت مرتين ويقال ايضا ثنا وتوام ويقال ايضا توايم
قال الراجز قالت لنا ودمعها تؤام كالدر اسلمه النظام على الذين ارتحلوا السلام قال سيبويه واذا
اردت ما هو ادنى العدد يعني في المونث الذي اخره الف جمعت بالتا كقولك حبارات وصحراوات وزفريات
وذفريات وحبليات وقالوا اتي واتان فتر بمنزلة جفرة وجفار قال واما ما كان عدد حروفه اربعة
احرف فيها التانيث وكان فعيلة فانك تكسره على فعايل كقولهم صحيفة وصحايف وقبيلة وقبايل وذلك
الكثر من ان يحصى وربما كسروه على فعل قالوا سفينة وسفن وصحيفة شبهوه بقليب وقلب كانهم لم
يعتدوا بالها وجمعوا سفين وصحيف كما انهم قالوا حفرة وحفار كقولهم جمد وجماد قال وقد يقولون
ثلاث صحايف وثلاث كتايب وزال لانها صارت على مثال حضاجر وبلابل وجنادب فاجروها مجراها
ومثل صحايف من بنات اليا والواو صفية وصفايا ومطية ومطايا يعني انهم قالوا ثلاث صحايف في
القليل وقد كان يمكنهم ان يقولوا ثلاث صحيفات والجمع بالالف والتا يكون للقليل وفعايل من الجموع
الكثيرة فشبهوها بما لا يحسن جمعه بالالف والتا نحو حضجر وحضاجر وبلبل وبلابل وجندب
وجنادب وهذه اسما مذكر لا يحسن ان يقول فيها بلبلات وحضجرات فحملوا ثلاث صحايف على هذا
اذا كان رباعيا مثله قال واما فعالة فهو بهذه المنزلة لان عدة الحروف واحدة والزنة والزيادة
مدة كما ان زيادة فعيلة مدة وذلك قولك اذا جمعت بالتا رسالات وكنانات وعمامات وجنازات فاذا
كسرته على فعايل قلت جناير ورسايل وما كان على فعالة فهو بهذه المنزلة لانه ليس بينهما الا الفتح
والكسر كقولك حمامة وحمايم ودجاجة ودجايج وفعالة مثل ذلك كقولك ذوابة وذوابات وقوارة
وقوارات وذبابة وذبابات فاذا كسرت قلت ذوايب وذبايب وفعولة بمنزلة فعيلة لانها مثلها في الزنة

فعيلة

فعالة

والعدة

والعدة وحرف المد اما العدة فانه يريد عدد الحروف واما حرف المد فاراد ان حرف المد فيهما ثالث لان الواو
في فعولة ثالثة والياء من فعيلة ثالثة واما الزنة فان فعولة متحركان وساكن وكذلك فعيلة فالوزن
واحد قال سيبويه وكل شي كان من هذا اقل كان تكسيره اقل كما كان في بنات الثلاثة يريد ان فعيلة
اكثر من فعولة وفعال وفعالة وقد استغنوا في جمعها فقالوا فعل كسفن وصحف ولم يجي في فعالة
وفعولة مثل ذلك قال واعلم ان فعالا وفعيلا وفعالا وفعالا اذا كان شي منها يقع على الجميع فان
واحده يكون على بنائه ومن لفظه ويلحقه هاء التانيث وامرها كامر ما كان على ثلاثة احرف
وذلك قولك دجاج ودجاجة ودجاجات وبعضهم يقول دجاجة ودجاج ودجاجات ومثله من
بنات اليا اضاء واضا واضاات وسعيره وسعير وسعيرات وسفاين وسفينة وسفينات ومثله من
بنات الواو ركية وركي ومطيه ومطي وركيات ومطيات ومرارة ومرارات وتمام وتمامة وتماما
وحمام وحمامة وحمامات ومثله من بنات اليا والواو عظاه وعظاء وعظاات وصلا وصلاءات قال ابو سعيد
هذا الذي ذكره من الاجناس بمنزلة تمر وتمرة وهو زايد على ثلاثة احرف ولا فرق بين ما قلت
حروفه او كثرت من ذلك وقوله وضاة واضاة لا اعلم احدا ذكره ذكر اضا بالمد غيره وكل يقول اضاه
واضا مثل حصاة وحصا وذكره هو ايضا مقصورا فيما تقدم ومده نادر وقوله ومثله من بنات
اليا والواو عظاه وصلاه وللقايل ان يقول عطاه وصلاه من بنات اليا لانا نقول عطايه وصلايه
فلم قال من بنات اليا والواو فيقال له بنات اليا والواو تجريه مجرى واحد فمثل ببعض ذلك
لان التمثيل هو جزء يدل على غيره قال وكل شي كان واحدا مذكرا وكان يقع على الجميع فان واحده
واياه بمنزلة ما كان على ثلاثة احرف مما ذكرنا كثرت عدة حروفه او قلت يعني ان اسم الجنس واحد مذكر
وهو يقع على الجميع لان الجنس جمع وقوله واياه كناية عن الجمع الذي ذكر كانه قال فان واحده وجمعه
مما زاد على الثلاثة ومن الثلاثة واحد واما ما كان من بنات الاربعة لا زيادة فيه فانه يكسر
على مفاعل وذلك قوله ضفدع وضفادع وحبرج وحبارج وخنجر وخناجر وجحجن وحجاجن وقمطر
وقماطر قال ابو سعيد جمع الرباعي يكون على اختلاف ابنيته يكون على مثال لفظ واحد وذلك
انك اذا جمعت رباعيا فتحت اوله وادخلت الف الجمع ثالثة وكسرت الحرف الذي بعد الف الجمع فلا
يختلف يقول ضفدع وضفادع فتفتح الضاد وكانت مكسورة وحبرج وحبارج فتفتح الحا وكانت
مضمومة والحبرج ذكر الحبارى والجحجن عظم الصدر وبعضهم يقول جحن قال فان عنيت الاقل
لم تجاوز لانك لا تصل الى التاير يد انك تقول ثلاثة قماطر وهو جمع كثير لانه لا يمكن ان يحذف حرفا
من الاربعة ثم تجمع الثلاثة الباقية لجمع القليل ولا يحسن ايضا ان يجمع بالالف والتا لانه مذكر فلم يجز
فيه غير ما ذكر من ضفادع وحبارج وما اشبه ذلك وان كان في ذوات الاربع حرف من حروف المد واللين

زايد رابع كسرته على مثال مفاعيل كقولك قنديل وقناديل وكرسوع وكراسيع وغربال وغرابيل واتفق الجمع كله على لفظ واحد
لانك تفتح اوله وتكسر الحرف الذي بعد الالف فان كان بعد ذلك الحرف واو قبلها يا لانكسار ما قبلها انقلبت
واو كرسوع يا في كراسيع وال غربال ايضا قلبها يا في غرابيل لانكسار ما قبلها وما الحق ببنات الاربعة
من الثلاث يجري في الجمع كبنات الاربعة كقولهم جدول وجداول وعثير وعثاير وسلم وسلالم وتولب
وتوالب وهو ولد الحمار وجندب وجنادب وقردد وقرادد وقد قالوا قراديد كراهية التضعيف يعني كرهوا
العقا الدالين فمدوا الكسرة وما لم يلحق ببنات الاربعة وفيه زيادة وليست بمدة فانك اذا كسرته كسرته
على مثال مفاعيل وذلك تنضب وتناضب واجدل واجادل واخيل واخايل فان قال قايل لم قال سيبويه
وكل من بنات الثلاثة فبني بنا الاربعة والحق ببنائها ثم ذكر سلم وسلالم وجندب وجنادب وليس من
مذهبه ان في بنات الاربعة فعلل وان كان الاخفش وغيره يقولون ان جندب فعلل وقد حكوا برقع
وبرقع وجوذن وجوذن قيل له هذه الاسما يجري عنده مجرى الملحق لان جحدبا حروفه اصلية
فانما عدل عن ان يجعله اصلا في الرباعي لانه مخفف من جحادب عنده وصار بمنزلة الرباعي الاصلي لان
حروفه كلها اصلية وصار سلم وزيل وحرب ملحقا به قال سيبويه وكل شي مما ذكرنا كانت فيه التانيث
بكسر على ما ذكرنا الا انك تجمع بالتا اذا اردت بنا ادنى العدد وذلك قولك جمجمة وجماجم وزردمة وزرادم
ومكرمة ومكارم وعورقة وعوارق وهي القلوب الذي يخرج به الدلو قال وكل شي من بنات الثلاثة
قد الحق ببنات الاربعة وصار رابعه احرف مد فهو بمنزلة ما كان من بنات الاربعة له رابع حرف مد
وذلك قرطاط وقراطيط وجريال وجرابيل وفرواح وفراويح قال ابو سعيد اصل قرطاط قرط
واحدى الطايين زايدة بذوات الاربعة واصل جريال جرل واليا زايدة والواو في فرواح زايدة
فصار بمنزلة اسم على اربعة احرف اصلية وزيدت فيها الف رابعة كقولنا لقولنا سراج وحذفار فاذا
جمعت هذا الملحق جمعته كالاصلي فصار قراطيط وفراويح وجرابيل بمنزلة سراديج وحذافير
قال ولذلك ما كانت فيه زيادة ليست بمدة وكان رابعه حرف مد ولم يبين بنا بنات الاربعة التي
رابعها حرف مد وذلك نحو كلوب وكلاليب ويربوع ويرابيع احدى اللامين في كلوب زايدة
وليست من حروف المد والواو فيه زايدة وهي حرف مد رابع تجمع على كلاليب مثل قراويح وقراطيط
قال وما كان من الاسماء على فاعل او فاعل فانه يكسر على بنات فواعل وذلك تابل وتوابل وطابق وطوابق
وحاجز وحواجز وحايط وحوايط قال ابو سعيد وقد جاء في فاعل فواعيل نحو طابق وطوابيق ودانق
ودوانيق وخاتم وخواتيم وليس ذلك بقياس مطرد وبعضهم يقول في خاتم خاتام وانشد اخذت
خاتامي بغير حق فعلى هذه اللغة قياس خواتيم وقد ذكر الفرا انه لم يجي في فاعل لانه من كلام
المولدين قالوا باطل وبواطيل شبهوه بطابق وطوابيق قال سيبويه وقد يكسرون الفاعل على فعلان

نحو حاجز وحجزان وسال وسلان وحاير وحوران وقد قال بعضهم حوران كما قالوا حان وحنان ولما قال بعضهم
غائط وغيطان وحائط وحيطان قلبوها ياء حين صارت الواو بعد كسرة يعني ان الاصل في غائط وحائط
الواو لان الغائط الارض المنهبطة ويقال لها الغوطة ومنه سميت الغوطة قرية بقرب دمشق وحائط
من قولك حاط يحوط فقلبوا الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها كما قالوا صبيان وميقات والحاجز
ارض مستديرة والسال موضع يكون فيه شجر والحاير الموضع الذي تسميه العامة الحير وهو مستفل
من الارض يجتمع فيه الما قال والاصل فعلان قال وقد قالوا غال وغلان وفالق وفلقان والغال
المكان المطمئن من الارض والفالق المكان المستدير الذي ليس فيه نبت وفي النسخ مال وملان
وما رايت احدا فسره وفعلان في ذلك اكثر وهو الاصل قال يمتنع شي من فواعل كقولك حاجز وحواجز
وحاير وحواير وحائط وحوائط قال واما ما كان صفة فاجري مجري الاسما فقد يبنونه على فعلان
كما يبنونها وذلك قولك راكب وركبان وصاحب وصحبان وفارس وفرسان وراع ورعيان قال ابو سعيد
وهذه صفات جرت مجري الاسما وذلك انهم يقولون راكب لراكب البعير وركبان للجماعة ويقولون
لراكب الفرس هو فارس فقد اختص الراكب بشي على غير طريق الفعل وكذلك راع يختص به من يرعي
ضروبا من المواشي ولا يقال لحافظ رعي شيا وحفظه راع على الاطلاق بل لا يفهم اذا قيل فلان راع لشي
من الانعام وقوله فقد يبنونه على فعلان كقولك راكب وركبان كما يبنون الاسما كقولنا حاجز
وحجزان وفالق وفلقان قال وقد كسروه على فعلان حيث جعلوه بمنزلة فعيل نحو جريب وجربان
وسترى بيانه ان شا الله تعالى لم اجري فادخلوا الفعال هاهنا كما ادخلوه ثمة حين قالوا آوال
وفصال وذلك نحو صحاب يريد انهم جمعوا فاعلا الذي هو صفة يجري مجري الاسم على فعال فقالوا
صاحب وصحاب لانهم قد اجروا فاعلا مجري فعيل حين قالوا فالق وفلقان كما قالوا جريب وجربان
وقد اجازوا في فعيل الذي هو اسم فعال كقولهم اذال وفصال في جمع افيل وفصيل فاجازوا ذلك
ايضا في فاعل قالوا صاحب وصحاب قال سيبويه ولا يكون فيه فواعل كما كان في تابل وخاتم وحاجز
لان اصله صفة وله مونث فيفصلون بينهما الا في فوارس فانهم قالوا فوارس كما قالوا حواجر
ولان هذا اللفظ لا يقع في كلامهم الا للرجال وليس في اصل كلامهم ان يكون الا لهم فلم لا يخافوا
الالتباس قالوا فواعل كما قالوا فعلان ولما قالوا حوارث حيث كان اسما خاصا كزيد منع
سيبويه ان يجمع فاعل الذي هو صفة اجري مجري الاسم على فواعل وكذلك الفاعل الذي هو صفة
لم يجر مجري الاسم واستثني من ذلك فوارس واحتج بانه لا يشاركه المونث وما كان كذلك فهو
كالاسم لان الاسما في هذا الباب غير جارية على الافعال ولا يكون لها مونث نحو صاحب وصاحبة
وراكب وراكبة وراعيه وقال غيره قد جا فاعل وفواعل في حرفين فارس وفوارس وفلان هالك في

في الهوالك تجاوزت هندا رغبة عن قتاله الى مالك اعشو الى ذكر مالك وابعثت اني عند ذلك بابن عبد
اسد وهالك في الهوالك وقد وجدت غير ذلك في كلام العرب وان كان المستعمل الكثير ما قاله سيبويه قول
عتيبة بن الحارث الا من مبلغ حزن بن سعد وكيف اصاب بعدكم النقيل احامي عن ذمار بني ابيكم
ومثلي على غوايبكم قليل فقال حزن بن سعد لما بلغه ذلك الاثم وفي شواهدنا انما هو جمع غلب غايب وشاهد
من الناس وقد ذكر ابو العباس المبرد انه الاصل وانه في الشعر شايع جايز وانشد قول الفرزدق فاذا الرجال
راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار واذا كان فاعل لما لا يعقل من المذكر فانه على فواعل وان
كان صفة كقولك جبل شاهق وجبال شواهق وشامخ وشوامخ وحمار ناهق ونواهق وفرس صاهل وصواهل
واذا سميت بالصفة ايضا ثم جمعته كان على فواعل كقولك حارث اسم رجل وحوارث وحواتم وهذا هو القياس
في الاصل لان قياس هذا الاصل قياس التصغير ويقال في التصغير ضارب وضوارب وقاتل وقواتل فكان
حقه ان يقال ضوارب وقواتل غير انهم عدلوا عن ذلك لان الجمع له وجوه والوجه للتصغير الا واحد يقول
في التصغير ضارب وضوارب لا غير ويقول في الجمع ضارب وضاربون وضراب وكاتب وكاتبون وكتاب وكتبة
فجعلوا فواعل جمع فاعلة او ما جرى مجراها مما لا يعقل كقولك قائلة وقوائل وشاهق وشواهق وتركوا
الاسما على اصل القياس وقد جا افاعل على افعلة اسما ولم يذكره سيبويه وذلك قولهم واد واوديه كانهم حملوه
على فعيل نحو نصيب واجربة وكرهوا فيه فواعل لئلا يجتمع واوان في اول الكلمة وكرهوا ايضا فعلان وفعلان
لئلا تنضم الواو وتنكسر

هذا باب ما يجمع من المذكر بالتاء

لانه يصير الى التانيث
اذا جمع فمنه شي لم يكسر على بنا من ابنية الجمع فجمع بالتا اذا منع ذلك وذلك قولك سرادقات وحمامات واوانات
ومنه قولهم جمل سبحل وجمال سبحلات ورجلات وجمال سبطرات وقالوا جوالق وجوالق ولم يقولوا
جوالقات حين قالوا جوالق والمونث الذي ليس فيه علامات تانيث اجرى هذا المجرى الا ترى
انك لا تقول فرسات حين قلت فراسن ولا خنصرات حين قلت خناصر ولا مجلجات حين قلت مجالج
ومجاليج وقالوا عيرات حين لم يكسر وها على بنا يكسر عليه مثلها قال ابو سعيد اعلم ان الجمع بالالف والتا
بابه ان يكون للمونث الذي فيه علامة التانيث او المذكر المسمى باسم فيه ها التانيث او المنعوت بنعت فيه
ها التانيث فاما المونث فقولك امراة ذاهبة ونسوة ذاهبات والمذكر المسمى باسم فيه ها التانيث فقولنا
طلحة والطلحات وحمزة والحمزات والمنعوت قولنا رجل ربعة ورجال ربعات وما كان غير ذلك
فمشبه به وذلك سرادق وسرادقات وحمام وحمامات ووجه التشبيه ان جمع المذكر يصير مونثا في التكسير
فجعل سرادقات بمنزلة الجمع المكسر المونث وجعل تانيث الحادث من اجل الجمع بالالف والتا وكذلك ساير
ما ذكرنا وانما يفعلون اكثر ذلك فيما لم يكسروه وربما كسروا وجمعوا بالالف والتا وذلك فيما ذكر
سيبويه بوانات وبوان الواحد وبون للجماعة كما قالوا عرسات واعراس في جمع العرس قال سيبويه فهذه

حروف تحفظ ثم يجا بالنظاير بعد الجمع بالالف والتا فيما ليس فيه الها وقد قال بعضهم في شمال شمالات
وقال الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات **هذا باب ما جا بنا جمعه**
علي غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو علي البنا قال سيبويه فمن ذلك قولهم رهط واراهط كانهم كسروا الرهط
ومن ذلك باطل واباطيل لان ذلك ليس بنا باطل ونحوه اذا كسرته فكانك كسرت عليه ابطيل وابطال
ومثل ذلك كراع واكارع لان ذا ليس من ابنية فعال اذا كسر بزيادة او بغير زيادة فكانه كسر عليه اكرع
ومثل ذلك حديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع لان هذا لو كسرته اذ كانت عدة حروفه
اربعة احرف بالزيادة التي فيها لكانت فعايل ولم تكن لتدخل زيادة في اول الكلمة كما انك لا تكسر جدولا
ونحوه علي ما تكسر عليه بنات الاربعة وكذلك هذا اذا كسرته بالزيادة لا تدخل زيادة سوي زيادته
فتصير اسما اوله الف ورابعه حرف لين فهذه الحروف لم يكسر علي ذا الا تري انك لو حقرتها لم يقل
احديث ولا اعيريض ولا اكيرع فلو كان ذا العلا الجار بالتحقير وانما يجري التحقير علي اصل الجمع اذا اردت
ما جاوز ثلثة احرف مثل مفاعيل ومفاعل قال ابو سعيد ما كان من الجمع ثالثه الف وبعدها حرفان او ثلاثة
احرف فلا يجوز ان يكون واحده ثلاثة احرف لان هذا الجمع يجري مجري التصغير انما يزاد علي واحده
الالف ثالثة فقط كما تزاد يا التصغير ثالثة ويوتي بالحركات علي ما يوجبه الجمع او التصغير كقولك
جعفر وجعافر وجعيفر وبلبل وبلبيل وبلابل وزبرج وزبيرج وزبارج وصندوق وصنيديق
وصناديق فجعل اراهط كانه جمع ارهط لا جمع رهط وان كان ارهط لا يستعمل والدليل علي ما قال ان
الشاعر قد قال ارهط لما احتاج اليه وفاضح مفتضح في ارهطه منا ارفع الوادي لامر معطيه
وكذلك باطل واباطيل لو جمع باطل علي هذا القياس لقيل بواطل فعلم ان اباطيل ليس بجمع باطل وكذلك
اكارع ليس بجمع كراع ولذلك ساير ما ذكر ولو جمع ما ذكر علي لفظه لقيل في كراع كرايع وفي حديث حدايث
وفي عروض عرايض كما يقال في قلوص قلايص وفي سفينة سفاين لان الف الجمع تدخل ثالثة ولا يزاد
غيرها وقوي سيبويه ذلك بانا لو صغرناها لم يذهب بالتصغير مذهب الجمع لا يقال احيديث ولا اعيريض
ولا اكيرع كما يقول في الجموع التي اتت علي قياس الواحد كصاديق وصنيديق واباريق وابيريق
واباطح وابيطيح فاعرف ذلك ان شا الله قال ومثل اراهط اهل واهال وليلة وليالي يعني ان ليالي
ليس بجمع ليلة علي لفظها ولا اهالي جمع اهل وانما هو علي تقدير اهلات وان لم يستعمل وقالوا ليليه
فجات علي ليلات في التصغير كما جات عليه في الجمع قال وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض
افعال كما قالوا اهل واهال قال ابو سعيد والذي عندي ان هذا غلط وقع في الكتاب من جهتين
احداهما ان سيبويه ذكر فيما تقدم انهم لم يقولوا ارض ولا ارض والاخري ان هذا الباب انما ذكر فيه
ما جا جمعه علي غير الواحد ونحن اذا قلنا ان ارض واراض واهل واهال فهو علي الواحد كما يقال

زند وازناد وفرخ وافراخ وان كان الاكثر فيه افعل وقد ذكر سيبويه مثل هذا فيما تقدم من الابواب واظنه
ارض واراض كما قالوا اهل واهال فيكون مثل ليله وليال فيشا كل الباب قال سيبويه وقال بعض العرب
امكن يعني في جميع جمع مكان ويكون التقدير انه جمع امكن بحذف الالف من مكان قال لانا لم نر فعيلا
ولا فعالا ولا فعالا لا يكسرن مذكرات علي افعل ومثل ذلك توام وتوام كانه كسروا عليه فيم كما قالوا نظير
واطوار ورخل ورخال وانما قال سيبويه كانهم كسروا عليه فيم كما قالوا طير وطوار ورخل ورخال وانما
قال سيبويه كانهم كسروا عليه فيم لان الباب عنده في فعال ان يكون جمع فعل لان اكثره جمع فعل وذلك الطير
وطوار ورخل ورخال وثني وثنا وقيل وقالوا كروان وللجميع كروان وانما يكسر عليه كذا كانهم ردوا كروان
وهو فعلان الي فعل فصار كرا رجع علي فعلان كما قالوا خرب وخربان واخ واخوان وقالوا في تمثيل اطرق
كرا ان النعام في القرى وقال لنا يوم والكروان يوم نظير الباسات ولا نظير وقد حكي سيبويه ورشان
وللجميع ورشان قال سيبويه ومثل هذا حمار وحمير ومثل ذا اطيار واصحاب وافلو وافلا قال ابو سعيد
جعل سيبويه ما كان من جمع الثلاثي مما ذكر اذا جاء جمعها لما كان علي اربعة احرف فهو بحذف حرف منه
في التقدير وليس ذلك بمطرد فيكون كانهم قدروا حمارا علي حمر وجمعوه علي حمير كما قالوا كلب وكليب
وعبد وعبيد وجعلوا صاحب وطاير علي صحب وطير وجمعوه علي اصحاب واطيار كما قالوا ابيت وابيات
وجعلوا فلو علي فعل وجمعوه علي افعال كما قالوا عجز واعجاز هذا باب ما عدد

حروفه علي خمسة احرف وخامسه الف التانيث او الف الالحاق للتانيث قال سيبويه اما ما كان علي فعالي فانه
يجمع بالتا وذلك حباري وحباريات وثماني وثمانيات ولبادي ولباديات وذلك كله اسما الضروب من
الطير ولم يقولوا حباير ولا حباري ليفرقوا بينهما وبين فعلا وفعالة واخواتها وقبيلة وفعالة
واخواتها اما قوله لم يقولوا حباير وله حباري فانا لو كسرنا حباري الجمع لوجب ان يقول حبابر
وحباري كما يقولوا في التصغير حبير وحبيري وذلك انها خمسة احرف وفيها زايدان الالف بعد البا
والف التانيث بقي حباري وتصغيره حبيري وجمع حباري كما قالوا حبلي وحبالي وما كان من ذلك
علي فعلا او فعالي فانه يكسر كقولهم صحرا وصحاري وعذرا وعذاري وفعالة نحو رسالة ورسايل
واخوات ذلك ما كان علي فعلا نحو فينا وفيافي وزبنا وزبادي وحلبا وحلادي وفعيلة
نحو سفينة وسفاين وقريبة وقرايب وفعالة نحو دوابة ودوايب واخوات ذلك مما كان ما ضم اوله
او فتح كقولنا معية ومعامي ومرضعة ومراضع وسحابة وسحايب ودجاجة ودجايج وفرقوا بين
فعالي حين عدلوا عن تكسيرها الي جمع السلامة وبين هذه الابنية الاخر حين جمعوا هذه الابنية
جمع التكسير قال واما ما كان اخره الف للتانيث وكان فاعلا فانه يكسر علي فواعل شبه بفاعلة
لانه علم تانيث كما ان الها في فاعلة علم التانيث وذلك قاصعا وقواصع ونافقا ونوافق واذاما ودوام

وكلها مجرة الرابع وسمعنا من العرب من يوثق به يقول وسواب وحابيا وجوان وانما جعلوا التي التانيث بمنزلة ها التانيث فصار قاصعا بمنزلة قاصعة ودابة بمنزلة دامة فجمع على فواعل كما يقال قائلة وقوائل ودابه ودواب وعلى ذلك قالوا خنفسا وخنافس كما يقال قنبره وقنابر وبهيره وبهاير هذا

باب جمع الجمع قال سيبويه اما ابنية ادنى العدد فيكسر منها افعلة افعل على فواعل لان افعل بزنة افعل وافعلة بزنة افعلة كما ان افعالا بزنة افعال وذلك نحو ايد واياد واوطب واواطب قال الراجز يحلب منها ستة الاواطب واسقيه واساق قال ابو سعيد اعلم ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد وانما يقال فيما قالوه ولا يتجاوز وكذلك قال ابو عمر الجرمي قال ولو قلنا في افلس افالس وفي اكلب اكالب وفي دلا ادال لجاز واما قول سيبويه لان افعل بمنزلة افعل وافعلة بمنزلة افعلة يعني ان اختلاف الحركات في الواحد لا يوجب اختلاف الجمع في الرباعي الا ترى انا نقول حبرج وحبارج كقولنا زبرج وزبارج وجعفر وجعافر وقمطر وقماطر وهجرع وهجارع فصار لفظ الجمع واحدا وان اختلفت الاحاد وكذلك فعل وهو اوطب وايد بمنزلة ارنب وابدع تقول فيه ارانب واباد واقعلة كافعلة تقول اشكله واشاكل وازمله وازامل كما قلنا اسقيه واساق قال سيبويه واما ما كان افعالا فانه يكسر على افاعيل لان افعالا بمنزلة افعال وذلك نحو انعام واناعيم واقوال واقاويل وقد جمعوا افعلة بالتا لما كسروها على فعال شبهوها بانملة واناملة وانامل واغلات وذلك قولهم اعطيات واسقيات يريد انهم لما استجازوا جمعه على التكسير استجازوه على السلامة بالالف والتا قال وقالوا جمال وجمايل فكسروها على فعايل لانها بمنزلة شمال وشمايل في الزنة كانهم جعلوا جمالا واحدا بمنزلة شمال التي هي اقعد وقال ذو الرمة وقربن بالزرق الجمايل بعدما تقرب عن غربانه اوراكها الخطر وقالوا جمالات رجالات وكلابات وبيوتات لانها جموع مكسرة مونثة فجمعوها بالالف والتا كما يجمع المونث ومثل ذلك الحمرات والطرقات والجزرات لجمع الحمر التي هي حمار والطرق والجزر اللذين هما جمعان للطريق والجزور قال واعلم انه ليس كل جمع يجمع كما انه ليس كل مصدر يجمع كالاشغال والعقول والحلوم والالباب الا تجمع ترى انك لا تجمع الفكر والعلم والنظر كما انهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع نحو التمر قال ابو سعيد ذكر سيبويه ثلاثة اشيا الباب فيها ان لا يجمع وما جمع منها هو مسلم والباقي على قياسه منها الجمع المكسر وقد ذكرناه وما لم يذكره سيبويه وصح ان العرب جمعته فانه مسلم وقد روي اسما واسامي وقد روي مواليات بني هاشم ذكرها الفرا وربما اضطر الشاعر لجمع الجمع قال ترمي الفجاج والفياف القصي باعينات لم يخالطها قذى والثاني من الثلاثة المصادر التي تدل على نوع المصدر نحو القتل والشتم والضرب لا يقال قتوم ولا شتوم في جمع ذلك وانما جا اشتغال وحلوم وعقول والباب فلا يتجاوز ذلك وكذلك اسما الاجناس

نحو التمر والبر والشعير لان كل لفظ من ذلك يدل على الجنس باسره فلا حاجة بالتكلم الى جمعه فان جمعت العرب
شيا من ذلك فانما يريدون بذلك للدلالة على اختلاف الوانهم كقولهم التمران والتمور وقد ذكر عن
ابي العباس انه قال تمر واتمر وبر وابوار اذا اردت اجناسا مختلفة وقد منع سيبويه ان يقال ابوار
في جمع بر قال ويقولون مصران ومصارين كابيات واباييت جعلوا الالف في مصران كالالف في ابيات
وقلبوها في الجمع كما تقلب الالف في كرباس اذا قلت كرابيس وقالوا اسوره واساوره وقالوا اعوذ
وعوذات والعوذ جمع عايذ من الابل وهي الحديثة العهد بالنتاج قال الراعي لها بحقيل فالنميرة
منزل ترى الوحش عوذاته به ومتاليا ويروى بالنميرة وقالوا دورات في جمع دور كما قالوا عودات
وقالوا حسانات جمع حسن حسانين كما قالوا مصران ومصارين وقال الراجز ترعى اناض من حزيز
الحمض ويروى اناص فمن قال اناض جمع النضر انضا وجمع الانضاء اناض فيكون النضو ما قد رعي
وبقية منه بقية كالنضو من الابل الذي ينضيه السفر ويهزله ومن قال اناص جعله جمع نصي والنصي
الرطب من الحلي وهو نبت تاكله الابل وجمع نصا على انصا بحذف الزوايد كما قالوا اثريت واشراف
وفلو وافلاء ثم جمع انصا على اناص وهذا ضعيف لانه قال من حزيز الحمض والنصي ليس بحمض

هذا باب ما كان من الاعجمية على اربعة احرف وقد اعرب وكسرته على مثال مفاعل

زعم الخليل انهم يلحقون جمعه الها الا قليلا وكذلك وجد واكثرهم فيما زعم قال سيبويه وذلك قولك
موزج وموازجة وصولج وصوالجة وكربج وكرابجة وطيلسان وطيالسة وجورب وجواربة وقالوا جوارب
وكيالج جعلوها كالصوامع والكواكب وقد ادخلوا الها ايضا فقالوا الكيالجة ونظيره من العربية
صيقل وصياقلة وصيرف وصيارفة وقشعم وقشاعمة فقد جاءت اذ عربت كملك وملائكة وقالوا
اناسية لجمع انسان وكذلك اذا كسرت الاسم وانت تريد آل فلان او جماعة الحي او بني فلان وذلك
قولك المسامعة والمناذرة والاحامرة والازارقة وقالوا الدياسم والمعاول كما قالوا جوارب
شبهوه بالكواكب حين اعرب وجعلوا الدياسم والمعاول كما قالوا جوارب شبهوه بالكواكب حين
عرب وجعلوا الدياسم بمنزلة الغيالم والواحد غيلم ومثل ذلك الاشاعر وقالوا البرابرة والسابجة
فاجتمع فيها العجمة وانها من الاضافة انما يعني البربريين كما اردت بالمسامعة المسمعيين
واهل الارض كالحي قال ابو سعيد اعلم ان ما كان من الاعجمي المنسوب رباعيا فان اكثر ما يجي جمعه بالها
وهو الباب فيه وما لم يات بالها فهو مشبه بالعربي وبغير المنسوب فاما المنسوب فمثل قولنا المسامعة
واحدهم مسمعي والمناذرة واحدهم منذري وواحد المهالبة مهلبي وكذلك احمري وازرقي ولزوم الها
في ذلك على وجهين احدهما توكيد التانيث فيه كما ذكر في بعض ما مضى من الجمع كقولنا حجر وحجارة
وذكر وذكورة ونظيرهما لا ها فيه جمل وجمال وحبل واحبال وقالوا اسد واسود فزيادة الها

في حجارة وذكورة توكيد التانيث لانه جمع مكسر وربما قالوا في جمال جمالة وفي حجارة حجارة وقد مضي
ذلك والوجه الثاني ان المنسوب اذا جمع فقد حذف منه يا النسبة والمحذوف بين الواحد تدبعوض
في التصغير والجمع كقولنا في جمع سفرجل سفارج وفي تصغيره سفيريج وفي جمع حنظلي وقلنسوة
وتصغيرهما حنابط وقلانس وحنيظ وقليس والها يكون عوضا من اليا كقولهم زنادقة
وجحاجحة والاصل زناديق وجحاجيح لانه جمع زنديق وجحجاح وحقه ان يكون باليا وذكر سيبويه ان
الها عوض من اليا فتكون الها في هذه الجموع عوضا مما حذف من واحدها ويكون الاعجمي مخصوصا
بدخول الها لتوكيد التانيث في الجمع المكسر والدلالة علي انه اعجمي والذي يقول جوارب وكيالجة
بالعربي وهو الصوامع والكواكب والذي يدخل الها لم يخرج ايضا عن قياس العربي لانهم قالوا صيقل
وصيالقة وقشعم وقشاعمة واما ملكة وملايكة والاصل في ذلك ملك مبلك وهو ماخوذ من المالكة
وهي الرسالة وقال الشاعر فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السما يصوب وكان حقه ان
يجمع علي ملايك كما تقول تصنع ومصانع ولكن اكد وا تانيثه بالها ويجوز ان يكون قد روا فيه
النسبة لهذا الجنس واما قولهم اناسية في جمع انسان ففيه وجهان احدهما ان يجعلوا الها عوضا من
احدي يا اناسي كما قال عز وجل واناسي كثيرا وتكون اليا الاولي من اليايين منقلبة من الالف
التي بعد السين والثانية منقلبة من النون كما تنقلب النون منها اذا نسبت الي صنعا وبهرا
فقلت صنعاني وبهراني والوجه الثاني ان تحذف الالف والنون في انسان تقديرا ويوتي باليا
التي تكون في تصغيره اذا قالوا انيسان وكانهم ردوا في الجمع اليا التي يردونها في التصغير فيصير اناسي
ويدخلون الها لتحقيق التانيث وقال ابو العباس المبرد اناسية جمع انسي والها عوض من اليا
المحذوفة لانه كان يجب اناسي وقالوا الدياسم والمعاول وهو من المنسوب الواحد ويسمي معولي
وهما من قبايل العرب المعاول من الازد من الجهاضم والنسبة اليهم معولي وبعض العامة يقول معولي
وفي المحدثين رجل ينسب اليهم فاتوا به علي غير تعويض كما يقال في قلنسوة قلانس بغير تعويض وفي
سفرجل سفارج ويجوز ايضا فيه وجه اخر وهو ان يجعل جمعا لاسم غير منسوب وذلك ان العرب قد
يطلق لفظ الاب علي كل واحد من الحي كان مسمي باسم الاب الاكبر فيقولون الاشعرون في معني
الاشعريين كان كل واحد منهم اشعر وقال بعض اهل العلم في قول الله عز وجل سلام علي ال ياسين
انه في معني الياسين الذين اتبعوا الياس فسمي كل واحد منهم الياس وجمعهم وقد روي بعض
الرواة قدني من نصر الحبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد ويروي الخبيبين فمن قال الخبيبين
اراد الخبيبين وهم منسوبون الي عبد الله بن الزبير وكان يكني ابا خبيب فجعل المنسوب اليه
كل واحد منهم مسمي بخبيب ومن ثني اراد عبد الله بن مصعبا وقوله السابحة واحدهم سيحي وهم قوم

من الهند يزرقون المراكب في البحر وقد يقال بالالف ساج قال هميان بن قحافة لو لقي الفيل بارض ساجا
لدق عنق الفيل والدواجا والمورج الخف والكريج للحانوت وهو ايضا اسم موضع ولعله سمي حانوت كان
فيه ويقال كريق وقريق قال ما شربت بعد طوى القريق بشربة غير النجا الازرق ومعنى قوله فاهل
الارض كالحي يريد ان البرابرة والسايحة وهم منسوبون الى بلادهم بمنزلة المسامعة وهم من احياء العرب

هذا باب ما لفظ به مما هو مثنى كما لفظ بالجمع وهو ان يكون كل واحد منهما بمنزلة بعض شيء
مفرد من صاحبه قال سيبويه وذلك قولك ما احسن رؤسهما وعواليهما وقال تعالى ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما وقوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فرقوا بين المثنى الذي شيء
على حدة وبين ذا قال ابو سعيد واعلم انه ما كان في البدن منه واحد فضم الى مثله من بدن اخر
فان الوجه الاكثر من كلام العرب جمعه قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وقوله
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فرقوا بين المثنى الذي شيء على حدة ويجوز تثنيته وتوحيده
فاما جمعه فلان التثنية جمع لانه كان احدهما قد جمع مع الاخر وضم اليه وسوى لفظ المثنى والجمع
للمتكلم لانه يقول نحن فعلنا كذا ان كانوا اثنين او جماعة فنحن للاثنين والجماعة والنون والالف
للاثنين والجماعة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاثنان فما فوقهما جماعة وقد قال
الله عز وجل وان كان له اخوة فلامه السدس والاثنان يوجبان لها السدس فعلم ان الاخوة قد تقع
على الاثنين وهو قول الجمهور من العلماء والحجة معهم وقال اهل البصرة انما اختاروا الجمع في هذا
فرقا بين ما كان في البدن منه واحد اذا ضم الى مثله من بدن اخر وبين ما كان في البدن منه اثنان
اذا ضم احدهما الى مثله من بدن اخر لقول القايل قطعت انفا الذئبين وهو انف من هذا وانف من
هذا ونقول قطعت اذني الذئبين وهو احدى الاذنين من هذا واحدى الاذنين من هذا وقال
الفرا انما جمعوا ذلك لان اكثر ما اعضا الانسان اثنان اثنان كالعينين والحاجبين والخدين والرجلين
واليدين فاذا كان في البدن منه واحد قيم مقام الاثنين فاذا ضمناه الى اخر صارا كانهما اربعة
فجمعا لذلك ويقوي ما قاله ان الدية فيما كان في البدن منه واحد دية كاملة وما كان منه اثنان
فلكل واحد منهما نصف الدية واما قوله عز وجل فاقطعوا ايديهما فجمع وفي البدن منه اثنان
لان القصد الى ايمانهما واليمين واحد وكذلك في قراة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما وما بينهما
ففي حقيقة لفظ التثنية وقد قال الشاعر ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
فجا بالتثنية والجمع جميعا وهذا الشعر منسوب الى هميان في النسخة التي قراتها على ابن السراج والمشهور
انه لخطام المجاشعي وقال ابو ذويب فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا ترقع وقال
الفرزدق هما نفثا في من فمويهما على النابح العاوي اشد رجام وقال ايضا بما في فوادينا

من

من الشوق والهوى فيحرمنها في الفؤاد المسعف واما توحيده فلانه اذا اضيف الى اثنين علم انه
مثنى فاكتفى بلفظ الواحد من الاثنين وقال الشاعر كانه وجه تركيين قد غضبا مستهدف لطعان
غير تهذيب اراد وجها تركيين وقد يعبر بالواحد عن الاثنين فيما يصطحب من الاثنين ولا يفارق
احدهما صاحبه كقولك عيني لا تنام وانما تريد عيناي كما قال زهير كان عيني وقد سال السليل
بهم وعبره ماهم لو انهم امم اراد عيني وقد جمعت العرب الاثنين في غير ذلك زعم يونس انهم يقولون
ضع رحالهما وغلمانهما اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان
وقال تعالى فاذهبا باياتنا انا معكم مستمعون والقايل ان يقول الخصم قد يقع على جماعة الا تراه
قال وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا فجمع تسوروا وهو ضمير الخصم فالحجة لسيبويه ان الخطاب
وقع لداود عليه السلام من اثنين على لفظ الجماعة لانه قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض
فاحكم بيننا بالقسط ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي فهو واحد لا اكثر والذي خاصمه
واحد لا اكثر لانه اخوه وقد عبر عنهما بقوله قالوا لا تخف وقوله انا معكم والقول لموسى وهارون
ولم يقل معكما والقايل ان يقول ان فرعون داخل في الجماعة ولسيبويه ان يقول انه قال في موضع اخر
انني معكما اسمع وارى فثنى ومع ذلك فان الله تعالى مع موسى وهارون على جهة النصرة لهما
والمعونة ولا يقال انه مع فرعون على هذا الطريق قال سيبويه واعلم ان من قال اقاويل وانابيب
في اثياب لا يقولون اقوالا ولا ابياتات قلت فلم ذلك قال لانك لا تريد بقولك هذا انعام وهذا ابيات
وهذه بيوت ما تريد بقولك هذا رجل وانت تريد هذا رجل واحد ولكنك تريد الجمع وانما قلت
اقاويل فبنيت هذا البناء حين اردت ان يكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطعه وكسره حين يكثر عمله
ولو قلت قطعته جاز واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فتجتزئ به وكذلك الحلم والبر والتمر
الا انك تقول عقلان وبسران وتمران اي ضربان مختلفان وقالوا ابلان لانه اسم لم يكسر عليه
وانما يريدون قطيعين وذلك يعنون وقالوا القاحين سوداوين جعلوها بمنزلة ذا وانما يسمع
ذا الضرب ثم ياتي بالعلة والنظاير وذلك انهم يقولون لقاح واحده كقولك قطعه واحده وهو
في ابل اقوى لانه لم يكسر عليه شي قال ابو سعيد اعلم ان ابا سعيد ذكر اقاويل واباس وانابيب وهي جمع
اقوال وابيات وانياب فيقول القايل اذا كان اقاويل جمع اقوال واباس جمع ابيات فلم لا يثنى فيقال
اقوالان وابياتان وانما سبيل الواحد الذي يجوز فيه الجمع ان يثنى اولا ثم يجمع فالجواب في ذلك ان
الجمع قد يكثر توكيدا فيعبر بكثيره عن قليل الجنس وكثيره كما يعبر بسباع ورجال وسبوع عن القليل
والكثير فلذلك يعبر باقاويل واناييب عن اقوال وابيات التي هي في لفظ القليل ويعبر عن الكثير
ايضا وقد يكون في لفظ الجمع ما لا يستعمل واحده ولا تثنيته كقولهم مسابه ومحاسن ومطايب الجزور

وليس تستعمل التثنية الا فيما استعملوا واحده الا في اشيا مقترنة لا يفرد الواحد منها كقولك مذروان
وهما طرفا الالية ولا يقال للواحد مذرى وثنايان الحبلين ويستعمل احدهما مع الاخر ومقرضان
وهي احرف معدودة وقد تقدم ان القياس والباب في الجمع ان لا تجمع الا فيما جمعته العرب وكذلك
الجمع لا يثنى الا فيما ثنته العرب وانما تثنية العرب فيما يذهبون به مذهب شيئين مختلفين كقولهم
ابلان ارادوا ابل قبيلة وابل قبيلة اخرى او ابل الاسود او ابل الاحمر كانهم قالوا قطعتان من الابل
وكذلك لقاحان على ما ذكره سيبويه وقد قال ابو النجم تبقلت في اول التبقل بين رماحي مالك ونهشل
فثنى رماحا لانه اراد رماح هذه القبيلة ورماح هذه القبيلة وهو مالك بن ضبيعة ونهشل بن
دارم وقال اخر سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين لاصبح الناس اوبادا
ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين فثنى جمالا وبين انه للتفرق واختار جمال فكانه قال
قطعتين من الجمال والرماح وقد تقدم ان المصدر والجنس يجريان مجرى الجموع في انهما لا يثنيان ولا
يجمع فذكر الشغل الذي هو مصدر والبر والتمر اللذين هما جنسان فقال الا ان يقول شغلان وكلالان
وبران وتمران اي ضربان مختلفان قال سيبويه وسالت الخليل عن ثلاثة كلاب فقال في الشعر يشبهونه
بثلاثة قرود ونحوها يريد ان الوجه ان يقال ثلاثة اكلب لان له جمعا قليلا وهو الاكلب وانما
يضاف ثلاثة وما فوقها من الاحاد الى جمع قليل وقد ترد ولا يستعمل فيها الجمع القليل فشبهوا ما
يستعمل فيه الجمع القليل بما لا يستعمل فيه الجمع القليل وقال يكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة اكلب
ولكن على قوله ثلاثة من الكلاب كما قال ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل يريد ثنتان من الحنظل وكذلك
خمس بنات يريد خمس من البنات وكذلك قولهم ثوب خز في معنى ثوب من خز وعلى هذا يحمل قول الله
عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء لان القروء جمع كثير وقد يستعمل فيه الاقراء وهو
جمع قليل فيحمله على الوجه الثاني الذي قال فيه تقدير من ولا يحمله على الوجه الاول الذي قال فيه
ثلاثة كلاب يجيزون في الشعر يشبهونه بثلاثة قرود **هذا باب ما هو اسم يقع على الجمع لم يكسر**
عليه واحد ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود الا ان لفظه من لفظ واحد قال سيبويه وذلك قولك ركب
وسفر فالراكب لم يكسر عليه ركب الا ترى انك تقول في التحقير ركيب وسفير قال ابو سعيد اعلم ان
هذا الباب ذكر فيه سيبويه الجمع الذي هو من الواحد وليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجميع كما ان قوما
ونفرا وذودا اسما للجميع وليست من لفظ واحد فركب وسفر اسم للجميع كقوم ونفر الا انه من لفظ
واحد وساير ما يتلو هذا عند سيبويه هذه المنزلة وقال الاخفش ركب وسفر وجميع ما يجمع من فاعل
على فعل كقولك صاحب وصحب وشارب وشرب جمع مكسر فاذا صغر على مذهب الاخفش رد الى الواحد
مصغر لفظه ثم تلحقه الواو والنون اذا كان لذكر ما يعقل وان كان للمونث او لما لا يعقل جمع بالالف

والتا

والتا فيقول في تصغير ركب رويكبون وفي سفر مسيفرون لانه يريد المسافر فصغره وجمعه ويقول
في تصغير زور اذا كان جمع زاير مذكر زويرون وان كان للنسا زويرات وفي طير وهو جمع طاير على مذهب
الاخفش طويرات وقال الزجاج محتجا لسيبويه في ان فعلا ليس بجمع مكسر اسم للجمع المكسر حقه ان
يزيد على لفظه الواحد وهذا اخف ابنية الواحد فليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجمع واسم الجمع يجري
مجرى الواحد ولا يستمر قياس هذا في الجموع لا يقال جالس وجلس ولا كاتب وكتب قال وزعم
الخليل ان مثل ذلك الكماة وكذلك الجباه وهي ضرب من الكماة ولم يكسر عليه كم تقول كمية يريد ان
الكماة جمع الكم لا على سبيل التكسير وتصغيره كميه ولو كان مكسرا لوجب ان يقال كميات لان فعلا فانه
قد يكسر على فعال ولا يكسر على بناء ادنى العدد والذي هو لفعل من الاسما لانه لا يضاف اليه الثلاثة
واربعة ونحوهما الى العشرة ويوصف بهن فاجرين غير مجرى الاسما وذلك صعب وصعاب وعبل
وعبال وفسل وفسال وجدل وجدال والفسل الرجل الضعيف والخدل الممتلي السمين قال وقد
كسروا بعضه على فعول وذلك كهل وكهول وفسل وفسول قال ابو سعيد الغالب على فعل في الصفة
فعال وليس يكاد يجمع بجمع القليل لان الباب فيه ان يجمع جمع السلامة وجمع السلامة يقع للقليل
فاستغنوا به قال سيبويه واعلم انه ليس شي من هذا اذا كان للادميين يمتنع ان تجمعه بالواو والنون
وذلك قولك صعبون وخدلون قال الراجز قالت سليمى لا احب الجعدين ولا السباط انهم
مناتين وجميع هذا اذا الحقته ها التانيث كسر على فعال كقولك عبلة وعبال وكمشة وكماش
وجعدة وجعاد وليس شي منها يمتنع من التاغير انك لا تحرك الحرف الاوسط لقولك صعبة
وصعبات وعبلة وعبلات وكمشة وكمشات فرقوا بينها وبين الاسم اذا قلت جمرة وجمرات وتمرة
وتمرات وضربة وضربات والزموا الصفة التسكين لانها اثقل من الاسم الا انهم قالوا شاة لجبة
وشاة لجبات وهي التي قد ولى لبنها وقد قال سيبويه وحركوا الحرف الاوسط من لجبات لان من
العرب من يقول شاة لجبة فاجمعوا في الجمع على هذه اللغة وقالوا رجل ربعة وامراة ربعة ورجال
ربعات ونسا ربعات وذلك ان اصل ربعة اسم وقع على المذكر والمونث فوصفا به كما يوصف المذكرون
بخمسة حين تقول رجال خمسة وخمسة اسم مونث فحرك ربعات على ان ربعة اسم في الاصل ومما يقوي
ذلك ان لفظ المذكر والمونث فيه واحد وقالوا العبلات لقوم من قريش وهم بنوا امية الاصغر
سموا بذلك لان امهم عبلة بنت عبيد بن خازل من بني تميم والصفة اذا سمي بها ثم جمع كان لفظها
كلفظ الاسم لو سميت امراة بكمشة او بصعبة وجب فيه كمشات وصعبات وانما استوى فعلة وفعل
في فعال من جهتين احدهما انهما يستويان في الاسما قالوا كلب وكلاب وكعب وكعاب وقالوا جمرة وجمار
وحربة وحراب والجهة الاخرى ان التسكين في الصفة اضعف منه في الاسم فلم يتمكن فيها تمكنه في الاسم

فيها تمكن في الاسم قال وقد كسروا فُعلًا على فُعل قالوا رجل كث وقوم كث ورجل ثط وثط وجون وجون وسهم حشر وسهام حشر والحشر الذي قد قذذ وسوي قال وسمعنا من العرب من يقول قوم صدق اللقا والواحد صدق اللقا وقالوا فرس ورد وخيل ورد وقد حكى غير سيبويه كث وكثاث وقط وقطاط وفرس ورد وخيل وراد قال طفيل الغنوي وراداً وحوًّا مشرفاً حجباتها حصانا قد تمول لم تحب وقال طرفة ايها الفتيان في مجلسنا جردوا كل امون وطمر ويروى جرداً منها وراداً وشقر قال وقد كسروا ما استعمل منه استعمال الاسماء على افعل وذلك قولهم عبد واعبد وقالوا اعبد كما قالوا كليب والشيخ نحو من ذلك قالوا اشياخ كما قالوا ابيات وقالوا شيخان وشيخة ومثله ضيف وضيفان مثل رال ورئلان وقالوا اضيف وضيوف ووغد ووغدان كما قالوا ظهران وقالوا وغدان فشبه بعبد وعبدان والوغد الضعيف اللئيم قال واما ما كان فعلا فانهم يكسرونه على فعال كما كسروا الفعل عليه وانفقا عليه كما انهما قد يتفقان عليه كما يصغر ثم زاد عليه الالف والتا للجمع فيقال لمات وهذا مما يذكر من زيادة الجمع لان الهاء تكون في الواحد وحذفها علامة الجمع كقولهم تمرة للواحد وتمر للجمع وبسرة وبسر وهذا كلم للواحد وكلمة للجمع وقال الشاعر فجمع كما على الكمء كما جمع كلب على اكلب ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ومن هذه الجموع التي ليست بكثيرة صاحب وصحبة وظئر وظؤرة وتقديرها طمنة وقوله ومثل ذلك اديم وادم وافيق وافق وعمود وعمد والافيق الجلد الذي في الدباغ واستدل سيبويه على ان ذلك ليس بجمع مكسر لان الجمع المكسر مونث وهذا مذكر يقول هو ادم وهذا اديم في التصغير ومثل ذلك حلقة وحلق وفلكة وفلك فلو كانت كسرت على حلقة كما كسروا ظلمة على ظلم لم يذكروه فليس فعل مما يكسر عليه فعلة قال سيبويه ومثل ذلك فيما حدثنا به ابو الخطاب نشفة ونشف وهو الحجر الذي يدلك به ومثل ذلك الجامل والباقر لم يكسر عليهما جمل ولا بقر والدليل عليه التذكير والتحقير وان فاعلا لا يكسر عليه شي فالتذكير يعني كقولهم هو الجمع وهذا الجامل والباقر وهذا اديم ولم يقولوا اديمات ولا اديمة قال ومثل ذلك في الكلام اخ واخوة وسري وسراة ويدلك على هذا قولهم سروات فلو كانت بمنزلة فسقة ورماة لم يجمع ومع هذا ان نظير فسقة من بنات الواو والياء يجي مضموما قال ابو سعيد اما اخ واخوة فهكذا رايته في هذه النسخة وغيرها من النسخ وهو غلط عندي لان اخوة فعلة وفعلة من الجموع المكسرة القليلة كافعل وافعلة وافعال كما قالوا فتى وفتية وصبي وصبية وغلام وغلمة والصواب ان يكون مكان اخوة حتى يكون بمنزلة صحبة وفرهة وظؤرة وقد حكى الفراء في جمع اخ اخوة واما سراة فاستدل سيبويه انه اسم للجمع وليس بمكسر بشيئين احدهما انهم يقولون سروات فجمع ولا يقولون افسقة فسقات والثاني انه لو كان جمعا مكسرا لكان حقه ان يقول سراة لانه في جمع ولا يقولون سراة لان لامه معتلة ويقال فيما كان معتل اللام في مكسر فعلة كقولهم غزاة ورماة وفيما كان غير معتل فعلة كقولهم كتبة وفسقة ومن الباب قاره وفرهة وغايب وغيب وخادم وخدم واهاب واهب وماعز ومعز وضابن وضان ويقال

معروصان بتكلين الثاني ومنه ايضا فَعِيل كقولهم عارب وعريب وغارز وغريز وقاطن وقطين وقال امرؤ
القيس سرت بهم حتى تكل رقابهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان

هذا باب تكسير الصفة للجمع

قال ابو سعيد اعلم ان الباب في جمع الصفة ان يكون مسلما غير مكسر لانها تجري على الفعل
والفعل يلحقه الضمير المذكر والمونث فالجاري عليه تلحقه علامة التذكير وعلامة التانيث واذا
لحقته العلامتان لم يكن بد من السلامة كقولهم قايم وقايمون وقايمة وقايمات وتضعف فيه
التكسير ايضا انه لا يضاف اليه ثلاثة او اربعة الى عشرة الا بتقديم الموصوف لا يقال ثلاثة قايمين
ولا ثلاثة قايمات حتى يقول ثلاثة رجال قايمين وثلاثة نسوة قايمات فلما كانت الصفة على ما
ذكرنا التكسير فيها اضعف منه في الاسم وقد ذكر سيبويه في هذا الباب ما كان من الثلاثي بكلام مشروح
انا نسوقه ونذكره بزيادة بشيء مما ذكر غيره قال سيبويه واما ما كان في الاسما يعني قولهم في فَعْل كلب وكلاب
وكعب وكعاب كقولهم جمل وجمال وجبل وجبال في الاسما واتفقا ايضا في الصفات حين قالوا صعب وصعاب
وعبل وعبال وقالوا حسن وحسان وسبط وسباط وقطط وقطاط وربما كسروه على افعال لانه مما
يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال وذلك قولهم بطل وابطال وعزب واعزاب وذكر غير سيبويه خلق
واخلاق وسمل واسمال وهو الخلق ايضا وجدب واجداب والعزب يقال للذكر والانثى قالت ابنة الحمارس
يا من يدل عزبا على عزب على ابنة الحمارس الشيخ الازب وكان لعبد الله القيس فرس يقال لها هراوة الاعزاب
يركبها العزب ويغزو عليها فاذا اتاها اعطوها عزبا اخر ولهذا يقول لبيد تهدي اوايلهن كل طمرة
جردا مثل هراوة الاعزاب وقد ذكر عزبة للانثى قال ابو عمر الجرمي لا ينكر عزبة ولكني لم اسمع به قال
سيبويه فاذا الحقته الها للتانيث كسر على فعال كانه يعني حسنة وحسان وسبطة وسباط ولا تمتنع من
الواو والنون المذكرين الادميين كقولهم حسنون وعزبون ومن الالف والتا للمونث كقولهم حسنة
وحسنات وبطلة وبطلات قال من قبل ان مذكره لم يجمع على فعال يعني لم يقل بطل وبطال كما يقال حسن
وحسان ولم يصلح ان يقال في بطلة ابطال كما قيل في بطل ابطال لان افعال جمع لما ليس في واحده ها فلم
يقل غير بطلات وانما قيل في حسنة وسبطة حسان وسباط كما قيل حسن وحسان وسبط وسباط وقد
تقدم ان فعالا يجمع عليها ما فيه الها وقالوا رجل صنع وقوم صنعون ورجل رجل وقوم رجلون والرجل
الرجل الشعر ولم يكسروهما استغني بذلك عن تكسيرهما وقد ذكرت للدقوق الجمع السالم في الصفة قال
واما الفعل في الصفات فقليل وهو قولك جنب فمن جمع من العرب قال اجناب كما قالوا ابطال وانثبت
قلت جنبون كما قالوا صنعون قال الاخفش في جنب لغتان منهم من يقول جنب وجنبان واجناب
ومنهم من يقول جنب للواحد والجمع وهذا اجود قال الله عز وجل وان كنتم جنبا فاطهروا لانه كالمصدر
وقالوا رجل شلل وهو الخفيف في الحاجة والجمع شللون ولا يجاوزونه قال الشاعر وقد غدوت الى الحانوت

فُعُل

فَعَل

يتبعني شا ومثل شلول شلشل شلل قال واما ما كان فعلا فانهم قد كسروه علي افعال وهو في القلة بمنزلة فعل
وذلك قولك حلف واحلاف ونضو وانضا ونقض وانقاض ومونثه اذا الحقته الها بمنزلة مونث ما كسر
علي افعال من باب فعل يعني ان المونث الذي بالها من هذا الباب يجمع بالالف والتا فيقال في علجة
علجات كما قالوا في بطلة بطلات وقد قال بعض العرب احلفكما قالوا وبر في ديب فاجره مجري
الاسما وقالوا رجل صنع وقوم صنعون لم يجاوزوا ذلك قال وليس شي مما ذكرناه يمتنع من الواو والنون
اذا عنيت الاولون وقالوا حلفون ونضوون وقالوا علج واعلاج فجمعوه كالاسما مثل جذع واجذاع

فُعُل

ومثله في القلة فعل قالوا رجل حلو وقوم حلوون ومونثه يجمع بالتا وقالوا مر وامرار كما قالوا حلف
واحلاف لان فعل وفعل شريكان في افعال ومونثه كمونث فعل يقولون رجل جد للعظيم الجد وهو الحظ
والبحر فلا يجمعونه الا بالواو والنون كما لم يجمعوا صنع الا ذلك يقولون جددون وصار فعل اقل من فعل

فَعُل

في الصفات اذ كان اقل منه في الاسما قال واما ما كان فعلا فانه لا يكسر علي افعال ولا فعول كما لم تكسر
عليه الاسما ولكنه يجمع بالواو والنون وذلك قولك حذرون وعجلون ويدسون والندس يجمع بالواو
والنون وذلك قولك حذرون وعجلون وندسون ولم يجي منه هذا البنا مكسرا الاحرفان وهو قولهم
نجد وانجاد والنجد المحرب ويقظ وايقاظ وقد حكي ابو عمرو الشيباني يقظ وايقاظ علي فعال ومعني قوله
لم تكسر عليه الاسما يعني ان الباب في فعل في الاسما ان يجي علي افعال ولا يجاوزها كقولهم عجز واعجاز
وعضد واعضاد وجا منها رجل ورجال وسبع وسباع وليس ذلك بمطرد فاذا كان ذلك في الاسما فالتكسير
في الصفات اقل تمكنا فكذلك قال فهو في هذا اجدر ان لا يكسر وقد بينه فقال وانما صارت الصفة ابعد
من الفعول والفعال لان الواو والنون يقدر عليهما في الصفة ولا يقدر عليهما في الاسما لان الاسما اشد
تمكنا في التكسير قال وفعل هذه المنزلة وذلك قولهم قوم فرعون وقوم فرقون وقوم رجلون وقالوا
نكد وانكاد كما قالوا ابطل وابطال واخلاف وقال الجرمي فرح وفرحون وافراح جايزة ويقال فراح
قال الشاعر وجوه الناس ما عمرت ببض طليقات وانعنهم فراح

هذا باب تكسير ما كان من الصفات عدة حروفه اربعة احرف

قال سيبويه اما كان فاعلا فانك تكسره علي فعل وذلك
قولك شاهد وشهد في معني شاهد للمصر وليس بغايب وبازل وبزل وشارد وشرد وسابق وسبق وقارح
وقرح ومثله من بنات الواو والبا التي هي عينات صايم وصوم ونايم ونوم ويجوز صيم ونيم وبعضهم
يقول صيم ونيم وليس ذلك بخارج عن فعل وانما كسروه للبا كما قالوا في بيوت وشيوخ بيوت وشيوخ لما
يقال في تصغير شيخ وبيت شيخ وبيت وشيخ وبيت فهذه الكسرات للبا لا من اجل البنا وقالوا غايب
وغيب وحايض وحيض ومثله من الواو والبا التي هي لامات عاز وعزي وعاف وعفي في معني دارس
ودرس ويكسرونه ايضا علي فعال وذلك قولك شاهد وشهاد وقال القطامي وما نومي بها دو جاهل

وجهال

وجهال وراكب وركاب وعارض واعراض وزاير وزوار وغايب واغياب وهذا النحو كثير وهما الاصل في جمع
فاعل صفة وكان فعلا مخفف من فعال و بدا سيبويه بهما وهما الاكثر ثم ساق بما يليهما قال ويكسرونه
علي فعلة وذلك فسقه وبررة وجهلة وظلمة وفجرة وكفرة ومثله من المعتل خوخة وحوكة وباعة
وكان القياس ان يقال خانه وحاكة وقد قيل ذلك وخونة وحوكة علي الاصل وستعرفه في التصريف
ان شا الله تعالي قال سيبويه ونظيره من بنات اليا والواو التي هي لام يجي علي فعلة وذلك نحو قضاة
ورماة وهذا الجمع لا يجي من الصحيح مثله لا يجي مثل كاتب وكتبة واختص المعتل بفعلة واختص
الصحيح بفعلة وبعض الكوفيين يزعم ان بعض قضاة ورماة قضي ورمي مثل سبق وسبق ووج هـ
فاستثقلوا التشديد فابدلوا اللام احدي العينين وخففوا وليس علي هذا دليل وقد جاء في المعتل
ابنية لا يكون مثلها في الصحيح وقد ذكر ذلك في التصريف قال وقد جاء شي منه كثير علي فعل شبهوه
بفعول حين حذفت زيادته وكسر علي فعل لانه مثله في الزيادة والزنة وعدة الحروف وذلك بازل
وبزل وشارف وشرف وهي المسنة من الابل وعايذ وعوذ وهي القريبة العهد بالنتاج وحايل وحول
وغايط وعوط ومعناها الحايل واصل عوذ عوذ وعوطه فاستثقلوا الضمة علي الواو فسكنوا واصل
البيط عيط فاستثقلوا الضمة علي اليا وكسروا العين لتسلم اليا كما قالوا في الابيض بيض والاصل
ضمة البا كما قالوا في احمر حمر ومعني قوله شبهوه بفعول لان فعولا تجمع علي فعل كقولك صبور وصبر
وغفور وغفر حذفوا الواو التي في فعول وجمع علي فعل لان الواو زايدة وكذلك حذفوا الواو التي
في فعول وجمع علي فعل لان الواو زايدة وكذلك حذفوا الالف التي في فاعل لانها زايدة فمثلوه
بفعول لان كل واحد منهما زايدة ولان الزايدة ساكنة منهما وذلك معني قوله لانه مثله في الزيادة
والزنة ومثله ايضا في عدة الحروف لانهما علي اربعة احرف قال وقد كسر علي فعلا شبه بفعيل كما شبه
في فعل بفعول وذلك شاعر وشعرا وجاهل وجهلا وعالم وعلما فصار بمنزلة كريم وكرما وحليم
وحلما كما صار بازل وبزل بمنزلة صبور وصبر قال سيبويه وليس شي من هذا اذا كان للادميين
من الواو والنون وذلك فاسقون وجاهلون وعالمون وعاقلون وليس فعل ولا فعلا بالقياس
المتمكن في هذا الباب يعني في باب فاعل اذا اسم وقد سمع صالح وصلحا وجا علي فعال نحو صاحب وصحاب
وجايع وجياع ونايم ونيام وقالوا اناو ونوا وهو السمين وذباع وذعا وقالوا كافر وكفار قال
القطامي وشق البحر عن اصحاب موسي وغرقت الفراعنة الكفار وقد جا علي فعلان كقولك
راع ورعيان وشاب وشبان شبهوه بالاسم حين قالوا فالق وفلقان وحاجز وحجزان وقد جا
علي فعول ولم يذكر سيبويه في الباب وقالوا شاهد وشهود قال الشاعر ولم يكن شهود علي ليل عدول
مقانع وقالوا جالس وجلوس وقاعد وقعود وليس بالكثير قال وان الحقته الها للتانيث

كسر علي فواعل وذلك قولك ضاربة وضوارب وقاتلة وقواتل وخارجة وخوارج وكذلك ان كان صفة للمونث
ولم تكن فيه ها التانيث وذلك حواسر وحوايض ويكسرونه علي فعل نحو حيض وحسر ومحض ونايمة ونوم
وزايرة وزور فهذا هو القياس لان الها لا يعتد بها ولا تدخل في البنا فصارت قايمة بمنزلة نايم واذا اردت
جمع السلامة لم يمنع شي فيه الها منه وذلك قولك ضاربات وخارجات وان كان فاعل لغير الادميين كسر
علي فواعل وان كان المذكر ايضا لانه لا يجوز فيه ما جاز في الادميين من الواو والنون فصار المونث ولم
يقو قوة الادميين فقولك جمل بازل وجمال بوازل وعاضه وعواضه وهو الذي يرعي العضاه ضرب
من الشجر قال وقد اضطر الشاعر فقال واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
وقد كان تقدم في جمع فاعل من الشرح ما يغني عن ذكره واما ما كان فعيلا فانه يكسر علي فعلا وعلي فعال
فاما ما كان فعلا فنحو فقها وبخلا وظرفا وخلا وحكما فاما ما جا علي فعال فنحو ظريف وظراف ولييم
وكرام ولييم ولييام وبري وبراو يقال بري وبرا قال الله تعالي انا برا منكم ويقال ايضا بري في معني
براء استثقالا للهمزتين ويبيتهما الف ويقال ايضا براوليس بجمع مكسر وهو كالمصدر يقع للواحد
والاثنين والجمع والمذكر والمونث يقال رجل برا ورجلان برا ورجال براء وامراة براء ونسوة براء
قال الله عز وجل انني براء مما تعبدون وفعال منزلة فعيل لانهما اختان الا تري انك تقول طويل
وطوال وبعيد وبعاد قال وسمعناهم يقولون شجيع وشجاع وخفيف وخفاف وتدخل في مونث فعال الها
كما تدخلها في مونث فعيل تقول امراة طويلة وطوالة وخفيفة وخفافة وما كان من هذا مضاعفا
كسر علي فعال كما كسر غير المضاعف وذلك شديد وشداد ولبيب والباب وشحيح واشحا وانما كرهوا فعلا
في هذا الباب لتكرير حرف واحد غير مدغم لانهم لو جمعوه علي فعلا لقالوا شددا وشححا ولببا وذلك
مستثقل وقد يكسرون المضاعف علي افعلة كما كسروه علي افعلا وهما علي بنا واحد اخرهما علامة التانيث
فافعلة بالها وافعلا بالالف وذلك نحو اشحة واعزة وادلة وهو كثير واما ما كان من بنات الواو
والبا فان نظير فعلا فيه افعلا وذلك نحو اغنيا واشقيا واغويا واكريا واصفيا وذلك انهم يكرهون
هذه اليات والواوات وقبلها حرف مفتوح يعني لو جمعوا غنيا علي فعلا لقالوا غنيا وفي شقي شقيا
وكانت اليا متحركة وقبلها فتحة ومن شانهم قلب اليا الفا والواو اذا تحركتا وقبلهما فتحة في كثير من
المواضع كقولهم في الفعل كال وباع اصله كيل وبيع وقال واصله قول وفي الاسم دار واصلها دور وباب
واصله بوب فعدلوا كراهة ذلك الي جمع اخر وهو افعلا ولا يلزمهم فيه ما كرهوه وقد جا حرف نادر من
هذا الباب علي فعلا لا يعرف غيره وهي نقي ونقوا ولما شذ غيروا اليا فيه الي الواو وكان حقه ان يكون نقيا
ولا يعلم غيره وما حكاه البصريون والفرا سري وسروا واسرواء واسريا واما ما كان من بنات اليا والواو
التي فيها اليا والواو فيهن عينات فانه لم يكسر علي افعلا ولا فعلا واستغني عنهما بفعال لانه اقل مما ذكرنا

في الكلام

في الكلام وذلك قولك طويل وطوال وقويم وقوام وقد تقلب الواو فيه ياء وليس بالباب قالوا طويل وطيال
وانشدوا بتن لي ان انتماه كله وان اشد الرجال طيالها ولا يمتنع جمع ذلك بالادميين بالواو والنون
كقولك ظريفون وطويلون ولسون وحليمون وقد كسر شي منه على فعل تشبيها بالاسما لان البنا واحد وهو نذير
ومنذر وجديد وجدد وسديس وسدس وقال في غير هذا الموضع صديق وصدق وقال غيره فصيح
وفصح قال الشاعر خرص بلائه كل مكرمة فصح يقول نعم وبالفعل ولديه ولزد ولدا ايضا بالتخفيف
قال الشاعر لذ باطراف الحديث اذا احب التقرب وتنوزع الفخر ومثل ذلك من بنات الياء ثني وثني
واصله ثني مثل سدس غير انهم يكسرون ما قبل الاخير لئلا تنقلب واوا كما قالوا دلو ودلي ويجوز تخفيفه
فقال ثني كما يقال نذر وقالوا شجعان شبهوه بعريان ومثله [illegible] وبنيان كانهم جعلوا شجعان جمع شجيع
شبهوه بغريب وجربان وقالوا خصي وخصيان شبهوه بظليم وظلمان كما قالوا خلقان وجدعان
شبهوه بجملان اذ كان البنا واحدا يريد انهم شبهوا جمع خلق وهو نعت بجمع جمل وهو اسم وجدعان
جمع جذع وهو ايضا نعت وقد كسروا منه شيئا على افعال كما كسروا عليه فاعل نحو شاهد وصاحب وقالوا
اشهاد واصحاب وقالوا يتيم وايتام وشريف واشراف قال ولان العدد والزنة والزيادة واحدة
فالعدة ان كل واحد منهما اربعة احرف والزنة اذا كان اسما نحو اجرب واجارب وابطح واباطح وقد جا
شي من فعل في المونث والمذكر سوا قالوا ناقة ريض وهي الصعبة التي تراض قال الراعي وكان ريضها
اذا استرتها كانت معودة الرحيل ذلولا طرحوا الهاء منها كما طرحوا من سديس وجديد ويجوز ان يكون
طرح الهاء منها تشبيها بامراة قتيل وجريح لانها في معنى مروضة مفعول بها قال واما افعل اذا كانت صفة
كسرت على فعل ولا يضم الثاني منه وذلك احمر وحمر واخضر وخضر الا ان يضطر شاعر فيقول خضر وحمر
وقد ذكرنا ذلك ويكسر ايضا على فعلان كقولك حمران وسودان وبيضان وشمطان وادمان والمونث
مثل المذكر كقولك حمراء وحمر وصفراء وصفر ولا يجمع جمع السلامة الا ان يضطر شاعر وقد ذكرنا ذلك
ورايته ابن كيسان ينكر انه لا يرى باسا بذلك وقد مضى شرح تعليله قال سيبويه واما الاصغر والاكبر فانه
يكسر على افاعل الا ترى انك لا تصف به كما تصف بالاخر لا تقول رجل اصغر ولا رجل اكبر قال ابو سعيد اعلم ان
الافعل الذي فيه معنى التفضيل له احكام يبين بها من افعل الذي يستعمل بها منكورا في وافعل الذي يستعمل منكورا
في اول وضعه على اضرب منها ان يكون افعل وانثاه فعلا وليس فيه تفضيل شي على شي وانما هو صفة صيغ
لشي من اجل لونه وما يجري مجرى اللون كقولنا احمر وحمرا واحمق وحمقا واشتر وشترا ويكون افعل
صفة يكون مذكره بغيرها ومونثه بالها كقولنا رجل ارمل وامراة ارمله ويكون فيه تفضيل شي على شي
وتلزمه من كقولنا زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل منك ومنها ان يكون اسما غير صفة كقولنا
افكل المرعدة وايدع لصبغ فاذا ادخلت الالف واللام على افعل الذي للتفضيل سقطت من كقولنا مررت

أفعل

مررت بالافضل والاشرف والاطول والاصغر والاكبر ولا يستعمل الا بالالف واللام او الاضافة لا يقال مررت برجل
افضل ويجري مجرى الاسما في جمعه ويخالف افعل الذي ابنا[ؤ]ه فعلا وافعل منك في جمعه وفي مونثه وذلك ان
مونث الافعل الذي تلزمه الالف واللام الفعلى كقولك الافضل والفضلى والاعز والعزى ويجمع الافعل منه
جمع التكسير والسلامة فجمع السلامة كقولك الاكبر والاكبرون قال الله عز وجل انومن لك واتبعك
الارذلون وجمع التكسير كقولك الاكابر والاصاغر قال الله عز وجل الذين هم اراذلنا بادي الراي ويقال
في جمع المونث السالم الفضليات والطوليات وفي التكسير الفضل والطول ومنه قيل السور الطول يعنون
البقرة وست السور بعدها والقصايد الطول الواحدة الطولى وانما حسن جمع السلامة فيه والتكسير
لانه لما لم ينكر نقص بذلك عن مجرى الصفات واجري مجرى الاسما الاعلام والاسما لا تمتنع من السلامة
اذا كانت للادميين ولذلك كسر على الافاعل كما قالوا الاجادل والاداهم والاباطح وافعل اذا كان معه
منك فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث تقول مررت برجل افضل منك ورجلين افضل منكما وامراة افضل
منك ونسا افضل منكن وقد جمعوا اخر جمع السلامة فقالوا الاخرون ولم يقولوا الاواخر كرهوا ان
يلتبس بجمع اخر قال واما فعلان فانه اذا كان صفة وله فعلى فانه يكسر على فعال بحذف الزيادة التي في اخره كما
حذفت الف رباب والف رباب وذلك قولك عجلان وعجال وعطشان وعطاش وغرثان وغراث ولذلك
مونثه كما وافق فعيل فعيلة لما طرحوا الالف والنون من عجلان وعطشان والف التانيث من عجلى
وعطشى وبني عجلى وعطشى وكسر على فعال كما قالوا خدل وخدال وصعب وصعاب وقد كسر على فعالى كقولهم
سكران وسكارى وحيران وحيارى وخيران وخيارى وغيران وغيارى وكذلك المونث يعني سكرى
وسكارى وحيرى وحيارى كانهم شبهوا الالف والنون بالف التانيث فقالوا سكران وسكارى كما قالوا
صحرا وصحارى وفي المونث سكرى وسكارى كما قالوا حبلى وحبالى وقد يضمون الاول في بعض ذلك
قالوا سكارى وعجالى وانما ضموا من جمع فعلان خاصة دلالة على انه جمع هذا الضرب اختصاصا له ولا يجمع
بالواو والنون ولا مونثه بالالف والتا كما لم يفعلوا ذلك في باب احمر وحمرا وقد ذكرنا علة ذلك الا ان
يضطر شاعر اليه وما كان في مونثه الها وفي اخره الف ونون زايدتان كقولهم ندمانة وندمان وفي جمع
ندامى وقالوا ندامى كما قالوا عجالى وسكارى وعلة كعلته وخمصانة وخمصان وفي الجمع خماص ومن العرب
من يقول خمصان وما جرى مجرى هذا من الاسما فشبه بالصفة كما تشبه الصفة بالاسم قولهم سرحان
وسراح وضبعان وضباع والضبعان ذكر الضبع كانهم طرحوا الالف والنون منهما وجمعوا الصدر على فعال
ورايت بعض اهل اللغة يقول في ضباع انه مشتمل على جمع الضبع والضبعان وانه غلب المونث فيه على المذكر
قال لان المونث في الكلام لفظها يزيد على لفظ المذكر بعلامة التانيث ولفظ المذكر في هذا يزيد على المونث
فلما حملوا المونث على المذكر في غيره حملوا على المونث فيه لنقصان اللفظ قال سيبويه وان شيت قلت في خمصان

فعلان

خمصانون

حمصانون وفي ندمان ندمانون لانك تقول في المونث ندمانات وحمصانات وكذلك في عريان عريانون
وفي عريانة عريانات لدخول الها في المونث وخروجها من المذكر ما حسن فيه جمع السلامة ولم يقولوا في عريان
عراه استغنوا بعراة لان عريان في معنى عار وعراة من جمع فاعل واستغنوا به قال وقد يكسرون فعل
على فعالى لان فعلا وفعلان يجتمعان في معنى لرجل كقولهم رجل عجل وسكر في معنى عجلان وسكران فمن
اجل ذلك قالوا حذر وحذارى وبعير حبط وابل حبالى كانهم قالوا حذران وحبطان وان لم يتكلم به
والحبط المنتفخ الجوف وقالوا رجل رجل الشعر وقوم رجال وقال بعضهم رجلان وامراة رجلى وقالوا
رجالى كما قالوا عجال ويقال شاة جرمى وشياه جرام وجرامى كما قالوا عجلى وللجميع عجال وعجالى
وليس يجرمى ذكر لان الحرام شهوة الانثى الا انهم اجروه مجرى ما ذكره حرمان قال واما فعلى فهي بمنزلة
فعلة من الصفات كما كانت فعلا بمنزلة فعلة من الاسما وذلك قولك نفسا ونساوات وقد حكى ابو
عبيدة عن العرب انهم يقولون نفسا وعسرا وعسراوات ونفاس وعشار كما قالوا اربعة وربعات
ورباع شبهوها بها لان المعنا واحد لان اخره علامة التانيث كما ان اخر هذا علامة التانيث يريدان
ربعة مثل نفسا في التانيث وان كان احدهما بالها والاخر بالالف قال وليس شي من الصفات اخره
علامة التانيث يمتنع من يجمع بالتا غير فعلا افعل وفعلى فعلان ووافقن الاسما كما وافق غيرهن
من الصفات الاسما يعني وافق الصفات التي تجمع بالالف والتا الاسما في جمع السلامة ومما جرى مجرى
الاسما قولهم بطحاوات لانها جرت مجرى الاسما حتى حسن ان يقول الابطح والبطحا ولا يذكر المكان
كما قالوا صحراوات وقالوا في الابطح الاباطح حيث ضارع الاسما ومن العرب من يقول نفاس كما يقال
رباب الواحدة ربى وقالوا بطحى وبطاح كما قالوا صحفة وصحاف وعطشى وعطاش هذا الذي في اصل
كتابي الذي قرات فيه على ابي بكر السراج وفي كتاب ابي بكر محمد بن علي مبرمان وهو اشبه بالصواب ومن
العرب من يقول نفاس كما يقول رباب وقالوا بطحا وبطاح كما قالوا صحفة وصحاف فهذا كلام منتظم يتصل
به صحاف ويقويه ايضا انه ذكر نفاس وعشار قبل هذا باسطر قال سيبويه وقالوا برقا وبراق كقولهم شاة
جرمى وجرام وجرامى كانهم جعلوا الف التانيث بمنزلة الها فصار كانه برقة وحرمة وهو كصحفة
وجفنة قال واما فعيل اذا كان في معنى مفعول فهو في المونث والمذكر سوا وهو بمنزلة فعول لان قصته
كقصته فاذا كسرته كسرته على فعلى وذلك قولك قتيل وقتلى وجريح وجرحى وعقير وعقرى ولديغ
ولدغى قال ابو سعيد اعلم ان فعيلا اذا كان في معنى مفعول لم تدخله الها في المونث كما لا تدخل في فعول
ولا يجمع بالواو والنون لانهم لو جمعوا بالواو والنون لوجب ان يجمع المونث بالالف والتا فيقال
قتيلون وقتيلات فينفصل في جمع المذكر من المونث فكرهوا ان يفصل ما بينهما في الجمع وقد اتفقا في الواحد
وهذه العلة تجري في كل ما كان الباب فيه ان يتفق لفظ المذكر والمونث وقد مضى نحو من هذا

واستوا فعول وفعيل الذي ذكره سيبويه انما هو في حذف الها واستوا لفظ المذكر والمونث واما جمعه على فعلى فليس
يجمع من ذلك على فعلى الا ما كان من الافات والمكاره التي يصاب بها الحي وهو كاره حتى صار هذا الجمع يعني
فعيل الذي في معنى مفعول اذ اشاركه في معنى المكروه وسيتضح من كلام سيبويه ما يبين لك ذلك ان
شا الله تعالى وما يخرج عن القياس الذي ذكرناه ويسد قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول امثلا
بني اسد شبهه بظريف وزيادته وذكر في غير هذا الموضع اسير واسرى لانه في معنى ماسور ويقول شاة ذبيح
كما تقول ناقة كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك انك لم ترد ان تخبر انها قد ذبحت الا ترى
انك تقول ذاك وهي حية وانما هي بمنزلة نصيحة وتقول شاة رمي اذا اردت ان تخبر انها قد رميت وقالوا
بيس الرمية الارنب انما يريد بيس الشي مما يرمي فهذه بمنزلة الذبيحة قال ابو سعيد اعلم انهم يدخلون
الها في فعيل الذي في معنى مفعول على غير القصد الى وقوع الفعل به وحصوله فيه ومذهبهم في ذلك
الاخبار عن الشي المتخذ لذلك الفعل والذي يصلح له كقولهم صحبة للذكر والانثى ويجوز ان يقال
ذلك من قبل ان يضحي به وذبيحة فلان لما قد اتخذه للذبح وقولهم بيس الرمية الارنب اي الشي الذي
يرمي سوا رمي اولم يرم ولم ار احدا علل هذا في كتاب والعلة فيه عندي ان ما قد حصل فيه الفعل يذهب
به مذهب الاسما وما لم يحصل فيه ذهب به مذهب الفعل لانه كالفعل المستقبل الا ترى انك تقول اذا
امراة حايض فاذا قلت حايضة غدا لم يحسن فيه غير الها ويقول زيد ميت اذا حصل فيه الموت ولا
تقل مايت واذا اردت المستقبل قلت زيد مايت غدا فتجعل فاعلا جاريا على فعله وذكر غير سيبويه
شاة ذبيح وامراة ذبحي فيما قد ذبح وفي ضحية اربع لغات يقال اضحية واضحية وجمعها اضاحي وان
شيت خففت فقلت اضاحي وضحية وضحايا كما يقال مطية ومطايا واضحاة واضحا من باب الجمع
الذي بينه وبين واحده الها وبذلك سمي يوم الاضحى اي يوم هذه الذبايح قال والنطيحة نطيح شبهوها
بسمان وسمينة يعني شبهوا نطيح وهي في معنى مفعول بسمينة وهي في معنى فاعل والباب في المفعول ان لا يلحقه
الها قال سيبويه واما الذبيحة فبمنزلة القتوبة والحلوبة وانما يريد هذه مما يقتلون وهذه مما
يحلبون فيجوز ان تقول قتوبة ولم تقتب وركوبة ولم تركب ولذلك فريسة الاسد بمنزلة الضحية
وكذلك اكيلة يعني ان هذه اشيا دخلتها الها لانها متخذة لهذه المعاني وان لم يقع بها الفعل وكذلك اكيلة
كانها متخذة للاكل قال وقالوا رجل حميد وامراة حميدة شبه بسعيد وسعيدة حيث كان نحوهما
في المعنى وما اتفق في البنا كما قالوا قتلا واسرا فشبهوها بظروا يعني دخلوا الها في حميدة وهي في معنى محمودة
لان الحمد يشبه المحمود ويجلبه فصار بمنزلة ما هو فعله وشبه بسعيدة ورشيدة لانه يقال سعدت ورشدت
واما من يقول سعدت فهي سعيدة فهو بمنزلة حميدة وقالوا عقيم وعقم شبهوها بجديد وجدد وعقيم
فعيل في معنى مفعول لانه يقال عقمت المراة فهي عقيم ومعقومة وكان حد الجمع في ذلك عقمي ولكنهم

شبهوه

سهوه بحديد وحديد فهو في معنى فاعل على ما دل عليه كلام سيبويه في هذا الموضع وفيما قبله ومثله نذير
ونذر وبعض الناس يجعل حديدا في معنى مفعول ويتاول فيه ان معناه قريب عهد بالفراغ منه
بقطعه يقال جد الشي اذا قطع وجد الحايك الثوب اذا قطعه واستدل ايضا على ذلك بانه يقال
ملحفة جديد كما يقال امراة قتيل وقال المحتج عن سيبويه انه قد لفظ المذكر والمونث في الشي الذي
يكون الباب فيه ادخال الها على المونث كقولهم للرجل صديق وللمراة صديق وقولهم ميت للرجل والمراة
وان كان الباب فيه ميتة وقالوا حزين اذا ارادوا به المكان او ارادوا به البقعة قال ولو قيل انها لم تجي
على فعل كما ان حزين لم يجي على حزن كان مذهبا يعني ان قايلا لو قال لم يجي عقيم على عقم كما ان
حزين لم يجي على حزن اذا كانوا يقولون رجل حزين وامراة حزينة قالوا ومثله مما جا على فعل لم
يستعمل مري ومرية يقولون ناقة مري ومرية والفعل منه مريت وكان حقها مرى مثل فعيل ولكنها
جات على الفعل لها والملي التي تمسح لتدر قال سيبويه وقال الخليل انما قالوا مرضى وهلكى وموتى وجربى
واشباه ذلك لان هذا امر يبتلون به وادخلوا فيه وهم كارهون له فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه
على هذا قال ابو سعيد الباب فيما يجمع على فعلى ان يكون فعله ما لم يسم فاعله مثل قتيل وجريح وعقير
ويجمع فيه قتلى وجرحى وعقرى فاذا جا ما يسمى فاعله من الافات كان محمولا على فعلى وجربى وقد قالوا
هلاك وهالكون فجاوا به على قياس هذا البنا يعني جاوا به على قياسه الصحيح المستقيم وهو هلك فهو
هالك وجمع المكسر هلاك وجمع السلامة هالكون فهذا هو الاصل وقوله لم يكسروه على هذا المعنى
يعني معنى الافة حين قالوا هلاك وقوله اذ كان بمنزلته في البنا في الفعل يعني بمنزلة فاعل في بنايه وفي
الفعل في هلك يهلك فهو بمنزلة ضارب وضراب وضاربون وهو على هذا اكثر في الكلام الا تراهم قالوا
دامر ودمار ودامرون وصايم وصيام وصيم ولا يقولون صمار لان فعل قد يجي في بعض جمع المكسر وفعال
قد يجي في بعضه ومثل الهلاك مراض وسقام ولم يقولوا سقمى لان القياس في مثل سقيم ومريض
سقام ومراض كما يقولوا ظريف وظراف قالوا رجل وجع وقوم وجعى كما قالوا هلكى للافة وقالوا
وجاعى كما قالوا حباطى وحباري وكما قالوا بعير ضجع وابل ضناجي وقالوا قوم وجاع كما قالوا جرب وابل
جراب جعلوها بمنزلة حسن وحسان فوافق فعل فعلا هنا كما يوافقه في الاسما يعني انه قد جا فعالى
في الافات كما جا فعلى وليس فعالى في الافات بالكثير وانما فعالى فيما كان واحده فعل يجمع على فعلان
لان فعلان وفعل يشتركان كثيرا كقولهم عطش وعطشان وعجل وعجلان وقد ذكرنا فعل في باب فعلان
وموافقة فعل فعلا انك تقول حسن وحسان كما تقول جرب وجراب ووافقه ايضا انك تقول
بطل وابطال كما تقول بكر وابكار فهذا في الصفات واما في الاسما فقولك جمل واجمال كما تقول كتف
واكتاف وتقول اسد واسود كما تقول نمر ونمور قال سيبويه وقالوا مايق وموقى واحمق وحمقى

وانوك ونوكى وذلك لانهم جعلوه شيا قد اصيبوا به في عقولهم كما اصيبوا ببعض ما ذكرنا في ابدانهم وقالوا
اهوج وهوج فجا وا به على القياس وانول ونول وقالوا رجل سكران وامراة سكرى والروى الذين
قد استثقلوا نوما شبهوه بالسكران وقالوا للذين اتخنهم السفر والوجع روبى ايضا والواحد رايب
وقالوا زمن وزمنى وهرم وهرمى وضمن كما قالوا وجى لانه بلا من ابوابه فصار في التكسير لذا المعنى
للكسير وكسرى ورهيص ورهصى وحسير وحسرى وان شيت قلت زمنون وهرمون والضمنا الذين
والرهيط الذى اصابته الرهصة وهو داء في رجل الفرس والحسير المعنى وقالوا اسرى كما قالوا هلكى
واسارى كما قالوا كسالى وقد تقدم ان فعالى فيجرونه لما كان يليه وانه وان لم يطرد اطراد فعلى وقالوا وج
ووجا البجم والوجى الحفى والجمع وجيا كما قالوا من ارمى ورمنى واجروا ذلك على هذا المعنى كما انهم قالوا
حميد فاخرجوها من باب فعل فجا وا به على المعنى لان المفعول هنا يطلب ما فيه ويرغب فيه ويفعل
ما خرجت الى باب فعيلة التى يقول فيها فعلت هى وكذلك قلت حميدة فجعلتها بمنزلة ظريفة يريد
انهم قالوا زمن وزمنى فجمعوه على فعلى وهو فاعل لان ذلك الفعل اذا كان له في اللفظ وهو شى اصيب
به ولا يريده فاجرى مجرى قتيل وجريح كما اجرى حميدة وان كانت مفعولة مجرى الفاعل لانها
تريد الحمد وتطلبه وترغب فيه قال سيبويه وقد قالوا ساقط وسقطى كما قالوا مايق وموقى ونا
وضيحى وليس يجى في كل هذا على المعنى لم يقولوا بخلى ولا سقمى لانه ليس الباب فيما كان فاعلا في اللفظ
ان يقال في جمعه فعلى قال وقد جاشى منه كثير على فعالى قالوا يتامى شبهوه بوجاعى وحياطى لانها
مصايب قد ابتلوا بها فشبهت بالاوجاع وقد عرفتك ان فعالى يجى في التقدير جمعا لفعلان ويكون
الالف والنون بمنزلة الف التانيث كانهم قالوا يتمان ويتامى كما يقول ندمان وندامى ووجعان
ووجاعى وحبطان وحياطى وانما قال يتامى شبهوه بوجاعى وحبطى وجاعى هو لان واحده وجع
ولوجع حباطى حبط وفعل يكون في معنى فعلان وليس يكون في يتيم يتيم قال سيبويه وقالوا طلحت
الناقة وناقة طليح شبهوها بحسير لانها قريبة من معناها وليس ذا بالقياس لانها ليست طلحت
فانما هى كمريضة وسقيمة ولكن المعنى انه فعل بها كما قالوا زمنى والحمل على هذه الاشيا ليس بالاصل
ولو كان اصلا الفتح هالكون وزمنون ونحو ذلك يعنى ان قولهم طلحت الناقة معناها اعيت يوجب
ان يقول طليحة لان الفعل لها كما تقول مرضت فهى مريضة وسقمت فهى سقيمة ولكنه لما كان
الاعيا انما يصيب الانسان من غير شهوة ولا اختيار شبه بالفعل الذى لم يسم فاعله فاشبه
جرحت فهى جريح ونحو ذلك وقوله ولو كان اصلا الفتح هالكون وزمنون يعنى لو كانت هذه
الاشيا التى على فعلى وواحدها غير فعيل الذى بمعنى مفعول لقبح ان يقال هالكون وزمنون وذلك
لان فعيل الذى بمعنى مفعول نحو قتيل وجريح يستوى فيه الذكر والانثى ولا تدخله الها للمونث وما كان

هذا

هذا سبيله فليس الباب الا يجمع جمع السلامة وقد مضى هذا وقولهم هالك وهلكى وزمن وزمنى ومريض ومرضى
قد حمل على جريح وقتيل لانه شي اصابه وهو كاره وكان الواحد هليك وزمين ومعنى مهلوك كما يقال قتيل
وجريح في معنى مقتول ومجروح وهذا ليس بقياس لفظه لان لفظة هالك للمذكر وهالكة للمونث وزمن
للمذكر وزمنة للمونث ومريض للمذكر ومريضة للمونث وما كان هذا سبيله فجمع السلامة مستحسن فيه
وانما يقال مرضى وهلكى حملا على المعنى الذي ذكرته لك فقال سيبويه حمل هذه الاشيا على المعنى ليس بالاصل
لفتح جمع السلامة كما يفتح في قتيل وجريح فاعرف ذلك ان شا الله تعالى **هذا باب الافعال
التي هي** اعمال قال سيبويه وابو سعيد اعلم ان هذا الباب وما يتلوه الى باب الامالة يذكر فيه سيبويه
المصادر فاختلافها وما يتعلق بالفعل من ابنية الفاعلين والمفعولين وغير ذلك مما سيبين
لك وانا اقدم جملة تسهل حفظ ما ذكره اصلا يرجع اليه في تقييد كثير من ذلك واكثر ما فيه يجري
مجرى اللغة التي يحتاج الى حفظها اعلم ان الافعال على ضربين احدهما ثلاثي والاخر زايد على الثلاثي
فاما الثلاثي فله ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل ففعل نحو ضرب وقتل وجلس وقعد ويكون فيها
المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي نحو قولك ضرب زيد عمرا وغير المتعدي قولك جلس وذهب
وفعل ويكون فيه المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي نحو قولك ضرب زيد عمرا علم زيد شيا وشرب زيد
ما وغير المتعدي فزع وجزع وفعل وهو لا يتعدى كقولك كرم وظرف ولا يجي منه مثل كرم زيد عمرا
في الصحيح وسنقف على حال المعتل فاما فعل مستقبله يجي على يفعل ويفعل ويكثران فيه حتى قال
بعض النحويين انه ليس احدهما اولى به من الاخر وانه ربما يكثر احدهما في الفاظ الناس حتى يطرح
الاخر ويقبح استعماله وقال بعضهم اذا عرف ان الماضي في فعل ولم يعرف المستقبل فالوجه ان يجعل يفعل
لانه الكثر والكسرة اخف من الضمة وقال بعضهم هما سوا يستعملان فيما لا يعرف وقد استعملوا اللغتين
في افعال كثيرة منها عرش يعرش ويعرش وقد قرى بهما وعكف يعكف ويعكف وقد قرى بهما وفسق
يفسق ويفسق وحسد يحسد ويحسد وغفر يغفر ويغفر وشتم يشتم ويشتم ونسل ينسل وينسل ولمز يلمز
ويلمز وعتل يعتل ويعتل وطمث يطمث ويطمث وقتر يقتر ويقتر وغير ذلك مما يطول ذكره وفي الافعال
ما يلزم مستقبله احد هذين البنايين ولا يجوز فيه غيره وذلك على ضربين احدهما لحرف معتل والاخر
لمعنى لازم فاما ما لزم فيه احد البنايين بحرف معتل والاخر بمعنى لازم فهو ان يكون الماضي على فعل وعين
الفعل او لامه واو فانه يلزمه يفعل وذلك قولك فيما العين منه واو قال يقول يقوم وقام يقوم وجاز
يجوز وما كان لام الفعل منه واوا فهو غزا يغزو وربا يربو ودعا يدعو وسما يسمو وما كان الماضي
منه على فعل وعين الفعل او لامه يا فمستقبله على يفعل كقولك باع يبيع وكال يكيل وسار يسير وما كان
لامه يا رمى يرمي وقضى يقضي وجرى يجري ومما يلزم يفعل في مستقبله ان يكون الماضي على فعل وفا الفعل

منه واو كقولك وعد يعد ووزن يزن واصله يوعد ويوزن وسقطت الواو منه عند البصريين لوقوعها بين
يا وكسرة وعند الكوفيين وكان التعدي عندهم عوض من سقوط الواو وقالوا لانه قد جا فيما لا يتعدى يوجل
و يوجل وما اشبه ذلك وليس الامر على ما قالوه لانه قد جات افعال كثيرة مما لا يتعدى قد سقطت منها
الواو كقولك ولغ الكلب يلغ وونم الذباب عليه ينم اذا زرق ووخد الجمل يخد ووجد عليه يجد
وهو اكثر من ان احصيه لك واما يوجل وييجل فانما جا على يفعل لان الماضي منه فعل كما تقول علم يعلم
وحذر يحذر واما قولهم وهب يهب ووضع يضع وما اشبه ذلك فانما سقطت الواو منه لان اصله
يوهب ويوضع على الباب الذي ذكرت فسقطت الواو لوقوعها بين يا وكسرة ثم فتح من اجل حرف الحلق
وستقف على ما يفتح من اجل حروف الحلق وقد ذكر الفرا حرفا نادرا من هذا الباب وهو وجد يجد
وانشد لجرير لو شئت قد نقع الفواد بشربة يدع الصوادي لا يجدن غليلا والرواية المشهورة لا يجدن
وقد يلزمون في بعض المعاني احد البنائين كقولهم في المغلبة اذا قلت فاعلته قالوا خاصمته فخصمته
اخصمه وضاربته فضربته اضربه اذا كان بمعنى غلبته عند المغالبة وفضلته فيها وستقف على هذا
النحو ان شا الله وقد يكون الفعل على فعل يفعل اذا كان عين الفعل منه او لامه حرفا من حروف الحلق
وهي ستة احرف الهمزة والعين والها والحا والخا فاما ما الهمزة منه عين الفعل فقولك سال يسال
وما كانت لامه فقرا يقرا وما كانت العين عين الفعل منه فقولك فعل يفعل وما كانت لامه فصنع
يصنع وما كانت الحا غير الفعل منه فسحب يسحب وسحط يسحط وما كانت لامه فذبح يذبح وسبح يسبح وما
كانت الها غير الفعل منه فذهب يذهب وما كانت لامه فجبه يجبه واما ما كانت العين منه عين الفعل
فذعر يذعر وما كانت لامه فدمغ يدمغ وما كانت الخا عين الفعل منه ففخر يفخر وما كانت لامه سلخ يسلخ
وقد يجي بعض ذلك على الاصل على فعل يفعل او يفعل واما ما جا به على فعل يفعل فنحت ينحت وصهل يصهل
ورجع يرجع وما كان على يفعل فقعد يقعد وسحب يسحب وذلك كثير واما ما كان فا الفعل منه احد هذه
الحروف الستة من حروف الحلق فلا تغير الحكم ويلزم فيه فعل يفعل او يفعل كقولك اكل ياكل وعبر يعبر
وحمل يحمل وغفل يغفل وما اشبه ذلك وقد جا سيبويه انه ذكر حرف واحد على فعل يفعل وهو ابا يابا وليس عين
الفعل ولا لامه حرفا من الستة وقد قال بعض اصحابنا شبهوا الالف بالهمزة لانها من مخرجها وهو شاذ
ليس باصل واما ما كان على فعل فيلزم مستقبله يفعل كقولك حذر يحذر وفرق يفرق وعمل يعمل وشرب يشرب
وقد شذت منه احرف من الصحيح والمعتل فمن الصحيح اربعة افعال جاز على فعل يفعل ويفعل جميعا وهي حسب
يحسب ويحسب ويبس ييبس وييبس ونعم ينعم وينعم وقد جا حرف واحد من الصحيح على فعل يفعل وهو فضل
يفضل وانشد اصحابنا قول ابي الاسود الدولي ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر وما مر من عيشي هناك
وما فضل وذكر غيرهم انه قد جا حرف اخر وهو حضر يحضر ولطف ابا زيد ذكره ايضا وانشد قول جرير

يامن

يا من جفانا اذ اجاءتنا حفرة لمن لنا عندك التكرم واللطف وقد جاء من المعتل على فعل يفعل احرف كثيرة
منها رمق يرمق ووثق يثق وورث يرث ومنها طاح يطيح وتاه يتيه على لغة من يقول طوحته وتوهته
قد وقد جاء حرفان على فعل يفعل من المعتل قالوا مت تموت ودمت تدوم واما فعل فان مستقبله يجي على
يفعل لا غير كقولهم ظرف يظرف وكرم يكرم وقد ذكرنا انه جاء حرف من المعتل على فعل يفعل وهو كدت تكاد
وهو شاذ نادر واما مصادر هذه الافعال الثلاثة فهي مختلفة وسنقف على اختلافها فيما اسوقه
لك من كلام سيبويه وليس يلزم فيها قياسا واحدا وانما يحفظ حفظا غير ان الغالب على ما كان منها متعديا
الفعل كقولك ضربته ضربا وقتلته قتلا وشتمته شتما وبلعت الشي بلعا وجرعت الماء جرعا وقد
ياتي على غير ذلك والباب فيه فعلا واما ما لا يتعدى فيكثر فيه الفعول كقولك جلس جلوسا وقعد
قعودا ورجع رجوعا واعرفه ان شاء الله تعالى **هذا باب بناء الافعال** التي هي اعمال
تعداك الى غيرك وتوقعها به ومصادرها قال سيبويه فالافعال تكون من هذا على ثلاثة ابنية على فعل
يفعل وفعل يفعل ويكون المصدر فعلا والاسم فاعلا فاما فعل يفعل ومصدره فعل يفعل فعلا والاسم
قاتل وخلقه يخلقه خلقا والاسم خالق ودقه يدقه دقا والاسم داق واما فعل يفعل فنحو ضرب يضرب
وهو ضارب وحبس يحبس وهو حابس واما فعل يفعل ومصدره الاسم فنحو لحس يلحس لحسا وهو لاحس
ولقمه يلقمه لقما وهو لاقم وشربه يشربه شربا وهو شارب ومجه يمجه مجا وهو ماج ومعناه مصه يمصه
رضعه ومنه ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحرم الاملاجة والاملاجتان يريد الرضعة
والرضعتين وقد جا بعض ما ذكرنا من هذه الابنية على فعول يعني ما يتعدى وذلك لزمه يلزمه لزوما
ونهكه المرض ينهكه نهوكا ووردت الماء ورودا وجحدته جحودا شبهه بجلس يجلس جلوسا وقعد قعودا
وركن يركن ركونا شبهوا ما يتعدى بما لا يتعدى لان بنا الفعل واحد وقد جا مصدر فعل يفعل وفعل
يفعل على فعل وذلك حلبها يحلبها حلبا وطردها يطردها طردا وسرق يسرق سرقا وقد جا المصدر على
فعال ايضا الا انه قالوا دامر ودمارا ودامرون وضامر وضمر ولا يقولون ضمار لانه فعل قد يجي في بعض
الجمع المكسر وفعال قد يجي في بعضه ومثل الهلاك مراض وسقام ولم يقولوا سقمى لان القياس في مثل
سقيم ومريض سقام ومراض كما يقولوا ظريف وظراف وقالوا رجل وجع وقوم وجعى كما قالوا هلكى
للافة وقالوا وجاعى كما قالوا حباطى وحبارى وكما قالوا ابل رجيج وابل حباجى وقالوا قوم وجاع
كما قالوا جرب وابل جراب جعلوها بمنزلة حسن وحسان فوافقه فعل فعلا ههنا كما يوافقه في الاسماء
يعني انه قد جا فعالى في الافات كما جا فعلى وليس فعالى في الافات ما كثير وانما فعالى فيما كان واحده فعل
يحمل على فعلان لان فعلان وفعل يشتركان كثيرا كقولهم عطش وعطشان وعجل وعجلان وقد ذكرنا فعل
في باب فعلان وموافقة فعل فعلا انك تقول حسن وحسان كما تقول جرب وجراب ووافقه ايضا

انك تقول بطل وابطال كما تقول نكر وانكار فهذا في الصفات واما في الاسما فتقول جمل واجمال كما تقول كتف واكتاف
وتقول اسد واسود كما تقول نمر ونمور قال سيبويه وقالوا امابت وموتي واحمق وحمقي وانوك ونوكي وذلك
لانهم جعلوه شيا قد اصيبوا به في عقولهم كما اصيبوا ببعض ما ذكرنا في ابدانهم وقالوا اهوج وهوج فجاوا به
علي القياس وانول ونول وقالوا رجل سكران وامراة سكري وذلك انهم جعلوه كالمرضي وقالوا رجال
وركلي جعلوه بمنزلة سكري والروايي الذين قد استثقلوا نوما شبهوه بالسكران وقالوا الذين اتخمهم
السفر والعجع روبي ايضا والوجه الواحد رايب وقالوا زمن وزمني وهرم وهرمي ومما فيما كان
هناجا من ذكر وانثي فالذكر نحو الهياب والقراع والضراب والنكاح والانثي نحو الصراف للحرام والوداق
وذلك شبهوها للذكر وما قارب ذلك المعني العرار والسراد والشماس والعماح والصراح اذا ضرحت
برجلها ورمحت وذلك كله يشبه باب الهياج لانه تحرك وخروج من الاعتدال ومثله الخلا والحران لانه يشبه
ذلك بالممانعة والتباعد مما يراد منه وقد يجي فعال في الاصوات وليس بكره فعال وفعيل كالغنا والزمار
والعرار وهما من اصوات النعام وقالوا الهتاف والهتاف والصياح والصاح ويجي فعال في انتها الزمان
ويدخل عليه فعال كقولهم الصرام والصرام والحراز والجراز والقطاع والقطاع والحصاد والحصاد
والرفاع والرفاع وهو ان يرفع الزرع ليجمع في بدره وقال الكسايي ما سمعت فيه الكسر وقال الاموي
الكتاز بالفتح وقالوا القطاف والقطاف ويجي الفعالة فيما كان ولاية او صناعة قالوا الابه فالولاية
نحو الخلافة والامارة والركافه والكتابه من المنكب والمنكب الذي في بدء اثنتا عشرة عرافة والعرافة
والايالة وهي السياسة ومثلها العباسة وقد قالوا العوس فقد خرج عن القياس كما خرج عن عواس
وسواق عن القياس والباب فيه الفعال وقالوا في الصناعة القصابة والحياكة والخياطة والتجارة
وفتحوا الاول في بعض ذلك قالوا الوكالة والوكالة والجرابة والجراية وهي الوكالة والولاية والدلالة
والدلاله ويجي في المصادر فعلة علي معني الابانة عن الكيفية كقولهم فلان حسن الجلسة والركبه
ويدخل فيه الكظة والبطنه والملاة والكظة امتلا من الطعام وقد دخل كلام سيبويه فيما ذكرته بما اغني
عن سابقه قال سيبويه واما الوسم فيجي علي فعال نحو الخباط والعلاط والعراض والجناب والكتاح
فالاثر يكون علي فعل والعمل يكون فعلا كقولك وسمت وسما وخبطت البعير خبطا وكشحته كشحا
واما المشط والدلو والخطاف يعني في السماة فانما ارادوا صورة هذه الاشيا انها وسمت به فكانها عليه
صورة الدلو ومعني الخباط في السمة الاثر علي الوجه والعلاط والعراض علي العنق والجناب علي الجنب
والكتاح علي الكشف وجا بعض السماة غير الفعال نحو القرمة والحرف اكتفوا بالعمل يعني بالمصدر والفعلة
فاوقعوها علي الاثر والجرف ان يقلع شي من الجلد بحديد والقرمة ان يقطع شي من الجلد يكون معلقا
عليه قال ومن المصادر التي جات علي مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك النزوان والنقزان و

والعقران

Lit. ۲۲۷ ژ.۱۳.

والنقزان وانما جاءت هذه الاشيا في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع قال ابو سعيد باب الفعلان مصدرا فيما كان يطلب ولا يجي في غيره لذي ومثله الغعلان والرتكان وهما ضربان من العدو وربما جا على ماكان فيه اضطراب على غير الفعلان نحو النذار والقماص كما جا عليه الصوت نحو الصراخ والنباح لان الصوت فيه تكلف من نفسه ما تكلف من نفسه في النزوان ونحوه وقالوا النزو والنقز كما قالوا السكت والغرق والبحر لان بنا الفعل واحد لا يتعدي كما لا يتعدي هذا ومثل ذلك الغليان والغثيان لان النفس تضطرب وتثور وكذلك الخطران واللمعان لانه اضطراب وتحرك والتهبان والصخدان والوهجان لانه تحرك الحر وثوره فهو بمنزلة الغليان وقالوا وجب قلبه وجيبا ووجف وجيفا ورسم بالبعير رسيما وهو ضرب من السير فجا على فعيل كما جا على فعال بمعنى النزا والقماص وكما جا فعيل في الصوت مجي فعال كالهدير والضجيج والقليخ والصهيل والنهيق والشحيج قالوا قلخ البعير يقلخ قليخا وهو الهدير قال سيبويه واكثر ما يكون الفعلان في هذا الضرب ولا يجي فعله يتعدى الفاعل الا ان يشذ شي منه نحو شنيته شنانا ولا نعلم فعلا يتعدى مصدره فعلان غير شنيته شنانا وقالوا اللمع والخطر كما قالوا الهدر فما جا منه على فعل فهو الاصل وقد جاوا بالفعلان في اشيا تقاربت في اشتراكها في الاضطراب والحركة كالطوفان والدوران والجولان تشبيها بالغليان والغثيان لان الغليان يقلب ما في القدر وتصرفه وقد قالوا الحول والغلي وقالوا الحيدان والميلان فادخلوا الفعلان في هذا كما ان ما ذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض وهذه الاشيا لا تضبط بقياس ولا بامر احكم من هذا وهكذا ماخذ الخليل يعني ان الحيدان والميلان شاذ خارج عن قياس فعلان كما يخرج بعض المصادر عن بابه قال ابو سعيد وقد يجوز عندي ان يكون على الباب لان الحيدان والميلان انما هو اخذ في جهة ما عدلا عن جهة اخرى فيهما بمنزلة الروغان وهو عدو في جهة الميل وقال بعضهم لان الحيدان والميلان ليس فيهما زعزعة شديدة وما ذكر فيه زعزعة شديدة فكذلك قال ما قال وقالوا وثب وثبا ووثوبا كما قالوا هدا هدا وهدوا ورقص رقصا كما قالوا طلب طلبا ومثله خبب يخب خببا وقالوا خبيبا كما قالوا الزميل والصهيل وقد جا من الصوت شي على فعلة نحو الرزمة والجلبة والجرمة والوحاة وقالوا الطيران كما قالوا النزوان وقالوا نفيان المطر شبهوه بالطيران لانه ينفي بجناحيه والسحاب ينفيه اول شي رشا وبردا ونفيان الريح ايضا التراب وتنفي المطر تصرفه كما يتصرف التراب ومما جا من مصادر على مثال لتقارب المعاني قولك يئست ياسا ويآسة وسئمت ساما وسامة وزهدت زهدا وزهادة وانما جملة هذا لترك الشي وجات الاسما على فاعل لانها جعلت من باب شربت وركبت قوله لانها جعلت من باب شربت وركبت ينبغي ان يكون ذكر شربت لانه عمل كما ان زهدت عمل ويجوز ان يكون شربت على معنى رويت لان رويت انتها وترك تممت وقالوا زهد كما قالوا ذهب وقالوا الزهد كما قالوا المكث وقد جا ايضا مكان من الترك والانتها على فعل يفعل فعلا وجا الاسم على فعل وذلك اجم ياجم اجما وهو اجم

اذا اثم من الشيء وكرهه رشق يشنق شنقا وهو شنق لثم وغرض يغرض غرضا وهو غرض وجاوا على هذا بضد
الزهد والفرض على بنا الفرض وذلك هوي يهوي هوا وهو هوو قالوا قنع يقنع قناعة قالوا زهد
يزهد زهادة وقالوا قانع كما قالوا زاهد وقنع كما قالوا غرض لان الفعل واحد وانه ضد وترك الشي ومثل
هذا في التقارب بطن يبطن بطنا وهو بطين وبطن وتبن تبنا وهو تبين وثمل يثمل ثملا وهو ثمل
وقالوا طبن طبنا وهو طبن قال ابو سعيد قال بعض اصحابنا يريد بالباقي بطين الزوم الكسرة لهذا
الباب يعني افعل فيصير بمنزلة المريض والسقيم وما اشبه ذلك وقال هذه الاشيا انما هي خلق كالاشر
والفرح وهو لما يقع في الجسم ومعنى تبن اي فطن اي ذلك من طبعه ومن سوسه وقال بعضهم تبن بطنه
اذا انتفخ **هذا باب ما جاء من الادوا على مثال** وجع يوجع وجعا وهو وجع لتقارب
المعاني قال سيبويه وذلك حبط يحبط حبطا وحبج يحبج حبجا وهو انتفاخ البطن وقد يجي الاسم فعيلا
نحو مرض يمرض مرضا وهو مريض وسقم يسقم سقما وهو سقيم وبعض العرب يقول سقم كما قالوا كرم كرما
وهو كريم وعسر عسرا وهو عسير وقد قالوا عسر وقالوا السقم كما قالوا الحزن وقالوا يحزن حزن حزنا
وهو حزين جعلوه بمنزلة المرض لانه دا ومثله قالوا وجع يوجع وجل يوجل وجلا وهو وجل وردي
يردى ردى وهو رد ومعناه هلك ولوي يلوى لوى وهو لوي وجع للجوف ووجي يوجى وجى وهو
الحفا ورقة اسفل الرجل من المشي وعمي قلبه يعمى عمى وهو عم لانه كالدا والمرض والعرب تقول عميت
عينه تعمى عمى فهو اعمى وعمي قلبه يعمى عمى فهو عم فصلوا بينهما في اسم الفاعل للفرق وقالوا فزع فزعا وهو
فزع وفرق فرقا وهو فرق ووجل وجلا وهو وجل ووجر وجرا وهو وجر ومعناه وجل اجره والذعر
والخوف مجرى الدا لانه بلا وقالوا وجر فادخلوا افعل هاهنا على فعل لانهما قد يجتمعان كقولك شعث
واشعث وحرب واحرب وكذب واكذب وحمق واحمق وقعس واقعس وهو ضد الاحدب في خروج صدره
والاحدب الذي يخرج ظهره فافعل دخل في هذا الباب كما دخل فعل في احسن واكدر وكما دخل فعل في باب
فعلان يريد انه باب الادوا يجي على فعل يفعل فهو فعل فاذا استعمل فيه افعل فقد دخل في غير بابه وباب الخلق
والالوان افعل فاذا دخل فيه فعل فقد دخل فيه في غير بابه فاحسن من الخلق واكدر من الالوان فاذا استعمل
فيهما حسن وكدر فقد دخل عليهما فعل من غير بابهما ومثل ذلك في باب العطش والجوع والنهي ونحو ذلك
فعلان كقولك عطشان وصديان ورحلان وقد قالوا صد وعطش ورحل قال واعلم ان فرقته
وفزعته انما هو معناها فرقت منه ولكن حذفوا منه كما قالوا امرتك الخير وانما يريد امرتك بالخير
يريد ان الباب في فعل يفعل وهو فعل ان لا يتعدى وانما فرقته وفزعته على حذف حرف الجر كما قالوا امرتك
الخير بمعنى امرتك بالخير وقالوا خشي فهو خاش كما قالوا رحم وهو راحم فلم يجيئوا باللفظ كلفظ ما معناه
كمعناه ولكن جاوا بالمصدر والاسم على بنا فعله كبنا فعله قال ابو سعيد اعلم ان فعل يفعل اذا كان اسم الفاعل
منه على فاعل فهو يجري مجرى ما يتعدى وان كان ما يتعدى كقولك سخط يسخط وهو ساخط وخشي

يخشى

يخشي وهو خاشٍ وكان الاصل سخط منه كما تقول غضب منه وخشي منه كما تقول وجل منه فجعلوا خشي
وهو خاشٍ كقولهم رحم وهو راحم وهو لا يقدر في رحم حرف من حروف الجر ومعنى قول سيبويه فلم يجيئوا
باللفظ كلفظ ما معناه كمعناه يريد لم يقولوا خشي كما قالوا فرق ووجل وقولهُ ولكن جاوا بالمصدر والاسم
علي ما بنا فعله كبنا فعله يعني بالمصدر الخشية والاسم يعني الخاشي فالخشية بمنزلة الرحمة في وزنها والخاشي
كالراحم في وزنه وبنا خشي يخشي كبنا رحم يرحم وهو ضده وقد يحمل الضد في اللفظ علي ما يضاده لتلبسهما بخبر
واحد وان كان اسا فاني ذلك الخبر كالالوان المتضادة والروايح والطعوم المتضادات قال سيبويه وجاوا
بضد ما ذكرنا علي بنايه قال وقالوا اشر ياشر اشرا وهو اشر وبطر يبطر بطرا وهو بطر وفرح يفرح فرحا وهو
فرح وجذل يجذل جذلا وهو جذل بمعنى فرح وقالوا جذلان كما قالوا سكران وسكري وكسلان وكسلي
وقالوا انشط وهو نشيط كما قالوا محرب وقالوا النشاط كما قالوا السقام وجعلوا السقام والسقيم كالجمال
والجميل وقالوا سهل يسهل سهلا وهو سهل وقنم يقنم قنما وهو قنم جعلوه كالداء والآفة وهو عيب وقالوا قنمه
وهمك والقنمة الرايحة المنكرة ويروى ان بعض الاعراب كان يوخذ عنه العربية بالبصرة وكان اهل
العلم يتيمونه لياخذوا الفاظه وكانت به لوثة وضعف في عقله وتعذر فصعد يوما علي تل من السماد
وبسط شيا معه عليه وجلس وهم حوله فارتفعت رايحة منتنة فتانف من الرايحة وقال ماهذه القنمة
والله لكانها انتا اخشية فقال له ابو الخطاب الاخفش انك منها علي تبطح عظيم وقال عقرت عقرا كما
قالوا سئمت سئما وقالوا عامر كما قالوا امأن وقال ابو سعيد وليس الباب فيما كان علي فعل يفعل ان
يجي علي فاعل فاذا جا منه علي فاعل فهو محمول علي غيره وهو قليل كقولهم فره يفره فهو فاره وعقر فهو عاقر
قال سيبويه وقالوا حمط حمطا وهو حمط في ضم القنم والحمط رايحة طيبة قال وقد جا علي فعل يفعل وهو
فعل اشيا تقاربت معانيها لان جملتها هيج وذلك قولك ارج يارج ارجا وهو ارج وانما اراد تحرك الريح وسطوعها
وحمس يحمس حمسا وهو حمس وذلك حين يهيج ويغضب وذلك الحمس الذي يغضب للعقال وهو الشديد
الشجاع وقالوا احمس كما قالوا اوجر وصار افعل هاهنا بمنزلة فعلان وغضبان وقد يدخلا فعل علي فعلان
كما دخل فعل عليهما فلا يفارقهما في بناء الفعل ويشبه فعلان بمونث افعل وقد ساذلات فيما ينصرف وما لا
ينصرف يريد ان دخول افعل علي فعلان لاجتماعهما في بنا الفعل والمصدر في مواضع كثيرة منها غضبه
يغضب غضبا وهو غضبان كما تقول عور يعور عورا وهو اعور فقد اجتمعا في بناء الفعل والمصدر
ولان فعلان يشبه فعلا وفعلا مونث افعل قال وزعم ابو الخطاب انهم يقولون رجل اهيم وهيمان وهم
يريدون شيا واحدا وهو العطشان وقالوا سلس يسلس سلسا وهو سلس وقلق يقلق قلقا وهو
قلق وترق يترق ترقا وهو ترق جعلوا هذا حيث كان خفة وتحركا مثل الحمس والارج ومثله غلق يغلق
غلقا لانه طيش وخفة والغلق الذي يطيش حتى تذهب حجته وقد بنوا اشيا علي فعل يفعل فعلا وهو فعل

لتقاربهما في المعني وذلك ما تعذر عليك ولم يسهل كقولك عسر يعسر عسرا وهو عسر وشكس يشكس شكسا
وهو شكس وقالوا الشكاسة كما قالوا السقامة وقالوا لقس يلقس لقسا وهو لقس ولحز يلحز لحزا
وهو لحز فلما صارت هذه الاشيا مكروهة عندهم صارت بمنزلة الاوجاع والملقس سو الخلق واللحز
الضيق والشح وصار بمنزلة ما رامو به من الادوا وقد قالوا عسر الامر فهو عسير كما قالوا سقم فهو سقيم
وقالوا نكد ينكد نكدا وهو نكد وقالوا النكد كما قالوا اجرب وجرب وقالوا لحج يلحج لحجا وهو لحج لان
معناه قريب من السقم لحج في الشي اذا نشب فيه ولم يمكنه التخلص منه الا بشدة هذا باب
فعلان ومصدره وفعله قال سيبويه اما ما كان من الجوع والعطش فانه اكثر ما يبني في الاسما على
فعلان ويكون المصدر على الفعل ويكون الفعل على فعل يفعل وذلك ظمي يظما ظما وهو ظمان وعطش يعطش
عطشا وهو عطشان وصدي يصدي صدي وهو صديان وقالوا الظماه كما قالوا السقامه لان
المعنيين قريب كلاهما ضرر على النفس واذي وغرث يغرث غرثا وهو غرثان وعلم يعلم علما وهو
علمان وهو شدة الغرب والحرص على الاكل ويقول علم كما تقول بجل ومعناه قريب من وجع وقالوا
طوي يطوي طوي وهو طيان ومعناه الجوع قال عنترة ولقد ابيت على الطوي واظله
حتي انال به كريم الماكل وبعض العرب يقول الطوي فتبنيه على فعل لان زنة فعل وفعل شي واحد
وليس بينهما الا كسر الاول وفتحه وضد ما ذكرنا يجي على ما ذكرنا يعني ضد الجوع وهو قولهم شبع
يشبع شبعا وهو شبعان كسروا الشبع كما قالوا الطوي وشبهوه بالكبر والسمن حيث كان بناوهما واحدا وقالوا
روي يروي ريا وهو ريان فادخلوا الفعل فيه كما قالوا السكر في هذه المصادر كما ادخلوا الفعل فيها
حين قالوا السكر يعني الري وزنه فعل ودخل في هذا الباب وليس بمطرد فيه ولقايل ان يقول هو فعل وكسر
من اجل اليا كما قالوا اقرن الوي وقرون لي ولي وفي السكر ثلث لغات السكر والسكر وحكي عن الاخفش
السكر وقال سيبويه ومثله خزيان والمصدر الخزي وقالوا الخزا في المصدر كالعطش اتفقت المصادر
كاتفاق بنا الفعل والاسم يعني في الخزي والري كاتفاق خزي يخزي وهو خزيان وروي يروي ريا
وهو ريان قال وقد جا من هذا على باب خرج يخرج قالوا شعب يشعب شعبا وهو شاعب كما قالوا شغل
يشغل شغلا وهو شاغل ومثله جاع يجوع جوعا وهو جايع وناع ينوع نوعا وهو نايع وقال بعضهم
النايع المتالم من الجوع وقال بعضهم هو المايل من الجوع وقال بعضهم اتباع لجايع ونوعا اتباع لجوعا
وقال بعضهم النايع العطشان قال الشاعر لعمر بني شهاب ما اقاموا صدور الخيل والاسد النياعا
وقالوا جوعان فادخلوها هاهنا على فعلان معناها معني غرثان قال الشاعر لو انك جاين جوعان
مهتلك من جوع الناس عنه لخير مجبور فما يجوعان وبجوع وهو جمع جايع وقالوا من العطش
ايضا هام يهيم هيما وهو هايم جايع وقالوا هيمان لان معناه عطشان ومثل هذا قولهم شاغب

وسغاب وجايع وجياع وحايم وهيام لما كان المعنى معنى غرث وعطاش بنوا على فعال كما ادخل عليه
قوم فعلان اذ كان المعنى معنى غرثان وقالوا سكر يسكر سكرا وسكرا وقال ابو الحسن فيها ثلث لغات
وقد مر فيها ذلك وقالوا سكران لما كان من الامتلا جعلوه بمنزلة شبعان ومثل ذلك ملان وزعم
ابو الخطاب انهم يقولون ملئت من الطعام كما قالوا شبعت وسكرت وقالوا قدح نصفان وجمجمة
نصفى وجمجمة ايضا قدح وقدح قربان وجمجمة قربى اذا قارب الامتلا جعلوا ذلك بمنزلة الملان لان
ذلك معناه معنى الامتلا لان النصف قد امتلا والقربان ممتلي اينما الى حيث بلغ ولم يسمعهم قالوا
قرب ولا نصف اكتفوا بقارب ونصف ولكنهم جاوا به وكلهم يقولون قرب ونصف كما قالوا مذاكير
ولم يقولوا مذكير ولا مذكار وكما قالوا اعزل وعزل ولم يقولوا اعازل قال ابو سعيد اعلم ان اعزل
وان كان على لفظ احمر فلم يذهب به مذهب احمر لانه لا مونث له ذهبوا به مذهب الاسما كافكل وابدع ولم
يجمعوه جمع الاسما في هذا الوزن لم يقولوا اعازل كما قالوا افاكل وقالوا عزل كانهم قدروا اعزل وعزلا
مثل احمر وحمرا وان لم يستعملوه كما قالوا في جمع ذكر مذاكير على تقدير ان الواحد مذكار او مذكير وان لم
يستعملوه وقالوا عزل على ان الواحد عازل وان لم يستعملوه قال الاعشى غير ميل ولا عواوير في الهيجا
ولا عزل ولا اكفال وقالوا رجل شهوان وامراة شهوى لانه بمنزلة الغرثان والغرثى وزعم ابو الخطاب
انهم يقولون شيء شهوة فجاوا بالمصدر على فعله كما قالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وقد جا
فعلان وفعلى في غير هذا الباب قالوا خزيان وخزيى وروى ابو الحسن رجلان ورجلى ومعناه الراجل
وقالوا عجلان وعجلى وقد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فعل فشبهوه بسخط يسخط سخطا وهو
ساخط كما شبهوا فعل بفزع يفزع وهو فزع يعني انهم قالوا نادم وراجل وصاد كما قالوا صدي وعطش
وقالوا غضب يغضب غضبا وهو غضبان وغضبى لان الغضب يكون في جوفه كما يكون فيه العطش
وقالوا ملانه شبهوها بخمصانه وندمانه وقال غيره ان باب فعلان الذي انثاه على فعلى اسد يدخلون
الها في مونثه ويخرجونها من المذكر فيقولون ملانه وملان وسكرانه وسكران كما قالوا خمصانه
وندمانه وللذكر خمصان وندمان ويلزم على لغة هولا ان يصرفوا ملانا وغضبانا وقالوا نكل ينكل
نكلا وهو نكلان والانثى نكلى جعلوه كالعطش لانه حرارة في الجوف ومثله لهفان ولهفى وقالوا
لهف يلهف لهفا وقالوا حزنان وحزنى لانه غم في جوفه وهو كالثكل لان الثكل من الحزن قال ابو سعيد
ورايت في نسخة ابي بكر مبرمان بخطه في الحاشية في نسخة ابي العباس حربان وحربى وفي الممود
بهذا الجاما عليه نقط الحا والذي حزنان وحزنى قال والندمان مثله وندمى قال ابو العباس
ندمان الذي من الندامة على الشيء المونث منه ندمى ولا يقال ندمانة انما ندمان وندمانة لباب المنادمة
واما حربان وحربى فانه لما كان بلا اصيبوا به بنوه على هذا كما بنوه على فعل وفعلا نحو حرب وحربا

وقالوا عبرة تعبر عبرا وهي عبري مثل ثكلى والثكل مثل السكر والعبر مثل العطش فقالوا عبرى كما قالوا ثكلى واما
ما كان من هذا من بنات اليا والواو التي هي عين فانها تجي على فعل يفعل مفعلة كهي على الاصل وذلك عمت تعام
عيمة وهو عيمان وهي عيمى جعلوه كالعطش وهو الذي يشتهي اللبن كما يشتهي ذلك التراب وجاوا بالمصدر
على فعلة لانه كان في الاصل على فعل كما كان العطش ونحوه على فعل لانهم اسكنوا اليا واما توها ببني اثملوها
كما فعلوا في الفعل فكان الها عوض من الحركة مثل غرت تغار غيرة وهو في المعنى كالغضبان وقالوا حرت
تحار حيرة وهو حيران وهي حيرى وهو في المعنى كالسكران لان كليهما مرتج عليه **هذا باب ما يبنى
على افعل** قال سيبويه اما الالوان فانها تبنى على افعل ويكون الفعل على فعل يفعل والمصدر على فعلة اكثر وربما
جا الفعل على فعل يفعل وذلك قولك ادم يادم ادمة ومن العرب من يقول ادم يادم ادمة وشهب يشهب شهبة
وقهب يقهب قهبة وهو سواد يضرب الى الحمرة قال والاقهب الى الغبرة والجاموسا وكهب يكهب كهبة وقالوا كهب
يكهب كهبة وهو غبرة وكدرة في اللون وشهب يشهب شهبة وصدي يصدى صداة وقالوا اصدا كما قالوا
نعبش والاعشى البعير الذي يضرب الى البياض وقالوا النبشة كما قالوا الحمرة وفي نسخة اخرى العبسة واصلها
العبسة فكسرت العين لتسلم اليا قال واعلم انهم يبنون الفعل منه على افعال نحو اشهاب وادهام وادام وابدام
فهذا لا يكاد ينكسر في الالوان وانقلت فيها فعل يفعل او فعل يفعل وقد يستغني بافعال عن فعل وفعل نحو ازراق
واخفار واصفار واحمار واتراب وابياض واسواد واسود وابيض واخضر واحمر واصفر اكثر كلامهم والاصل
ذلك لانه اكثر فحذفوه يعني الاصل احمار فعال وهو احمار واسواد ثم خفف فقالوا احمر واسود والمخفف الذي
ذكره اكثر في الكلام وفعل فيما ذكره بعض اصحابنا مخفف من افعل ويستدل على ذلك انهم يقولون عور وحول
فلا يعلون الواو لانه في معنى اعور واحور لانهما لا يعتلان والوجه عندي انه لم يعل عور وحور لانه في معنى
حول لا يعتل لانه مخفف عنه كما قالوا اجتوروا فلم يعلوه لانه في معنى تجاوروا وهذا يحكم في التصريف
ان شا الله تعالى قال سيبويه وقالوا الصهوبة فشبهوا ذلك بالرعن والرعونة وقالوا البياض والسواد
كما قالوا الصباح والمسا لانهما لونان بمنزلتهما لان المسا سواد وقد جا شي من الالوان على فعل قالوا جون
وورد والورد الفرس الاصفر اللون والجون الاسود وقد جاوا بمصدره على مصدر بنا افعل وذلك قولهم
الوردة والجونة وانما قالوا ورد وجون على حذف الزوايد قال سيبويه وقد جا شي منه على فعل وذلك
خصيف وقالوا اخصف وهو افيس والخصيف الاسود وما كان من هذه المصادر على غير فعلة او فعل
فهو من الشاذ الذي لا يطرد وما كان من الاسما على فعل او فعيل او بنا غير افعل فهو من الشاذ ايضا الذي
لا يطرد قال وقد ياتي على افعل ويكون الفعل منه على فعل يفعل والمصدر فعل كما كان دا او عيبا لان العيب
نحو الدا فجعلوه كذلك كما قالوا اجرب وانكد وذلك قولهم عور يعور عورا وادر يادر ادرا وهو ادر وشتر
يشتر شترا وهو اشتر وحبن يحبن حبنا وهو احبن والاحبن المنتفخ البطن من الاستسقا وصلع يصلع

34

صلعا وهو اصلع وقالوا رجل اقدم واقطع فكان هذا على قطع وجذم وان لم يتكلم به يريد ان الفعل من قولنا
اقطع واجذم قطعت يده وجذمت وكان القياس ان يقال مقطوعة ومجذومة ولكنهم قالوا اقطع واجذم
على ان فعله قطع وجذم وان لم يستعمل وقد قالوا لموضع القطع القطعة والقطعة والجذمة والجذمة
كما قالوا النزعة والنزعة والصلعة والصلعة للموضع وقالوا امراة ستها ورجل استه جاوا به على بنا
ضده وهو قولهم ارسح ورسحا واحزح وحرما والارسح ضد الاسته لان الارسح الممسوح العجز وكذلك
الازل والارصع والاجذم المقطوع الانف وقالوا اهضم وهضما والمصدر الهضم وهو عيب في الجبل
والاهضم الذي ليس بجفر الوسط وهو ضمر البطن قال النابغة الجعدي خيط على زفرة فتم ولم
يرجع الى دقة ولا هضم وقالوا ازبر واغلب والاغلب العظيم الرقبة والازبر العظيم الزبرة والزبرة
موضع الكاهل فجاوا بهذا النحو على افعل كما جاوا على افعل ما يكرهون وقالوا اذن واذنا كما قالوا اسك والاذن
العظيم الاذن والاسك الصغير الاذن جدا وقالوا اخلق واملس واجرد والاخلق الاملس وخلقته
ملسة وقالوا اخشن وهو ضد الملسة وقالوا الخشنة كما قالوا الحمرة والخشونة كما قالوا الصعوبة قال
سيبويه واعلم ان مونث كل افعل صفة فعلا وهي تجري في المصدر والفعل مجرى افعل وقالوا مال
يميل وهو مائل وقالوا اميل فلم يجيوا به على مال يميل يريد ان باب افعل ليس باب فعله ان يكون على فعل
يفعل وكذلك ان اميل افعل وفعله مال يميل وكان حقه ان يكون ميل يميل ميلا وانما حكى سيبويه مال يميل
ومثل هذا شاب يشيب فهو اشيب وليس ذلك بالقياس وقد حكى غير سيبويه ميل يميل ميلا فهو اميل
كما قالوا جيد يجيد جيدا فهو اجيد وقالوا في الاصيد صيد يصيد صيدا وقالوا شاب يشيب كما قالوا
شاخ يشيخ وقالوا اشيب كما قالوا اشمط فجاوا بالاسم على بنا ما معناه كمعناه وبالفعل على ما هو نحوه ايضا
يريد جاوا باسم اشيب على بنا اشمط ومعناه كمعناه وجاوا بفعل اشيب على شاب يشيب مثل شاخ
يشيخ فاسمه على بنا اشمط وفعله على فعل شاخ يشيخ وقالوا اشعر كما قالوا اجرد للذي لا شعر له وقالوا
اكدب كما قالوا اشعر فالاجرد بمنزلة الارسح لان الاجرد الذي لا شعر له والارسح الذي لا عجز له وقالوا
هوج يهوج هوجا كما قالوا نول ينول نولا وانول وهو جنون هذا باب ايضا للخصال
التي تكون في الاشيا قال سيبويه اما ما كان حسنا او قبحا فانه مما يبنى فعله على فعل يفعل ويكون المصدر
فعالا وفعالة وفعلا يريد ما سوى ذلك بحفظ حفظا وذلك قولك قبح يقبح قباحة وبعضهم
يقول قبوحة فبناه على فعولة كما بناه على فعالة ووسم يوسم وسامة وقال بعضهم وساما فلم يونث
يعني لم يدخل لها كما قالوا السقام والسقامة ومثل ذلك جمل جمالا ويجي الاسم على فعيل وذلك
قبيح ووسيم وجميل وشقيح ودميم وقالوا حسن فبنوه على فعل كما قالوا بطل ورجل قدم وامراة
قدمة يعني انه لما قدما في الخير فلم يجيوا به على مثل جري وشجاع وكمي وشديد يريد ان الباب في فعل

يفعل ان يجي الاسم على فعيل او فعال فاذا خرج عن هذين البنايين فهو شاذ ليس بالباب ويحفظ حفظا والكثير
فعيل وفعال كقولك نظف ينظف وهو نظيف وقبح يقبح وهو قبيح وجمل يجمل وهو جميل وفعيل اكثر منه فعال قال
واما الفعل من هذه المصادر نحو الحسن والقبح والفعالة اكثر وقالوا نضر وجهه ينضر فبنوه على فعل يفعل
مثل خرج يخرج لان هذا فعل لا يتعدى الى غيرك كما ان هذا فعل لا يتعداك وقالوا ناضر كما قالوا نضر
وانما ذكر سيبويه نضر وجهه لانه من باب الحسن والقبح الذي ياتي فعله على فعل يفعل ليريك خروجه عن
الباب واسم فاعله ناضر ونضير ونضر فناضر على قياس ما يوجبه فعله كقولك خرج يخرج وهو خارج ونضير
كما قالوا وسيم لانه نحوه في المعنى وقالوا نضر كما قالوا حسن الا ان هذا مسكن الاوسط وقالوا ضخم ولم يقولوا
ضخيم كما قالوا عظيم وقد حكى ابو العباس المبرد ضخيم وقالوا النضارة كما قالوا الوسامة ومثل الحسن والسبط
والقطط وقالوا اسباطا سباطة وسبوطة ومثل النضر الجعد وقالوا رجل سبط كما بنوه على فعل يعني انه يقال سبط
وسبط وقالوا ملح ملاحة وهو مليح وسمج سماجة وهو سمج وقالوا سميج كقبيح ولا يقولون سمج وكان وان
كانت العامة قد ولعت به وقالوا بهو يبهو بهاء وهو بهي يجمل جميلا وهو جميل وقالوا شنع شناعة وهو
شنيع وقالوا اشنع فادخلوا افعل في هذا اذ صار خصلة فيه كاللون وقالوا ابشع كما قالوا اخصيف فاجروه
على افعل وقالوا نظف نظافة كصبح صباحة وصبيح وقالوا طهر طهرا وطهارة وهو طاهر ولم يقولوا طهير
وقالوا طهرت المراة فاستغنوا بطاهر على طهرت لا على قولهم طهرت وقالوا مكن مكنا وهو ماكن وقد قالوا
مكين فيجرا ماكن على مكث ومكث على مكث وقال ابو الحسن الاخفش لا اسبط وسبط وسبط بمعنى واحد
قال سيبويه وما كان من الصغر والكبر فهو نحو من هذا قالوا عظم عظامة وهو عظيم ونبل نبالة وهو نبيل
وصغر صغارة وهو صغير وقدم قدامة وهو قديم وقد يجي المصدر على فعل وذلك قولك الصغر والكبر
والعدم والنظم والضخم وقد يبنون الاسم على فعل وذلك نحو ضخم وضخم وعبل وحام وقد يجي المصدر
على فعولة كما قالوا الفتوحة وذلك قولهم الجهومة والملوحة والنحوحة وقالوا كبر كبارة وهو كبير
وقالوا الكثرة فبنوه على الفعلة والكثير فنحو من العظيم في المعنى الا ان هذا في العدد يريد ان الكثير
مركب من شي زايد وتضاعف بمنزلة العظيم وضد العظيم الكبير الصغير وضد الكبير القليل لانه يقصد به
قصد تقليل الاضعاف التي فيه او تكثيرها والصغر والكبر القصر فيه جملة الشي من غير تقدير اضعاف
ما تركب منه قال وقد يقال للانسان قليل كما يقال قصير فقدوا فق ضده وهو العظيم والطويل
والقصير نحو العظيم والصغير يريد ان القليل قد يستعمل على غير معنى العدد كما يستعمل القصير والحقير
قال والطول في البنا كالقبح يريد في بنا الفعل لان وزنهما فعل وهو نحوه في المعنى لانه زيادة ونقصان
وقالوا سمن سمانة وهو سمين ككبر كبرا وهو كبير وقالوا كبر على الامر كعظم وقالوا بطن يبطن بطنه
وهو بطين كما قالوا عظيم وبطن ككبر وما كان من الشدة والجراة والضعف والجبن فانه نحو من

31

هذا قالوا ضعف ضعفا وهو ضعيف وقالوا شجع شجاعة وهو شجاع وقالوا شجيع وفعال اخو فعيل وقد ذكرنا
فيما مضى ان فعيلا وفعالا اخوان قالوا طويل وطوال وكبير وكبار وخفيف وخفاف وقد بنوا الاسم
على فعال كما بنوا على فعول قالوا جبان وقالوا وقور وقالوا الوقارة كما قالوا الرزانة وقالوا الرزانة
وقالوا جرؤ يجرؤ جراءة وجراة وهو جريء ولغة للعرب الضعف كما قالوا الظرف وظريف والفقر
وفقير وقالوا غلظ يغلظ غلظا وهو غليظ كما قالوا عظم عظما وهو عظيم وقالوا سهل سهولة وسهل
مثله جهم جهومة وجهم وسهم بمنزلة ضخم وقد قال بعض العرب جبن يجبن كما قالوا نضر ينضر والاكثر
جبن يجبن وقالوا قوي يقوى قواية وهو قوي كما قالوا سعد يسعد سعادة وهو سعيد وقالوا القوة
كما قالوا الشدة الا ان هذا مضموم الاول وقالوا سرع سرعا وهو سريع ويقال سرعة وسرع قال الاعشى
واستحثوا نا قل الركبان وانتظري ا والمسافران ركبا وان سرعا وقالوا بطؤ بطيا وهو بطيء وغلظ
غلظا وهو غليظ وثقل ثقلا وهو ثقيل وقالوا كمش كماشة وهو كميش مثل سرع والكماشة مثل
الشجاعة وقالوا حزن حزونة للمكان وهو حزن كما قالوا سهل سهولة وهو سهل وقالوا صعب صعوبة
وهو صعب لان هذا انما هو الغلظ والحزونة وما كان من الرفعة والضعة وقالوا الضعة فهو
نحو من هذا اعلم ان الضعة وزنها فعلة والاصل وضعة مثل قولنا عدة وزنة وربما فتحوا شيا من ذلك
اذا كان فيه شيء من حروف الحلق كما يفتحون في الفعل من اجل حروف الحلق ما لا يفتح في غيره فقالوا
ضعة وضعة وقحة وقحة ولا يقولون في مثل زنة وصفة وزنة وصفة لعدم حرف الحلق وقالوا غني
يغنى غنى وهو غني كما قالوا كبر كبرا وهو كبير وقالوا فقير كما قالوا صغير وضعيف وقالوا الفقر
كما قالوا الضعف والفقر كما قالوا الضعف ولم يسمعهم قالوا فقر كما لم يقولوا في الشديد شدد استغنوا
باشتد وافتقر كما استغنوا باحمار عن حمر قال ابو سعيد قولهم افتقر فهو فقير واشتد فهو شديد
لم يات فقير وشديد على هذا الفعل وانما اتي واتى على فعل لم يستعمل وهو فقر كما يقول ضعف وشدد
على فعلت واستغنوا بافتقر واشتد عن ذلك كما استغنوا باحمار عن حمر لان الالوان تستعمل فيها فعل
كثيرا كما قالوا ادم يادم وكهب يكهب وشهب يشهب وما اشبه ذلك ولم يقولوا حمر استغنوا عنه باحمار
قال وهذا هنا نحو من الشديد والقوي قالوا شرف شرفا وهو شريف وكرم كرما وهو كريم ولوم
لامة وهو لئيم كما قالوا قبح قباحة ودنو دناة وهو دني وملو ملاة وهو ملي وقالوا وضع وضعة
وهو وضيع والضعة مثل الكثرة والضعة مثل الرفعة يعني في فتح اوله وكسره وقوله وهذا هنا نحو
من الشديد والقوي اشارة الى ما بعده وقالوا رفيع ولم يسمعهم قالوا رفع وعليه جاء رفيع وان لم يتكلموا
به فاستغنوا بارتفع وقالوا نبه ينبه وهو نابه وهي النباهة كما قالوا نضر ينضر وهو ناضر وهي
النضارة وقالوا نبيه كما قالوا نضير جعلوه بمنزلة ما هو مثله في المعنى يريد معنى نبيه وقالوا سعد

بسعد سعادة وشقي يشقى شقاوة وهو سعيد وشقي فاحدهما مرفوع والاخر موضوع وقالوا الشقا كما قالوا الجمال
واللذاذ حذفوا الها استخفافا يريد حذفوا الها من اللذاذة وقالوا رشد يرشد رشدا وراشد وقالوا الرشد
كما قالوا سخط يسخط سخطا والسخط وساخط وقالوا رشيد كما قالوا سعيد وقالوا الرشاد كما قالوا الشقا وقالوا
بخل يبخل بخلا فالبخل كاللوم يعني في الوزن والفعل كفعل شقي وسعيد وقالوا بخيل وبعضهم يقول البخل كالفقر
والبخل كالفقر وبعضهم يقول البخل كالكرم وقالوا امر علينا وهو امير كمته وهو نبيه وفي بعض النسخ امر
علينا كنبه مفتوحان والفتح اجود وافصح ومما يلتي من ابيات المعاني قد امر المهلب فكر بنوا ودولبوا
وحيث شيتم فاذهبوا يريد قد ولي الامارة يخاطب قوما من الشراة والامرة كالرفعة والامارة فالولاية
ويقولون امر علينا وهو امير وقالوا وكيل ووصي وجري كما قالوا امير لانها ولاية ومثل هذا لتقاربه
الجليس والعديل والقعيد والضجيع والكليع وهو الجليس والخليط والنزيع واصل هذا كله العديل الا ترى
انك تقول في هذا كله فاعله يقول عادلته فهو عديل وجالسته فهو جليس وانما قال اصل هذا كله العديل
لانهما تعادلا في فعل كل واحد منهما بالاخر وقد جا فعل قالوا خصم وقالوا خصيم قال وما اتى من الفعل
فهو نحو من هذا قالوا حلم يحلم حلما فهو حليم فجا فعل في هذا الباب كما جا فعل فيما ذكرنا وقالوا في ضد الحلم
جهل يجهل فهو جاهل كما قالوا حرد يحرد فهو حارد فهذا ارتفاع في الفعل يعني حلم واتضاع يعني جهل وقالوا
علم علما كالفعل كبخل يبخل والمصدر كالحلم وقالوا عالم كما قالوا في الضد جاهل وقالوا عليم كما قالوا حليم
وقالوا فقه وهو فقيه والمصدر فقه كما قالوا حلم حلما وهو حليم وقالوا لب واللبابة ولبيب كما قالوا
اللوم واللامة ولئيم وقالوا فهم يفهم فهما وهو فهيم ونفه ينفه نفها وهو نفه وقالوا التهامة كما قالوا
اللبابة وسمعناهم يقولون ناقة كما قالوا عالم وقالوا لبق يلبق لباقة وهو لبق لان هذا علم وعقل ونفاذ
فهو بمنزلة الفهم والفهامة وقد ذكر غير سيبويه الفهم بتسكين الها وبه سمي فهم وعدوان قبيلتان من قيس
وقالوا الحدث كما قالوا العلم وقالوا حذق يحذق كما قالوا صبر يصبر وقالوا رفق يرفق رفقا وهو رفيق
كما قالوا حلم يحلم وحليم وقالوا رفق كما قالوا فقه وقالوا عقل يعقل عقلا وهو عاقل كما قالوا عجز يعجز
وهو عاجز ادخلوه في باب عجز لانه مثله في انه لا يتعدى وقالوا رزن رزانة وهو رزين ورزينة وقالوا
للمراة حصنت حصنا وهي حصان وجبنت جبنا وهي جبان وانما هذا كالحلم والعقل وقالوا حصنا كقولهم جبنا
وقالوا لها ايضا ثقال ورزان وقالوا صلف يصلف صلفا وصلف وفهم فهما وفهم وقالوا رقع رقاعة كقولهم
حمق حماقة لانه مثله في المعنى وقالوا الحمق كما قالوا الحصن وقالوا احمق وفي بعض النسخ كما قالوا الجبن
وقالوا احمق كما قالوا اشنع وقالوا خرق خرقا واخرق وقالوا النوآكة وانوك وقالوا استنوك ولم نسمعهم
قالوا نوك كما لم يقولوا فقد يريد ان انوك لم يجي على استنوك وانما جا على نوك وان كان لم يستعمل كما لم يستعمل
فقر وقد قالوا حمق في معنى احمق كما قالوا انكد وانكد قال سيبويه واعلم ان ما كان من التضعيف من هذه

الاشيا فانه لا يكاد يكون فيه فعلت وفعل لانهم قد يستثقلون فعل والتضعيف فلما اجتمعا حادوا الى غير ذلك
وهو قولك ذل يذل ذلا وذلة وذليل فالاسم والمصدر يوافق ما ذكرنا والفعل يجي على باب جلس يجلس
وقالوا شحيح والشح كالبخيل والبخل وقالوا شح يشح وقالوا شححت كما قالوا بخلت وذلك لان الكسرة اخف عليهم
من الضمة الا ترى ان فعل اكثر في الكلام من فعل والياء اخف من الواو واكثر وقالوا ضننت ضنا كرفقت
رفقا وقالوا ضننت ضنانة كسقمت سقامة قال ابو سعيد حكى سيبويه ضننت كنقصت تنقص وضننت
تضن كغرزت تغرز والاول افصح وحكى شح يشح مثل فر يفر وشححت تشح مثل عضضت تعض والاول افصح
قالوا وليس شي اكثر في كلامهم من فعل الا ترى ان الذي يخفف عضدا وكبدا لا يخفف جملا فيقول جمل
كما تقول عضد وكبد وانما يريد سيبويه بذكر ما ذكر ثقل الضم في نفسه وثقله مع التضعيف وقالوا لب يلب
وقالوا اللب واللبابة واللبيب وقالوا قل يقل ولم يقولوا فيه كما قالوا في كثر وظرف يريد لم يقولوا قللت
كما قالوا كثرت استثقالا وقالوا عف يعف وهو عفيف وزعم يونس ان من العرب من يقول لبت قلب كما
قالت ظرفت تظرف وانما قل هذا لان الضمة تستثقل فيما ذكرت لك يعني في عضد ونحوه فلما صارت فيما
يستثقلون فاجتمعا فروا منهما يعني صارت في المضاعف والاكثر في الكلام لبت تلب قالت صفية بنت
عبد المطلب في ابنها الزبير وهو صغير اضربه لكي يلب وكي يقود الجيش **هذا باب علم
كل فعل تعداك الى غيرك** اعلم انه يكون كل ما تعداك الى غيرك على ثلاثة ابنية على فعل يفعل وفعل
يفعل وذلك نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ولقم يلقم وهذه الاضرب تكون فيما لا يتعداك وذلك نحو جلس
يجلس وقعد يقعد وركن يركن ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك نحو كرم يكرم وليس
في الكلام فعلته متعديا وضروب الافعال اربعة يجتمع في ثلاثة منها ما يتعدى وما لا يتعدى ويبين
بالرابع ما لا يتعدى وهو فعل يفعل ولفعل ثلاثة ابنية يشترك فيها ما يتعدى وما لا يتعدى يفعل ويفعل
ويفعل نحو يضرب ويقتل ويلقم وفعل على ثلاثة ابنية وذلك فعل وفعل وفعل نحو قتل ولزم وملك
فالاولان مشترك فيهما المتعدي وغيره والاخر لما لا يتعدى كما جعلته لما يتعدى حيث وقع جعلته
رابعا قال ابو سعيد جملة هذا الكلام ان الافعال المتعدية يكون على وزنها ما لا يتعدى لان ضرب
يضرب يتعدى وعلى وزنه جلس يجلس لا يتعدى وقتل يقتل يتعدى وعلى وزنه قعد يقعد وهو لا يتعدى
ولقم يلقم يتعدى وعلى وزنه كمد يكمد لا يتعدى فهذه الافعال الثلاثة ثلاثة اشتراك فيها ما يتعدى
وما لا يتعدى وقد انفرد ما لا يتعدى ببناء وهو فعل ولا يكون مستقبله الا يفعل نحو كرم يكرم
وظرف يظرف فقد صار فعل يفعل بناء رابعا ينفرد به ما لا يتعدى والماضي من الثلاثي فعل وفعل وفعل
فاشترك المتعدي وغير المتعدي في فعل وفعل وهو الذي قاله سيبويه فالاولان يشترك فيهما المتعدي
وغير المتعدي والاخر لما لا يتعدى يعني فعل ويترتب هذا كله عليك ان تحفظ ان ما كان ماضيه على فعل

لا يتعدى اليه وذكر سيبويه بعد هذا الفصل الاخر الباب ما شذ عن قياسه في المستقبل والماضي فمن ذلك اربعة
افعال من الصحيح جات على فعل يفعل والقياس في فعل ان يكون مستقبله على يفعل الا انهم شبهوا فعل يفعل
بقولهم فعل يفعل وذلك قولهم حسب يحسب ويئس ييئس ويبس ييبس ونعم ينعم قال وسمعنا من العرب من
يقول وهل ينعمن من كان في العصر الخالي وانشدوا واعوج غصنك من لحو ومن قدم لا ينعم الغصن
حتى ينعم الورق وقال الفرزدق وكوم تنعم الاضياف عينا وتصبح في مباركها ثقالا والفتح في هذه الافعال جيد
وهو القياس يعني حسب يحسب ويئس ييأس ويبس ييبس ونعم ينعم وقد جا في الكلام فعل يفعل في حرفين وذلك
فضل يفضل ومت تموت وفضل يفضل ومت تموت اقيس قال ابو سعيد قد ذكرت فيما مضى عن غير سيبويه
حضر يحضر بنا هذه من الشعر قال سيبويه وقد قال بعض العرب كدت تكاد فقال فعلت تفعل كما قالوا
فعلت افعل كما تركوا الكسرة كذلك تركوا الضمة وهذا قول الخليل وهو شاذ من بابه كما ان فضل يفضل شاذ
من بابه اي فكما تركوا كسرة كدت كذلك تركوا ضمة من قال فكما شركت يفعل يفعل كذلك شركت يفعل يفعل
وهذه الحروف من فعل يفعل الى منتهى الفصل شواذ يعني سوى الشذوذ ومعنى قوله كما شركت يفعل
يفعل كذلك شركت يفعل يفعل اما شركة يفعل يفعل فقولهم فضل يفضل وكان القياس ان يقال يفضل
وشركة يفعل يفعل انهم قالوا كدت تكاد وكان القياس ان يقول تكود كما يقول قلت تقول هذا باب
ما جاء من المصادر وفيه الف التانيث قال سيبويه وذلك قولك رجعته رجعى وبشرته بشرى وذكرته ذكرى
واشتكيته شكوى وافتيته فتيى واعداه عدوى والبقيا ومعنى البقيا الارتقا على الشي تقول
ما عند فلان بقيا على فلان اي لا يبقي عليه في مكروه او غير ذلك قال فما بقيا علي تركتموني ولكن خفتما
صرد النبال فاما الحذيا فالعطية والسقيا ما سقيت والدعوى ما ادعيت وقال بعض العرب اللهم اشركنا
في دعوى المسلمين اي في دعايهم وقال بشر بن النكث ولت ودعواها كثير صخبه دخلت الالف كدخول الها
جعل سيبويه ما ذكره مصادر مونثة بالالف كما يكون المصدر مونثا بالها كقولك العدة والزنة والركبة
والجلسة وغير ذلك واما الحذيا والسقيا فمصدران في الاصل مثل الغنى والرجى وان كانا قد وقعا على المفعول
لان المصدر قد يقع على المفعول كقولهم درهم ضرب في معنى مضروب وانت رجاي في معنى مرجوي واللهم
ارزقنا غفرانا علمك فينا اي معلومك من ذنوبنا واما الدعوى فقد تكون الشي المدعى به مثل الحذيا
ومثل السقيا وقد تكون الكلام الذي هو دعا وقوله كثير صخبه فالها صخبة لدعواها والدعوى مونث
وذكر لانه اراد دعاها وقالوا الكبريا للكبر قال سيبويه واما الفعيلى فهي على وجه اخر تقول كان بينهم رميا
فليس يريد رميا ولكنه يريد ما كان بينهم من الترامي وكثرة الرمي ولا يكون الرميا واحدا وكذلك الحجيزى
واما الحثيثى فكثرة الحث كما ان الرميا كثرة الرمي ولا يكون من واحد يعني فيما ذكره من الرميا والحجيزى
وقد يكون من هذا الوزن ما يكون لواحد قالوا الدليلى يراد به كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها وقالوا

وهي النميمة والهجيري كثرة القول والكلام وقال ابو الحسن الهجيري وهو كثرة كلامه بالشي يردده ويروي ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال لولا الخليفي لاذنت يعني الخلافة وشغله بحقوقها والقيام بها علي مراعاة الاوقات
التي يراعيها الموذنون وفعيلى عند النحويين والذين حكوا عن العرب مقصور كله ولا يعرف فيه المد الا ما
حكي عن الكسايي انه سمع حضيضى قوم والامر بينهم فيضوضا بالمد والقصر والفيضوضا الامر المشترك
بين القوم واجاز قياسا علي هذا في جميع الباب المد والقصر وخالفه الفرا في ذلك ولا نعلم واحدا قال ما قال

هذا باب ما جا علي فعول قال سيبويه وذلك قولك توضات وضوءا حسنا وتطهرت طهورا وولعت
فيه ولوعا وسمعنا من العرب من يقول وقدت النار وقودا غالبا وقبلته قبولا قال ابو سعيد هذه خمسة
مصادر علي فعول لا نعلم اكثر منها وربما جعلوا المصادر علي فعول قالوا الوقود بضم الواو وجعلوا الوقود
هو الحطب ويقولون ان علي فلان لقبولا اي ما يقبله القلب من اجله فهذا في موضع اسم ليس بمصدر وقد
قالوا ان الوضوء اسم للما الذي يتطهر به والوضوء بضم الواو اسم المصدر الذي هو التطهر قال سيبويه
ومما جا مخالفا للمصدر قولهم اصاب شبعه وهذا شبعه وانما يريد قدر ما يشبعه وتقول شبعت شبعا
وهذا شبع فاحش فالاسم الشبع والمصدر الشبع وقد يجي الفعل في الاسم كثيرا وكذلك الفعل تقول
طحنت طحنا والطحن الدقيق المطحون ويقول ملات الانا ملا والملا قدر ما يملا من الانا وقسمت
الشي قسما والقسم هو النصيب المقسوم وتقول نقضت نقضا والنقض الجمل الذي نقضه السفر اذا
هزله ويقولون نقضت الدار والمنقوض من الدار يقال له النقض بضم النون فصلوا بين المنقوض
من الحيوان علي معني المهزال وبين ما اخذ اجزاوه ويقولون نقضت الورق والتمر نقضا بسكون
الثاني ويقولون المنقوض النقض وخبطت الورق خبطا ويقال للورق الخبط وكان هذه المصادر
تجعل اسما لان العرب تتصرف في المصادر فتوقع بعضها علي بعض وهو علي الحقيقة له كالضرب والقتل
لما يوقعه الضارب والقاتل وقد يوقعونه علي الفاعل كقولهم رجل عدل وما غور في معني عادل وغاير
قال الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماوكم غورا في معني غاير وقد يوقعونه علي المفعول كقولك هذا
درهم ضرب اي مضروب وفلان رجا اي مرجو وفلان رضي اي مرضي وينقسم ذلك قسمين
احدهما ان يكون المصدر الذي يقع للفاعل او المفعول به علي لفظ المصدر المستعمل حقيقة المصدر
والاخر ان يكون علي خلاف لفظه فاما الذي علي لفظه فقولك رجل عدل وعدل عليهم عدلا وكذلك درهم
ضرب وقد ضربت الدراهم ضربا وتقول خلق الله الاشيا خلقا وهو مصدر وتقول هذا خلق الله
اذا اشرت الي المخلوقات واما ما يكون علي خلاف لفظ المصدر فقد ذكرت بعضه كقولك طحنت طحنا
مصدر والطحن الدقيق والشبع مصدر والشبع ما يشبع وسنقف علي جملته من كلام سيبويه ان
شا الله تعالي قال سيبويه وطعمت طعما وليس له طعم اي لا يستحلى ولا يستعذب ويقولون رويت ريا

واصابه ريه وملئ طحله واصاب طعمه ونهل نهلا واصاب نهله فلفظ المصدر والمفعول في ذلك واحد وتقول
خرصه خرصا على معنى حزره وما خرصه اي قدره ويكون قال ولذلك الكيله يريد انك تقول كلته كيلا وهو
مصدر والكيله اسم المقدار المكيل ولهذا جرى المثل احشفا وسوء كيلة وقالوا قمد قوتا والقوت الرزق فلم
يدعوه على بنا واحد كما قالوا الحلب في الحليب وحلبت حلبا يريدون المصدر سووا في الحلب بين المصدر
والمفعول ولم يسووا في القوت والقوت قال فهذه الاشيا تجي مختلفة ولا تطرد وقالوا مرتبها مريا
اذا اردت عمله وتقول حلبتها مرية ولا تريد فعلة ولكنه يريد نحو من الدرة والحلب قال ابو سعيد
اما مريا فمصدر واما فعله يريد مرة واحدة واما المرية فهي المحلوب قال سيبويه فالمرية بمنزلة الدرة
والحلب وقالوا العنه للذي يلعن واللعنة المصدر وقالوا الخلق فسووا بين المصدر والمخلوق فاعرف
هذا النحو وقالوا كرع كروعا والكرع الما الذي يكرع فيه وقالوا درانه درا وهو ذو درا اي ذو عدة
ومنعة لا يريد العمل وكاللعنة والسب اذا اردت المشهور بالسب واللعن فاجروه مجرى الشهرة قال
ابو سعيد اعلم ان المفعول به من هذا الباب ياتي على فعلة بتسكين عين الفعل وهو الحرف الثاني بينه
والفاعل ياتي بالفتح للعين تقول جاني هذا وضحكه وسخره اذا كان يسخر منه ويضحك وان كان هو
الفاعل قلت رجل هزاه وضحكه وسبه اذا افعل ذلك بالناس ومنه قوله الله عز وجل ويل لكل همزة لمزة
وهو لمن يكثر منه الهمز واللمز بالناس وقالوا رجل غم ورجل نوم يريد الغام والنايم وما صربه يريد
صر وهو الواقف وصري يصرى صري وهو صر وصري اللبن اذا تغير في الضرع كانه المجموع كما يقولون
هو رضي للرضي وصري ايضا المجتمع كما يقال للفاعل على لفظ المصدر وقالوا معشر كرم على معنى كرام
قال الشاعر لقد زاد الحياه الي حبا بناتي انهن من الضعاف مخافة ان يذقن البوس بعدي وان يشرق
رنقا بعد صاف وان يعرف ان كسي الجواري فتنبوا العين عن كرم عجاف يريد عن كرايم وقد ياتي المصدر
تغيرها فيكون لجنس المصدر وتدخل عليه الها فيكون لواحد كقولهم شمط شمطا للمصدر ويقولون
هذا شمط للشعر الذي فيه سواد وبياض ويقولون للواحدة منها شمطه وهذا شيب وهذه شيبة
فيه هذا بيض وبيضه وجوز وجوزه فافهم ذلك وقس عليه ان شا الله تعالى **هذا باب
ما تجي فيه** الفعلة تريد بها ضربا من الفعل قال سيبويه وذلك قولك هو حسن الطعمة ومثله
قتلة سوء وبيست الميتة وانما تريد الضرب الذي اصابه من القتل والذي هو عليه من الطعم مثل
الركبة والجلسة والقعدة وقد تجي الفعلة يراد بها هذا المعنى وذلك نحو الشدة والشمرة والدرة
قال ابو سعيد اعلم ان الفعلة قد تجي على ضربين احدهما للحال التي عليها المصدر ولا يراد بها العدد
كقولنا فلان حسن الركبة والجلسة يراد بذلك انه متى ركب كان ركوبه حسنا واذا جلس كان جلوسه
حسنا في اوقات ركوبه وجلوسه وان ذلك عادته في الركوب والجلوس وحسن الطعمة اي ذلك فيه

موجود لا يفارقه والوجه الاخر ان يكون مصدرا كساير المصادر لا يراد حال الفاعل في فعله كقولك ذري
فلان ذرية ولفلان شدة وباس وشعر فلان بالشعر شعره قال سيبويه وقالوا ليت شعري في هذا الموضع
استخفافا والاصل عندهم ليت شعرتي يريد به معنى علمي ومعرفتي وما اشعره واسقطت الها لكثرة
استعمالهم له وانه صار كالمثل حتى لا يقال ليت علمي وصار بمنزلة قولهم ذهب فلان بعذرة امراته
اذا اقتضها ثم يقال للرجل اذا بني بالمراة هذا او عذرها فيحذفون الها لانه صار مثلا ويقولون تسمع
بالمعيدي لا ان تراه وهو تصغير معدي بتشديد الدال وكان حكمه ان يقال معيدي بتشديد الدال واليا
فخففوا الدال لانه مثل ويجي فعلة مصدرا لما كان فا الفعل منه واوا كقولهم وزن وزنا وزنة ووعد
وعدا وعدة ووثق به ثقة واصله وزنة ووعدة ووثقة ويقول هو بزنته تريد انه بقدره ويقال
العدة كما يقال القتلة والضفة والقحة ويقولون وقاح بين القحة لا تريد شيا من هذه كما
تقول الشدة والدربة والردة وانت تريد الارتداد تريد ان تخبر مصدرا لا تريد به حال الفعل بل يكون
بمنزلة الشدة والدربة وانشد بيتا فاسدا ذكر ان المازني لم يحسن ان يقراه وهو فرحن ورحن الي
قليل ردتي لا امامي ولم ار احدا يرويه وهو مكسور ناقص فاشد للت منه على ما لو جعل تماما
لم يبعد ولم يخرج عما دل عليه تفسير البيت وهو فرحن ورحن منه الي ثقال قليل ردتي لا امامي
كان قايل هذا الشعر شيخ قد كبر فاذا ركب لم يمكنه ان يرد ما يركبه له الي خلفه لعجزه والثقال البطي
الذي لا ينبعث فاذا لم يرجع الي خلفه وهو على ثقال فهو اذا كان على غيره ابعد من الرجوع قال
سيبويه واذا اردت المرة الواحدة من الفعل جيت به ابدا على فعلة على الاصل لان الاصل فعل فاذا قلت
الجلوس والذهاب وغير ذلك فقد الحقت زيادة ليست من الاصل ولم يكن في الفعل وليس هذا الضرب
من المصادر لازما بزياداته لباب فعل كلزوم الافعال والاستفعال ونحوهما لافعالهما وكان ما
جا فعل ما صلة عندهم الفعل فاذا جاوزت بالمرة جاوا بها على فعلة كما جاوا بتمرة على تمر وذلك
قولك قعدت قعدة واتيت اتية قال ابو سعيد واعلم ان اصل المصدر في الفعل الثلاثي فعل بفتح
الفا وتسكين العين وان نطق بغيره او زيد فيه زيادات واستدل سيبويه انه قد يقال في المرة
الواحدة فعلة وان كان في المصدر زيادة كقولهم جلست جلسة وقمت قومة وشربت شربة
والمرة الواحدة اذا كانت بالها فالباب في الجنس ان يكون بطرح الها من ذلك اللفظ كقولهم تمرة
وتمر وجمرة وجمر وكان الاصل ان يقول جلس جلسا وقعد قعدا لان الواحدة قعدة وجلسة
ولكنهم تصرفوا في مصادر الثلاثي فزادوا وغيروا كالجلوس والذهاب والقيام وما كان فيه من
الزيادات من الافعال الثلاثية او كان على اكثر من ثلاثة احرف فالمصدر لا يتغير كالافعال
في مصدر افعل كقولهم اكرم اكراما وامضى امضا والاستفعال في مصدر استفعل كقولك استغفر

استغفارا واستخرج استخراجا وقد يريدون الفعل على المصدر الذي فيه الزيادة يريدون به مرة واحدة يقول
أتيته إتيانة ولقيته لقاءة واحدة فجاءوا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا أعطى إعطاء واستدرج
استدراجا وما كان من الفعل على أكثر من ثلاثة أحرف فالمرة الواحدة بزيادة الهاء على مصدره المستعمل
لا غير كالاستغفار والإعطاء والتكبير يراد بذلك كله مرة واحدة وقالوا غزاة فأرادوا عمل وجه واحد
كما قيل حجة تريد عمل سنة ولم يجيئوا به على الأصل يريد أنه كان حقه أن يقول للمرة الواحدة غزوة وحجة
ولكنه جعل اسما لعمل سنة واحدة في الحج وغزو في وجه واحد وقالوا قنمة وسهكة وخمطة جعلوه اسما
لبعض الريح كالنتنة والنتهدة والعسلة ولم يرد به فعل فعلة يعني أن القنمة اسم للرائحة الموجودة في الوقف
والخمطة تغير التراب إلى الحموضة واللبنة رائحة موضع الغنم وأبعارها هذا باب نظائر
ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو منهن في موضع اللامات قال سيبويه قالوا رميته رميا وهو
رام كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك مراه يمريه مريا وطلاه يطليه طليا وهو مار وطال
وغزاه يغزوه غزوا وهو غاز ومحاه يمحوه محوا وهو ماح وقلاه يقليه قليا وهو قال وقالوا لقيته
لقاء كما قالوا سعدها سعادا وقالوا اللقي كما قالوا الهوي يريد أن وزن اللقي فعول وأصله لقوي وقلبت
الواو ياء لسبقها بالسكون وقالوا قليته فأنا أقليه قلى كما قالوا شريته شرى وقد جاء في هذا الباب المصدر
على فعل قالوا هديته هدى ولم يكن هذا في غير هدى وذلك لأن الفعل لا يكون مصدرا في هديت فصار هدى
عوضا منه قال أبو سعيد اعلم أن فعلا يقل في المصادر وكلام سيبويه يوجبه ظاهره يوجب أنه لم يأت مصدر
على فعل غير هدى وللقائل أن يقول قد وجدنا تقى وسرى وبلى فيمن قصر وقد تكلم النحويون فيه فذكر
عن المبرد أنه قال وزن تقى تعل وأن التاء زائدة وفاء الفعل محذوفة وذلك أن العرب يقولون في موضع
اتقى يتقي بفتح التاء تقى يتقي وذلك أنهم يحذفون التاء الأولى الساكنة التي هي بدل من الواو في وقيت
فإذا حذفوها ولين ألف الوصل للتاء الثانية المتحركة فسقطت فصار تقى وصار في المستقبل يتقي
فإذا أمرت إذا قلت تق ربك يا زيد وللمرأة تقي ربك يا هند وبعض الناس يظن أنه يقال تقى يتقي
بسكون التاء ولو كان كما ظن لكان بمنزلة رمى يرمي ولكان الأمر منه اتق يا زيد كما تقول ارم يا زيد
وكلام العرب على ما ذكرناه ولا قال الشاعر زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذي
تتلو وقال آخر تقوه أيها الفتيان إني رأيت الله قد غلب الجدودا وقال آخر في المتصل جلاها
الصيقلون فأخلصوها خفافا كلها يتقي بأثر فذهب أبو العباس أن فاء الفعل سقطت في المصدر لسقوطها
في الفعل وأن الباقية هي تاء افتعل فلهذا وزنه تعل وقال أبو إسحاق الزجاج هو فعل وكان يقول إن تقى
الذي هذا مصدره لا يتعدى وأنه يقال فيه تقي وأن قولهم تقى يتقي مخفف من اتقى يتقي وهو متعد
وكان يزعم أن سيبويه إنما قال في هدى إنما لم يجئ غيره يريد في الفعل المتعدي وأن سرى وتقى فعل لا يتعدى

والذي

والذي قاله غير معروف لانه لا يعرف تقي يتقي ولا يومر منه باتق كما يقال ارم وبكي فيه لغتان المد والقصر
وكان المد لقصر تخفيف والاصل المد لانه صوت والصوت بابه ان يجي على فعال في المصادر وقد مضى الكلام
على نحو هذا ومعنى قول سيبويه وذلك لان الفعل لا يكون مصدرا في هدين معناه وذلك في هديت يعني وهدي
في هديت خاص لان الفعل يلبث معه فصار هدي عوضا من الفعل لان المعتل يكثر في المصادر وقال قليته
قلى وثريته قرى فاشركوا بينهما يعني بين فعل في قلى وبين فعل في قلني هدى فصار هذان البناءان
عوضا من الفعل في المصدر لان الاصل الفعل وكان حقه ان يقال في الاصل هديته هديا وقليته قليا
ومريته مريا فدخل كل واحد منهما في صاحبه كما قالوا الكسوة وكسى وجدوة وجذى وصوة وصوى
والصوة حجارة تجمع وتجعل علامة في الطريق وفعل وفعل اخوان لانك اذا جمعت فعلة قلت فعل
واذا جمعت فعلة قلت فعل فلم تزد على فتح الثاني فيهما وكذلك اذا جمعتهما بالتا جاز في كل واحد منهما
ثلاث لغات الاتباع وفتح الثاني وتسكينه تقول في ظلمة ظلمات وظلمات وفي كسرة كسرات وكسرات
وكسرات فهما يجريان مجرى واحدا ومن المعتل يقال رشوة ورشى ورشوة ورشى ولذلك في جذوة
وفي كسوة قال وقالوا شريته سرى ورضيته رضى فالمعتل يختص بالشي وشراه فيما يستقبل ان شا الله
ما ختصاص المعتل الذي ذكره سيبويه ان فعل يقل في مصادر غير المعتل وقد كثر في المعتل وفعل لا يوجد
في غير المعتل قال وقالوا عتا يعتو عتوا ودنا يدنو دنوا وثوى يثوي ثويا ونمى ينمي نميا وبدا يبدو
بدا ونثا ينثو نثا وقضى يقضي قضا وذكر بعد هذا بديه ونثا بالقصر قال وانما كثر الفعال
في هذا كراهية اليات والواوات مع الضمة يريد انهم عدلوا عن فعول الى فعال لانهم لو جاوا به على
فعول قالوا ابدا بدرا ونثا نثوا وقضى قضيا كما قالوا ثوى ثويا ودنا دنوا على ان الفعال جا في غير
المعتل نحو الذهاب والصواب والثبات وقالوا جرى جريا كما قالوا سكت سكتا وقالوا نازني
وشري شرى وشرى والتقي فصارت عوضا من فعل ايضا فعلى هذا ايضا يجري الفعل المعتل الذي
حرف الاعتلال منه لام وقد جا المد في زنا وشرا لانه فعل يقع من الاثنين الذي كل واحد منهما
يفعل مثل فعل الاخر فصار بمنزلة ضاربته ضرابا وقاتلته قتالا فاعرف ذلك ان شا الله قال
سيبويه وقالوا قوم عرى وبدا وغنى كما قالوا اصمت وشهد وفرح وقالوا السقا والجنا كما قالوا الخلاس
والعباد والنساك قال ابو سعيد ذكر سيبويه جمع الفاعل في هذا الموضع وليس من بابه لنا هذا على امر
من المصادر مقصودا او ممدودا كقولهم بدا وبدا وما جا على فعل وفعال فالفعل نحو الحلب والسلب
والفعال نحو الذهاب والثبات ومثله من اسما الفاعلين فعل وفعال بثبات الالف قبل اخره
وسقوطها والجنا مصدر الجاني الذي يجني الثمرة بتشديد النون قال وقالوا بهو يبهو بهوا وهو بهي
وسرو يسرو سروا وهو سري كما قالوا ظرف يظرف ظرفا وهو ظريف وقالوا بذو يبذو بذا والبذا

وهو بذي كما قالوا سقم سقاما وهو سقيم وبعض العرب يقول بذيت كما يقول سقيت ودهونا وهو دهي والمصدر
الدها كما تقول سمح سماحا وقالوا داهي كما قالوا عاقل وعاقل وقالوا دهي كما قالوا لبيب ثم ذكر المعتل العين

§ 224.

والذي معنى المعتل اللام فقال تقول بعته بيعا وكلته كيلا وسقته سوقا وقلته قولا وقالوا زرته
زيارة وعدته عيادة وحكته حياكة ارادوا المفعول فنزوا الى هذا كراهة الواوات والضمات ومع هذا
انهم قالوا في الصحيح عبد عبادة وعمر عمارة ولو اتوا به على فعول لقالوا زرته زورا وعدته عودا وقد جا
مثل ذلك على استثقاله وقد ذكر سيبويه في اخر الباب وهو سرته فانا اسوره سورا ومعناه سرت اليه اي
ارتفعت اليه وقالوا غار يغور غورا اذا غاب قال الاخطل لما اتوها بمصباح ومبزلهم سارت اليهم سئورا
الابجل الضاري وقالوا خفته فانا اخافه خوفا وهو خايف كما يقال لقنته اللقم لقما وهو لاقم وهبته
اهابه هيبة وهو هايب كما قالوا خشيته وهو خاش وقالوا رجل خاف واصله خوف فقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وخوف بمنزلة فرع وفرق والمعنى واحد وقالوا ذمته اذيمه ذاما وعبته اعيبه
عابا كما تقول سرقه سرقا وورن الدام والعاب فعل وسوته سوا وفته قوتا وقد قال قبل هذا فته قوتا في
المصدر وجعل القوت اسما لما يقتات وعقته عياقة فانا عاقه وهو عايق وقالوا غابت الشمس تغيب
غيوبا وبادت تبيد بيودا وقام يقوم قياما وصام يصوم صياما كراهية المفعول لو قلت قووما
وصووما وبقر بقارا وقالوا ابت الشمس ايابا وقال بعضهم ا وبا كما قالوا الغوور والسوور ونظيرها
من غير المعتل الرجوع ومع هذا انهم ادخلوا الفعال يعني في الصحيح فقالوا النفار والنفور وشب شبابا
وشبوبا فهذا اكثر من العلة وقالوا ناح ينوح نياحة وفاق يفوق فياقة وصاح صياحا وغابت الشمس
غيابا كراهية المفعول في بنات اليا وقد ذكر الغيوب والبيود على استثقالهم اياه وقالوا دام يدوم
دواما وهو دايم وزال يزول زوالا وهو زايل وراح يروح رواحا وهو رايح كراهية المفعول وقالوا
حاضت المراة حيضا وصامت المراة صياما وحال الرجل حولا كما يقول سكت سكتا وعجز عجزا وقالوا
لعت تلاع لاعا وهو لاع كما قالوا جزع جزعا وهو جزع وقالوا دييت تداد وهو داء فاعلم وقالوا
وجع يوجع وجعا وهو وجع وقالوا لعت وهو لايع مثل بعت وهو بايع ولاع اكثر هذا باب
نظاير بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فيهن فا قال سيبويه يقول وعدته اعده وعدا ووزنته
ازنه وزنا ووادته ابده وارد والواو وفعل البنا كما قالوا كسرته اكسره كسرا ولا يجي في هذا الباب يفعل
لانهم استثقلوا الواو مع اليا وكان اصله يوعد ويوزن قال والدليل على استثقالهم اليا مع الواو انهم
يقولون ياجل وينجل في يوجل فحذفوا الواو لوقوعها بين يا وكسرة والزموا هذا الباب يفعل اذا كان الماضي
على فعل لانهم اذا حذفوا الواو وكانت اليا مع كسرة اخف من اليا مع ضمة واليا مع الواو والكسرة في تقدير
يوعد الذي اصل يعد اخف من اليا والواو والياء في يوعد ويوزن لو جا على يفعل فصرفوه الى يفعل

وحذفوا

وحذفوا الواو لوقوعها بين يا وكسرة والكوفيون يقولون ان الواو سقطت فرقا بين ما يتعدي وبين ما
لا يتعدي من هذا الباب فما لا يتعدي منه فنحو وعده يعده ووزنه يزنه ووقمه يقمه وما لا يتعدي هو قولنا
وحل يوحل ويوجل ووجل ووهم يوهم والذي قالوه من ذلك باطل من غير وجه من ذلك ان ما جا علي فعل يفعل
او فعل يفعل من هذا الباب تسقط واوه وان كان لا يتعدي وذلك كثير كقولنا وكف يكف ووجب القلب
يجب وونم الذباب ينم اذا ذرق ووجد البعير يجد ووجد عليه في الوجد يجد وهو اكثر من ان يجي
ومن الدليل ايضا علي ذلك انا راينا بعض الافعال من هذا الباب يجي مستعملا علي يفعل ويفعل وكان يفعل
منه باثبات الواو ويفعل باسقاطها قالوا وحر صدره يحر ويوحر ووغر يغر وقالوا يوغر ويوحر فاثبتوا
الواو في يفعل واسقطوها في يفعل فوضح بذلك ان سقوط الواو في يعد ويزن من اجل وقوعها بين
يا وكسرة لا من اجل التعدي فان قال قايل فاذا كان سقوط الواو وقوعها بين يا وكسرة فلم
اسقطوها من يهب ويضع ويطا ويقع قيل الاصل في ذلك يفعل وكان يوهب ويوضع ويوطو ويوقع
ووطي يوطو منه علي فعل يفعل نحو حسب يحسب وفي المعتل وثق يثق فسقطت الواو منه لوقوعها
بين يا وكسرة فصار يهب ويطي ويضع ويقع ثم فتح من اجل حرف الحلق كما قالوا صنع يصنع
وقرا يقرا من اجل حرف الحلق وما لم يكن فيه حرف الحلق في موضع عينه او لامه لم يجر فيه ذلك
فان قال قايل اذا قلتم ان الواو تسقط لوقوعها بين يا وكسرة استثقالا لذلك فهلا اسقطتموها
لوقوعها بين يا وضمة استثقالا لذلك وهي اثقل في قولك فعنو يوضو ووسم يوسم اذا صار وسيما
ووقح الحافر يوقح قيل له انما هذا الباب لانه لزم طريقا واحدا لا يمكن فيه التغيير في وزنه فلما
الزموه ذلك الزموا التمام فيه وهو ان باب وعد ووزن هو علي فعل وفعل يجي مستقبله في يفعل
ويفعل فاقتصروا علي يفعل منه لما ذكرنا من العلة فكان اقتصارهم علي يفعل بغير الما يوجبه القياس
في مستقبل فعل فحملهم في ذلك ان حذفوا الواو ايضا وهو تغيير اخر ايضا لما فيه من الاستثقال فكانهم
اتبعوا التغيير وهذا الطريق تسلكه سيبويه كثيرا واما قولهم وسم يوسم فانه علي فعل ويلزم مستقبل
فعل يفعل فلما لم يعين مستقبله الذي هو واجب في الصحيح وفي مثل ظرف وكرم لم يحذف الواو منه لان
الاصل هو يفعل فيه وان ثبت الواو فلما لم يغير احدهما لم يغير الاخر ومما يقوي ذلك ان فعل
لا ياتي مستقبله اذا كان في موضع عينه او لامه حرف من حروف الحلق فيحمل علي يفعل كما يحمل ما كان
ماضيه علي فعل فان قال قايل فقد تقع الواو بين يا وكسرة في مثل يوقف ويوصل فهلا حذفت فالجواب
فيه نحو ما ذكرنا ان مستقبل افعل لا يغير من يفعل كما ان مستقبل فعل لا يتغير عن يفعل ومع ذلك فان
الواو الساكن اذا كان قبلها ضمة فهي كالاشباع للضمة والاستثقال لها اقل وقد ذكر سيبويه ان من
العرب من يقول يجد وحذفوا وذلك قليل الواو من يجد لان الاصل فيه يجد فسقطت الواو من اجله

وقالوا ورم يرم وورع يرع وزعا وزيا ويورع لغة ووغر صدره ووحر يحر وحرا وعزل وبوعر وبوجر
الكثر وولي يلي ووثق يثق ورمق برمق وورث يرث وقد كثر في المستار من هذا الباب فعل يفعل علي قلة
في الصحيح والسبب في ذلك كراهتهم الجمع بين يا وواو ولو قالوا ولي يولي ووثق يوثق فحملوه علي بناء
تسقط فيه الواو وما كان من اليا فانه لا يسقط منه اليا لوقوعها بين يا وكسرة كقولهم يسر ييسر وييس
ويئس وينسر بينسر من الميسر ويمن يمن من اليمن لان اليا اخف من الواو ولانهم يفرون من الواو الي اليا
ولا يفرون من اليا الي الواو فلما كانت اليا اخف سلموه اذ كانت فا الفعل ومن العرب من يجري الواو مجري
اليا وهو قليل فيقول يبس يبس والاصل فيه ييبس فسقطت الثانية منه لوقوعها بين يا وكسرة كسقوطها
الواو في يعد ويزن **هذا باب افتراق فعلت** وافعلت قال سيبويه تقول دخل وخرج وجلس
فان اخبرت ان غيره صيره الي شي من هذا قلت ادخله واخرجه واجلسه وتقول فزع وافزعته وخاف
واخفته واجال واجلته فاكثر ما يكون اذا اردت ان غيره ادخله في ذلك يبني الفعل منه علي فعلت
ومن ذلك ايضا مكث وامكثه وقد يجي الشي علي فعلت فيشرك افعلت كما انهما قد يشتركان في غير هذا
وذلك قولك فرح وفرحته وان شيت قلت افرحته وغرم وغرمته واغرمته ان شيت كما تقول
فزعته وافزعته وقالوا ظرف وظرفته ونبل ونبلته ولا تستنكر افعلت فيهما ولكن هذا اكثر واستغني
به مثل ومثل افرحه وفرحته انزلت ونزلت قال الله عز وجل لولا نزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر
علي ان ينزل اية وكنوهم ويدخل في ذلك احرف زايد امره وعرفت زيدا امره قال ابو سعيد اعلم ان
هذا الباب يسمي باب نقل الفعل عن فاعله وتصيره مفعولا وذلك ان الفعل الثلاثي اذا اردت ان
تجعل الفاعل فيه مفعولا حيث بفاعل انت جعلته في ذلك الفعل فيصير مفعولا وعلامة نقل الفعل ان تزيد
همزة في اوله او تشدد عين الفعل وزيادة الهمزة في اوله اكثر واعم فان كان الفعل غير متعد تعدي الي
واحد كقولك ذهب زيد واذهب عمرو زيدا وجلس زيد واجلس عمرو زيدا وان كان الفعل متعديا
الي مفعول صار بالنقل متعديا الي مفعولين لان فاعله يصير مفعولا كقولك لبس زيد الثوب والبسه
زيدا الثوب ودخل زيد الدار وادخل عمرو زيدا الدار وان كان متعديا الي مفعولين تعدي بالنقل الي
ثلاثة ولا يكون اكثر من ذلك وذلك قولك علم زيد عمرا خارجا ثم يقول اعلم الله زيدا عمرا خارجا
وقد يجوز ان يكون الفعل يصير فاعله مفعولا علي غير لفظ النقل الذي ذكرته لك وذلك قولك
زاد مالك وزاد الله مالك وشحا فوك وشحا عمرو فاه زيد وقد يجوز ان يدخل افعل وفعل علي غير
وجه النقل وسنبين لك تصرف وجوه ذلك في كلام سيبويه ان شا الله قال سيبويه فاما طردته فنحيته
واطردته جعلته طريدا يعني ان اطردته ليس بفعل لطردته وطردت الكلاب الصيد اي جعلت
تنحيه ويقال طلعت ابيه ور وطلعت الشمس اي بدت واطلعت عليهم اي هجمت عليهم وشرقت الشمس

بيت واشرقت اضات واسرع عجل وابطا احتبس واما سرع وبطو وكانهما غريزة كقولهم خف وثقل ولا تنفذها
الي شي كما تقول طولت الامر وعجلته يعني انه اسرع وانه ابطا لا يتعديان وان كان علي افعل ثم فصل بينهما وبين
سرع وبطو وان كان ذلك كله لا يتعدي بان قال سرع وبطو كانهما غريزة اي صار طبعه الاسراع والابطا وفي
اسرع وابطا ليس بطبع وقوله ولا تنفذهما الي شي يعني لا يتعدي اسرع وابطا كما لا يتعدي طولت الامر
وعجلته ويقولون الرجل وفتنته وحزن وحزنته ورجع ورجعته وزعم الخليل انك حيث قلت فتنته
وحزنته لم ترد ان تقول جعلته حزينا وجعلته فاتنا كما انك حين قلت ادخلته جعلته داخلا ولكنك
اردت ان تقول جعلت فيه حزنا وفتنة فقلت فتنته كما قلت كحلته جعلت فيه كحلا ودهنته جعلت
فيه دهنا قال ابو سعيد مذهب سيبويه ان افعلته الذي للنقل معناه جعلته فاعلا للفعل الذي كان لا
يضربه فاعلا وفعلته اي فعلت فيه ذلك الفعل فاذا قلت ادخلته اي جعلته داخلا واذا قلت ضربته
جعلت فيه ضربا واذا قلت بنيته جعلت فيه بنا واذا قلت ابنيت زيدا الدار معناه جعلته بانيا لها
ولذلك قالوا افتنت الرجل وافتنته فمن قال فتنته اراد جعلت فيه فتنة ومن قال افتنته اي جعلته
فاتنا يقال فتن الرجل فهو فاتن ويسمي سيبويه النقل الذي قدمنا ذكره التصيير وكذلك قال في فتنته
وحزنته لم يرد بفعلته هاهنا تغيير قولك حزن وفتن يعني نقله علي ما ذكرته لك ولو اردت ذلك
لقلت احزنته وافتنته وفتن من فتنته كحزن من حزنته ومثله شتر الرجل وشترت عينه فاذا اردت
تغيير شتر لم تقل الا اشترته كما تقول فزع وافزعته واذا قال شترت عينه لم يرض الشتر الرجل ولما جا
بنا علي حده كانه قال جعلت فيه شترا كما انك اذا قلت طردته واطردته فهما مختلفان ومثل ذلك عورت
عينه وعرتها ليس بتغيير عورت عينه وقد قالوا حين ارادوا التصيير وللنقل اعورت عينه وعرتها
ليس بتغيير عورت عينه وقد قالوا حين ارادوا التصيير وللنقل اعورت عينه ومثل ذلك سودت وسدت
غيري اي سودته وقال نصيب سودت فلم املك سوادي وتحته قميص من القوهي بيض بنايقه وقال
بعضهم سدت يريد فعلت تحصيل هذا انه يقال اسوددت واسواددت وسودت وسدت بمعني واحد وذلك
كله غير متعد يقال من سدت ساد يسود في معني اسود فاذا اردت المتعدي جاز ان تقول سدته وسودته
فاما سدته فجعلت فيه سوادا واما سودته فجعلته اسود وقالوا عورته كما قالوا فرحته وقالوا جبرت
يدك وجبرتها وركضت الدابة وركضتها وطرحت الركية وترحتها وسار الدابة وسرتها وقالوا رجس
الرجل ورجسته ونقص الدرهم ونقصته وبعض العرب يقول وجس وغاض الما وغضته وقد ذكرنا
هذا والمتعدي منه ليس علي طريق النقل والتغيير لما لا يتعدي ولكن علي معني جعلت ذلك الفعل فيه
قال وقد جا فعلته اذا اردت ان تجعله مفعلا وذلك فطرته فافطر وبشرته فابشر وهذا النحو قليل ومعني
زيد انه جعل فعلته نقلا لا فعلت والباب ان يكون نقلا لفعلت كما يقال عرف وعرفته ونبل ونبلته

وفرح وفرحته قال واما حطاته وانما اردت سميته اي استقبلته بحياك الله كقولك سقيته ورعيته اي قلت لك قولك
لحنته وخطاته وصوبته وجهلته ومثله ما يدعى له وعليه كقولك جدعته وعقرته اي قلت له جدعك الله
وعقرك او افتت به اي قلت له اف وقالوا اسقيته في معنى سقيته يعني بالدعا له فسقيت فدخلت افعلت على
فعلت كما تدخل فعلت عليها يريد ان الباب في نقل الفعل وتغييره افعلت وقد استعملوا فيه فعلت وفرعت
والباب في الدعا والتسمية فعلت وقد دخلوا عليه افعلت فقالوا سقيته في معنى دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة
وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي حوله واخاطبه واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه قال
سيبويه يجي افعلته على ان تعرضه لامر وذلك اقبلته اي عرضته للقبل ويجي مثل قبرته واقبرته فقبرته دفنته
واقبرته جعلت له قبرا ويقال سقيته فشرب واسقيته جعلت له ما وسقيا قال هذا الصحيح لان في بعض النسخ
سقيته مثل كسوته واسقيته مثل البسته والصواب هو الاول لان كسوته معناه جعلت له كسوة وان لم يلبسها
والبسته اذا جعلته لابسا فالبسته مثل سقيته وكسوته مثل اسقيته على ما ذكرمن الفرق بين سقيه واسقيته
وبعض اهل اللغة ذكر انه لا فرق بينهما وانشد للبيد سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبايل من هلال
قال وتقول اجرب الرجل واخز واحال اي صار صاحب جرب وحيال وخزي في ماله وهذا الباب يجي على اربعة
اوجه منها ان يكون الرجل صاحب شي قد صار به لذلك الصفة كقولنا رجل مقطف ومقول اي صاحب
ابل قوية وخيل مقطف وابل شراد وعلى هذا يقال امراة مطفل اي لها اطفال وظبية مغزل اي ولدها
غزال وشادن ومن ذلك يقال فلان خبيث مخبث اي هو خبيث في نفسه وله اصحاب خبثا ومنها ان يقال لمن يصادف
الشي على صفة افعلته اي صادفته كذلك كقولك ابخلت الرجل اي وجدته بخيلا وروي ان عمرو بن معدي
كرب سال مجاشع بن مسعود السلمي بالبصرة فمدح بني سليم فقال سالناكم فما ابخلناكم وقاتلناكم فما اجبناكم
وصاحبناكم فما افحمناكم اي ما وجدناكم بخلا ولا جبنا ولا مفحمين ومنها ان ياتي وقت يستحق فيه شي فيقال
لمستحقه ذلك كقولك اصرم النخل واحصد الزرع واجز النخل واقطع اي قد استحق ان تصرم ويمضغ ويحصد
ويقال في قولهم الام الرجل اي صار صاحب لايمة اي صاحب من يلومه فاذا اصار له لوام قيل مليم كما يقال
لصاحب الابل الجربى مجرب ويقال انما قيل له الام لانه قد استحق ان يلام فصار بمنزلة قولهم اصرم النخل
ووجه رابع ان يقال افعل من الدخول في الشي كقولك افجرنا اي دخلنا في وقت الفجر وامسينا واصبحنا واظهرنا
دخلنا في المسا والصباح والظهر ومنه يقال اشملنا واجنبنا واصبنا وادبرنا اذا دخلنا في الشمال والجنوب
والصبا والدبور ويقال اشهرنا اذا دخلنا في الشهر قال الشاعر ما زلت مذ اشهر السفار انظرهم مثل انتظار
الضحي راعي الابل وانما يستعمل ذلك في الاوقات وما جرى مجراها قال وتقول لما اصابهم الخر وجرب وحالت
الناقة يعني انه ليس يقال للبعير الذي اصابه الجرب مجرب في نفسه ولا للذي اصابه النحاز منحزا انما يقال منحوز
والمنحز صاحبه والنحاز السعال وفي غير ذلك اذا لم يكن على الوجوه التي ذكرنا لام الرجل صاحب وصرم النخل وجذه
وقطعه

وقطعه وما اشبه ذلك قال سيبويه ومثل ذلك اسمنت واكرمت فاربط يقال ذلك للرجل اذا وجدت شيا تقيب
يرغب فيه ان يتمسك به فمعنى اسمنت اي وجدت سمينا واكرمت اي وجدت فرسا كريما او غير ذلك فاربط اي تخذه
قال فاما احمدته فوجدته مستحقا للمحمود وقالوا اراب كما قالوا الام اي صار صاحب ريبة كما قالوا الام اي
استحق ان يلام واما رابني فيقول جعل في ريبة كما يقول قطعت النخل اي اوصلت اليه القطع فاراب
غير متعد وراب متعد لا هل رابني ولا اربته لانك لم تفعل به الارابه وانما استوجبت الريبة او صرت
صاحب ريبة وقال بعض اهل اللغة رابني اذا تبينت منه الريبة واراب اذا اتهم بدولم تتبين وكذلك
قال بعضهم الشعر اخوك الذي ان ريبه قال انما اربت وان عاتبته لان جانبه فمعناه ان يتبين منك ريبة
قال لم اتبين بعد ومثل ذلك ابعت المراة وابعث الرجل اذا كثر اولادهما وهو يدخل في باب المجرب والمنجز
اي لهما اولاد كثيرة وان جيت بالفعل من ذلك قلت بعت المراة ولدا وتمت غلاما كقولك نترت ولدا ونترت
كلاما ومثل المجرب المقطف والمعسر والموسر والمثار واما عسرته فمعناه ضيقت عليه ويسرته وسعت عليه
وقد يكون فعلت وافعلت بمعنى واحد كان كل واحد منهما لغة لقوم ثم يختلط فيستعمل اللغتان كقولك
قلته البيع واقلته وشغله واشغله وصرانه فيه واصرانه اقام بهما وبكر وابكر وقالوا ابكروا فادخلوها مع ابكر
فبكر ادخل مع ابكر كما قالوا ادنف فبنوه على افعل وهو من البلية ولم يقولوا دنف يريد ان الباب من الثلاثة
في الامراض التي تجي على فعل فلم يستعملوا ما يوجبه للباب وهو دنف واستعملوا ادنفه وقالوا اشكل امرك
ولم يستعملوا غيره وقالوا احزنت الظهر اي اتعبته والظهر المركوب واحزنته قال ومثل ادنفت اصبحنا
وامسينا واسحرنا شبهوه الا بهذه التي يكون في الاحيان كان معناه ودخلت في وقت الدنف كما دخلت
في وقت السحر قال ومثل ذلك نعم الله به عينا وانعم الله بك عينا فهذا من باب فعلت وافعلت بمعنى واحد
ويقال ان قوما من الفقها كانوا يكرهون استعمال هذه اللفظة وهي نعم الله بك عينا لان يستعمل في الله عز وجل
نعم الله وللقايل ان يقول الباء في بك بمنزلة التعدي الا ترى انك تقول ذهب الله به واذهبه ومعناهما واحد
وزلته من مكانه وازلته وتقول غفلت اي صرت غافلا واغفلت اذا اخبرت بانك تركت شيا ووصلت
غفلتك اليه وقد يقال اغفلته اي انا اذا وجدته غافلا كما يقال اجبنته اذا وجدته جبانا وعلى ذلك
يحمل قوله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي وجدناه غافلا وغفلت عنه بمعنى اغفلته اذا
تركته ومثل ذلك لطف به والطف غيره ولطف به كغفل عنه والطفه كاغفله ولطف له بمعنى تلطف به ورفق
به وقال بصر الرجل فهو بصير اذا اخبرت عن وجود بصره وصحته لا على معنى وقوع الروية منه لانه قد يقال
بصير لمن غمض عينه ولم ير شيا لصحة بصره فاذا قلت ابصر اخبرت بوقوع رويته على الشي وتقول وهم يهم
واوهم يوهم ووهم يوهم فاما وهم يوهم فهو الغلط في الشي تقول وهمت في الحساب اوهم وهما واوهمت الشي اوهمه
ايهاما اذا تركته كله قال وقد يجي افعلت وافعلت في معنى واحد مشتركين كما جا فيه صبرته فاعلا وذلك

وعرّيت اليه واوعرت وخبرت واخبرت واسمنت واسمنت فقد اشتركا في هذا كما اشتركا في باب نقل الفاعل الى المفعول في قولك
عزمته واعزمته وفرحته وافرحته وليس هذا من ذلك وقد يجيان مقترنين من معنى واحد فيكون لكل واحد
منهما غير معنى الاخر كقولك اذنت واذنت وكقولك علمته واعلمته فعلمت واعلمت اذنت واذنت اعلمت
واذنت مجرى سمنت واسمنت وتقول امرضته اذا جعلته مريضا ومرّضته اذا قمت عليه ووليته ومثله اقذيت
عينه اي طرحت فيها القذى وجعلتها قذية وقذيتها نظفتها وقد قيل في قول الله عز وجل حتى اذا فزّع
عن قلوبهم الرعب اذهب الفزع عنها على معنى مرّضته اي ازلت مرضه وتقول اكثر الله فينا مثلك وكثّر
فاما اكثر فمعناه ادخل الله فينا مثلك كثيرا واما اكثر فمعناه جعل القليل كثيرا وكذلك اقللت وقللت فاما اقللت
فمعناه جيت بقليل وكذلك اوتحت اي جيت بوتح قليل وقللت اي جعلت الكثير قليلا وهو في معنى صيرت
وقد يقال اقللت واكثرت في معنى قللت وكثرت قال وتقول اصحابنا اصبحنا وامسينا واسحرنا وذلك اذا صرت
في حين صبح ومسا وسحر ونحو ذلك واما صبحنا ومسينا وسحرنا فمعناه اتيناه صباحا ومسا وسحرا ومثله بيتناه
اتيناه بياتا قال ومثله ما بني على يفعل يشجع ويجبن ويقوى اي يرمى بذلك معناه انه يذكر له وينسب اليه كما
تقول يفسق ويضلل ومثله قد شجع الرجل اي قد رمي بذلك والمشيع الشجاع كانه نسب الى الشجاعة وقيلت
فيه وقالوا اغلقت وغلقت الابواب حين اكثروا العمل وسترى ذلك في باب فعلت وان قلت اغلقت الابواب
كان عربيا جيدا وقال الفرزدق ما زلت اغلق ابوابا وافتحها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار قال
ابو سعيد اعلم ان اللفظ الذي يدل به على التكثير فهو تشديد عين الفعل في الفعل وان كان قد يقع التشديد
لغير التكثير كقولنا حركته ولا نريد تكثيرا فاما يدل على التكثير انك تقول اغلقت الباب الواحد ولا تقول
ذبحت الغنم واما ساير الافعال فليس فيها دليل على احدهما وقد يقع للقليل والكثير فمن اجل ذلك يجوز ان
تستعملها للتكثير فتريد بها ما تريد بالمشددة ومن اجل ذلك صار اغلقت ابوابا بمعنى اغلق ابوابا
وقوله افتحها بمعنى افتحها وقد اعاد سيبويه هذا البيت بعينه في الباب الذي يلي هذا شاهدا في ان افتحها
في معنى افتحها وفي هذا الموضع اغلق في معنى اغلق وقد استعملوا انزل ونزل في معنى واحد وقد يستعمل
نزل في معنى التكثير فاما انزل ونزل بمعنى واحد غير التكثير فقوله عز وجل ويقول الذين امنوا لولا نزلت
سورة فاذا انزلت سورة وقال عز وجل لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل اية فهذا بغير
التكثير لان اية واحدة لا يقع فيها تكثير الانزال وقال ابو عمرو يختار التخفيف في كل موضع ليس فيه دلالة
من اللفظ على التكثير التثقيل الا في موضعين احدهما قوله عز وجل وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله
الا بقدر معلوم اختار التثقيل في هذا لانه تنزيل بعد تنزيل فصار من باب التكثير والموضع الاخر وقالوا
لولا نزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل اية فاختار التثقيل في ينزل حتى يشاكل نزل لان المعنى
واحد فالاول للتكثير وهذا للمطابقة وليس فيها تكثير وقد يجوز ان يكون بين في معنى ابان ويجوز ان يكون

للتكثير

للتكثير **هذا باب دخول فعلت** على فعلت لا يشركه في ذلك افعلت قال سيبويه تقول كسرتها
وقطعتها فاذا اردت كثرة العمل قلت كسرتها وقطعتها ومما يدلك على ذلك قولهم غلطت البعير وابل مغلطه
وبعير مغلوط ولا يقال مغلط لان الابل كثير فقد يكون فيه العلاط وعلى هذا شاه مذبوحة وشاء غنم
مذبحة وباب مغلق وابواب مغلقة وجرحت الرجل اذا اخرجته مرة او اكثر وجرحته اذا اكثرت الجراحات
في جسده وقالوا اظل يفرسها السبع ويوكلها اذ اكثر ذلك فيها وقالوا موتت وقومت اذا اردت جماعة الابل
انها ماتت وقامت وقالوا ولدت الشاة وولدت الغنم لانها كثيرة وقالوا يجول ويطوف يكثر الجولان والطوف
قال واعلم ان التخفيف في هذا كله جائز عربي الا ان فعلت ادخالها هاهنا لتبين الكثير وقد يدخل في هذا
التخفيف كما ان الركبة والجلسة معناهما في الركوب والجلوس ولكن بينوا بها الضرب كما ان هذا بنا خاص
للتكثير يريد ان التخفيف قد يجوز ان يراد به القليل والكثير فاذا شددت دللت به على الكثير وقد
مضى هذا كما ان الركوب والجلوس قد يقع لقليل العمل وكثيره وجميع صنوفه فاذا قلت الركبة والجلسة
دل على هيئته وحاله واذا قلت الركبه والجلسه دل على مرة واحدة والجلوس قد يجوز ان يراد به المرة
ويجوز ان يراد به الهيئة التي يقع عليها فصار اختصاص الجلسة والجلسة بشي خاص كاختصاص
يطوف ويجول بشي خاص وصار الركوب والجلوس بمنزلة يجول ويطوف في انه يصلح للامرين قال وكما
ان الصرف والريح قد يكون فيه معنى صرفة ورائحة يريد انك اذا قلت شممت ريحا فيجوز ان تريد معنى
الرائحة كانه جعل الرائحة للواحدة والريح في الجنس فهذا في الاستعمال قال الله عز وجل ولسليمان الريح
غدوها شهر ورواحها شهر فعبر عنها بالريح وهي الكثير فاما الرائحة فاكثر ما تستعمل فيما يفوح في دفعة
واحدة ثم انشد ما زلت افتح ابوابا واغلقها ثم قال وفتحت احسن في هذا كما ان قعدة في ذلك احسن
يريد ان اللفظ الخاص الموضوع لمعنى اكشف لذلك المعنى من ان تاتي بمبهم وقال الله عز وجل جنات
عدن مفتحة لهم الابواب وقال وفجرنا الارض عيونا فهذا وجه فعلت وفعلت مما في هذه الابواب
وهكذا صفته ثم ذكر بارو طاوع الذي يكون فعلته على فعل يكون على انفعل وافتعل والباب فيه انفعل
قليل تقول كسرته فانكسر وحطمته فانحطم وحسرته فانحسر ودفعته فاندفع ومعنى قولنا مطاوعه
ان المفعول به لم يمتنع مما رامه الفاعل الا ترى انك تقول فيما امتنع مما رمته دفعته فلم يندفع وكسرته
فلم ينكسر اي اوردت اسباب الكسر فلم تؤثر وتقول شويته فاشتوى وبعضهم يقول فانشوى بمعنى
شويته فاشتوى وقد يقول اشتويته بمعنى شويته اي اتخذته مشويا وكذلك اطبخت في معنى طبخت
اي اتخذت طبيخا ويقول غممته فاغتم وانغم عدلته وصرفته فانصرف واما افعلت التي فعل مطاوعه
هو الفعل الذي دخل عليه افعلت كقولك ادخلته فدخل واخرجته فخرج غير ان الاصل في قولك قطعته
فانقطع في ان الاصل قطعت الاصل وانقطع فرعه المطاوع وقوله ادخلته فدخل الاصل دخل وقولك

§446

ادخلته اي صيرته داخلا وربما استغني عن انفعل في هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم طردته فذهب ولا يقولون انطرد ولا اطرد استغنوا عنه كما استغنوا بترك عن ودع ونظير هذا من المطاوعة فعلت فتفعل كقولك كسرته فتكسر وعشيته فتعشي وغديته فتغدي وفي فاعلته فتفاعل كقولك ناولته فتناول وفتحت التا لان معناه معني الافتعال والانفعال يعني بانفاعل فتحت لانها اوله فعل ماض سمي فاعله وان كانت زايدة للمطاوعة كالافتعال والانفعال وليست بالف وصل ودخولها لسكون ما بعدها ونظيره للابنات الاربعة علي مثال تفعلل نحو دحرجته فتدحرج وقلقلته فتقلقل ومعددته فتمعدد وصعررته فتصعرر ومعني معددته حملته علي الخشونة والصلابة قال الشاعر ربيته حتي اذا تمعددا واض بهذا كالحصان اجردا كان جزاي بالعصا ان اجلدا ومعني صعررته دورته قال واما تقيس وتنزر وتمضر فانما يجري علي نحو ما كسرته كانه قال تميم فتتمم وقيس فتقيس ونزر فتنزر ومعني قيس نسب الي قيس بن عيلان بن مضر وتمم نسب الي تميم بن مر ونزر نسب الي نزار ونقيس انتسب الي قيس وتمم انتسب الي تميم ونزار انتسب الي نزار قال ذو الرمة اذا ما تمضر نا فما الناس غيرنا ونضعف اضعافا ولم نتمضر اي انتسبنا الي مضر قال وكذلك كل شي كان علي زنة تفعللته عدد حروفه اربعة ما خلا افعلت فانه لم يلحق ببنات الاربعة يريد ان كل شي من الفعل كان ماضيه علي اربعة احرف يجوز ان يزاد في اوله التا ما خلا افعلت فانه لا تزاد فيه التا والذي تزاد فيه التا ثلاثة ابنية فعللت وما كان ملحقا به فعللت كقولك دحرجت وسرهفت وعذجت تقول فيه تسرهف وتمذج وفاعلت كقولك عالجته فتعالج وفعلت كقولك كسرته فتكسر ولا يقع زيادة في باب افعلت لا تقول اكرمته فتأكرم ولا يجوز ذلك فاعرفه **هذا باب ما جا فعل** منه علي غير فعلت قال سيبويه وذلك نحو جرض ومثل وركم وورد ومعني ورد حم وكذلك وعك ومورود وموعوك ومحموم بمعني واحد وقالوا علي هذا مجنون ومسلول ومحموم ومورود وانما جات هذه الحروف علي جننت وسللت وان لم يستعمل في الكلام كما ان رجلا اقطع جا علي قطع ولما يقال اعور من عور ولا يستعمل قطع استغني عنه بقطع وقال بعضهم رجل مجبوب وكان حقه ان يقال في فعله جببته وهو مجبوب كما يقال رددته فهو مردود والمستعمل اجبته وقال بعضهم جبته قال الشاعر فوالله لولا تمره ما جبته ولا كان ادني من عبيد ومشرق وذكر غير سيبويه ان هذه الاشيا ليست من افعال الادميين فتجاب علي مفعول وفعله وفيما لم يسم فاعله اذا نسب الفعل الي الله عز وجل كان علي افعل فيقال احمه الله واسله وازكمه واورده اي فعل الله به ذلك هذا باب دخول الزيادة في فعلت للمعاني اعلم انك اذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك اليك مثل ما كان منك الي غيرك حين قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربته وفارقته وعازني وعازرته وخاصمته وكذلك ساير ما يكون الفعل منه بين اثنين كقاتلته وسابقته وما اشبه ذلك فاذا غالبا احدهما كان فعله علي فعل يفعل وان كان المستعمل في الاصل علي يفعل قال سيبويه واعلم ان

§ 447

— § 448

يفعل

44

يفعل من هذا الباب على مثال يخرج تقول خاصمني فخصمته اخصمه وتقول غالبني فغلبته اغلبه وشاتمني
فشتمته اشتمه الا ان يكون فيه من الحروف ما يلزم فيه يفعل او يفعل فيجري عليه فمن ذلك ما لامه او عينه
يا او فاوه واو فانه يجي على فعل يفعل لان ذلك يلزم فيه في الاصل قياسا لا ينكسر فيقول بايعني فبعته
ابيعه وراماني فرميته ارميه وواعدني فوعدته اعده وواخذني فوجدته اجده وعازني فعززته
اعزه قال وليس في كل شي يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته استغني عنها بغلبته
واساد لك ومما جاء من هذا الباب قولك طاولته فطلته ويقول طال زيد عمرا اذا غالبه في الطول
فغلبه ويكون الفعل متعديا فان لم ترد هذا لم يتعد فعله وكان على فعل يفعل كقولك طال يطول فهو
طويل قال الشاعر ان الفرزدق صخرة عادية طالت فلا تستطيعها الاوعالا يعني طالت الاوعال
على معنى غلبتها في الطول فهذا الباب في هذا الباب في فاعلت قال سيبويه وقد يجي فاعلت لا تريد به
عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على افعلت كقولك ناولته وعاقبته وعافاه الله
وسافرت وظاهرت ومعنى ظاهرت عليه اي ضعفت عليه لباسه كقولك ظاهر عليه درعين
وثوبين اي جعل احدهما ظهارة والاخر بطانة ومن هذا قولهم تظاهرت نعم الله عليه وظاهرت
كتبي عليه اي تابعت بعضها لبعض فصار بعضها اظهر لبعض فصارت هذه الافعال كسائر الابنية
التي تراها يتعدى من الافعال كقولك اكرمته وما اشبه ذلك وقالوا ضعفت وضاعفت وناعمته
ونعمته كما قالوا عاقبته وتقول تعاطينا وتعطينا فيكون تعاطينا من اثنين وكذلك قلت
عاطيته الكاس اي اعطاني كاسا فاعطيته مثلها فاذا قلت تعطينا فقد اردت التكثير في هذا المعنى
قال ولا يجوز ان يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب في تفاعلنا يلفظ بالمعنى الذي
كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا وترامينا وتغا قلنا قال ابو سعيد اعلم ان فاعلته يجوز ان
يكون من فعل متعد الى مفعول ثان غير الذي يفعل بك مثل فعلت ويجوز ان لا يكون متعديا الى غيرك
والذي لا يكون متعديا اكثر كقولك ضاربت زيدا وشاتمته وليس بعد زيد مفعول اخر فاذا قلت
تضاربنا وتشاتمنا فقد ذكرت فعل كل واحد منكما بالاخر ولا مفعول غيركما وهو الذي اراد سيبويه
انه لا يكون معملا في مفعول اخر في قولك تفاعلنا وذلك قولك عاطيت زيدا الكاس ونازعته المال
قال الشاعر فلما تنازعنا الحديث واسمحت هصرت بغصن ذي شماريخ ميال وقال الاعشى
نازعتهم قضب الريحان متكيا وقهوة مرة راووقها خضل وقال عمرو بن ابي ربيعة ولما تفاوضنا
الحديث واسفرت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا وقد يجي تفاعلوا وافتعلوا في معنى واحد كقولك
تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوزوا واجتوزوا وتلاقوا والتقوا وقد يجي تفاعلت
على غير معنى فاعلته فتفاعلنا كما جاء عاقبته ونحوها وانت لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك تقاربت

من ذلك وترايت له وتقاصيته وتماديت في ذلك اي تشككت وتعاطيت منه امرا فيهما وقد يجي تفاعلت
ليريك انه في حال ليس فيها من ذلك تقول تغافلت وتعاميت وتعاشيت وتعارجت وتجاهلت اذا ريت
من نفسك ما ليس بك من ذلك قال الشاعر اذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت العين من غير عور
الفيتني الوي بعيد المستمر احمل ما حملت من خير وشر ومعنى تخازرت صغرت عيني وما كانت
عينه صغيرة ويقال تذاءبت الرياح اذا جاءت من كل ناحية هذا باب ما استفعلت قال سيبويه
تقول استجدته اي اصبته مرضيا واستكرمته اي وجدته كريما واستعظمته اي اصبته عظيما واستسمنته
اي اصبته سمينا وقد يجي على غير هذا المعنى كما جا تدانيت وعاقبت قال ابو سعيد اعلم ان اصل استفعلت
الشي في معنى طلبته واستدعيته وهو الاكثر وما خرج عن هذا فهو يحفظ وليس بالباب وانا اسوقه اليك
على ما قال سيبويه ويكون ايضا استفعلته على معنى اصبته وهو كالباب فيه وكذلك قال سيبويه وقد
يجي على غير هذا المعنى كما جا تدانت الريح وعاقبت وليس بالباب وقد مضى الكلام فيه وتقول استلام
اذا لبس اللامة واستحلف لاهله كما تقول احلف والمعنى واحد وتقول استعطيت اي طلبت العطية
واستعتبته اي طلبت اليه العتبى وهي الرضا من العتب واستفهمت اي طلبت ان يفهمني وكذلك استترت
واستجرته واستخرجته اي لم ازل اطلب اليه حتى خرج وقد يقولون اخترجته بمعنى افتعلته وانتزعته
وذكر ابو بكر مبرمان عن اصحابه الذين اخذ عنهم التفسير ان استخرجته طلبت خروجه وقتا بعد وقت
واخترجته اخرجته دفعة كما قالوا اجلب انتزعته وقالوا اقر في مكانه واستقر قالوا احلب الجرح لجلبه
والمعنى واحد قال سيبويه واما استحقه فانه يقول طلب حقه واستخفه طلب خفه واستعمله طلب اليه العمل
واستعجلت زيدا اذا طلبت عجلته واذا قلت استعجلت غير متعد الى مفعول فمعناه طلبت ذلك من نفسي
وكلفتها اياه والباب في استفعلت الشي ان يكون للطالب او الاصابة كقولك استجدته وما عدا ذلك فانه
يحفظ حفظا كقولك علا قرنه واستعلاه وقر في المكان واستقر ومنه في التحول من حال الى حال استوق
الجمل اذا تخلق باخلاق الناقة واستتيست الشاة اذا اشبهت بالتيس قال واذا اراد الرجل ان يدخل نفسه
في امر حتى يضاف اليه ويكون من اهله فانك تقول تفعل وذلك تشجع وتبصر وتحلم وتجلد وتمرس
وتقديرها تموع اي صار ذا مروة وقال حاتم طي تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
وليس هذا بمنزلة تجاهل لان هذا يطلب ان يصير حليما وتجاهل يري من نفسه غير الذي هو وقد
يجي تلبس وتنذر وتعرب على هذا يعني انه يقال للرجل تقيس اذا دخل في قيس حتى يضاف اليه ويكون
من اهله وكذلك تنزر اذا دخل في نسب نزار وقد دخل استفعل هاهنا قالوا تعظم واستعظم وتكبر
واستكبر كما شارك تفاعلت تفعلت الذي ليس في هذا المعنى ولكنه استاة وذلك قولهم تيقنت واستيقنت
وتبينت واستبنت وتثبت واستثبت ومثل ذلك بمعنى تحلم يتعمده اي عن حاجته وعبته ومثله تهيبان

البلاد

p 449 10. F.

5. F.

البلاد وتعادي ذلك الامر معناه ها بين اهل البلاد وبعادي معناه شق عليهم على من قولهم للمكان
الشاق المصعد كوود وكذا قال سيبويه واما قوله تنقصته وتنقصني فكانه الاخر من الشي الاول فالاول
واما تفهم وتبصر وتامل فاستاب بمنزلة تيقن وقد يشركه استفعل نحو استثبت واما تجرعه وتحساه
وتفوقه فهو يتنقصه لانه ياخذ منه شيا بعد شي وليس من معالجتك الشي بمرة واحدة ولكنه في
مهلة واما تفعلة فنحو تقعده لانه يريد ان تخذله عن امر يعوقه عنه وتملقه نحو ذلك لانه انما يريد
تدبره عن شي وقالوا تظلمني اي ظلمني مالي فبناه على تفعل كما قالوا اجزته وجاوزته وهو يريد
شيا قال الشاعر تظلمني حتى كذا ولوي يدي لوى يده الله الذي هو غالبه وقلته واقليته ولقت
والقت وهو اذا لطخته بالطين والقت الدواة ولقتها واما تهيبه فانه حصر ليس فيه معنى شي
مما ذكرنا كما انك تقول استعليته لا تريد الا معنى علوته يريد ان معنى تهيبة في معنى هابه ولم يات
على تفعل لزيادة معنى في فعل كما ان استعليته لم يزد معناه على علوته ومعنى قوله فانه حصر يريد ان
الهيبة حصل للانسان عند الاقدام واما تخوفه فهو ان توقع امرا يقع بك فلا تامنه في حالك التي
تكلمت فيها واما خافه فقد يكون وصولا يتوقع منه في تلك الحال شيا قال ابو سعيد فرق سيبويه
بين تخوف وخاف ولم يفرق بين تهيب وهاب قال سيبويه واما تخونته الايام فهو تنقصه وليس
في تخونه من هذه المعاني شي كما لم يكن استهيبه في تهيبته يريد انه ليس يريد في تخونه معنى خنته
المطلق كما لم يكن في تهيبته معنى استهيبته لان استهيبته انما هو معاودته في النهي ونهبه هو النهي
مطلقا وقد بين هو الفصل بين تخوفه وخفته واما يتسمع ويتحفظ فهو يتبصر قال وهذه الاشيا
نحو يتجرع ويتفوق لانها في مهلة يعني انه ليس يسمع في مرة واحدة وانما هو شي يتصل ومعنى تفوق
انه يسوقه شيا بعد شي وهو ماخوذ من الفواق ومثل ذلك تخيره كانه تمهل في اختباره واما التنجح
والتمني والتدخل فنحو من هذا لانه عمل بعد عمل في مهلة والتمني التشديد واما تنجز حوايجه واستنجز
فهو بمنزلة تيقن واستيقن في شركة استفعلت في الاستثبات والتنقد والتنجز والتقبض وهذا
النحو كله في مهلة وعمل قد بين وجوه تفعل الذي ليس فيه مهلة قال سيبويه وهذا موضع افتعلت
تقول استوى القوم اي تخذوا واستووا واما شربت فكقولك انضجت وكذلك اختبر وخابر واطبخ
وطبخ وادبح وذبح واما ادبح فبمنزلة قوله قبله واما ادبح فيقول اتخذ ذبيحة وقد بني على افتعل
ما لا يراد به شي من ذلك كما بنوا على افعلت وغيره من الابنية وذلك افتقر واشتد فقالوا هذا كما
قالوا استلمت فبنوه على افتعل كما بنوا على افعل يريد انهم يبنون على افتعل ما لا يراد به الا معنى فعل
لا زيادة فيه ولا يستعمل الا بالزيادة كقولهم افتقر فهو فقير ولا يستعمل فقر وقالوا اشتد الامر فهو شديد
ولا يستعمل بغير الزيادة في هذا المعنى وقالوا استلم الحجر ولم يقولوا سلمه ولا سلمه ومثل هذا في افعل قولهم

ع 450 .8. f.

انكح الرجل وما اشبهه ولا يستعمل بغير الزيادة قال سيبويه واما كسب فانه اصاب واكتسب فهو التصرف والطلب
والاجتهاد بمنزلة الاضطراب قال ابو سعيد فرق سيبويه بين كسب واكتسب وقال غيره لا فرق بينهما قال الله
عز وجل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والمعنى واحد قال سيبويه واما قولك حبسته فبمنزلة ضبطته
واحتبسه بمنزلة اتخذته حبيسا كانه بمنزلة شوى واشتوى وقالوا ادخلوا ارجعوا وتدخل وتواجعوا
والمعنى دخلوا قال الشاعر رايت القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر وقالوا
قرات واقترات يريدون شيا واحدا كما قالوا علاه واستعلاه وخطف واختطف واما انتزع فانما
هي خطفة كقولك استلب واما نزع فانه تحوّلك اياه وان كان على نحو الاستلاب وكذلك قلع واقتلع
وجذب واجتذب واما اصطب الما فبمنزلة استوده كانه يقول اتخذه لنفسك وكذلك اكتل واتزن وقد
يجي على ارمته وكلته فاكتال واتزن ثم انشد سيبويه اخر الباب عقيب ما امللته قال رؤبة
يوصى اعراضا لدين المفتن وليس بشاهد لما يذيله فقال بعض اصحابنا يريد ان المفتن والمفتون
واحد فقال فتن وافتتن فجا هذا كما جا قلع واقتلع واجتذب وجذب هذا باب افعوعلت وما
هو على مثاله مما لم نذكره قالوا اخشن وقالوا احشوشن وسالت الخليل فقال كانهم ارادوا المبالغة والتوكيد
كما انه اذا قال اعشوشبت الارض فانما يريد ان يجعل ذلك عاما كثيرا قد بالغ وكذلك احلولى وربما بني عليه
الفعل فلم يفارق كما انه قد يجي الشي على افعلت وافتعلت ونحو ذلك لا يفارقه بمعنى ولا يستعمل في الكلام
الا على زيادة يريد ان افعوعل ربما جا على من لفظه ومعناه الفعل بغير زيادة كقولهم حلا واحلولى
وخلق الشي واخلولق وربما جا بالزيادة ولا يستعمل بحذفها كقولهم اذلولى وذكر انها لا فيها زيادات
ولم تستعمل الا بها الا كقولهم اقطر النبت واقطار اذا ولي واخذ يجف وابهار الليل اذا اشتدت ظلمته
وتوسط وهو ماخوذ من البهرة وبهرة الشي وسطه وكذلك ابهار القمر اذا كثر ضوءه وكذلك اعروريت
لم يستعمل الا بالزيادة واجلوذ اذا اجد به السير واعلوط الكمه يمينا بسرج واعروريت الفلو اذا ركبته عريا
ومما استعمل بالزيادة بغال شعر مسحنكك اذا اسود وهو فعول واجري الكافين زائدين قال الشاعر
واستوكدت وللشباب نوك وقد يشيب الشعر السحلوك قال سيبويه واراه افعلل ان يلحقوه بنا احرنجم
كما انهم ارادوا باصعررت بنا دحرجت قال ابو سعيد يريد انهم الحقوا اقعنسس واسحنككت باحرنجم
بزيادة سين على النفس وكان على اسحنكك كما الحقوا اصعررت بدحرجت باحدى را اصعررت واعرف ذلك
ان شا الله تعالى **هذا باب مصادر** بالزوايد من الفعل من بنات الثلاثة قال سيبويه فالمصدر
على افعلت افعالا ابدا وذلك قولك اعطيت اعطا واخرجت اخراجا واما افتعلت فمصدره افتعالا والفه
موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم الوصل هاهنا كلزوم القطع في اعطيت
وذلك قولك احتبست احتباسا وانطلقت انطلاقا وحملة الامران ما كان من الفعل في اول ما فيه الف

وحمل

وصل المصدر ان يزاد قبل اخره الف ويوتى بحروفه مع الف الوصل وذلك تسعة ابنية ثلاثة منها خماسية وستة
سداسية فاما الخماسية فافتعلت افتعالا نحو احتبست احتباسا وانفعلت انفعالا نحو انطلقت انطلاقا
وافعللت افعلالا كقولك اطمانيت اطمينانا وافتعللت افتعلالا كقولك اقعنسست اقعنساسا واحرنجمت
احرنجاما وافعوعلت افعيعالا كقولك اجلوذت اجلواذا وافعوعلت افعيعالا كقولك اعدودنت اعديدانا
وافعاللت افعيلالا كقولك اقشعررت اقشعرارا قال سيبويه وافعلت فالمصدر منه التفعيل جعلوا التا
التي في اوله بدلا من العين الزايدة في فعلت وجعلوا اليا بمنزلة الف الاستفعال فغيروا اوله كما غيروا
اخره وذلك قولك كسرته تكسيرا وعذبته تعذيبا وقد قال قوم كلمته كلاما وحملته حمالا ارادوا ان
يجيوا به على الافعال فكسروا اوله قال ابو سعيد من قال كلمته كلاما فهو نحو افعل افعالا لان الها الاعلى
حروف افعل وقد زيد في اخره الف وكسر اوله واتي بحروف الفعل على حملتها واما مصدر تفعلت فانه التفعل
جاوا به بجميع ما في تفعل وضموا العين لانه ليس في الكلام اسم على تفعل ولم يزيدون ولا الفا قبل اخره
لانهم جعلوا زيادة التا في اوله وتشديد عين الفعل منه عوضا مما يزاد وذلك قولك تكلمت تكلما
وتقولت تقولا قال واما الذين قالوا كذابا فانهم قالوا تحملت تحمالا ارادوا ان يدخلوا الالف كما ادخلوها
في افعلت واستفعلت يعني انهم اتوا بحروف الفعل باسرها وزادوا قبل اخرها الفا وكسروا اوله كما
يفعلون ذلك في مصدر افعلت واستفعلت وانما يزيدون في المصدر ما لم يكن في الفعل لان المصدر
اسم والاسما اخف من الافعال واحمل الزيادة واما فاعلت فان المصدر منه الذي لا ينكسر ابدا مفاعلة
جعلوا الميم عوضا من الالف التي هي واو احرف منه والها عوض من الالف التي قبل اخر حرف وذلك
في المسلة وقاعدته مقاعدة وشاربته مشاربة وجانا المفعول لان المصدر مفعول قال ابو سعيد كلام
سيبويه في هذا محتمل وقد انكروا ذلك انه جعل الميم عوضا من الالف التي بعد اول حرف منه وذلك
غلط لان الالف التي بعد اول حرف هي موجودة في مفاعلة الا ترى انك اذا تقول قاتلت وبعد القاف
الف زايدة ويقول مقاتلة في المصدر وبعد القاف الف زايدة فالالف موجودة في المصدر والفعل
فكيف يكون الميم عوضا من الالف والالف لم تذهب واما قوله جا المفعول يعني مجالسة لفظه كلفظ
مجالس وهو المفعول من جالسته والجيد في هذا ما وجدته في نسخة ابي بكر مبرمان وهو ان هذه
المصادر جات مخالفة للاصل كفعلت وذلك ان فعلت يجي مصدره مخالفا لما يوجبه قياس الفعل
وتزاد في اوله الميم كما يقال ضربه مضربا وشربته مشربا وقد تزاد فيه مع الميم الها كما يقال المرحمة والزموا
الها في هذا لما ذكره من تعويض الالف التي قبل اخر المصدر قال سيبويه واما الذين يقولون تحملت تحمالا
فانهم يقولون قاتلت قيتالا فيوفر الحروف ويجيون به على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته كلاما
قال ابو سعيد يريد انهم ياتون بحروف فاعل موفرة ويزيدون الالف قبل اخرها ويكسرون اوله

اول المصدر فاذا كسروه انقلبت الالف يا لانكسار ما قبلها فيصير قبالا وقد يحذفون هذه اليا لكثرة هذا المصدر في كلامهم ويكتفون بالكسرة فيقولون قتالا ومراءا واللازم عند سيبويه في مصدر فاعلت المفاعلة وقد يدعون الفيعال والفعال في مصدره ويدعون مفاعلة قالوا جالسته مجالسة قاعدته مقاعدة ولا جيلاسا ولا قعادا ولا قيعادا قال سيبويه واما تفاعلت والمصدر التفاعل كما كان التفعل مصدر تفعلت لان الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعلت من فعلت وضموا العين لئلا يشبه الجمع ولم يفتحوا لانه ليس في الكلام تفاعل في الاسما هذا باب ما جا المصدر فيه من غير الفعل لان المعنى واحد وفي بعض النسخ على غير الفعل قال سيبويه وذلك قولك اجتوز وتجاوزا واحتوزا وتجاوزوا احتوازا لان معنى اجتوزوا وتجاوزوا واحد ومثل ذلك انكسر كسرا وكسر انكسارا وذلك كل فعلين في معنى واحد او يرجعان الى معنى واحد اذا ذكرت احداهما جاز ان تاتي بمصدر الاخر فتجعله في موضعه مصدرا فمن ذلك قول الله عز وجل وتبتل اليه تبتيلا ومصدر تبتل تبتلا وتبتيلا مصدر تبتل فكانه قال تبتل ومنه والله انبتكم من الارض نباتا لانه اذا انبتهم فقد نبتوا ونباتا مصدر نبت فكانه قال نبتم نباتا وزعموا ان في قراءة عبد الله بن مسعود وانزل الملايكة تنزيلا لان معنى انزل ونزل واحد وقال القطامي وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا لان تتبعت واتبعت في المعنى واحد قال روبة وقد تطويت انطوا الحضب لان معنى تطويت وانطويت واحد والحضب الحية وقد يجي المصدر على غير حروف الفعل اذا كان الفعلان متساويين في المعنى كقولك ادعه تركا شديدا لان معنى يدع ويترك واحد ورضته اذلالا شديدا وتذليلا حسنا وذللته رياضة جيدة كما قال فصيغنا المحجي بحسن ورق كلامنا ورضت فذلت صعبة اي اذلال **هذا باب ما تلحقه ها التانيث** عوضا لما ذهب وذلك قولك اقمته اقامة واستعنته استعانة واريته اراءة مثل اراعة وان شئت لم تعوض وتركت الحروف على الاصل قال الله عز وجل لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة قال ابو سعيد اعلم ان الاصل في هذا الباب هو ان يكون الفعل على افعل وعين الفعل منه واو ويا فانهما يعتلان وتلقى حركتهما على ما قبلهما وتقلب كل واحدة منهما الفا في الماضي ويا في المستقبل كقولهم اقام يقيم والان والاصل اقوم يقوم والين يلين فالقيت حركة اليا والواو على ما قبلهما وقلبتهما الفا بعد الفتحة ويا بعد الكسرة ثم يعل المصدر لاعلال الفعل فتقول اقامة والانة وكان الاصل اقواما والياا كما يقول اكرم يكرم اكراما غير انك لما اعللت الواو واليا في الفعل اعللتهما في المصدر فالقيت حركتهما على ما قبلهما وبعدهما الف افعال وهي الالف التي في الاقوام والاليان قبل الميم والنون فاجتمع ساكنان احدهما عين الفعل المعتلة والاخر الف افعال فاسقط احدهما وجعلت ها التانيث عوضا من الحرف الذاهب فقالوا اقامة والانة وكذلك يعمل في استفعل ومصدره كقولك استعان يستعين استعانة واستلان يستلين استلانة

استعوز استعوازا واستلاث بستليث استلاثة والاصل ستلياثا فاختلف النحويون في الذاهب من الحرفين لاجتماع الساكنين فقال الخليل وسيبويه الذاهب هو الساكن الثاني لان الساكن الثاني زايد والاول اصلي واسقاط الزايد اولي وقال الاخفش والفرا الذاهب هو الاول لانه حق اجتماع الساكنين ان تسقط الواو منهما وقد حكينا الاحتجاج في التصريف وقد اجاز ان لا تدخل الها عوضا واحتج بقوله عز وجل واقام الصلوة ولم يفصل بين ما كان مضافا وغير مضاف وذكر الفرا ان الها لا تسقط الا مع كان مضافا فالاضافة عوض منها وانشد ان الخليط اجد البين فانجردوا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا فذكر ان الاصل عدة الامر والها سقطت للاضافة وان زال لا يجوز في غير الاضافة وقال خلد بن كلثوم عد الامر جمع عدة والعدوة الناحيه والجانب من قوله عز وجل اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وانما اراد الشاعر نواحي الامر وجوانبه واجاز الفرا سيبويه اقمته اقاما ولم يجزه الفرا واما قوله ارايته اراة فليس من هذا الباب لانه لم يعتل عين الفعل فيه ولكنه دخله النقص لثقل الهمزة فعوض الها والاصل رايته اراا كما تقول ارعيته ارعا فخففت الهمزة في المصدر كما خففت الفعل في الفعل بان القيت حركتها علي الرا واسقطت فجعلت الها عوضا منه ذلك واذا كان الفعل علي انفعل وافتعل وعين الفعل واوا ويا فانه لا يسقط من مصدره شي لانه لا يلتقي فيه ساكنان ولا تلزمه الها لانه لم يسقط منه شي تكون الها عوضا منه وذلك قولك انقاد انقيادا وانحاز انحيازا واكتال اكتيالا واجتاز اجتيازا قال سيبويه واما عزيت تعزية ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما اشبهه لانهم لا يجيئون في الاول نحو الاجناد والاستحواذ ونحوه يريد ان ما كان علي فعل فمصدره التفعيل او تفعلة في الصحيح كقولك كرمته تكرمة وتكريما وعظمته تعظيما والباب فيه تفعيل فاذا كان لام الفعل منه معتلا الزموه تفعلة الاعراب علي اليا واراد وان تقرب الها وتكون اليا مفتوحة ابدا كقولك عزيته تعزية وسويته تسوية ولم يقولوا عزيته تعزييا وهذا تعريبك وعجبت من تعزيتك لان لم عينه مندوحة باستعمالهم الوجه الاخر وفرق سيبويه بين هذا وبين اقام الصلوة فلم يجز في هذا حذف الها كما اجاز في اقام الصلوة بان قال انه قد جا في باب اقام الصلوة المصدر علي الاصل بغيرها كقولهم الاجواد والاستحواذ ولم يقولوا في هذا الباب باسقاط الها قال ابو سعيد وقد جا في الشعر قال الراجز

باتت بنزي دلوه حوضه تنزيا كما تنزي شهلة صبيا

قال سيبويه لا يجوز حذفها في تجربة وتهنية وتقديرها تجزئه وتهنيه لانهم الحقوا الها باختيها من بنات اليا والواو كما الحقوا حين قالوا اربية فاقت قال ابو العباس المبرد الذي قاله في تفعلة مصدر فعلت من المهموز جيد بالغ والاتمام علي تفعيل كغير المعتل اجود والكثر عن ابي زيد وجميع النحويين تقول هناته تهنيا وتهنية وخطاته تخطيا وتخطية قال ابو سعيد الذي عندي ان سيبويه مالم يرد ما قاله ابو العباس من الاتيان

بالمصدر على التمام وانما اراد انه لا يجوز حذف اليا من الناقص من تفعلة كما جاز في اقام لا تقول جزاته تجزا
وقبلته تهنيا الدليل على ذلك ان سيبويه قال في باب المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعولين وبنيت بيتا
ولو كان ذلك لا يجوز عنده ما استعمله هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت بنا اخر كما انك قلت في
فعلت فعلت حين كثرت والفعل قولك في الهدير التهدار وفي اللعب التلعاب وفي الرد الترداد وفي
الصفق التصفاق وفي الجولان التجوال والعقار في التسيار وليس شي من هذا مصدر فعلت ولكن لما اردت
التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت قال ابو سعيد اعلم ان سيبويه يجعل التفعال تكثيرا
للمصدر الذي هو الفعل الثلاثي فيصير التهدار بمنزلة قولك الهدر الكثير والتلعاب بمنزلة قولك اللعب
الكثير وكان الفرا وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل والالف عوضا من اليا ويجعلون
الف التكرار والترداد بمنزلة يا تكرير وترديد والقول ما قال سيبويه لانه يقال التلعاب ولا يقال التلعيب
قال سيبويه واما ما التبيان فليس على شي من الفعل لحقته الزيادة ولكنه بني هذا البنا فلحقته الزيادة
كما لحقت الديمان وهي من الثلاثة وليس من باب التفعال لو كان اصلها من ذلك فتحوا التا فاما في بيت
كالغارة من اغرت والنبات من انبت يريد ان النبات ليس بمصدر لبنت وانما مصدره التبيين والتبيان اسم
جعل موضع المصدر وكذلك مصدر اغرت اغارة وتجعل غارة مكان اغارة ومصدر انبت انبات ويستعمل
النبات موضع الانبات قال سيبويه ونظيرها اللقيا يريد اللقيان قال الراعي املت خيرك هل تدنو مواعده
فاليوم قصر عن تلقاك الامل يريد عن لقايك والمصادر كلها على تفعال بفتح التا وانما يجي تفعال في الاسما
وليس بالكثير وقد ذكر بعض اهل اللغة منها ستة عشر حرفا لا يكاد يوجد غيرها منها التبيان والتلقا ومر
تهوام الليل وتبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح الدابة المعروفة والتمساح الرجل الكذاب وتجفاف
وتمثال وتهراد بيت الحمام وهو تنوبان يلفقان ويلقام سريع اللقم ويقال اتت الناقة على ضرابها اي الوقت
الذي ضربها الفحل فيه وتلعاب كثير اللعب وتقصار وهي المخنقة وتنبال وهو القصير هذا باب
مصادر بنات الاربعة فاللازم لها الذي لا تنكسر عليه الذي يجي على مثال فعللة وكذلك كل شي الحق من
بنات الثلاثة بالاربعة وذلك نحو دحرجته دحرجة وزلزلته زلزلة فهذا الاصل والملحق نحو قلنسته
حوقلة ورحلوته رحولة وهو من الرجل وانما الحقوا الها عوضا من الالف التي تكون قبل اخر حرف
وذلك الف زلزال وقالوا زلزلته زلزالا وقلقلته قلقالا وسرهفته سرهافا فكانهم ارادوا مثال
الاعطا والكذاب لان مثال دحرجت وزنتها على افعلت وفعلت قال ابو سعيد قد كنت ذكرت ما يلزم المصدر
في اكثر ما جاوز الثلاثة من الف تزاد قبل اخره بما اغنى عن اعادته وتفعللت مصدران احدهما
فعللة والاخر فعلال كقولك سرهفته سرهافا والاغلب فيه اللازم الفعللة لانها عامة في جميعها
وربما لم يات فعلال نحو دحركته دحركة ولم يسمع دحراج والزموا فعللة الها عوضا من الالف التي

قبل

قبل آخر فعلال فاذا كان فعللته مضاعفا جاز الفعلال قالوا الزلزال والقلقال ففتحوا كما فتحوا اول التفعيل
كانهم حذفوا الهاء من فعللة وزادوا الالف عوضا منها وفي غير المضاعف لا يفتحون اوله لا يقولون السرهاف
قال والفعللة هاهنا بمنزلة المفاعلة في فاعلت والفعلال بمنزلة الفعال في فاعلت تمكنهما هاهنا كتمكن
ذينك هنا قال ابو سعيد قد ذكرنا في مصدر فاعلت انه مفاعلة وكذلك مصدر فعللت فعللة وفعلال
والاصل فعللة قال وما لحقته الزيادة من بنات الاربعة وجاء على مثال استفعلت وما الحق من بنات
الثلاثة ببنات الاربعة فان مصدره يجي على مثال استفعلت وذلك احرنجمت احرنجاما واطمانت
اطمانانا والطمانينة والقشعريرة ليس واحد منهما بمصدر على اطمانت واقشعررت كما ان النبات
ليس بمصدر على انبت فمنزلة اقشعررت من القشعريرة واطمانت من الطمانينة بمنزلة انبت من النبات
يريد ان القشعريرة والطمانينة اسمان وليسا بمصدرين لهذين الفعلين وان كان قد يوضعان في موضع
المصدر فيقال اطمانت طمانينة واقشعررت قشعريرة كما ان النبات ليس مصدر لانبت وان كان
قد يوضع في موضعه قال الله عز وجل والله انبتكم من الارض نباتا والمرهف المنعم الذي قد احسن
غذاوه § 458 هذا باب نظير ضربته ضربة ورميته رمية قال ابو سعيد اعلم ان الواحدة من مصدر
ما جاوز الثلاثة انتزيد على مصدره الها فاذا كان المصدر تلزمه الها اكتفيت بها يلزمه بين الها
واذا كان الفعل مصدران جعلت الواحد من لفظ المصدر الذي هو الاصل والاكثر اعطيت اعطاه
واخرجت اخراجه اذا اردت المرة الواحدة وذلك احترزت احترازه وانطلقت انطلاقه واحده
واستخرجت استخراجه واحده واقعنست اقعنساسه واعدودن اعدودانه وفعلت بهذه المنزلة
تقول عدنيته تعدينه وزوجته تزويجة والتفعل كذلك وذلك قولهم تغلب تغلبة واحدة وكذلك
التفاعل تقول تغافل تغافلة وتغافلة واحدة واما فاعلة انك ان اردت الواحدة قلت قاتلته
مقاتلة وراميته مراماة اصل المصدر في فاعلت مفاعلة لا فعال وانما تجمل امره على لفظ المصدر
الذي هو الاصل واعتقلت الها عن ها تجلبها للمرة فالمقاتلة بمنزلة الاقالة والاستعانة لانك لو
اردت الفعلة في هذا لم تجاوز لفظ المصدر للها التي في المصدر قال ولو اردت المرة الواحدة من اجتوزت
فقلت تجاوزت جاز لان المعنى واحد فكما جاز تجاوز الذلك يجوز في هذا يعني في مصدر اجتوز جاز
تجاوزة في الواحدة من مصدر اجتوز ومثل ذلك يدعه تركه واحدة كما يقال في غير الواحد يدعه
تركا § 459 هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الاربعة وما الحق ببنائها من بنات الثلاثة تقول دحرجته
دحرجة واحدة وزلزلته زلزلة واحدة يجي بالواحد على المصدر الاغلب الاكثر يريد انك لا تقول
زلزالة لان الاصل والاكثر في مصدر فعللت فعللة واما ما لحقته الزوايد فجاء على مثل استفعلت
فان الواحدة تجي على مثاله استفعالة وذلك قولك احرنجمت احرنجامة واقشعررت اقشعرارة وقد

معني الكلام في نحوه

هذا باب اشتقاق الاسما المواضع بنات الثلاثة التي ليس فيها تخفيف لفظها

اما ما كان من فعل يفعل فان موضع الفعل مفعل وذلك قولك هذا مجلسنا ومضربنا ومحسبنا كانهم بنوه على بنا يفعل وكسروا العين كما كسروها في يفعل فاذا اردت المصدر بنيته على مفعل وذلك قولك ان في الف درهم لمضربا اي لضربا وقال الله عز وجل يقول الانسان يومئذ اين المفر يريد اين الفرار فاذا اراد المكان قال المفر كما قال حين اراد المكان لن نها وقال الله عز وجل اي جعلناه عيشا وقد يجي المفعل يراد به الحين فاذا كان من فعل يفعل بنيته على مفعل يجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان الذي فيه الفعل وذلك قولك اتت الناقة على مضربها وانت على منتجها انما يريد الحين الذي فيه النتاج والضراب وربما بنوا المصدر على المفعل المرجع قال الله عز وجل الى الله مرجعكم ومن ذلك فيما ذكر سيبويه المطلع في معنى الطلوع وقد قرا الكسائي حتى مطلع الفجر ومعناه حتى طلوع الفجر وقال بعض الناس المطلع الموضع الذي يطلع فيه الفجر والمطلع المصدر والقول ما قاله سيبويه لانه لا يجوز ابطال قراة من قرا بالكسر ولا يحتمل الا الطلوع لان حتى انما يقع بعدها في التوقيت ما يحدث والطلوع هو الذي يحدث والمطلع ليس بحادث في اخر الليل لانه الموضع وقال الله عز وجل يسلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض اي الحيض وقالوا المعجز يريدون العجز وقالوا المعجز على القياس وربما الحقوها التانيث فقالوا المعجزة كما قالوا المعيشة وكذلك يدخلون الها في المواضع قالوا المزلة اي موضع الزلل وقالوا المعذرة والمعتبة وقالوا المصيف كما قالوا اتت الناقة على مضربها اي على زمان ضرابها والمصيف زمان وقالوا المشتاه فانثوا وفتحوا لانه من يفعل وما كان على فعل يفعل فهو اسم المكان منه مفعل كما يقال مقيل لانه مقيل وقالوا في هذا شتا يشتو وقالوا المعصية والمعرفة كقولهم المعجزة وربما استغنوا بالمفعلة عن غيرها نحو مواقعهن فوق مزلة لا يستطيع بها سبيلا يريد قيلولة قال واما ما كان على يفعل مفتوحا فان اسم المكان مفعل وذلك قولك شرب يشرب ويقول للمكان مشرب ولبس يلبس والمكان الملبس واذا اردت المصدر فتحته ايضا كما فتحته في يفعل فاذا كان مفتوحا في المكسور فهو في المفتوح احدر ان تفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الاول قالوا علاه المكبر ويقول المذهب للمكان واردت مذهبا اي ذهابا فتفتح لانك تقول يذهب وقالوا المحمدة فانثوا كما انثوا الاول وكسروا كما كسروا المكبر فاذا جاوا المفعل في مصدر فعل يفعل كان في فعل يفعل اولى وكذلك في فعل يفعل وقد مضى الكلام في نحو ذلك واما ما كان يفعل منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحا ولم يبنوه على مثال يفعل لانه ليس في الكلام مفعل فلما لم يكن الى ذلك سبيل وكان مصيره الى احدى الحركتين الزموه اخفهما وذلك قتل يقتل وهذا المقتل وقام يقوم وهذا المقام وقالوا اكره مقال الناس وملامهم وقالوا الملامة والمقالة وقالوا المرد والمكر يريدون الرد والمكرور وقالوا المدعاه والمادبة يريدون الدعا الى الطعام وقد

كسروا

كسروا المصدر كما كسر في يفعل فقالوا بين مطلع الشمس نوع الشمس وهذه لغة بني تميم واما اهل الحجاز
فيفتحون وقد كسروا الاماكن ايضا في هذا كانهم ادخلوا الكسر ايضا كما ادخلوا الفتح قال ابو سعيد اعلم
ان مذهب العرب في الاماكن والازمنة كانهم يبنونها المستقبل فقالوا فيما كان المستقبل منه يفعل
المفعل لم كان ولكنه كقولهم المجلس والمجلس وقالوا فيما كان والمشرب والمذهب وكان على هذا ان يقال فيما
يفعل مفعل فيقال في المكان من فعل يفعل المفعل ومن قعد يقعد مقعد غير انهم عدلوا عن هذا لانه
ليس في الكلام مفعل الا بالها وكقولك مكرمة وميسرة ومقبرة ومسربة فعدلوا الى احد اللفظين
الاخرين وهما مفعل او مفعل فاختاروا مفعل حرفا لان الفتح اخف وقد جات عن العرب احد عشر
لفظا على مفعل مما فعله على فعل يفعل وهي منسك ومجزر ومنبت ومطلع ومشرق ومغرب ومفرق ومسقط
ومسكن ومرفق ومسجد كانهم حملوا يفعل على يفعل لانهما اخوان وقد ذكر بعض الكوفيين انه قد جا مفعل
وانشد في ذلك ليوم روع او فعال مكرم وانشد ايضا ابن الرومي لا ان لا ان لزمته على كثرة الواشين
اي معون فقال بعضهم معون في معنى معونة واصله معون وقال بعضهم معون جمع معونة وليس
في شي من ذلك ما يمنع ما قاله سيبويه لان اصل الكلام مكرمة ومعونة وانما اضطر الشاعر الى حذف الهاء
والنية الها ومثل هذا كثير في الشعر كقوله اما ترى اليوم ام حمز بريد حمزه وقول الاخر امال بن
حنضل بريد حنظلة قال سيبويه واما المسجد فانه اسم لبيت ولست تريد به موضع السجود وموضع
جبهتك ولو اردت كما ان تسجد وتقول ذلك ما روي عن الحجاج مواضعهم من المسجد لئلا يكون لهم
جمع في المسجد قال ونظير ذلك المكحلة والمحلب والميسم لم ترد موضع الفعل ولم تمنعه اسم الغا الكرما
وكذلك المدق صار اسما له كالجلمود وكذلك المقبرة والامرية يريد الموضع الذي يجمع فيه القبور
ويقع فيه موضع الفعل اسم بمنزلة المسجد وانما هو اسم لها والمظلمة بهذه المنزلة انما هي اسم احد منك
لم ترد وقالوا مضربة السيف جعلوه اسما للحديدة وبعض العرب يقول مضربة كما تقول مقبرة ومشربة
فالكسر في مضربة كالضم في مقبرة والمنخر بمنزلة المدخن كسروا الحرف كما ضم ثمة قال ابو سعيد ولقايل
ان يقول ان منخر هو من باب منسك لانه هو موضع النخير وفعله نخر ينخر ومنهم من يكسر الميم اتباعا
للخا قالوا واما المشربة وهو الشعر الممدود في السرة فبمنزلة المشرقة لم ترد مصدرا ولا موضعا الفعل
وانما هو اسم الشعر الممدود في الصدر وكذلك المالرة والمكرمة وقد قاله قوم معدرة كالمادبه
ومثله نظرة الى ميسرة ومه بغرا ميسرة وهو منكر لانه ليس في الكلام مفعل على ما ذكرنا قال ويجي المفعل
اسما كما جا في المسجد والمنكب وذلك المطبخ والمربد كل هذه الابنية تقع اسما للتي ذكرنا من هذه الفصول
لا للمصدر ولا للموضع عمل **هذا باب ما كان اسما من هذا** ، النحو من بنات اليا والواو
التي اليا فيهن لام فالموضع والمصدر فيهن سوا لانه معتل الفتح اخف عليهم من الكسرة مع اليا فغروا

المِفعل وقد مكسورا ابدا بغير الها لان الاعراب يقع فيها لاها فيه يقع على اليا ويلحقها الاعتلال فصار هذا
بمنزلة الشقا والشقاوة تثبت الواو مع الها وتبدل مع اوها بها يريد ان الشقا اصله الشقاو فوقعت الواو طرفا
واستثقل الاعراب عليها فقلبت همزة فاذا كان بعدها ها سمع عليها جاز فكذلك معصية ومحمية مفعل
والباب فيه مفعل الواو ولي بذلك لان فعلها على يفعل كقولك رعا يرعو ودنا يدنو والموضع المدعا والمدنا
وذكر الفرا انه قد جا في ذلك ماوي الابل وذكر غيره منهم ماوي الابل وماقي العين والذي ذكر ماقي العين
غالط عندي لان الميم اصلية في قولنا ماق واماق وموق واموق هذا باب ما يكون من هذا النحو من
بنات اليا والواو نكل شي من هذا كان فعل فان الموضع منه والمكان والزمان يبني عليه بفعل وذلك قولك
للمكان الموعد فالموضع والمورد وفي المصدر الموحدة والموعدة يعني انه قد تزاد في المصدر الها للتانيث
وانما جا على مفعل لان ما كان على فعل واوله ولو يلزم مستقبله يفعل ويلزمه الاعلال وهو حذف الواو
في المستقبل كقولك وعد يعد ووجد يجد ووصل يصل ثم حملوا ما كان منه على فعل يفعل ذلك فقالوا وجل
يوجل ووجل يوجل موجل وموجل قال سيبويه وذلك ان يوجل وييجل واشباههما في هذا الباب من فعل
يفعل قد يعتل فتقلب الواو مرة واوا ومرة الفا ويقل لها اليا التي قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك
شبهوها بالاول لانها في حال اعتلال ولان الواو منها في موضع ثم مما يشبهون الشي بالشي وان سيبويه
يقلب الواو يا انه يجوز في والعامرة يعني قولهم ياجل وياجل وقوله يعتل لما الها يريد انهم يقولون ييجل
وييجل فيكسرون اليا الاولى وحقها الفتح ومما يقوي كسر الموجل والموجل وان كان من وجل يوجل انهم قالوا
اعلاه المكبر في الصحيح وهو من كبر يكبر قال وحدثنا موجل وموجل وكانهم الذين يفعلون يوجل وكان يفعل كبر يكبر
شبه به قال وقالوا موده لاما قالوا اسلم ولا يقلب يعني في قولهم ود يود ولا يقال ييد كما يقال ييجل فصار بمنزلة
الصحيح اذا قلت شرب يشرب والمشرب للمصدر والمكان على فعل وقد جا على فعل من هذا الباب اسما ليست بمصادر
ولا امكنة للفعل فمن ذلك موحد ومو اسم معدول عن واحد في باب العدد يقال ان وجدوا احاد ومثني وثنا
ومثلث وثلاث ومربع ورباع وهذا قد ذكر في بابه وجا معدولا كما يعدل عمر عن عامر وموهب اسم رجل
وموأله اسم رجل وموزف اسم وقالوا قلان بن مورق والمرهنة الغدير من الما وموكل اسم موضع او رجل وبنات
اليا بمنزلة غير المعتل لانها تتم ولا يعتل وذلك لان اليا مع اليا اخف عليهم الا تراهم قالوا مبسرة وقال بعضهم
ميسرة ومعنى قوله اليا مع اليا اخف عليهم انك تقول ليس ييبس وبير ييبر فتثبت اليا التي هي فا الفعل وقبلها
يا الاستقبال وتقول وعد يعد فتسقط الواو فصارت الواو مع اليا اثقل من اليا مع اليا **هذا باب
ما يكون مفعلة** لازمة لها الها يكون ذلك اذا اردت ان يكثر الشي بالمكان والباب فيه مفعلة ارض
ارضا كثر بها السباع والذباب اذ قست على ما تكلمت به العرب كان هذا لفظه قال ولم سوا بنظير
هذا فيما جاوز ثلاثة احرف من نحو الضفدع والثعلب وانه يفعل عليهم لانهم قد يستغنون بان

يقولوا كثيرة الثعالب ونحو ذلك قالوا اختصوا بها بنات الثلاثة محقق من بنات الاربعة لان ما جاوا
منه بمنزلة المصدر والمكان والزمان الذي في اوله الميم زايدة فيما جاوز ثلاثة احرف يعني الي لفظ المفعول
سواو في الثلاثة علي غير لفظ المفعول الا ترى انك تقول في الثلاثة للمصدر المضرب والمقتل والمفعول
مضروب ومقتول وتقول فيما جاوز الثلاثة المقاتل في معني القتال والمسرح في معني التسريح والموقي في
معني التوقيه ولفظ المفعول ايضا كذلك تقول قاتلت زيدا فهو مقاتل وسرحته فهو مسرح ووقيته
متوقي فقالوا علي ذلك ارض مثعلبة وارض معقربة ومنه قال مقالة اقال مثله لان مثا لم من الثلاثي
والالف زايدة وقالوا ارض محياة وفيها افاعي وحيات ومعناه فيها الفنا عن مذهب سيبويه
ان عين الفعل من حية يا وكذلك قال ارض محياة وقال غيره هي واو وقال صاحب كتاب العين ارض
محواه وقالوا رجل حواء صاحب حيات وفي ذلك دليل علي ان عين الفعل واو **هذا باب**
ما عالجت به ذكر في هذا الباب ما كان في اوله ميم زايدة من الالات فالباب في ذلك اذا كان شي
يعالج وينقل وكان الفعل ثلاثيا ان تكون الميم مكسورة ويكون علي مفعل ومفعلة وربما جا علي مفعال
وقد يجتمع واحد قالوا مقص للذي يقص به ومصفاة ومحرز ومصباح وقالوا المفتح كما قالوا المحرز
وقالوا المسرجة كما قالوا المكسحة وقد جا منه احرف بضم الميم ومد ومذهن لم يذهبوا بها مذهب
الفعل ولكن جعلت اسماها كما جعل المغفور والمغرود في كلامهن فعل فعل اربعة التي منها المغفور
والمعثور فنضرب من وضه حلاوة والمغرود ضرب من الكماة **هذا باب نظاير لما ذكرنا**
مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة او غير زيادة فالمكان والمصدر يعني من جميع هذا بنا المفعول وكان
الاصل المفعول اصل به لانه قد خرج من بنات الثلاثة فيفعل باوله ما يفعل باول مفعوله كما ان
اول ما ذكرنا ان بنات الثلاثة كاوله مفعوله مفتوح يعني ان اشتراك المصدر والمكان ورسول الفعل اليهن
ونصبه اياهن يوجب اشتراكهن في اللفظ فيجب ان يكون بنا المصدر الذي في اوله الميم وبنا المكان والزمان
كبنا المفعول فيما جاوز ثلاثة احرف وجعل في الثلاثة علامة المفعول واوا قبل اخره كواو مضروب
قال سيبويه وانما منعك ان تجعل قبل اخر حرف من مفعول يعني فيما جاوز الثلاثة واوا كواو مضروب
ان ذلك ليس من كلامهم ولاما يقول عليه يعني زيادة الواو فيما جاوز الثلاثة ولان ذلك يثقل ايضا
فيما تكثر حروفه والثلاثة اخف تقولون للمكان هذا مخرجنا ومدخلنا اردت المصدر قال امية
ابن ابي الصلت ويقولون للمكان هذا محاملنا مقاتلنا وتعني المكان ولذلك تقول اذا اردت المقاتلة
قال ابو بعث بن ملك قال ابو سعيد ايده الله في نسختي قال ملك بن ابي كعب واجلوا اذا غم الجبان
من الكرب وقال زيد واما قوله دع ميسوره ودعه الي ميسوره فانما يجي هذا علي المفعول كانه قال دعه الي
امر يوسر فيه عليه او يعسر فيه وكذلك المرفوع والموضوع كانه يقول له ما يرفعه هو وله ما يضعه وكذلك

المفعول كانه قال عقل له شي اي حبس له لبه وشدده ويستغني بهذا عن المفعل الذي يكون مقدرا لان في هذا
دليلا عليه قال ابو سعيد اعلم ان عند بعض النحويين يجوز ان يكون مصدرا وحملوا هذه المفعولات
التي ذكرها سيبويه مصادر فالميسور عندهم بمنزلة اليسر والمعسور بالعسر والمرفوع والموضوع والمعقول
كالرفع والوضع والعقل وقالوا في قوله عز وجل بايكم المفتون اي بايكم الفتنه وكلام سيبويه يدل على انها
غير مصادر وانها مفعولات فجعل الميسور والمعسور زمانا يعسر فيه ويوسر كما تقول هذا وقت مضروب
فيه زيد وعجبت من زمان مضروب فيه زيد وجعل المرفوع والموضوع هو الشي الذي يضعه ويرفعه
يقول هذا مرفوع ما عندي وموضوعه اي ما ارفعه واضعه وجعل المعقول مشتقا من قولك عقل
له وشد واستغني بهذا لان فيها دلايل على الفعل بايكم المفتون ان البا زايدة ومعناها ايضا زيادة
البا قوله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ويوعدهم فقال فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون يعني الجني فيما يحتمل التاويل هذا باب ما لا يجوز فيه ما افعله وذلك ما كان افعل — § 466.
وكان لونا او خلقه الا ترى انك لا تقول ما احمره ولا ما ابيضه ولا ما تقول في الاعرج ملك عرجه
ولا في الاعشى ما اعشاه انما تقول ما اشد عشاه وما لم يكن فيه ما افعلته لم يكن فيه افعل به ولا هو افعل
منه لانك تريد ان ترفعه من غاية انك اذا قلت ما افعله فانت تريد ان ترفعه على العاقه والمعنى في
افعل به وما افعله واحد وكذلك افعل منه وقد ذكرنا فيما تقدم ان التعجب يشترك فيه اربعة اشيا على
لفظ واحد فما جاز في واحد منها جاز في الباقي وذلك انها مشتركة في دفع الشي عن منزلة الى ما فوقها
ومن قولك ما افعله وافعل به وهو افعل منه وافعل الناس تقول ما اظرف زيدا واظرف بزيد وزيدا
ظرف من عمرو وزيد اظرف الناس ولا يجوز ان يقول ما ابيض زيدا فما جاز في واحد منها جاز في البنا
لاشتراكها في البنا فاما ما افعل زيدا وافعل به فوله وهو افعل منه فاسما قال وانما دعاهم الفعل الا
ترى قلته في الاسما تمنع في افعل فهو الاسم اشد امتناعا لان اصل هذا البنا الفعل ومما يدل على ان اصله
للفعل ان كل فعل مستقبله على مفعل فهو المتكلم على افعل مثل اذهب واصنع وانما لم يجز ما احمره ولا ما
ابيضه لعلتين احداهما ان الخليل قال هذه خلق يخلق عليها الانسان في لونه كما يخلق اعضاوه
كاليد والرجل فكما لا يقال ما ايدا الا ما ارجله وكذلك لا يقال ما ابيضه ولا ما احمره اشد حمرته والعلة
الثانية ان فعل هذه الاشيا على الاكثر يدخل الهمزة زايدة في اول الفعل الثلاثي كقولك علم زيد واعلم عمرو
زيدا وكذلك دخل زيد وادخل عمرو زيدا وكذلك حسن زيد واحسن عمرو زيدا اي صيره حسنا قال
ولا يكون هذه الاشيا في مفعال ولا فعول كما تقول ضروب ورجل محسان لان هذا في معني ما احسنه وانما
يريد ان تبالغ ولا تريد ان تجعله بمنزلة كل من وقع عليه قايل وحسن ونحو يعني سيبويه ان مفعالا وفعولا
وان كان فيهما معني المبالغة فليس يجري مجري افعل في تصرفه في المواضع الاربعة التي ذكرناها وانما هي

في معنى ما افعله في المبالغة قال واما قولهم في الاحمق ما احمقه وفي الارعن ما ارعنه وفي الانوك ما انوكه
وفي الالد ما الده فانما هذا عندهم من العلم ونقصان العقل والفطنة فصارت ما الده بمنزلة ما امرسه
وما اعلمه وصارت ما احمقه بمنزلة ما ابلده وما اشجعه وما اجنه لان هذا ليس بلون ولا خلقة في جسد
وانما هو كقولك ما السنه وما اذكره وما اعرفه وانظره يريد نظر التفكر وما اشنعه لانه عندهم من القبح
وليس بلون ولا خلقة من الجسد ولا نقصان فيه فالحقوه بباب القبح كما الحقوا الالد والاحمق بما ذكرت لك
لان اصل بنا احمق ونحوه كان يكون على غير بنا افعل نحو بليد وعليم وجاهل وعاقل وفهم وحصيف
وكذلك الاهوج تقول ما اهوجه كقولك ما اجنه قال ابو سعيد اعلم ان سيبويه لما ذكر احمر وابيض
وما كان من افعل لونا وخلقة فابطل فيه التعجب ذكر ما كان على افعل مما يجوز فيه التعجب وفصل بينه
وبين ما كان لونا وخلقة ونقصا وشينا في الاعضا كالعرج والقنا والعمى والعور فذكر الاحمق
والانوك والارعن فجعل ذلك بمنزلة الجهل وانه كان حقه في الاصل ان يجي مثل بليد وجاهل وما كان من
الفعل نحو الالد وهو الشديد الخصومة بمنزلة العقل واللسن وما اشبه ذلك فاجاز فيها التعجب كما تقول
ما ابلده وما اجهله وما جرى مجرى الفعل ما اشجعه والسنه ويشبه قولهم ما اهوجه بقولك ما احمقه ولقايل
ان يقول وكيف جاز ان يقال ما اجنه واصل فعله ما لم يسم فاعله فالجواب ان ذلك جايز في الاشيا
نذكره ونشرح في الباب الثالث من هذا ان شا الله تعالى **هذا باب ما يستغنى فيه** عن
ما افعله بما افعل فعله وعن افعل منه بقولهم هو افعل منه فعلا كما استغني بتركت عن ودعت وكما
استغني بنسوة عن ان يجمعوا المراة على لفظها وذلك في الجواب الا ترى انك لا تقول ما اجوبه انما
تقول ما اجود جوابه ولا تقول هذا اجوب منه جوابا ونحو ذلك وكذلك لا تقول اجوب به ولكن تقول
اجود بجوابه ولا يقولون في قال يقيل ما اقيله استغنوا بما اكثر قايلته وما انومه في ساعة كذا كما قالوا
تركت ولم يقولوا ودعت قال ابو سعيد اعلم ان ظاهر كلام سيبويه انه جعل هذا الباب خارجا عن القياس
الذي ينبغي والعقل فعله الذي يستعمل منه هذا افعل يفعل وهو اجاب يجيب والذي يذكره كثير من النحويين
ان ما زاد من الفعل على ثلاثة احرف فليس الباب ان يتعجب به وجعلوا قولهم ما اعطاه وما اولاه على
غير قياس مستمر وانه لم يستعمل فيه هذا الحرف على طريق الاستغنا بالشي عن الشي كما قالوا ما اكثر قايلته
ولم يقولوا ما اقيله وان كان الفعل منه قال يقيل وهذا مما استدل به بعض النحويين ان سيبويه يرى الباب
في افعل يفعل مما يجوز فيه التعجب ويستمر وانه يحذف منه الاصلية الهمزة ويلحق همزة التعجب ومثله
مما جا فيه التعجب وفعله على افعل قولك ما ايسر زيدا وهو من ايسر يوسر وما اعدمه وهو معدم في معنى
الاعدام والفقر والفعل منه اعدم يعدم وما اسنه وقد اسن وهو مسن وما اوحش الدار وقد اوحشت
وهي موحشة وما امتعه وقد امتع وهو ممتع وما اسرفه وقد اسرف وهو مسرف وما افرط جهله وهو مفرط

وفلان افلس من طست وقد افلس وهو مفلس وتقول هو اسرع من الريح وقد اسرع وهو مسرع وهو ابطا منك وهو
مبطي وقد يقال سرع الرجل وبطو ومنه انت اكرم لي من زيد على معنى انت تكرمني اكثر منه وقد اقفر المكان
وهذا اقفر من غيره هذا باب ما افعله على معنيين تقول ما ابغضني له وما امقتني له وما اشهاني لذلك § 468.
انما تريد انك ماقت وانك مبغض وانك مشتهي فان عنيت غيرك قلت ما افعله وانما تعني به هذا المعنى
وتقول ما امقته الي وما ابغضه الي وانما تريد انه قذر عندك وتقول ما اشهاها الي اي هي شهية عندي
كما قال ابو كبير ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل ويقول ما احظاها عندك
اي حظيت عندي فكان ما امقته وما اشهاها على فعل وفعل وان لم يستعمل كاشيا فيما مضى واشيا اشترالها
قال ابو سعيد اعلم ان سيبويه قد ذكر التعجب من المفعول في هذا الباب في اشيا يتكلم بها العرب والاصل ان المفعول
لا يتعجب منه لعلتين احدهما ان دخول الهمزة لنقل الفعل وباب التعجب باب نقل فيه الفعل عن فاعله
الى فاعل اخر والوجه الاخر انه لو تعجب من المفعول لوقع اللبس منه ومن الفاعل فقال سيبويه ما تعجب منه
من المفعول لوقع اللبس بينه وبين الفاعل فقال سيبويه ما تعجب منه من المفعول كانه يقدر له فعل فاذا
قال ما ابغضه الي فكان فعله بغض واذا قال ما امقته عندي وكانه قال مقت واذا كان قال ما اشهاه الي
كانه قال شهي وان لم يستعمل ويكون معنى شهي في هذا التقدير اي دعا الى ان يشتهى بالاحوال التي تظهر فيه
ويفرق بين الفاعل والمفعول في ذلك انه يدخل مع الفاعل حرف ومع المفعول حرف اخر فمن ذلك اللام التي
تدخل مع الفاعل تقول ما ابغضني لزيد وما امقتني له وانت المبغض والماقت وتقول للمفعول ما ابغضه
الي وما امقته عندي ومثله هو اكرم لي منك للفاعل اي يكرمني اكثر من اكرامك وهو اكرم علي منك
ومما لم يات في هذا الباب ما اجن زيدا من المجنون وهو اجن من غيره وانما الفعل المستعمل منه جن وكذلك
ما اشغله وهو اشغل من غيره واعرف منه وانكر منه والفعل من ذلك كله يستعمل على ما لم يسم فاعله تقول
شغل وعذر ولهم وعني وانكر ولكنه يقدر له فعل ينطق به التعجب وقد قال سيبويه في اول الكتاب وهو بنيانه
اعني على هذا الذي ذكرناه وتقول ما اعجبني به واعجبه الي واسرني به واسره الي وقولهم ما ابغضني له يقوي
قول من يرى التعجب من افعل لان الفعل منه ابغض يبغض عن

هذا باب ما تقول العرب

ما افعله وليس فيه فعل وانما يحفظ هذا حفظا ولا يقاس عليه قالوا ما احنك الشاتين واحنك البعير
كما قالوا اكل الشاتين كانهم قالوا احنك الشاتين ونحو ذلك فانما جاز بافعل على نحو هذا وان لم يتكلموا به
وقالوا ابل الناس بمنزلة كلهم كما قالوا ارعى الناس كلهم كانهم قالوا ابل بابل وقالوا رجل ابل وان لم يتكلموا بالفعل
وقالوا ابل الناس بمنزلة ابل منه لان ما جاز فيه افعل الناس جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا
وهذه الاشيا التي ليس فيها فعل ليس القياس فيها ان يقال افعل منه ونحو ذلك وقد قال وابل ان ابل منه
كما قالوا احنك الشاتين قال ابو سعيد اعلم ان الاصل في التعجب ان يدخل على ما له فعل لانه نقل الفعل

بدخول

بدخول الهمزة في اوله كقولك قعد واقعده غيره وذهب واذهبه غيره ولم يستعمل حنك ولا ابل وقد قالوا
احنك الشاتين وابل الناس كانهم قدروا له فعلا وقد قالوا ابل وان لم يكن له فعل كما قالوا رابح ونابل
وان لم يكن له فعل وابل فاعل وبنا فاعل يجري علي الفعل فصار كانه له فعلا ومثله ما ليس في الباب
فارس وما افرسه وهو افرس الناس وان لم يستعملوا منه فعلا فاجروه علي ما ذكرته لك هذا باب §477
ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحا وذلك اذا كانت الهمزة او الها او العين او الحا او الخا لاما او عينا
وذلك قولك قرا يقرا وبدا يبدا وخبا يخبا وجبه يجبه وقلع يقلع ونفع ينفع وقرع يقرع وسبع
يسبع وصبغ يصبغ وذبح يذبح ومنح يمنح وسلخ يسلخ ونسخ ينسخ فهذه الحروف في هذه الافعال لامات
واما ما كانت فيه عينات فهو كقولك سال يسال ا وثار يثار وذال يذال والذالان المر الخفيف وذهب
يذهب وقهر يقهر ونهر ينهر وبعث يبعث وفعل يفعل ونحل ينحل ونحر ينحر وشحج يشحج ومغث يمغث
وقمر يقمر وشغر يشغر والشغران يرفع الكلب احدي رجليه يبول والمغث تغلب النفس وغثيانها
والعز فتح الفم وانما فتحوا هذه الحروف لانها سفلت في الحلق وكرهوا ان يتناولوا حركة ما قبلها
بحركة ما ارتفع به من الحروف فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الالف وانما الحركات
من الالف واليا والواو وكذلك حركوهن اذا كن عينات قال ابو سعيد اعلم ان هذه الحروف التي من الحلق
وهي مستفلة من عن اللسان والحركات ثلث الضم والكسر والفتح وكل حركة منها ماخوذة من حرف من
الحروف فالضمة ماخوذة من الواو والكسرة من اليا والفتحة من الالف ومخرج الواو من بين الشفتين
واليا من وسط اللسان والالف من الحلق فاذا كانت حروف الحلق عينات او لامات ثقل عليهم ان يضموا
او يكسروا لانهم اذا ضموا فقد تكلفوا الضمة من بين الشفتين لان منه مخرج الواو وان كسروا
فقد تكلفوا الكسرة من وسط اللسان وان فتحوا فالفتحة من الحلق فثقل الضم والكسر لان حرف الحلق
مستفل والحركة عالية متباعدة فحركوه بحركة من موضعه وهي الفتح لان ذلك اخف عليهم واقل
مشقة وكان الاصل فيما كان الماضي منه علي فعل ان يجي مستقبله علي يفعل او يفعل نحو ضرب يضرب
وقتل يقتل وانما يجي مفتوحا فيما كان في موضع العين او اللام منه حرف من حروف الحلق لما ذكرته
لك من العلة وقد يجي ما كان في موضع العين او اللام منه حرف من حروف الحلق لما ذكرته علي الاصل فيكون
علي فعل يفعل وفعل يفعل وقد ذكر سيبويه منه اشيا فمن ذلك قولهم برا يبرو ويقال برا الله الخلق
يبراهم ويبروهم ولم يات ما لام الفعل منه همزة علي فعل يفعل غير هذا الحرف وقالوا هنا يهني كما قالوا
ضرب يضرب ويجي هذه الافعال علي فعل يفعل ويفعل في الهمز اقل لان الهمز اقصي الحروف واشدها
سفولا وكذلك الها لانها ليس في المنة اقرب الي الهمزة منها وانما الف بينهما وقالوا نزع ينزع
ورجع يرجع ونضح ينضح ونبح ينبح وصلح يصلح وفرغ يفرغ ومضغ يمضغ ونفخ ينفخ وطبخ يطبخ
ومزح يمزح كل ذلك علي مثال قتل يقتل وما كان من ذلك فيه الخا والعين فيفعل ويفعل فيه اكثر منه

في غيرهما لانه اشد السنة ارتفاعا واقربها الي حروف اللسان ومن اجل ذلك اخفي بعض القرا النون الساكنة
قبلهما في مثل قوله عز وجل من خوف وما اشبه ذلك قال ومما جا علي الاصل مما في هذه الحروف عينات
قولهم زابر يزبر ونام ينيم من الصوت كما قالوا هتف يهتف وقعد يقعد وقالوا شحج يشحج ونحت ينحت
مثل ضرب يضرب وقالوا سحب يسحب مثل قعد يقعد ونغرت القدر تنغر ونخر ينخر والنخار السعال وقالوا
نحب ولعب يلعب وشعر يشعر ونحل ينحل كل ذلك مثل فعل يفعل قال سيبويه بعد ذكره فتح ما يفتح من اجل
حرف الحلق ولم يفعل هذا بما هو من موضع الواو ولا اليا لانهما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة
حيز علي حدة فانما يتناول المرتفع حركة من المرتفع وكره ان يتناول الذي قد سفل حركة من هذا الحيز
يريد ان ما كان من موضع الواو واليا من الحروف لا يلزمه ان تكون الحركة ماخوذة من الواو ولا من
اليا بل يجي علي قياسه ولا تغير الواو ولا اليا حكم القياس فيه يعني بالواو من الشفة وباليا من وسط
اللسان والذي هو من مخرج الواو واليا والميم والذي من مخرج اليا الجيم والشين تقول ضرب يضرب
وصبر يصبر وسم يسم وحمل يحمل فكسر هذه الحروف وان كان من مخرج الواو وتقول سحب يسحب
ومحن يمحن ومشق يمشق ولم يكسر ذلك من اجل اليا لان موضع اليا والواو بمنزلة ما هو من مخرج واحد
لاجتماعهما في العلو عن الحلق وتقارب ما بينهما قال ابو سعيد واعلم ان فعل يفعل انما جاز فيه الخروج
عن قياس نظايره في حروف الحلق لان فعل لا يلزم في مستقبله شي واحد لانه قد يجي علي يفعل ويفعل كقولك
ضرب يضرب وقتل يقتل فاستجازوا ان يخرجوا منه الي يفعل لما ذكرت لك من العلة واذا كان الفعل يلزمه
وزن لا يتغير لم يجعلوا لحروف الحلق ولزموا القياس الذي يوجبه الفعل فمن ذلك ما زاد ماضيه علي ثلاثة
احرف كقولهم استبرا تستبري وابرا يبري وانتزع ينتزع واجري يجري ونازب ينازب واطلقنا بالارض
مطلقتي اذا انتصف بها وقالوا فيما كان ماضيه علي فعل يفعل لا يغيره حرف الحلق لان ما كان علي فعل
لزم فيه يفعل فيما ليس فيه حرف حلق كقولك نصح وقبح يقبح وضخم يضخم وقالوا ملو يملو من قولنا
رجل ملي وتمو يتمو من التماة وهي الدمامة وضعف يضعف قال سيبويه وقالوا ملو فلم يفتحوها
لانهم لم يريدوا ان يخرجوا فعل من هذا الباب وارادوا ان تكون الابنية الثلاثة فعل وفعل وفعل
في هذا الباب فلو فتحوا لالتبس فخرج فعل من البنا وانما فتحوا يفعل من فعل لانه يختلف واذا قلت
فعل ثم قلت يفعل علم ان اصله الكسر او الضم ولا يخشي حين ملو هذا قال ابو سعيد كان سايلا سال
فقال لم نقل فعل الي فعل من اجل حرف الحلق فيقال مكان ملو ملا ومكان قبح قبح فاجاب عنه
بجوابين احدهما انا لو فعلنا ذلك لاخرجنا فعل من باب فعل بحروف الحلق واسقطناه فكرهوا
اخراجه من ذلك لاشتراك هذه الابنية والجواب الاخر انا لو فتحناه لم نعلم هل اصله فعل او فعل
لان مستقبله مجي علي يفعل او يفعل فلو جا يفعل لكان من باب صبغ يصبغ فلم يلزم ان يغير ماضيه

علي فعل ولو جا علي فعل لكان بمنزلة رجع يرجع وانما جاز ان يفتح في المستقبل فيقول ذبح يذبح وقرا
يقرا لان فعل قد دل علي ان المستقبل يفعل او يفعل كما يوجبه القياس وان المفتوح اصله يفعل او يفعل
قال ولا يفتح فعل لانه بنا لا يتغير به وليس كيفعل من فعل لانه يجي مختلفا فصار بمنزلة يقري ويستري
وانما كان فعلت كذلك لانه اكثر في الكلام وصار فيه ضربان الا تري ان فعل فيما تعدي اكثر من ذلك
وهو فيما لا يتعدي اكثر نحو جلس وقعد قال ابو سعيد يريد ان فعل اذا كان فيه حرف الحلق لم يغلب
الي فعل لانه يلزم مستقبله ان يكون علي يفعل وكان مستقبله في الاصل علي يفعل لزم ماضيه ان يكون
علي فعل فصار بمنزلة يقري ويستري الذي لا يغيره حرف الحلق وليس مثل فعل الذي يكون
مستقبله يفعل ويفعل وعلي ان فعل في الكلام اكثر فجاز فيه من التصرف لكثرته ما لا يجوز في غيره
هذا باب ما هذه الحروف فيه فا انت تقول امريا مروابق يابق واكل ياكل واقل ياقل لانها
ساكنة وليس ما بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لان هذا انما هو مثل الادغام والادغام انما يدخل فيه
الاول في الاخر والاخر علي حاله ويقلب الاول فيدخل في الاخر حتي يصير هو والاخر من موضع واحد
ويكون الاخر علي حاله فانما شبه هذا بهذا الضرب من الادغام ولا يتبعون الاخر الاول في الادغام
فعلي هذا اجري هذا قال ابو سعيد ذكر سيبويه في الباب الذي قبل هذا ان حروف الحلق اذا كانت عينا
او لاما جاز ان ياتي الفعل علي يفعل وماضيه فعل وذكر في هذا الباب انه اذا كان حرف الحلق فا الفعل وكان
الماضي علي فعل لم يات مستقبله علي يفعل وانما ياتي علي يفعل او يفعل بمنزلة ما ليس فيه حرف من حروف الحلق
وفرق بينهما بانه اذا كان حرف الحلق فا من الفعل فهو يسكن في المستقبل وان هذا الساكن لا يوجب فتح
ما بعده لضعفه بالسكون كما اوجب لام الفعل اذا كان من حروف الحلق فتح ما قبله لان اللام متحرك
ثم شبه ذلك بالادغام ان الاول يتبع الثاني يريد ان عين الفعل تجوز ان تتبع لام الفعل اذا كان لام
الفعل من حروف الحلق كما ان للحرف الاول يدغم فيما بعده ولا تتبع عين الفعل فاه لان الفا قبل العين
قال ومع هذا ان الذي قبل اللام فتحته اللام حيث قرب جواره منها لان الهمز واخواته لو كن عينات
فتحن به فيه لو قرب فتح وكرهوا ان يفتحوا هذا حرفا لو كان في موضع الهمزة لم يحرك ولزمه السكون
فحالهما في الفا واحدة كما ان حال هذين في العين واحدة يريد ان لام الفعل اذا كان من حروف الحلق
فتحت العين كما ان العين اذا كانت من حروف الحلق فتحت نفسها فلما كانت تفتح نفسها اذا كانت
من حروف الحلق وجب ان يفتحها ما يجاورها لاشتراكهما في الحركة لان العين واللام متحركتان
جميعا وليست كذلك الفا والعين لان الفا ساكنة في المستقبل والعين متحركة فهما مختلفان ولو
جعلت العين مكان الفا سكنت وخالفت حالها الاولي في الحركة ولو جعلت اللام مكان العين
لم تخرج عن الحركة التي كانت تلزمها هذا كلام سيبويه وعندي فيه وجه اخر يقوي ما قال وهو ان

الفتحة التي تجتلبها حروف الحلق انما هي على العين والحركة في الحرف المتحرك يقدر انها بعده فهي بعد العين
وقبل اللام متوسطها بينهما ومجاورتهما لهما واحدة فمن اجل ذلك جاز ان تكون الفتحة يجتلبها العين واللام
وليست الفا كذلك لان الفتحة بعيدة من الفا اذا كانت تقع بعد الحرف الذي بعده قال سيبويه وقالوا ابا
يابا فشبهوه بيقرا اراد انهم شبهوا الهمزة التي في اول ابا وهي فا الفعل منها بالهمزة التي تكون لاما
في مثل قرا يقرا ففتحوا عين الفعل من اجل اللام الفا كما فتحوها من اجل اللام التي هي همزة قال وفي باه
بوجه اخر وهو ان يكون فيه مثل حسب يحسب فتحا كما كسروا قال ابو سعيد والفرق بين هذين الوجهين
ان الاول كان التقدير فيه ابي يابي ثم فتحت الالف عين الفعل كما قيل صنع يصنع تشبيها للفا باللام
والوجه الثاني انهم بنوه في الاصل على فعل يفعل كما بنوا في الاصل حسب يحسب على فعل يفعل قال وقالوا
جبا يجبا وقلا يقلا فشبهوا هذا بقرا يقرا ونحوه واتبعوه الاول كما قالوا وعده يريدون وعدته
وكما قالوا منحج ولا نعلم الا هذا الحرف واما غير هذا فجا على القياس مثل غمر يغمر وهرب يهرب وحزر
يحزر وقالوا عضضت تعض قال ابو سعيد حكي ابو اسحق الزجاج عن اسماعيل بن اسحاق القاضي
انه علل ابا يابا فقال انما جا على فعل يفعل لان الالف من مخرج الهمزة وقال ان هذا ما سبقه اليه احد
واستحسنه وعندي ان ذلك غلط لان الالف ليست باصل في ابا يابا وانما هي منقلبة من يا ابيت لانفتاح
ما قبلها فاذا قلنا في الماضي بالانفتاح ما قبلها فحقها ان يكون في المستقبل على يابي كما يقول اتي ياتي
ورمي يرمي وانما تنقلب في المستقبل الفا اذا فتحنا ما قبلها فاذا كان القياس يوجب الا يفتح ما قبلها
فلا سبيل الى الالف التي من اجلها زعم القاضي انه جا على فعل يفعل من اجل ذلك وكلام سيبويه يدل على ما قلنا
لانه قال فشبهوا هذا بقرا يقرا ونحوه واتبعوه الاول كما قالوا وعده يريد اتبعوا الفتحة في ابا يابا الهمزة
التي في اوله كما قالوا وعده فاتبعوا التا الدال التي قبلها فكان القياس ان تكون الدال هي التابعة لان الاول
يتبع الاخير ولذلك مضطجع اصله مضتجع وجعلوا الطا تابعة للضاد ومعنى قوله ولا نعلم الا هذا
الحرف فان الاشارة الى ابي يابي فيما ذكره اصحابنا وقالوا جبا يجبا وقلا يقلا لم يصحا عنده كصحة ابا يابا
وقد حكي ابو زيد في كتاب المصادر حيث الخراج اجبا واجبوا وقوله واما غير هذا فجا على القياس مثل
غمز يغمز يريد غير الذي ذكر من ابا يابا مما فا الفعل منه من حروف الحلق لم يجي الا على القياس كقولنا
هرب يهرب وحزر يحزر وحمل يحمل وقد دل هذا ايضا ان سيبويه ذهب في ابا يابا انهم فتحوا من اجل
تشبيه الهمزة الاولى بما الهمزة فيه اخيره ومثله عضضت تعض الذي حكاه وهو شاذ هذا
باب ما كان من اليا والواو قالوا شا اشيا ادع يبيع وحا يمحا وصفا يصفا وتحا ينحا فعلوا به
ما فعلوا بنظايره من غير المعتل ومعنى شا اسبق يقال شا اشيا وشاني وقالوا بهو يبهو الا ان نظير هذا
ابدا من غير المعتل لا يكون الا يفعل ونظير الاولى مختلفان في يفعل وقد قالوا يمحوا ويصفوا وينحوهم

الا ال ويجوا ويدعوا كما فعلوا بغير المعتل وقالوا يدعوا وقد تقدم من كلامه ان فعل يفعل لا يغيره
حروف الحلق لان ما كان ماضيه فعل فيفعل لازم لمستقبله فلذلك يلزم في يهو ونحوه ان يقال ذلك
في مستقبله واما الحروف التي يلزم سكون عين الفعل فيها فان حروف الحلق لا يقلب يفعل ويفعل
الى يفعل وذلك فيما كان معتلا من ذوات الواو والياء او كان مدغما فذوات الياء نحو جاء يجي وباع يبيع
وتاه يتيه وذوات الواو ساء يسوء وجاع يجوع وناح ينوح والمدغم نحو دع يدع وسح يسح وشح يشح
قال لان هذه الحروف التي هي عينات اكثر ما تكون سواكن ولا تحرك الا في موضع الجزم من لغة
اهل الحجاز يعني فيما كان مدغما انها تكون سواكن كذوات الواو والياء وان كان اهل الحجاز يحركونها
في الجزم كقولك لم يسحح ولم يشحح فهذا لا يعمل عليه لان الحركة فيه غير لازمة وكذلك حركته في فعلن
ويفعلن كقوله رددن ويرددن وعلى ان هذا يسكنه بعض اهل العرب فيقولون ردن اليه فلما كان
السكون فيه الكثير جعل بمنزلة ما لا يكون الا ساكنا يعني ذوات الواو والياء قال وزعم يونس انهم
قالوا كع يكع ويكع اجود لما كان قد يحرك في بعض المواضع جعلت بمنزلة يدع ونحوها في هذه اللغة
وخالفت باب جئت كما خالفتها في انها تحرك اراد ان الذي يقول يكع وماضيه كععت جاء به على مثال
صنع يصنع لانه باع كع لما كانت عين الفعل قد يتحرك فيه في يكعع ويكععن صار بمنزلة صنعن يصنعن
وخالف باب جئت من ذوات الواو والياء لانهما لا يتحركان الا اذا كانتا عينين هذا باب
الحروف الستة اذا كان واحد منهما عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فعلا اذا كان ثانيه من
الحروف الستة فان فيه اربع لغات مطرد فيه فعل وفعل وفعل وفعل اذا كان فعلا او اسما او صفة فهو سوا
وفي فعيل لغتان فعيل وفعيل اذا كان الثاني من الحروف الستة مطرد ذلك فيهما لا يكسر في فعيل ولا فعل
اذا كانت كذلك كسرت الفاء في لغة تميم وذلك لئيم وشهيد وسعيد ونحيف ونحيل وبئس ومحك
ولعب ونغل ورحم ووحم وكذلك اذا كان صفة او اسما او فعلا وذلك قولك رجل لعب ورجل محل وهذا
ماضغ لهم وانهم الكثير البلع وهذا رجل وغل اي طفيلي كثير الدخول على من يشرب من غير ان يدعى ورجل
جبز وهو الذي يبغض بما يأكل والجاز الغصص رهذا غير نعد والصياح وفخذ وانما كان هذا في هذه
الحروف لان هذه الحروف قد فعلت في يفعل ما ذكرت حيث كانت لامات من فتح العين ولم يفتح هي انفسها
هاهنا لانه ليس في الكلام فعيل وكراهية ان يلبس فعل يفعل فيخرج من هذه الحروف فعل فلزمها الكسر
هاهنا وكان اقرب الاشياء الى الفتح وكانت من الحروف التي تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك فكسرت ما قبلها
حيث لزمها الكسر وكان ذلك اخف عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الالف فارادوا ان يكون العمل من وجه
واحد كما انهم اذا ادغموا فانما ارادوا ان يرفعوا السنتهم من موضع واحد وانما جاز هذا في هذه الحروف
وحيث كانت يفعل في يفعل ما ذكرت لك فصار لها قوة في ذلك ليست لغيرها قال ابو سعيد اعلم ان حروف

الحلق لما اقررت في يفعل اذا كان واحد منهما في موضع عين الفعل او لامه وكان الفعل الماضي على فعل تجوز
ان ياتي على فعل ما حقه ان ياتي على يفعل او يفعل على ما مضى شرحه قبل هذا الابواب فجعلت هذه الحروف
في فعل وفعيل بجوزة تغيير ذلك وان كان التغييران مختلفين وذلك ان في يفعل ان يفتح ما ليس حقه
الفتح وفي هذا ان تكسر ما ليس حقه الكسر لان العام في فعل وفعيل في الاصل مفتوحة وانما جاز كسرها
في فعل وفعل من اجل حرف الحلق فقال سيبويه لم يفتح هي انفسها يعني حروف الحلق في فعيل لانها لو
فتحت انفسها لوجب ان تقول فعيل فيقول في بخيل بخيل وفي شهيد شهيد لما قلنا يسعب وفتحناه
من اجل حرف الحلق بقي الكلام لم نظير كقولنا يعمل ويرق ولو فتحت انفسها في فعل لخرجت الى فعل
فكان يبطل ان يوجد فعل مما حرف الحلق ثانيه وكان ايضا يقع لبس بين ما اصله فعل وبين ما اصله
فعل وكسر الاول اتباعا للثاني ولان الكسر قريب من الفتح والبا تشبه الالف واتبعوا الاول في الكسر الثاني
كما يتبعون الاول الثاني في الادغام واهل الحجاز لا يغيرون البنا لا يقولون في شهيد الا بفتح الاول
وكذلك في شهد ومن قال شهد فخفف قال شهد ومن قال شهد قال شهد وعامة العرب قالوا نعم وبئس
بكسر الاول كانهم اتفقوا على لغة بني تميم ثم اسكنوا الثاني واذا كان البنا على فعل وفعول لم يغيروا وان
كان الثاني من حروف الحلق كقولهم روف وروف ولا يقولون روف ولا روف استثقالا للضمتين
ولبعد الواو من الالف كما انك تقول من مثلك فتجعل النون ميما ولا تقول هل مثلك فتجعل اللام ميما
لان النون لها بالميم شبه ليس كلام وستري ذلك في باب الادغام ان شا الله تعالى قال وسمعت بعض العرب
يقول بئس فلا يخفف الهمزة كما قالوا شهد فخففوا وتركوا الشين على الاصل يريد ان الهمزة قد يترك
تخفيفها ولا يتغير كسر الاول وكذلك شهد انها كسرت الشين لكسرة الها في الاصل ولما سكنت الها لم تغير
كسر الشين لان النية كسر الها وتخفيف الهمزة وان كان قد لحقه هذا التخفيف قال واما الذين قالوا مغيرة
ومغيرة فليس على هذا ولكنهم اتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا منتن وانبوك واجوك يريد ان هذا
شاذ لا يطرد فيه قياس وليس من اجل حرف الحلق ما عمل ذلك ولكنه كثر في كلامهم فاتبعوا هذه الحروف
خاصة ولا يقولون في محمد بحمد ولا في مهينة مهينة ولا في ابيعك ابوعك ولا في قريبك اقربك قال وقالوا
في حرف شاذ احب ان يحب شبهوه بقولهم منتن وانما جا على فعل وان لم يقولوا احببت وقالوا يحب
كما قالوا ابينا فلما جا شاذا اعرابه على يفعل خولف به كما قالوا ابا الله وقالوا ايس ولم يقولوا لاس فكذلك
يحب لم يجي على افعلت فجاء على ما لا يستعمل كما ان يدع ويذر على ودعت ووذرت وان لم يستعمل فعلوا هذا به
لكثرته في كلامهم قال ابو سعيد اعلم ان في يحب قولان احدهما ما قال سيبويه ان اصله حب وان لم يستعمل
حب وقد تقدم القول بان حب قد استعمل وذكرت فيه ما روي عن ابي رجا العطاردي قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله وشعرا انشدته فيه ومما انشد فيه غير ذلك قول بعض الشعرا لعمرك

انني

انني وطلاب مصر كالمزراد مما احب بعدا وكان حقه ان نقول على ما قدره سيبويه ان يقال يحب بفتح اليا
الواو لكنه اتبع اليا الحا وقال غيره يحب بالكسر اصله يحب من قولنا احب يحب وشذ وذهابهم اتبعوا
اليا المضمومة الحا كما قالوا مغيره والاصل مغيرة فكسروه من مضموم وهذا القول اعجب الي لان الكسر
بعد الضمة اثقل واقل في الكلام والاولى ان يظن انهم اختاروا الشاذ عد ولا عن الاثقل ومن حجة
سيبويه انهم قالوا بيبا والاصل يايا فقد كسروا المفتوح وانما كسروا في بيبا وحق الكسر ان يكون في اوايل
يفعل مما ماضيه على فعل اذا كان الاول تا او نونا او الفا ولا تدخل على اليا تقول في علم انت تعلم وانا
اعلم ونحن نعلم ولا يقولون زيد يعلم وستريه ذلك في الباب الذي بعد هذا فصار بيبا شاذا
من وجهين احدهما ان ابي يابى شاذ وكسر اليا فيه شاذ وعند سيبويه انهم ربما شذ الحرف في كلامهم
فخرج عن نظايره فيحسرهم ذلك على ركوب شذ وذا اخر فيه فمن ذلك قولهم يا الله وليس من كلامهم
ندا ما فيه الالف واللام ولا يقطعون الف الوصل فلما قالوا يا الله وليس من كلام هذا ندا وما فيه الالف
واللام قطعوا الالف فخرجوا عن نظايره من الوجهين ولم يقولوا في ليس لاس وكان حقه ان يقال لانه
فعل ماض وثانيه يا وهو على فعل واذا تحركت اليا وقبلها فتحة قلبوها الفا كما قالوا هاب ونال
واصله هيب ونيل فقولهم ليس شاذ وكذلك قولهم يدع ويذر لم يستعملوا فيه ودعت ولا وذرت
وتركهم ذلك في الشاذ قال واما ايجي ونحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو اتموا يعني ان
تفتح الالف في ايجي ولا يكون مثل يحب واجب لان هذا شاذ ويجي وايجي ونحوه جا على ما ينبغي ان يكون

474 هذا باب ما تكسر فيه اوايل الافعال المضارعة للاسما كما كسرت ثاني الحروف حين قلت فعل
وذلك في لغة جميع العرب الا اهل الحجاز وذلك قولك انت تعلم ذلك وانا اعلم ذلك وهي تعلم ذلك ونحن
نعلم ذاك وكذلك كل شي قلت فيه فعل من بنات اليا والوا والتي اليا والواو فيهن لام او عين والمضاعف
وذلك قولك شقيت وانت تشقى وخشيت وانا اخشى وخال ونحن نخال وعض وانتن تعضضن وانت
تعضين لان خال فعل اصله خيل وعض اصله عضض قال وانما كسروا هذه الاوايل لانهم ارادوا ان
يكون اوايلها كثواني فعل كما الزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحا في فعل يعني انهم كسروا اول المستقبل
فيما كان الثاني منه مفتوحا كما قالوا ضربت تضرب وقلت تقتل واجروا اوايل المستقبل على ثواني الماضي
في ذلك ولم يمكنهم ان يكسروا الثاني من المستقبل كما كسروه من الماضي لان الثاني يلزمه السكون
في اصل البنية فجعل ذلك في الاول قال وجميع هذا اذا قلت فيه يفعل فادخلت اليا فتحت وذلك انهم
كرهوا الكسرة في اليا حيث لم يخافوا انتقاص معنى فيحتملوا ذلك كما يكرهون اليات والواو مع اليا
واشباه ذلك يعني ان الذين يقولون تعلم بكسر التا لا يقولون يعلم بكسر اليا لاستثقالهم الكسر على اليا
ولا يدعوهم الى كسرها داع يوجب تغيير معنى او لفظ وقد كسروا اليا فيما كان فا الفعل منه واوا قالوا

وجل يجل لانهم ارادوا بكسرها قلب اليا واوا استثقالا للواو وكذلك وجل يوجل ووجل يوجل وما جرى
مجراه ولا يكسر في هذا الباب شي كان ثانيه مفتوحا نحو ذهب وضرب واشباههما قالوا ابا وانت تيبا وذلك
انه من الحروف التي يستعمل فيها يفعل مفتوحا واخواتها وليس القياس ان يفتح وانما هو حرف شاذ فلما
جا مجي ما فعل منه مكسور فعلوا به ما فعلوا بذلك يعني انه لما كان ياتي على وزن يوجب ان يكون ماضيه
اي يكسر اليا كسروا نه للثاني تيبا وجعلوا بمنزلة يخشي الذي ماضيه خشي فكسروا اليا فيه ايضا فقالوا ابا
وهم لا يقولون يخشي بكسر اليا لانهم قد ركبوا الشذوذ في تيبا بكسر التا فجراهم ذلك على كسر اليا الذي هو
شذوذ اخرها كانهم اتبعوا الشذوذ وشبهوه في كسر اليا حين ادخلت في باب فعل واي حرف اليا حب
اعتدال وهم مما يغيرون في كلامهم الاكثر ويجرون عليه اذ صار عندهم مخالفا يعني انهم شبهوا الهمزة
في سا تقديا الاستثقال اذ كان يجوز قلبها وقلبها الى اليا بقلب الواو الى اليا في ييجل ومعنى قوله وهو مما
يغيرون في كلامهم الاكثر اذ صار عندهم مخالفا يعني انهم شبهوا الهمزة لما صار مخالفا للقياس في شي حملوا
مخالفة اخرى فيه قال وجميع ما ذكرت مفتوح في لغة اهل الحجاز وهي الاصل يعني نعلم وتعلم وما اشبه
ذلك وصارت لغتهم الاصل لان العربية اصلها اسماعيل وكان مسكنه مكة ومع ذلك فان العرب مجمعة
فتح
على ما كان ماضيه على فعل او فعل في المستقبل فعلمنا ان الفتح الاصل قالوا واما سع وصطا فانما فتحوا
فعل
لانه يفعل مثل حسب يحسب فتحوا الهمزة والعين كما قالوا يقرا ويفزع فلما جات على مثال ما فعل
منه مفتوح لم يكسروا كما كسروا تا باحيث جات على مثال ما فعل منه مكسور يعني ان اصل سع يوسع
وطا يوطي وانما فتح من اجل حروف الحلق فصار بمنزلة حسب يحسب فلم يكسروه لان ما كان على يفعل
كان ماضيه على فعل ولا يكسر اول مستقبل ما ماضيه فعل وانما كسروا في تا باعلى شذوذه لانه جا على مثال
ما ماضيه مكسور للثاني قال واما وجل يوجل ونحوه فان اهل الحجاز يقولون يوجل فيجرونه مجرى
علمت وغيرهم من العرب يقولون هو يجل وانا ايجل ونحن نيجل واذا قلت يفعل منه فبعض العرب يقولون
ييجل كراهية الواو مع اليا كما يبدلونها من الهمزة الساكنة كما يعني كما يقولون في ذيب ذيب فقلبوا اليا من
الهمزة الساكنة وشبهوا قلب الواو باء في يوجل بايام ونحوها والاصل ايوام وقال بعضهم ياجل فابدل
مكان اليا الفا كراهية الواو مع اليا كما يبدلونها من الهمزة الساكنة يعني اذا خففوا همزة راس قالوا
راس بالف وقال بعضهم ييجل كانه لما كره اليا مع الواو كسر اليا لتقلب الواو يا لانها قد علم ان الواو
الساكنة اذا كان قبلها كسرة صارت يا ولم يكن عنده الواو التي تقلب مع اليا حيث كانت اليا التي قبلها متحركة
فارادوا ان يقلبوا هذا الحد وكره ان يقلبها على ذلك الوجه يريد ان الواو لا يجب قلبها يا الا ان يكون
المتحرك الذي قبلها مكسورا فالذي كسر اليا في ييجل استثقل الواو في يوجل ولم ير اليا المفتوحة توجب
قلب الواو وكسرها لتقلب الواو قال واعلم ان كل شي كانت الفه موصولة في فعل فانك تكسر اوائل الافعال

المضارعة للاسما وذلك لانهم ارادوا ان يكسروا اوايلها كما كسروا اوايل فعل فلما ارادوا الافعال المضارعة
على هذا المعنى كسروا اوايلها كانهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم ان يكسروا الثواني في باب فعل انها لم تكن
تحرك فوضعوا ذلك في الاوايل ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس فعل بيفعل وذلك قولك استغفر فانت
تستغفر واحرنجم فانت تحرنجم واغدودن فانت تغدودن واقعنسس فانا اقعنسس يريد انهم شبهوا
ما كان في ماضيه الف وصل بما كان الماضي منه على فعل لاجتماعهما في كسر الالف الف الوصل اولا وكسر
عين فعل ثانيا وكرهوا كسر الحرف الثاني من مستقبل فعل لان ضعيفته السكون وكرهوا كسر الثالث
ليلا يلتبس يفعل بيفعل فركب كسر الاول ثم حملوا مستقبل ما ماضيه الف الوصل على مستقبل فعل فكسروا
اوله قال وكل شي من تفعلت او تفاعلت او تفعللت يجري هذا المجرى لانه كان في الاصل ما ينبغي ان
يكون اوله الف موصولة لانه لان معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة فتح وانطلق ولكنهم لم يستعملوه
استخفافا قال ابو سعيد انه يجوز ان يقال في مستقبل تدحرج وتعالج ويمكن تدحرج وتعالج ويمكن
لانه كان الاصل فيما زاد على اربعة من الافعال الثلاثية ان يكون فيها الف وصل فحمل كسر هذه الافعال
على كسر ما في اوله الف وصل فصير جملة ما يجوز كسر اول مستقبله ثلاثة عشر بنا تسعة ابنية في اوايلها
الف وصل وثلاثة في اوايلها التا الزايدة وفعل الذي ذكرناه اولا قال والدليل على ذلك انهم يفتحون
اليات في يفعل يريد ان الدليل على ان ما في اوله التا الزايدة في الماضي كان حقه الف الوصل ان مستقبله
يفتح اوله ولا يجري مجرى الرباعي كقولك يتعالج ويتكبر فصار بمنزلة ما فيه الف الوصل نحو ينطلق
ويستغفر وما اشبه ذلك فاعرفه ان شا الله تعالى قال سيبويه مثل ذلك قولهم تقي الله رجل ثم قالوا
يتقي الله اجروه على الاصل وان كانوا لم يستعملوا الالف حذفوها والحذف الذي بعدها قال ابو سعيد
اعلم ان العرب تقول تقي زيد يتقي بفتح التا في المستقبل وكان الظاهر من هذا ان يقال تقي يتقي وانما
هو على الحذف واصله اتقى يتقي حذفوا فا الفعل وهو التا الاولى من اتقى وهي ساكنة فسقطت
الف الوصل من اتقى لان بعدها متحركا في المستقبل يتقي حذفوا منه التا الاولى ايضا فبقي يتقي واذا
امروا قالوا تق الله واصله اتق الله سقطت التا التي هي مكان فا الفعل وسقطت الف الوصل واصل
هذه التا الساقطة واو لانها من وقيت والتا في قولهم تقي الله رجل ويتقي وتق الله في الامر هي تا
افتعل وهي زايدة واختلفوا في تا تقي فكان ابو العباس المبرد يقول هي زايدة ووزن تقي تعل وكان
الزجاج يقول هي منقلبة من واو وفي وهي فعل مثل قولهم تكاه وتخمه والاصل وكاه ووخمه ولا يقال
يتقي في المستقبل بتسكين التا لان الاصل ما ذكرته ولو كان يجوز التسكين ليقال في الامر اتق كما يقال
في يرم ارم قال الشاعر تقوه ايها الفتيان اني رايت الله قد غلب الجدودا وقال اخر
تقي به نفيان كل عشية فالماقوق متون بنصب وقال اخر جلاها الصيقلون فاخلصوها

في ان كلها سي اثر ومثل هذا يتخذ عليا مبني تجذ تخذ فوالتا الاولى كما حذفوا من يتقي وقالوا في مبني الماضي
تخذ فكان الزجاج يقول اصل تخذ اتخذ وليس الامر عندي كما قال لانه لو كان اتخذ وحذفت التا منه
لوجب ان يقال تخذ وليس احد يقول تخذ بفتح الخا وحكى ابو زيد تخذ يتخذ تخذا وفيما قراته على ابن الازهر
عن بندار في معاني شعر بندار ولا تكثر اتخذ العشار فانها تريد مبات فيجافنا وها وانما اراد سيبويه
انهم قالوا في المستقبل يتقي وان كان الماضي بقي لان الاصل يتقي اتقي فردوه الى اصل اتقى فقالوا يتقي
تخفيفا عن يتقي وقد مضى ذلك قال سيبويه واما فعل فانه لا يضم منه ما كسر من فعل لان الضم اثقل
عندهم فكرهوا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين فعمدوا الى الاخف يريد انهم لم يقولوا في مستقبل
فعل يفعل على ما توجبه ضمة الماضي كما كسروا اول مستقبل فعل حين قالوا تعلم لان للكسر مع الفتح اخف
من اجتماع ضمتين ولم يكن بهم حاجة الى تحمل ثقل الضمتين لان المعنى لا يتغير ولو ان ابانة المعنى داعية
لهم الى تحمل الثقل لتحملوه هذا معنى قوله ولم يخافوا التباسا فعمدوا الى الاخف قال سيبويه ولم يريدوا ان يفرقوا بين
معنيين كما اردت ذلك في فعل يريد بذلك ان في فعل حين قالوا يفعل في مستقبله فرقوا بهذه الكسرة بين
ما كان ماضيه على فعل وما كان ماضيه على فعل فقالوا يعلم ولم يقولوا يذهب وجعله سيبويه معنيين
وان لم يكن من المعاني التي تفيد مقاصد القايلين فيما غيروا وانما هو حكمه في اتباع اللفظ هذا باب
ما يسكن استخفافا وهو في الاصل عندهم متحرك وذلك قولهم في فخذ فخذ وفي كبد كبد وفي عضد عضد
وفي كرم الرجل كرم الرجل وفي علم علم وهي لغة بكر بن وايل واناس كثير من بني تميم وقالوا في مثل لم يحرم
من فصد له يعني فصد البعير للضيف وفصده للضيف انه عند عوز الطعام يفصدون البعير
ليشرب الضيف من دمه فيمسك جوعه وقال ابو النجم لو عصر منها المسك والبان انعصر يريد عصر وابو
النجم من بكر بن وايل وهذه اللغة كثيرة في تغلب وهو اخو بكر بن وايل وقال القطامي لم يجز
التفرق جند كسرى ونفخوا في مدايهم فطاروا وانما حملهم على هذا انهم كرهوا ان يرفعوا السنتهم عن
المفتوح الى المكسور والمفتوح اخف عليهم فكرهوا ان ينتقلوا من الاخف الى الاثقل وكرهوا في عصر
الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع اليا في مواضع ومع هذا انه ليس من كلامهم الا في هذا الموضع
من الفعل فكرهوا ان يحولوا السنتهم في الاستثقال يريد انه ليس في كلامهم فعل الا فيما لم يسم فاعله
من الثلاثي واذا تتابعت الضمتان خففوا ايضا وكرهوا ذلك كما يكرهون الواوين وانما
الضمتان من الواوين وذلك قولك الرسل والطنب والعنق تريد الرسل والطنب والعنق وكذلك
الكسرتان تكرهان عندهم كما تكره اليا في مواضع وانما الكسرة من اليا فكرهوا الكسرتين كما تكره
اليا ان وذلك قولك في ابل ابل قال الشاعر الباء ابل بعلبى ابن مساور ما دام يملكها على حرام
واما ما توالت فيه الفتحتان فانهم لا يسكنونه منه لان الفتح اخف عليهم من الضم والكسر كما ان الالف

اخف

اخف من الواو والياو بشري ذلك ان شا الله وذلك نحو حمل وجمل ونحو ذلك ومما اشبه الاول بما ليس على ثلاثة
احرف قولهم اراك منتفخا بتسكين الفا ساكن لان قولنا فتح كقولنا فخذ وكبد فاسكن كما اسكن الخا من فخذ
ومن ذلك قولهم انطلق يا هذا بتسكين اللام وفتح القاف وكان الاصل انطلق اللام مكسورة والقاف ساكنة
فسكنت اللام للكسرة فاجتمع ساكنان اللام والقاف فحركوا القاف وفتحوها لما قالوا اين وفتحوا النون
قال سيبويه ثنا الخليل عن العرب بذلك وانشدنا بيتا لرجل من ازد السراة وهو عجبت باولود وليس له اب
وذي ولد لم يلده ابوان يريد لم يلده فاسكن اللام فاجتمع ساكنان الالف والدال ففتح الدال لاجتماع
الساكنين قال سيبويه سمعناه من العرب كما انشده الخليل ففتحوا الذال كيلا يلتقي ساكنان حيث اسكنوا
موضع العين حركوا الدال وزعموا انهم يقولون ورك وورك وكتف وكتف هذا ما اسكن من هذا الباب
وترك اول الحرف على اصله لو حرك لان الاصل عندهم ان يكون الثاني متحركا وغير الثاني اول الحرف وذلك
قولهم شهد ولعب تسكن العين كما اسكنتها في علم وتدع الاول مكسورا لانه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار
كاول ابل سمعناهم ينشدون هذا البيت هكذا للاخطل اذا غاب عنا غاب عنا فراتنا وان شهد اجدى
فضله وجداوله ومثل ذلك نعم وبيس وانما هما فعل قال ابو سعيد قد كنت ذكرت في باب قبل هذا ان ما
كان على فعل وثانيه حرف من حروف الحلق ففيه اربع لغات منها فعل وهو الذي اراده سيبويه في هذا
الموضع لانه شهد ولعب جا على اصله لو حرك معناه انه جا على شهد ولعب ثم اسكن من ذلك ومثل ذلك
غزي الرجل لا تحوله الواو يا لانها انما خففت والاصل عندهم التحريك وان يجري يا كما ان الذي خفف
الاصل التحريك عنده وان يجري الاول في خلافه مكسورا قال ابو سعيد اعلم ان اصل غزي غزو لانه
من الغزو وانقلبت الواو يا لانها طرف وقبلها كسرة وكان قايل لا قال اذا اسكنا الزاي وجب ان
تعود الواو لان العلة التي كانت تقلبها يا قد زالت فقال سيبويه هذا التخفيف ليس بواجب ولا هو بنا
بني عليه اللفظ في الاصل وانما هو عارض كما ان الذي يقول علم وكرم في علم وكرم الاصل عنده علم وكرم
وان خفف والدليل على ان الاصل هذا انه لو جعل الفعل لنفسه لقال علمت وكرمه فرد البنا الي اصله
فاعرف ذلك ان شا الله تعالى هذا باب ما تمال فيه الالفات اعلم ان معنى الامالة ان تميل ٤٧٧
الالف نحو اليا فتكون بين الالف واليا في اللفظ والذي دعا الي ذلك انه اذا كان في الكلمة كسرة او يا
نحوا بالالف نحو اليها واحتجوا اليها اتباعا للكسرة ولان اليا اقرب الي الالف من الواو والاشيا التي
من اجلها تمال الالف اليا والكسرة اذا كانتا ظاهرتين او مقدرتين او كان في تصاريف الكلمة التي
فيها الممال يا او كسرة او يكون مال الالف ومرجعها الي اليا في بعض تصاريفها او ليفرق بين لفظين
فيشبه ما لا اصل له في الامالة بما يمال لاشتراكهما في لفظ الالف وذلك على مراتب منها ما يقوى فيه الامالة
ومنها ما يجوز فيه وليس يقوى ومنها ما يقبح وقد تكلم به على قبحه ومنها ما جا شاذا تكلمت به العرب

وانت تقف علي جميع ذلك مما اسوقه من كلام سيبويه قال سيبويه فالالف تمال اذا كان بعدها حرف مكسور وذلك
قولك عابد وعالم ومساجد ومفاتيح وعذافر وهابيل وانما امالوها للكسرة التي بعدها ارادوا ان يقربوها
منها كما قربوا في الادغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر فجعلوها بين الصاد والزاي فقربوها من
الزاي والصاد التماس الخفة لان الصاد قريبة من الدال فقربوها من اشبه الحروف من مواضعها
بالدال وبيان ذلك في الادغام فكما يريد في الادغام ان يرفع لسانه من موضع واحد كذلك يقرب الحرف
الي الحرف علي قدر ذلك فالالف قد تشبه اليا فارادوا ان يقربوها منها قال ابو سعيد اعلم ان الصاد
والدال متعاديا المخرج وبينهما علي تقاربهما اختلاف في كيفيتهما وذلك ان الصاد مهموسة والدال
مجهورة والصاد مطبقة مستعلية وليس الدال كذلك والصاد رخوة والدال شديدة والصاد
من حروف الصفير وليست الدال منها فلهذا التباين استثقلوا تخفيف الصاد وبعدها الدال فاختاروا
حرفا من مخرج الصاد يوافق الدال في بعض ما خالفتها الصاد فيه وذلك الحرف الزاي لان الزاي
مجهورة مثل الدال وليست بمستعلية ولا مطبقة كما ان الدال كذلك فجعلوا الصاد بين الصاد والزاي
ليقرب من الدال وكذلك قربوا الالف من اليا لان مالة للكسر العارض ولشبه الالف باليا وانما قال
كما قربوا في الادغام وليس تقريب الصاد من الزاي ادغاما لانه اراد الكلام في هذا يذكر في باب
الادغام فكانه قال وبيان ذلك في باب الادغام وكما قربوا ذلك في باب الادغام قال سيبويه
واذا كان اول حرف من الكلمة وبين الالف حرف متحرك والاول مكسور املت الالف لانه لا يتفاوت
ما بينهما بحرف الا تراهم قالوا فجعلوها صادا لمكان القاف كما قالوا صقت وكذلك ان كان الذي
بينه وبين الالف حرفان الاول ساكن لان الساكن ليس بحاجز قوي وانما يرفع لسانه عن الحرف
المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الاول فلم يتفاوت بهذا كما لم يتفاوت الحرفان حين قلت صويق
وذلك قولهم سربال وشملال وعماد وكلاب قال ابو سعيد يريد ان الكسرة في عماد وكلاب التي هي
التي دعت الي امالة الالف لان الحرف الذي قبل الالف تمال فتحته الي الكسرة وهو بعد الكسرة في عماد
وكلاب والحرف الساكن الذي في سربال وهو الرا بعد السين والذي في شملال وهو الميم بعد الشين لم يجعل
به لسكونه وانه ليس بحاجز قوي فصار كانك قلت سبال وشمال وفي فعلوا ذلك فيما يشاكل ذلك
ما هو اقوي مما ذكرنا فقالوا اصبقت والاصل صبقة لان القاف اذا كانت بعد السين فبعض العرب
تقلب السين صادا لعلة نذكرها في موضعها فقلبت القاف السين في سبقت صادا وبينهما البا
كما قلبتها في صقت واصلها سقت وليس بينهما حرف وقلبتها في سويق يريدون به سويق وبينهما
حرفان الاول متحرك والثاني ساكن قال سيبويه وجميع هذا لا يميله اهل الحجاز يريدون انهم قالوا
عابد وعالم ومساجد ومفاتيح وهابيل مفتوحات كلها وعلي ذلك قراة القران الا بعض ما يختلف

فيه

فيه الغرا وهو ليس قال فاذا كان ما بعد الالف مضموما او مفتوحا لم يكن فيه امالة وذلك نحو اجر وبابل
وخاتم لان الفتح من الالف فهي الزم لها من الكسر يعني الصحة الالف الزم قال سيبويه ولا يتبع الواو لانها
لا تشبهها الا ترى انك لو اردت التقريب من الواو انقلبت فلو تكن الفا لكان قال ابو سعيد يريد ان الالف
اذا كان بعدها ضمة لم تملها الى الواو وكما املتها الى اليا اذا كان بعدها كسرة لبعدها من الواو
لان اللفظ لاباه فيه ومتى املنا ها صارت واوا لقولنا اوجر قال سيبويه وكذلك اذا كان الحرف
الذي قبل الالف مفتوحا او مضموما نحو باب وجماد والبلبال والجماع والخطاف يريد انه لا يمال
ذلك لانه لا كسرة قبله ولا بعده ويقول الاسود ادبميل الالف هاهنا من امالة في الفعال لان وا
بمنزلة كلاب قال سيبويه ومما يميلون الف كل شي من بنات اليا والواو وكانت عينه مفتوحة اما ما كان
من بنات اليا فتمال الفه لانها في موضع يا وبدل منها فنحوا نحوها كما ان بعضهم يقول في رد وقيل تشم
الكسر قال الفرزدق وما حل من جهل حبا علمائنا ولا قايل المعروف فينا بعنف فيشم كانه
بحو عو فعل فكذا نحو اليا وهذا كلام لم يات له بتمثيل وذلك لان ما اراده مفهوم استغني بفهمه
وهو ما كانت الفه طرفا وهي منقلبة من يا اما كان اصله يا او ما كان اصله واوا ثم انقلبت يا او كان
اصل الفا مما يثني باليا فاما ما كان اصله يا فقولك رحي ورمي ومرمي لان اصله رميت ويقول
رحيان في التثنية وما كان اصله واوا انقلبت يا نحو ادني وملهي وجميع ما كان من ذوات الواو
اذا وقعت الواو رابعة وقبلها فتحة انقلبت يا ثم انقلبت الفا فجري مجري اليا في حكم الامالة
الا ترى انا نقول غزوت ثم نقول اغزيت واغزيا فاستغزيا تثنية استغزيا واما ما كان اصله
الفا فحبلي وسكرى لانك تقول حبليات وسكريان فهذا كله حكم اليا الاصلية في الامالة واما
ما كانت الفه منقلبة من واو وذلك انما يكون في الثلاثي فانه يجوز امالته ايضا وهو الذي قاله
سيبويه واما بنات الواو فامالوها لغلبة اليا على هذه اللام ولان هذه اللام هي واو واذا
جاوزت ثلاثة احرف قلبت يا واليا لا تقلب على هذه الصفة واوا فاميلت لتمكن اليا في بنات
الواو الا تراهم يقولون معدي ومسنيه والقني والعصي ولا يفعل هذا الواو باليا فامالوها
لما ذكرت لك واليا اخف عليهم من الواو فنحو نحوها يعني في قولهم العشا والمكا وهو جحر
الضب واصله من الواو لانه يقال امراة عشوا ويقال مكا ومكوان وانما امالوا هذا وان كان
من الواو لما ذكر سيبويه من غلبة اليا على الواو وغلبتها انها منقلب اذا جاوزت ثلاثة احرف
ولانها تقلب في غير ذلك الى اليا وهو قولهم معدي واصله معدو وارض مسنية في معنى مسنوة
اي مسقية يقال سنوت الارض سقيتها والقني والعصي اصلها القنو والعصو لانه يقال قناه
وقنوات وعصا وعصوات قال سيبويه والامالة في الفعل لا تنكسر اذا قلت غزا وصفا ودعا وانما

كان في الفعل متنبا لان الفعل لا يثبت على هذه الحال الاترى انك تقول غزا ثم تقول غزي ثم تقول غزى
فيدخله اليا وتغلب عليه وعدد الحروف على حالها وتقول اغزوا فاذا قلت افعل قلت اغزي قلبت
وحده الحروف على حالها فاخر الحروف اضعف لتغيره ويخرج الى اليا تقول لاغزينه ولا يكون ذلك
في الاسما والاسما التي لا يميلونها من هذا النحو نحو قفا وعصا والقنا ولا يتمون من ماله شي من
الافعال لما ذكره سيبويه من قلبها الى اليا في تصاريف الفعل فصارت الالف اضعف في الفعل لما يلزمها
من التغيير واذا بلغت الاسما اربعة احرف او جازت من بنات الواو والامالة منتنبة لانها قد خرجت
الى اليا وجميع هذا لا يميله ناس كثير من بني تميم وغيرهم قال ومما يميلون الالف كل اسم كانت في اخره الف
زايدة للتانيث او لغيره لانها بمنزلة ما هو من بنات اليا الاترى انك لو قلت في معزى وفي حبلى
فعلت على عدة الحروف لم يجي واحد من الحرفين الا من بنات اليا ولذلك كل شي كان مثلهما مما يصير
في تثنية او فعل يا فلما كانت في حروف لا تكون من بنات الواو ابدا صارت عندهم بمنزلة الفرمي
ونحوها يريد ان الف حبلى ومعزى تمال لانها تنقلب يا لو صرفنا منها الفعل فقلنا حبليت
ومعزيت كما تقول حيت او ثنينا فقلنا حبليان ومعزيان كما قلنا رمي لانه من رميت وناس لا
يميلون حبلى ومعزى ومما لا يميلون الفه كل شي كان من بنات اليا والواو مما هو فيه عين اذا كان اول
فعلت منه مكسورا نحو الكسرة كما نحي نحو اليا فيما كانت الفه في موضع اليا وهي لغة لبعض اهل الحجاز
واما العامة فلا يميلون ما كانت الواو فيه عينا وذلك خاف وطاب وهاب وبلغنا عن ابن ابي اسحاق
انه سمع كثير عزة يقول صار بمكان كذا وكذا وقرا بعضهم خاف قال ابو سعيد اما امالة خاف فلانه على فعل
واصله خوف فلكسرة المقدرة في الالف جازت امالته من ذات الواو وكان او من ذوات اليا قال ولا
يميلون بنات الواو اذا كانت الواو عينا الا ما كان على فعلت مكسور الاول ليس غير يريد لا يميلون
قال وقام وخان وما اشبه ذلك لانه من ذوات الواو وليس تلحقه كسرة في اصل بنية لانه على فعل ولا في شي
من تصرف فعله لانك تقول قلت ولا تكسر كما كسرت خفت ومثله طلت ولا تشبه ببنات الواو التي الواو فيهن
لام لان الواو قوية هنا ولا تضعف ضعفها ثمة الاترى انها ثابتة في فعلت وافعل وفاعلت ونحوه فلما
قويت هاهنا تباعدت من اليا والامالة وذلك قولك قام ودار لا يميلونهما قال ابو سعيد يريد ان الواو
اذا كانت عين الفعل وانقلبت الفا ولم تلحقها كسرة لم تمل في قام ودار وما اشبههما كما املت في غزي
ودني ودعي لانها اذا كانت لاما كان انقلابها الى اليا اكثر من انقلابها اذا كانت عينا ولانها اولى
بالاعلال ولو اجتمعت عين الفعل ولامه وهما من حروف العلة لاعلت اللام دون العين فكذلك
جازت في اللام من الامالة ما لم يجز في العين وقوي ذلك انك تقول في فعلت قومت وفي فاعلت قاومت
فلا تقل الواو ولو كانت لام الفعل لانقلبت يا الاترى انك تقول غازيت وسميت واصله الواو فينقلب

يا قال وقالوا مات وهم الذين يقولون مت والذين يقولون مت لا يقولون مات لانه لا تلحقه كسرة في تقدير
ولا لفظ وقال ومما تمال الفه كيال وبياع وسمعنا بعض من يوثق بعربيته يقول كيال كما ترى فيميل
وانما فعلوا هذا لان قبلها يا فصارت بمنزلة الكسرة التي تكون قبلها نحو سراج وجمال وكثير من العرب
واهل الحجاز لا يميلون هذه الالف ومن يميل يقول شوك السيال والصياح كما قلت كيال وبياع والسيال
شجر والضياح لبن ممزوج وقالوا شيبان وقيس غيلان وغيلان فاما لوا اليا والذين لا يميلون في
كيال لا يميلون هاهنا ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله هذا في موضع الجر
وشبهوه بفاعل نحو كاتب وساجد والامالة في هذا اضعف لان الكسرة لا تلزم قال ابو سعيد
رحمه الله يريد ان الكسرة في اليا واللام من بابه وماله بعد الالف شبهت بكسرة عين فاعل بعد الالف
وكسرة عين فاعل لازمة فهي اقوى في امالة الالف التي قبلها وكسرة بابه لو ماله تزول في الرفع والنصب
وسمعناهم يقولون من اهل عاد لكسرة الدال فاما في موضع الرفع والنصب فلا تكون الامالة كما لا تكون
في اجر وقابل وقالوا رايت زيدا فاماله كما فعلوا ذلك في غيلان والامالة في زيدا ضعف لانه يدخله
الرفع يريد ان غيلان الالف التي دخلت عليها الامالة لا تفارق والالف في زيدا انما تكون في النصب
فاما لوا من اجل اليا وشبهوا الف زيدا بالف غيلان ولا يقولون رايت عبدا لانه لا يا فيه كما لا تميل الف
كسلان ولا درهمان لانه لا يقوم لا يا فيه وقالوا درهمان والامالة في درهمان شاذة لبعد كسرة الدال
من الالف والذين اما لوا لم يحفلوا بالها لخفايها وسترت الكلام على خفا الها وانها لا يعتد بها فتصير
كانهم قالوا درمان وقالوا رايت قرحا وهو ابن الغدر ورايت ملحا جعلوا الكسرة كاليا وقالوا
النجادين كما قالوا مررت ببابه فاما لوا الالف ولا يميلون في النجاد ولانه لا كسرة فيه وقالوا مررت
بعجلانك كما قالوا مررت ببابك ولا يميلون هذا عجلانك ولا هذا بابك وقالوا مررت بمال كثير ومررت
بالمال كما يقول هذا ماش وهذا داع فاذا وقف على ذلك فمنهم من ينصب لانه لا يتكلم بالكسرة فيقول
هذا ماش وهذا باع ومنهم من يميل لان النية فيه الكسر اذا وصل فيقول هذا ماش داع وعلى هذين ه
الوجهين يختلف من يقرا لابي عمرو فيما يميله اذا وقف منهم من يقول اصحاب النار فيميل كما يميل في الوصل
ومنهم من يقول النار فيفتح قال وقال ناس رايت عمادا فاما لوا للامالة كما اما لوا للكسرة يريد انهم
اما لوا الالف التي بعد الدال لامالة الالف التي بعد الميم لكسرة العين التي بعد الميم لان الامالة
كالكسرة قال وقوم يقولون رايت علما ونصبوا عمادا لما لم يكن قبلها يا ولا كسرة يريد ان الالف التي بعد
الدال ليس قبلها يا ولا كسرة فصار بمنزلة رايت عبد الله قال وقال بعض الذين يقولون في السكت
بمال فلا يميلون من عند الله ولزيد مال شبهوه بالف عماد للكسرة التي قبلها فهذا اقل من مررت
بمالك لان الكسرة منفصلة الامالة في قولنا من عند الله انه يجعل الدال المكسورة موصلة بما بعدها

فيصير كانه بالله كلمة ويصير دمال من قولنا لزيد مال كانه كلمة فيصير كقولنا مصباح وشملال وما اشبه ذلك
فلا تحجز بالحرف الساكن فيصير كانه عماد ثم قال فهذا اقل من مررت بمالك يريد ان البا المكسورة متصلة
بالميم والدال من عبد ومن زيد ليست متصلة بما بعدها فصارت الامالة في قولنا بمالك اقوى وقوله
والذين قالوا من عند الله اكثر هذا الحرف في كلامهم يعني اكثر من لزيد مال ولم يقولوا ذا مال يريدون
ذا التي في هذا لان الالف اذا لم تكن طرفا شبهته بالف فاعل يريد انهم لم يميلوا الالف في مال اذا امالوا
الالف في ذا ولم يجعلوه بمنزلة عباد الا ان الالف الثانية في عماد اطراف وليست في مال طرفا فشبهت الف
مال بالف فاعل فلم تمل فاعرف ذلك ان شا الله تعالى **هذا باب من امالة الالف** يميلها فيه ناس
من العرب كثير وذلك قولك يريد ان تضربها ونريد ان ننزعها وذلك لان الها خفية والحرف الذي قبل
الحرف الذي يليه مكسور فكانه قال تريد ان تضربا كما انهم قالوا ردها كانه قال ردا فلذلك قال هذا
من قال رد ورده صار ما بعد الضاد في يضربا بمنزلة علما وقالوا في هذه اللغة منها فاما الواو قالوا
في مضربها وبها وبنا وهذا اجدر لانه ليس بينه وبين الكسرة الا حرف واذا كانت تمال مع الها وبينها
وبين المكسورة حرف فهي اذا لم يكن بين الها وبين الكسرة شي اجدر ان تمال والها خفية فكما تقلب
الالف للكسرة يا كذلك املتها حيث قربت منها هذا القرب قال ابو سعيد يريد ان الها لخفائها لا
يعتد بها وكانها ليست في الكلام فصار ان تضربها بمنزلة تضربا والكسرة اذا كانت بينها وبين الالف
حرف اميلت الالف كقولنا صفاف وجمال وكلاب وما اشبه ذلك ثم استدل على ان الها بمنزلة ما لا يعتد
به انهم قالوا ردها ففتحوا الدال كان بعدها الالف والالف توجب فتحها ولم يعتد وابالها والذين قالوا
ردها بعضهم يقول رد ورده فعلم ان الدال فتحت من اجل الالف لا من اجل نفسه ولا من اجل الها
والامالة في بها وبنا اقوى منها في يضربها لانه قبل الها كسرة في هذا وقبل الها فتحة في يضربها قال سيبويه
وقالوا بيني وبينها فاما لوا في اليا كما اما لوا في الكسرة وقالوا تريد ان مكيلها ولم يكلها وليس شي من هذا تمال
الفه في الرفع اذا قال هو يكيلها وذلك انه وقع بين الالف وبين الكسرة الضمة فصارت حاجزا فمنعت
الامالة لان اليا في قولنا يضربها فيه امالة ولا يكون في المضموم امالة كما لا يكون في الواو الساكنة امالة
وانما كان في الفتح ليشبه اليا بالالف قال ابو سعيد يريد ان الضمة اذا كانت قبل الها منعت الامالة ولم تكن
بمنزلة الفتحة التي قبل الها لان الفتحة يمكن ان يميلها وتنحوا بها نحو الكسرة كما تميل الالف وتنحو بها
نحو اليا فتقول تريد ان يضربها فتميل اليا والها والالف واذا قلنا يضربها لم تكن امالة اليا للضمة كما لا
يكون في الواو الساكنة امالة واليا قريبة الشبه من الالف فلذلك كان المفتوح الذي قبل الها يمال
كما يمال الحرف الذي قبل الالف وهو مفتوح ولا يكون امالة في لم يعلمها ولم يخفها لانه ليس ها هنا يا ولا
كسرة تميل الالف وقالوا فينا وعلينا تميل الالف لليا حيث قربت من الالف وقالوا بيني وبينها ورايته

يداويده ها فاما الواو اليا كما قالوا يضربا ويضربها وقال هولا رايت دما ودمها فلم يميلوا لانه لا كسرة فيه ولا يا
وقال هولا عندها لانه لو قال عبدا امال ولم يعتد بالها قال سيبويه واعلم ان الذين قالوا رايت عدا ويريد
ان يضربها يقولون هو منا وانا لله وانا اليه راجعون وهم بنو تميم ويقول ايضا قوم من قيس واسد
حدثنا بذلك من نرضى عربيته فقالوا هو منا وانا المختلفون فجعلها بمنزلة عدا وقال هولا رايت عنبا
فلم يميلوا لانه وقع بين الكسرة والالف حاجزان قويان ولم يكن الذي قبل الالف ها فتصير كانها لم تذكر
وقالوا في رجل اسمه ذه ذها املت الالف كانك قلت رايت ذا في لغة من يقول يضربا ومر بنا لقربهما
من الكسر كقرب الف يضربا واعلم انه ليس كل من امال الالفات وافق غيره من العرب ممن يميل ولكنه قد يخالف
كل واحد من الفريقين صاحبه فينصب بعض ما يميل صاحبه ويميل بعض ما ينصب صاحبه وكذلك
من كان النصب من لغته لا يوافق غيره ممن ينصب ولكن امره وامر صاحبه كامر الاولين في الكسر فاذا
رايت عربيا كذلك فلا ترينه خلط في لغته قال ابو سعيد يريد ان امر العرب في الامالة لا يطرد على قياس
لا يخالفونه وكذلك ترك الامالة لا يطرد قال سيبويه ومن قال رايت يدا قال رايت زينب اجمع زينب فتقوله
بنا بمنزلة يدا وقال هولا كسرت يدينا فلم يميلوا لان بين اليا ومن الالف حرفين مفتوحين فصار
بمنزلة الكسرة في قولك رايت عنبا واعلم ان من لا يميل الالف فيما ذكرنا قبل هذا الباب لا يميلون شيا منها
في هذا الباب قال ابو سعيد يعني من يقول كيال والبيال ومررت بمال كثير وما اشبه ذلك مما تضمنه
الباب المتقدم فلا يميل مما ذكر امالته في هذا الباب واعلم ان الالف اذا دخلتها الامالة دخل الامالة
ما قبلها يريد ان الالف اذا اميلت وجب امالة ما قبلها واذا كانت الالف بعد الها فاملتها املت ما قبل
الها لانك كانك لم تذكر الها وكما تتبعها ما قبلها منصوبة لذلك تتبعها ما قبلها ممالة وذلك قولك
اريد ان يضربها تميل البا والها والالف لانك لما لم تعتد بالها واملت الالف صارت كانها قبل الالف
ما ملتها واعلم ان بعض من تميل تقول رايت يدا ويدها فلا تميل لكون الفتحة اغلب وصارت البا
بمنزلة ذلك لانها لا تشبه المعتل منصوبة قال ابو سعيد ترك الامالة في يدا لانهم يحصلون الفا لان الفتحة
التي هي الها هي بعد اليا في التقدير فغلبت عليها لانها اقرب الى الالف وقال هولا رايت زينبا قال سيبويه
فهذا ما ذكرت لك من مخالفة بعضهم بعضا وقال اكثر العرب اما ما لم يمل كره ان ينحو نحو اليا اذ كان
انما فر منها كما ان اكثرهم يقول رد في فعل فلا ينحو نحو الكسرة لانه فر مما تبين فيه الكسرة ولا يقول ذاك
في حبلى لانه لم يفر فيها من يا ولا في معزى قال ابو سعيد يريد ان قوما لا يميلون رمى وان كانت الالف
منقلبة من يا قال سيبويه لان قلبهم اليا الفا فرار من اليا فلا يقربون الالف من شي فروا منه كما
ان اكثر من قال رد لا يقول رد لان الاصل ردد وقد ابطلت الكسرة وفر منها فلا يقربونها من شي قد
فروا منه والالف معزى زائدة بمنزلة الف حبلى قال سيبويه واعلم ان ناسا ممن يميل في يضربها

ومنها وبنا واشباه هذا مما فيه علامة الاضمار اذا فصلوها نصبوا فقالوا ان تضربا زيدا ويريدان يضربها زيد
ومنا زيد ونزال لانهم ارادوا في الوقف اذ كانت الالف قال في هذا النحو ان يبينوا في الوقف حيث وصلوا
الى الامالة كما قالوا افعي في افعى جعلوها في الوقف يا فاذا امالوا كان امثل لها لا ينحو نحو اليا فاذا وصل
ترك ذلك لان الالف في الوصل ابين كما قال اوليك في الوصل افعي زيد وقال هولا بيني وبينها وبين
وبينها مال قال ابو سعيد يريد انه اذا وقف على نضربها ومنها وبنا صارت الالف طرفا والطرف
اولى بالاعلال ويقلبها الى اليا ولان الالف اذا وقف عليها كانت خفية واليا ابين منها فاذا وصلت
بشي بينها ذلك الشي واستغنى عن الامالة التي يوجبها تطرف الالف والوقوف عليها وشبهها
با فعي زيد بالالف في افعي واذا وقف عليه فمنهم من يقول افعي قال وقد قال قوم فاما لوا اشيا ليس
فيها علة مما ذكرنا فيما مضى وذلك قليل سمعناهم يقولون طلبنا ممال وطلبنا زيد شبه هذه الالف
بالف حبلى حيث كانت اخر الكلام ولم تكن بدلا من يا وقال رايت عبدمما ورايت عنبا وسمعنا هولاء
قالوا تبا عدعنا فاجروه على القياس وقول العامة وقالوا معزانا في قول من قال عماد احمالا فاما لوها
جميعا قال ابو سعيد يعني اما لوا الالف الاخيرة في معزانا لامالة الالف التي بعد الزاي وكذلك الالف
الاخيرة في عمادا لامالة الالف التي قبلها ومما قال معزانا وهم مسلمان وذا قياس قول غيرهم من العرب لان
قوله لمان بمنزلة عماد والنون بعد مكسورة فهذا اجدر فحمله هذا ان كانما كانت لم الكسرة الذي كان اقوى
في الامالة نحو عابد وعلما ومصا **هذا باب ما اميل على غير قياس** وانما هو شاذ وذلك
الحجاج اذا كان اسما لرجل وذلك لانه كثر في كلامهم فحملوه على الاكثر لان الامالة اكثر في كلامهم واكثر العرب
تنصبه ولا تميل الف حجاج اذا كان صفة يجرونه على القياس واما الناس فيميله من لا يقول هذا مال
بمنزلة الحجاج وهم اكثر العرب لانها كالف فاعل اذا كانت ثابتة فلم يمل في غير الجر كراهية ان يكون كباب
وميت وعزوت لان الواو واليا في قلت وبعت اقرب الى غير المعتل واقوى ذكر سيبويه امالة الحجاج
وهي شاذة لانه ليس فيها كسرة ولا يا وكذلك امالة الناس وانما اراد امالة ذلك في حال الرفع والنصب
لانه يجوز ان يقال هذا الحجاج وهولا الناس فيمال وعلى ان اكثر العرب ينصب ذلك ولا يميله وفرق
بين الناس وبين مال فقال واما الناس فيميله من لا يقول هذا مال وانما يمال مال اذا انكسرت اللام بعدها
وهذا معنى قوله بعدها لانها كالف فاعل اذا كانت ثانية يعني الف مال كالف فاعل اذا كان بعدها كسرة
كسرة كالكسرة بعد الف فاعل فلم يمل في غير الجر يعني الف مال وقوله كراهية ان يكون كباب رميت وغزوت
يريد ان الف مال عين الفعل وهي منقلبة من واو وباب رميت وغزوت اليا والواو فيه لام الفعل
وعين الفعل ابعد من الاعتلال ثم قال وقال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال وهذا ناب وهذا
عاب فاما ناب وعاب فالامالة فيهما لان الالف فيهما منقلبة من يا واما باب ومال فشبهوا الالف فيهما
وان كانت منقلبة من واو بالف غزا ودنا المنقلبة من واو فاجروا عين الفعل كلامه وان كانت العين ابعد

من الامالة وقال ابو العباس محمد بن يزيد لا تجوز امالة باب ومال لان لام الفعل قد ينقلب يا وعين الفعل
لا تنقلب قال ابو سعيد وليس الامر على ما قال والذي حكاه سيبويه صحيح وله وجه من القياس لان عين الفعل
اذا كانت واوا فقد تنقلب فيما لم يسم فاعله في مستقبل ما يسمي فاعله اذا زيدت فيه زيادة فاما ما لم يسم فاعله
فقولك قيل وفيد وما اشبه ذلك واما ما سمي فاعله فقولك اقام يقيم وحاد يحيد قال والذين لا يميلون
في الرفع والنصب لكثر العرب وهو اعم في كلامهم يريد ترك امالة باب ومال ولا يميلون في الفعل نحو قال لانهم
يفرقون بين ما فعلت منه مكسور وبين ما فعلت منه مضموم يعني يفرقون بين قام وقال ورام وصام
وبين خاف لانك تقول في قال قلت وقمت وسمت وتقول في خاف خفت **هذا باب ما يمتنع من
الامالة** من الالفات التي املتها فيما مضي والحروف التي تمنعها من الامالة من الالفات هذه السبعة
الصاد والضاد والطا والظا والعين والغاف والخا اذا كان حرف منها قبل الالف والالف تليه وذلك قولك
قاعد وغايب وخامد وصاعد وطايف وضامن وظالم وانما منعت هذه الحروف الامالة لانها حروف
مستعلية الي الحنك الاعلي فالالف اذا خرجت من موضعها استعلت الي الحنك الاعلي فلما كانت مع هذه الحروف
المستعليه غلبت عليها كما غلبت عليها الكسرة في مساجد ونحوها فلما كانت مع هذه الحروف مستعلية
وكانت الالف تستعل وقربت من الالف كان العمل من وجه واحد اخف عليهم كما ان الحرفين اذا تقارب موضعهما
كان رفع اللسان من موضع واحد اخف عليهم فيدغمونه قال ابو سعيد يريد انه لما كان الحرفان المختلفان
المتقاربان قد يقلبون احدهما الي الاخر ويدغمونه فيه ليكون اللفظ علي وجه واحد كان هذا مثله في ان
يكون اللفظ علي من وجه واحد في الاستعلاء قال ولا نعلم احدا يميل هذه الالف الا من لا يوجد بلغته
قال وكذلك اذا كان الحرف من هذه الحروف بعد الف يليها وذلك قولك نافد وعاطس وعاضد وعاطل
وباطل وواقد ونحو ذلك هذا من قولهم صقت بالصاد لما كان بعدها الغاف نظروا الي اشبه الحروف
من موضعها بالقاف فابدلوها مكانها وقد ذكرنا هذا فيما تقدم وكذلك ان كانت بعد الالف بحرف
وذلك قولك نافخ ونابع ونافق وشاحط وغابط وناهض وغايض ولم تمنعه الحرف الذي بينهما من هذا
كما لم يمنع السين من الصاد في صبقت واعلم ان هذه الالفات لا يميلها احد الا من لا يوخذ بلغته لانها
اذا كانت مما تنصب في غير هذه الحروف لزمها النصب في حاله الحروف فلم يفارقها اذا كانت قد تدخلها مع
غير هذه الحروف وكذلك ان كان شي منها بعد الالف بحرفين وذلك قولك مناشيط ومعاليق ومنافيخ
ومقاريض ومواعيظ ومباليغ ولم يمنع الحرفان النصب كما لم يمنع السين من الصاد فاما لم يمل من الشرق لان
بعد الرا حرفا مستعليا فلا يكون ذا كما لم يكن هذا مارق قال ابو سعيد يريد ان حرف الاستعلا اذا كان
بعد الراء المكسورة منع من امالة ما قبل الرا وهو امالة الشين من الشرق كما منع من امالة الالف في مارق
قال سيبويه نخس ونبع وتضع لا يكون فيه الا الفتح في التا والنون والهمزة وهو قول العرب قال ابو سعيد
ليس ذكر هذا من هذا الباب وقد مضي في موضعه وهو ان فعل يفعل لا يكسر في مستقبله حرف الاستقباله

كما يفعل ذلك في فعله يفعل نحو علمت تعلم ونعلم واعلم ولا تقول في حسب يحسب ولا يضنع في يصنع لان اصله نوضع وانما
فتح لحرف الحلق ورايت بعض اصحابنا يذكر انه لا يجوز ان تقول تحسب فتكسر التاني لقدمه بفتح السين لان
الاكثر في تحسب بكسر السين واعرف ذلك ان شا الله **هذا باب ما يلحق الكلمة** اذا اختلت حتى تصير
حرفا فلا يستطاع ان يتكلم بها في الوقف فيعتمد بذلك اللحق في الوقف وكذلك قولك عه وشه وكذلك جميع ما كان
من باب وعي يعي فاذا وصلت قلت ع حديثا وش ثوبا حذفت لانك وصلت الى الكلم به فاستغنيت عن الها
قال ابو سعيد اعلم انه لا يتكلم بحرف واحد مفردا لانه لابد ان يبتدا بمتحرك ويوقف على ساكن فاقل شي يتكلم به
مفردا حرفان الاول متحرك والثاني ساكن وهذا الفعل الذي في الباب على ثلاثة احرف اوله وهو الفعل واخره
وهو لام الفعل معتلان فاذا امرت منه سقط اوله واخره وبقي عين الفعل وهو حرف واحد فاذا انتكلم به مفردا
عمد بالها لان الها تدخل للوقف واذا كان بعده كلام موصول به استغني عن الها واصل قولنا عه وشه من وعي
يدعي ووشي يشي ومثله وفي يفي وورى يرى وهو اكثر من ان يحصى فالواو التي في اوله كالواو التي في وعد ووزن
وهي تسقط في المستقبل والامر بقوله يعد ويزن وعد وزن والبا التي في اخره كالبا التي في يقض ويرمي وهي
تسقط في الامر كقولنا اقض ارم فاجتمع في هذا حذف الاول والاخير لاعتلالهما **هذا باب**
ما يتقدم اول الحرف وهي زايدة قدمت لاسكان اول الحرف فلم تصل الى ان تبتدي بساكن فقدمت الزيادة
متحركة لتصل الى التكلم بها والزيادة هاهنا الالف الموصولة واكثر ما تكون في الافعال فتكون في الامر من باب
فعل يفعل ما لم يتحرك ما بعدها وذلك قولك اضرب اقبل اسمع اذهب لانهم جعلوا هذا في موضع يسكن اوله فيما
بنوا من الكلام ويكون في انفعلت وانتعلت وافعلت وهذه الثلاثة على زنة واحدة ومثال واحد فالالف
تلزمهن في فعل وفعلت والامر لانهم جعلوه[?] يسكن اوله هاهنا فيما بنوا من الكلام وذلك انطلقت واحتبس
واحمررت وهذا النحو ويكون في استفعلت وافعاللت وافعللت وافعوعلت هذه الخمسة على مثال واحد
وحال الالف فيهن كحالها في افعلت وقصتهن في ذلك كقصتهن في افعللت وذلك نحو استخرجت واقعنست
واشهاببت واجلوذت واعشوشبت وكذلك ما جاء من بنات الباء من بنات الاربعة على مثال استفعلت
اصل
نحو احرنجمت واقشعررت فحالهن حال استفعلت قال ابو سعيد اعلم ان الف الوصل انما تكون في الافعال
لانه يعرض فيها ما يوجب سكون اولها فتحتاج الى الف الوصل المتوصل الى النطق الساكن والذي يجب ذلك
فيه من الافعال ما كان ماضيه على ثلاثة احرف غير معتل ولا مدغم نحو قولك ذهب يذهب وقبل يقبل
وضرب يضرب فاجتمع اربع متحركات واستثقلوا توالي الحركات فلم يكن سبيل الى تسكين الاول لانه لا يبتدا
بساكن ولا الى تسكين الثالث الذي عين الفعل لانه بحركته يعرف اختلاف الابنية ولا الى تسكين الرابع لانه
يقع عليه الاعراب النصب والرفع فاسكنوا الثاني لانه يمنع من اسكانه مانع فقالوا يذهب ويقبل ويضرب فاذا
ارادوا الامر حذفوا حرف الاستقبال فبقي فا الفعل ساكنة واحتاجوا الى الف الوصل لتحرك فا الفعل نحو

قولنا

قولنا قام يقوم وقم ورد يرد ورد واما انفعل فادخلوا على الفعل الثلاثي نونا وكرهوا تحريكها لئلا يجتمع
اربع متحركات فادخلوها ساكنة ثم ادخلوا لسكونها الف الوصل وجعلوا قولهم انطلق من اطلق
بمنزلة فعل ثلاثي وكذلك افتعل لما ادخلوا التا سكنوا الفا التي قبلها لانهم لو تركوها على الحركة وقد
حركوا التا لاجتمع اربع متحركات وكذلك احمر اصله احمرر لما ارادوا احدى الرايين متحركة احتاجوا
الى تسكين الحا لينتظم البنا فيهن على مثال افتعل وانما يقال احمر واصله احمرر كما يقال رد واصله
ردد واذا زاد على هذا الثلث حرفا اخر نحو استفعل وما ذكر معه سكنوا ايضا لانهم كرهوا كثرة الزيادة
وكثرة الحركات فسكنوا قال واما الف افعلت فلم تلحق لانهم اسكنوا الفا ولكنها بني بها الكلمة وصارت
فيها بمنزلة الف فاعلت في فاعلت فلما كانت كذلك صارت بمنزلة ما الحق ببنات الاربعة الا ترى انهم
يقولون يخرج واما اخرج فيضمون كما يضم في بنات الاربعة لان الالف لم تلحق الساكن احذلوه قال
ابو سعيد اعلم ان الفعل الثلاثي اول مستقبله مضموم وانما فتحوا في الثلاثي وضموا في الرباعي للفرق بينهما
واختاروا الفتح في الثلاثي لانه اكثر في الكلام والفتح اخف فاختاروا الاخف للاكثر لئلا يكثر استعمال
المستقبل وما ماضيه على افعل فهو من الرباعي وان كان مستقبله بعدة الثلاثي كقولنا اخرج وهو
يخرج لان اصله يوخرج وانما اسقطوا الهمزة التي في اول الماضي لئلا يجتمع همزتان في فعل المتكلم اذا
قال اخرج وصار يخرج واصله يوخرج بمنزلة دحرج يدحرج وقاتل يقاتل وكسر يكسر وقد ذكرت في كتاب
الفات الوصل ما هو اتم من هذا الاعتلال وانما اراد سيبويه ان يفرق بين الف افعلت والف الوصل لان
هذه الالف قد صيرت بمنزلة ما هو من نفس الكلمة وان كانت زايدة وبنيت الكلمة عليها كما بنيت على
زيادة الف فاعلت لانها تجي لمعنى وليست كالف الوصل التي لا معنى لها سوى التوصل الى النطق بالساكن
الذي بعدها وكل شي كانت الفه موصولة في الماضي فمستقبله ياتي بفتح اوله والعلة في فتحه دون ضمه ان
ما كان في ماضيه الف الوصل وهو يتبع ابنية سبعة منها ثلاثي في الاصل واثنان رباعيان فاما الثلاثي
فقولك انفعلت وافعللت وافتعلت واستفعلت وافعاللت اذا كان احدى اللامين للالحاق وافعللت
وافعوعلت وافعولت فهذه الثمنية اصلها الثلاثي ففتح اوايل المستقبل كما تفتح في الثلاثي واما الاثنان
اللذان اصلهما الرباعي فنحو احرنجمت واقشعررت وانما ذكرت سبعة في الاول وثمنية في الثاني لان افعللت
قد يكون وزنا لاقعنسست واحدى السينين زايدة واصلها الثلاثي ويكون وزنا لاحرنجمت والجيم والميم
اصليتان قال سيبويه ولما كان شي كانت الفه موصولة فان يفعل منه وافعل وتفعل ويفعل مفتوحة
الاوايل لانها ليست تلزم الكلمة وانما هي هاهنا كالهاء في عم فهي في هذا الطرف كالهاء في هذاك ما ذكرنا مفتوحا
كاوايل ما كان من فعلت الذي هو على ثلاثة احرف نحو ذهب وضرب وقتل وعلم وصارت احرنجمت
فاستعررت تلحق التحرج بنا الاربعة الى بنا من الفعل اكثر من الاربعة كما ان فعل خرجت من الثلاثة

الي بنا من الفعل علي الاربعة لانه لايكون الفعل من نحو سفرجل لا تحدي الكلام مثل سفرجلت فلما لم يكن كذلك
صرفت الي باب استفعلت فاجري مجري ما اصله الثلاثة هذا الفصل من كلام سيبويه والحجاج في فتح المستقبل
في ماضيه الف الوصل فقال لانها تقي الف الوصل لاتلزم الكلمة فهي كالها في عم واذ لم تلزم الكلمة وقد
دخلت علي يا اصله يا الثلاثي لم يجب الضم الذي يجب في مثل قولنا اكرم ويكرم وقاتل يقاتل وصار احرنجمت
واقشعررت اللذان اصلهما الرباعي كاستفعلت لان الالف لم تدخل في احرنجمت واقشعررت لتنقله الي بناء من
الفعل اكثر من الرباعي لانه ليس في الكلام فعل من الخماسي مثل سفرجلت ولم يكن مثل افعل الذي دخلت الالف
علي الثلاثي فيه فاخرجته الي مثال الرباعي في اللفظ كدحرج وصلصل وما اشبه ذلك قال واعلم ان هذه
الالفات اذا كان قبلها كلام حذفت لان الكلام قد جاء قبله ما يستغني الالف كما حذفت الهاء حين قلت
ع يا فتي في ما بعدها كلام وذلك قولك يا زيد اضرب ويا زيد اقتل ويا غلمان استدحرج ولان ذاك احرنجم وكذلك
جميع ما كانت الفه موصولة قال ابو سعيد يريد ان الف الوصل اذا كان قبلها كلام سقطت من اللفظ لانها وصلة
الي الساكن فيها فان الكلام الذي قبلها يغني عنها في الوصلة الي الساكن فتسقط من الوصل كما تسقط الهاء من عه اذا
وصلت فقلت ع يا فتي واعلم ان الف الوصل مكسورة ابدا في الاسم والفعل لانها جعلت وصلة الي الساكن
فحركت بالحركة التي تجب في التقا الساكنين وهي الكسرة فان كان الحرف الثالث من اجل الف الوصل مضموما
ضموا الالف كقولك قل اخرج استضعف احتقر وما اشبه ذلك وذلك لانهم كرهوا ان تخرجوا من كسرة الي ضمة
وليس بينهما الا حرف ساكن وليس في الكلام مثل هذا ولا في الكلام فعل فاتبعوا الضمة الضمة كما يقلبون في باب
الادغام الحرف الي ما يقاربه ليدغم احدهما في الاخر فيكون اللفظ من وجه واحد ويرفع اللسان من موضع
واحد ودعاهم ذلك الي ان قال بعضهم انا اجوك وانبوك وهو منحدر من الجبل اي منحدر قال سيبويه ابنانا
بذلك الخليل ومعني اجوك اجيك والهمزة مضمومة فضموا الجيم لضمة الهمزة وقوله انبوك اصله انبيك
من انبا يعني فضموا البا لضمة الهمزة الاخيرة وضم الدال من منحدر لضمة الرا ولا يفعلون هذا في حال
النصب والجر وقالوا ايضا لامك فكسروا الالف من ام لكسرة اللام وقد يكسرون ايضا الالف من ام اذا كان قبلها
ياء ساكنة حتي يبعث في امها رسولا وحكي سيبويه اضرب الساقين امك هابل كسرها يعني الالف من ام والحرف المكسور
الذي قبلها كما ضم في ذلك يعني كما ضم في انبوك واجوك ومثل ذلك قول النعمان بن بشير ويل امها في هوا الجو
طالبة ولا كهذا الذي في الارض مطلوب قال ابو سعيد يريد ويل امها ثم تحذف الهمزة وهذا الوجه يجوز
ان يقدر فيقال وي لامها ووي لامها فتحذف الهمزة مقدرة بالضم او بالكسر ويجوز ان يكون ويل امها ويكون
بانفصال ويل من ام ويكون الام مخفوضة باضافة ويل اليها وحذفت الهمزة فصار ويل امها بفتح اللام
وكسر الميم ثم كسرت اللام اتباعا لكسرة الميم ومن الناس من يقول ويل امها فيضم اللام ويلقي ضمة الالف
من ام علي اللام بعد ان يسكنها ويحذف الالف من ام قال سيبويه وتكون موصولة في الحرف الذي تعرف به الاسما

وهو الحرف

وهو الحرف الذي في قولك القوم والرجل والناس فانما هما حرف بمنزلة قد وسوف وقد بينا ذلك فيما يعرف وما لا يعرف
الا ترى ان الرجل يقول الا اذا نسي فذكر ولم يرد ان يقطع اي كما تقول قدي ثم تقول كان وكان فلا يكون ذلك في ابن
ولا في امري لان الميم ليست منفصلة ولا الباء وقال غيلان دع ذا وعجل ذا والحقنا بذل بالشحم انا قد مللناه بجل
كما تقول انه قدي ثم تقول قد كان كذا وكذا فتثني قد ولكنه لم يكسر اللام في قوله بذل ويجي بالباء لان البناء
قد تم وزعم الخليل انها مفصولة كقد وسوف ولكنها جاءت لمعنى كما يجيئان للمعاني فلما لم تكن الالف في فعل
ولا اسم كانت في الابتداء مفتوحة فرق بينها وبين ما في الاسماء والافعال وصارت في الف الاستفهام اذا كانت
قبلها لا تحذف شبهت بالف احمر لانها زائدة كما انها زائدة وهي مفتوحة مثلها لانها لما كانت في الابتداء مفتوحة
كرهوا ان يحذفوا فيكون لفظ الخبر والاستفهام واحدا فارادوا ان يفصلوا ويبينوا قال ابو سعيد اعلم ان
سيبويه ذكر في هذا الفصل الى الموضع الذي انتهينا اليه الكلام في الف الوصل التي تدخل على لام المعرفة هو
والفصل بينهما وبين ساير الفات الوصل لانها مفتوحة وتلك مكسورة الا ما استثنينا من المضموم فيها فابتدا
فقال انها بمنزلة قد وسوف وشبهها بقد وسوف وانها تدخل على اسم مبهم يقع على اشيا فيتعرف بها كقولك
رجل وفرس فيكون منهما لا يعرف به شي بعينه ثم تقول الرجل فيقع على معين وكذلك سوف تدخل على يفعل
فتصيره للمستقبل وقد كان يحتمل المستقبل والحال وقد تدخل على فعل متوقع ويصير الفعل الماضي في معنى الحال
وقد ذكرنا ذلك في موضعه ثم قال الا ترى ان الانسان اذا نسي الاسم الذي فيه الف ولام جاز ان يقف على
الالف واللام ويتذكر ويجعل علامة الوقف عليه والتذكر اليا التي يزيدها فتقول الي ثم تقول الفرس
كما تقول قدي اذا نسي ما بعده واستشهد بقوله والحقنا بل لانه لم يزد فيه يا للقافية وقد كان ابن كيسان
يتعلق بهذا ويجعلها الف قطع ولكنها لما كثرت في الكلام طرحوها واستخفوا حذفها وليس سبيلها كسبيل
الالف في ابن وامري لان الميم ليست منفصلة ولا الباء كما كانت اللام منفصلة من الاسم كانفصال قد من
الفعل وفي فتحها وحدها منها انهم ارادوا الفصل بين الف الوصل الداخلة على الحرف وبين الداخلة على الاسم
والفعل لان الحرف اضعف واقل منه تصرفا فاختاروا للداخل عليه اخف الحركات ومن العلة كما لك ان
الالف الداخلة على لام التعريف اكثر لانه اسم منكور يحتاج الى ان يعرف بالالف واللام والاسم المنكور اكثر من
ان يحصى فاختاروا للكثير اخف الالات ومن العلة لذلك ما ذكره سيبويه انها شبهت بالف احمر وذلك انه
لا الف وصل الا سقط اذا كان قبلها الف الاستفهام كقولك الرجل قال ذلك قال الشاعر الخير الذي انا
ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني فاثبت الف الخبر مع الف الاستفهام فلما كانت تثبت كما تثبت الف احمر شبهت
بها فتحة قال سيبويه ومثلها من اللغات الوصل الالف التي في ايم وايمن لما كانت في اسم لا يتمكن تمكن الاسماء
التي فيها الف الوصل نحو اسم وابن وامري وانما هي في اسم لا يستعمل الا في موضع واحد شبهتها هاهنا بالتي في الـ
فيما ليس باسم ولا فعل اذ كانت فيما لا يتمكن تمكن ما ذكرنا وصارع ما ليس باسم ولا فعل والدليل على انها
موصولة قولهم ليمن الله وليم الله قال الشاعر وقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري

قال ابو سعيد جعل القايم والقاين الف وصل وذكر انهم جعلوها مفتوحة وان كانت داخلة على اسمين لان ايم وليمن لا يستعملان الا في القسم فلم يتمكن فشبهها بلام التعريف وقد حكى يونس ان من العرب من يكسر فيقول ايم الله وهذه الالف في الف وصل عند البصريين وايمن اسم موضوع للقسم غير مشتق من شي من الاسما المعروفة وذكر ابو اسحاق الزجاج وهو قول الكوفيين ان ايمن جمع يمين كما قال ابو النجم يأتي لها من ايمن واشمل وان ايم محذوف منها النون ومنهم من يقول م الله لافعلن كانه تكلم بالميم من ايمن ومنهم من يقول م الله لافعلن بكسر الميم كانه قال مكلم بالميم من يمين وذكر ان الالف سقطت من ليمن الله وليم الله لان اللام صارت عوضا منها كما قالوا لاه ابوك اذا ارادوا لا والله هذا فجعلوها عوضا من واو القسم ولم يذكروها نفصه ايم عند سيبويه والخليل قصة الالف واللام وما حكاه يونس من قول بعضهم ايم الله بالكسر تشبيه بالفاين هذا

باب كينونتها في الاسما

وانما يكون في اسما معلومة اسكنوا اوايلها فيما بنوا من الكلام وليست لها اسما تغليب فيها كالافعال هكذا اجروا ذلك في كلامهم وتلك الاسما ابن والحقوه الها للتانيث فقالوا ابنة واثنان والحقوه الها للتانيث فقالوا امراة وابنم واسم واست وجميع هذه الالفات مكسورة في الابتدا وان كان الثالث مضموما نحو ابنم وامروله انها ليست ضمة تثبت في هذا البنا على كل حال انما يضم في حال الرفع فلما كان كذلك فرقوا بينها وبين الافعال نحو اقبل استضعف لان الضمة فيهن ثابتة فتركوا الالف في امري وابنم على حالها والاصل الكسر لانها مكسورة ابدا في الاسما والافعال الا في الفعل المضموم الثالث كما قالوا انا ابنوك واصل كسر الباء فصارت الضمة في امري اذ لم تكن ثابتة كالرفعة في يون ابن لانها ضمة انما تكون في حال الرفع قال ابو سعيد رحمه الله قد تقدم ان اصل دخول الفات الوصل في الافعال اسما معتلة سقط اواخرها فسكن اوايلها لتكون الفات الوصل لانها اسما معتلة سقط اواخرها فسكن اوايلها لتكون الفات الوصل عوضا مما سقط منها فاما ابن فكان اصله بنو او بني فاسقط اخره واما اثنان فكان اصله ثنيان لانه من ثنيت الشي واما اهل البصرة ذلك انهم لان لم يوقف عليها وانما العلة في التسكين عندهم ان الفا والواو لا يوقف عليها وان كان ما فروا به من تسكين اللام مع ثم جايزا فليس بالمختار قال سيبويه ومن ترك الها على حالها في في وهو ترك الكسرة في اللام على حالها قال ابو سعيد يريد ان من قال وهو وهي فحرك الها حرك اللام في قوله فلينظر وليضرب

هذا باب تحرك اواخر الكلم

الساكنة اذا حذفت الف الوصل بعدها لالتقا الساكنين وانما حذفوا الالف هاهنا بعد الساكن لان من كلامهم ان يحذف وهو بعد غير الساكن فلما كان ذلك من كلامهم حذفوها هاهنا وجعل التحرك في الساكنة الاولى حيث لم يكن ليلتقي ما كان وجعلوا هذا سبيلها ليفرقوا بينها وبين الالف المقطوعة فجملة هذا الباب ان يكون الساكن الاول مكسورا وذلك قولك اضرب ابنك واكرم الرجل واذهب اذهب وقل هو الله احد الله لان التنوين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصار بمنزلة بالضرب ونحو ذلك ومن ذلك ان الله عافاني فعلت وعن الرجل وقط الرجل ولو استطعنا لخرجنا معكم ونظير الكسر هاهنا قولهم حذار وبدار الزموها الكسر في كلامهم فجعلوا سبيل

هذا الكسر في كلامهم فاستغنام هذا الضرب على هذا ما لم يكن اسما نحو حزام لئلا يلتقي ساكنان ونحوه قولهم جير
يا فتى وغاق غاق كسروا وهذا اذ كان من كلامهم ان يكسروا اذا التقى ساكنان وقال الله عز وجل قل انظروا
ماذا في السموات فضموا الساكن حيث حركوه كما ضموا الالف في الابتدا وكرهوا الكسر كما ها هنا كما كرهوا في الالف
الاولى
فخالفت سائر السواكن كما خالفت الالف سائر الالفات وقد كسر قوم فقالوا قل انظروا واجروه على الباب
ولم يجعلوها كالالف ولكنهم جعلوها كآخر جير واما الذين يضمون فانهم يضمون في كل ساكن يكسر في غير الف
الالف المضمومة فمن ذلك قوله عز وجل وقالت اخرج عليهن وعذاب اركض ومثله او انقص منه قليلا وهذا
كله عربي قد قرئ به وهي قراءة الحسن ومن قال قل انظروا كسر جميع هذا قال سيبويه فاما من ضم فانه يقيم
الحرف الساكن مقام الالف المحذوفة والضم في بعض ذلك احسن من بعض وذلك قولك قل انظر لان الاصل
قل انظر فحذفت الف الوصل المضمومة واقمت اللام مقامها في التحريك وكذلك او انقص منه قليلا وكان
ابو العباس المبرد لا يستحسن في عذاب اركض ما تستحسنه في قل انظر لان قوله عذاب اركض يخرج من كسرة
الى ضمة وذلك مستثقل معدوم في اصل القياس ونسبة سيبويه الكسر كسر الساكن الذي بعده الف الوصل
بحزام وبداد ونظار لانه كان عنده ان نظار وحذار آخرهما ساكن وانه اجتمع ساكنان في ذلك فكسروا
آخره لاجتماع الساكنين ولم يكن ذلك في حزام اسم امرأة لان العرب تختلف في كسر حزام ولم تختلف في نظار
وحذار وذلك مذكور في موضعه ومثل الكسر قولهم جير ومعناه نعم قال الشاعر فان تنادي بنيك في معد
بقل نصد يقك السلام جير وهو حرف وجعل نظير ما فتح من الساكن قبل الف الوصل قولهم لم يلده واعلمن
ذاك فاما لم يلده فاصله يلده وحذفوا الكسرة من اللام حركوا الدال لاجتماع الساكنين وفتحوه اتباعا
لفتحة اليا وكرهوا الكسرة في الدال لانهم هربوا من الكسر فكرهوا العود الى ما هربوا منه واما قولهم
اعلمن ذاك فلان الفتح اخف الحركات ولانهم ارادوا ايضا الفرق بين المونث والمذكر والواحد والجمع
لانهم يقولون للمونث اعلمي ذاك وللجمع اعلمن ذاك **هذا باب ما يضم من السواكن**
اذا حذفت بعده الف الوصل وذلك الحرف الواو التي هي علامة الاضمار اذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك قولك
ولا تنسوا الفضل بينكم ورتبوا ورموا منك واخشوا الله فزعم الخليل انهم جعلوا حركة الواو منها ليفصل
بين الواو التي هي من نفس الحرف وبينها نحو واو لو واو وفد قال قوم ولا تنسوا الفضل بينكم جعلوها
بمنزلة ما كسروا من السواكن وهي قليلة وقال قوم لو استطعنا شبهوها بواو اخشوا الرجل ونحوها حيث
كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها وهي في العلة بمنزلة ولا تنسوا الفضل بينكم قال ابو سعيد وقال غير سيبويه
وانما اختاروا الضم لانه قد سقط من الكلام ضمة كانت قبل واو الجمع فلما احتاجوا الى التحريك حركوه بمثل
تلك الضمة وكان الاصل لا تنسيوا الفضل ورميوا ابنك فاستثقلوا الضمة على اليا وقلبوا اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم حذفوا الالف لاجتماع الساكنين في الكلمة ثم حركوا الواو لاجتماع الساكنين في الكلمتين

وضموا الضمة المقدرة قال واما اليا التي هي علامة الاضمار وقبلها حرف مفتوح فهي مكسورة في الف الوصل
وذلك قولك اخشي الرجل لانهم لما جعلوا حركة الواو من الواو جعلوا حركة اليا من اليا فصارت تجري
هاهنا كما تجري الواو وقال ابو سعيد يعني انهم اختاروا ان تكون حركة اليا كسرة للمشاكلة كما اختاروا ان
تكون حركة الواو ضمة للمشاكلة وان الكسرة من اليا كما ان الضمة من الواو قال وان اجريتها مجرى ولا
تنسوا الفضل بينكم كسرت فهي على كل حال مكسورة يعني ان الذين يقولون لا تنسوا الفضل اجروا الواو
مجرى ساير الحروف في الكسر كقولك لا تذهب اليوم ولا تقتل الرجل فهو ايضا يكسر اليا على هذا المذهب
في اخشي الرجل قال ومثل هذا الواو واو مصطفون لانها واو زايدة لحقت الجمع كما لحقت واو اخشوا وحذفت
من الاسم ما حذفت واو اخشوا فهذه في الاسم كتلك في الفعل واليا في مصطفين مثلها في اخشي وذلك مصطفو
الله ومن مصطفي الله وفي هذا الموضع ذكر سيبويه ان اليا التي في فعل المونث علامة الاضمار وهي اسم على
هذا المذهب كالتا في فعلت وغيره ومن الناس من يذهب في ان اليا علامة التانيث في اضربي واخشي
وانها بمنزلة التا في قالت هند واحتج بانها لو كانت علامة الاضمار الواحد لصار علامة اضمار الاثنين على
حرفين كما كان في الماضي بزيادة تزاد على اضمار الواحد كقولنا فعلت وفعلتما هذا باب ما يحذف من
السواكن اذا وقع بعدها ساكن وذلك ثلاثة احرف الالف واليا التي قبلها حرف مكسور وهي ساكنة
والواو التي قبلها حرف مضموم وهي ساكنة فاما حذف الالف فقولك رمي الرجل وانت تريد رمى ولم يحرف
وانما كرهوا تحريكها لانها اذا حركت صارت يا او واوا وكرهوا ان يصيروا الى ما استثقلوا فحذفوا الالف
حيث لم يخافوا التباسا ومثله رمت يريد ان التا دخلت وهي ساكنة على رمى فاجتمع ساكنان الالف من رمى
والتا سقطت الالف كما سقطت في قولك رمى الرجل قال وقالوا رميا فجاوا باليا وقالوا غزوا فجاوا بالواو
ليلا يلتبس الاثنان بالواحد وقالوا حبليان وزفريان لانهم لو حذفوا الالتبس بما ليس في اخره الف
التانيث من الاسما وانك اذا قلت هذه حبلي الرجل وهي من حبلي الرجل علم ان في اخرها الفا فان قلت
قد يقول رايت حبلي الرجل فيوافق اللفظ لفظ ما ليس في اخره الف التانيث فان هذا لا يكون في كل موضع وانك لو
قلت حبلات لم تجد موضعا الا والالف منه ساقطه ولفظ الاسم حينئذ ولفظ ما ليست فيه الالف سوا قال ابو سعيد
اعلم ان الساكن من حروف المد واللين وان حذفناه لاجتماع الساكنين فقد يرد مثله فلا تحذف لما يقع
في حذفه من اللبس وذلك ما كان في اخره الف من الاسم والفعل اذا ثنيناه قلبنا الالف التي في الواحد
الواحد يا او واوا اذا دخلنا حرف التثنية وذلك قولك في رمي رميا وقضي قضيا وفي دعا دعيا قال الله
عز وجل فلما اثقلت دعوا الله ربهما وتقول في دنا دنوا وفي غزا غزوا وتقول في تثنية الاسم في حبلي
حبليان وفي زفرى زفريان وفي فتي فتيان وفي رحي رحيان وما كان من ذوات الواو نحو عصا ومنا وقفا
ورجا اذا اردت ناحية البير عصوان ومنوان وقفوان ورجوان وانما فعل ذلك لانا لو ادخلنا على رمي الف

التثنية

التثنية لصار لفظ المثنى كلفظ الواحد ولو حذفنا في الاسم لقلنا في حبلى حبالان وفي زفرى زفران ورحان
وفتان في تثنية رحى وفتى وعصان ومنان في تثنية عصا ومنا ولو فعلنا ذلك ثم اضفنا سقطت النون
للاضافة فصار لفظ الواحد كلفظ الاثنين لانك اذا قلت رحان في تثنية رحى وعصان في تثنية عصى
ثم اضفتها الى زيد قلت رحا زيد فصار كالواحد وكذلك عصا زيد فان قال قائل قد تقول رايت حبلى
الرجل فيوافق اللفظ لفظ ما في اخره الف التانيث لانه في موضع النصب مفتوح وكذلك التثنية ففرق
سيبويه بينهما فقال ان هذا لا يلزم في كل موضع يريد ان الالف من حبلى قد لا يلقاها ساكن يسقطها
فتثبت كقولك هذه حبلى وانت اذا اسقطت الالف لاجتماع الساكنين في التثنية فهي ساقطة على كل حال
فلذلك لم تسقط في التثنية كما سقطت في غيرها وما تسقط فيزيل معناه ويلتبس بمعنى اخر اشد مما سقط
ملتبس اعرابه قال واما حذف اليا التي قبلها كسرة فقولك هو يرمي الرجل في قاضي والضم فيه كما كرهوا
الرفع فيه ولم يكونوا ليفتحوا فيلتبس بالنصب لان سبيل هذا ان يكثر فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا
وانه لا يخاف فيه الالتباس فحذف ومثل ذلك لم يقل ولم يبع حذفت الواو واليا ولم يحركا كما حذف الالف في
تخلف فقيل لم تخف والواجب في يخاف حذف الالف اذا سكنت الفا لان الالف لم يمكن تحريكها فحمل لم يبع
ولم يقل على الالف لانها اخوات ومع هذا فانه يستثقل ان يقال لم يبيع ولم يقول فتحرك لاجتماع الساكنين

هذا باب ما لا بد من هذه

الاحرف الثلاثة لتحرك ما بعده وما حرك لم ذلك
ان شا الله تعالى وهو قوله لم يخف الرجل ولم يبع الرجل ولم يقل القوم ورمت المراة ورمتا لانهم انما
حركوا هذا الساكن لساكن وقع بعده وليست بحركة تلزم الا ترى انك لو قلت لم تخف زيد ولم يبع عمرو
اسكنت وكذلك لو قلت رمت فلم تجي بالالف لحذفت فلما كانت هذه السواكن لا تحرك لما حذفت الالف
حيث اسكنت واليا والواو ولم يرجعوا هذه الاحرف الثلاثة حيث تحركت لالتقا الساكنين لانك اذا
لم تذكر بعدها ساكنا سكنت وكذلك اذا قلت لم تخف اباك في لغة اهل الحجاز وانت تريد لم تخف اباك
ولم تبع لباك ولم يقل ابوك لانك انما حركت حيث لم تجد بدا من ان تحذف الالف وتلقي حركتها على الساكن
الذي قبلها ولم تكن تقدر على التخفيف الا كذا كما لم تجد في التقا الساكنين من التحريك بدا فاذا لم يذكر
بعد الساكن همزة تخفف كما كانت ساكنة على حالها كسكونها اذا لم يكن بعدها ساكن قال ابو سعيد يريد
ان استطعناه من الالف والواو واليا في لم تخف ورمت ولم تقم ولم يبع لاجتماع الساكنين في هذه
الحروف وما اشبهها اذا لقي الساكن منها ساكن بعده فيحرك لاجتماع الساكنين لم يرد الحرف الساكن
الذاهب لان هذا التحريك عارض وليس بحركة تلزم الحرف لانه لا يلزمه في كل حال ان تقول لم تخف الرجل
لانك تقول لم تخف زيد ولم يبع عمرو وكذلك اذا قلت رمت المراة يجوز ان تقول رمت هند وقد جا في
الشعر مثل رماتا على قول بعض العلما وذلك انه ادخل الف التثنية بعد التا فتحركت التا حركة لازمة

لازمة ولم يمكن قطع التاء من الالف فرد الالف الذاهبة قبل التاء وعلى ذلك تاول بعضهم قول امرئ القيس
لما يسان خطاتا كما اكب على ساعديه العمر انه فعل ماض وان الاصل كان خطا فدخل عليه تاء التانيث
فصار خطت كقولك رمت في رمى ثم ثني فدخل الف التثنية على التاء فتحركت فردت الالف الذاهبة قبل
التاء لتحرك التاء وقيل في البيت غير هذا وليس موضع تفسيره وكذلك اذا حركت شيا منه بالقاء حركة همزة
بعده عليه لم ترد الساكن لانها حركة عارضة وذلك قول اهل الحجاز لم يخف ابال ولم يبع ابوك ولم يقل ابوك
قال واما قولهم لم تخافا ولم يقولا ولم يبيعا فان هذه الحركات لوازم على كل حال وانما حذفت النون للجزم
كما حذفت الحركة من فعل الواحد ولم تدخل الالف هاهنا على ساكن ولو كان كذلك لقال لم تخفا كما قال
رمتا فلم تلحق التثنية شيا مجزوما كما ان الالف لحقت في رمتا فلم تلحق التثنية شيا مجزوما قال ابو سعيد
يريد ان الاصل في يخافا ويقولا ويبيعا يخافان ويقولان ويبيعان ثم دخل الجزم فسقطت له النون ولم
تدخل الف التثنية على شي مجزوم فكذلك ثبتت الالف والواو والياء في تخافا ويقولا ويبيعا فاعرف
ذلك ان شا الله **هذا باب ما تلحقه** الهاء في الوقف لتحرك اخر الكلمة وذلك قولك في بنات
الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام في حال الجزم وذلك قولك ارمه ولم يغزه واخشه ولم يرضه
وذلك قولك ارمه انهم كرهوا ذهاب اللامات والاسكان جميعا فلما كان ذلك اخلالا بالحرف كرهوا ان يسكنوا
المتحرك فهذا تبيان انه قد عرف احذف اخر هذه الحروف وكذلك كل فعل كان اخره ياء او واوا وان كانت الياء
زائدة لانها تجري مجرى ما هو من نفس الحرف فاذا كان بعد ذلك كلام تركت الهاء لانك اذا لم تقف تحركت
وانما كان السكون للوقف فاذا لم يقف استغنيت عنها فتركتها قال ابو سعيد يريد ان ما كان من الفعل
المعتل اخره اذا لحقه الجزم او الامر فحذفت اخره ووقفت جعلوا الهاء عوضا مما حذفت لان ادخال
الهاء يوجب تبقية حركة ما قبل المحذوف وذلك قولك ارمه ولم يرضه لان الاصل ارمي ولم يرضى فحذفت
الياء والالف وكذلك الواو من يغزو واذا قلت لم يغزه فلولم تات بالهاء وجب سكون الميم والضاد والزاي
فكرهوا ان يخلوا بحذف الحرف والحركة فادخلوا الهاء لتبقى الحركة على حالها وهم قد يدخلون الهاء فيما لم يختل
هذا الاختلال كقولك يا الله وحسابيه فكان هذا اوجب والزم وبعض العرب فيما رواه سيبويه عن عيسى
ابن عمر ويونس تقف بحذف الهاء فتقول ارم اغز اخش قال سيبويه وهذه اللغة اقل اللغتين وانما سكنوا
بغيرها لان الكلمة على اكثر من حرف فصار بمنزلة ما كان على حرفين او ثلاثة من الكلام فامكن ان يبتدا
المتحرك ويوقف على ساكن وذكر سيبويه انه من وقف بالهاء فيما ذكرنا اذا وصل الكلام اسقط الهاء لان الهاء
وقف يراد بادخالها بيان حركة ما قبلها فاذا وصلوا الكلام تحرك الحرف الذي قبل الهاء بما فصل به من
الكلام الذي بعده فاستغني عن الهاء كقولك ارم زيدا واغز بلد الروم واخش عمرا وما اشبه ذلك قال
فاما لا تقه من وقيت وان تع فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف وانما ذهب من نفس

الاول حرف وفيه الف الوصل فعوعيا ثلاثه وهذا على حرفين وقد ذهبت من نفسه حرفان قال ابو سعيد
يريد ان قولنا لم يبع ولم نقم قد ذهب منه حرفان وهو فا الفعل ولامه لانه من وقى يقي ووعى يعي فاثبات الها
فيه اوجب والزم من اثباتها انها ساكنة وكسروا حيث كانت الدال ساكنة لانه لا يلتقي ساكنان كما قالوا
رُيا فتي وهذه لغة رديئة وانما هي غلط قال زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جائيا
والرواية الجيدة ولا سابقا والذي يروي ولا سابق بخفضه على ان مدركا فيه البا مقدرة لان البا تدخل
كثيرا فكانه قال لست بمدرك ما مضى وسيبويه يجري مثل هذا على الغلط والتوهم وكذلك جعل ادعه كانهم توهموا
اسكان العين ثم حركوها بالكسر لاجتماع الساكنين وفيه عندي وجه اخر وذلك ان من العرب من يسكن
الحرف الذي يلي بعد المحذوف من المجزوم فيقول اشتر ثوبا وابق زيدا فيحذف اليا ثم يسكن المتحرك
الذي قبل اليا المحذوفة قال الشاعر قالت سليمى اشترْ لنا دقيقا وهات خبز البر او سويقا فلما كان
هذا قد تسكن قدر اسكان العين من ادعه على هذه اللغة فاجتمع ساكنان وهو الذي نحاه سيبويه
عندي وان لم يلفظ به وقد ذكر ابو زيد عن العشيريين لم يبال عن ذلك بكسر اللام وهو من الايال والاو فالوا
ادعه واغزه فكسر في الجزم هذا باب ما تلحقه الها لتبين الحركة من غير ما ذكرنا من بنات اليا والواو
التي حذف اواخرها ولكنها تبين حركة اواخر الحروف التي لم يذهب بعدها شي فمن ذلك النونات
التي ليست بحروف اعراب ولكنها نون الاثنين والجميع وكان هذا اجدر ان تبين حركته حيث كان من كلامهم
ان يبينوا حركة ما كان قبله منهم كاحامل بحذف شي لان ما قبله مسكن فكرهوا ان يسكن ويسكن ما قبله
وذلك اخلال به وذلك قولك هما رجلان وهما ضاربانه وهم مسلمونه ومن ذلك هنه وضربنه وذهبنه فعلوا
ذلك لما ذكرت لك مع ذلك ان النون خفية فذلك ايضا مما يوكد التحريك اذ كان متحركا ما هو ابين منها
ويشرك ذلك وما حرك وقبله متحرك ومثل ذلك ابنه يريد ابن لانها نون قبلها ساكنة وليست بنون
تغير الاعراب ولكنها مفتوحة على كل حال فاجريت ذلك المجرى قال ابو سعيد اعلم ان هذا الباب ذكر
فيه سيبويه ما يلحقه ها الوقف مما قبله ساكن وجملة الامر ان ها الوقف لا تلحق المعرب لان حركات
المعرب تتغير وتختلف وقد يدخل المعرب التنوين فجعل الحركات الداخلة عليه عوضا من الها وذلك
ان الها اصل دخولها عوضا من النقص الذي يلحق الكلم فمن ذلك دخولها في عدوا زمه ونهاهم
اقته للنقص الذي دخله على ما تقدم الكلام به ويدخل في المبنيات لنقصان تصرفها عن المعرب فانها
مقصورة على شي واحد وقد يمتنع من بعض المبنيات لعلل تمر بك ان شا الله فذكر سيبويه ما دخله
الها من المبنيات التي قبل اواخرها ساكن ودخول الها عليها اقوى من دخولها على ما قبل اخره متحرك
لان ما اخره ساكن اذا وقف عليه واجتمع ساكنان فيجتمع نقصان البنا ونقصان تسكين المتحرك
فادخلوا الها لبيان الحركة وبدا بما كان اخره نون لان نون النون اخفى من غيرها فهي احوج الى

اي تبينها بالها وتراء حركتها عليها ثم انتقل الي غير النون اخفي من غيرها فهي احوج الي تبينها بالها وترك حركتها
عليها ثم انتقل الي غير النون فعال ومثل ذلك قولهم ثمة لانه قد اجتمع في هذا الحرف ان ما قبله ساكن وهي خفية
كالنون وهي اشبه الحروف بها في الصدق فلذلك كانت مثلها في الخفا قال ابو سعيد يعني الميم في ثمة هما ميمان
الاولي منهما ساكنة والميم الثانية مبنية علي الفتح فبينوها بالها لانها تشبه النون في الخفا وتبين ذلك
في الادغام ان شا الله ومثل ذلك قولهم هلمه وانما تريد هلم قال الراجز قال سيبويه غير هولاء من العرب
وهم كثير لا يلحقون الها في الوقف ولا يبينون الحركة لانهم لم يبينوا [حذفوا] شيا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا
الموضع كما فعلوا ذلك في بيان اليا والواو قال ابو سعيد يريد ان قوما يدخلون الها في ارمه ولم تغزه وما
اشبه ذلك مما ذهب منه حرف او حرفان ولا يدخلونها فيما ذكره في هذا الباب لانهم قدروا ادخالها عوضا
من المذاهب في ارمه ونحوه ولم تذهب من هذا الباب شي يجعل الها عوضا من ذهابه قال وجميع هذا اذا كان
بعده كلام ذهبت منه الها لانه قد يستغني عنها وانما احتاج اليها في الوقف لانه لا يستطيع ان يحرك ما يسكن
عنده ومثل ما ذكرنا قول العرب انه وهم يريدون ان ومعناها اجل قال الشاعر ويقلن شيب قد علاك
وقد كبرت فقلت انه ومثل نون الجمع قولهم اعلمنه لانها نون زايدة وليست بحرف اعراب وقبلها ساكن فصار
هذا الحرف بمنزلة هن وقالوا في الوقف ليفيه ولينه ولعلهي كيفه وليت ولعل لما لم يكن حرفا يتصرف بالاعراب
وكان ما قبلها ساكن جعلوها بمنزلة ما ذكرنا وزعم الخليل انهم يقولون انطلقيه يريدون انطلقت لانها
ليست بتا اعراب وما قبلها ساكن قال ابو سعيد ومنع بعض اصحابنا جواز ذلك لانه يلتبس بالمفعول او المصدر
ولو جاز ذلك لجاز ان تقول ضربته والها للوقف وهذا يلتبس بالمفعول وقولهم انطلقيه يلتبس بالمصدر الذي
هو الانطلاق ولا خلاف بينهم انه يجوز ان يقول ضربته زيدا علي ضربته الضرب زيدا ويضمر الضرب لان ضربت قد
دل عليه واستدل ايضا علي صحة قوله انهم يقولون مسلمانه علي ما حكاه سيبويه ومسلمونه ولا يقولون تضربانه
لان تضربانه يصلح ان يكون الها للمفعول ولا تصلح ان تكون الها في ضاربانه وضاربونه للمفعول لان اسم الفاعل
اذا اتصل به كناية المفعول لم يثبت فيه تنوين ولا نون فتشبه الفعل النون تقول الزيدان ضارباك
والزيدون ضاربوك ولا يجوز الزيدان ضاربانك ولا الزيدون ضاربونك ويجوز الزيدان تضربانك
والزيدون يضربونك والقول عندي ما قاله سيبويه والخليل لان سيبويه قد حكي ضربته والها للوقف وان جاز
ان يقع الها للمفعول وكذلك اعلمنه ولو كان يبطل لوقوع اللبس علي ما قاله هذا المتاول لم يجز في لينه ولعله
لانه يلتبس باسم ليت ولعل وقد حكاه سيبويه عن العرب قال سيبويه ومما اجري مجري مسلمونه علامة
المضمر التي هي يا وقبلها الف او يا لانها جمعت انها خفيه وان قبلها ساكنا فاجريت مجري مسلمانه وتعلمنه
ومسلمونه وهو قولك عصايه وهذا قاضيه **هذا باب ما يسكنون حركته** وما
قبله متحرك فمن ذلك اليا التي تكون علامة المضمر المجرور او تكون علامة المضمر المنصوب وذلك قولك

هذا غلاميه وجاءت بعديه وانه ضربتيه كرهوا ان يسكنوها اذ لم تكن حروف الاعراب وكانت خفية فبينوها
واما من راى ان يسكن يا الباء فانه لا يلحق الها لان ذلك امرها في الوصل فلم يحذف منهما في الوقف شي وقالوا
هيه وهم يريدون هي شبهها بيا بعديه وقالوا هوه لما كانت الواو لا تصرف بالاعراب كرهوا ان يلزموها الاسكان
في الوقف فجعلوها بمنزلة اليا كما جعلوا كيفية بمنزلة مسلمية قال الشاعر اذا ما ترعرع فينا الغلام فما
ان يقال له من هوه قال ابو سعيد وانما قال سيبويه شبهوا هيه بيا بعديه لان اليا في بعدي حرف واحد وهي اسم
وكلي حرفان وما كان على حرف واحد فهو اولى بالها لقلته ونقصانه قال سيبويه ومثل ذلك قولهم حيهله
بحكمكه كما لكاف بمنزلة اليا وجميع هذا في الوصل سقط منه الوصل لها قال سيبويه وقد استعملوا في شي من هذا الباب
الالف في الوقف كما استعملوا الها لان الها اقرب المخارج الى الالف وهي شبيه بها فمن ذلك قول العرب حيهلا
فاذا وصلوا قالوا حي هل بعمر واذ شئت قلت حيهل كما تقول بحكمك ومن لا يعني في الوقف ولم يدخلوا
الالف كما تقولوا بحكماك ومن ذلك قولهم انا اذا وصل قال انا اقول ذاك ولا يكون في الوقف في انا الا الالف
ولم يجعل بمنزلة هولا هو اخرها حرف مد والنون خفية فجمعت انها على اقل عدد ما يتكلم به مفردا وان
اخرها خفي ليس بحرف اعراب فحملهم ذلك على هذا قال ابو سعيد يريد انهم قد وقفوا على هذا بغيرها يعني
هو ويجوز ان يوقف عليه بالها فيقال هوه وانا لا يجوز الوقوف عليه الا بالالف والفرق بينهما ان
النون خفية وهي على مذهبه اخفى من الواو والكلمة على حرفين وهي على اقل عدد ما يتكلم به مفردا وليس
اخرها بحرف اعراب كاجريد ودم فاختلفت بخفا النون وقلة عدد الحروف وان اخرها ليس بحرف
اعراب وبعض العرب من طي يقف عليها بالها فيقول انه وروي ان حاتم الطاي كان اسيرا في قوم فامر
ان يفصد بعيرا فنحره فقيل له لم فعلت هذا فقال هذا قصدي انه وذكر سيبويه ان من العرب من يصل
انا بالالف فيقول انا فعلت هذا وهي قراة نافع في بعض القران كقوله انا انبيك به وانا احيي واميت
في سواهما وقال الشاعر انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما ولم تقف العرب بالالف
لبيان الحركة الا في هذين الحرفين ومهلا وانا ونقف في الباقي بالها قال سيبويه ونظير انا مع هذا الها
التي تلزم طلحة في اكثر كلامهم في الندا اذا وقف وكذلك لزمت تلك لزمت هذه الالف قال ابو سعيد
يريد ان الالف لازمة في انا اذا وقفت ومثله في اكثر كلامهم لزوم الها اذا رخمت طلحة ووقفت عليه
فاذا وصله قال يا طلح اقبل قال سيبويه واما احمر ونحوه اذا قلت رايت احمر لم تلحق الها لان هذا الحرف الاخر
اعراب يدخله الرفع والنصب وهو اسم تدخله الالف واللام فيجر اخره ففرقوا بينه وبين ما ليس كذلك
ذكر هو الها في هذا الاسم في كل موضع فادخلوها في التي لا تزول حركتها وصار دخول كل الحركات فيه
وان نظيره مما يتصرف منول عوضا من الها حيث قويت هذه القوة قال ابو سعيد وقد ذكرنا الفرق بين
المعرب والمبني بنا اغنى عن اعادته قال سيبويه وكذلك الافعال نحو ظن وضرب لما كانت اللام قد

تصرف حتى يدخلها الرفع والنصب والجزم شبهت باحمر قال ابو سعيد يريد ان الفعل الماضي وان كان مبنيا عليه
لا يدخله الها للوقف لان اخر الفعل الماضي هو الذي يعرب في المستقبل فصار له بذلك قوة فلم تدخل عليه الها
كما ان حكم جعفر اذا بني في النداء ان يسكن وبني على حركة لما كان اعرابه في حال قوة له في حال البنا قال سيبويه واما قولهم
علامه وقيمه ولمه وحتامه فالها في هذه الحروف اجود اذا وقفت لانك حذفت الالف منما فصار
اخركاخر ممه واعره وقد قال قوم فيم وغلام وبم ولم كما قالوا اخش يعني في الوقف وقد جا في بعض الشعر
سكون الميم في الوصل في بعض هذه الحروف قال الشاعر يا ابا الاسود لم خليتني لهموم طارقات وذكر
قال سيبويه ليس هذا مثل ان لانه لم يحذف منها شي من اخرها قال ابو سعيد يعني ان اثبات الها في ارمه
وامزه في الوقف الزم منها في ان اذا وقفت عليها لانه قد حذف من اخر ارمه ما يكون الها عوضا منه
ولم يحذف من ان شي قال واما قولهم جيم حيث ومثلم انت فانك اذا وقفت الزمتها الها ولم يكن
فيها الاثبات الها لان مجي ومثل يستعملان في الكلام مفردين لانهما اسمان واما الحروف الاول فانها لا
يتكلم بها مفردة من ما لانها ليست باسم فصار الاول والاخر بمنزلة حرف واحد كذلك ومع هذا انه اكثر
في كلامهم فصار هذا بمنزلة حرف واحد كذلك ومع هذا انه اكثر في كلامهم نحو اخش والاول من مجي ام
حيث ومثلم انت ليس كذلك الا تراهم يقولون مثل ما انت ونحو ما جيت لان الاول اسم وانما حذفوا
لانهم شبهوها بالحروف الاولي فلما كانت الالف قد تلزم في هذا الموضع كانت الها في الحروف لازمة في
الوقف لتفرق بينها وبين الحرف الاول قال ابو سعيد فرق سيبويه بين حروف الخفض المتصلة بما
في الاستفهام وبين الاسما المتصلة بها وذلك ان حروف الخفض اذا اتصلت بما في الاستفهام فالوجه
تسقط الالف من ما وتجعلها مع الحروف بمنزلة شي واحد اولي والزم فلما كان كذلك صارت كلمة واحدة
قائمة علي اكثر من حرف فجاز ادخال الها واسقاطها وان كان بناتها اجود وما بعد مثل ومجي حرف قايم
بنفسه غير محتاط بما قبله فاذا حذفت الالف بقيت الميم وحدها فاحتاجت الي الها ضرورة وانما
شبهوا مجي ومثل وما جري مجراهما اذا اضيفت الي ما الاستفهام بحروف الجر لان الاسما تجر ما بعدها
كما ان الحروف تجر ما بعدها فكانت الها لها لازمة في الوقف لما ذكرت لك ولتفرق بينها وبين الحروف
قال وقد لحقت هذه الهاآت بعد الالف في الوقف لان الالف خفية فارادوا البيان وذلك قولهم هولاه
وهاهناه ولا يقولونه في افعي واعمي ونحوهما من الاسما المتمكنة كراهية ان تلتبس بها الاضافة ومع هذا
ان هذه الالفات حروف اعراب الا تري ان لو كان في موضعها غير الالف دخلت الرفع والنصب والجر كما تدخل
راء احمر ولو كان في موضع الفاها ولا حرف متحرك سواها كانت لها حركة واحدة كحركة انا وهو فلما
كان كذلك اجروا الالف مجري ما يتحرك في موضعها يعني ان ما كان في اخره الف ان كان مبنيا جاز ان
يدخله الها في الوقف وذلك نحو هذا وهاتا ونحوهما تقول هذاه وهاتاه وما اشبه ذلك وان كان الالف

معربا

معربا في التقدير وهو ان يكون نظيره من الالف معربا لم توقف عليه بالها الا تقول هذا افعاه ولا هذا اعماه لانه
علي افعل ونظيره احمر واصفر وهو معرب فلا تدخله الها كما لا تدخل المعربات ومع ذلك انهم لو ادخلوا الها
لالتبس بالاضافة فيصير بمنزلة قولنا عصاه ورضاه اذا اضفنا قال واعلم انهم لا يتبعون الها ساكنا
سوي هذا الحرف الممدود لانه خفي فارادوا البيان كما ارادوا ان يحركوا قال ابو سعيد يعني ان الها تدخل
فيما كان اخره الفا فقط دون ما كان اخره يا او واوا لان الالف اخفي وهو الي البيان احوج فلا يقولون
جا نحي هذيه ولا في شي غير ذلك من المبنيات علي السكون نحو من وكم قال وقد يلحقون في الوقف هذه الها
الالف التي في الندا والالف والياء والواو في الندبة لانه موضع تصويت وتبيان فارادوا ان يمدوا فالزموها
الها في الوقف كذلك وتركوها في الوصل لانه يستغني عنها كما يستغني عنها في المتحرك في الوصل لانه يجي ما يليه
مقامها وكذلك قولك يا غلاماه وواغلاماه وواز يداه وواغلامهوه وواذهاب غلامهيه قال
ابو سعيد هذا كلام سيبويه واحتجاج ويجوز ان يحتج في ذلك بدخول الها علي الواو والياء الساكنتين في الندبة
انهما بدل من الالف وانما دخلتا للفرق بين ملتبسين وقد ذكر ذلك في الندبة هذا باب
الوقف في اواخر الكلم المتحركة في الوصل اما كل اسم منون فانه يلحقه في حال النصب في الوقف الالف
كراهية ان يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف او زايدة فيه لم تجي علامة للمنصرف فارادوا ان
يفرقوا بين التنوين والنون قال ابو سعيد اعلم ان العرب لا تقف علي تنوين لانه زايد دخل للفرق بين
ما ينصرف وما لا ينصرف وهو كالاعراب لانه يتبع الاعراب ولانه لا يوقف علي الاعراب كما لا يوقف عليه ومع
ذلك انهم ارادوا الفرق بين النون الاصلية وما جري مجري الاصلية وبين هذا التنوين في الوقف
فاما الاصلية فنحو حسن وما جري مجري الاصلية فنحو رعشن وحلبن فلو قالوا زيدا لاشبه رعشن
في الوقف ويقلبون من التنوين اذا كان بعد فتحة النصب الفا في الوقف فيقولون رايت زيدا وعلي هذا
كل العرب الا ما حكي الاخفش عن قوم منهم انهم يقولون رايت زيد بلا الف قال ابو العباس محمد بن يزيد
من قال رايت زيد بغير الف يلزمه ان يقول في جمل جمل بريد انه اذا وقف علي المنصوب بلا الف فاجراه
مجري المخفوض والمرفوع وسوي ذا بين ذلك لزمه ان سوي بين الفتح والضم والكسر فخفف الفتحة في جمل
كما تخفف الضمة في عضد فتقول عضد والكسرة في فخذ فتقول فخذ وانما ابدلوا من التنوين الفا
اذا كان قبلها فتحة النصب لان الالف والفتحة خفيفان وقد بين بما يزيدك ايضاحا ان شا الله قال
ومن ههنا في الاختلاف الحرف الذي فيه الها التانيث فعلامة التانيث اذا وصلته التا واذا وقفت
لحقت الها ارادوا ان يفرقوا بين هذه التا والتا التي من الحرف من نحو تا القت وما هو بمنزلة ما هو
من نفس الحرف نحو تا سفينة وتا عفريت لانهم ارادوا ان يلحقوها وقنديل وكذلك التا في بنت واخت
لان الاسمين الحقا بالتا ببنا عمرو وعدل قال ابو سعيد يريد انهم فصلوا في الوقف بين النون الاصلية

والملحقة بالاصلية في حسن وعطش وبين التنوين في زيدا وعمرا كما فصلوا بين علامة التانيث التي في التا
وبين ما التا فيه اصلية او ملحقة بالاصلية فقالوا في علامة التانيث هذه تمرة وطلحة وما اشبه
ذلك ووقفوا عليه بالها وقالوا في الاصلية قت في الوقف وقت في الوصل فهي تا في الحالين والملحق به
التا في سنبت وسهو لان مثلها سنبة ولا يقع عليها وقف وانما ينبغي ان تكون تا سنبت او ما اشبه مما
يوقف على التا فيه قال وفرقوا بينها وبين تا منطلقات لانها كانت منفصلة مما الاول كما ان موت
منفصل من حضر في حضرموت وتا الجميع اقرب الى التا التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تا طلحة
لان تا طلحة كانها منفصلة قال ابو سعيد الوقف على تا الجميع بالتا وتا التانيث للواحدة بالها لانها
اذا كانت مع الالف فهي والالف علامة الجمع والتانيث فكانهما دخلتا على الف لا على الاسم واذا كانت
وحدها فقد ضمت الى الاسم فهي منفصلة مما قبلها وفي الجمع ليست منفصلة من الالف فهي الى تا الالحاق
اقرب فلذلك جعلوها تا في الاصل والوقف قال وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون طلحت
في الوقف كما قالوا في تا الجميع قولا واحدا في الوقف والوصل قال وانما ابتدات في ذكر هذا لابين لك المنصرف
يعني ما فيه التنوين لتبين لك كيف حاله في الوقف وما يبدل من تنوينه وما ليس بمنصرف لا يدخل
في ذلك وقد ذكر بلا حال المنصوب المنصرف في الوقف قال واما في حال الجر والرفع فانهم يحذفون اليا
والواو لان الواو واليا اثقل عليهم من الالف فاذا كان قبل اليا كسرة وقبل الواو ضمة كانا اثقل وقد يحذفون
في الوقف اليا التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو القاض فاذا كانت اليا هكذا فالواو بعد الضمة
اثقل عليهم من الكسرة لان اليا اخف عليهم من الواو فلما كان في كلامهم ان يحذفوها وهي من نفس الحرف
كانت هاهنا يلزمها الحذف اذ لم تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو يا معطي
ومحبي قال ابو سعيد يريد انهم لا يقولون مررت بزيدي ولا جاني زيدو في الوقف فلا يبدلون
من التنوين واوا في المرفوع ولا يا في المخفوض لان اليا والواو يثقلان وقد حذفوا اليا الاصلية في قولهم
القاض والضمة في عضد والكسرة في فخذ فقالوا القاض وفخذ وعضد فاذا حذفوا ما هو من نفس الحرف
ومعنى محبي صابح يقال اجبيته وجبيا اذا صرعته قال فاما الالف فليست كذلك ومعنى لانها اخف
عليهم الا تراهم يفرون اليها في مثنى ونحوه ولا يحذفونها في وقف ويقولون في فخذ فخذ وفي رسل رسل
ولا يقولون في جمل جمل ولا يخففون لان الفتحة اخف عليهم من الضمة والكسرة كما ان الالف اخف من اليا
والواو وسترى بيان ذلك ان شا الله وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة يقولون هذا زيدو وهذا عمرو
ومررت بزيدي وبعمري جعلوه قياسا واحدا فاثبتوا الواو واليا كما اثبتوا الالف **هذا**

باب الوقف في اخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا يلحقها زيادة في الوقف فاما المرفوع
والمضموم فانه يوقف عنده على اربعة اوجه بالاشمام وبغير الاشمام كما تقف عند المجزوم

الساكن

الساكن وبان تروم التحريك وبالتضعيف فاما الذين اشموا ارادوا ان يفرقوا بين ما يلزمه التحريك
في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان على كل حال واما الذين لم يشموا فقد علموا انهم لا يقفون ابدا الا عند
حرف ساكن فلما سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال لانه وافقه في هذا الموضع واما الذين
راموا الحركة فانهم دعاهم الى ذلك الحرص على ان يخرجوها من حال ما لزمه الاسكان على كل حال
وان تعلموا ان حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال وذلك اراد الذين اشموا الا ان هولاء اشد
توكيدا واما الذين ضاعفوا فهم اشد توكيدا ارادوا ان يجيئوا بحرف لا يكون الذي بعده الا متحركا
لانه لا يلتقي ساكنان فهولاء اشد مبالغة واجمع لانك لو لم تشم كنت قد اعلمت انها متحركة في غير الوقف
قال ابو سعيد اعلم ان القياس في الوقف ان يكون على سكون فقط واكثر العرب يقف كذلك وهو القياس
ومنهم من اذا وقف اتى في الوقف بما يدل به على تحريك الكلمة في الوصل والعرب في الاتيان بذلك مراتب
بعضها اوكد من بعض فمنهم من يشم وهو انه ياتي بالحرف ساكنا ثم يضم شفتيه في الرفع لان علامة الرفع
وهو الضم من الواو والواو من بين الشفتين فيراه المخاطب انه يريد الضمة من موضع الضم ولا يرى
ذلك الاعمى ومنهم من يروم الحركة والروم صويت ضعيف بالضم في المرفوع وبالفتح في المفتوح
وبالكسر في المكسور يتبع ذلك الموضع الحرف الذي يقف عليه فيعلم انه محرك بتلك الحركة في الوصل
ومنهم من يشدد الحرف فيقول خالد وهو ان واكد في البيان مما قبله لانه يجي بحرف والذي قبله يجي
باشارة او بحركة ضعيفة فيقول هذا خالد ومررت بخالد فاذا وصلوا ونصب المنصرف ذهب التشديد
فيقولون هذا خالد يا فتى ومررت بخالد يا فتى ورايت خالدا لانه قد تحركت الدال وانما جعلت
هذه العلامات من الاشمام والتشديد للفرق بين ما يكون مبنيا على السكون في كل حال وبين ما تحرك
في الوصل فاذا شددوا ووقفوا على الحرف مشددا فالحرف المشدد حرفان فاذا وقفوا عليه اجتمع
ساكنان فيعلم انه لا بد من التحريك في الوصل فاذا وصلوا او تحرك المنصوب باتصال الالف المبدلة من
التنوين به استغنوا عن التشديد وبعض النحويين لا يعرف الاشمام الذي ذكره سيبويه ولا يفرق
بين الاشمام والروم قال سيبويه ولهذا علامات فللاشمام نقطة والذي اجري مجرى الجزم والاسكان
الخاء ولروم الحركة خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين والاشمام قولك هذا خالد وهذا فرج
وهو يجعل واما الذي اجراه مجرى الاسكان والجزم فقولك مخلد وخالد ويجعل واما الذين راموا
الحركة فهم الذين قالوا عمرو وهذا احمد كانه يريد ان يرفع لسانه حالها حدثنا بذلك عن العرب الخليل
وابو الخطاب وحدثنا الخليل ايضا بغير الاشمام واجرا الساكن واما التضعيف فقولك هذا خالد
وهو يجعل وهذا فرج حدثنا بذلك الخليل عن العرب قال ابو سعيد اما جعله الخاء لما اجري مجرى
الجزم والاسكان فلان الخاء اول قولك خفيف فدل به على السكون لانه تخفيف واما جعله للتضعيف

الشين فلان الشين اول حرف في شديد فدل به عليه لان الحرف مشدد واما النقطة لا للاشمام فلان الاشمام
اضعف من الروم فجعل للاشمام نقطة وللروم خطا لان النقطة انقص من الخط قال ومن ثم قالت
العرب في الشعر في القوافي سبسبا تريد السبسب وعيهل تريد العيهل لان التضعيف لما كان في كلامهم
في الوقف اتبعوه الياء في الوصل والواو وعلى ذلك يلحقون الياء والواو في القوافي ما تدخله ياء ولا
واو في الكلام واجروا الالف مجراهما لانها شريكتها في القوافي وتمدها في غير موضع التنوين ويلحقونها
في غير التنوين فالحقوهما بها فيما ينونون في الكلام وجعلوا سبسب مما لا يلحقه الالف في النصب اذا
وقفت قال الشاعر وهو رجل من بني اسد ببازل وجناء او عيهل وقال روبة لقد خشيت ان ارى
جدبا في عامنا ذا بعد ما اخصبا وبعضهم يروي جدبا وقال روبة ضخم يحب الخلق الاضخما
فعلوا هذا اذ كان في كلامهم ان يضاعفوا قال ابو سعيد الاصل في لحاق التشديد فيما فيه تنوين
المرفوع والمخفوض دون المنصوب وذلك ان المنصوب المنون اذا وقف عليه ابدلوا من التنوين
الفا فيتحرك حرف الاعراب الذي قبل الالف لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا واذا تحرك حرف الاعراب
استغنى عن التشديد ويلحق المرفوع والمجرور في القوافي الوصل بالواو والياء فيقال عيهلوا
وعيهلي على وجه اطلاق الشعر لا على انه بدل من التنوين لان القوافي يدخلها في الياء والواو ما لا يدخل
في الكلام كقول الشاعر عفا من آل ليلى السهب فالاملاح فالغمر وكقول الاخر لعب الرياح بها
وغيرها بعدي سوافي المور والقطر فدخل على المشدد في الوقف والواو والياء للاطلاق القافية
وبقي التشديد على حاله كقوله كان هواها على الكلكل موضع كفي راهب يصلي فلما جرى في المرفوع
والمخفوض الحقوا بهما المنصوب فادخلوا فيهما الالف للاطلاق فقالوا الاضخما واخصبا لان
الالف والياء والواو يجرين مجرى واحد في القوافي لانها مشتركات في الوصل لان القصيدة المنصوبة
وصل بالالف كما توصل المرفوعة والمجرورة بالواو والياء ولان الالف تكون ردفا كما يكون الياء والواو
ولان الالف قد يمد بها في مواضع كقولهم الكلكل والكلكال والخاتم والخاتام ويلحقونها في غير البدل
من التنوين فيقولون رايت الرجلا في الوقف كما قال الله عز وجل فاضلونا السبيلا ويلحقون ضرب
اذا كان في اخر البيت فيقال ضربا ولن تضربا وكذلك جميع ما لا ينون يجوز ان تلحقه الالف في اخر البيت
فكانهم جعلوا سبسب مما لا تلحقه الالف في النصب اذا وقف عليه ثم الحقه الالف للاطلاق فصار
سبسبا وانما احوجه الى ذكر هذا انه لا يشدد في الوقف للالف الذي تلحقه فيه وقد ذكرنا هذا قال
سيبويه فاذا كان الحرف الذي قبل اخر كل حرف ساكنا لم يضعفوا نحو عمرو وزيد واشباه ذلك لان
الذي قبله لا يكون ما بعده ساكن قال ابو سعيد يريد ان زيد وعمرو وبكر وكل ما كان قبل اخره
ساكن قد علم ان اخره يتحرك في الوصل فاستغنى بذلك عن التشديد ويجوز فيه من الاشمام

والروم

واللزوم والسكون فاجاز في خالد ونحوه قال سيبويه واما ما كان في موضع نصب او جر فانك تروم فيه
الحركة ويضاعف ويفعل به ما يفعل بالمجزوم على كل حال وهو اكثر في كلامهم فاما الاشمام فليس
اليه سبيل وانما كان في الرفع لان الضمة من الواو فانت تقدر ان تضع لسانك في اي موضع شئت
من الحروف ثم تضم شفتيك لان ضمك شفتيك كتحريك بعض جسدك واشمامك في الرفع للروية
وليس بصوت للاذن الا ترى انك اذا قلت هذا معن فاشممت كانت عند الاعمى بمنزلتها اذا لم يشم
فانت تقدر ان تضع لسانك موضع الحرف قبل تزجيه الصوت ثم تضم شفتيك ولا تقدر على ذلك ثم تحرك
موضع الالف والياء فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الاشمام وهو قول العرب ويونس والخليل قال
ابو سعيد يعني انا اذا قلنا هذا خالد في الاشمام فانا ننطق ثم نضم الشفتين فيراهما المخاطب مضمومتين
فيعلم انا اردنا بضمهما الحركة التي من موضعها وهي الضمة فاذا قلنا مررت بالرجل ورايت الرجل
ووقفنا عليه لم يكن الاشمام لانا اذا نطقنا باللام ساكنة لم يمكنا ان نعمل مخرج الكسرة وهي من وسط
اللسان ومخرج الفتحة وهي من الحلق تحريكا او سببا يعلم به المخاطب اذا شاهد المتكلم انه يريد
الفتح او الكسر فلا يكون الاشمام البتة الا في الرفع والوقف على ذلك كله اكثر من كلام العرب من
الاشمام والروم لانهم لا يسكنون ولا يريدون ان يحدثوا فيه شيا سوى ما يكون في الساكن قال
سيبويه وحدثني من اثق به انه سمع عربيا يقول اعطني ابيضه يريد ابيض والحق الهاء كما الحقوها
في هنه وهو يريد هن قال ابو سعيد وهذا الذي حكاه ابو زيد من اقبح ما يكون من الشذوذ وبعض
اصحابنا يقول هو غلط ممن قاله وانما قبح ذلك من جهتين احداهما ان سيبويه ذكر قبل هذا الباب
ان ما كان معربا لا تلحقه الها الوقف ولا يقال رايت احمره وقد علمنا ان ابيض معرب فلا وجه لها الوقف
والجهة الاخرى ان التشديد انما يلحق في الوقف اذا سكن الحرف الموقوف عليه فاذا حركناه بادخال
الهاء استغنينا عن التشديد وهذا الباب انما هو فيما لا تلحقه زيادة من ذلك الالف التي لا يكون
بدلا من التنوين كقولك رايت زيدا وجعفرا والواو والياء اللتان تلحقهما ازد السراة في قولهم هذا
زيدو ومررت بزيدي وعمري فاعرف ذلك ان شا الله وانما قال حديثا لان الشاعر ربما زاد للضرورة
حرفا يتبعه الحرف لما تريد حركة تتبعها الحركة كقوله تسمت تلعق الجلدا ومثله قطعه من
حيد القطن ويروى حدبا

هذا باب الساكن الذي يكون قبل اخر الحرف فيحرك
لكراهيتهم التقاء الساكنين وذلك في الوقف لا في الوصل لان الوصل في كلامهم كثير معروف
واذا اجاز الشي في الكلام فهو في الشي اجوز وذلك قولك هذا بكر ومن بكر ولم يقولوا رايت البكر
لانه في موضع التنوين قد يلحق ما بين حركته والمجرور والمرفوع لا يلحقهما ذلك في كلامهم ومن
ثم قال الراجز بعض السعديين انا ابن ماويه اذ جد النقر في نقر بالخيل ولا يقال في الكلام الا النقر

في الدفع وغيره وقال ابو سعيد اعلم ان بعض العرب ذكره اجتماع الساكنين في الوقف كما لا يجتمعان في الوصل
فيلق الحركة التي تكون في الوصل على الساكن الذي قبله اذا كان ضما او كسرا ولا يلقيه اذا كان فتحا على ما
نشرح لك ان شا الله تعالى تقول هذا بكر والاصل بكر فلما وقف عليه فبطل التنوين والاعراب القي ضمه
الاعراب على الكاف وكذلك اخذته من بكر فاذا قال رايت البكر لم يلحق الكاف ولم يلحق فتحه الراء على
الكاف وذلك ان الاصل من قبل دخول الالف واللام ان تقول رايت بكرا اذا وقفت فتحرك الراء وتستغني
عن القا حركتها على الكاف فلما ادخلت الالف واللام قام الالف واللام مقام التنوين فلم تغير
الكاف كما لا تغير في رايت بكرا حين جعلت الالف بدلا من التنوين وقال بعض اصحابنا ينبغي على
ما حكاه الاخفش من قول من يقول من العرب رايت عمرو وضربت زيد فيقف عليه كما يقف على
المرفوع ان يعوض بان يقول رايت البكر ورايت عمرو لانه يلقي حركة الاعراب على الساكن قبله اذ لم
يبدل من التنوين الفا والنقر هو صوت يصوت الفرس اذا استدعي لتركب ومن العرب فيما حكاه سيبويه
من يحرك الساكن الاول في الوقف على حركة ما قبله ولا يلقي عليه حركة ما بعده فيقول هذا عدل وفعل
فاتبعوها الكسرة الاولى ولم يفعلوا ما فعلوه بالاول لانه ليس في كلامهم فعل فشبهوها بمنتن
وقالوا في البسر ولم يكسروا في الجر لانه ليس في الاسما فعل فاتبعوها الاول وهم الذين يخففون في الصلة
البسر وقالوا رايت العكم وفي بعض النسخ رايت العكم فلم يفتحوا الكاف كما لم يفتحوا كاف البكر وجعلوا
الضمة اذا كانت قبلها بمنزلتها اذا كانت بعدها وهو قولك رايت الجحر وانما فعلوا ذلك في هذا لانهم
لما جعلوا ما قبل الساكن في الرفع والجر مثله بعده صار في النصب كانه بعد الساكن قال ابو سعيد جملة ذلك
انه لا يحرك الساكن الاول بالفتح في حال من الاحوال لا بالقا فتحة ما بعده ولا بالاتباع فتحة من قبله لا تقول
رايت البكر ولا هذا البكر فتتبع الكاف البا وانما تحرك الساكن الاول بالضم او الكسر فان كان للحرف الاول
مفتوحا حركته بحركة ما بعده كقولك هذا بكر واخذت من بكر وانك ان كان الحرف الاول مضموما او مكسورا
اتبع ما قبله كقولك هذا عبد وهذا بسر في لغة من يقول هذا بسر باسكان السين وهذا بسر ومن
قال هذا بسر فلا عمل في لغته من يقول هذا بسر باسكان السين ومن قال هذا بسر فلا عمل في لغته
وانما كرهوا القا حركة الاخير في قولهم هذا عدل لانهم لو القوا الضم الذي في اللام على الدال اصار
عدل وليس في الكلام فعل وليس الاتباع اولى عندهم وكذلك لو القوا كسرة الحرف الاخر على السين
اذا قلت في البسر البسر صار على فعل وليس في الاسما فعل فكان الاتباع الاول اولى به ولو قلت مررت
بعدل او بسر جاز ان يكون كسرة للحرف الثاني للاتباع لما قبل وجاز ان تكون بالقا حركة ما بعده عليه
واذا قلت هذا جحر وهذا بسر جاز ان الضمة تكون للاتباع ولالقا ضمة ما بعد عليه ويقول رايت
الجحر والعدل فلا يكون الا اتباعا لان حركة المنصوب لا تلقى على ما قبله وقد ذكرنا ذلك قال

ولا يكون

ولا يكون هذا في زيد وعون ونحوهما لانهما حرفا مد فهما يحتملان ذلك كما احتملا اشيا في القوافي لم يحتملها غيرهما ولذلك
الالف ومع هذا كراهية الضم والكسر في اليا والواو وانك لو اردت ذلك في الالف قلبت الحرف قال ابو سعيد
يريك انك لا تقول هذا زيد وعون ولا اخذت من زيد وعون كما قلت هذا بكر واخذت بكر لان الواو واليا
تستثقل فيهما الضم والكسر وهما من حروف المد واللين فاحتملا اجتماع الساكنين في الوقف اشد من احتماله
غيرهما كما احتملا في القوافي باشيا لم يحتملها غيرها وستقف على ذلك من اختصاصهما في القوافي وغيره لك وقد
مر بعضه قال واعلم ان من الحروف حروفا مشربة ضغطت من مواضعها فاذا وقفت خرج معها من
الفم صويت ونبا اللسان عن موضعه وهي حروف القلقلة وستبين في الادغام وذلك القاف والجيم والطا
والدال والبا والدليل على ذلك انك تقول الحذق فلا تستطيع ان تقف الا مع الصويت لشدة ضغط الحرف
وبعض العرب اشد صوتا كانهم الذين يرومون الحركة قال ابو سعيد ينبغي اذا اردت امتحان ذلك ان
تبتدي بحرف من الحروف وتاتي باحد هذه الحروف الخمسة تقف عليه فانك تسمع صويتا عند الوقف عليه
اق واج واط واد واب وقد تدخل في ذلك الكاف كقولك اك وذلك ان هذه الحروف لما ضغط
موضعها ولم يكن للصوت منفذ صار الوقف عليه وقطعه بمنزلة قطع شي شديد التحريك والتحريك الذي
يوجب التصويت لان ما كان منقشا لم يكن لبقي التصويت منه الا اثر ما للمنحرف وقال ومن المشربة حروف
اذا وقفت عندها خرج معها نحو النفخة ولم تضغط ضغط الاول وهي الظا والذال والضاد والزاي لان
هذه الحروف اذا خرجت بصوت الصدر انسل اخره وقد فتر من بين الثنايا لانه لا يجد منفذا فيسمع نحو
النفخة وبعض العرب اشد صوتا وهم كانهم الذين يرومون الحركة والضاد تجد المنفذ من بين الاضراس
وستبين هذه الحروف في باب الادغام ان شا الله تعالى وذلك قولك هذا نشز وهذا حفض واحفظ وانزل
متحنه بما ذكرته لك وجدت الضغط غير متين الى النفخة التي ذكرها اذا قلت اظ اذ اض از ومعنى
قوله انسل اخر هذه الحروف من بين الثنايا لانه لا يجد منفذا غير ذلك وانسلاله هو النفخ ومعنى قوله
انسل اخر هذه الحروف حتى وقد فتر يريد اخره اذا ضعف وما يخرج في الظا والذال والزاي من
بين الثنايا يخرج في الضاد من بين الاضراس قال واما الحروف المهموسة فكلها تقف عندها مع نفخ
لانهن يخرجن مع التنفس لا صوت الصدر وانما تنسل معه وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين
يرومون الحركة فلا بد ان النفخ لان النفس تسمعه كالنفخ قال ابو سعيد ذكر الاربعة الظا والذال
والضاد والزاي لانهن من الحروف المجهورة ومثلها في النفخ جميع الحروف المهموسة فاجملها وهي عشرة احرف
السين والشين والصاد والحا والخا والثا والكاف والفا والها والتا وقد ذكر التاء في حروف القلقلة
وهي من الحروف المهموسة وقد ذكرها انفا قال ومنها حروف مشربة لا تسمع بعدها في الوقف شيا
مما ذكرنا لانها لم تضغط ضغط القاف ولا تجد منفذا كما وجد في الحروف الاربعة يعني في الظا والذال

والدال والضاد والزاي وذلك اللام والنون لانهما ارتفاعت الثنايا فلم يجد منفذا وكذلك الميم لانك تضم
شفتيك ولا انجا فيهما يعني لا تجافي شفتيك كما جافيت لسانك في الاربعة حيث وجدنا المنفذ وكذلك
العين والغين والهمزة لانك لو اردت الفتح من مواضعها لم يكن كما لم يكن في مواضع اللام والنون
والميم وما ذكرت لك من نحوها لو وضعت لسانك في مواضع الاربعة لا استطعت النفخ وكان اخر الصوت
حين يفتر نفخا والراء نحو الضاد قال واعلم ان هذه الحروف التي تسمع منها التصويت والنفخ في الوقف
لا يكونان فيهن في الوصل اذا سكن لانك لا تستطر ان ينبو لسانك ولا يفتر الصوت حتى يبتدي صوتا
وكذلك المهموس لانك لا تدع صوت الفم يطول حتى يبتدي صوتا وذلك قولك ابقط جبرا واخرج حاتما
واحرز مالا وافرش خالدا وحرك ما مرا فاذا وقعت في المهموس والاربعة يعني الظا والدال والضاد
والزاي قلت افرش واحبس ثم ددت وسمعت النفخ فيطن لذلك وكذلك اللفظ واحد فنحت فتقطف
فانك ستجده ان شا الله ولا يكون شي من هذه الاشيا في الوصل نحو اذهب زيدا واجرنهما وخذهما وبعض
يروي واخرشهما كما لا يكون في المضاعف في الحرف الاول اذا قلت احدد ودق ورش يعني ان الحرف الاول من
المد الذي في احدد والثاني في دق والشفتين في رش لا يمكن ان يكون بعده صويت ولا نفخ لاتصال
الحرف الثاني به فكذلك هذه الحروف غير المدغمة التي لم تدغم اذا وصلت بغيرها ويبطل فيها التصويت
والنفخ وبعض اصحابنا جعل مكان اذهب زيدا ابعث زيدا لان الثا ليست من الحروف التي فيها صويت
ولا نفخ وراي اذهب كالغلط في الرواية والنسخ على اذهب واحتجاج سيبويه عندي بالزاي من زيدا بالبا من
اذهب فاعرفه ان شا الله تعالى هذا باب الوقف في اليا والواو والالف وهذه الحروف
غير مهموسات وهي حروف مد ولين ومخارجها متسعة لهوا الصوت وليس شي من الحروف اوسع مخارج منها
ولا امد للصوت فاذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيرها فيهوي الصوت اذا وجد
متسعا حتى ينقطع اخره في موضع الهمزة واذا انقطعت وجدت مس ذلك وهو قولك ظلموا ورموا وعمي
وحبلي وزعم الخليل انهم كذلك قالوا ظلموا ورموا وكتبوا بعد الفا والواو وزعم الخليل ان بعضهم يقول
رايت رجلا وهذه حبلي وتقديرهما وجلع وجبلع فهو لقرب الالف من الهمزة حيث علم انه يصير الى موضع
الهمزة فاراد ان يجعلها همزة واحدة وكان اخف عليهم وسمعناهم يقولون هو يضربها فيهمز كل الف في الوقف
كما يستخفون في الادغام فاذا وصلت لم يكن هذا لان اخذك في ابتدا صوت اخر يمنع الصوت ان يبلغ تلك
الغاية قال ابو سعيد اراد ان يفصل بين ما كان اخره حرف من حروف المد واللين وبين ما قبله من سائر
الحروف في حكم اللفظ والوقف ويبين انه ليس في حروف المد اشمام ولا روم الحركة ولا تشديد لان امتدادها
اغني عن ذلك وذلك انها لما اتسع مخرجها امتد الصوت فيها وكذلك قال الخليل ان الالف المثبتة في اللفظ
في قولهم لغزوا وظلموا وما اشبه ذلك من اجل ان ينقطع صوت الواو عند مخرج الالف وقال الاخفش
انما

انما اثبتوا الالف لان يفصل بين واو العطف وواو الجمع وقال غيرهما انما زادوا الالف ليفصلوا بها بين ما اتصل
به ضمير مفعول وبين ما لم يتصل به كقولك في ضمير المنصوب ظلموهم وظلموكم بكتب بغير الف واذا قلت
ظلموهم فجعلته هم توكيدا للواو في قولك قاموا هم اثبت الالف وكذلك حمل قوله عز وجل واذا كالوهم او وزنوهم
يخسرون اذهم في موضع مفعول لان الخط في المصحف بغير الف ولهذا مواضع يشرح فيه ان شا الله تعالى واما
من جعل مكان الالف همزة فلان الهمزة اذا كان قبلها متحرك فهي ابين من الالف فقلبوا من التنوين
في الوقف همزة كما يقلب غيرهم الفا والهمزة من موضع الالف ومعني قول سيبويه همزة واحدة يريد
انهم لم يشددوا الهمزة كما قالوا في جعفر جعفر في الوقف وكان ذلك احف عليهم من ان يتكلموا في
للوقف احدي العلامات التي تقدم ذكرها وشبهوا ذلك بالادغام لان الادغام يقع فيه تغيير الحرف
الاول من اجل الحرف الثاني فتغيير علما انهم يصيرون الي موضعه وكذلك غير الالف الي الهمزة حين علموا
انهم يصيرون الي موضع الهمزة وكان في الهمزة تبيان اتم من تبيان الالف فاذا وصل بشي استغنوا عن
التغيير وصيروه الفا هذا باب الوقف في الهمزة اما كل همزة قبلها حرف ساكن فانه يلزمها
في الجر والنصب والرفع ما يلزم الفرع في هذه المواضع التي ذكرت لك من الاشمام وروم الحركة ومن
اجراء الساكن وذلك قولهم هذا عب والخب قال ابو سعيد يريد انه من خفف الهمزة في الوقف جرت
عليها الوجوه التي تجري علي قولنا البكر والعلس وزيد وعمرو وما اشبه ذلك اذا وقفت عليه ويكون
منزلته منزلة العين وكذلك شبهه بالفرع لان الهمزة تشبه بالعين قال واعلم ان ناسا من العرب كثيرا
يلقون علي الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة سمعنا ذلك من تميم تريدون بذلك بيان الهمزة وهو
ابين لها اذا وليت صوتا والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لو رفعت بصوت حركته فلما كانت الهمزة
ابعد الحروف واخفاه حركوا ما قبلها وكذلك قولهم هو الدثو ومن الدثي ورايت الوثا وهو البطو
ومن البطي ورايت البطاء وهو الردو وتقديرها الردع ومن الردي وتقديرها الردع ورايت الردا قال
ابو سعيد فهولا من العرب خالفوا بين ما كان اخره همزة قبلها ساكن وما كان اخره غير همزة فالقوا
الحركات في الهمز علي الساكن قبلها ضمة كانت او فتحة او كسرة وسووا بين ما كان اوله مفتوحا او مضموما
او مكسورا ولم يفعلوا ذلك في غير الهمزة علي ما تقدم ذكره وانما فرقوا بين الهمزة وغيرها لانها يخفي حدا
اذا كان قبلها ساكن فدعاهم ذلك الي تحريك ما قبلها باكثر ما يدعوا الي تحريك ما قبل غيرها واستجازوا
الردو والبطي وان لم يكن في الكلام فعل وفي الاسما فعل لان هذا ليس بنا الكلمة واذا وصل تغير قال
واما ناس من بني تميم فيقولون هو الردي كرهوا الضم بعد الكسرة لانه ليس في الكلام فعل فتنكبوا هذا
اللفظ لاستنكار هذا في كلامهم وقالوا رايت الردي ففعلوا هذا في النصب كما فعلوه في الرفع ارادوا ان يسووا
بينهما وقالوا من البطو لانه ليس في الاسماء فعل وقالوا رايت البطوا ارادوا ان يسووا بينهما ان قالوا

من الردي وهذا البطو لا يتبعونه الاول وارادوا ان يسووا بينهن اذا جرين مجري واحد واتبعوه الاول كما قالوا
رد وفر قال ابو سعيد الذين اتبعوا في الهمزة فجعلوا الحرف الثاني تابعا لما قبله اجروه مجري غير الهمزة
كما قالوا هذا عدل وبسل وقالوا في البر ورايت العلم ورايت الجحر وقد مر ذلك قبل هذا الباب ومعني قول
سيبويه ارادوا ان يسووا بينهن يعني بين الحرف الاول والثاني اذا جريا مجري واحدا في ان الحرفين
ليسا بحرفي اعراب ولا حركتا هما اعرابا فاتبعوا الثاني الاول كما اتبعوا ضمة الدال في رد ضمة الرا وكسرة
الدال في فر كسرة الفا فكسرت الرا في فر تكون لوجهين تكون لالتقا الساكنين وللاتباع وقد ذكرت ذلك قال
ومن العرب من يقول هذا الوثو فيجعلها واوا حرصا علي البيان ويقول من الوثي فيجعلها يا ويسكن
ما قبل اليا والواو وتقول في المنصوب رايت الوثا فتفتح اليا لانه اذا اقلب من المضموم واوا ومن المكسور
يا امكن ان يكون ما قبلها ساكنا واذا اقلب من المنصوب الفا لم يكن ان يكون ما قبلها ساكنا فيصير
الوثا بمنزلة القفا قال واما من لم يقل من البطي ولا هو الردو فانه ينبغي لمن اتبع ما نفوا ان يلزم الواو واليا
قال ابو سعيد يعني انه ينبغي لهم ان يقولوا من البطي او من البطو وهو الردو والردي اما ان يقلب الهمزة
علي حركة نفسها او علي حركة الحرف الاول قال واذا كان الحرف الذي قبل الهمزة متحركا لزم الهمزة ما يلزم
النطع من الاشمام واجن الجزم وروم الحركة وكذلك يلزمها هذه الاشيا اذا حركت الساكن قبلها الذي
ذكرت لك وذلك قولك هو الخطا وهو الخطا ولم تسمعهم ضاعفوا يعني انهم لا يبدلون الهمزة كما
شددوا اخر خالد وجعفر لانهم لا يضاعفون الهمزة فكرهوا فيه ما لم يكرهوه في جعفر اذا كانت
الهمزة الواحدة مستثقلة فكيف اذا تضاعفت وهم يلينونها استثقالا لها وهذه الوجوه التي ذكرت في
الخطا مثلها في الوثو والرد ولانها اذا حركنا الساكن الاوسط وبعدها همزة جري مجري الخطا في اللفظ
فجرت عليها وجوه احكام اللفظ في الخطا قال ومن العرب من يقول هو الكلو حرصا علي البيان كما قالوا
الوثو وتقول من الكلي يجعلها يا كما قالوا الوثي وتقول رايت الكلا ورايت الحبا يجعلها الفا كما جعلها
في الجر يا وفي الرفع واوا كما قالوا الوثا وحرك الثا لان الالف لا بد لها من حرف قبلها مفتوح وهذا
وقف الذين يحققون الهمز قال ابو سعيد يريد ان هذه الوجوه التي ذكر من الوقف علي الهمزة التي قبلها
ساكن والهمزة التي تحرك علي تحقيق الهمزة في الوقف وعلي الابدال علي ما ذكرناه يفعله من تحقيق
الهمزة في الوصل ثم يختلفون في الوقف علي ما ذكرناه واما من يلين الهمزة من اهل الحجاز اذا وصل فقولهم
هذا الخبا ورايت الخبا ومررت بالخبا لانها همزة ساكنة وقبلها فتحة فانما كالف راس اذا خففت
ولا تشم لانها كالف المثني ولو كان ما قبلها مضموما لزمها الواو نحو اكمو ولو كان مكسورا لزمتها اليا نحو اهني
وتقديرها اهنئ يريد اذا وقفت علي مذهب من لا يخفف الهمز قلت اكمو واهني بواو محضة وبا محضة
ولم يكن فيها علي مذهب اهل الحجاز ومن لا يخفف اشمام ولا روم ولا غير ذلك من الوجوه التي تخالف الوقف

علي حروف المد واللين واذا كانت الهمزة قبلها ساكن وهي طرف ووقفت عليها علي مذهب من يخفف الهمز
القيت حركتها في التقدير علي الحرف الذي قبلها وحذفتها البتة فيصير ما قبلها اذا وصل غير مهموز
كقولك هذا الدث يا هذا وهذا الخب ومررت بالدث والخب ورايت الدث والخب وكذلك تقول هذا
دف في دف ورايت دفا ومررت بدف فاذا وقفت علي هذا المذهب جري علي اخره الاشمام فاجرا الجزم
وروم الحركة والتضعيف تقول هو الوث والوث والدث وانما صار فيه اربعة وجه لانه تحرك الحرف
الذي قبل الموقوف عليه فصار بمنزلة خالد اذا وقفت عليه ومعني الردا المعين من قوله عز وجل ره
ارسله معي رديا يصدقني والمجاور للملك وخاصته الذين يجلسون معه يقال هولا احبا الملك
وقرابته والكلو الذي ذكرنا هو الكلا من العشب **هذا باب الساكن الذي** تحركه في الوقف
اذا كان بعده ها المذكر الذي هو علامة الاضمار ليكون ابين لها كما اردت ذلك في الهمزة وذلك قولك
ضربته واضربه وقده ومنه وعنه سمعنا ذلك من العرب القوا عليه حركة الها حيث حركوا لبيانها
قال الشاعر وهو زياد الاعجم عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه وقال ابو النجم فقرّبا
هذ وهذا ارحله اي اخره قال ابو سعيد فهذا التي يحرك الها في الوصل علي الساكن الذي قبلها في الوقف
فاذا وصل عاد الي السكون وحرك الها فقيل قده وضربته يا فتي ومنه واخذته وما اشبه ذلك قال
وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربته واخذته كسروا حيث ارادوا ان يحركوا البيا
الساكن الذي بعدها الاعراب يحدثه شي قبلها كما حركوا بالكسر اذا وقع بعدها ساكن يسكن في الوصل
قال ابو سعيد انما اختاروا تحريك ما قبل الها في الوقف اذا كان ساكنا لانهم اذا وقفوا اسكنوا الها
وما قبلها ساكن فيجتمع ساكنان والها خفية ولا تبين اذا كانت ساكنة وقبلها حرف ساكن فحركوا ما
قبلها لان تبين الها لا يخفي فاكثر العرب يضمون ما قبلها بالقا حركتها علي ما قبلها وبعض وهم بنو
عدي لما اجتمع الساكنان في الوقف وارادوا ان يحركوا ما قبل الها لبيان الها حركته بالكسر كما يكسر الحرف الاول
لاجتماع الساكنين كقولنا لم يقم الرجل وذهبت الهندات وقول سيبويه ارادوا ان يحركوا البيان الساكن
الذي قبلها يعني الها لا من اجل اعراب كما يكسرون للساكن الذي ذكرت لك في لم يقم الرجل وذهبت الهندات
وما اشبه ذلك قال فاذا وصلت اسكنت جميع هذا لانك تحرك الها فتبين وتتبعها واوا كما انك تسكن
في الهمزة اذا وصلت فقلت هذا وثو كما تريد لانها تبين وكذلك قد ضربته فلانة وعنه اخذ تسكن
كما تسكن اذا قلت عنها احدث يعني سكن النون وفعلوا هذا بالها لانها في الخفا نحو الهمزة هذا
باب الحرف الذي تبدل في الوقف مكانه حرفا ابين منه يشبهه لانه خفي وكان الذي يشبهه اولي كما انك
اذا قلت مصطفين حيث باشبه الحروف بالصاد من موضع التا لا من موضع اخر وذلك قول بعض العرب
في افعي هذه افعو وفي حبلي هذه حبلو وفي متي متو فاذا وصلت صيرتها الفا وكذلك كل الف في اخر

الاسم حدثنا بذلك الخليل وابو الخطاب انها لغة لفزارة وناس من قيس وهي قليلة فاما الاكثر الاعرف فانه تدع الالف في الوقف على حالها ولا تبدلها يا واذا وصلت استوت اللغتان لانه اذا كان بعدها كان ابين لها منها اذا اسكت عندها لانك اذا استعملت الصوت كان ابين واما طي فزعموا انهم يدعونها في الوصل على حالها في الوقف لانها خفية لا تحرك قريبة من الهمزة حدثنا بذلك ابو الخطاب وغيره من العرب وزعم ان بعض طي يقول افعو لانها ابين من اليا ولم يجيوا بغيرها لانها تشبه الالف في سعة المخرج والمد ولان الالف يبدل مكانها كما تبدل مكان اليا ويبدلان مكان الالف ايضا وهن اخوات قال ابو سعيد قد تقدم في الشرح ما اغنى عن تفسير هذا الفصل وطي يجعلون الالف يا في الوصل والوقف ومنهم من يجعلها واوا لان الالف خفية لا تحرك وهي قريبة من الهمزة فجعلوا مكانها يا لانها ابين من الالف والذي جعل مكانها واوا منهم انما اختاروا الواو لانها ابين من اليا ولم يجيوا بغير اليا والواو لانهما يشبهان الالف في سعة المخرج والمد وهن اخوات يبدل بعضها مكان بعض قال ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف هذه فاذا وصلوا قالوا هذي فلانه لان اليا خفيه فاذا اسكت عندها كان اخفى والكسرة مع اليا اخفى فاذا خفيت الكسرة ازدادت اليا خفا كما ازدادت الكسرة فابدلوا مكانها حرفا من موضع اكثر الحروف بها مشابهة وتكون الكسرة معه ابين قال ابو سعيد يعني ان اصل هذه هذي غير ان الكسرة التي بعدها اليا اخفى من الكسرة التي بعدها الها فابدلوا من اليا ها في الوقف ليكون ابين للكسرة التي قبلها وانما اختاروا الها لانها من مخرج الالف والالف اكثر الحروف باليا مشابهة فاذا وصل هولا ردوا الها الى اليا فقالوا هذي فلانه لان ما بعد اليا يبينها واهل الحجاز وقيس يجعلون الوقف والوصل سوا بالها في افعى قال وهذه الها لا تطرد في كل يا هكذا يعني انه لا يبدل من كل يا ها الا في الذي الذه وانما ابدل الها شاذ ولكنه نظير المطرد الاول يعني بالمطرد الاول قلب اليا من الالف لانه يقلب من كل الف ولا يقلب الها من كل يا قال واما ناس من بني سعد فانهم يبدلون الجيم مكان اليا في الوقف لانها خفيه فابدلوا من موضعها ابين الحروف وذلك قولهم هذا تميمج يريد تميمي وهذا علج يريدون علي وسمعت بعضهم يقول عربانج يريد عرباني قال وحدثني من سمعهم يقولون خالي عويف ابو علج المطعمان الشحم بالعشج وبالغداة فلق البرنج يريد البرني فزعم انهم انشدوه هكذا قال ابو سعيد وقد انشدوا ابو زيد في اليا الخفيفة يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج **هذا باب ما يحذف** من اواخر الاسما في الوقف وهي اليات وذلك قولك هذا قاض وهذا غاز وهذا عم يريد العمي اذهبوها في الوقف كما ذهبت في الوصل فهذا الكلام الجيد قال ابو سعيد وانما اذهبوها في الوصل لان الاصل هذا قاضي وغازي وعمي ومررت بقاضي وغازي وعمي فاستثقلت الضمة والكسرة على اليا التي قبلها كسرة فسكنت والتقى ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لاجتماع الساكنين اليا والتنوين فاذا وقفوا لم يردوا اليا وان لم يكن تنوين لان التنوين في النية اذا وصلوه وهذا اكثر كلام العرب وبعضهم يرد اليا في الوقف على ما ذكره سيبويه عن ابي الخطاب ويونس عن بعض من يوثق بعربيته من العرب انه يقول هذا رامي وغازي

وعمي

وهي لانه ذهب التنوين في الوقف فرد اليا وقد قرا ابن كثير في مواضع من القران منها انما انت منذر ولكل قوم
هاد وواق فاذا ادخلت الالف واللام كان اظهار اليا اجود لانها لا تسقط في الوصل وذلك قولك هذا القاضي وهذا
العمي ومن العرب من يحذف هذا في الوقف شبهوه بما ليس فيه الف ولام اذا كانت اليا تذهب في الوصل في التنوين
لو لم تكن الالف واللام وفعلوا هذا لان اليا مع الكسرة تستثقل كما تستثقل اليات فقد اجتمع الامران ولم يحذفوا
في الوصل في الالف واللام لانه لا يلحقه في الوصل ما يضطره الى الحذف كما لحقه وليست فيه الف ولام وهو
التنوين لانه لا يلتقي ساكنان وكرهوا التحريك لاستثقال يا قبلها كسرة بعد كسرة قال ابو سعيد الذي ذكر
سيبويه في هذا الفصل ان منهم من يحذف اليا مما فيه الالف واللام في الوقف واثبته في الوصل وهو نحو ما روي
عن نافع وابي عمرو في بني اسرايل والكهف من يهد الله فهو المهتد اذا وقف بغير يا واذا وصل اثبت اليا
وانما فرق بين الوصل والوقف انه يستوي لفظ الوقف فيما فيه الف ولام وما ليس فيه الف ولام فحمل ما فيه الالف
واللام على ما ليس فيه واذا وصل دخل ما ليس فيه الف ولام تنوين ويوجب اسقاط اليا لاجتماع الساكنين
وما فيه الالف واللام لا يدخله التنوين فلم يحمل عليه قال واما في حال النصب فليس الا البيان لانها ثابتة
في الوصل فيما ليس فيه الف ولام ومع هذا انه لما تحركت اليا اشبهت غير المعتل وذلك قولك رايت القاضي
وقال الله تبارك وتعالى كلا اذا بلغت التراقي ويقول رايت جواري لانها ثابتة في الوصل متحركة قال
ابو سعيد يريد ان اليا ثابتة في الوقف في المنصوب لانها لا تسقط بحال في الوصل وليست كالمرفوع والمخفوض
لان اليا فيهما تسقط في حال قال وسالت الخليل عن القاضي في الندا فقال اختار يا قاضي لانه ليس بمنون كما
اختار هذا القاضي واما يونس فقال يا قاض وقول يونس اقوى لانه لما كان من كلامهم ان يحذفوا في غير الندا
كانوا في الندا اجدر لان الندا موضع حذف يحذفون فيه التنوين ويقولون يا حار ويا صاح ويا عام ويا غلام
اقبل قال ابو سعيد اختار سيبويه قول يونس لما ذكره وبعض اصحابنا يختار قول الخليل رايته ذلك في سياق
كلام نسب اوله الى ابي العباس المبرد فيما حكاه محمد بن علي مبرمان والحجة في ذلك ان المنادي المعرفة لا يدخله
تنوين في وقف ولا وصل والذي يسقط اليا هو التنوين فوجب ان تثبت اليا لانها لام الفعل كما تثبت غيرها
من ساير الحروف واجمع يونس والخليل جميعا على ثبوت اليا في الوقف في قولنا ارى بري فهو مري اذا وقفت
نقلت هذا مري ومررت بمري وان كانوا يسقطونها في الوصل في قولهم هذا مري يا فتى ومررت بمري يا فتى لانك لو اسقطت
اليا في الوقف لاخللت بالكلمة لحذف بعد حرف وذلك ان اصله مرئي واصل الفعل ارأى يرئي فليّنوا
الهمزة واسقطوها وحذفوا الحركة من اليا فاذا وصلوا حذفوا اليا لاجتماع الساكنين اليا والتنوين واذا
وقفوا ردوا اليا ليلا يختل الكلمة بحذف بعد حذف فصار اليا عوضا قال واما الافعال فلا يحذف منها
شي لانها لا تذهب في الوصل في حال وذلك لا اقضي وهو يقضي ويغزو وانما كانوا بذلك لانه لا تنوين فيها
وربما حذفوا من بعض الافعال مما يكثر في كلامهم ولا يقاس عليه قالوا لا ادر ولا يقولون لا ارم كما قالوا

لم يك زيد ولم يقولون لم يه زيد ولا لم يصر زيد في معني لم يهن زيد ولم يصن زيد قال ولا يقولون لم يه زيد ولا لم
يص زيد في معني لم يهن زيد ولم يصن زيد قال ولا يقولون لم يك الرجل لانها اذا لقيها الف ولام او الف وصل
تحركت النون فخرجت عن شبه حروف المد واللين كقوله عز وجل لم يكن الذين كفروا وهذا هو المعروف وقد ذكر
ابو زيد في نوادره شعرا نسبه الي حسيل بن عرفطة وقال ابو حاتم حسابر وهو جاهلي لم يك الحق علي ان
هاجه رسم دار قد تعفي بالسرر وقال ابو حاتم فالسرر غير الجدة عن عرفانها خرق الريح وطوفان المطر
وهذا شاذ قال وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه ترك الحذف مما ذكرنا يجوز حذفه في الفواصل
والقوافي فالفواصل قول الله عز وجل والليل اذا يسر وذلك ما كنا نبغ ويوم التناد والكبير المتعال
انما يريد بالفواصل رووس الاي ومقاطع الكلام والاسما في الحذف اولي من الافعال والحذف فيها اقوي لانه
يلحقها التنوين في الكلام فيحذف منها اليا واما في القوافي فنحو قول زهير واراك تفري ما خلقت وبعض
القوم يخلق ثم لا يفر فيحذف اليا من يفر للقافية قال واثبات اليات والواوات اقيس الكلامين وهذا
جايز عربي كثير هذا باب ما يحذف من الاسما من اليات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها
تنوين وتركها في الوقف اقيس واكثر لانها في هذه الحال ولانها لا يلحقها التنوين علي كل حال شبهوها بيا
قاضي لانها بعد كسرة ساكنة في اسم وذلك قولك هذا غلام وانت تريد غلامي وقد اسقان وانت تريد اسقاني
واسقني تريد اسقيني لان في اسم وقد قرا ابو عمرو فيقول ربي اكرمن وربي اهانن قال ابو سعيد اما يا المتكلم في الفعل
فالحذف فيها احسن لانها لا تكون فلا وقبلها نون والنون تدل عليها ولا ليس فيهما وكذلك كثر في القران واما
قولنا هذا غلام اذا وقفنا عليه فلا نعلم ايراد به الاضافة الي اليا اما الافراد وبعض اصحابنا لا يجيزه للبس وقد
اجازه سيبويه علي ما ذكرناه لان الوصل يبينه بكسر الميم او اليا وقال الشاعر وهو النابغة اذا حاولت في اسد فجورا
فاني لست منك ولست مني يريد مني وقال وهم وردوا الجفار علي تميم وهم اصحاب يوم عكاظ ان يريد اني
شهدت لهم مواطن صالحات انبيهم بود الصدر منى معنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم وترك الحذف
اقيس والقصيدة التي منها هذه الابيات مطلقة وتمام الوزن فيها مني واني وانما ذكر هذا سيبويه في بعض وجوه
انشاد المطلق وستقف علي ذلك وقال الاعشي فيما هو مقيد ثمل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت
ان ياتين اليس اخو الموت مستوثقا علي وان كنت في ضنابي قال واما يا هذا قاضي وهذان غلامي ورايت
غلامي فلا تحذف لانها لا تشبه يا هذا القاضي لان ما قبلها ساكن ولانها متحركة كيا القاضي في النصب فهي لا تشبه
يا هذا القاضي ولا تحذف في الندا اذا وصلت كما قلت يا غلام اقبل لان ما قبلها ساكن فلا تكون للاضافة علم
قال ابو سعيد جملة الامر اذا كانت يا المتكلم لا كسرة قبلها لم يجز حذفها لان الذي يحذفها اذا كان قبلها كسرة يكتفي
بدلالة الكسرة عليها فاذا هي حذفت هي والكسرة لم يجز لانه لا دلالة عليها في وقف ولا وصل قال ومن قال هذا غلامي فاعلم
واني ذاهب لم يحذفها في الوقف لانها كيا القاضي في النصب وانما لم يحذفوا اليا اذا تحركت لانها اذا تحركت قويت وصارت

كالحروف

كالحروف غير المعتلة قال ولكنهم مما يحذفون الها في الوقف اي ربما يلحقون فيبنون الحركة كقولك ماليه
وحسابيه فاذا كان في النداء حذفت متحركة كانت او غير متحركة كقولك يا غلام اقبل وهذا مبين في النداء
قال واما الالفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في الوقف لان الفتحة والالف اخف [لا] تراهم يفرون
من الالف الي اليا والواو اذا كانت العين قبل كل واحدة منهما مفتوحة وفروا اليها ايضا في قولهم قد رضوها
قال الشاعر زيد الخيل افي كل عام مأتم تبعثونه على محمر ثوبتموه وما رضا وقال طفيل الغنوي ان الغني
اذا نهاه لم يعتب ويقولون في فخذ فخذ وفي عضد عضد ولا يقولون في جمل جمل لا يخففون لان الفتح اخف
عليهم والالف فمن ثم لم تحذف الالف الا ان يضطر شاعر فيشبهها باليا لانها اختها وهي قد تذهب مع
التنوين قال الشاعر حيث اضطر وهو لبيد وقبيل من لكيز شاهد [هد] رهط مرجوم ورهط ابن المعل قال
ابو سعيد اما قوله الالفات التي تذهب في الوصل لا تحذف في الوقف يريد الالف في قولنا هذه عصا يا فتى
ورحى ومولى وما اشبه ذلك اذا وصلتها ذهبت في اللفظ لاجتماع الساكنين التنوين والالف فاذا وقفت
فذهب التنوين عادت الالف فقلت هذه عصا ورحى ومولى ولم يكن كذلك هاء قاض لحقه الالف وهذا
الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان الالف التي تثبت في الوقف هي الالف التي كانت في الحرف كقوله واما
الالفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في الوقف ويقوي ذلك ايضا انك تقول هذا فتى فتميل وقد
قال بعض النحويين ان هذه الالف منقلبة من التنوين ولو كانت كذلك ما اميلت ثم دل على خفة الالف
بانهم قلبوا اليها اليا في قولهم قد رضا ونها واصله رضي ونهي ففروا اليها لخفتها وانهم لا يخففون
المفتوح كما خففوا المضموم والمكسور في قولهم فخذ وعضد ولم يقولوا في جمل جمل والبيت الذي انشده
سيبويه في حذف الالف من المعتل مثله في ضرورة الشاعر حذف الفتحة من اليا في موضع النصب قال
الشاعر فكسوت عار لحمه فتركته جذلان جاد قميصه ورداوه يريد عاريا فسكن اليا ثم حذفها لاجتماع
الساكنين ومثله في المنصوب قوله كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق هذا باب
باب اليا والواو والها التي هي علامة الاضمار وحذفهما فاما الثبات فقولك ارض ضربهو زيد
وعليهي مال ولديهو رجل جاءت الها مع ما بعدها هاهنا في المذكر كما جاءت بعدها الالف في المونث وذلك قولك
ضربها زيد وعليها مال قال ابو سعيد اختلف اصحابنا في الواو واليا المتصلين بضربهو وعليهي فبعض
جعلهما من نفس الاسم وجعله [بعضهم] زايدا ولا خلاف بينهم ان الالف في قولهم عليها وضربها جميعا الاسم وقد
اختلفوا في مذهب سيبويه في الواو واليا في ضربهو وعليهي فقال ابو اسحاق الزجاج ان مذهب سيبويه
في اليا والواو في ضربهو وعليهي فقال ابو اسحاق الزجاج ان مذهب سيبويه ان الواو واليا بمنزلة الالف وانهما
من الاسم كالالف وذكر ان مذهبه انهما ليستا من [نفس] الاسم [قال] والدليل على ذلك ان الواو واليا لا يوقف عليهما
اذا قلت ضربته ومررت به ويوقف على الالف اذا قلت ضربتها وللقايل ان يقول قد يجوز ان يحذف في الوقف

ما هو من نفس الاسم في قولنا هذا قاض فلا يكون لابي اسحاق في ذلك حجة وبعض اصحابنا يذهب الى ان مذهب
سيبويه ان الواو والياء ليستا من الاسم وستقف على ذلك اذا امسينا اليه من هذا الباب ان شا الله تعالى قال
فاذا كان قبل الها حرف لين فان حذف اليا والواو في الوصل احسن لانهما من مخرج الالف والالف تشبه اليا والواو
تشبههما في المد وهي اختهما فلما اجتمعت حروف متشابهة ذهبوا حذفوا وذلك قولك عليه مال ورايت
اباه قبل وهذا ابوه كما ترى واحسن القراتين ونزلناه تنزيلا وان تحمل عليه يلهث وشروه بثمن بخس
وخذوه فغلوه والاتمام عربي ولا تحذف الالف في المونث فيلتبس المونث بالمذكر يعني انك لو حذفت
الالف لوجب ان تسكن الها في الوقف فتقع لبس بين المذكر والمونث في الوقف فيصير ضربته للمونث والمذكر
وان قال فان لم يكن قبلها التوكيد حرف لين اثبتوا الواو والياء في الوصل وقد يحذف بعض العرب الحرف الذي
بعد الها اذا كان ما قبل الها ساكنا لانهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفي نحو الالف فكما كرهوا التقا
الساكنين في ابن ونحوها كرهوا الا يكون بينهما حرف قوي وذلك قول بعضهم منه يا فتى واصابته جايحة
والاتمام اجود لان هذا ليس بحرف لين والمحرف متحرك قال ابو سعيد فصل سيبويه بين الها التي قبلها
يا ساكنة او واو ساكنة او الف فجعل الاختيار فيهما ان تحرك ولا توصل بحرف وجعل الها التي قبلها ساكن
غير اليا والواو والالف الاختيار فيها ان توصل بالواو فاختار ان يقال عليه والقي عصاه وجدوه،
بغير حرف واختار منهوايات واصابتهو جايحة واختار ابو العباس حذف الصلة في منه واصابته ولو تحرك
بين حرف اللين وغيره وهذا هو الصحيح لان اكثر القرا والجمهور على منه ايات محكمات والعلة في هذا كالعلة
في حروف اللين وذلك ان الها حرف خفي فلو وصلت بحرف ساكن وقبلها ساكن وهي بخفايها كانها ساكن
فيصير كانه ثلث سواكن قال سيبويه فان كان الحرف الذي قبل الها متحركا فالاثبات ليس الا كما تثبت الالف
في التانيث لانه لم يات علة مما ذكرنا فجرى على الاصل الا ان يضطر شاعر فيحذف كما يحذف الف معلي
وكما حذف فقاله وطرت بمنصلي في يعملات دوامي الايد يخبطن السريحا وهذا اجدر ان يحذف في الشعر
لانه قد يحذف في مواضع كثيرة وهي المواضع التي ذكرت لك في حروف اللين نحو عليه والساكن واثبتوا ذلك
اصلا وكلاما حسنا من كلامهم فاذا حذفوها على هذه الحال كانت في الشعر في تلك المواضع اجدر ان يحذف
اذا حذفت ويحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا بناي ومني ونحوها وفرق بينهما لان هما الاضمار
اكثر استعمالا في الكلام والها التي في ها الاضمار الها التي بعدها ايضا مع هذا ضعف لانها ليست بحرف من
نفس الكلمة ولا منزلته في هي وحركها باسم كيا غلامي قال ابو سعيد يريد ان الها التي قبلها حركة لا بد من ان
توصل وحذف الوصل منها انما يجوز في الشعر كما جاز حذف الف معلي حين قال في الشعر معل وحذف اليا من
الايد وحذف صلة الها اجدر لانها قد تحذف في الكلام من عليه منه ولا تحذف منه في وهو لان اليا والواو
مع الها التي قبلها هما الاسم ولان الواو واليا في هو وهي توقف عليهما وليس كذلك في ضربته ولا مررت به وكذلك

ضعف الوصل فقال الها في هذا الاضمار اليا التي بعدها ايضا مع هذا ضعف الوصل فقال التاله بها ليست
بحرف من نفس الكلمة وهذا مما يدل على ان التا وحدها عند سيبويه الاسم وقوله وليست اليا في هي وحدها
باسم يدل ايضا ان اليا مع الها اسم وقد استدل بعض اصحابنا ايضا على ان الها وحدها الاسم بقول سيبويه
ها الاضمار واعلم انك لا تثبت الواو التي بعد الها ولا اليا في الوقف ولكنهما تحذفان لانهم لما كان من
كلامهم ان يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال نحو يا غلامي وضربني الا ان يحذ ذلك ليس اصل
كلامهم كالتقا الساكنين الزموا الحذف هذا الحرف الذي قد يحذف في الوصل ولو ترك كان حسنا وكان على
اصل كلامهم فلم يكن فيه في الوقف الا الحذف حيث كان في الوصل ضعف قال ابو سعيد يريد ان الوقف على
الها غير موصولة بحرف لانهم قد يحذفون في الوقف ما يثبتونه في الوصل والصلة في الها ضعيفة لانها
ليست من الكلمة ولانها يختار حذفها في الوصل اذا كان قبلها ساكن فاختير حذفها في الوقف ومعنى قول
سيبويه ولو ترك كان حسنا وكان على اصل كلامهم معناه عندي لو ترك وصل الها في الوقف والوصل كان حسنا
اذ لم تكن الواو من نفس الكلمة وبعض اصحابنا ذهب الى انه لو لم يحذف في الوقف الواو واليا من الها كان ليا
الها لانهم يلحقون للبيان الحروف ولكنهم لزموا الحذف خاصة في الوقف ليدلوا على انهما ليستا من نفس
الحرف والذي قلته اولا هو الوجه لان سيبويه انما ذكر ما يقوي حذفه في الوقف ويحسنه وانما يحتاج الى تقوية
الحذف لا الى تقوية الاثبات قال سيبويه واذا كانت الواو واليا بعد الميم التي هي علامة الاضمار كنت بالخيار
ان شئت حذفت وان شئت اثبت فان حذفت اسكنت الميم والاثبات عليهمو مال وانتموا ذاهبون
والديهمي قال فاثبتوا كما تثبت الالف في التثنية اذا قلت عليكما وانتما ولديهما واما الحذف والاسكان
فقولهم عليكم مال وانتم ذاهبون ولديهم مال لما كثر استعمالهم هذا في الكلام واجتمعت الضمتان مع الواو
والكسرتان مع اليا والكسرات مع اليا نحو بهمي والواو مع الضمتين والواو نحو ابوهموا ذاهب والضمات
مع الواو نحو وساهموا بالبينات حذفوا كما حذفوا من الها في الباب الاول حيث اجتمع فيه ما ذكرت لك
صارت الها بين حرفين لين انها خفية بين ساكنين فيها ايضا مثل ما في اصابته واسكنوا الميم لانهم لما
حذفوا اليا والواو كرهوا ان يدعو بعد الميم شيا منهما اذ كانتا تحذفان استثقالا فصارت الضمة
بعدها نحو الواو قال ابو سعيد يريد انه اذا اجتمع الها بعد عليها ميم وواو اذا كانت الها مضمومة كقولك
هموا ولدلك لو جمع ما فيه الكاف والتا كقولك عليكمو وانتمو وان كانت الها مكسورة ففي الميم قولان
منهم من يكسرها ويصلها بيا فتقول عليهمي ومنهم من يكسر الها ويضم الميم ويصلها بواو فيقول عليهمو
فوصل الميم هو الاصل كما يصلونها بالالف في التثنية في عليهما وعليكما وقد يجوز ان يحذف الوصل ويسكن
الميم عنك لئلا يبقو الما حذفوه من اليا والواو اثرا واحتج غيره بان حذف الواو كراهة للواو في اخر
الكلمة وحذفوا الضمة من الميم لانه لما لا يقع فيه ليس بعد استثقالهم لها وذلك ان الواحد لا ميم فيه

ولا ثاني فيهما ميم مضمومة موصولة بالف لا تسقط فاذا وجدت الميم في الجمع ولم تتصل بالف علم انه جمع واغنت الميم عن الضمة والواو قال سيبويه ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم اربع متحركات ليس معهن ساكن نحو رسلكم وهم يكرهون هذا الا ترى انه ليس في كلامهم اسم على اربعة احرف متحرك كله وسترى بيان ذلك في غير هذا الموضع ان شا الله قال ابو سعيد يريد ان قولهم رسلكم يثقل واختير لاجل ذلك تسكين الميم وحذف الواو بعدها وقد انكر من كلام سيبويه قوله لاجتمعت في كلامهم اربع متحركات لانا وان اسكنا الميم في رسلكم ففيه اربع متحركات متوالية واذا حركنا الميم ففيه خمس متحركات وهي وسلكم وهذا على احد وجهين اما ان يكون سهوا في عدة الحروف واما ان يكون على ما قال بعض اصحابنا لاجتمعت اربع متحركات من قبل تحريك الميم فاذا حركناها زاد في اربع متحركات فيكون زايدا على نهاية الثقل المستعمل في الشعر الموجود في كلمة واحدة كقولنا علبط وما اشبه ذلك قال سيبويه فاما الها فحركت في الباب لانه لا يلتقي ساكنان واذا وقفت لم يكن الا الحذف ولزومه اذ كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الاول قال ابو سعيد يعني ان الها لا تسكن كما اسكنت الميم في ابوهم ورسلهم وما اشبه ذلك لان الميم لا يكون ما قبلها الا مضموما فاذا اسكناه لم يلتق ساكنان والها قد يكون ما قبلها ساكنا كقولنا الق عصاه وعليه وما اشبه ذلك فلو سكناها اجتمع ساكنان قال فاذا قلت اريد ان اعطيه حقه فنصب اليا وليس الا البيان والاثبات لانها تحركت خرجت من ان تكون حرف لين قال ابو سعيد يعني ان اليا اذا تحركت وانفتحت واتصل بها ها الضمير وصلت بالواو ولم يكن سبيلها كسبيل اليا الساكنة وكذلك الواو اذا انفتحت كقولك اريد ان اغزوه وهو يافيه لانك لما حركت صارت كساير الحروف المتحركة وانما كنا نحذف وصل الها لاجل الساكن الذي قبلها على ما تقدم من ذكر ذلك وفرق بين الها والميم لان الميم لا تكون ابدا الا وقبلها حرف مضموم كقولك ضربهمو رايتهم او مكسور كقولك مررت بهم والها قد يسكن ما قبلها ويتحرك كقولك اضربه وعليه وما اشبه ذلك قال فالها تنصرف والميم يلزمها ابدا ما يستثقلون وكذلك جاز اسكانها للثقل الذي يلزمها الا تراهم قالوا في كبد كبد وفي عضد عضد ولا يقولون ذلك في جمل ولا يحذفون الساكن في سفرجل لانه ليس فيه شي من هذا قال ابو سعيد يريد ان المستثقل قد يجوز ان يخفف وكان تسكينهم الميم لضمها ولزوم الضمة قبلها الا ترى كبد وعضد وليس في جمل ما يستثقلون لان الميم مفتوحة وقوله ولا يحذفون الساكن في سفرجل لانه ليس فيه شي من هذا قال ابو سعيد يريد ان الحذف انما يقع استثقالا او لداع يدعو اليه وليس كل ما اراد من حذف فجاز له ذلك فلا يجوز له حذف شي من سفرجل لانه لا شي فيه من نظاير ما يحذف قال واعلم ان من اسكن هذه الميمات في الوصل لا يكسرها اذا كانت بعدها الف وصل ولكن يضمها لانها في الاصل متحركة بعدها واو كما انها في الاثنين متحركة بعدها الف وانما اسكنت الميم تخفيفا فاذا اضطر الى التحريك حركها بما كان لها في الاصل كقولك كنتم اليوم وفعلتم الخير الا ترى ان الشاعر لو اضطر الى تحريك الدال الاولى من اراد يراد لقال راد فيرده الى الاصل وفي عليهم اذا اسكنت الميم وجهان ان

شيت ضممت الها فقلت عليهم وان شيت كسرت فقلت عليهم فاما من ضم الها فهو يضم الميم اذا لقيها ساكن
فتقول عليهم المال واما من كسر فهم على مذهبين اذا لقيها ساكن منهم من يكسر الميم فيقول عليهم المال ومنهم
من يضم الميم مع كسرة الها فتقول عليهم المال وهذا الاصل عنده عليهمو ثم تسكن الميم لما ذكرنا من علة
اسكانها ثم يحركها بحركتها في الاصل اذا لقيها الساكن قال سيبويه لو كان اصل الميم السكون لم يقل ما لا يحصى
من العرب لنتموا فاعلين واحتج لضم الميم اذا لقيها ساكن بشيين احدهما انه يضمها بالضمة التي كانت فيها
فيردها الى اصلها كما قالوا مذ اليوم فضمت الذال لان الاصل منذ ثم تخفف فتسكن الذال فيقال مذ فاذا
لقيها ساكن قلت مذ اليوم فحركتها بالحركة التي كانت لها والوجه الثاني انه لما كانت هذه الميم بعدها
واو في التقدير ثم اضطر الى تحريكها جعلوا حركتها من الواو التي بعدها في الاصل كما قلت اخشو القوم
حيث كانت علامة اضمار قال والتفسير الاول اجود الا ترى انه لا يقول لنتم اليوم من يقول اخشوا
الرجل قال ابو سعيد يريد انا لو كنا نضم الميم من اجل الواو بعدها في التقدير لكان يلزمنا اذا كسرت الواو
في اخشوا الرجل ان نكسر الميم لانها قد حذفت منهما ويجوز ان يفرق بينهما لان الميم قد حذف الواو
بعدها والواو في اخشوا لم يحذف بعدها وانما حذف قبلها ضمة والعلة انه كان الاصل اخشيوا فحذفت
الضمة وقلبت اليا الفا وحذفت الالف لاجتماع الساكنين واو الجمع والالف التي قبلها وكان الاصل اخشا
وبعد قلب الالف فلما حذفت صار اخشوا هذا باب ما تكسر فيه الها التي هي علامة الاضمار اعلم
ان اصلها الضم وبعدها الواو لانها في الكلام كله هكذا الا ان يدركها العلة التي اذكرها لك وليس يمنعهم
ما اذكر لك ان يخرجوها على الاصل لما ان اليا خفيه فالها تكسر اذا كانت قبلها يا او كسرة لانها
خفيه وهي من حروف الزيادة وهي من موضع الالف وهي من اشبه الحروف اليا فكما امالوا الالف في مواضع
استخفافا كذلك كسروا هذه الها وقلبوا الواو يا لانها لا تثبت واو ساكنة وقبلها كسرة والكسرة ههنا
كالامالة في الالف لكسرة ما قبلها او بعدها قال ابو سعيد اعلم ان ها الضمير اصلها الضم ولا يجوز كسرها
الا ان يكون ما قبلها كسرة او يا ساكنة فانه يجوز في هذه الحال كسرها للياء والكسرة ويجوز ضمها على الاصل
وكان ابن شهاب الزهري يضمها في جميع القران وهو مدني حجازي ولذلك قال سيبويه واهل الحجاز
يقولون مررت بهو قبل ولديهو مال ويقرون فخسفنا بهو وبدارهو الارض ولعل سيبويه اراده
بهذه القراة وانما جاز كسرها لكسر ما قبلها او للياء لانها اشبه الحروف بالالف وكما امالوا الالف
ونحوها نحو الكسرة للكسرة بعدها او قبلها او للياء على ما شرحناه كسروا الها ايضا من اجل ذلك
والذي قال عليهم اتبع اليا كسرة الها لان الها كالالف وترك الميم على ضمها لانها لا تشبه اليا ولا الالف
كما انك تقول في الادغام مصدر فيقربها من اشبه الحروف من موضعها بالدال وهي الزاي ولا يفعل ذلك
بالصاد مع الرا والقاف ونحوها لان موضعها يعني موضع الرا والقاف لم يقرب من الصاد كقرب الدال وزعم

هارون انها قراة الاعرج وهي قراة اهل مكة اليوم حتي يصدر الرعا بين الزاي والصاد قال ابو سعيد اراد سيبويه
ان الحروف قد تقرب الي ما يجاورها كتقريب الصاد الي الدال بان جعلت كالزاي لان الدال تشبه الدال
بالجهر والصاد قريبة من الدال في المخرج والزاي من مخرج الصاد فقربت منها بان جعلت من الصاد
والدال لمناسبة الدال الزاي ولذلك كسر الها لما ذكرناه قال واعلم ان قوما من ربيعة يقولون منهم
اتبعوها الكسرة ولم يكن المسكن حاجزا حصينا عندهم وهذه لغة ردية اذا فصلت بالنون بين الها
وبين الكسرة فالزم الاصل لانك قد تجري علي الاصل ولا حاجز بينهما فاذا تراخت وكان بينهما حاجز
لم يلتق المتشابهة الا تري انك اذا حركت الصاد فقلت صدق كان من يخفف الصاد اكثر لان بينهما
حركة فاذا قال مصادر فجعل بينهما حرفا ازداد التحقيق كثرة وكذلك قال ابو سعيد الذي يقول منهم
لا يجعل بالنون فيكسر الها لكسرة الميم والنون خفية وقد رايناهم في حروف غير هذا عاملوا ما قبل النون
الساكنة ومعاملة ما بعدها كقولهم هو لين عمي دنيا والاصل دنوا لانه من الدنو وقالوا منتن
فكسر الميم لكسرة التا واتبعوها اياها وكانه ليس بينهما نون قال وقال ناس من بكر بن وايل من احلامكم
وبكم شبهها بالها لانها علم اضمار فقد وقعت بعد الكسرة فاتبعوا الكسرة الكسرة حيث كانت حرف اضمار وكان
اخف عليهم من ان يضم بعد ان يكسر وهذه لغة ردية جدا وسمعنا اهل هذه اللغة يقولون الحطه
وان كان قولاهم علي جار حادث من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا قال واذا حركت فقلت رايت قاضيهو
قبل له تكسر لانها اذا تحركت لم تكن حرف لين فبعد شبهها من الالف لان الالف لا تحرك ابدا وليست كالها لان الها
من مخرج الالف فهي وان تحركت في الخفا نحو من الالف واليا الساكنة الا ترا ها جعلت في القوافي متحركة
بمنزلة اليا والواو ساكنتين فصارت كالالف وذلك قولك خليلها فالام حرف الروي وهي بمنزلة
خليلوا وانما ذكرت هذا لئلا تقول قد تحركت الها فلم جعلتها بمنزلة الالف فهي متحركة كالالف قال ابو سعيد
اراد سيبويه ان اليا اذا تحركت يبطل الكسر في الها ووصلت الها بواو لانها لما تحركت بطل الكسر بعد شبهها
من الالف لان الالف لا تكون الا ساكنة وانما تشبه الواو واليا الالف اذا كانتا ساكنتين وقوله وليست
كالها وذلك ان اليا تشبه الالف اذا كانت ساكنة والها خفية تشبه الالف وان كانت متحركة لانها من
مخرج الالف فهي تشبهها وان كانت متحركة ويقوي ذلك ان الحروف التي تكون وصلا لحرف الروي في
القافية اربعة الالف والواو واليا والها فالالف والواو واليا اذا كن وصلا لم تجز ان تحركن واما
الها فانها قد تكون وصلا او متحركة فيكون بعدها الالف والواو واليا وقد يكون الها وصلا وهي ساكنة
فاما ها الوصل الساكنة فتقول صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعري افراس الصبي ورواحله
فاللام حرف الروي والها وصل وهي ساكنة واما اذا كانت متحركة وبعدها الف فقوله عفت الديار
محلها فمقامها بمنى تابد غولها فرجامها فالميم حرف الروي والها وصل وبعدها يا هي خروج والواو قوله

وبلد

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس كان لون ارضه سماوه الهمزة حرف الروي والها وصل وبعدها واو هي خروج وكذلك
قال سيبويه خليلها كقولك خليلو لان الواو في خليلو وصل والها في خليلها وصل فالها متحركة كالواو
ساكنة قال واما هاء هذه فانهم اجروها مجرى الها التي هي علامة الاضمار اضمار المذكر لانها علامة
للتانيث كما ان هذه علامة للمذكر فهي مثلها في انها علامة وانها ليست من الكلمة التي فيها وذلك قولك
هذه سبيلي فاذا وقعت لم يكن الا الحذف كما يفعل ذلك به وعليه الا ان من العرب من يسكن هذه
الها في الوصل يشبهها بميم عليهم وعليكم لان هذه الها لا تحول عن هذه الكسرة الى فتح ولا تصرف كما تصرف
الها فلما لزمت الكسرة والضمة وكثر هذا الحرف في الكلام كما كثرت الميم في الاضمار سمعت من يوثق بعربيته
من العرب يقول هذه امة الله فيسكن قال ابو سعيد اصل هذه هذي وانما ابدلت الهاء من اليا وكثير
من العرب لا يبدلون ويقولون هذي فمن ابدل فانه يجري هذه الها مجرى ها الضمير التي قبلها كسرة
فيكسرها ولا اعلم احدا يضمها لانهم شبهوها بها الضمير وليست للضمير فحملوها على اكثر الكلام،
واكثر الكلام كسر الها اذا كان قبلها كسرة ووصلوها باليا كما وصلوا بعلامة بانيتي فاذا وقفوا
سكنوا كما يسكنون بعلامة اذا وقفوا والذين اسكنوا الها في هذه اذا وصلوا لا يسكنونها في قولك
بغلامهي وبدارهي وفي ساير احوال ها الضمير لان ها الضمير ابدا تنصرف لانها قد يكون ما قبلها ساكنا
ومفتوحا ومضموما ولا يلزمها الكسر كما يلزم الذال في هذه قبل الها فلقلة تصرفها جاز لهم اسكانها
ولانها مبنية وبدل من شي لو كان حرفا صحيحا للزمه البنا على السكون وذلك انها بدل من يا في حرف اشارة
والاشارات مبنية على السكون لجارها هنا السكون لذلك

هذا باب الكاف التي

التي هي علامة المضمر اعلم ان هاء التانيث مكسورة وفي التذكير مفتوحة وذلك قولك رايت ورايتك
للرجل والتا التي هي علامة الاضمار كذلك تقول ذهبت للمونث وذهبت للمذكر فاما ناس كثير من تميم
وناس من اسد فانهم يجعلون مكان الكاف للمونث الشين وذلك انهم ارادوا البيان في الوقف لانها
ساكنة في الوقف فارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمونث وارادوا التحقيق والتوكيد في الفصل
لانهم اذا فصلوا بين المذكر والمونث بحرف كان اقوى من ان يفصلوا بحركة فارادوا ان يفصلوا بين
المذكر والمونث بهذا الحرف كما فصلوا بين المذكر والمونث بالنون حيث قالوا ذهبوا وذهبن
وانتم وانتن وجعلوا مكانها اقرب ما يشبهها من الحروف اليها لانها مهموسة كما ان الكاف مهموسة
ولم يجعلوا مكانها مهموسا من الحلق لانها ليست من حروف الحلق وذلك قولك انش ومالش يريد
انك ومالك وقد انشدنا ابو بكر بن دريد تضحك مني ان راتني احترش ولو حرشت لكشفت عن
حرش واند غلب على فيما ابتغي ابغش نيرها ترضيني ولا ترضيش وتطبي وتبني ابيش
اذا دنوت جعلت تنيش واذا نايت جعلت تدنيش حتى تنقي كنقيق الدبش وانما ابدلوا من الكاف

شيا التقاربهما في المخرج واجتماعهما في الهمس قال واعلم ان ناسا من العرب يلحقون الكاف السين ليبينوا كسرة
التانيث وانما الحقوا السين لانها قد تكون من حروف الزيادة في استفعل وذلك قولهم اعطيتكس واكرمتكس
فاذا وصلوا لم يجيوا بها لان الكسرة تبين وقوم يلحقون الشين ليبينوا بها الكسرة في الوقف كما ابدلوها مكانها
ليبينوا وذلك قولهم اعطيتكش واكرمتكش وهذه اللغة تسمى الكشكشة ويقال انها في قوم من بكر بن وايل
وفي بعض الاخبار قال معوية لمن حضر من افصح الناس فقال رجل منهم قوم ارتفعوا عن فراتية العراق وتيامنوا
علي عنعنة تميم وتياسروا عن كشكشة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة والا طمطمانية حمير والذين الحقوا الكاف
السين والشين انما يلحقونها في الوقف لانهم اذا وقفوا عليها سكنت الكاف فلم يكن فصل من المذكر والمونث
فارادوا بيان المونث في الوقف وجعلوا تركهما علم السين والشين علامة المذكر قال واعلم ان ناسا من العرب
يلحقون الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها ها الاضمار الفا في التذكير ويا في التانيث لانه
اشد توكيدا في الفصل بين المذكر والمونث كما فعلوا حين ابدلوا مكانها الشين في التانيث وارادوا في الوقف
بيان الها اذ اضمرت المذكر لان الها خفية واذا الحقت الالف بين ان الها قد لحقت وانما فعلوا هذا بها مع الها
لانها مهموسة كما ان الها مهموسة وهي علامة الاضمار كما ان الها علامة اضمار فلما كانت الها يلحقها حرف هذا
الحقوا الكاف معها حرف مد وجعلوهما اذا التقيا سوا وذلك قولك اعطيتكاها واعطيتكيه
للمونث وتقول في التذكير اعطيتكاه واعطيتكاها قال ابو سعيد قوله لانه اشد توكيدا في الفصل يريد ان
زيادة الالف واليا علي الكاف اشد توكيدا في الفصل بين المونث والمذكر لانك تقول فيمن لا يريد التوكيد
اعطيتكه للمذكر واعطيتكه للمذكر فيكون الفصل بينهما الفتحة والكسرة واذا قلت للمذكر اعطيتكاه وللمونث
اعطيتكيه فان الفصل بينهما بالحركة وبالحرف كما كان ذلك بالسين وشبهوا الحاق الالف واليا بالكاف علي
حركة الكاف كما يلحقون الواو واليا والالف بالها كقولك غلامها وهذا غلامهو ومررت بغلامهي
لان الكاف والها يشتركان في انهما للضمير ويشتركان في انهما مهموستان فلا ينكر حمل احدهما علي الاخر
الشركة مع ما تقدم من التعليل قال وحدثني الخليل ان ناسا يقولون ضربتيه فيلحقون اليا وهذه قليلة
فاجود اللغتين واحسنها الا تلحق حرف المد للمكان وانما لزم ذلك في الها في التذكير كما لحقت الالف في
التانيث والكاف والتا لم يفعل بهما ذلك وانما فعلوا ذلك بالها لخفايها وخفتها لانها نحو الالف قال
ابو سعيد يريد ان الاجود الا تزاد علي الكاف الف ولا يا وانما تزاد علي الها لانها خفية خفيفة لشبهها بالالف
فاحتملت الزيادة لذلك وقد تقدم ما يغني عن ذكر شرحه ان شا الله تعالى

هذا باب ما يلحق

التا والكاف اللتين للاضمار اذا جاوزت الواحد فاذا عنيت مذكرين لحقت فيهما تزيد حرفا كما زدته في العدد
وتلحق الميم في التثنية الالف وفي جماعة المذكرين الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالعوائد هنا ولم يزيدوا لما
جاوزوا الاثنين شيا لان الاثنين جمع لانهما جاوزهما جمع الا ترى انك تقول ذهبنا فيستوي الاثنان

والثلاثة

والثلاثة ويقول نحن فيها وتقول قطعت روسهما وذلك قولك ذهبتما وذهبتموا جميعه واعطيتكما واعطيتكموا
خيرا وتلزم التا والكاف الضمة تدع لحركتين اللتين كانتا للتذكير والتانيث في الواحد لان العلامة فيما بعدها
والفرق فالزموها حركة لا تزول وكرهوا ان تحركوا واحدة منهما بشي كان علامة للواحد حيث انتقلوا عنهما
وصارت العلامة فيما بعدها ولم يسكنوا التا لان ما قبلها ساكن ولا الكاف لانها تقع بعد الساكن كثيرا
ولان الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كاختها قال ابو سعيد ذكر سيبويه لحاق الميم في تثنية التا والكاف
وجمعها وضم ما قبل الميم ولزوم ضم ما قبل الميم فاما الميم فذكر انها لحقت التثنية والجمع لانهم ارادوا ان يجعلوا
الفرق بين الواحد والجمع بحرف سوى الحرف الذي كان يلحق في الاسم الظاهر كقولنا زيدان وزيدون وان
هذه الميم لحقت في التثنية لان التثنية جمع ما يلحق في الجمع ويختلف العلامة اللاحقة بعد الميم فيهما فتكون
للتثنية بالالف كقولك ذهبتما وفي الجمع بالواو كقولك ذهبتموا واما لزوم الضم لما قبل الميم فلان هذه الميم
لحقت التا وكانت حركة التا قبل لحاق الميم يختلف للفرق بين المذكر والمونث كقولك ذهبت يا رجل وذهبت
يا امراة فلما ثنوا وجمعوا صارت العلامة للجمع فيما بعد الميم كقولك قمتموا يا رجال وقمتن يا نسوة وضربتموا
وضربتكن فاغنى عن تغيير التا والكاف للفرق فالزموها حركة ما كانت تدخل على احدهما وهي ضمة التا والكاف
فان قال قايل كيف كانت التا مضمومة في المتكلم قيل له المتكلم لا يلحقه الميم وانما يلحق المخاطب وتا المخاطب
وكافه لا تكون الا مكسورة او مفتوحة ولم يسكنوا التا لان ما قبلها ساكن ابدا فلا يجوز الجمع بين ساكنين
وحملوا الكاف على التا لان الكاف قد يكون ما قبلها ساكنا ومتحركا فالمتحرك قولك ضربكما والساكن اعطاكما
وذكر الزجاج ان اصل لحاق الميم لتا المخاطب كقولك قمتما وقمتم وانتما وانتم وذلك ان انا لا يثنى في التحصيل
لانه لم يقع على ان وانا وانما يقع على انا وهو فاذا اضم احدهما الى الاخر اتى بلفظ غير الواحد فقيل نحو كما يقال
للسواد والبياض اذا اجتمعا بلق وهو لفظ غيرهما وكذلك التا في قمتم تقول قمنا لانه لا يمكن فيه التثنية
لاختلاف الاثنين المضموم احدهما الى الاخر والمخاطب يمكن ان يضم اليه اخر فيقال انت فيمكن تثنية على اللفظ
فاذا قلت انتما فلم تثنه من المتكلم فلان انا الذي للمتكلم هو انا الذي للمخاطب الى الف للتثنية وواو للجميع
ومن اجل المتكلم الحرف لا يكون في الواحد كقولهم نحن فزادوا الميم من اجل المتكلم والالف والواو من اجل
المخاطب ثم حملوا الكاف على ذلك والزموا التا الضم وذلك ان تا المتكلم مضموم والمتكلم هو الاصل وتا المخاطب
تفتح وتكسر للفرق بحركة التا رجعت التا الى اصل الضم وقال الزجاج انما ثنوا هو فزادوا الميم اسقطوا
الواو واكتفوا بالميم لانها تلحق الاواخر زايدة كقولنا فسحم وزرقم ولانها اشبهت بالنون والنون قد تدخل
للاعراب ولغيره من العلامات قال سيبويه قلت ما بالك تقول ذهبن واذهبن فلا تضاعف النون
فاذا قلت ىمن وضربكن ضاعفت قال اراهم ضاعفوا النون هاهنا لما الحقوا الالف والواو مع الميم وقالوا
ذهبن لانك لو ذكرت لم ترد الاحرف واحدا على فعل فلذلك لم تضاعف ومع هذا ايضا ذكرهوا ان يتوالى

في كلامهم في كلمة واحدة اربع متحركات او خمس ليس فيهن ساكن نحو ضربكن ويدلك وهي في غير هذا ما قبلها ساكن
كما لنا فعلى هذا جرت هذه الاشيا في كلامهم قال ابو سعيد احتج سيبويه للخليل لما ساله سيبويه بشيين احدهما ان يكون
حمل المونث على المذكر فلما كان للمذكر حرف واحد جعل للمونث نون واحدة كقولنا قالوا وذهبوا قالوا وعلامة
جمع المذكر وهي حرف واحد وللمونث قلن وذهبن بنون واحدة فلما قلت للمذكر قلتموا وذهبتموا وضربتموا قلت
للمونث ذهبتن وضربتن فجعلت النون المشددة مكان الميم والواو والثاني انه لو لم يشدد النون لاجتمع
اربع متحركات او خمس على ما ذكرتم قوله ان يحتاج الى نون اخرى ساكنة كما ان النون المنفردة ما قبلها ساكن
كقولك ذهبن وانطلقن كما تقول ذهبت وانطلقت فيسكن ما قبل التا **هذا باب الاشباع في الجر**
والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي فاما الذين يشبعون فيمططون وعلامتها واو ويا وهذا تحكمه لك المشافهة
وذلك قولك يضربها ومن مامنك واما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسا وذلك يضربها ومن مامنك
ومن ثم قرا ابو عمرو الى باريكم ويدلك على انها متحركة قولهم من مامنك فيبينون النون ولو كانت ساكنة
لم يحقق النون ولا يكون هذا في النصب لان الفتح اخف عليهم كما لم يحذفوا الالف حيث حذفوا اليات وزنة
الحركة ثابتة كما تثبت في الهمزة حيث صارت بين بين قال ابو سعيد يريد ان ما كان مضموما ومكسورا
يجوز اختلاس الضمة والكسرة واختلاسها اضعاف الصوت بها في سرعة وعلى ذلك يحمل اصحابنا قراة ابي عمرو
الى باريكم انها مختلسة وليست بساكنة وكذلك ما يروى عنه في قوله عز وجل يعلمكم وينصركم وما يشعركم
وما اشبه ذلك يحمل ذلك كله على الاختلاس وبعض اصحابه يحكي عنه انه تسكنها والذي عند سيبويه انها
مختلسة وانها بزنتها متحركة كما ان الهمزة المجعولة بين بين هي بزنتها محققة قال وقد يجوز ان يسكنوا الحرف
المرفوع والمجرور بشهود ذلك بكسرة فخذ فقالوا فخذ وبضمة عضد حيث حذفوا فقالوا عضد لان
الرفعة ضمة والجرة كسرة وقال الشاعر الفرزدق رحت وفي رجليكما ما فيهما وقد بدا هنك من الميزر
يريد هنك واظنه في شعره جدل قال ومما اسكنوا في الشعر وهو بمنزلة الجرة الا ان من قال فخذ لم يسكن
ذلك قال الراجز اذ هو حجن قلت صاحب قوم بالدو امثال السفين العوم فسالنا من ينشد هذا البيت
من العرب فزعم انه يريد صاحبي وقد يسكن بعضهم في الشعر ويشم وذلك قول الشاعر فاليوم اشرب غير
مستحقب اثما من الله ولا واغل وجعلت النقطة علامة الاشمام ولم يجي هذا في النصب لان الذين
يقولون كبد وفخذ في كبد وفخذ لا يقولون في جمل جمل قال ابو سعيد اعلم ان الذي ذكر سيبويه من تسكين
ما اجازه تسكينه في الشعر قد انكره المبرد وغيره وردوا وقد بدا ذلك من الميزر ورووا في مكان صاحب
قوم صاح قوم ومكان فاليوم اشرب غير مستحقب فاليوم اسقى ومنهم من يروي فاليوم فاشرب والذي قاله
سيبويه عندي صحيح وذلك ان الذين انكروا هذا انما انكروه من اجل ذهاب الاعراب والاختلاف بينهم ان الاعراب
قد يزول بالادغام والقرا على ادغام النون في النون في قوله عز وجل ما لك لا تامنا والاصل لا تامننا فذهبت

الضمة

الضمة التي هي علامة الرفع وتوى قوله مع القياس الذي ذكرت لك للرواية **هذا باب وجوه القوافي** في الانشاد ٢٥ قال ابو سعيد اعلم اني لو اقتصرت علي تفسير الفاظ سيبويه فيما ذكره من القوافي لسقط كثير مما يحتاج اليه فيها لانه لم يستوعب ذكرها ولا قصد الي استيفا معرفتها وما يتعلق بها فاعلمت علي ان اقتص ذكرها وما يتعلق بها مع شرح كلامه وافرد من ذلك ما يحتمل الافراد وبالله استعين علي جميع الامور قال سيبويه اما اذا ترنموا فانهم يلحقون الالف والياء والواو ما ينون وما لا ينون لانهم ارادوا مد الصوت ٧ وذلك قولهم قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي وقال في النصب ابن الطرية فبتنا عبيد الوحش عنا كاننا قتيل الم يعلم لنا الناس مصرعا وقال في الرفع الاعشى هريرة ودعها وان لام لايما فهذا ما ينون فيه وما لا ينون فيه قولهم وهو جرير اقلي اللوم عاذل والعتابا وقال في الرفع جرير متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيامو وقال في الجر ايات منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الايامي وانما الحقوا هذه المدة في حروف الروي لان الشعر وضع للغنا والترنم فالحقوا كل حرف الذي حركته منه فاذا انشدوا ولم يترنموا ففي ثلاثة اوجه اما اهل الحجاز فيدعون هذه القوافي ما نون منها وما لم ينون علي حالها في الترنم ليفرقوا بينها وبين الكلام الذي لم يوضع للغنا واما ناس كثيرة من بني تميم فانهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لا ينون لما لم يريدوا الترنم ابدلوا مكان المدة نونا ولفظوا بتمام البنا وما هو منه كما فعل اهل الحجاز ذلك بحروف المد سمعناهم يقولون يا ابتا علك او عساكن وللعجاج يا صاح ما هاج الدموع الذرفن وقال من طلل كالاتحمي انهجن وكذلك الجر والرفع والنصب والمكسور والمفتوح والمضموم في جميع هذا كله كالمجرور والمرفوع والمنصوب واما الثالث فان يجروا في مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر جعلوه كالكلام حيث لم يترنموا وتركوا المدة لعلمهم انها في اصل البنا سمعناهم يقولون اقلي اللوم عاذل والعتاب وللاخطل واسال بمصقلة البكري ما فعل وكان هذا اخف عليهم ويقولون قد رابني حفص فحرك حفصا ثبت الالف لانها كذلك في الكلام قال الاخفش وبعضهم يقف علي المنصوب منونا كان او غير منون بالالف فيقول اقلي اللوم عاذل والعتابا واذا وقف في الرفع والجر اسكن فقال ايتها الخيام يا فاطم مهلا بعض هذا التدلل وسمعت من العرب من يقول يقف علي الروي المنصوب اذا كان من الفعل او من شي لا يدخله التنوين في وجه من الوجوه بالاسكان فيقول ولا تبقي خمور الاندرين وينشدون اهدموا بيتك لا ابا لك وحسبوا انك لا اخا لك وانا امشي الدالى حوالك ولا يلحقون الالف وهذا لا يكون الا مطلقا الا انهم يريدون الوقف وقال هولا بثنان برون المقتل مجدا وشيب في الحروب مجربين فسكن بعد الالف لان هذا لا يدخله تنوين في وجه من الوجوه واما قوله فنشق الحلة الحور الدرينا فالدرين اسم فيقفون عليه لانه لو لم تكن هذه الالف واللام كان منونا وكل ما كان كذلك الحقوا الالف في وقفه فيقوله هولا اقلي اللوم عاذل والعتابا

لانه اذا لم يكن بالالف واللام كان منونا فلذلك الحقوا الالف في السكت قال ابو سعيد اما قوله لان الشعر وضع للغنا
والترنم فهو من اصح الكلام وذلك ان الغنا يحتاج الي الحان موزونة ونغم منظومة تكرر علي مقادير من
الحروف ونسب لا يختلف فلا يجوز ان يحمل ذلك الا الكلام موزون منظوم يكون قدر بعضه الي بعض معروفا
ولولا ذلك ما احتيج الي المنظوم وهذا في جميع الالسنة ما ارادوا الترنم به والغنا من الكلام كان موزونا
ومنهم من يلزم حرفا بعينه مع الوزن ومنهم من يعتمد علي اتفاق الوزن ومقدار الحروف وان لم يقف
علي حرف معلوم ولولا ان الكتاب لا يحتمل لاطلنه اكثر من هذا فلما كان موضوع الشعر للغنا والترنم
احتاجوا اذا ترنموا الحروف التي تمد فيها الصوت وهي الالف والواو واليا وهذه الحروف ماخوذة من
الحركات فجعلوا ما كان مفتوحا من الحروف تتبع فتحته الالف وما كان مضموما تتبع ضمته الواو
وما كان مكسورا تتبع كسرته اليا لامتداد الصوت في هذه الحروف فان قال قايل فاذا كان موضوع الشعر للغنا
والترنم فلم جاز ان يكون في الشعر مقيد قيل له يجوز ان يكون الترنم به قبل حرف رويه لانه ليس جميع
حروف البيت يقع عليه المد والنغمة وانما تقع النغمة والتمديد ببعضه علي حسب الطريق الذي يسلكونه
فيه وعلي انه قد روي عن العرب اطلاق الموقوف والحاق الوصل به وكذلك تحريك الها الساكنة اذا كانت
وصلا وذلك عنده علي طريق الشعر كما روي قوله لما رايت الدهر جما حبلهو اخطل والدهر كثير خطلهو
ومثله قول ابي النجم تنفش منه الخيل ما لا تغزلهو وانما الوزن جما حبله والدهر كثير خطله وتنفش منه
الخيل ما لا تغزله وساذكره هذا في موضعه مستقصي ان شا الله فاذا انشدوا علي غير وجه الترنم فاهل
الحجاز اجروا اخره مجري الترنم علي كل حال ولزموا الاصل الذي يوجبه الشعر من التغني به وفرقوا بينه
وبين الكلام الذي لم يوضع للغنا واما من ابدل مكان المدة النون من بني تميم فانهم ارادوا تمام الوزن
فجعلوا مكان حرف المد نونا لان اكثر الاواخر في الكلام منون فلزموا التنوين في ذلك كله فحرسوا الوزن ولم
ينقصوا منه شيا وفصلوا بين ما يترنم به وما لا يترنم به واما الذين اجروه مجري الكلام فذهبوا الي انه لما
ترك الترنم به زال عنه المقصد الذي يقصد بالشعر الموزون فاجروه مجري ساير الكلام واحتمل النقصان
الوزن في اللفظ لزوال النون والغنا الذي يحتاج معه الي التمام واستيفا النغمة قال واعلم ان اليات
والواوات اللواتي هن لامات اذا كان ما قبلها حرف الروي فعل بها ما فعل باليا والواو اللتين الحقتا
للمد في القوافي لانها تكون في المد بمنزلة الملحقة ويكون ما قبلها رويا كما يكون كان قبل تلك رويا فلما
ساوتها في هذه المنزلة الحقت بها في المنزلة الاخري وذلك قولهم وبعض القوم يخلق ثم لا يفر ولذلك
يفر واذا كانت في قافية كنت حاذفها ان شيت وهذه اللامات لا تحذف في الكلام وما حذف منهن في
الكلام فهو ها هنا اجدر ان يحذف اذ كنت تحذف ما لا يحذف في الكلام قال ابو سعيد يريد ان اليا الاصلية
يجوز ان تقع وصلا في القافية المجرورة فيجري مجري اليا الزايدة التي تتبع الكسرة واذا اجرت مجراها

جاز ان تسقط في الوقف كما تسقط الزائدة لان القافية واحدة وذلك قوله لعب الرياح بها وغيرها بعدي
سوافي المور والقطر فاليا في القطري صلة وهي زائدة لان الاصل القطر ويجوز ان يقول سوافي المور
والقطر بتسكين الراوي هذه القصيدة ولانت اشجع حين تتجه الابطال من ليث الى اجري ولانت
تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ما لا يفري والياء في يفري اصلية وهي لام الفعل لانك تقول فري
يفري فلما اجتمع الاصلي والزايد في قصيدة واحدة اجرينا في الحذف مجرى واحدا وكذلك الواو وهو
نحو قول زهير صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى فالواو في التقلو زايدة
وقد يجوز ان يوقف على اللام فيقال فالتقل وتحذف الواو ثم قال وقد كنت من سلمى سنين كما يمنا على
صبر امر ما يمر وما يحلو والواو في يحلو اصلية وهي لام الفعل لانها من حلا يحلو وهي وصل جري مجرى
الواو في التقل فلما جاز حذف الواو في التقل جاز حذف الواو في يحلو لانهما من قصيدة واحدة
فيقال ما يمر وما يحل قال واما يخشي ويري ونحوهما فانه لا يحذف منهن الالف لان هذه الالف لما كانت
تثبت في الكلام جعلت بمنزلة الف النصب التي تكون في الوقف بدلا من التنوين كما تثبت تلك الالف
في القوافي فلا تحذف كذلك لا تحذف هذه الالف فلو كانت تحذف في الكلام ولا تمد الا في القوافي لحذفت
الف يخشي كما حذفت يا يقضي حيث شبهتها بالياء التي في الايامي واذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي
لم يكن التي هي لام اسوا حالا منها الا ترى انه لا يجوز لك ان تقول لم يعلم لنا الناس مصرع فتحذف الالف
لان هذا لا يكون في الكلام في القوافي ايضا لا يكون فانما فعلوا ذلك بيقضي ويغزو لان بناهما لا يخرج
نظيرهما الا في القوافي وان شئت حذفته وانما الحقتا بما لا يخرج في الكلام والحقت تلك بما تثبت
على كل حال الا ترى انك تقول داويت اروى والدهون تقضي فطلت بعضا وادت بعضا فكما لا تحذف
الف بعضا لا تحذف الف تقضي قال ابو سعيد بين سيبويه ها يحذف من الالفات والياءات والواوات
الاصليات في القوافي على ما يحذف منهن في الكلام اذا لم يكن اصليا فمن ذلك ان الالف التي هي بدل من التنوين
اذا وقفت عليها لا تحذف تقول رايت درايت فرسا لا يحذف حذفه فاذا كانت قافية لم يحسن ايضا حذفه
فاذا كان معه الف اصلية جرت مجراها في ان لا يحسن حذفه مثل الالف في يقضي لا تحذف كما لا تحذف الالف
في بعضا واما المضموم والمكسور المنونان اذا وقفت عليهما لم يبدل منهما يا ولا واو كقولك جاني زيد
ومررت بزيد فشبه اليا في يغزي والواو في يحلو في حذفهما بحذف الواو والياء في الابدال من التنوين
في قولك جاني زيدو ومررت بزيدي فيمن يجريه مجرى الالف وهي لغة ردية ولو كنا نحذف الالف في رايت
زيدا اذا وقفت عليه لجاز حذف الف يخشي وينبغي على قياس من يقول رايت زيدا وقفت عليه لجاز
حذف الف يخشي وينبغي على قياس من يقول رايت زيد اذا وقفت عليه ان يجيز حذف الالف في يخشي
وذلك معنى قول سيبويه فلو كانت تحذف في الكلام ولا تمد الا في القوافي لحذفت الف يخشي وقد ذكر سيبويه

ان الشاعر اذا اضطر جاز له ان يحذف الالف وانشد وقيل منه لكين شاهد يوصلون جوم ورهط ابن المعل
اراد المعلي ومعني قوله فانما نعلو ادلك بيعض ويغزو لان بناهما لا يخرج علي نظيره الا في القوافي لانه ليس في
الكلام ما يبدل من تنوينه يا ولا واوا انما يكون في القوافي كقولك من حبيب ومنزلي وقولك صحابه
قلب في الحسان طروبلو قال وزعم الخليل اذيا بقض وواو يغزو ابدالهما من الغوه ماليس لغيره الا ترى
انك لو جعلت في رلو وغوها اسما لقلت يعني وحيات ينقلها فيقول في ولو كما قال ان لو ان العيانا وانما
صارت علامة الاضمار حرفا في بعض المواضع لانها ليست باول وليست بالاسم الموضوع للمسمي تميز النوع
من نوع او الشخص من شخص واشبه الضمير الحرف الذي ليس باسم ولا فعل قال ولم يكونوا ليجعلوه بالاول
وهو المظهر اذ كان ذلك قليلا في نحو الاسم المظهر يريد ان ما كان سوي الاسم المظهر من الحروف والاسما
المكنية علي حرف واحد قليل جدا يعد ويحصي باهون التكلف فلم يستحسن ان يكون المظهر علي حرف وانما كان
الاسم الاول لانه لا يستغني عنه في شي من الكلام وقد يستغني عن الفعل والحرف تقول الله ربنا ومحمد صلي
الله عليه وسلم نبينا وليس في فعل ولا حرف وله يتلو الاسم الفعل لان الكلام ينعقد بالاسم والفعل ولا
ينعقد بالاسم والحرف كقولك يقوم زيد ويذهب عمرو ولا يستغني للحرف عنهما ولا يستغني به الاسم
كما استغنا به بالفعل لا تقول ان زيدا ولا زيد قد ان ولا قال قايل فانت تقول زيد في الدار والغلام لك فان
هذا الكلام قد اجتمع فيه اسمان ومع ذلك فان الحرف يقدر له فعل كانه قال زيد استقر في الدار والغلام استقر
لك واما قولهم يا زيد فانها يقدر فيه ادعو زيدا ونابت يا عن ادعوا وهذا مستقصي في النداء قال ولا يكون
شي من الفعل علي حرف واحد لان منه ما يضارع الاسم وهو ينصرف ويبني ابنية وهو الذي يلي الاسم فلولا
هذا التدبر لم يجحف به الا ان تدركه الفعل علية مطردة في كلامهم في موضع واحد ويصير علي حرف واحد فاذا
جاوز ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم تلزمها ان تكون علي وعلي حرف واحد الا في ذلك الموضع وذلك
قولك ع كلاما وانما صار الفعل هكذا لانه كالاسم الظاهر ان احدهما مشتق من الاخر وله مصدر وفاعل
ومفعول وكذلك اسما وهي منصرفة بالابنية والابنية مختلفة فعل وفعل وفعل وفعل وما اشبه ذلك
مما يحتاج الي حروف ينبني فيها اختلاف الابنية وفيها الذي في اوله الزوايد الاربع وهو اكثر من حرف وانما يجي
في بعض المواضع علي حرف واحد ما فاوه ولامه معتلات كقولنا ع كلاما وف لزيد وق اخاك وما اشبه ذلك
وقد تقدم القول فيه قال سيبويه ثم الذي يلي ما يكون علي حرف ما يكون علي حرفين وقد يكون عليهما الا المظهرة
المتمكنه والافعال المتصرفه وذلك قليل لانه اخلال عندهم بين لانه حذف من اقل الحروف عددا في الاسما
التي وصفت لك يد ودم وفم وحر وسته وسه ودد الاست ودد وهو اللهو قال ابو سعيد وفيه ثلاث لغات ودمثل
يد وددا مثل عصا وددن مثل حزن قال الشاعر ايها القلب تعلل وددن ان قلبي في سماع واذن فاذا لحقتهما
الما كثرت لانها تنون وتصير بعدتها ثلاثة احرف فاما الافعال التي علي حرفين فنحو خذ وكل ومر وبعض العرب

تقول

تقول اوكل فيتم ولا اعلم احدا حكاه غير سيبويه في هذا الموضع وقد كنت ذكرت في اول الكتاب بيتا فيه اوخد
واما اومر فمستعمل كثير ومنه قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة ومن قال في خد وكل اوخد واوكل لمن قال
في عد عد وعلى الاصل وهذا الذي ذكره على حرفين في الاسما والافعال هو جميع ما جا في كلامهم محذوفا
من هذا الضرب فان كان شذ شي فقليل الا ان يلحق الفعل عليه مطرد في كلامهم فتصيره على حرفين في
موضع واحد اذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم يحذف لانها ليست بوصل حينئذ وهي حرف روي
كما ان القاف في قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق حرف الروي فكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة
منهما وذلك نحو قوله الم تكن اقسمت بالله العلي ان مطاياك لمن خير المطي فاليا حرف الروي ولا يجوز
حذفها قال وقد دعاهم حذف يا يقضي الى ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو واليا اللتين هما
علامة المضمر ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة يا تقضي لانهما يجيان لمعنى الاسما وليسا حرفين بنيا
على ما قبلهما فهما بمنزلة الها في يا عجبا للدهر شتى طرائقه وسمعت من يروي هذا الشعر من العرب
ينشده لا يبعد الله اصحابا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع يريد صنعوا وقال لو ساق
نفسا سوف من تحيتها سوق العيوف لراح الركب قد قنع يريد قنعوا وقال كانت باعلاقه حزد بمائيه
تدعو العرانين من بكر وما جمع يريد جمعوا وقال جزيت بن اوفى بالمدينة قرضه وقلت لشفاع المدينة
اوجف يريد اوجفوا فحذفت الواو وهي ضمير الفاعلين في هذه الابيات لانه شبهها بواو يغزو فحذف الواو
وهي ضمير الفاعلين في هذه الابيات لانه شبهها بواو يغزو وحرف الروي العين وحذفها دون حذف
واو يغزو في الحسن لان واوها هنا اسم وواو يغزو حرف وقال عنترة يا دار عبلة بالجوا تكلمي يريد
تكلمي وقال الحرزمي لو دان كدب العتيق وماش بارد ان كنت سائلة عبوقا فاذهب يريد فاذهبي
وحذف اليا في تكلمي احسن من حذف اليا من تكلمي واذهبي لان اليا في تكلمي واذهبي ضمير وهي اسم واليا
في يقضي حرف قال واما الها فلا تحذف من قولك شتى طرائقه لان الها ليست من حروف المد واللين وانما
جاز حذف اليا التي هي الضمير لانها قد شبهت بمثلها في اللفظ من حروف المد واللين كقوله الحمد لله الوهوب
المجزل ويجوز المجزل واذا كانت الالف ضميرا لم تحذف كقوله خليلي طيرا بالتفرق او قعا فلم تحذف الالف
كما لم تحذفها من يقضي قال واعلم ان الساكن والمجزوم يقعان في القوافي يريد القوافي المتحركة المطلقة قال
لانهم لو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا وقع واحد منهما في القافية حرك
يريد هو المبني على السكون والمجزوم الفعل المستقبل وليس تحريكهم اياه باشد من الحاق حرف المد ما ليس
هو فيه ولا يلزمه في الكلام يريد ان الشعر قد احوجهم ان يلحقوا الواو واليا والالف فيما لا يدخله
ذلك في الكلام كقوله واقفوا من سلمى التعانيق وقوله سراقي الموز القطرب فادخالهم هذا اكثر من تحريكهم
الساكن لكي يسمعوا وجعلوا حركة ذلك الساكن كما انهم اذا اضطروا الى تحريك الساكن في التقا الساكنين

كسروا ولذلك جعلوها في القوافي المجرورة حيث احتاجوا اليها كما ان اصلهما في التقا الساكنين الكسر وقال عمرو
متى ان جئك قاتلي وانك منهما تامري القلب يفعل ويفعل مجزوم لانه جواب مهما وقال طرفة
متى تاتني اصبحك كاسا روية وان كنت عنها غانيا فاغن وازدد واصل ازدد السكون ولو جاء هذا
الساكن في قافية مرفوعة او منصوبة كان اقوا وقال ابو النجم اذا استحثوها بحوب او حلي وحل في الكلام
مسكنه قال ويقول الرجل اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه قالا يمد قالا ويقولوا قد يقول ومن العامي
يمد العام وسمعناهم يتكلمون به في الكلام يجعلونه علامة ما يتذكرونه ولم يقطع كلامه فاذا اضطروا
الى مثل هذا في الساكن كسروا سمعناهم يقولون انه قدي في قد ويقولون الي في الالف واللام يتذكر الحارث
ونحوه وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول هذا سيفني يريد سيف ولكنه يتذكر بعد كلاما ولم يرد ان
يقطع اللفظ لان التنوين حرف ساكن فيكسر كما يكسر دال قد احتج سيبويه في هذا الفصل لتحريك الساكن
في القوافي بالكسر فقال المتذكر في كلام العرب اذا وقف على شي متحرك وهو يتذكر ما بعده اتبعه حرفا من
جنس الحركة فيقول في قال قالا وفي يقول يقولو وفي العام العامي فاذا كان ساكنا كسره واتبعه اليا
كقوله قدي في قد والي اذا اردت ان تقول الحارث او القاسم او الفرس فقال ذلك ونسي ما بعده فتوقف
متذكرا لما يصل به كلامه كسر الساكن والحقه اليا ولذلك قال سيفني لان التنوين نون ساكنة واراد
ان يصله بكلام بعده فنسيه فوقف متذكرا له فكسر النون الساكنة التي هي التنوين والحقها ياء فاعرف ذلك
ان شا الله تعالى قال ابو سعيد اعلم ان سيبويه انما ذكر وجوه القوافي في الانشاد ليعلمك حكم اللفظ
باواخر الشعر في الوقف والوصل كما اعلمك في الابواب التي قبلها في غير الشعر وذكر فصل ما بين الكلام
والشعر في ذلك فكان ما ذكره منه على ما يوجبه النحويون حكم اللفظ باخر الكلمة الموقوفة والموصولة
لا على ما ينحوه اهل العروض والقوافي غير ان كلامه اشتمل على اسما يختص بها علم القوافي دعانا الى تفسير ما ذكره
لها في جملة كلامه فمن ذلك القوافي وقد اختلف الناس في القافية على الحقيقة ما هي فقال الخليل فيما ذكره الاخفش
وغيره ان القافية اخر ساكن في البيت الى اول ساكن يلقاه مع المتحرك قبل الساكن وقال الاخفش القافية اخر
كلمة في البيت وقال غيرهما القافية جمع ما يلزم الشاعر اعادته من حرف ومن حركة واقل ذلك عنده حرف
وحركة فقال اخرون القافية اخر حرف في البيت سوا كان زايدا او اصليا او حرف روي او وصلا او خروج
وقال اخرون القافية هي حرف الروي وهو المختار عندي والظاهر من كلام سيبويه انه مذهبه وذلك انه قال
ولو لم يقفوا الا بكل حرف متحرك يعني حرف الروي فاذا كان التقفية بحرف الروي فهو قافية ويدل على ان حرف
الروي هو القافية انه يلزم اخر كل فن من الشعر كما ان القافية يلزم اخر كل فن منه وقد يخلو اخر الشعر
مما سوى حرف الروي من التاسيس والردف والوصل والخروج ويدل ايضا على ذلك انه لا تدافع بين اهل
الصناعة ان يقول القايل ما قافية هذه القصيدة فيقال له اليا او الدال او غير ذلك يريدون به حرف الروي

قافية Aufsatz ...

وليس

وليس احد منهم يقول الدال وسمي اخر ويقولون اذا نسبوا القصايد الي قوافيها هي قصيدة دالية او لامية
او ما اشبه ذلك فان قال قايل لو كان حرف الروي هو القافية لجاز ان ياتي المردف والموسس مع ما
ليس بمردف ولا موسس اذا كان حرف الروي فيهما واحدا فالجواب في ذلك ان يقال ان الشاعر قد يلزمه
حراسة اشيا اذا ابتدا بشعره عليها ويحتاج الي لزومها اذكر وليست تلك الاشيا كلها بقافية كالوزن
الذي يلزمه ان ياتي به وليس بقافية فكذلك الردف والتاسيس وما جري مجراهما غير ان الذي
يلزم الشعر عاما الوزن والقافية التي هي حرف الروي واما قول الخليل علي ما حكي عنه فلا دليل
عليه ولا رايت احدا ينصره ويذهب اليه وبعض الناس غلط الحاكي عنه وذكر انه توهم علي الخليل
غير الذي اراده واما قول الاخفش انه اخر كلمة في البيت وانه احتج كذلك بان شاعرا لو قال لك اجمع
لي قوافي لجمعت له كلمات نحو سلام وغلام وكذلك لو قال شعرا الا الكلمة الاخيرة لقيل قد بقيت
القافية واحتج ايضا بان القافية لو كانت هي الحرف بعد حرف الروي لكان يجوز ان ياتي المردف
وغيره والموسس في قصيدة واحدة ولكان قول العجاج وخندق هامة هذا العلم غير معيب في القصيدة
التي اولها يا دار سلمي يا اسلمي ثم اسلمي بسمسم او عن يمين سمسم لان القافيتين متفقان اذا
كانتا ميمين واحتج ايضا بان حرف الروي لو كان هو القافية لكان لا يوبث لان الحرف مذكر والقافية
موبثة قال ابو سعيد كان عنده ان القافية هي الكلمة للقافية لما قبلها يقفو تتبع ولهذا قال
واما قول الاخفش لجمعت له كلمات فليس ذلك من اجل ان الكلمة هي القافية ولكن حرف الروي لا يقوم
بنفسه وانما يكون في كلمة فيجمع الكلمات من اجل ذلك وكذلك اذا بقيت كلمة فانما يقال بقيت القافية
لان حرف الروي في الكلمة واما قوله لو كانت القافية الحرف لجاز ان يكون في القصيدة مردف وغير مردف
وموسس وغير موسس فقد تقدم ما يكون جوابا لهذا واما قوله ان الحرف مذكر والقافية موبث فكل
حرف من حروف المعجم الاغلب عليه التانيث كقولنا يا حسنة وكاف مكتوبة وما اشبه ذلك كما قال الشاعر
كما بينت كاف تلوح وميمها وحما يدل علي ما ذكرناه ان ما تلزم اعادته يحتاج ان يكون معلوما او كالوزن
المعلوم عدة حروفه وترتيب حركاته وسكونه وما يجوز فيه من الزحاف وكحروف الروي المعلومة ه
وكاللواحق المعلومة من التاسيس والردف والوصل والخروج واذا كانت القافية كلمة فهي غير معلومة
لتباين ما بين طولها وقصرها ويدخل عليه ايضا ان يقال اذا كانت القافية هي الكلمة الاخيرة فقول
زهير الا ليت شعري هل يري الناس ما اري من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا بدا لي اني لست مدرك ما مضي
ولا سابقا شيا اذا كان جاييا فالكلمة الاخيرة في البيت الثاني جاييا وهي موسسة واما الذي قال ان القافية
هي ما يلزم الشاعر اعادته من حرف وحركة او اكثر من ذلك فقد تقدم فيما ذكرناه من الاحتجاج ما يدل
علي بطلان قوله ومن مذهب هذا القايل ان اقل ما يلزم الشاعر حرف وحركة وذلك انه يقول اذا كان

ما قبل حرف الروي متحركا لزم الشاعر الحركة الذي قبله ان كانت فتحة لم يجز ان ياتي بغيرها وتسمى هذه الحركة التوجيه
وان كانت ضمة او كسرة جاز له ان ياتي بالضم والكسر جميعا في قصيدة واحدة يتفاوتان فيهما ولا يجوز معهما الفتح
بمنزلة الواو والياء في الردف ولا يجوز معهما الالف وزعم انه من جمع بين الفتح والكسر او الفتح والضم فقد اخطا
وان روبة قد خطي في قوله الف شتى ليس بالراعي الحمق وقوله مصبورة غرواهر جاب فنق في قصيدته التي
اولها وقاتم الاعماق خاوي المخترق وان بيت امرء القيس اذا ركبوا الخيل واستلاموا تحرقت الارض
واليوم قر في قصيدته التي اولها لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر خطا وذكر انه يروي
واليوم قر والبيوم صر وان ذلك اولى بان ينسب الى امرء القيس وارايت هذا القايل يعتقد ان ذلك نادر
لا يوجد مثله ولم يوجد غير الذي ذكره وهذا يدل على قلة تفتيش لاشعار العرب المتقدمين وقد ذكرت
لثلاثة من الشعرا ليسوا كلهم مكثرين ما استطلت ان اكثر منه مما جمعوا فيه بين المفتوح والمكسور
والمضموم على اني لا انكر ان لزوم الفتح اذا ابتدي به احسن ولزوم الضم والكسر لمبتدي به احسن
كما يكون في اللفظ وجهان يختار احدهما على الاخر ويكون الاخر خطا ساقطا قال عدي بن زيد العبادي
طال ذا الليل علينا واعتكر وكاني نادر الصبح سمر من نجي الهم عندي ثاويا بين ما اعلنا منه واسر
وثم قال في الكري فترجان ان تصحوا وان تقصر وقداني لما عهدت عصر ثم قال فاص فيه كالهوي
من الارواح لما انجلاه الزهد اهبطته بالعند الاجرد فيه سهمه وضمر هو مثل السيد يرعه النمر
والصغر اذ ايصغر وقال المرقش الاكبر هل تعرف الدار عفا رسمها الا الاثافي ومبنى الخيم ثم قال
امست خلا بعد سكانها مقفرة ما ان بها من ارم وقال ايضا اتتني لسان بني عامر فجلت احاديثها
عن بصر بان بني الوحم سار زافا بجيش لهم كصوت نجم الشجر ثم قال وكاين بحران من مرعش ومن رجل
وجهه قد عفر ويروي متفر وقال الاعشى وبها جبتم ان يوم ذكر وزاحم الاعداء بالثيب البدر
كونوا كمسم نافع فيه الصبر وارحم اذا ما صنع القوم الدبر وقال ايضا الاعشى في قصيدة لامية اولها
اتصرم لطالب سيمل اذ لم يكن عن الحبيب الاولى علقتها بالشياطين فقد شق عليها جبها وشغل
ثم قال تجري السواكن بالبنان على المر كامراق السالة زنل ترقا اليه من جهينة تحتاب المسول وفي
المضاب وقل وفيها قال متهي العنوه والفناء بالواح شداد ما يجتهن عجل وفيها انس طلا من جديلة
مشغوفا بصوت بالسما رغيل وقال لعمرك ما طول هذا الزمن على المرء الا عناء معن وفيها ويبدي
فقير كبرد السدير مناصلها وثرات احف فهذه الابيات قد اجتمع فيها المفتوح مع المكسور والمضموم على
ما ذكرنا من جواز ذلك وكثرته وان كان لزوم الفتح فيه اجود وقال العجير السلولي في قصيدة طويلة
نحو مائة وعشرين بيتا موقوفة حركة ما قبل حرف الروي منها كانها نصفان نصف فتح ونصف ضم
وكسر واولها يا حوي من معد عرجا مخفيا الربع كاعشار الخلق ثم سلاه في سوالا فعال القوم
الجواب او نطق وما سوال الربع قد غيره تتابع الاصياف الهوج الخرق طاوي المراض بحاري بالضحى
اقب محلوق قار دوبقل بذله الربع وقد تعنى به اوس مثل النعامات البقق برثاده كارفل هيكل كانه مجاب

دياح لهف وأما الذي يقول ان القافية اخر حرف في البيت اذا لم يكن بعده شي رويا كان او وصلا او خروجا
فقد ذكر الاخفش ان تسميه الوصل والخروج قافية على المجاز لانه اخر الحروف وهو يتبع جميع ما قبله
اي يتبعه وانما سميت القافية من البيت لاتباعها ما قبلها من اوله وذكر الاخفش انه راي العرب الي ذلك
يذهبون هذا كما ذكر الاخفش مجاز كما استجازوا تسمية غير ذلك بالقافية مما اذكره ان شا الله قال
واما من جعل القافية اخر حرف اصلي في البيت مما يوزن بلام الفعل فان ذلك بين الفساد لانا نرى
القصيدة حرف الروي في بعض ابياتها لام الفعل وفي بعضها غيره من ذلك قول الاعشى لعمرك
ما طول هذا الزمن على المرء الا عنا معن فالنون في معن حرف الروي وهي عين الفعل واصله معني
مفعل والياء من معني لام الفعل وقد اجمعوا ان اليا المحذوفة التي هي لام الفعل غير داخلة في الروي ولا
في القافية ثم قال يبطل رجيما الريب المنون وللسقم في اهله والحزن فالنون لام الفعل في هذا البيت
فقد صار حرف الروي في احدى البيتين عين الفعل وفي الاخر لامه وفي القصيدة نون زايدة وهي
غير الفعل ولا لامه وذلك قوله فهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين والنون زايدة
لان معناه ياتيني والنون للمتكلم وقال روبة يا ايها الكاسر عين الاغضن والقايل الاقوال ما لم يرني
وفيها من كان رعشا وناج رعشن فالقصيدة نونية والنون في الاغضن لام الفعل وفي يرني ليست من
الكلمة في شي لان النون والياء ضمير المتكلم متصل بيري وهو فعل مجزوم ورعشن فعلن لانه من الارتعاش
والنون زايدة والشين التي هي لام الفعل لا حكم لها في القافية ولا تلزم اعادتها والشواهد في ابطال هذا
كثيرة وقد ذكر الاخفش عن قوم انهم ذهبوا الي ان النصف الاخير باسره هو القافية فهولا قسموا
البيت نصفين فجعلوا النصف الثاني قافية لانه يتبع الاول وقد انطوى كلامنا على تحقيق القافية
بما اغنى عن اعادتنا الكلام في هذا وقد اتسعت العرب في تسمية القافية فمنهم من سمى القصيدة
قافية ومنهم من سمى البيت قافية ويمكن ان يكون ذلك لان في كل بيت قافية فسمي باسم ما له بعارض
وهذا كثير في كلام العرب فاما تسمية القصيدة قافية فقد حكى الاخفش انه سمع عربيا يقول
عندي قوافي كثيرة نقلت وما القوافي قال هي القصايد قال وسمعت اخر فصيحا يقول القافية القصيدة
وانشد وقافية مثل حد السنان تبقى وتهلك من قالها وقال حسان فنحكم بالقوافي من هجانا ونضرب
حين يختلط الدما يريد نحكم بالقصايد وقال جرير يهجو البعيث لقد سر في حب القوافي قايله
بابه وعلت بجلد الحاجبين وشومها وقال اخر ندمت قافية قيلت تناشدها قوم سا ترك
في اعراضهم ندبا واما تسمية البيت قافية فقد قيل ان بيت بني الحسحاس اشار بمرارها وقالت
لقريها اعبد بني الحسحاس يزجي القوافيا يريد يعمل قصيدة يزجي ابياتها اي يسوقها وفي قول
الفرزدق اذا ما قلت قافية شرودا تنحلها ابن حمرا العجان قال ابو عبيدة وهو ابن حمرا العجاف

لما قال جرير اترجوا كليب ان يجي حديثها بخير وقد اعيى ربيعا قديمها سرقه الفرزدق وقد كان الفرزدق
قال قبل ذلك اترجوا ربيع ان يجي صغارها بخير وقد اعيا ربيعا كبارها وأما حرف الروي فحرف يجمع
عليه ويختلف عبارات الناس عنه ويحد بدهم له واصح ذلك ان يقال هو الحرف الذي لا يخلو منه جميع قوافي
الشعر وقد يخلو من الاطلاق وقد يخلو من التقييد والردف والتاسيس وغير ذلك مما هو سوي حرف
الروي وهو نحو القاف في وقاتم الاعماق خاوي المخترق واللام في صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعري
افراس الصبي ورواحله ورايت الاخفش لا يروي بين الروي بل وبين حرف الروي بل الاغلب في عبارته
عنه بالروي وترجم في كتاب القوافي هذا با يكون رويا من اليا والواو والالف ويحيى به قول النابغة
بحسبك ان تهاض بمحكمات تمر بها الروي علي لساني ورايت بعض المحدثين يذكر ان الروي غير حرف الروي
يقول ان الروي هو جملة ما به قوام الشعر من الوزن والقافية فيقال قصيدة كذا علي روي وقصيدة كذا اذا
اتفقتا في الوزن والقافية فان اتفقتا في احدهما دون الاخر لم يقل انهما علي روي واحد وقد ذكر ان الروي
ما يحمل اشعار العرب من الوزن والقافية وانما سمي رويا لجملة الشعر وحمله له انه لا يتم الا به قال وانما
قيل لحامل الاشعار راويه للشعر والحامل لغة العرب راويته للغة لحملهما ما حملا من ذلك وليس الامر عندي
كما قال بل اشتقاق ذلك عندي من شد الحبل علي الشي وضبطه به ويقال للحبل الروا وجمعه اروية ويقال
روي فوقه وروي عليه اذا شد فوقه الحبل قال الطرماح من اليدخرفا الذي مشيفة تحسبها ميخلا
عيراقي روي فوقها راو عنف واقضيت الي الخيم من ظهر القعود المحدير يريد انه شد الحبل فوقه وانما
قيل راويه للشعر واللغة وغير ذلك لانه قد ضبط ما يرويه وشده وكذلك الروي هو الذي ينعقد
به الشعر وروي اهل اللغة هذا الشعر علي قرو قري واحد اي علي روي واحد والغرض الشي كانه هو
الذي ضم الشعر وهو نحو معنى الروي هذا باب عدة ما يكون عليه الكلم فاقل ما يكون عليه الكلمة
حرف واحد وساكتبه لك اما علي حرف بمعنا وان شا الله تعالى قال ابو سعيد هذا الباب لا يحتاج الي
كبير تفسير لانه يجري مجري اللغة وانا اسوق كلامه واذكر بعض ما لم يذكره وان كان فيه شي يحتاج الي
ايضاح اوضحته في موضعه ان شا الله تعالى وقد اشتمل هذا الباب علي حروف واسما وابتدي الكلام علي
حروف قال اما ما يكون قبل الحرف الذي يجاب له والواو التي في قولك مررت بعمرو وزيد انما جيت
بالواو لتضم الاخر الي الاول وتجمعهما وليس فيه دليل علي ان احدهما قبل الاخر وانما هي تضم الشي الي الشي
كما فعلت الواو غير انها تجعل ذلك متسقا بعضه في اثر بعض وذلك قولك مررت بزيد وعمرو فخالد
وسقط المطر مكان كذا فكان كذا وانما يقرو احدهما بعد الاخر يريد انما يقرو المطر احدهما بعد
الاخر ومعنى يقروا يتبع وكان الجر التي يجي للتنبيه وذلك قولك انت كزيد ولام الاضافة ومعناه
الملك واستحقاق الشي الا تري انك تقول الغلام لك والعبد لك فيكون مستحقا لهذا كما يكون مستحقا
لما يملك

لما يملك وانما ذكر سيبويه الملك والاستحقاق لان بعض ما تدخل عليه اللام لا يحسن ان يقال انه يملك مما
اضيف اليه وبعضه يحسن فاما الذي يحسن فقولك الدار لزيد والذي لا يحسن ان يقول زيد صاحب الدار
والله رب الخلق رب للخلق فالخلق يستحقون ان يكون الله ربهم ولا يقال انهم يملكون ولا يقال ان
الدار مالكة لصاحبها وهذه اللام تسمى لام الاضافة قال وبالجر انما هي للالزاق والاختلاط وذلك
قولك به داء وخلطته به وضربته بالسوط الزقت ضربك اياه بالسوط فما اتسع من هذا في الكلام فهذا
اصله قال ابو سعيد وانما قال هذا لانه قد يستعمل بالباء ما لا يكون الزاقا كقولك مررت بزيد ولم يكن
المرور به وانما يريد ان المرور قد التزق بالموضع الذي يقرب منه ويقع فيه مشاهدته والاحساس
به قال سيبويه والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قولك والله لا افعل والتاء التي في القسم بمنزلتها
وهي تالله فعلت والسين التي في قولك سيفعل وزعم الخليل انها جواب قوله لن يفعل والف الاستفهام
واللام اليمين التي في لافعلن وهذه الحروف كلها حروف غير اسما وكاف التشبيه هي حرف في الاصل وان كانت
استعملت اسما بمعنى مثل في بعض المواضع وذكر بعض الناس زيادة على ما ذكره منها الميم فيما يبدو
والتنوين والنون الخفيفة وهذه حروف مفردة وهذا الذي ذكره الذاكر ليس فيه استدراك لان
سيبويه انما ذكر الحروف التي تدخل في اوايل الكلم عليها ولا يدخل في ذلك التنوين وانما يدخل التنوين
والنون الخفيفة والتاء التي للتانيث فيما يلحق اخر الكلمة وام الله فبعض يقول انها من حذفت
منها النون وبعض يقول انها الميم من يمين وبعض يقول انها الميم من ايم الله فتضم فيقال م الله
ثم ذكر ما كان على حرف مما هو اسم وغير اسم يلحق اخر الكلمة فمن ذلك الكاف التي في رايتك وغلامك
والتاء التي في فعلت وذهبت والهاء التي في عليه ونحوها وذلك كله اسما قال وقد تكون الكاف غير
اسم ولكنها تجي للمخاطب وذلك نحو كاف ذلك فالكاف ها هنا بمنزلة التاء في فعلت فلانة ونحو
ذلك والتاء تكون بمنزلتها وهي التاء في انت فهذه حروف على الكاف في ذلك والتاء في فعلت فلانة
وفي انت قال واعلم انه ما جاء من الكلام على حرف واحد قليل ولم يشذ ما منه شي وذلك انه
عندهم اجحاف ان يذهب من اقل الكلام عددا حرفان وسنبين ذلك ان شا الله تعالى قال
ابو سعيد معنى هذا ان اصل الكلام الاسما الظاهرة التي يقع تحتها بعدها الاشيا ووضع كل واحد منها
على شي كالسمة له واقل الاسما حروفا ما كان على ثلاثة احرف فذكر هو انه يختل الاسم بذهاب حرفين
وبقا واحد قال واعلم انه لا يكون اسم مظهر على حرف ابدا لان المظهر يسكت عليه وليس قبله شي
ولا يلحق به شي ولا يوصل اليه ذلك بحرف ولم يكونوا ليجحفوا بالاسم فيجعلوه بمنزلة ما ليس باسم
ولا فعل وانما يجي لمعنى يريد ان الاسم الظاهر يجوز ان ينفرد اللفظ به واقل ما ينفرد به حرفان
لانه لا بد من ان يبتدا بمتحرك ويوقف على ساكن وانما وجب ان ينفرد اللفظ بالاسم الظاهر ان

ان سايلا لو سالك عن المسمي باسم فقال ما اسم هذا لاوردت اسمه فان كان علي حرف لم يستقم لما عرفتك
من الاحتياج الي متحرك في الابتدا وساكن في الانتها قال فالاسم اذا جاوزت ذلك الموضع رددت اليه ما حذف
منه وذلك قولك قل وان تف اف وللمعارض ان يقول لم قلت اذ خذ وكل ومر انما لحقهم الحذف في الامر وان
كان الفعل ماضيا او مستقبلا في غير الامر لم يلحقه حذف لانك تقول امر يامر واكل ياكل واخذ ياخذ
والفصل بينهما ما ذكره سيبويه ان هذه الافعال لا يحذف من مثلها ما حذف منها ولا يطرد في غيرها
الحذف لا يقول ما قلت في قل يقول لم قم وجز وسر في رام يروم وكذلك انحوت ان تراقه قال وما كان
فيه النامن الاسما علي حرفين اكثر مما لم تكن فيه الثا لانه قد قوي بالثا وكثر نحو قلة وشة ولثة وشية
وشفة ورية وزنة وعدة واشباه ذلك وما كان فيه الثامن الثلاثة اكثر مما حذف منه حرف لان التمام
هو الاصل قال ولا يكون شي علي حرفين صفة حيث قل في الاسم وهو الاول الامكن يعني لان الاسم قبل
الصفة وهو امكن منه فلما قل فيه ما هو علي حرفين مما جا منه احرف معدودة لم يقع شي منه في الصفة قال
وقد جا علي حرفين ما ليس باسم ولا فعل كالفا والواو وهو علي حرفين اكثر لانه اقوي وهو في هذا اجدان
يكون اذ كان يكون علي حرف وستكتب ذلك معناه ان شا الله يريد انه جا من الحروف علي حرفين وهو
اكثر مما جا علي حرف واحتمل مجيه علي حرفين لانه قد جا منه علي حرف ولا نصرف له فيحتاج الي تكثير الحروف فمن
ذلك ام واو وقد بين معناهما في بابهما وهل وهي للاستفهام ولم وهي نفي لقوله فعل ولن وهي نفي لقوله
سيفعل وان وهي للجزا وتكون لغوا في قولك ما ان يفعل وما ان طبنا جبن قال ابو سعيد قوله ويكون
ان لغوا في قوله ما ان يتصرفان الفرا يقول انهما جميعا للنفي وزاد علي ذلك بانه يقال لان ما فتكون الثلاثة
للجحد وانشد الا اوارى لا ان ما ابينها والذي قاله عندي فاسد لان الجحد اذا دخل علي جحد صار
ايجابا فاذا قلنا ما ان قام زيد وجعلناهما جميعا للجحد صار واما البيت الذي انشده فرواية الناس
لايا ما ابينها واما ان مع ما في لغة اهل الحجاز فهي بمنزلة ما في قولك انها من حروف الابتدا يعني ان ما
ان زيد قايم في لغة بني تميم يكون ان فيها لغوا وتوكيدا علي ما ذكرناه لانهم لا يعملون ما واما في لغة اهل
الحجاز فان تكون كافة لما من العمل حتي يكون ما بعدها مبتدا وخبرا كما تدخل ما علي ان فتهيها للابتدا
كقولك انما زيد قايم قال واما ما فهي نفي لقوله هو يفعل اذا كان في حال الفعل وتكون بمنزلة ليس في المعني
تقول عبد الله منطلق فيقول ما عبد الله منطلق او منطلقا فيبني هذا اللفظ كما تقول ليس عبد الله
منطلقا وتكون توكيدا لغوا وذلك قولك متي ما تاتني اتك وتقول غضبت من غير ما جرم وقال الله
تعالي فبما نقضهم ميثاقهم فهي لغو في انها لم تحدث اذا جاءت شيا لم يكن قبل ان تجي من العمل وهي توكيد
للكلام لئلا يظن انسان انه دخل الحرف لغير معني البتة لان التوكيد معني صحيح قال وقد تغير الحرف
يعني ما حتي يصير يعمل بمجيها غير عمله الذي كان قبل ان يجي وذلك قولك انما وانما ولعلما جعلتهن

بمنزلة

بمنزلة حروف الابتدا يعني جعلت ما ان وكان ولعل بدخولها عليهن بلهن الابتدا والخبر ومن ذلك وحيثما صارت
بمجيئها بمنزلة اين قال ابو سعيد يعني صارت حيث يجي ما مما يجازي به فيقول حيثما تكن اكن بمنزلة ما قال
وتكون ان كما في معنى ليس كقوله تعالى ان الكافرون الا في غرور قال واما ما لا فتكون كما في التوكيد واللغو
قال الله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويكون نفيا لقوله يفعل ولم يقع الفعل فتقول لا تفعل تريد ان لا وهو
نفي فعل مستقبل والتي ينفى فعل الحال هو ما اذ الآن قلت ما يفعل قال وقد تغير الشي عن حاله كما يفعل
ذلك لولا صارت لو في معنى اخر كما صارت حين قلت لوما تغيرت كما تغيرت حيث بما وانما قال ابو سعيد
يريد انك تقول لو جئتني لاكرمتك ويكون معناها ان الكرامة انتفت لانتفا المجي فاذا زدت عليها
لا تغير معنى هذا الى شيين احدهما ان ينتفي الشي بحضور غيره كقولك عبد الله لا لكرمتك والاخر
لولا زيدا تضرب ولولا زيدا تضرب وهلا زيدا تضرب والا زيدا تضرب ومعناها كلها واحد وانما كان الاصل
لو وهل وان دخلت عليها هذه الحروف تغيرت معناها قال وقد يكون لا ضد النعم وبلي وقد بين
احوالها في باب النفي قال واما ان فتكون بمنزلة لام القسم في قوله اما والله ان لو فعلت لفعلت وقد بينا
ذلك في موضعه قال ابو سعيد يعني ان انا يكون جوابا للقسم اذا اقسم على شي في اوله لو ولا يكون جوابا له
في غير ذلك ويكون توكيدا في قولك لما ان فعل يقال لما جا زيد اكرمته ولما ان جا زيد وكما قال جل وعز
ولما ان جات رسلنا لوطا وقد ان المكسورة على ما اذا استعملت اسما في معنى للعابر وذلك انك تقول انتظرني
الى اجلس القاضي يريد زمان جلوسه كانه قال انتظرني جلوس القاضي اي حين جلوسه ويجوز
ان تدخل على هذا ان فيقول انتظرني ما ان جلس القاضي قال الشاعر المعلوط بن بذل القريعي
ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد يريد على السن والكبر كما تقول فلان
يزداد خيرا على السن والكبر تقول استعمل عن معنى على قال سيبويه اما كي فجواب لقوله كيمه كما
تقول لم فيقول لتفعل كذا وكذا وقد بين امرها في بابها واما بل فلترك شي من الكلام واخذ في غيره
قال الشاعر ابو ذويب حين نزل اول الحديث بل هي اريك حمول الحي غادية كالنخل زينها ينع وافضاح
وقال لبيد بل من يدب الى بيت امر رقبه يرجي حبيبا اذا احبا تبتا قال ابو سعيد وليست بل لترك الاول
على جهة الابطال له في كل حال ولكنها تكون للابطال تارة وللايذان تارة ينضبط لا ولي قد تمت واخذ
في غيرها وقد يقع في كلام الله تعالى بل بعد شي من كلامه كقوله عز وجل بل ادارك علمهم في الاخرة
بل هم في شك منها والشاعر اذا قال بل لم نرد انا ما نتكلم فعل باطل وانما يريد انه قد تم واخذ في غيره
كما يقول الشاعر دع ذا واترك ذا وما اشبه ذلك عندنا تمام ما يتكلم به والانتقال الى غيره قال امرو
القيس دع ذا وسل الهم عنك بجسرة ذمول اذا صام النهار وهجرا قال سيبويه واما قد فجواب لقوله
لما يفعل فيقول قد فعل قال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون للخبر يعني ان الانسان اذا سال عن فعل

فاعلا وعلم انه يتوقع ان يخبر به قيل له قد فعل واذا كان المخبر مبتديا قلت فعل فلان كذا وكذا واذا اردت ان تبغ
والمحدث متوقع اخبارك عن ذلك الفعل قلت لما يفعل وهو نقيض قد فعل واذا ابتدات قلت لم يفعل
وانما دخلت ما على لم فغيرت المعنى كما غيرت لو اذا قلت لوما ونحوها الا ترى انك تقول لما ولا تتبعها شيا
ولا تبدل ذلك في لم قال ابو سعيد العرب يتسع في حذف الفعل بعد قد وبعد لما لانهما لتوقع الفعل والفعل
قد دل عليه ما قبله فيقول القايل يريد زيدان وكان قد اي وكانه قد خرج ويريد ان يخرج ولما اي ولما
يخرج قال النابغة افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي كان قد زالت قال سيبويه وقد
يكون قد بمنزلة ربما قال الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد كانه قال ربما قال
سيبويه واما لو فلما كان سيقع لوقوع غيره واما يا فتنبيه الا تراها في النداء وفي الامر كانك تنبه المامور
قال الشماخ الايا اسقياني قبل حارة سنجال واما من قال ابو سعيد كانه قال اسقياني وقوله الايا جميعا
للتنبية وقد تكون يا التنبيه للمخاطب فيما تحدثه وان لم يكن بعدها منادي كقولك يا لعنة الله والاقوام كلهم
والصالحين على سمعان من جارهم كانه قال لعنة الله على سمعان فدخول يا كدخول الا للتنبية في هذا
الموضع واما من فيكون الابتدا الغاية في الاماكن وذلك قولك من مكان كذا الي مكان كذا وتقول اذا
كتبت كتابا من فلان الي فلان فهذه الاسماء سوي الاماكن بمنزلتها اي بمنزلة الاماكن ويكون ايضا في التبعيض
تقول هذا من الثوب وهذا منهم كانك قلت بعضه وبعضهم وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام
مستقيما ولكنها توكيد بمنزلة ما الا انها تجر لانها حرف اضافة وذلك قولك ما اتاني من رجل وما رايت
من احد لو اخرجت من كان الكلام حسنا ولكنه اكد من لان هذا موضع تبعيض فاراد انه لم ياته بعض الرجال
والناس قال ابو سعيد وقد رد بعض النحويين عليه فقال اذا قلنا ما جاني رجل احتمل ان يكون واحدا
وان يكون للجنس واذا دخلت من صارت للجنس لا غير قال ابو سعيد وليس ذلك بمفسد لكلام سيبويه
لان المتكلم اذا قال ما جاني رجل يريد انه احتمل ان يكون واحدا وان يكون للجنس واذا دخلت من صارت
للجنس لا غير قال ابو سعيد يجوز ان ينفي للجنس بهذا اللفظ كما ينفيه بقوله ما جاني احد فاذا ادخل من
فانما يدخلها توكيدا لانه لم تتغير المعنى الذي قصده بدخول من وانما تزاد من لان فيه تناول البعض
لانه قد نفي كل كل بعض للجنس الذي نفاه مفردا كانه قال ما جاني زيد ولا عمرو ولا غير ذلك من ابعاض
هذا الجنس وكذلك ويحه من رجل انما اردت ان تجعل التعجب من بعض الرجال وكذلك ما موله
الي من عسل وكذلك هو افضل من زيد وشرمن زيدا انما اراد ان يفضله على بعض ولا يعم وجعل
زيدا الموضع الذي ارتفع منه او سفل منه في قولك شر من زيد قال ابو سعيد الاولي في هذا ان تجعل التعجب
من باب ابتدا الغاية لانه اذا قال هو افضل من زيد فقد ابتدا الارتفاع عن زيد وعن مكانه فارتفاعه عن محل زيد
هو ابتدا ارتفاعه حتي يقتضي بذلك الي انه افضل من كل محله بمحل زيد او دونه لانه ارتفع عن ذلك المكان

وللمعترض

وللمعترض ان يقول اذا جعل هذا تبعيضا فقد يقول هو افضل من الخلق ومن كل احد ولا تبعيض قال وكذلك
اذا قال اخزى الله الكاذب مني ومنك الا ان هذا افضل منك لا يستغني عن من فيهما لانه يتوصل الامر الى
ما بعدها قال ابو سعيد ومعنى اخزى الله الكاذب منا وابتدى الخزي من احدهما ويحتاج الى من لبيان
المعنى كما احتاجت اليه في افضل من زيد قال وقد يكون بالاضافة بمنزلتها في التوكيد وذلك قولك ما زيد
بمنطلق ولست بذاهب اراد ان يكون موكدا حيث نفى الانطلاق والذهاب وكذلك كفى بالسيب لو الغى الباء استقام
الكلام قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا قال ابو سعيد انما ذكر الاضافة ليجعلها نظيره
من في الزيادة وتوكيد الجحد في قوله ما اتاني من رجل ومن احد قال ويقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية
رويتك كما جعلته غاية حيث اردت الابتدا والانتهى كما قال ابو سعيد ومعنى هذا انك ترى شيا من مكان
فتقول رايته من ذلك المكان فكان ذلك المكان منه ابتدا رويتك اذ لم تصح الروية الا منه قال وال تعرف الاسم
في قولك القوم والرجل قال ابو سعيد افرد ال التي يعرف الاسم وجعلها من حيث ما جا على حرفين من الحروف
لانها يبتدا بها كذلك قال واما مذ فيكون الابتدا غاية الايام والاحيان كما كانت فيمن فيما ذكرت لك ولا تدخل
واحدة منهما على صاحبها وذلك قولك ما لقيته مذ يوم الجمعة الى اليوم ومذ غدوة الى الساعة وما لقيته
مذ اليوم الى ساعتك هذه فجعلت اليوم اول غايتك واجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا
الى مكان كذا وتقول ما رايته مذ يومين فجعلتها غاية كما قلت اخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد
منتهى قال ابو سعيد اعلم ان سيبويه ذكر في هذا الموضع مذ على انها حرف وما بعدها مخفوض وذكر بعد هذا
على انها اسم في خبر ما ذكر من الاسما غير المتمكنة على حرفين وقد احكم فيها وفي منذ الكلام في موضعها قال
واما في فهي للوعا تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن امه وكذلك في الغل لانه اذا جعله ادخله
فيه كالوعا له وكذلك هو في القبة وهو في الدار واذا اتسعت في الكلام فهي على هذا وانما يكون كالمثل يجابه
يقارب الشي وليس مثله قال ابو سعيد اذا قال هذا في ملكي وهذا في ظني وفي علم زيد والضيعة في يدي وهذه
اشيا يتسع فيها لان الظن ليس بوعا الشي المظنون ولا هو مكان له ويدك ليست بوعاء للضيعة فهذا معنى
كلام سيبويه فان اتسعت في الكلام فهي على هذا واما عن فلما عدا الشي وذلك قولك اطعمه عن جوع
جعل الجوع منصرفا تاركا له قد جاوزه وقال سقاه عن العيمة وكساه عن العري جعلهما قد تراخيا عنه
ورميت عن القوس لانها تقذف سهمه عنها وعداها وتقول جلس عن يمينه فجعله متراخيا عن بديه
وجعله في المكان الذي بحيال يمنه وتقول اضربت عنه واعرضت عنه وانما تريد تراخي عنه وتجاوزه الى
غيره وتقول اخذت عنه حديثا اي عدا الحديث فهذا يقال قال ابو سعيد هذا تقريبه وان كان اصل
للحديث باقيا مع الماخوذ عنه فمجازهما واحد لان الحديث الذي اخذته عنه وصل اليك كما يصل الدرهم
منه اليك فلا يبقى معه الدرهم اذا وصل اليك وكساه من العري واحد في عن قال وقد يقع من

سوقتها تقول الطعم من جوع وسقاه من الغيمة وهو يشبه الغاية قال وما جاء من الاسما غير المتمكنة علي
حرفين اكثر مما جاءت المتمكنة لانها حيث لم تمكن ضارعت هذه الحروف لانها لم يفعل بها ما فعل بتلك ولم
تصرف تصرفها قال ابو سعيد يريد ان الاسما التي لا تتمكن وهي حرفين اكثر من المتمكن علي حرفين لان المتمكن
يحتاج الي زيادة حروف لتصرفها وغير المتمكن بمنزلة الحروف وقد مضي الكلام في نحو ذلك قال وما
جا علي حرفين مما وضع مواضع الفعل اكثر مما جا من الفعل المتصرف لانها حيث لم تصرف ضارعت هذه
الحروف لانها ليست بفعل يتصرف ثم عدد الاسما غير المتمكنة علي حرفين ومن الاسما ذا وذه ومعناهما انك
تحضرهما وهما اسمان مبهمان وقد بينا في غير هذا الموضع وانا وهي علامة المضمر وكذلك هو وهي وكم
وهي للمسألة عن العدد ومن وهي للمسألة عن الاناسي ويكون بها الجزاء للاناسي وتكون بمنزلة الذي هي
للناسي وقد بين جميع ذلك في موضعه وما مثلها الا انها مبهمة يقع علي كل شي وان بمنزلة الذي تكون مع
الصلة بمنزلة الذي مع صلتها اسما فيصير يريد ان يفعل بمنزلة يريد الفعل كما ان الذي ضرب بمنزلة الضارب
وقد بينت في بابها قال ابو سعيد جعل ان اسما بمنزلة الذي وللمعترض ان يقول ان لبست باسم وحدها
والذي وحدها اسم لانه يرجع اليها المضير في الذي ضربته وما اشبه ذلك قال وقط معناها الاكتفا ومع وهي
للصحبة ومذ فيمن رفع بمنزلة اذ وحيث ومعناها اذا رفعت قد بين فيما مضي بقول الخليل قال واما عن
فاسم اذا قلت من عن يمينك لان عن لا تعمل الا في الاسما قال ابو سعيد وقد ذكر سيبويه عن في الفصل الاول
مع الحروف وفي هذا الموضع مع الاسما لان من تدخل عليها قال القطامي فقلت للركب لما ان علا بهم من عن
يمين الحبيا نظرة قبل اي من جانب اليمين الذي قد تجاوزها وعداها وقال وعل ومعناها الاتيان
من فوق قال الشاعر كجلمود صخر حطه السيل من عل قال الفرزدق وابيت فوق بني كليب من عل واذ
وهي لما مضي من الدهر وهي ظرف بمنزلة مع قال واما ما هو في موضع الفعل فقولهم مه وصه وحل للناقة
وهو زجر لها وساء للحمار ومثل ذلك في الكلام علي نحوه في الاسما الا انا تركنا ذكره لانه انما هو امر ونهي بمعني
هلم وايه قال ابو سعيد ان ما كان علي حرفين مما وضع موضع الفعل تركنا تكثير ذكره لانه انما ياتي في الاصوات
علي جهة الزجر والامر كقولهم هج في الزجر قال الشاعر سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين
تبرقعت ضبار وقيل للجمل اخ اذا اجذبته للبروك وما اشبه ذلك من الاصوات ولا يختلف ذلك
اختلاف الاسما في المعاني واما قوله انما جا علي حرفين مما وضع مواضع الفعل اكثر مما جا من الفعل المتصرف
فانما يريد بالفعل المتصرف الاحرف الثلاثة التي ذكرها وهي كل وخذ ومر وليست بمطوية واما ما يدخله
الاعلال فيصير علي حرفين وكثير نحو قولنا قل وبع وقف وما اشبه ذلك وليس بالذي اراده سيبويه قال
واعلم ان بعض العرب تقول م الله لافعلن يريد ايم الله فحذف حتي صيرها علي حرف واحد حيث لم يكن
متمكنا يتكلم به وحده فجا علي حرف لما كثرت الاسما في الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الاسما

قال

قال ابو سعيد فهذا قول سيبويه وغيره يقول انها الميم من منه وقيل من ربي لافعلن وقال بعضهم هي الميم من يمين
وهذا اولى به لانها مكسورة وميم ايم مضمومة قال واما ما جا على ثلاثة احرف فهو اكثر الكلام في كل شي من الاسما
والافعال وغيرهما مزيدا فيه وغير مزيد فيه لانه كان هو الاول ثم تمكن في الكلام ثم ما كان على اربعة احرف
بعد ثم بنات الخمسة وهي اقل ولا يكون في الفعل البتة ولا تكسر بتمامه الجمع لانها الغاية في الكثرة فاستثقل
ذلك فيها فالخمسة اقصى الغاية فالكلام على ثلاثة احرف واربعة احرف وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان
والخمسة اقل الثلاثة في الكلام يعني بالثلاثة الثلاثي والرباعي والخماسي من الاسما والخماسي اقلها قال
فالثلاثة اكثر وقد بين امرها فيما بها ولما في الفعل نحو ليس لاي وتقول الرجل انما انا اليك اي وانت
غايتي ولا يكون حتى هاهنا فهذا امر الى واصلها وهي اعم في الكلام منه وحتى تقول قمت اليه فجعلته
منتهاك من مكانك ولا تقول حتاه وقد احكم ذلك في موضعه قال واما حسب فمعناه كمعنى قط واما
غير ذلك وسوى وبل وكل عم وبعض اختصاص ومثل تسوية وقد ذكرت ذلك كله في موضعه قال ابو
سعيد فاما بله زيد فيقول دع زيدا وبله هاهنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد قال الشاعر تذر الجماجم
ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق كانه قال دع الاكف ثم جا ببله فجعله مكان المصدر كانه قال
ترك الاكف كما قال عز وجل فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ضربا ثم اضاف المصدر الى المفعول ومنهم
من نصب فقال بله الاكف ولم يذكره سيبويه ويحتمل ذلك من وجهين ان يقدر بها الالف وحذف التنوين
لاجتماع الساكنين والاخر ان بله لا يتمكن فوضع موضع الفعل كما قيل رويدا رويدا وما اشبهه قال سيبويه
وعند حضور الشي ودنوه منه واما قبل فهو لما ولي الشي تقول ذهبت قبل السوق اي نحو السوق ولي
قبلك مال اي فيما يليك ولكنه اتسع حتى جرى مجرى على اذا قلت لي عليك قال واما نول فيقول
نولك ان تفعل كذا وكذا اي ينبغي لك فعل كذا وكذا واصله من التناول كانه قال تناولك كذا وكذا واذا قال
لا نولك فكانه قال اقصر ولكن صار فيه معنى ينبغي لك قال ابو سعيد يستعمل نولك للشي الممكن تناوله
ويشار بتناوله ويقال نولك ان يفعل كما يقال ينبغي لك ان تفعل قال واما اذا فلما يستقبل من الدهر
وفيها مجازاة وهي ظرف ويكون للشي توافقه في حال انت فيها وذلك قولك مررت فاذا زيد قايم وتكون
اذ مثلها ايضا ولا يليها الا الفعل الواجب وذلك قولك بينما انا كذلك اذ جا زيد قال ابو سعيد
اعلم ان اذا التي للموافقة كان ابو العباس محمد بن يزيد يقول انها ظرف من المكان فيجوز ان يقول
خرجت فاذا زيد كانه قال فحضرني زيد كما تقول امامي زيد قايم وخرجت فاذا زيد قايما كقولك
امامي زيد قايما وكان الزجاج يقول اذا على كل حال للزمان وان قولهم خرجت فاذا زيد كانه قال
خرجت فالزمان حضور زيد او قال فللزمان مفاجاة زيد لانه قد جا فاجاه واذا قال فاذا زيد
قايم فتقديره فالزمان زيد قايم فتقديره تقدير الزمان واذا انفرد زيد بعدها قدرت زيدا تقدير

تقدير محصور لان ظروف الزمان تكون اخبار المصادر فاذا قلت بينما فبينما هو زمان مضاف الى ما بعده من
ابتدا وخبر او فعل وفاعل واذا قلت بينما زيد قايم جا عمرو فهو الوجه المختار الا ان يدخل على جا اذ قال
الشاعر فبينما نحن ننظره اتانا معلق وفضة وزناد راع وقد جا بينما زيد قايم اذ جا عمرو فمن الناس
من يقول ان زايدة ومن الناس من يقول ان اذ خبر لبينما كانا قلنا وقت زيد قايم وقت جا عمرو وربما ادخلوا
اذا مكان اذ لانه زمان يحتمل فيه المضي والاستقبال لانه غير منقطع وهو ممتد قال الشاعر استقدر الله خيرا
وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وبينما المرء في الاحيا مغتبطا اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير
فجا باذ في البيت الاول وباذا في البيت الثاني ويجوز ان يكون سماوا اذا جميعا ظرفين لما بعد بينما وبعض
الناس يجعلها ايدم مع بينهما وقد قال ابو عبيدة ان اذ زايدة في مثل قوله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا
لادم وقدر اصحابنا هذا وحملوا ما لم يكن فيه فعل ظاهر يعمل على اضمار اذكر كانه قال واذكر اذ قال ربك
للملايكة واما لكن خفيفة وثقيلة فتوجب بها بعد نفي قال ابو سعيد وانما كانت كذلك لانها للاستدراك
فلا تقع مبتداة قال واما سوف فتنفس فيما لم يكن بعد الا تراه تقول سوفته واما قبل فللاول وبعد فللاخر
وهما اسمان يكونان ظرفين او معنى كيف على اي حال واين واي مكان ومتى وحتى واي حين زمان قال
ابو سعيد وللقايل ان يقول اذا كان معنى كيف على اي حال فلم لا تقول على كيف زيد كما تقول على اي حال
زيد وفي اي مكان زيد فالجواب ان كيف هو اسم زيد كانا قلنا اصحيح زيد ام مريض اعاقل زيد ام احمق
فلما جا بذلك على المعنى لان الانسان اذا كان بلا مكان صحيحا فهو على صحة وانما تضيف عنها عبارة تبين
للسامعين ما قال سيبويه واما حيث فمكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد وهذه الاسما لا تكون
الا ظروفا بمعنى اين ومتى وحيث واما خلف فموخر الشي واما امام فمقدمه وقدام بمنزلة امام وفوق
اعلى الشي وقالوا فوقك في العلم والعقل على نحو المثل وهذه اسما تكون ظروفا وليس نفي واي مسئلة
ليتبين لك بعض الامر وهي تجري مجرى ما في كل شي ومن مثل اي ايضا الا انه للناس وان توكيد لقوله
زيد منطلق واذا خففت فهي كذلك توكد ما يتكلم به غير ان لام التوكيد يلزمها عوضا لما حذفت منها
قال ابو سعيد ان اذا خففت من ان المشددة ففيها مذهبان احدهما ان يعمل مخففة كعملها مشددة فاذا
كانت كذلك فانت مخير في دخول اللام بعدها كما كنت مخيرا في المشددة تقول ان زيدا قايم وان زيدا
لقايم فاذا ابطلت عملها لزمتها اللام لتكون فصلا بينها وبين ان التي بمعنى ما تقول ان زيد لقايم اذا
اردت الايجاب واذا اردت الجحد ان زيد قايم فاللام وتركها يفصل بينهما وهذه اللام تدخل على اخر
ما يتعلق بالكلام كقولك ان ضربت لزيدا وان كان زيد لقايم قال الله تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا
واهل الكوفة يقدرون النفي ذلك بمعنى ما واللام بمعنى الا ويقول في قول الشاعر شلت يمينك ان قتلت
لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد ان معناه ما قتلت الا مسلما وهذا الذي قالوه ينبغي ان يكون
تقديرا

تقديرا واعتبارا لا علي معني ان معني اللام معني الا لان ذلك غير معروف في شي من الكلام قال وليت تمن ولعل
وعسي طمع واشفاق واما لدن فالموضع الذي هو اول للغاية وهو اسم تكون ظرفا يدلك علي انه اسم قولهم من لدن
وقد يحذف بعض العرب النون حتي يصير علي حرفين قال الراجز يستوعب البوعين من جريره من لحيته
الي منحوره ولدا بمنزلة عند واما دون فتقصير عن الغاية وهو لا يكون ظرفا يريد ان كل ما كان مقصورا عن اعلي
الشي فهو دونه ان كان من اسفله او وسطه او قرب اعلاه قال واعلم ان ما يكون ظرفا فبعضه اشد تمكنا
من بعض ومنه ما لا يكون الا ظرفا وقد بين ذلك في موضعه واما قبالة فمواجهه وهو اسم يكون ظرفا واما بلي
فتوجب به بعد النفي واما نعم فعدة وتصديق وليسا باسمين قال ابو سعيد اما بلي فلا تاتي الا بعد جحد فتبطله
سوا كان الجحد معه حرف استفهام او لم يكن وسوا كان بمعني التقرير او بمعني الاستفهام متي وردت بلي حققت
ذلك الشي الذي وقع عليه لفظ الجحود كقول القايل الم يقم زيد فيقول بلي اي قد قام واما نعم فهو تصديق
الكلام علي ما يورده المكلم من جحد وايجاب كقولنا قام زيد فاذا قلت نعم فقد صدقته علي انه قام واذا قال
لم يقم زيد فقلت نعم صدقت علي انه لم يقم واذا كان في الكلام استفهام ثم قلت نعم فهو تصديق باطراح حرف
الاستفهام ٥ كقول القايل هل قام زيد فاذا قلت نعم فقد قلت انه قام واذا قلت الم يقم زيد فقد قلت نعم
وكانك قلت لم يقم وقوله تعالي قال اولم تومن قال بلي لو قال انسان نعم وقد قيل له الم تومن بالله كان كافرا
لانه تصدق علي الجحد باطراح حرف الاستفهام ولا يجوز ان يقال للانسان قام زيد وهل قام زيد فيقول
بلي لان بلي لا تقع الا بعد حرف النفي واما حسب واما اذن فجواب وجزا قال ابو سعيد يريد ان فيهما معني
الجزا وذلك انك اذا قلت لانسان انا ازورك فقلت اذن اكرمك فالاكرام انما يقع لمجازاة للزيارة
قال سيبويه واما لما فهي للامر الذي قد وقع لوقوع غيره وانما هي بمنزلة لو فيما ذكرنا وانما هو لابتدا
وجواب قال ابو سعيد قوله وانما هي بمنزلة لو انها ضد لو وان ذلك ان لو ينتفي بها الشي لانتفا غيره كقولك
لو جيتني اعطيتك دللت علي انه لم يقع مجي ولا اعطا ولما يقع بها الشي لوقوع غيره كقولك لما جاني
اكرمته وقد وقع المجي والكرامة ولما موضع اخر وقد مر قال وكذلك لولا ولوما هما لابتدا وجواب
فالاول سبب ما وقع وما لم يقع قال ابو سعيد يريد انك تقول لولا زيد لاكرمتك فزيد سبب انه لم يكرمه
وتقول لولا زيد لم اكرمك فزيد سبب كراهته والثاني الذي هو الجواب ان كان منفيا في اللفظ فهو موجب
في المعني وان كان موجبا في اللفظ فهو منفي في المعني فلولا ولوما معناهما في هذا الموضع ولهما موضع
اخر يقال لولا ولوما وهلا والا ومعناهما واحد للتحضيض واما اما ففيها معني الجزا كانه يقول عبد الله
مهما يكن من امر فمنطلق الا ترى ان الفا لازمة لها قال ابو سعيد يريد انا اذا قلنا اما عبد الله فمنطلق
واما الا فتنبيه فتقول الا انه ذاهب الا بلي قال واما كلا فردع وزجر قال ابو سعيد كان قايلا قال شيا تنكره
فقال كلا اي ليس ذلك كقوله تعالي فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن

اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا ليس الامر على ما قاله لانه قد يوسع على من لا يكرمه
من الكفرة وقد تضيق حال الانبيا والصالحين للاستصلاح قال سيبويه واني تكون في معنى كيف واين اي مكان
قال سيبويه وانما تمكنتا كتبنا من الثلاثة وما جاوزها عين المتمكن الكثير الاستعمال منه وغيرها التي تكلم بها
العامة لانه اشد تفسيرا وكذلك الواضح عند كل احد هو اشد تفسيرا لانه توضح به الاشيا وكانه تفسير التفسير
الا ترى لو ان انسانا قال ما معنى ايان فقلت متى كنت فقد اوضحت فاذا قال لك ما معنى متى اي زمان فسالك
عن الواضح لشق عليك ان تجي بما توضح به الواضح وانما كنت من الثلاثة على نحو الحرف والحرفين وفيه
الاشكال والنظر قال ابو سعيد جملة كلام سيبويه ان من سيل عن الغامض فسده بالمفهوم من الالفاظ
المعتادة فقرب على السايل فهم التفسير فاذا سيل عن الواضح المعتاد احتاج ان يتكلم حروفا لفظا ليس بمعناه
هو اغمض عند السايل من الذي يسال عنه فيبعد عليه فلذلك تفسير الواضح اشد فاعرف ذلك ان شا الله تعالى

هذا باب علم حروف الزوائد

قال سيبويه وهي عشرة احرف الهمزة والالف والها والبا
والنون والتا والسين والميم والواو واللام ويجمعها قولك اليوم تنساه فهذه حروف قد توجد زايدة وغير
زايدة وانا اذكر الطرق المودية الى معرفة زيادتها في باب الابنية وقد تكون الزيادة بغير هذه الحروف وذلك
بان يعاد بعض حروف الاسم او يشدد فالتشديد قولك حرك الرا المشددة في حرك بعدك زايدي واحدهما
زايدة لان اصلها حركة وكذلك ابيض الضاد مشددة وهما ضادان والاصل ضاد واحدة لانها من البياض
وهي ضاد واحدة واما المعاد فنحو قردد زايدة معادة والميم والكاف في ذلك زايدتان معادتان وستقف على
ذلك باتم من هذا الشرح ان شا الله تعالى واعلم ان هذه الزوايد قد يكون لبعضها موضع يكثر زيادته فيه
حتى يغلب عليه ويصير الحكم فيه انه متى ما ورد في ذلك الموضع حكم عليه بالزيادة وان لم يعرف اصله حتى يرد
دليل يدل على انه غير زايد ومنه ما تكون زيادته في موضع بعينه لا يجاوزه ومنه ما تكون زيادته في اكثر موضع
بدا سيبويه بذكر الزوايد ففصلها وذكر مواضع زيادتها غير مستقص اعتمادا على ما يجي من بعد فقال الهمزة
تزاد اذا كانت اول حرف في الاسم والفعل رابعة فصاعدا فالاسم نحو افكل والفعل مثل اضرب ومثل افكل احمر
واصفر واشهب وما اشبه ذلك الهمزة في كل ذلك زايدة وكذلك ما ورد من هذا الباب اذا كان بعد الهمزة ثلاثة
احرف وذلك ان اقل الاسما حروفا في الاصل اذا كان يحتمل الجمع والتصغير ما كان على ثلاثة احرف فاذا وجدنا
الهمزة في اول اسم او اول فعل وبعدها ثلاثة احرف علم انها زايدة لان الحكم على الهمزة اذا وقعت اولا ان تكون
زايدة اذا كان بعدها من الحروف ما يبنى بها اسم واذا رايتا افكلا وهذه الهمزة فاكاف لام وهي ثلاثة احرف
كانت هذه الحروف حروف الاسم الاصلية وكانت الهمزة زايدة فان قيل ولم زعمتم ان اقل ما يكون عليه الاسم
في الاصل على ثلاثة احرف ونحن نجد في الاسما ما يكون على حرف وحرفين فالحرف نحو الكاف في ضربتك والحرفان
نحو يد ودم وغد ومن وما اشبه ذلك قيل له اما الكاف وما جرى مجراها من الكنايات ومن وما اشبهها

من

من الاستفهام فلم يدخل ذلك في شرطنا لانا شرطنا الاسما التي يدخلها الجمع والتصغير وهذه الاسما لا يدخلها جمع ولا تصغير واما يد ودم فيرد ما ذهب منها قال لبدي حبرا الماسك بالمعروف عند محرق قد يمنعانك ان تضام وتضهدا
واما غد فاصله غدو وقد جا في الشعر قال وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
فان قيل فلم جعلتم التصغير دلالة على ان اقل الاسما حروفا ما كان على ثلاثة احرف رابعة لا محالة للحرف الاول للضم والثاني للفتح والثالث بعد يا التصغير فهذا معنى قوله رابعة فصاعدا اذا كانت الهمزة لا تكون زايدة الا وبعدها ثلاثة احرف او اكثرها فاذا كان بعد الهمزة حرفان او حرف كانت اصلية
والحرفان نحو اكل واصل وامن واجل وام واس وابل واطل وما اشبه ذلك والحرف نحو اب واخ وانما صارت اصلية لان الحاجة داعية الى تتميم حروف الاسم بها اذا كانت مبنى الاسم لا يكون اقل من ثلاثة احرف واذا كان في اول الاسم او الفعل الف وصل وكان بعد الالف حرفان او اكثر فالالف زايدة نحو الف ابن واسم واست وارم واعر وما اشبه ذلك لان هذه الالف دخلت لسكون ما بعدها من قبل ان الابتدا بساكن لا يمكن فدخلت هذه الالف ليتوصل بها الى النطق بساكن فاذا كان بعدها كلام سقطت من اللفظ كقولك مررت باسمك ولابنك فضيلة ورايت الابن فمصل الاسما فهي زايدة على كل حال فاذا كان بعدها حرفان علم انه قد سقط منه حرف لا محالة ويرده التصغير كقولنا ابن واسم واست اذا صغرتها رجع الحرف الساقط كقولك بني وسمي وستيه وقد تزاد الهمزة غير اول الا ان زيادتها غير اول قليل لا يطرد فيها ولا يقع عليها حكم كزيادتها في شامل وشمال وذلك انك تقول شملت الريح فتسقط الهمزة فعلمت ان الهمزة زايدة والقياس المطرد في زيادتها ان تكون مبتداة وفي غير الابتدا لا يحكم عليها بالزيادة الا بثبت وذكر سيبويه بعد زيادة الهمزة زيادة الالف ثانية وثالثة ورابعة وخامسة وذلك ان حكم الالف اذا وجدت في اسم وفيه ثلاثة احرف سواها قضي عليها بالزيادة حتى يدل دليل على انها اصلية وذلك لانها وجدت زايدة كذلك بالمحنة التي تمتحن بها الزوايد من الاصل فقضي عليها بالزيادة كذلك واما الالف في عماد وعطشى ومعزى فيدل على زيادتها سقوطها من اصل هذه الكلمات لانها من العمد والعطش والمعز واما الجلباب ونحوه مما الالف فيه خامسة فقد عهد في اشيا كثيرة من هذا النحو زيادتها فحمل الباب عليه كالالف في حبنطى ودلنظى وزعفران فان الحبنطى العظيم البطن واصله من حبط بطنه اذا عظم ودلنظى من دلظ اذا امر واسرع وجلباب مثبت وبعضهم يقول هو الذي تسميه العامة اللباب بلغة اهل الانصار وقد تدخل الالف سادسة ولم يذكرها سيبويه وهي الالف في قبعثرى ومصادر الافعال السادسة نحو اشهيباب واجريجام والقبعثرى الجمل العظيم وبعضهم يقول الفصيل الصيل فاما الها فانما تزاد لمعنى واحد لا يتجاوزه وذلك انها تزاد في اخر الكلمة لبيان حركة او حرف فاما بيان الحركة فنحو الها التي تبين بها الحركات التي تدخل على الف الندبة كقولك يا زيداه ويا من

يعطي الرغيباء لان الالف اخفي الحروف فبني هذه الحروف اذا وقف عليها لخفايها فاذا وصلتها بكلام اخر سقطت لان الكلام الذي بعدها يقوم مقام الها في ابانتها واما اليا فانها تزاد في مواضع كثيرة قد ذكرها سيبويه منها حذرية وهي الارض الغليظة وسلحفيه وهي واحد السلاحف قال وتلحق مضاعفة كل اسم اذا اضيف نحو هني يعني يا النسبة كقولك بصري وتميمي وقيسي وما اشبه ذلك وهو يسمى النسبة الاضافة وذلك لانك اذا نسبت اسما الي اسم فقد اضفته اليها بان جعلته في حيزه قال كما تلحق الالف كل اسم جمعت بالتا قبل التا يعني ان اليا تكون للنسبة في كل اسم ينسب اليه علامة لازمة كما تكون الالف في كل اسم جمع جمع السلامة بالالف والتا ثم ذكر زيادة النون ومواضعها حتي ذكر رعشن والعرضنة فاما زيادة من رعشن فلانه من الارتعاش وزيادتها في عرضنة فلانها من الاعتراض يقال ناقة فيها رعضنة اذا كان فيها اعراض عن قصد الطريق وذلك لنشاطها وذكر زيادتها في عنسل وقلنسوة فاما زيادتها في عنسل فلان العنسل الناقة السريعة واصله من العسلان وهو السرعة يقال عسل الذيب اذا امشي بسرعة واما زيادتها في قلنسوة فلان فيها تغيير يقال قلنسوة وقلنسية فتسقط النون ويقال قلنست الرجل اذا البسته القلنسوة ثم ذكر زيادتها التا حتي ذكر زيادة التا التي للتانيث وذكرمها تا بنت واخت ولقايل ان يقول اذا كانت تا البنت والاخت للتانيث فلم سكن ما قبلها وحكم تا التانيث ان ينفتح ما قبلها كقولك شجرة وتمرة وما اشبه ذلك قيل له هذه التا التانيث لما قال للبراهين التي قامت علي ذلك وهل انا نقول بنت وبنات واخت واخوات فتسقط التا كما تسقط في مسلمة ومسلمات وتمرة وتمرات الا انها وان كانت للتانيث فقد جعلت ملحقة ببنت بجذع واخت بقفل وذلك ان لام الفعل من اخت وبنت قد سقطت لان الاصل فيهما اخوة وبنوة والدليل علي ذلك انا نقول هذه بنت بينة البنوة واخت بينة الاخوة ولو نسبت اليهما لقلت بنوي واخوي فلما اسقط لام الفعل منهما بقينا علي حرفين فزيدت عليهما تا التانيث للدلالة علي تانيثهما والحقتهما بجذع وقفل كما ذكرنا كما يزاد علي الاسم الثلاثي حرف فيلحقه بالرباعي كزيادتهم الواو في كوثر واصله من الكثرة ليلحق كوثرا ببنا جعفر قد اجتمع في تا بنت واخت التانيث والالحاق وذكر بعض النحويين ان التا فيهما منقلبة
بنت
من الواو كانقلاب التا في تراث وتجاه وتخمة وتقي والاصل وراث ووجاه ووخمة ووقي وليس الذي ذكر بالقوي لان هذه الواو لا تكاد تنقلب تا في غير الاوايل انما قلبت في غير اول في قولهم اسنت القوم اذا اصابهم القحط والسنة واصله اسنوا ومثل ذلك التا في كلتي وهنت وفيهما من الخلاف مثل الذي ذكرنا فان قيل فاوزن بنت واخت قيل له وزنهما عندي علي هذا البنا فعت وفعت وعلي الاصل الذي يقع جمعهما عليه والنسبة اليهما فعل وانما فعلته فعتا وفعتا لان الزايد يوزن بلفظه والاصل موزون بالفاء والعين واللام والتا في هذين الاسمين زايدة وقد قال الجرمي في كلتي انه فعتل لان التا زايدة فوزنها بلفظها فان قيل فاذا لم يات بالساقط من بنت واخت في الوزن فقد لزمك الا تزن شيا ساقطا من اسم

في المثال الذي تمثله به ووجب عليك ان تقول ان وزن ايد ودم فع وان ابن واسة وزنهما افع لسقوط لام الفعل
في اللفظ قيل له ليس بنت واخت مما ذكرته والفصل بينهما ان بنتا واختا الحقتهما التا ببنات بنيتا عليهما من
ابنية الاسما الثلاثية فخرجتا الي هذين البنايين من البنا الاصلي الذي كان هما فوزنا هما بالبناء الذي بنيتا
عليه واما يد ودم وما اشبههما فلم يغير بناؤهما بل حذف منهما ما حذف والبنا علي حاله منوي لهما لم يخرجا
عنه الي غيره وذكر زيادة التا في سنبتة والدليل علي ذلك زيادتها ان تقول سنبة في معني سنبتة فتسقط التا -
يقال مر عليه سنبة من الدهر ولا تا فيه غيرما للتانيث وتقول مر عليه سنبتة من الدهر فيكون فيه تا
والمعني واحد فعلمت ان التا زايدة واما التا في عفريت فتبين زيادتها لانها من العفر والعفريت في معني
العفرية ولا تا في العفرية والتا في عنكبوت زايدة لانك تقول عنكبا في معني عنكبوت وقد استدل قوم علي
زيادتها بقولهم في الجمع عناكب وليس في ذلك دليل لانا نقول في جمع عصفور عصافر والطا غير زايدة والتا
في لحفاة غير زايدة لانه مشتق بها من الجفاف واما تنضب وهو شجر يعمل منها القسي فالتا زايدة فيه وذلك
انها لو جعلت اصلية صار تنضب علي وزن فعلل وليس في الكلام مثل فعلل كقولك جعفر وترتب التا
الاولي فيه زايدة بدليلين احدهما انه ماخوذ من الكاتب والثاني مثل دليل تنضب وذكر زيادة الواو في
مواضعها فذكر حوقل وهو يكون اسما وفعلا فاما الاسم فهو كقولك رجل حوقل اذا كان كبيرا مسنا وحوقل
يحوقل حوقلة اذا مشي مشية ضعيفة من مشي الكبار والواو فيه زايدة كالواو في كوثر والواو في قسورة
وقسورة للاسد وهو مشتق من القسو وهو القهر والغلبة ويقال للصايد قسورة وهو من القسر ايضا
لانه يقسر الصيد ويقهره والقسورة ايضا شجرة الحمص والجمع قسور قال الشاعر فجات كان القسورة
الجون بجها عثا ليجم والتامر الثارج والترتوة شجر يدبغ به والعشر قرظ ويقال انها مقابل الاسد
واما السين فانها لا تزاد الا في استفعل نحو استخبر واستغفر وهذا مطرد كثير وقد زيدت ايضا في اسطا
يسطيع ولست علي استفعل في هذه اللغة فان قيل السين في هذا تدخل في حروف البدل لان سيبويه يقول
في اول الكتاب انهم جعلوا السين في اسطاع عوضا من ذهاب حركة الواو وهي زايدة لانها لم تكن قبل
ذلك ولا هي عوض من حرف قد ذهب كما تكون الهمزة عوضا من الواو في عطا وكسا والتا عوضا من الواو
في تجاه وتخمة وذكر زيادة اللام في ذلك وعبدل فاما ذلك فهو في معني ذاك وذكر ابو العباس انك اذا قلت
ذلك فهو ابعد في الاشارة من ذاك فكان اللام دخلت للتبعيد في الاشارة وذكر الزجاج ان اللام عوض
من ها التي للتنبيه وانه يجوز ان يقال هاذاك كما تقول هذا فاذا ادخلت اللام لم تقل هاذلك ونحو ذلك
في الزيادة للمونث واولالك للجمع مما قال واذ ليالك الفي انتشاعا واما عبدل فذكر الاخفش ان معناه
عبد الله فهذا يحتمل معنيين احدهما ان تكون اللام زايدة كما ذكر سيبويه والوجه الثاني ان تكون اللام التي
في قولك الله كانك بنيت عبدلا من حروف عبد ومن بعض حروف قولنا الله كما قالوا في النسبة الي

عبد الدار عبدري وعبقسي بالنسبة الي عبد القيس واما الميم فتزاد اولا في مفعول ومفعال ومفعل ومفعل
وامثاله قال ابو سعيد والميم تزاد اولا في اول مفعول من الفعل الثلاثي كمضروب ومحذور ومقتول ومخوف
وما اشبه ذلك وفي مصدره كالمضرب والمطلع والمقيل والمذهب وفي اسم المكان والزمان كالمطلع والمحرز والمثني
والمصيف وقد تقدم شرح هذا وتزاد في اسم الفاعل واسم المفعول الذي عدده اربعة احرف اصلية
كانت او زائدة تقول دحرج فهو مدحرج وقاتل فهو مقاتل والمفعول مقاتل وكذلك ان كثرت حروف
الفعل ومصدره واسم المفعول للزمان والمكان منه على لفظ المفعول وتزاد في الاسما التي تستعمل وينقل
وتكون الميم في اولها مكسورة كالمكنسة والمعلقة وما اشبه ذلك وفي مفعال ايضا كالمفتاح وفي مفعول
كالمغفار والمفرود والمعلوق وما اشبه ذلك وفي اشيا في الابنية ان شا الله تعالي ولم يذكرها سيبويه غير
اول في هذا الموضع وذكر في غيره انها تزاد وسطا في دلامص يكون وزنه فعامل وقد قيل فيه دلامص
ووزنه فعاعل علي هذا وتزاد في اخر الاسم في درقم ووزنه فعلم وهو الازرق وستهم وهو العظيم الاست
وغير ذلك **هذا باب حروف البدل** من غير ان تدغم حرفا في حرف وترفع لسانك في موضع واحد
وحروف البدل احد عشر حرفا منها ثمانية احرف من حروف الزيادة وهي الهمزة والالف والنون والها واليا
والتا والميم والواو فهذه من حروف الزيادة ومنها ثلاثة من غيرها وهي الطا والدال والجيم ويجمع حروف
البدل كلها في اللفظ اجد طويت منها هذا الذي ذكره من حروف البدل من عقد هذا الباب وقد جا من حروف
البدل غيرها مما ذكره سيبويه وغيره وسنقف عليه بدا فذكر من حروف البدل الهمزة فقال الهمزة تبدل من الواو
واليا اذا كانتا لامين وكان قبلهما الف زايدة او وقعتا طرفا في موضع اللام من الفعل وقبلهما الف كقولك
قضاء وشقاء والاصل قضاي وشقاو وانما وجب ذلك من قبل ان اليا والواو اذا كانت قبلهما فتحة قلبتا الفا
وكذلك قال وباع ودار وناب الاصل فيه قول وبيع فلما تحركت الواو واليا وقبلهما فتحة قلبت الفا ولو سكنتا
لم تقلب كقولك بيع وقول فلما وقعت الواو واليا طرفا في موضع تلزمها فيه الحركة وقبلها الف وجب
قلبهما كما وجب قلبهما اذا كانت قبلهما فتحة لان الف والفتحة متحيين واحد فقلبتا للالف التي قبلهما
الفين كما قلبتا الفين مع الفتحة ولما قلبتا الفين اجتمعت الفان وهما الالف التي في الكلمة والالف المنقلبة
من اليا والواو واستحال اجتماع الفين في النطق فوجب اسقاط احدهما لاجتماع الساكنين او تحريك
احدهما ليتوصل بذلك الي النطق بهما فلو اسقطنا احدهما صار بمنزلة المقصور في اللفظ والتبس المقصور
بالممدود ولا سبيل الي تحريك الالف لان الالف لا تتحرك ولا تمكن الحركة فيها فقلبت الي اقرب الحروف من الالف
مما يمكن تحريكه وهو الهمزة وذكر بدل الهمزة من الواو المضمومة في ادور وانور والاصل ادور وانور لانها
جمع دار وناو وليست فيهما همزة وانما تقلب الواو همزة اذا كانت مضمومة ضمة بنا لا ضمة اعراب ولا ضمة
التقا الساكنين وسوا كانت الواو المضمومة في اول كلمة او في حشوها كقولنا في اول الكلمة في وجوه اجوه

حيز

قال الله

قال الله تعالى واذا الرسل اقتت واصله وقتت لانه من الموقت وفي الحشو نحو همزة ادور منقلبة من الواو وكما ذكرنا
واذا كانت الواو مضمومة للاعراب لم يجز فيها القلب كقولك هذا غزوك ودلوك ولا يجوز غزؤك ودلؤك وكذلك
اشتروا الضلالة ولتبلون لا يجوز همز هذه الواو لانها ضمت لاجتماع الساكنين وقد مضى هذا واذا كانت الواو
مكسورة في اول الكلمة جاز قلبها همزة كقولنا في سادة اسادة وفي وفادة افادة قال الشاعر الا الافادة
فاستولت ركايبنا عند الجنابز بالبا سا والنعم ولا يجوز قلبها في الحشو الا في شي جا شاذ الا يجوز في طويل
طئيل وفي محاول محائل وذكر بدل الالف فقال تكون بدلا من اليا والواو اذا كانت لامين في رمى وغزا وقد
ذكرنا هذا البدل وكذلك اذا كانت في موضع العين من القول وكذلك باع وقال وانما وجب هذا القلب
من قبل انهم لو لم يقلبوا الزمهم ما يستثقلون وذلك انك لو قلت في قال قول وفي باع بيع فصححته للزمك ان
تقول في المستقبل يقول ويبيع فتستثقل الضمة على الواو والكسرة على اليا فلما استثقلت الضمة على
الواو القوها على ما قبلها فقيل يقول وكذلك القوا الكسرة على ما قبل اليا فقيل يبيع فلما لزم في
المستقبل ما ذكرنا من القا الضمة والكسرة من الواو واليا على ما قبلها وتسكينهما اوجب ذلك في الماضي فالقيت
من الماضي حركة الواو واليا وهي العين من الواو وقلبت الفا لانفتاح ما قبلها فقيل قال وباع وكذلك
مستقبل غزا ورمى لو صح لقيل يغزو ويرمي فتستثقل الضمة على اليا والواو فيكنان فلما اسكنا في المستقبل
وتبعنا ما قبلهما اسكنا في الماضي وتبعنا الفتحة التي قبلهما فقلبنا الفين ثم تبع الاسم في ذلك الفعل وان
كان الاسم لا يتصرف فقيل دار وناب وقفا ورحا فاعرف ذلك وبدل الها فقال تكون بدلا من التا التي تكون بها
في الوقف كقولك هذه طلحة الاصل في هذه الها التا لان التانيث بالتا لا بالها والدليل على ذلك ان تانيث الفعل
بالتا فقط في الوصل والوقف وكذلك الجمع بالالف والتا كقولك قامت وذهبت والمسلمات والهندات فاذا
قلت تمرة ومسلمة جعلتهما تا في الوصل وها في الوقف والاصل التا وانما جعلت ها من قبل انهم ارادوا
الفصل بين الاسم والفعل الا ترى انه ينون وتدخله يا النسبة ولا يكون ذلك في الفعل وانما اتسع بعض النحويين
فقال ها التي ذكرنا قال وابدلت الها من الهمزة في هرقت وهمرت يعني ان الاصل ارقت الما وامرت الرجل
وابدلوا الها من الهمزة وقد ابدلوا ايضا من همزة اياك فقالوا هياك قال الشاعر فهياك والامر الذي
ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر وقالوا هاانت في معنى اانت فابدلوا من الف الاستفهام
قال الشاعر واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا اراد اذا الذي وهذا البدل
غير مطرد وانما يسمع ويتبع قال وابدلت الها ايضا من اليا في قولهم هذه اعلم ان الاصل في هذه هادي ها
التنبيه وذي اسم المونث المشار اليها كما ان ها في هذا للتنبيه وذا اسم المذكر المشار اليه فان قيل وما
الدليل على ان الها في هذه بدل من اليا في هذي دون ان تكون اليا في هذي بدلا من الها في هذه وان
الاصل الها قيل له الدليل على ان الاصل اليا انا قد راينا اليا للتانيث في بعض المواضع وهي اليا في تذهبين

ولن تقومي وما اشبه ذلك من فعل الامر ولم تر الها للتانيث في حال من الاحوال والذي ذكرناه من شجرة
وثمرة الاصل في الها التا على ما ذكرنا فجعلنا الاصل في هذه اليا وفي هذه لغات سنقف عليها وقال عقيب ذكر
ابدال الها من اليا في هذه وذلك في كلامهم قليل كما ان تبين الحركة بالالف في كلامهم قليل انما جا في انا وحيهلا
يعني ان ابدال الها من اليا في القلة نظير تبيين الحركة بالالف في القلة وذلك ان الحركة انما تبين بالها على
ما ذكرنا في كتابيه وحسابيه وجا في انا تبيين النون بالالف في الوقف ومن العرب من يقول انه على ما يوجبه
قياس بابه وكذلك حركة اللام في حيهل تبين بالالف ومنهم من يبينها بالها فتقول حيهله ودخلت الها
على الهمزة في البدل الذي ذكرنا لتقارب مخرجيهما وكذلك دخلت الالف على الها في الوقف لتقارب المخرجين
وذكر بدل ~~الها~~ [الياء] فقال تبدل من الواو فا وعينا فبدلها فا قولهم ميزان والاصل موزان والواو فا الفعل ووزنه
مفعال لانه من وزنت وبدلها عينا قولك قيل وسيق والاصل فيه قول مثل قيل وضرب فالقيت حركة الواو
لاعتلالها على ما قبلها فسكنت الواو وانكسر ما قبلها فصار قول فقلبت يا وفي الجملة كل واو سكنت بعد ~~جوار~~
سكونها فانكسر ما قبلها وجب قلبها يا استثقالا لواو ساكنة بعد كسرة قال وتبدل اليا مكان الواو والالف
في مسلمين ومسلمين يعني ان الاصل هو المرفوع وعلامته في الجمع واو وفي التثنية الف فاذا حمل المنصوب
والمجرور بالبا في الجمع والتثنية فكان اليا بدلا من الواو والالف قال وتبدل اليا من الواو والالف اذا جمعت
او حقرت في بهيليل وقريطيس وبهاليل وقراطيس ونحوهما من الكلام وذلك ان الاصل بهلول وقرطاس
فاذا جمعته ادخلت الف الجمع ثالثة وفتحت اوله فوقعت الف الجمع بعد الها من بهلول والرا من قرطاس فلم يمكن
ان يكون بعد اللام المكسورة واو ولا بعد الطا المكسورة الف فانقلبت الواو والالف يا لما ذكرنا وكذلك قصة
التصغير لانك اذا صغرت اسما على اربعة احرف ادخلت يا التصغير ثالثة وكسرت الحرف الذي بعد يا التصغير
كما تكسر الحرف الذي بعد الف الجمع قال وتبدل اليا من الواو اذا كانت عينا نحو لية والاصل في لية لوية
وهو مصدر لويت ولكن اليا والواو متى اجتمعتا في كلمة والاولى منهما ساكنة قلبت الواو يا كانت الاولى
يا او واوا قالوا نحو لية وشوية شيا والاصل لوية وشويا واذا كانت الاولى يا فنحو ميت وسيد وما اشبه
ذلك والاصل فيه ميوت وسيود فقلبوا الواو يا والدليل على ان اليا هي المتقدمة انهم اذا خففوا قالوا ميت
وسيد فيبقى الساكن وهو الحرف الاول يا فان قيل لم وجب قلب الواو في الحالين دون ان يقلب الواو يا في
الحالين وفي احدهما قيل له اليا اشد استيلا على الواو من الواو على اليا ولذلك كان قلب الواو الى اليا اكثر
من قلب اليا الى الواو وانما صار كذلك لشيين احدهما ان اليا في نفسها اخف من الواو والاخر ان مخرج اليا امكن
من مخرج الواو لان اليا من وسط اللسان والحرف المتوسط للحروف امكن واولى برد غيره اليه قال وتبدل من الالف في الوقف
على لغة من يقول في الوقف افعي وحبلي وانما يفعل ذلك لان الالف فيها خفا اذا كان وقف عليها وكذلك لحقتها
الها في الندبة اذا وقف عليها واليا ابين منها واظهر فلذلك ابدلوها في الفصل واما في الوصل فما بعد الالف يبينها

فلا

فلا تبدل له منه اليا وتبدل اليا من الهمزة يعني في ذيب ونحوه وقد بيناه في تخفيف الهمزة قال وتبدل اليا من
الحرف المدغم نحو قيراط وكان الاصل قراط فاجتمع التشديد والكسر وهما مستثقلان فابدلت من الحرف الاول منهما
يا فقالوا قيراط فاذا زال التشديد والكسر عاد الحرف الى اصله وذلك في الجمع اذا قلت قراريط لانه تحت
الحرف الاول المكسور وفصلت بين الرايين بالالف قال وتبدل من الواو في ييجل والاصل يوجل لانه من وجل
ولكنهم قلبوها يا لانها اخف من الواو ولكنها انقلبت يا في بعض تصاريف الفعل وهو الامر اذا قلت
ايجل وفي بعض اللغات يكسرون حرف المضارعة فيقولون ييجل وييجل قال وتبدل من الواو اذا كانت الواو
لاما في الغضيا والدنيا ونحوهما اعلم ان الواو اذا كانت من فعلى في موضع لام الفعل قلبت يا كقولك الدنيا
واصله الدنوى لانها من الدنو وكذلك العليا لانها من العلو وله باب ياتي وقد جا منه على الاصل القصوى
وهو شاذ والباب القصيا وتبدل في غاز وداع من الواو والاصل غازو وداعو لانه من الغزو ومن دعوت
ولكنها وقعت طرفا ولزمها الكسر والسكون في الوقف وقبلها كسرة فقلبت يا لما ذكرنا وتبدل الواو في سقيت
ونحوه من الواو لانها من الشوة وانقلبت يا لانكسار ما قبلها وسكونها وذكر بدل التا فقال تبدل مكان
الواو فا يعني اذا كانت الواو فا وذلك في افتعل من وزن ومن وعد قالوا اتزن واتعد وكان الاصل اوتزن
واوتعد ولكنهم عدلوا عن ذلك وقلبوا الواو تا لانهم لو لم يقلبوها لم تثبت على حال واحدة لانك اذا
قلت اوتزن لزمك ان تقلب الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها فتقول ايتزن فاذا صرت الى المستقبل
وجب على هذا القياس ان تقول ياتزن فتفتح الواو وما قبلها يوتزن فتردها الى اصلها وفي اسم الفاعل
موتزن لانضمام ما قبلها فقلبوا هذه الواو تا لان التا لا تقلب الى غير جنسها لشي من الحركات فاختاروا
التا دون غيرها لعلتين احداهما انهم قلبوا من الواو تا حيث لا ضرورة تدعو الى ذلك وذلك قولهم تجاه
في وجاه وتراث في وراث والعلة الاخرى انهم اختاروا حرفا يشاكل تا افتعل لتدغم فيها فيكون اخف
عليهم وان قيل ولم قلبوا الواو في هذه المواضع التي ذكرت قيل له الواو تستثقل ما لا تستثقل غيرها من
الحروف فاذا كان كذلك في اول الكلمة كان اثقل من ان يكون في الحشو منها وقد يكون اكثر ما قلب من الواو ان
تا ما كان منها او مضموما في اول الكلمة نحو تخمة وتراث والدليل على ان الواو اثقل من غيرها ان قلبها
الى غيرها اكثر من قلب غيرها اليها والدليل على ان الضمة فيها تثقلها انها متى كانت مضمومة جاز قلبها
الى الهمزة اين وقعت على الشرط الذي وصفنا والدليل على ان اول الكلمة اثقل واولى بالاعلال من الحشو
ان الواو اذا كانت مكسورة في اول الكلمة جاز همزها لقولنا في وشاح اشاح فلما كان ذلك على ما ذكرنا
ووقعت الواو مضمومة في وسادة اول الكلمة جاز ابدالها لما ذكرنا فقلبت اما همزة واما يا فلما قلبها
همزة فلان الهمزة تشارك حروف المد واللين كلها وتقلب منهن وتقلبن منها وذلك قولك في وجوه
اجوه واما قلبها تا فلان الحرفين اللذين من مخرج الواو هما البا والميم لم تصلح قلب الواو اليهما اما البا

فلانها ليست من حروف الزيادة ولا هي من حروف البدل واما الميم فلانها تزاد في اوايل اسما الفاعلين والمفعولين
فكرهوا ان يبدلوا الميم منها فيظن ان الميم علامة الفاعل والمفعول به فتجاوز الي ما يقارب مخرجها فكان اقرب
الحروف منها واشبهها بها في الزيادة والبدل التا لانها من حروف الزيادة وهي ايضا من حروف البدل فقلبوا
الواو تا لذلك وهذا القلب غير لازم ولا مطرد ولكن متي رايناه عللناه وبعض العرب من اهل الحجاز يلزم
في افتعل الاصل ولا تقلب الواو تا وتقول في افتعل من باب ايتعد ياتعد فهو موتعد واذا كانت فا الفعل
يا بدل التا منها كبدلها من الواو كقولنا في افتعل من يبس ويبس اتبس واتاست واما صار كذلك لانه
لو لم تقلب منها تا لوجب ان تقول ايبس في الماضي وفي المستقبل ياتبس وفي اسم الفاعل موتبس فتقلب
اليا وتتبع ما قبلها ويصير لفظها كلفظ ما فيه الواو فعمل بها ما عمل بالواو ومن اهل الحجاز من يقلبها
يا ويجريها مجري الواو علي لغتهم وذكر قلب التا من الدال وليت في ست واسداس وسادس وسادسة
وانما قلبنا يا من قبل ان الدال والسين من مخرجين مختلفين وهما ايضا مختلفان في الهمس والجهر لان الدال
مجهورة والسين مهموسة فالتمس حرف يقرب منهما ويتوسط بينهما فكان التا كذلك لانها شاركت الدال والسين
جميعا فاما مشاركتها الدال فلانهما من مخرج واحد واما مشاركتها السين فلانها مهموسة والسين مهموسة
وليس هذا القلب بواجب ولا لازم ولكن جا واحتج وقد قالوا اسداس فلم يدغموا وقالوا اسدس في اظما
الابل وهو وردها اليوم السادس كما ان الخمس وردها اليوم الخامس قال وقد ابدلوا اليا اذا كانت لاما وفي
بعض النسخ من الواو اذا كانت لاما وذلك قولهم استتوا اذا اصابهم القحط والسنة وكان ينبغي ان يكون
امسي القوم يسنون لانه افتعل من سنة واصلها علي هذه اللغة سنوة الا تري انه يقال سنه وسنوات ولكنهم
قلبوا منها تا فرقا بين معنيين وذلك انه يقال اسني القوم يسنون اذا اتي الحول عليهم وهو السنة فاذا
اصابتهم السنة وهي السنة الشديدة قالوا استتوا لانهم لو قالوا اسنوا في القحط والسنة المجدبة
لالتبس بحلول السنة عليهم واما اختلاف النسخ في اليا والواو فهو يحتمل وذلك ان الاصل في الكلمة الواو
لانها سنوة فاذا قال التا منقلبة علي من الواو علي هذا التاويل فهو وجه وهذه الكلمة وان كان اصلها
الواو فانها تنقلب يا في الفعل لانها قد وقعت رابعة والواو اذا وقعت رابعة في الفعل انقلبت يا فجاز ان
يقال ان التا منقلبة من اليا علي هذا وذكر بدل الدال من التا في افتعل وذلك اذا كان فا الفعل احد ثلاثة
احرف وهي الزاي والذال والدال نحو افتعل من زجر وهو ازدجر ومن ذكر اذكر ومن دلج ادلج وكان الاصل
لو ازدجر وان تكروا دلج فاجتمع الزاي مع التا والدال والذال مع التا وهي متقاربات المخارج وهي مختلفات
في الهمس والجهر وذلك ان التا مهموسة وهي الحروف مجهورات والدال مجهورة تشاكل الزاي والذال في الجهر
وهي مخرج التا فتوسطت بين التا وبين هذه الحروف فجعلت مكان التا وتركوا التا لان النطق بحرفين
متقاربين من غير ادغام مستثقل ولاسيما اذا اختلفا في الهمس والجهر فان قيل فهلا اختاروا الطا من

مخرج

من مخرج التا مجهورة قبل لمخالفة الطا لهذه الحروف في الاطباق والاستعلا فاذا بنيت افتعل وقال وفا الفعل حرف
من حروف الاستعلا بما فيه من الاستعلا والاطباق وذلك افتعل فما قال الفعل منه صادا او صا او طا الان هذه من
حروف مطبقة مستعلية وليس في التا اطباق ولا استعلا فاختار حرفا من مخرج التا مستعليا وهو الطا
فجعلوه مكان التا فقالوا في افتعل من صبر اصطبر ومن صنع اصطنع وكذلك من ضنع اضطجع ومن ظلم
اضظلم والاجود فيه الادغام وهو ان يقول اطلم ومن اطلع ويستقف على القاب هذه الحروف التي ذكرناها
وشرحها اذا انتهيت الى الادغام فهذا الذي ذكرناه بدل الطا وقد ذكر ايضا من التا في فعلت اذا كان لام الفعل
حرفا من حروف الاطباق وهي لغة لبعض تميم وليست بالكثيرة كقوله فحصط برجلك يريد فحصت وحصط
يعني يريدون حصت عني اي حدت وكذلك يقلبون الدال من تا فعلت اذا كان لام الفعل حرفا من هذه
الحروف الثلاثة الذاي والذال والدال كهم كقولهم فزد في معنى فزت يشبهون هذه التا بتا افتعل وليس
هذا بالكثير لان تا افتعل من نفس الحرف لانها اسم الفاعل وذكر بدل الميم فقال تكون بدلا من النون
في السرو شنبا وكذلك كل نون ساكنة اذا كان بعدها با فانها تقلب ميما ولو رام احد الا يجعلها ميما ويخرجها نونا
لشق عليه وذلك ان النون الساكنة مخرجها من الخيشوم وليس لها تصرف في الفم الا ان يتكلف متكلف
اخراجها من الفم وذلك مع حروف الحلق لان النون الساكنة تشبه حروف الحلق فلما كانت النون بهذه
الصورة وكانت البا حرفا شديدا ملازما لموضعه بنيت النون عند البا بنوا شديدا فجعلوا مكانها ميما
لان الميم متوسطة بين البا والنون مشابهة لهما وذلك انها من مخرج البا وفيها غنة تشاكل بها النون
فتوسطت بينهما كذلك قال وتكون الميم بدلا من الواو في فم وذلك قليل يعني ان بدل الميم من الواو قليل
كما ان بدل الهمزة من الها في ماء ونحوه قليل يعني ان الاصل في فم فوه اسقطوا الها فبقي فو فابدلوا
منها ميما لان الميم من مخرج الواو ولانه لا يجوز التكلم بقوله ليس في الاسما المعربة اسم على حرفين والثاني
بينهما حرف ومد ولين لم يقف عليها واختاروا بدل الواو حرفا من مخرجه يصح فيه الاعراب والتنوين
وهو الميم ويروى عن الاخفش انه قال الميم في فم بدل من الها وذلك ان الاصل عنده فوه ثم قلب
فصار فوه ثم حذف الواو وقلبت الميم من الها واستدل على ذلك بان المنقوص منه حرف اذا اضطر
الشاعر رد ذلك الحرف اليه كما قال لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا فاضطر
فرد الواو الى غد لانها هي الذاهبة منه فلما رد الشاعر الى فم في التثنية الواو مع كون الميم فقال هما
نفثا في فمي من فمويهما على النابح العاوي اشد رجام علمنا ان الذاهب من فم الواو ولو رد الشاعر لها فاذا
كان الذاهب هو الواو وجب ان تكون الميم لا من الها واما ماء فالاصل فيه موه فقلبوا الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ماه ثم قلبوا الها همزة لانها من موضع واحد فقالوا ماء والدليل على
ان الاصل ما ذكرناه ان جمعه امواه ومياه ثم ذكر عقيب بدل الميم فاراد ان يبين ان ذلك ليس بمطرد

كما ان ابدال الواو تا في تجاه وتخمة وما اشبه ذلك ليس بالمطرد الكثير وقوله فابدلوا الهمزة منها اذا كانت تشبه اليا يعني ابدال
الهمزة من الواو المضمومة لان الهمزة تشبه اليا وساير حروف المد واللين لانها تنقلب اليهن وينقلبن اليها وذكر بدل
الجيم من اليا المشددة في الوقف نحو علج وعوفج يريد علي وعوفي والسبب في ذلك ان اليا بين مخرج الجيم لانها من
وسط اللسان الا ان الجيم ابين في الوقف من اليا من مخرج الجيم لانها من وسط كما يكون بدلا من اليا الشديدة
والشاهد في اليا الشديدة قوله خالي عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشج وبالغداة فلق البرنج
والشاهد في المخففة قوله يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج
وقد انشدوا في ذلك ايضا حتى اذا امسجت وامسجا اراد امست وامسى وانما قلبت الجيم من تا امست لان الالف
في امسى منقلبة من ما امسيت ثم ذكر بدل النون من الهمزة في فعلان فعلى وذلك انه يجعل النون في غضبان وسكران
بدلا من الهمزة كان الاصل عنده في سكران سكرى وفي غضبان غضبا ولذلك لم ينصرف سكران وغضبان ومن
وجه اخر وهو ان سكران وغضبان لا تدخل عليهما ها التانيث فلا يقال سكرانه فان قيل فلم جعلتم الهمزة هي
الاصل للنون دون ان تكون النون اصلا للهمزة قيل له لعلتنا احداهما انا رايناه غير منصرف والاصل في منع
الصرف الالف اعني الف التانيث لا النون بل النون محمولة في باب ما لا ينصرف على الف التانيث في منع الصرف والعلة
الثانية انا رايناهم الهمزة في صنعا وبهرا ابدل منها النون في النسبة فقالوا بهراني وصنعاني والكلام في هذا
مستقصى في باب ما ينصرف وما لا ينصرف ثم قال عقيب ذلك كما ان الالف بدل من الف حمرا يعني ان الهمزة في حمرا منها
الف وذلك ان علامة التانيث انما هي بالالف لا بالهمزة الا ترى ان سكرى وربما علامة التانيث فيها الالف
ولكن الالف في سكرى وربا ليس قبلها ما يوجب قلب الالف من اجله همزة واما صحرا وحمرا وما اشبه ذلك [قد بدت] فيهما
الفان الاولى منهما للمد كالالف في حمار وليس بعلامة للتانيث والالف الثانية لعلامة التانيث كالف
سكرى ولكنها وقعت بعد الف ولا يجوز ان يجتمع الفان فقلبت الف التانيث همزة لقرب مخرج الهمزة من الالف
لانه لا بد من تحريك الالف الثانية او حذف الاولى ولو حذفنا الاولى لالتبس المقصور بالممدود واذا
كانت نعتا جعلت الضمة كسرة كقولك قسمة ضيزى واصله ضيزى لانه ليس في النعت فعلى وانما ارادوا الفصل
بين النعت والاسم وسنقف على شرح ذلك مستقصى قال ويبدل مكان الالف في الوقف وذلك قول بعضهم افعوا
وحبلوا وانما فعلوا ذلك لان الالف تخفى في الوقف والواو بين منها وقد ذكرنا في اليا نحو هذا ومن العرب
من يجعل الواو التي هي بدل من الف افعى وحبلى واليا ايضا تبين في الوصل والوقف حرصا على ابانة الحرف
قال ويكون بدلا من الالف في ضورب وتضورب يعني الالف في ضارب وتضارب فاذا جعلت الفعل مما لم يسم فاعله
ضممت اوله فانقلبت الالف واوا وكذلك الواو في ضويرب ودوينق لان الاصل ضارب ودانق فاذا صغرته
لم يكن بد من ضم اوله لعلامة التصغير فاذا ضممته انقلبت الالف واوا بسبب الضمة وكذلك اذا جمعت قلت
ضوارب فقلبت الالف واوا وجملة الجمع على التصغير قال ويكون بدلا من الف التانيث الممدودة اذا اضفت

يعني

يعني نسب او ثنيت وذلك قولك حمراوان وحمروي وانما قلبت الهمزة واوا لانها في التثنية في حال الرفع تصير
حمراان فتقع الهمزة بين الفين والهمزة تشبه بالالف لانها من مخرجها فيصير بمنزلة ثلث لفات فقلبت
الهمزة واوا وكان اولي من اليا لان اليا اقرب من الالف من مخرجها ومذهبها واليا تقارب الالف فكانت
الواو اولي ثم لزم ذلك في حمراوين وحمل حمراوي علي حمراوين قال وتبدل مكان اليا وفتوة وفتو وذلك
قليل كما ابدلوا مكان الواو في عتي وعصي ونحوهما يعني ان الفتو كان حكمه ان يكون الفتي والفتوة الفتيه
لان المفتوح جمع فتي والفتوة مصدره واصلها اليا لانك تقول فتي وفتيان وكان ينبغي ان يكون الفتي لان
فتو فعول ولام الفعل ما فيكون علي فتوي ويجمع الواو واليا والاول منهما ساكن فتقلب الواو يا وتدغم
اليا في اليا ثم تكسر اليا لتسلم اليا وانما قالوا فتوه فقلبوا الواو واوا لان اكثر ما جات المصادر علي فعولة
من ذوات الواو كقولهم الابوه والبنوه والاخوه فحملوا اليا علي الواو لان الباب للواو ومثل ذلك قولهم
الشكايه وكان ينبغي ان يكون الشكاوة لانها من ذوات الواو لانك تقول شكا يشكو ولكنهم حملوا الشكاية
علي ذوات اليا لان فعالة في المصادر كذوات اليا علي كقولهم ولاية وسعاية ووشاية وما اشبه ذلك واما
فتو فهو شاذ من وجهين احدهما انه من اليا وصيروا واوا والاخر ان الواو في مثل هذا الجمع حكمها ان تصير
يا كقولهم عادت وعتي وعصا وعصي وجثي والاصل فيهن الواو لانك تقول عتا عتا يعتو وجثا يجثو
وعصي وعصوان وهذا يحكي في موضعه والذي عندي ان فتو في الجمع محمول علي مصدره لانه المصدر قد حصل
فيه الخروج عن القياس وحمله علي غيره بالتاويل الذي ذكرناه فحمل الجمع علي الواحد ليجري مجري واحدا
ثم قال كما ابدلوا مكان الواو في عتي وعصي ونحوها يعني ان الاصل كان فيه ان يقال عتو وعصو لانه فعول
وهو جمع اجتمع فيه واوان احدهما لام الفعل والاخري واو فعول غير انهم استثقلوا هذه الواو المشددة
لاسيما وهو في جمع والجمع اثقل من الواحد وقد يلحق هذه الواو المشددة الضم فيزيدها ثقلا الي ثقل وقد
رايناهم يقلبون هذه الواو يا في الواحد وهو اخف من الجمع فيقولون في مغزو مغزي وفي معد ومعدي
قال الشاعر وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا فلما كانوا قد يقلبون في الواحد
الذي هو اخف لزمهم قلبها في الجمع اذ كان اثقل من الواحد قال وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الواو واليا
في التثنية والاضافة يعني تثنية كسا ورداوالاصل كساو ورداي وقلبت الهمزة من اليا والواو لانهما
وقعتا طرفا وقبلهما الف وقد بينا ذلك فيما مضي فاذا اثنوا رداوكسا قالوا رداان وكساان ورداوان
فمن قال رداان لفظ في التثنية بما كان موجودا في الواحد من الهمزة ومن قال رداوان استثقل وقوع الهمزة
بين الفين لانها تشبه الالف فتصير كانها ثلث الفات فقلبوها واوا لمثل ما ذكرنا في علة حمراوان
غير ان قلب الهمزة في حمراوان الزم منه في كساوان لانه قد اجتمع في حمراوان مع ما ذكرنا انها مونثة وان الهمزة
زائدة والتانيث اثقل من التذكير والزيادة اثقل من الاصل فيثقل حمراوان من الجهات التي ذكرناها

لزمها القلب ولم يلزم كساوان وحاران يقال كساءان بل هو الاختيار عند النحويين وصارت النسبة تابعة للتثنية
لانها تشبهها وذلك ان التثنية في حال النصب والجر باليا كقولك رداوين والنسبة باليا فصارت يا النسبة
بعد الواو كيا التثنية في النصب والجر وذلك ان الخليل زعم ان الفتحة والكسرة والضمة زوايد وهن يلحقن
الحرف الي المتكلم به والبنا هو الساكن اراد ان الحركات تجري مجري الحروف الزوايد التي تزاد علي ما كان اصليا
فالحركات يزدن علي الحروف والاصل الحروف والحركات ماخوذة منها والدليل علي ان الاصل الحروف انه يجوز
ان يوجد حرف ولا حركة وهو الحرف الساكن ولا يجوز ان توجد حركة في غير حرف قال فالفتحة من الالف والكسرة
من اليا والضمة من الواو يعني ان الفتحة تزاد علي الحرف ومخرجها من مخرج الالف وكذلك الكسرة من مخرج اليا والضمة
من مخرج الواو وقال بعضهم الفتحة حرف من الالف والكسرة حرف من اليا وكذلك الضمة حرف من الواو واستدل
علي ذلك بشيين احدهما انا نرى الضمة متي اشبعنا ها صارت واوا في مثل قولنا زيدو والرجلو وقد علمنا انها
كانت ضمة في ابتدا النطق بها ثم صارت واوا عند تطويلها وان تاملت ذلك وجدته كما وصفنا وكذلك
الفتحة متي اشبعنا ها صارت الفا اذا مددت الصوت الصوت بها كقولك عمرا والرجلا اذا تاملت النطق
وجدت ابتداها فتحة ثم صارت الفا وكذلك الكسرة كقولك عمري وغلامي والرجلي وابتداوها كسرة تصير
يا ويدلك علي هذا المعني انه قد يكتفي بالكسرة من اليا في مواضع كثيرة كقولك يا غلام ويارب واتبعون وما
اشبه ذلك ويكتفي بالضمة من الواو في قولهم القوم قام وانطلق في معني قاموا وانطلقوا والاستدلال الثاني
ما قاله سيبويه حين ذكر الواو واليا والالف فقال لان الكلام لا يخلو منهن او من بعضهن يعني ببعضهن
الحركات الماخوذة منهن نحو الضمة والفتحة والكسرة ويدخل علي هذا القول ان يقال اذا كانت الكسرة بعض اليا
فينبغي اذا اتممنا الكسرة ومددناها فصارت يا ان لا يكون بعد الكسرة يا تامة لان الكسرة بعض هذه اليا والتي بعد
الكسرة هو البعض الاخر وفي هذا ما فيه ويلزم ايضا ان يكون ما بعد الكسرة ان لم يكن حرفا تاما الا تدخل عليه
الحركات لان الحركات لا تدخل علي بعض حرف ونحن نجد ضد هذه الحال لان الكسرة قد يجوز ان تدخل علي ما قبلها
كسرة ولا يستحيل كقول الشاعر لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب وكذلك الضمة لو اضطر
شاعر فقال قاضي في الشعر جاز واما الفتحة فكثير شايع كقولك رايت القاضي قال الله تعالي عاليهم ثياب سندس
قد ذكرنا حروف البدل التي ذكرها سيبويه في اول الباب واللام التي زادها في حشو الباب ولم يذكرها في اول عقد الباب
وللبدل احرف اخر لم يات بها في الباب وذلك نحو الزاي التي تكون بدلا من كل صاد ساكنة في حشو الكلام كقوله
يزدر في موضع يصدر وفزد في موضع فصد وكذلك يوثر الكلام المعزو الي حاتم طي انه قال حين نحر ناقة امر
بفصدها كذلك فزدي انه وقلب السين صادا اذا كانت بعدها قاف او خا كقولهم صقعت في سقعت وصلخت
في سلخت وكابدال الشين من كاف المونث كقولهم للمونث في لغة بعض العرب ضربتهن في معني ضربتك قال
الشاعر تضحك مني ان راتني احرش ولو حرشت لكشفت عن حرش يعني عن حركه هذا باب

الابنية

الابنية ما بنت العرب من الاسما والصفات والافعال غير المعتلة وماقيس من المعتل الذي لايتكلمون به ولم
يجي في كلامهم الانظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل اما ما قوله ما بنت العرب
من الاسما والصفات فللسايل ان يسال فيقول ما وجه فصله بين الاسما والصفات والصفات ايضا اسما فالجواب
ان الصفات وان كانت اسما في الكلام اسما ليست بصفات واسما هي صفات وانما اراد الفصل بين الاسما التي هي
صفات والاسما التي ليست بصفات نحو زيد وعمرو وساير الاعلام واسما الاجناس كرجل وفرس لان لكل واحد من
هذين النوعين احكاما يفارق بها الاخر في مواضع ستقف عليها من ذلك جمع افعل اسما افاعل نحو افكل
وافاكل واحمد واحامد وجمع فاعل معتل مذكر بفعل فاعلون وفعال وفعل كقولهم شاهد وشهاد وشهد
وضارب وضراب ولايكون فيه فواعل الا ان ذة نحو فارس وفوارس فاذا كان فاعل اسما وان كان لمذكر يعقل
كان على فواعل نحو قوم كل واحد منهم يسمي حاتما فانهم يجمعون حواتم وكذلك عامر اسم رجل وجمعه عوامر
وقد يوافق جمع الاسما جمع الصفات في اشيا ستقف عليها مستقصاة واما المعتل فهو ما لزمه من التغيير
ووجب فيه من القلب اليات والواوات فعلا كان او اسما والتغيير على ضربين احدهما ان يقلب الحرف
عن لفظه ويخرج من حيزه الي حيز حرف اخر نحو قال وباع اصله قول وبيع فقلبت الواو والياء فيهما
الفا لانها فاعلتا بما وجب من القلب فيهما وكذلك ميزان وميقات كان الاصل فيهما موزان وموقات
فقلبت الواو يا فاعلت بما وجب فيهما من القلب واذا لم تتغير الواو والياء عن حالهما لم يكونا معتلين كقولنا
قول وبيع والضرب الثاني من ضربي التغيير ان يلحق الواو والياء سكون في الموضع الذي يتحرك فيه غيرهما
كقولنا يرمي ويقضي والقاضي والرامي وذلك انك تقول يرمي فتسكن الياء في حال الرفع وحكمها ان تكون
مضمومة كقولك في غيرها يجلس ويضرب واما الواو فنحو يدعو ويغزو فيسكن الواو في حال الرفع وغيرها
يجلس ويضرب واما الواو ويقعد واما قوله وماقيس من المعتل فقد اختلف النحويون في ذلك فقال
سيبويه ومذهبه كل بنا من اسم او فعل عرف في كلام العرب يجوز لنا ان نبني مثله وان كانت العرب لم تبنه
لقايل قال لنا كيف تبني من ضرب مثال جعفر والجواب ضربب وليس في كلام العرب ضربب ولكن في كلامهم مثاله
وهو جعفر ولذلك لو قيل لنا ابن مثل جحنفل من ضرب قلنا ضرنبب وليس في كلامهم ضرنبب ولكن في كلامهم
مثاله وهو جحنفل وشرنبث واشبه ذلك ولو قيل ابنوا من ضرب مثل جالينوس لم نبن منه هذا المثال
ولم يجز ذلك وذلك ان العرب لما تجنبت هذا المثال وما اشبه من الامثلة التي ليست في كلامهم بمنزلة امثلة
كلام العرب من غيرها حتي لو ورد علينا شي ليس في كلام العرب مثاله لرددناه وانكرنا ان يكون من كلام العرب
فاذا كان الذي يدلنا على ان الكلمة ليست من كلام العرب خروجها عن امثلتهم لم يجز ان نبني مثالا غير
مثالها فيكون خارجا عن كلام العرب وانما نريد ان نتكلم بكلامها ونقيس عليه ونقتدي به واما الاخفش
فانه كان يجيز ان نبني من كلام العرب امثلة ليست في كلامها على قياس امثلتها من الصحيح والمعتل وذلك

انه لو قيل كيف تبني من ضرب مثال فعلل لقال ضربب وليس في كلام العرب فعلل واحتج في ذلك بان من يخالفه قد بني
مثل فعلل من ضرب فقال ضربب وضربب لا معني له في كلام العرب فاذا جاز ان نبني ما لا تصح له معني في كلام العرب جاز
ان تبني ما لا نظير له من الامثلة ومما يحتج له في ذلك ان القايل اذا قال ابنوا لي مثل جالينوس من ضرب فهو لم يسلنا
ان يجعل هذا البنا من كلام العرب او يلحق به وانما سالنا ان يكرر من حروف ضرب ويجعل فيه من الزوايد ما يصيره
علي مثال جالينوس فجاز ان يفعل ذلك وان لم يستعمل في الابنية كلها قياس فاذا ذكرنا خواص الابنية وما
الافعال فلها اربعة امثلة اصلية وخمسة عشر مثالا لزوايد فاما الامثلة الاصلية فهي من الثلاثي ثلاثة
ومن الرباعي واحد فالثلاثي منه فعل وجلس وهرب وفعل علم وفعل ظرف وكرم والرباعي فعلل دحرج
وقرقم وقد لحق بهذا البنا خاصة من هذه الابنية ابنية تقف عليها كقولهم حوقل وسلقى واما الابنية
التي فيها الزوايد من الافعال غير الملحق منها بدحرج فهو من الرباعي ثلاثة ومن الخماسية ومن السداسية
ستة فاما الرباعية بالزوايد فافعل اكرم وافلح وفعل كسر وحرك وفاعل قاتل وعالج واما الخماسية فثلاثة
منها بزيادة اوالتا في اولها وهي داخلة علي الرباعي وثلاثة بالفات وصل في اولها فاما التي بزيادة التا
فهي تفعلل تدحرج وذلك ان الكوثر هو الكثير العطية والكثير الفضايل قال الشاعر وانت كثير يابن مروان
طيب وكان ابوك ابن العقايل كوثرا اراد بكونه كثيرا واذا اعتبرت سعيد وجدته من السعادة وفعله سعد
وليس فيه يا واما الخروج عن الامثلة فهو ان ترد الكلمة وفيها بعض الزوايد وليس لها تصريف ولا
اشتقاق غير ان ذلك الحرف الذي يمكن ان يكون اصلا متي جعلناه اصلا لم يكن له نظير في الامثلة الاصلية
التي ذكرناها من كلام العرب من ذلك فرحس ممكن قبل الاعتبار ان تكون زايدة ويمكن ان تكون اصلية
غير انا متي جعلنا النون اصلية صارت الكلمة علي فعلل وليس في الكلام فعلل علي مثال جعفر فعلم ان النون
ليست باصلية اذا كان ذلك يخرج الكلمة عن الامثلة الصحيحة ومثل ذلك قرنفل وكهنبل يمكن ان تكون
زايدة ويمكن ان تكون اصلية غير انا متي جعلنا النون اصلية صار الكلمة علي فعلل وليس في الكلام فعلل
علي مثال جعفر فعلم بان النون ليست باصلية اذا كان ذلك يخرج الكلمة عن الامثلة الصحيحة ومثل ذلك
قرنفل وكنهل يمكن ان تكون زايدة ويمكن ان تكون اصلية الا انها اذا جعلت اصلية صارت الكلمة علي فعلل
مثل سفرجل وليس في الكلام نظير كذلك فجعلنا النون زايدة فصار قرنفل فعنلل وكنهل فنعلل فان قيل
فان فنعلل وفعنلل ليس في كلام العرب من حيث تقول عليه الدليل الصحيح كما ليس في كلام العرب فعلل مثل
سفرجل فما جعل احدي الدعوتين اولي من الاخري فان الجواب في ذلك وبالله التوفيق انه متي وردت علينا كلمة
وفيها حرف زايد اذا جعلناها اصليا خرجت الكلمة عن الامثلة الصحيحة التي لا زيادة فيها وعن الامثلة التي
فيها الزيادة فالاولي ان نجعلها زايدة والاولي ذلك انا راينا الامثلة الصحيحة قليلة محصورة وهي التسعة
عشر بنا التي ذكرناها والامثلة التي ذكرها سيبويه من ابنية الاسما بالزوايد اكثر من ان يوتي عليه لكثرته

والنشار

واستثاره فكان الزوايد اولي به وحمله علي الكثير اقرب واما الحمل علي النظير فهو ان ان تمتحن الحروف في بعض المواضع فيعلم انه زايد ويكثر زيادته في ذلك الموضع وبالاشتقاق فاذا ورد عليك الحرف في مثل ذلك الموضع والاشتقاق لم تقضي عليه بالزيادة حملا علي ما قد عرف بالاشتقاق من ذلك انا اعتبرنا الهمزة في اوايل الكلم وبعدها ثلاثة احرف فراينا ها زايدة بالاشتقاق في اشيا كثيرة نحو الهمزة في اصفر واشهب واكرم وذلك ان الاصل فيه من الصفرة والشهبة والكرم ثم ورد علينا افكل وهو الرعدة وابدع وهو صبغ وليس لهما اشتقاق الا ان الهمزة قد وقعت منهما في الموضع الذي يقع فيه من الزايد عرف بالاشتقاق وهو اصفر واشهب فقضي علي افكل بزيادة الهمزة حملا علي اصفر وبابه ومن ذلك انا راينا الالف زايدة في اشيا كثيرة اذا وقعت باشتقاق في نحو ثبات وتدال لان ثبات من ثبت وتدال الجمع علي اقللة فتسقط الالف التي كانت بعد الدال فاذا ورد ما لا اشتقاق له والالف في هذا الموضع قضينا عليه بالزيادة نحو الالف في حملط والا، وهما شجران واما الذي يوزن به الكلام الاصلي فهو الفا والعين واللام نحو كلب بمثل ويوزن بفعل وقعل يوزن بفعل وكذلك ما سواهما ويكون نظم الحركات والسكون في المثال كنظمها في المثل فاذا كان المثل لاسم او الفعل علي ثلاثة احرف لم تزد علي الفا والعين واللام في المثال وان كان علي اربعة احرف وكلها اصول جيت بالفا والعين واللام ثم كررت اللام كقولك في مثال جعفر ودحرج فعلل وفي جيرج فعلل وزبرج فعلل تاتي بالفا والعين واللام ثم تكرر اللام وتحرك الحروف علي ترتيب الممثل من المثال وان كان علي خمسة احرف نحو سفرجل فعلل وجردل فعلل وتاتي بالحركات علي نظمها وترتيبها فاذا كان الاسم او الفعل علي اربعة احرف او اكثر وفيه زيادة في اوله او وسطه او اخره مثلت ما كان من الحروف اصليا ثم بالعين ثم باللام وجيت بالزوايد علي الفاظها محكية بحروفها وذلك قولك في كوثر فوعل والواو في كوثر زايدة والباقي من حروفه اصل فوزنت الكاف بالفا لانها اصلية وجيت بالواو التي في كوثر علي لفظها واو في فوعل لانها زايدة وجيت بالتا فمثلتها بالعين لانها اصلية وكذلك قرنفل حروفه كلها اصلية الا النون فاذا مثلته حكيت النون في المثال نونا والباقي من حروفه بمثله بالفا والعين واللام فقلت فعنلل ومثله في حيدر فعلل وفي ضارب فاعل جيت باللام في المثال علي لفظها لانها زايدة قد وطانا جمهور قصد التصريف والابنية بما قدمناه وسهلنا ما ياتي من كلام سيبويه في الابنية وانا ابتدي شرح اللغة من مثالاته والزيادة في ايضاح ما استغلق من كلامه ونقص ما قصر فيه اشعا قامن قصور فهم المبتدي واتكالا علي ما ياتي اذا بلغت اليه اما الباب الاول الذي ذكرناه فغرض سيبويه ان ينكر الابنية الاصلية وهي العشرة التي ذكرنا ها وانت تقف علي ذلك ان تاملت كلامه وانا اشرح غريبه فمن ذلك الخدل وهو الممتلي من الاعضا ولا يستعمل ذلك في التراب ولا يقال للممتلي من التراب خدل والحلف وهو الاعرابي الذي لم يخالط اهل الحضر وهو صفة واصله الشاة المسلوخة تسمي جلفا اذا كانت علي هيئتها بعد السلخ ولم يقطع وهو علي هذا الوجه اسم واتي به سيبويه صفة به علي الوجه الاول والهرط وهي النعجة المسنة الهرمة والنقض وهو الجمل الذي هزله السفر

فكانه نقص عن بنيته وهيئته والنضو وهو قريب المعنى من النقض الذي انضاه السفر والصنع للحاذق الذي
يحسن العمل كل شي ويقال رجل صنع وصنع قال الشاعر ردوا وصنع السوابغ تبع وقال بعض اهل اللغة ان صنع
انما يقال في الاضافة دون غيرها يقال رجل صنع اليد فاذا لم تضف قلت رجل صنع للخرص وهو حلقة القرط
او غيره وفي بعض النسخ الحرص وهو الاسنان والاكثر في ذلك الوصي ويقال ناقة عبر اسفار اذا كانت قوية عليها
وهو مشتق من العبور كانه تعبر عليها الاسفار ورجل جد اي ذو جد وهو الحظ والوقل الخفيف الذي يوقل
في الجبل اي يصعد فيه يقال وعل وقل ووعل وقل وقل يقالان جميعا قال المتنخل تجيب بعد الكلوب
لسل راعبته محدانة اهواه فلعل وقل ويروى وقل والرجل وهو اللين من الشعر شعر رجل ورجل اذا كان
مليسا ويقال رجل والخلط والندس المقبول من الرجال الذي يخالط الناس ويخف عليهم والصرد والنغر
طايران وربع ولد الناقة الذي يولد في الربيع وجمع صرد ونغر كان ونغران وجمع ربع ارباع والحطم
الذي يحطم كل شي ويكسره لعدته وشدته قال الراجز قد لفها الليل بسواق حطم واللبد الكثير قال الله تعالى
اهلكت مالا لبدا والخنع الدليل وقيل الخريع وسكع ضد الختع لان الختع هو المتحير الذي لا يهتدي
لوجهه ولا يقصد قصدا والطنب للحبل الذي يشد الى وتد البيت وجمعه اطناب والجمد جبل قال امية بن
ابي الصلت سبحانه ثم سبحانا ومولى وقبلنا سبح الجودي والجمد والجودي والجمد هو جبلان
الاحد الله بدا لخلق يقال ناقة اجدا اذا كانت كذلك والقصد هو المقصود والمنكر المنكر قال الله تعالى
الى شي ملث والالف اولكل شي رعيا كان منه ابو سخيرم ومنه قول القايل استانفت هذا الشي اي ابتدائه
وبه سمي انف الانسان لانه متقدم في وجهه على ساير الاعضا والسجح القصد يقال مشية سجحا
اي قصدا وقال في فعل لا نعلمه جا صفة الا حرف من المعتل وهو قولهم قوم عدي وهم الاعدا فاذا
ضممت العين قلت عداه وقد تكون العدا الغربا وان لم يكونوا اعدا قال الشاعر اذا كنت في قوم عدا
لست منهم فكل ما علفت من خبث وطيب وقد جا في الصفة غير ما قال سيبويه من قراة بعضهم
دينا قيما في معنى قيما والمحتج عن سيبويه اذ يقول ان قيما في معنى قياما والقيام مصدر فيكون القيم
مصدرا جعل في موضع الصفة وقالوا لحم زيم اذا كان متفرقا قال زهير لحمها زيم اي متفرق وقال
النابغة بذي المجاز تراعي منزلا زيما اي متفرق النبات وقال سيبويه لا نعلم في الاسما والصفات
فعل الا ابل وقال الاخفش يقال امراة بلز وهي العظيمة الحسنة ويقال ايضا للصفرة في الاسنان
حبرة والمعروف في ذلك حبرة قال وليست سعدي على فيه حبره ويقال للابطل وهو الخامر اطل
واطلل وابطل هذا باب ما لحقته الزوايد من بنات الثلاثة من غير الفعل اعلم
ان هذا الباب مشتمل على ما كان اصله ثلاثة احرف فزيدت فيه زيادة او زيادتان او اكثر وهو ينقسم
قسمين منه ما زيد فيه حرف واحد الحقه ببنات الاربعة او حرفان الحقاه ببنات الخمسة ومنه ما زيد
فيه

فيه حرف او حرفان او اكثر ولم يلحق شي من الابنية وجملة الامر ما كان في اوله همزة وبعدها ثلاثة احرف فالهمزة
التي في اوله وان كانت حركاته وسكونه على نظم حركات ذوات الاربعة وسكونها من ذلك افكل الهمزة فيه زايدة
ولا يقال انه ملحق ببرثن وكذلك اجرد الهمزة فيه زائدة ولا يقال ملحق بزبرج وذلك لعلة تردنيما بعد
ومثل ما كان من ذلك فيه الف او واو ساكنة مضموم ما قبلها او يا ساكنة قبلها كسرة فالالف نحو حمار ولسان
فالالف لم يلحق حمارا ولسانا بقمطر وكذلك الالف في خاتم لم تلحقه بجعفر ثم اعتبر بعد ذلك فان كان الحرف
الذي يزاد على ذوات الثلاثة تصير به الكلمة على زنة ذوات الاربعة التي عرفتها في نظم حركاتها فهي ملحقة
والا فليست ملحقة وكذلك ذوات الخمسة وانت تقف على ذلك من كلام سيبويه اذا تاملته وانا مفسر غريب
هذا الباب وما يعرض فيه مما اهلته من ذلك الافكل الرعدة والابدع قال بعضهم دم الاخوين وقيل الزعفران
وقيل صبغ قال ابو ذويب فنحا لها بمذلقين فكانما بهما من النضح المجدح ايدع المجدح المخوض والاجدل
الصقر والاثمد شبه بالكحل ويقال الكحل والاجرد نبت يخرج عند الكماة ويستدل به عليها وانشد المبرد
في ذلك جنيتها من مجتني عويص من منبت الاجرد والقصيص وابرم موضع وابين ويقال ابين
موضع بعدن يقال عدن ابين وابين واشيع وهو المجزء والانفحة والانفحة لغتان بالتشديد والتخفيف
ويقال منفحة ايضا والذي ذكره سيبويه من ذلك التخفيف والاسام نبت الواحدة اسامة خبرنا ابن
دريد بذلك والامحاص السقا الذي يمخض والاسكاف والاسكوف عند العرب النجار وهما بمعنى واحد وكل
صانع يقال له اسكاف واسكوف قال الشاعر وشعبا ميس براها اسكاف يريد نجارا وقال الاخر انت
الاسكوف فيها رفقا مثل ما ترقع بالكي الكمل الاخليج الفرس للجواد السريع عن ابن دريد وقال غيره
الاخليج الناقة المختلج منها ولدها وقال ثعلب فيما فسر به ابنية كتاب سيبويه الاخليج المراة المختلجة
من زوجها بموت او طلاق فهو في هذه الوجوه صفة وروي عن ابي ملك الاعرابي ان الاخليج نبت فهو
في هذا الوجه اسم والاسلوب الطريق ويقال انف فلان اسلوب اذا كان متكبرا قال الراجز انوفهم
من الفخر في اسلوب وشعر الاستاه في الجبوب والجبوب ظاهر الارض والاخدود شق في الارض
من قوله قتل اصحاب الاخدود لانهم حفروا حفرة في الارض وجعلوا فيها نارا احرقوا المومنين والاركوب
جماعة الركاب والاملود اللين الناعم والاسكوب والاثعوب وهما واحد وهو المنثعب والمنسكب قال
الشاعر الطاعن الطعنة النجلا تبتها منفجر من دم الاجواف اثعوب وقال الاخر برق يضيء
امام البيت اسكوب والافنون يقال فلان ذو افانين اي ذو فنون واحدها افنون وافنون
قال الشاعر التغلبي سمي ببيت قاله وهو قوله منينا الوديا مطنون مطنونا اذ ما تنات الشباب
افنونا اي فنا فسمي بهذا البيت ومن ذلك ما ذكره سيبويه في الاسماء ابروا جادر واحاسر قال قالوا
في الصفة رجل اباتر واما اباتر فارايت احدا فسره في شي من الاسماء وما ذكره سيبويه الابين وقد ذكره

الجرمي فقال الاكابر هو الذي يقطع رحمه ويدبر عنها وقال ابو عبيدة رجل ادبر لا يقبل قول احد واما اجادر
واحامر فجبلان وغير مستنكر ان يكون مدابر اسم موضع فيكون في الاسماء واما اباتر فزعم الجرمي انه القصير وكان
اشتقاقه من البتر وهو القطع وكانه نقص عن حد التمام ومن ذلك حمار ابتر اذا كان مقطوع الذنب ورجل ابتر اذا
كان منفردا لا نسل له وقال بعضهم الاباتر الذي يقطع رحمه ويبترها وانشد شديد وكا البطن ضب
ضغينة على قطع ذي القربى احد باتر وفيما فسر ثعلب ان اباتر اسم موضع وهذا عندي غلط وقع في الكتاب
من ادبر الى اباتر والادرون الدرن والدنس يقال فلان يرجع الى ادرونه اي الى اصله الردي والاسحوق
الواسع من احاليل الضرع يقال انه لاسحوق وناقة سحوق اذا كانت ثرة غزيرة اللبن والازمول الضعيف
قال سيبويه انما يريدون بالازمول الذي يزمل يريد يتبع غيره لضعفه قال ابن مقبل عود احم القرى
ازمولة وقري بالتراث ابيه يتبع القذفا يريد انه يتبع ما قذف به ولا يطلب معالي الامور البحج هو
العود يقال البحج ويلبح والبحوج ويلبحوج ويقال فيه بحوج ويبحوج قال ابو داود يكتنفن الابحوج
في كبه المثني ويليه احلاهن وسام وابلم موضع ويقال له ببلم قال حميد بن ثور الى النخل من بلقعت
اوبيما والبدد الشديد الخصومة وهو الالد قال الطرماح يضحي على خدم الحدول كانه خصم ابر على الخصوم
العندوا هجيرا وهجيرا واجريا ومنهم من يمد اجريا وذلك كله العادة للشي والتعلق به قال ذو الرمة
فانصفن والهيل هجيراه والحرب والاجفلي وهي الجفل الكثيرة تقول فلان يدعو الجفلى الى طعامه
اذا كان يعم ولا يخص احدا قال طرفة نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الادب فينا ينتقر يريد
لا يرى الداعي منا يخص ويروى الاجفلى واسمطة الشي وسمطنه وسطه ومعظمه والارزب
الغليظ قال الشاعر ان لها مركبا ارزبا كانه جبهة ذارحبا المركب يعني مركب المراة وزراحبا
اسم رجل زارحبا وقال بعضهم يريد جبهة رجل يدري للحبوب او على موضع وارقتة فيها وجهان
يقال رجل ارقنه اي خفه ويقال رجل ارقنه اذا كان خفيفا كثير الحركات والانجل الذي قد اسن وكبر
قال الراجز لما راني خلقا انجلا الاقوان الذكور الا فاعي اذ عدوان نبت والاسحلان الغصن التام
ويقال للسبط الجمه الاقرع سحلان ومسحلاني والمراة مسحلانية والالعبات اللعاب والانعبان
المنشعب والاسحمان اسم وهو جبل بعينه ويروى عن المبرد انه قال الاسحمان اسحم شجر ورايت بعض
اهل اللغة ايضا فسر الاسحمان الاسود وذلك غلط انما الاسود الاسحم والذي يروى عن المبرد غلط
ايضا انما الشجر يقال له الاسحمان بالضم وهو شجر يبقى على الجدب وانشد الاصمعي ومارمان الاسحمان
الاسحم يلقي الدواهي بحفه وسلم الاضحيان المضي يقال ليلة اضحيانة مضيئة ويقال نجرا
بحار اذا كان قد سخ ما كثيرا وحلم عجنه والاروناة الشديد يقال يوم ارونان اذا كان شديدا قال
النابغة الجعدي فظل لنسوة النعمان منا على سفوان يوم ارونان وكان بعض الناس ينكر هذا ويزعم

ان القصيدة مجرورة او لها الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخاكم هجاني فهذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون
تداقويا والاخر ان يكون نسب النعت الي نفسه والعرب قد يفعل هذا كما قال العجاج والدهر بالانسان
دواري افني القرون وهو قعسري اراد الدهر بالانسان دوله والامدان بقية الماء في الحوض ويقال
الامدان النز قال الشاعر فاصبحن قد اقهين عني كما ابت حياض الامدان الظبا العوايح والاربعا
هو الذي تسميه العامة الروبيا واليوم الاربعا ذكر سيبويه فيه ثلث لغات الاربعا والاربعا والاربعا
عنده جمع ربيع وهو من ابنية الجمع نحو اصفيا وانصبا وقال صاحب كتاب الفصيح الاختيار الاربعا وقد
ذكر ايضا عن الاصمعي وصهيا اسم وصفة فاما كونها اسما فلانها الارض التي لا نبات بها وهي ايضا
المراة التي لا ينبت لها ثدي وهي ايضا المراة التي لا تحيض وفيها لغتان مقصور وممدود يقال
ضهيا مثل حمرا ممدود وغير منصرف وضهيا مقصور منصرف مهموز والهمزة في ضهيا زايدة وذلك
انهم يقولون ضهيا مثل حمرا فالهمزة التي فيها للتانيث ويحذفون الهمزة التي بعد اليا فعلم انها
زايدة قال الزجاج ضهيا فعيل وهو مشتق من ضاهات اذا شابهت وفيها لغتان الهمز وتركه ويقرا
يضاهون قول الذين كفروا ويضاهيون والمعني انها المراة التي تشبه الرجال في انها لا تحيض
وليس في الكلام فعيل الا هذا علي ما ذكره وحرف اخر في كتاب العين وهو مما ينكر والحطايط الصغير
والهمزة فيه زايدة ووزنه فعايل واشتقاقه من الحط لانه حط عن حرم الكبير والحرابض هو
العظيم الخلق الضخم وقال بعضهم انما اخذ من قولنا حرض بحر بريقه اذا غص به لان ذلك مما
يفتح له والشمال والشامل والشمل ويقال شملت الريح فعلم ان الهمزة فيه زايدة لانه لا يقال الشمال
والصناع المراة التي تحسن اعمال بيتها اللطيفة الكف فيما تعاطاه ويظهرها الحذق قال الشاعر
وليت يد المحرقا مثل يد الصناع والعاطرم المصري يقال ما خاطرم اذا كان مريا والقاثور القاثر
وناقة كناث اللحم وضناه اذا كانت مجتمعة مكتنزة اللحم والدلات السريعة والباقول الموضع الذي
فيه معاطف والناموس الذي يتعد فيه الصايد واتسع بذلك حتى قيل بالمسرار الناموس ومنه قول
ورقة بن نوفل للنبي انه يأتيه الناموس الذي كان ياتي موسي يعني الوحي والسرار وهو جبريل والعا
طوس ما يعطس منه الخاتام الخاتم قال الشاعر يا عردات الجوريب المنشق اخذت خاتامي
بغير حقه وخيتام ايضا قال سيبويه في فصل من هذا الباب واما ما لحقته من ذلك ثالثة
وهو يعني ما لحقته الالف ثالثة فيكون علي مفاعل في الصفة بالبناء دون الاسم والاسم دون
الصفة ويكون البنا في احدهما دون الاخر فكل واحد منهما يعرض اذا اختص او كثر فيه البنا لما دل
فيه من غير ذلك من الابنية وما صرف عنه من الابنية وقد كتبت بعض ما اقتصر به احدهما دون
الاخر وسنكتب البقية ان شا الله قد ذكرنا فيما تقدم ان الصفة وان كانت اسما فقد يلزم في

بعض الاحوال لاحدهما من العلم ما يباين به الاخر فما باين به الاسم الصفة ما ذكره سيبويه في هذا الفصل ان
الصفة قد جات علي مفاعل نحو مقاتل ومجاهد وانه لا يعلم بنا من الاسما جا علي مفاعل وهو معنى من الاسما
التي ليست بصفات لان مفاعلا انما يجي مشتقا من فاعل كمفاعل من مقاتل ومجادل من جادل وربما
كثر بنا من الابنية واحد هذين النوعين اعني الاسم والصفة وقل في الاخر كما كثر افعال في المصادر نحو
اسلام واخراج و... يمان وهي مصادر اسلم واخرج وانفق وقل في الصفات كقولهم رجل اسكاف وكثر
في الصفات افعل كقولهم احمر واشهب وادهم وما اشبه ذلك وقل في الاسما انما جا افكل وهو الرعدة وايدع
وهو صبغ وارطي وهو شجر فيمن قال اديم مرطي ولا يكاد يعرف غيره ومعنى قول سيبويه فكل واحد منهما يعوض
اذا اختص او كثر فيه البنا لما قل فيه من غير ذلك انه متي قل الصفات في بنا من الابنية وكثرت الاسما جعل
عوض هذا ان تكثر الصفات في بنا اخر وتقل الاسما نحو ما ذكرنا والقاصعا والنافقا من جحرة اليرابيع والسابيا
الجلدة التي تخرج علي الولد الذي اذا استط عن بطن امه ولا يقال السابيا الا انما المال علي ما ذكر بعض اهل
اللغة وسميت السابيا السبب للنتاج وهو راجع الي الجلدة التي ذكرنا والجوابز وهو جمع جابز للخشبة التي
تشرع في الاروقة وحواجر جمع حاجر مثل الحرص والجوابز والحواجر ذكرها سيبويه في الاسما جعل عوض هذا
ان يكثر الصفات في صفات اخر وقل الاسما نحو ما ذكرنا واما العوا وير فجمع عوار وهو الرجل الضعيف الجبان
وقد يكون اسما ولم يذكره سيبويه اسما فاذا كان اسما فهو الشر في العين والقذي قالت فيها الخنسا اقذي
بعينك ام بالعين عوار لكن بكيت لمن اقوت به الدار والجبابين واحدها جبان وهو التعظيم والجبار
ايضا النخلة التي طالت حتي تفوت يد المجتني قال ابن مقبل الا الافادة فاستولت ركايبنا عند الجبابير
بالباسا والنعم والذرابيح ويقال الدرابيح جمع دراج ويقال دروح ودرحرج قال الراجز قالت له
وريا اذا تجنح بالتية يسعي علي الدحرج والدرحرج دويبة انما سم اذا اكل في طعام والذرازيق جمع
زرق وهو الطاير المعروف ورجل زرق اذا كان حاد النظر ورجل حولا اذا كان يحتال احسن الحيلة والذفاري
جمع ذفري وهو العظم الناتي خلف اذن البعير وقد يستعمل في غيره ومنهم من يجعل الالف للتانيث فلا ينونها
فيقول هذه ذفري فاعلم كما تقول هذه ذكري ومنهم من يقول هذه ذفري ينون ويجعل الالف للالحاق فان
شيت جمعت علي ذفاري وان شيت قلت ذفاري هذا وذفارا يريدون الذفارات وهي الجماعات ويروي
عن العجاج انه قال واياي هذه الذفارات يريد الجماعات وقبان جمع قبنات وهي الصحرا وسعالي
ذكرها سيبويه في الصفات يقال المراة سعلاة اذا كانت صخابة والسعلاة دابة تكون في الصحرا فهي اسم من هذا
الوجه وعفاري جمع عفرية وهي الداهي المنكر يقال عفريه نفريه وعفريت في معني ذلك والجلابيب
جمع جلباب وهو الميزر وقساطيط والطنابيب جمع طنبوب وهو عظم الساق ويقال قرع لهذا الامر
طنبوبه اذا احد فيه وقال الشاعر كنا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الطنابيب

والتي ليل

والثماليل جمع ثملال ويقال ثمليل وهو السريع والسريعة قال كعب بن زهير حرف اخوها ابوها من مهجنة
وعمها خالها قود اثمليل والرعاديد جمع رعديد وهو الجبان والبهاليل جمع بهلول وهو السيد القرادد
جمع قردد وهو من الارض ومستواها والرعابيب جمع رعبيب ورعبوب وهي الناعمة البدن المربحة والقعاد
جمع قعدد وله موضعان يقال له قعدد اذا كان اقرب عشيرته نسبا الى الجد ورجل اذا كان اسما قال الفرزدق
قربني بجلة قفا مقرف لئيم ما اثره قعدد والسراحين جمع سرحان ومن العرب من يجعله الذيب ومنهم من
يجعله الاسد والضباعين جمع ضبعان وهو الذكر من جنسه يقال للانثى ضبع والذكر ضبعان والرعاشن
جمع رعشن وهو الذي يرتعش ويرتعد والعلاجن جمع علجن وهو العظيم والنون فيه زايدة لانها ماخوذ
من العلج والضيافن جمع ضيفن وهو الذي يتبع الضيف كالطفيلي قال الشاعر اذا جا ضيف جا
للضيف ضيفن فاودي بما تقري الضيافن والنون زايدة على ما قال سيبويه لانه مشتق من الضيف وقال
ابو زيد يقال ضفن الرجل يضفن اذا فعل ذلك فالنون اصلية على قول ابي زيد واليا زايدة والفراسن جمع
فرسن وهو مقدم خف البعير والنون فيه زايدة لانه مشتق من فرسه اذا دقه والجداول جمع جدول وهو
الارض ذات الحجارة الكبار والقساور جمع قسور وقسورة واختلف المفسرون في فرت من قسورة فقال
بعضهم من الصايد وقال بعضهم من الاسد والحثاجر جمع حثجر وهو العظيم البطن المنتفخ الجنبين قال
الشاعر فخ بجوته لمن يعوته والمشكل كمن يمشي بنزواح والحلواخ جمع حلواخ قال الجرمي هو الوادي
العظيم والنهر العظيم وقال المبرد يقال لما يرتفع من الارض شعبة فاذا ارتفع عن ذلك الى نصف الوادي
قيل له الميثا فاذا اراد على ذلك قيل له ميثا حلواخ والكرابيس جمع كرباس وهو الكيس واشتقاقه من
الكرس وهو ما تلبد من البول والبعر من بني ادم وغيرهم والعفاريت جمع عفريت وهو المنكر من الجن
والانس والجنادب والعناطب ضربان من الجراد واحدها عنطب وجندب والعنابس جمع عنبس وعنبسة
وهما من نعت الاسد وهو مشتق من العبوس والنون زايدة والعناسل جمع عنسل وهو السريع من عسل
يعسل اذا عدا والنون فيه زايدة وسماني ولبادي وحباري ضروب من الطير وما سخا خيرا اذا كان
سخنا والبراكا الثبات في العتال قال بشر ولا ينجي من الغمرات الا براكا القتال او الفرار والعجاسا
جماعة من الابل والعيايا الذي لا يتوجه للضراب والطباخا مثله وهو الرجل الاحمق قال الشاعر
طباقا لم يشهد خصوما ولم ينخ قلاصا على اكوارها حين يعطف وسلامان في اربع قبايل من العرب
في طي ومذحج وقضاعة وقيس عيلان واما في مراز فسلمان مسكن اللام وهم رهط عبيدة السلماني
واصحاب الحديث يقولون السلماني وهو خطا وحماطان قال الرجي هو موضع وانشد يا دار سلمى بحماطان
اسلمي وقال ثعلب هو نبت وصواعق وعوارض معروفان والدلوسر الشديد الماضي وذكر سيبويه
الرعاره والحماره والعبالم فاما الرعاره فسو الخلق والحماره شدة الحر والعبالم الثقل يقال القى عليه

عبالنة اي ثقله والعيارة ولم يذكرها سيبويه شدة البرد وليس في الكلام على هذا المثال الا هذه الاربعة الاحرف
والهبارية والهبرية كذلك للحزاز في الراس والصراحية كالتخليص والتفريج والعفارية الشديد والقراسية
الجمل العظيم قال الفرزدق ولنا قراسية تظل خواضعا منه مخافته القروم البزل والرفاهية السعة
والدعة والعباقية الرجل الداهية المنكر ويقال هو الذي يعبق به كل شي يتعاطاه للباقية والجرابية
جيدة بالرجال والعلقى نبت فمنهم من ينون ومنهم من لا ينون وتغرى تواتر وارطى شجر يدبغ به وناقة
حلباة ركباة اذا كانت تحلب وتركب ويقال حلبانة ركبانة قال الشاعر حلبانة ركبانة صفوف تخلط بين
وبر وصوف ورجل عزهاة اذا كان لا يشتهي اللهو ولا يريده ورضوى اسم جبل وهو من اسماء النساء ايضا
وعبرى كثيرة الدموع حزينة والبهمى شوك يقال للواحد وللجميع بهمى فمن قال ذلك جعل الالف لغير التانيث
والاول اكثر واعثر واعرف وقال هي ارض واجلى ارض وقال بعضهم جبل قال الراجز صليت سلمى جانب
الحريب باجلا محله القريب ودقرى قال بعضهم روضة باليمامة قال الجرى دفرى ويكى وصورى مياه
بقرب المدينة وجمزى الذي يجمز في سيره وقال الاصمعي كل ما جاء على فعلى فهو مونث نحو بشكى ووقرى
الاجمزى فانه مذكر وانشد قول امية بن ابي عايذ كاني ورحلي اذا رعتها على جمزى جازى بالرمال
والذي عندي انه قد جاء غير ما قال الاصمعي منه في هذه القصيد وهو قوله او اصحم حام جراميزه
حزابية حيدى بالدحال فحيدى نعت لاصحم وهو عير وبشكى سريعة والمرطى ضرب من العدو السريع
قال طفيل تقريبها المرطى ضرب من العدو السريع قال طفيل تقريبها المرطى والجوز معتدل كانه سبد بالما
مغسول قال الراجز لو ان من بالارض والدام عندي ومن بالعبد الزكام لم احش خيطانا من النعام
وصفرى موضع وجلباب قال بعضهم قميص وقال بعضهم ملاة وقرطاط برذعة للحمار وسنداد موضع
والشملال السريع والطملال الذي ليست ثيابه ببيض والطملال الذيب الاطلس والصفتات الغليظ
الشديد قال ويكون على تفعال في الاسما نحو تحلفات وتبيان وتلقا قال ولا نعلمه جا وصفا وقال بعضهم
رجل تلقام اذا كان كثير الاكل ورجل تمساح وتمسح اذا كان كذابا والتنبال القصير فهذه الاحرف اذا كانت
على تفعال فهي على غير ما قال سيبويه لانها اوصاف والكلا الموضع الذي تحبس فيه السفن وهو المرسى
والعذاف الميزاب والجبار النخلة الطويلة والنشاب طاير والكرام الكريم والخرشا قشر البيضة
وهو جلد الحية ايضا والخشخشا والخشا العظم الذي خلف الاذن قال في خشخشا وي حره المحدر
والطرفا والحلفا والقصبا واحد القصبا قصبة وواحد الحلفا حلفة في قول الاصمعي وقال ابو زيد
في حلفة مثل طرفة قال الاصمعي هي جموع فواحد الطرفا طرفة وواحد القصبا قصبة والخضاري
طاير اخضر والشقاري نبت والخيلا التكبر والسيرا ضرب من ثياب الحرير وقرما وجنفا موضعان
وسلاق اسم موضع والسعدان والضمران نبتان والعجلان نبت قال عبد بني الحسحاس فبتنا

عب ٢١

وساد انا الي علجانه وحقف تهارآة الرياح تهاد يا والضبان الماضي الجري يقال انضمي علي القوم واندرا عليهم
والقطوان البطي في مشيته يقال قطا يقطو الرفيار الخفيف السريع والحمدان الضامر البطن والقربان
بابه منتة الريح حادثها والشعران نبت وقيل رابة والسبعان موضع قال ابن مقبل الايا ديار الحي بالسبعان
امل عليها بالبلي الملوان والتبهان نبت والمعروف الشهان بفتح البا والشد الاصمعي بوادي يمان ينبت
الشهبة فرعه واسفله بالمرخ والشهان والدرواس الكبير الراس ويقال الدرواس الشديد والعصواد
موضع الحرب وقال الجرامي هو الجلبة والعيباح والقرواش من اسما الرجال وجريال صبغ احمر والدياس
مثل الدبياس والفيداق الكبير الواسع قال تابط شرا بواله من قبيض السد غيداق وفيما وجد بخط
ثعلب من تفسير الابنية الغيداق من الخيل الطويل والغيداق ابعنا من اسما ولد الضب يقال لاول ما
يخرج من بيضه الحسل ثم الغيداق ثم المطبخ ويقال المضبي قبل ان يبلغ غيداق والقوراب التراب والشماس
من الابل الشديد والقرناس من نعوت الاسد وهو ماخوذ من الفرس والنون زايده وعنورم من كنانه
والقرنبي دويبة صغيرة من الحشرات وهو معروف والعلندي شجر قال عنترة سياتيكم عني وان كان نايبا
دخان العلندي دون بيتي مدود وهذا معنى ما يوجبه كلام سيبويه لانه حمله اسما وقال بعضهم
جمل علندي اذا كان شديدا وهذا وصف ويقال جمل علندي مصروف وعلادي غير مصروف والحبنطي
الممتلي من غضب او بطنه فقد يهمز ويقال المحبنطي وهو القصير وحكي الديروي عن ابي حاتم عن ابي
زيد قال قلنا لاعرابي ما المتكاكي فقال المتارق فقلنا له وما المتارق فقال المحبنطي يا احمق
والسندي والسرندي ويقال السبنتي وهو الجري الماضي وهو مصروف كلها والصعري وهو من نعوت
الاسد ماخوذ من العفر والعفصلا ويقال فيه ايضا العنصل والعنصل البصل البري والحنطبا ذكر
الجراد والزملك والزمكي اصل ذنب الطاير والجرشي النفس قال الشاعر بكت جزعا من ان تموت
واجهشت اليه الجرشي وارمعل حنينها والعبدي العبيد هذه الاحرف كلها غير مصروفة لان الالف
للتانيث والحوصلاء الحوصلة ويقال الحوصلة والكبري عن ابن دريد انه القصب وعن غيره
موضع وذكر سيبويه في الاسما حيمان وهو نبت وقد جاصمه قالوا رجل حيمان اذا كان طويلا سمينا
ادم الخيزران معروف وكل عود منثني فهو خيزران والخيزرانة سكان الزورق قال النابغة يظل من
خوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الاين والنجد والعيدان نبت وهو اسم علي ما ذكره سيبويه
وفيما فسر ثعلب هو اللص ماخوذ من الهرد وهذا وصف والكيذبان الكذاب والبنتان خشب تعمل منه
السروج قال العجاج يريد العيقبان المسرجا لولا الابازيم وان المنسجا ماهي عن الزبية ان موحجا
والسيسبان شجرة والهيبان الجبان وقد قالوا هو الراعي والصليان نبت والبليان قالوا للبلدة تقال
ذهب بذيه بليان اي ذهب حيث لا يدري قال الشاعر حنشلت يا شيخ وفوق الحنشلة حركت ساقيك

ورجلاه وهنة والعنطب الذكر من الجراد وقال بعضهم جندب الجندب من الجراد الحنظا والكنتاء العندا والكندا والهندا فاما الحنظا فالقصير وقال بعضهم هو العظيم البطن واما الكنتا وبعضهم يقول بالتا وبعضهم بالثا ومعناه العظيم اللحية الكثها واما السندا فالجريء المقدم واما العنداء فذكر الدريدي انه الجريء المقدم مثل السندا وقال الجرمي لمعناه القصير وقال ابو حاتم هو الكبير الراس الصغير الجسم المهزول وقال في الحنظا العظيم البطن والكندا والعظيم الغليظ الشديد ويقال رجل ذو حلقه اذا كان ذا اخلاف والبلعق البلاغة والعقيل الجبل من الرمل وعقنقل الضب كشيته اي شحمه وعصنصر جبل وبعضهم يقول موضع والصفندد الشديد العظيم والعفنجج الاحمق البليد قال الراجز فاحذر ولا تكثر كريا اهوجا رخوا اذا ساق بنا عفنججا والعرند الشديد ويقال عرد قال الراجز والقوس فيها وتر عردند والجرنبه الكثير فقال على فلان مال حرنبه ويقال حربه اي يركبون كما يركب الحرب وتقضب شجر تعمل منه القسي وتفعل وتفعل وتفعل وتفعل كلها بمعنى واحد وهو الثعلب ويقال للانثى تتفلة وفيها اللغات الاربع قال الراجز وهل علمت بافتي التتفلة وفرس العجل وساق الحجله وغضب الضب ونحم الاصله والتفرح الصفر والشرة السرور والقدر المدافعة في حرب او خصومة يقال رجل ذو تدرا اذا كان ذا مدافعة قال عباس بن مرداس السلمي وقد كنت في الحرب اذا تدراه فلم اعط شيا ولم امنع وهو ماخوذ من دراته اي دفعته الترتبه الثابت يقال عليه المجد ترتب اي ثابت وهو ماخوذ من الراتب اي الثابت وناقة تحلبه وتحلبه وتحلبه وتحلبه اذا حلبت لبنا قبل ان يضربها الفحل وتحمد وتقدمه بعضهم يقول تقدمه وهو اول يقوم للخيل وتحلي وهو ما خالامن الاديم اي قشر وبشر وترنموت من ترنم القوس اذا نزع عنها وذكر الديوي قال قوس ترنموت بتشديد النون اذا كان لها حنين بعد الرمي والتمثيل واحد التماثيل وهو خيوط يشد بها السطاط والخيمة وذكر الجرمي انه مصدر بمعنى تمن والتنبت ما نبت على الارض قال روبه صحرا لم ينبت بها تنبيت ينشق عن الحرث والمروت وانشد الدريدي تنبيت بكسر التا والوجه الاول لانه ليس في كلام العرب تفعيل الا ما كان اصله تفعيل ثم اتبع لان سيبويه قد ذكر الترعيب وهو قطع السنام واحدها ترعيبة وفيهم من يقول ترعيب فيتبع الكسر قال الشاعر كان نطلع الترعيب فيها عذارى يطلعن الى عذار والترعيه والترعيد ومعناهما واحد الراعي والعضوض ضرب من التمر والتمون المحيت وهو زق السمن المربوب والتذنوب البسرة اذا كان ارطبت من اسفلها قليلا فهي تذنوب ومذنبه فاذا بلغت النصف فهي مجزعه فاذا ارطب اكثرها فهي محلقه وحلقانه وقد حلقت تحلق فاذا ارطبت كلها فهي معوه ومهوه وتعده والجمع معوو مهوو نعد والندورة المجلس والندورة النحوه في الرمل والتودية العيدان التي يصرها اخلاف الناقة لئلا يرضعها الفصيل ويطلى ببعر جاز ويسمى الدبار قال الشاعر كاذاودي نعالة ذات يوم يتود به امر بها ذبارا والنهنية مستقنع الما في الموضع الذي ينتهي اليه السيل والتوثور حديده يوسم بها الابل والنهنط اسم ارض ويروى عن ابي عبيد انه

قال

قال التهبط وعنتر تبشر طاير وبعضهم يقول التبشر قال وفي الاسما غير المصادر التنوط وهو طاير
يعلق بيضه في اغصان الشجرة ويعشش فيها يسمي تنوطا لانه يقال نوطت الشي ونطته اذا علقته
به وسنبه يقال مررت عليه سنبة من الدهر اي حين منه وسنبته من الدهر كذلك رغبوت ويقال
رغبوتا ومنه الرغبة ورهبوت ويقال رهبوتا من الرهبة وجبروت جبرية والملكوت الملك ورجل جلبوت
اذا كان خداعا قال النمر ولا ايتمنت علي مال ولو لد الابد المخلوت للخاين الجذع وناقة تربوت اذا كانت
فارهة وقال بعضهم التا بدل من الدال والاصل دربوت من الدربة فقلبوا الدال تا لانهما من مخرج
واحد وقوس ترنموت ويقال ترنموت اذا صوتت بعد النزع والمنجل حديدة يقطع بها السعف شبيهة
بالكلاب ورجل مدعس اذا كان طعانا بالرمح وكذلك مطعن ورجل مخصف اذا كان خصاما والمخصف
الالة التي يخصف بها والمخدع بيت صغير والمنصل السيف قال سيبويه منتن ومغيرة كسروا الميم
علي الاتباع والاصل منتن من النتن ومغيرة من الاغارة والاغارة علي اربعة اوجه يكون من الغارة
ويكون من السرعة ويقال للجبل مغيرة لانها غايبة وتقول العرب اشرق ثبير كيما نغير اي كما نرحل ونسرع
والاغارة شدة الفتل واغارة انبان العذر يقال اعار وعار اجود ومن الاتباع الذي ذكره سيبويه منحدر
والاصل منحدر واجول والاصل فيه اجيك فضم الجيم لضم الهمزة والمعلوق المعلاق ولم يجي في كلام العرب
علي مفعول الا اربعة احرف المعلوق والمغرود وهو ضرب من الكماة والمنفور والمغسور وهما واحد معناه صمغ
والزرقن الازرق وستهم الاسته وهو العظيم الاست والدلقم الناقة المسنة والميم زايدة واصله من الدلو وهو
الخروج عن الشي يقال سيف دلوق اذا كان سريع الخروج عن الغمد ويقال ضربه فاندلقت اقتاب بطنه
اي خرجت وانما سميت دلقما لانها لا اسنان لها فلسانها يندلق والدردم الدردا وهي التي لا اسنان لها
والدلامص والدمالص والدملص والدملص والدمليص والدلاص كله البراق وحوقل وهو
الذي قد ادبر عن النسا قال الراجز وحوقل ستقنابه فناما فادري انه يهلج الاحلاما ايما ستنابه اوشاما
ويهلج الاحلام اي يعوص فيها وفي نسخة القاضي مكان حوقل حرمل ولا نعرف حوملا في الصفات وانما
حمله سيبويه في الصفات وهو رب الناقة المسنة والكواكل القصير قال الشاعر ليس بزميل ولا كواكل
وذكر الدريدي في بعض اماليه كوالل بالكاف القصير ولا نعرف هذا الا من جهته والجرول الارض
الغليظة ذات الحجارة بروف نبت حتور عظيم للجبين وعيوران المتراكب من الرمل قال الراجز
من رمل ترداي الركان الخروع والخروع كل ما لان من الشجر وعنودد وبنيه في كثير من النسخ علود
والصحيح عنود ولا اعرف معني علود في السما وقد يقال في الصفات علود غليظ العنق والعتول هو
الضخم الثقيل المسترخي قال الشاعر قد قربوني بام عتول رحو حجبل الثلة المنحل والعلود الشديد
والعسود دويبة ويقال الثعلابه والاتي مسيل الما وقيل اتي والاصمعي كان ينكر الضم والسدوس ضرب

من الطيالسة الملونة الحضر قال الشاعر فدوا انها حتى بست كان عليها سندسا وسدوسا وقال اخر
والليل كالداما مستحلس من ريشه لونا كلون السدوس فهذا بالضم واما القبيلة التي يقال لها سدوس فهذا
كوكل اكثر اهل اللغة وكان الاصمعي يقول القبيلة سدوس بالضم والطيلسان سدوس بالفتح لفتح
وقال ابن حبيب كل ما في العرب سدوس بالفتح الا سدوس بن اصمع بن نبهان والقطوه السفر البعيد
والكروس العظيم الراس وهو من صفات الاسد والتعويل المسترخي كالقتول والقطاطا البطي والعد
دون الشاب الناعم رحبو من اسم واد العرقوة الخشبة التي على الدلو والعترفوه نبت يدبغ به والعنقوه
القطعة من يبس الحلي وهو يابس النصي يجمع في الصيف وقد اختلفت النسخ في الجندوة فاما كتاب
القاضي فالخندوة وهي شعبة من الابل لان الخنديد الشمراخ المشرف من الجبل ويجمع خناديد وهي ايضا
من الخيل ويجمع خناديد وهي ايضا من الخيل واما في كتاب ابي العباس فاستروه وهي الكبر مثل
الخنزوانة وقد رايت في بعض النسخ خندوه وخندوه وكل يفسر على انه القطعة من الجبل وقد ذكر سيبويه
بكسر الاول خندوه وقيل بالحا والجيم والعاو وهو بناء منكر لانه ليس في ابنية كلام العرب شي فيه كسرة
وبعدها ضمة بضم وبينهما حرف ساكن وقد قال بعض النحويين اصل البنا او لا ول وانما كسر استثقالا
للضمتين مع الواو على انها لغة في المضموم وفي بعض النسخ خندر بكسر الحرف الذي قبل الواو وهذا لا
يجوز لان سيبويه ذكر بعد هذا انه ليس في الكلام واو طرف قبلها كسرة وكان بعد الواو ما يقع الاعراب
عليه يعني حرف التانيث والعجول ولد البقرة والنلوب الذيب قال الشاعر فيا عجما بكي على ام مالد
اكيلة قلوب باحدب المذانب والعجمة العين والخنوص جرو الخنزير والسرواط الاكول والصروط
الصراط والتنوم نبت ويقال النهداج والصحرور السحاب قال الشاعر انا اذا قلت طخارير القزع
نخلها البيض القليلات الطبع واما الطحرور بالحا فانه يقال ما عليه طحرور اذ لم يكن عليه
شي من الثياب والهدلول واحد الهذاليل وهي الرمال المنقادة المشرفة والشوبوب الدفعة من
المطر والبهلول السيد الجامع لكل خير والحلوك والحلبوب الاسود والبلصوص طاير ويجمع البلنص والبكوك
الرهج والبتار والحلكوك الاسود ذكر سيبويه في هذا الباب ان افعل لم يجي الا في الجمع نحو كلب واكلب وانه
لا يكون في الاسما والصفات غير الجمع وقال غيره قد جا انك وهو افعل وكذلك اجر والذب قاله
القايل لا يفسد قول سيبويه لان انك اعجمي وكذلك اجر فهو بمنزلة سوسن وابريسم وما اشبه ذلك من
الابنية الاعجمية التي لم يات نظيرها في الكلام كلام العرب وفي اجر لغات اجر واجور واجر قال سيبويه
وقد جا الازمول افعول في الاسم والصفة والاسم اروف والصفة ازمول ثم انشد لابن مقبل
عود احم الغرا ازمولة وقلا ياتي تراث ابيه يتبع الدفا فقال انما لحقت الها كما تقول نسابة
للنساب وليست الها من البنا في شي انما يلحق بعد البنا يعني ان الها في ازمولة انما لحقت بعد ان صح
البنا

البنا على ازمولة لان هَا التانيث بمنزلة اسم ثني ضم الى شي وقد بين هذا فيما مضى ويروى العذفا
والعدفا ورواه ابو عبيدة ازمولة في بابه افعولة في غريب المصنف قال وقد يكون على فعالي مبدله
اليا فيهما فالاسم صحاري وحبالي وبرالي وقد يكون غير مبدلة اليا فيهما نحو صحارو دفار وفيا وبيني
ان الاصل في هذا البنا اليا صحاري ودفاري فاذا قلنا صحاري ودفاري بالالف فانما ابدلنا الالف من
اليا وانما صار الاصل اليا من قبل ان الف الجمع اذا دخلت ثالثة في نحو هذا البنا كسر ما بعدها كقولك
مسجد ومساجد وقنديل وقناديل فاذا جمعنا قريه ادخلنا الف الجمع ثالثة بعد الفا كما نفعل ذلك في
درهم ثم كسرنا الرا لوقوعها بعد الف الجمع فاذا كسرنا الرا انقلبت الالف التي في قرقري يا لوقوعها بعد
كسرة الرا في الجمع وكذلك الكلام في فيا مقصور واما صحار ففيه ثلاثة اوجه يقال صحاري بالتشديد
وصحار بكسر الرا والبا بلا تشديد وصحارا جمع صحرا فادخل الف الجمع ثالثة بعد الحا ثم كسر الرا
التي بعد الحا فانقلبت الالف التي بعد الرا يا ثم قلبت الهمزة يا وادغمت اليا فيها واما من خفف فانه
يحذف اليا الساكنة التي انقلبت من الالف فيصير بعد الرا يا ساكنة وهي تسقط في حال الرفع والجر
ويكون التنوين عوضا منها كقولك هذه صحار ومررت بصحار وتثبت في النصب كقولك رايت صحاري
طيبة ونظير حذف هذه حذفهم اياها في كرابس وقراقر والاصل كرابيس وقراقير لانه جمع قرباس
وقرقور فاذا ادخلت الف الجمع بعد الرا في كرباس انكسرت اليا فتنقلب الالف يا ثم تاتي بالسين
وكذلك ادخلت الالف بعد الرا في قرقور وانكسرت القاف فانقلبت الواو يا ثم تاتي بالرا فاذا قلبتها
الفا فقلت صحارا فانما قلبت اليا الفا لان الالف اخف من اليا ولان الالف ايضا لا تسقط بالحاق التنوين
بها كسقوط اليا في قولك صحار وعزار واذا لم تسقط الالف لانها لا تتحرك ولان التنوين لم يلحقها اذا كان
البنا غير منصرف ولحق التنوين اليا من قبل ان البنا قد كان الاصل فيه ان يقال عذاري وصحاري
بحق الاسمية اذ كانت الاسما كلها في الاصل منصرفة ومنع هذا البنا الصرف كما منع قوافل ومساجد
ثم استثقلت الضمة على اليا فسكنت لان اليا اذا كانت قبلها كسرة سكنت في حال الضم فاجتمع في هذا
البنا شيان احدهما منع التنوين الذي هو له في الاصل والاخر سكون اليا فيجعل ذلك عوضا منه
تنوينا بعد اليا الساكنة واجتمع له ساكنان اليا والتنوين فسقطت اليا لاجتماع الساكنين وقال
الزجاج في هذا ان التنوين الذي فيه هو التنوين الذي تدخل الاسلام علامة الصرف وليس بعوض من
المحذوف ولكن الاسم نون على ما يستحقه من التنوين في الاصل ثم سكنت اليا استثقالا للضم والكسر
عليها فاجتمع ساكنان فحذفت اليا ويلزم الزجاج عندي ان ينون نحو مطايا ومدارا بالتنوين الذي
هو الاصل لانه قد بقي التنوين قبل حذف اليا في قوله جواري ثم حذف اليا لالتقا الساكنين قال سيبويه
عقيب قوله ويكون على فعاعل فيهما والاسما نحو جنادب وخنافس وحناظب والصفة عنابس وعنا

وعناسل لجميع ماذكرت لك من هذا المثال الذي لحقه الالف ثالثة لا يكون الا للجمع فلا يلحقه ثالثة في هذا المثال الا بنات
زيادة قد كانت في الواحد قبل ان تكسر او زيادتان كانتا في الاسم قبل ان يكسر اذا كانت احداهما رابعة حرف لين فان لم
تكن احداهما رابعة حرف لين لم تثبت الا الشهادة واحدة الا ان يلحقا اذ فلا يلحقه ثالثة في هذا المثال الا بنات
بزيادة قد كانت في الواحد قبل ان تكسر او زيادة كانتا في الاسم قبل ان تكسر اذا كانت احدهما رابعة حرف لين فان لم تكن
احداهما رابعة حرف لين لم تثبت الا الزيادة واحدة الا ان يلحق اذا جمع حرف اللين فانهم قد يلحقون حرف اللين
اذا احتمعوا وان لم يكن باسا رابعا في الواحد وقد بينا ما جا من هذا المثال والهمزة في اوله مزيدة في باب
ما الهمزة فيه زايدة وليس شي عدة اربعة او خمسة وكسر بعده يخرج عن مثال مفاعل ومفاعيل فنتم جعلنا حيالي
الالف فيه مبدلة من اليا كبدلها من يا مدارى وقد قال بعض العرب بخاتا كما قالوا مهاري فخففوا كما حذفوا
اثاني ثم ابدلوا كما ابدلوا صحاري اما قوله فجميع ماذكرت لك من هذا المثال الذي لحقته الالف ثالثة لا يكون الا
للجميع يعني جميع ما ذكره من عند قوله ويكون على مفاعل ومفاعيل في الاسم والصفة وكذلك كل ما كان في كلام العرب
اوله مفتوح وثالثه الف وبعد الالف حرفان او ثلاثة احرف متدة وليس في اخرها التانيث فانه جمع لا يكون
الا ذلك فاما الذي بعد الفه حرفان فمساجد ومقاتل واما الذي بعد الفه ثلاثة احرف فقناديل وكرابيس
والذي بعده حرف متدد فنحو اواب ومراق واذا كان في اخرها التانيث جاز للواحد كقولك رجل
عباقة وحمار حزابية وكراهية ورفاهية وما اشبه ذلك فان قال قايل فقد رايا هذا المثال للواحد
وهو قولهم للضبع حضاجر قيل له ليس الامر على ما ظننته وذلك ان حضاجر جمع حضجر وهو العظيم
البطن قال الشاعر حضركام التوامين توكات على مرفقيها مسهلة عاشر وانما سميت الضبع حضاجر
بجمع حضجر كانها جماعة ضم بعضها الى بعض قوله فلا يلحقه ثالثة في هذا المثال الا بنات زيادة قد كانت
في الواحد او زيادتين يعني ان الجموع التي ذكرها من الفصل الذي ذكرناه الى حيث انتهى فيها سوى الف
الجمع اما زيادة واما زيادتان وذلك ان الباب من اوله الى اخره يشتمل على ما كان اصله ثلاثة احرف ويزاد
فيه حرف او حرفان فاذا جمع فالجمع ما فيه زيادة حرف او حرفين فاما ما فيه زيادة حرف سوى الف الجمع
فعناسل وبدامع وجداول لان النون في عنسل واليا في يدمع والواو في جدول زوايد وليس في هذه الاسماء
الزوايد غير واحدة واما ما فيه زيادة حرفين سوى الف الجمع فنحو عفاريت وقواريح وذلك انها جمع عفريت
وقرواح واليا والتاء في عفريت زايدتان وكذلك الواو والالف في قرواح زايدتان وقوله زيادتين كانتا في الاسم
قبل ان يكسر اذا كانت احداهما رابعة حرف لين فان لم تكن احداهما رابعة حرف لم تثبت الا زيادة واحدة يعني
انه متى كان في الثلاثي زايدان ثم جمعناه حذفنا احد الزوايدين لان الاسم لا يجمع اذا كان على خمسة احرف الا ان
يكون الرابع حرفا من حروف المد واللين وهي الالف والواو واليا كجمعنا عفريتا وبهلولا وحليابا فاليا
والتاء في عفريت زايدتان واليا رابعة واحدى اللامين في بهلول مع الواو زايدتان وكذلك احدى

الهايين مع الالف في جلباب زايدتان والالف والواو رابعتان فتثبت ذلك كله في الجمع لانها رابعة فاذا
كان في الاسم زايدتان وليس احدهما من حروف المد واللين اسقط ابدا احد الزايدين في الجمع كقولك في حبنطي
ودلنظي وعفنج وقلنسوة النون في هذه الاسما والحرف الاخير زايدان فاذا جمعناه اسقطنا احد
الحرفين ولنا ان نسقط ايهما شيا فاذا اسقطنا النون قلنا حلاظ وحباطي وان اسقطنا الاخير قلنا
حنابط ودلانظ ونحو ذلك مغتسل الميم والتا فيه زايدتان لانه من الغسل واذا جمعناه قلنا مغاسل
لاغير وفي الرباعي لانه لا زايد فيه هذا الجمع كقولنا سلهب وسلاهب وجعفر وجعافر وجمع الخماسي
فيحذف منه حرف كقولنا فرزدق وفرازد وسفرجل وسفارج وسفا وسفارج وهمرجل وهمارج وقوله لو بثبت الا
زيادة واحدة الا ان يلحق اذا جمع حرف اللين فانهم قد يلحقون حرف اللين اذا جمعوا وان لم يكن رابعا
في الواحد يعني انهم قد يجمعون ما لم يكن في الواحد كقولهم درهم ودراهم وصيارف وذلك لاحد وجهين
اما ان يكون لاشباع كثرة الحرف الذي وقع بعد الالف كقولهم دراهم وصياريف قال سيبويه مدوة يعني
زادوا هذه اليا بعد الكسرة عند اليا مدوا ولم يكن في الواحد كانهم جمعوا في التقدير درهام وان لم يكن
مستعملا والوجه الثاني ان تزاد هذه اليا عوضا من محذوف وذلك في فرزدق ونحوه اذا جمعناه نحذفنا
منه حرفا جاز ان يعوض منه ذلك الحرف يا فيقول اذا لم تعوض في سفرجل وفرزدق فرازد وسفارج
كما كنا عوضنا فرازيد وسفاريج وقوله وليس شي عدته اربعة اوخمسة يكسر بعدته تخرج من مثال مفاعل
ومفاعيل يعني ليس اسم على اربعة احرف اوخمسة احرف قد جمع على تمام حروفه الا وهو على هذين
المثالين مفاعل ومفاعيل يعني ليس اسم على اربعة احرف اوخمسة احرف قد جمع على تمام حروفه
والاربعة على مثال مفاعل نحو مسجد ومساجد وقردد وقلوص وقلايص وللخمسة نحو قنديل وقناديل
ومنديل ومناديل وقنطران وقناطير وبهلول وبهاليل وقد يكون الاسم على اربعة احرف ولا يجمع
على تمام حروفه فلا يكون على مثال مفاعل ومفاعيل كقولنا قلوص وقلص وكتاب وكتب وباصوص
وبلنصي ثم قال فمن ثم جعلنا حبالي الالف فيه مبدلة من التاكيد لما مر بامداري يعني ان حبلى لما
جمعت على تمام حروفه وجب ان يقال حبالى لما ذكرنا ان ما بعد الف الجمع مكسورا ولما ذكره سيبويه
ان ما جمع على تمامه مما هو اربعة احرف اوخمسة يكون على مثال مفاعل اومفاعيل والحرف الذي بعد الالف
مكسور فاذا راينا حبالى اللام مفتوحة وهي جمع حبلى علمنا ان الاصل فيه حبالي حتى يكون على
مثال مفاعل فان قيل فهذه الجموع الذي ذكرها سيبويه ما كان على اربعة احرف اوخمسة احرف منها على
ما هو مفاعل ومفاعيل لان فيها فواعل نحو سلالم ودارج وفيها فعاليل نحو كلاليب وغير ذلك من
الابنية فلم جعلها كلها على مثال مفاعل ومفاعيل في ان بعد الف جمعه حرفين او ثلاثة فان كان حرفان
فهو على مثال مفاعل لان مفاعل بعد الفه جمعه حرفان وان كان ثلاثة احرف فهو على مثال مفاعيل

ولم يمثل سيبويه هذه الجموع على مفاعل ومفاعيل ولو قال على مفاعل ومفاعيل كان قدرها بهذين المثالين وكان
الظاهر يوهم بما توهمته ولكنه كان قال على مثال مفاعل ومفاعيل فتبين الفصل منهما وقد قال بعض العرب بخاتا
كما قالوا مهاري حذفوا كما حذفوا اثاني ثم ابدلوا كما ابدلوا صحاري يعني انهم قالوا بخاتا والاصل فيه بخاتي
بالتشديد لانها جمع بختي فاذا دخلنا على بختي الف الجمع ثالثة بعد الخا كسرنا التا وليت اليا على التشديد
ولم تحذف شيا لان في الواحد حرفا من حروف اللين قد وقع رابعا وهي اليا الاولى من اليايين وصرت وصارت
اليا الاولى بمنزلة اليا في مفاعيل وقد بينا ان مثل هذه اليا قد تحذف مثل قولهم قراقر وكراسي في قراقير
وكراسي وقد ذكرنا ذلك في صحار فلما خففوا هذه اليا وحذفوها صارت بخاتي وقلبوا اليا الفا لما ذكرناه
وكذلك مهاري كان اصله مهاري لانه جمع مهرية او مهري وهو ما كان من الابل منسوبا الى مهرة بن حيدان
وهم قبيلة من اليمن من قضاعة بناحية الشحر والعلة في مهاري كالعلة في بخاتي واما الثاني والاصل
فيها ايضا اثاني لانه جمع اثفية ثم حذفوا اليا الاولى لما ذكره فصار اثاث ولا يكادون يقلبونها الفا
فيقولون اثاث كما جعلوا ذلك بمهاري وانما شبه سيبويه مهاري باثاني بالتخفيف لا في القلب قلب اليا
الفا فاذا ورد مثل الجمع الذي مضى بضم اوله فانما زيد واحدا يدل على جمع كقولهم سكارى وكسالى جعل
سكارى وبابه بمنزلة حبارى وسماني والالف للتانيث ولذا فتحت اوله فقلت سكارى وكسالى فليست
الالف للتانيث بل هي بدل من اليا في سكارى وبابها فقولان احدهما ان هذا الجمع بمنزلة اسم بني مبني
الواحد ودل به على جمع كقولهم بقر وجامل ونفر ورهط هذه اسما احاد وهي دالة على جموع والوجه الثاني
ان سكارى وكسالى ليست بجمع سكران وكسلان على توفية حروفه ولكنها جمع على حذف الزوايد منه الا ترى
انك تقول قلوص وقلاص فقلاص ليست بجمع قلوص على توفية حروفه لان الواو التي كانت في قلوص
لم يات بها في قلاص بل حذفنا الواو ثم جمعنا الباقي على قلاص كما يجمع كلب على كلاب ولعب على لعاب ولو قلنا
قلايص كنا قد وفينا الحروف لانا جينا بالف الجمع فاذا ادخلناها ثالثة وقعت بعد اللام وجعلنا
الواو في قلوص همزة ولذلك كسالى وسكارى كانا جمعنا سكر وكسل على سكارى وكسالى ويقوي ذلك
ان الجمع زمنا وضمنا على زمني وضمني فجمعها على غير زيادة ويأتي في الجمع بالف التانيث فكذلك كسالى
زدنا الفا في الجمع كما نزيدها في كلاب والفا كما نزيدها في زمني وضمني وهذا اقوى القولين واشبههما
بمذهب سيبويه لان سيبويه ذكر ان فعالى لا تكون وصفا الا ان يكسر عليه الواحد للجمع دليل على ان الالف الاولى
والف التانيث زيد للجمع على سبيل التكسير كما زيدت الف كلاب والف زمني وضمني قال سيبويه وليس في الكلام
مفعال ولا افعلال ولا انفعلال الا مصدرا فاما مفعال فلا يعرف في الكلام البتة ولا افعلال ولا انفعال
الا مصدرا فاما مفعال فلا يعرف في الكلام نحو قولك صلصال وخلخال وبابه بها حسن عال وانما اراد
سيبويه فعلال الذي احدى اللامين فيه زايدة لانه هو في باب الثلاثي وهذا كما قال واما تفعال فان

المصادر بجي بفتح التا كقولك ترداد والتكرار ويقال وهذه الالف بمنزلة اليا تكرير وتقبيل وترديد واليا مفتوحة
مفعولة فيهما ولم يجي في المصادر بالكسر الا حرف واحد وهو تبيان مصدر بين وقال بعض اهل العلم لم يجي في
موثنان على انه مصدر وانما هو اسم وافق معناه معنى المصدر فاستعمل في موضعه كما استعمل كثير من الاسما
مواضع المصادر الا ترى انك تقول اطعمت زيدا طعاما والطعام هو الماكول فجعل طعام في موضع اطعام
وليس في الكلام تفعال الا مصدر الا ما ليس افعال الجمع واما الاسما فهي فيها تفعال نحو تجفاف وتمثال وتنثار
موضع وهو تمساح وهو الكتاب ومن الليل تهوا ونظايره كثيرة لهذه الاسما بكسر التا قال وجا في الكلام على فعولا
نحو قوبا فان قيل لم تجعل الواو في قوقبا اصلية فجعلها عين الفعل وهو قد قال طومار وسولاف انهما على
فوعال فجعل الواو زايدة قيل له اما طومار فانه جعل الواو زايدة لانه من حكم التا والها والالف اذا وجدناهن
في شي من الكلام ووجدناهن زوايد الا ان تدل دليل على انها اصول وطومار قد وجدنا سواهن ثلاثة احرف
وهي الطا والميم والرا فقضينا على الواو والالف بالزيادة واما قوبا فهو في مكني قوبا وقوبا فعلا فثبت
ان الواو اصلية وايضا فانه مشتق من التقوب والواو اصلية فذكر فيعال فقال شيطان فجعل النون اصلية
وجعله مشتقا من شطن ومعناه البعد فكان الشيطان هو المبعد في الشر وقد قال الشاعر ايما شاطن عصاه
عكاه ثم يلقي في السجن والاغلال وقد قال بعض اهل اللغة شيطان فعلان والنون زايدة واليا اصلية
وهو مشتق من شاط يشيط وشاط معناه هلك فكانه الهالك خبثا وتمردا قال ويلحق خامسة يعني
الالف مع زيادة غيرها لغير التانيث ولا يلحق خامسة في بنات الثلاثة الا وهو غيرها من الزوايد لان بنات
الثلاثة لا تصير به عدة الحروف اربعة الا بزيادة لانك تريد ان تجاوز الاصل يعني انها تلحق مع زيادة
اخرى ذوات الثلاثة لغير التانيث وانما تبين الالف التي هي للتانيث من التي لغير التانيث بالتنوين لان الالف
الف التانيث لا يدخلها تنوين كقولك هذه حبلى وجمادى وزمكى وما اشبه ذلك والالف التي لغير التانيث
يدخلها التنوين كقولك حبنطى وبلهنى وما اشبه ذلك وانما دخلها التنوين لان الاصل فيها اما يا واما واو
وقعت طرفا وانفتح ما قبلها وذلك قولك حبنطى وقرنبى والاصل فيه حبنطي فانقلبت اليا الفا وبقي
التنوين الذي كان فيه وقوله ولا تلحق في بنات الثلاثة الا مع غيرها من الزوايد فلقايل ان يقول ان هذه الكلام
لا فايدة فيه لانا قد علمنا انه لا يدخل حرف على حرف اخر والا ما كان يصير خامسا فالذي عندي انما اراد بذلك ان
الالف اذا كانت خامسة لغير التانيث في ذوات الثلاثة لمنوها غيرها من الزوايد التي لم تدغم في حرف من الاسم كما
قد يكون كذلك فيما الفه للتانيث نحو زمكى وعبدى فهذه الالفات للتانيث ولا يكون في نحو هذه الاسما الالف
لغير التانيث خامسة فيما لحقته الالف رابعة ببنايه قال وقد بينا ما لحقته للتانيث وفيما لحقته الالف
ثالثة يعني قد ذكر الفات التانيث خامسة في الاسما التي عقبها بهذا الكلام وقد كان ذكر الف التانيث خامسة
في فعلا ونحوها حمرا وعزلا فالف التانيث قد وقعت في حمرا خامسة وقبلها الف زايدة رابعة فقلبت الف

التانيث همزة وقوله وفيما الهمزة اوله مزيدة يعني وقد بينا ايضا الف التانيث خامسة فيما الهمزة اوله مزيدة
نحو اجفلي وانجلي وقوله وفيما لحقته الالف ثالثة يعني في جمادى وسكارى لان ثالثها الف زائدة وخامسها
الف التانيث قال ويكون الاسم على فعيلان نحو الضيمران والايهقان وعماننان فقال قايل اذ زعمتم ان الايهقان
فعيلان فهلا جعلتموه افعلان لان من حكم الهمزة اذا كانت اولا وبعدها ثلاثة احرف ان يقضى عليها بالزيادة
قيل له من حكم الهمزة اذا كانت اولا ان تقضي عليها بالزيادة اذا كانت على ما وصفت ومن حكم اليا اذا وقعت
في كلمة وفيها ثلاثة احرف سواها ان نقضي عليها بالزيادة فقد اجتمع الامران في هذه الكلمة ولابد من جعل
احداهما زايدة اذ لا سبيل الى جعلهما زايدتين لانا لو جعلنا هما زايدتين والالف والنون ايضا زايدتان بقيت
الها والقاف اصليين فقط ولا يكون الاسم على حرفين فلما صح ان الهمزة واليا احداهما زايدة نظرنا ايهما
اولى بالزيادة في هذا الموضع واعتبرنا ذلك بالنظاير فراينا اليا اولى بالزيادة لانا اذا جعلناها زايدة
صارت الكلمة على فعيلان نحو ضيمران وخيزران واذا جعلت الهمزة زايدة صارت على افعلان وليس في
الكلام افعلان وقال بعد ذكر الالفات خامسة لغير التانيث فيما مضى يعني الالف في نحو سرطوة والالف
التي قبل الهمزة في دبوقا وبروداوقال بعض فصل ذكر فيه الالف انها تلحق سادسة وقد بينا ما لحقته
سادسة للتانيث فاما التي للتانيث فقد بينها ونص عليها كالالف في هجيرى وقتيتى واما التي لغير التانيث
فهي الالف التي قبل الهمزة في معيورا ومعلوجا ومثلها الالف في قبعثرى والالف في اشهيباب ونحوه ثم قال
وليس في الكلام يفعال ولا يفعول فاما قول العرب في اليبروح يبروح فانما ضموا اليا لضمة الراء كما قالوا
استضعف اقبل لضمة التاء يعني انهم شبهوا اتباع اليا للراء في الضم باتباع الهمزة للتاء في استضعف اقل
وكان الاصل في الف استضعف اقبل الكسر لانها الف وصل اتي بها للتوصل الى الساكن الذي بعدها فصارت
بمنزلة ما يكسر من الحروف لاجتماع الساكنين نحو قامت المراة ولم يقم القسم وكرهوا ان يخرجوا من كسرة
الى ضمة ليس بينهما الا حرف ساكن ليس بحاجز حصين وليس في كلامهم شي مبناه على كسرة بعدها
ضمة نحو فعل فاتبعوا الكسر الضم ليدل على ما لم يسم فاعله ثم اتبعوا الفتح الضم ايضا في يبروح ويعفر
تشبيها باستضعف اقبل قال ويكون الاسم على فعلوة نحو حنزوة وانها لا تفارقها هذه الواو كما لا تفارق الها
يا حذرية واخواتها يعني انه قد جا فعلوة وانها لا تفارق هذا البنا كما لم تفارق حذرية وقد عرفتك ان من
الناس من يقول حنذوة بكسر الاول وضم الحرف الذي قبل الواو ومنهم من يكسر الحرفين جميعا وليس
لك خطاه قول من قال ان الحرف الذي قبل الواو مكسور بانها فعلوة كما جا فعلية نحو حذرية وفعلية
وعفرية وفي هذا الباب اشيا كثيرة وقد جعلها سيبويه زوايد وقد تمكن ان يعتقد انها اصلية على ما يوجبه
ظاهر العربية والتصريف وانا اذكرها حرفا حرفا وابين زيادة الزايد منها بالاشتقاقات والدلايل
التي لا يقع لمتاملها ريب فيها ان شا الله تعالى هذا باب الزيادة من موضع غير حروف الزوايد

ص ٥١٣

اعلم

اعلم ان الزيادة في الثلاثي قد تقع في موضع عين الفعل وان لم يكن ذلك الحرف من حروف الزيادة كقولنا قوم
سرق احدي الرائين في سرق قد زيدت علي الرا التي في الاصل لان الاصل را واحدة اذا كانت من السرقة والرا
عين الفعل وليست من حروف الزيادة وقد زادت العرب في الثلاثي من موضع عين الفعل في اربعة امثلة
وهي فعل وفعل وفعل فاما فعل فذكره سيبويه اسما وصفة فالاسم حمر وهو جمع حمرة وهي طاير والعلف تمر
الطلح واحدة علفة والصالح لصفة فيما ذكره سيبويه الزمج والمعروف ان الزمج اسم لانه الطاير الخارج
المعروف وكذلك ابو عمر الجرمي الزمج وفسرها هذا التفسير غير انه لم يذكر هل هو اسم او صفة والزمج والزماج
الخفيف الرجلين فيما ذكره وفيما فسره ثعلب من الابنية عن سيبويه الزمج بالحا اللييم وهذا صفة
وهو اشبه بما قال سيبويه قال ابو بكر بن دريد الزمج الضعيف والزمل وهو الضعيف والجبا وهو الجبان
قال الشاعر فما انا من ريب المنون بجباء ولا انا من سيب الاله بيايس واما فعل فالاسم قنب وهو معروف
والنف وهو يابس الغدير والقلبع مثله والامر وهو ولد الضان والانثي امراة وقد قال بعد هذا سيبويه
في باب تمثيل ما تجعله زايدة من حروف الزوايد والامرة والامعة صفتان فظاهر هذا يوهم المناقضة
لانه قال في الباب الاول اسم وفي الباب الثاني انه صفة وكلا القولين صحيح اما جعله اسما فلان الامر والامرة
من ولد الضان واما جعله اياه صفة فلانه يقال رجل امر اذا كان يأتمر لكل من امره بشي قال امرؤ القيس
ولست بذي رثية امر اذا قيد مستكرها اصحبا والصفة ذنب وهو القصر ويقال دنمة في هذا المعني ودنبة
ودمة والامعة الذي لا راي له ويتبع كل انسان علي رايه وهواه فان قال قايل لم جعلتم امعة فعلة وجعلتم
الهمزة اصلية وهلا جعلتموها زايدة وقلتم انها افعلة قيل له ليس في النعوت افعل وامعة نعت فان
قال فقد في الاسما افعلة نحو اوزة فهلا جعلتم امرا افعلا قيل له لو جعلناه افعلا كنا قد جعلنا فا الفعل
وعينه ميمين وليس في الاسما ما عينه وفاوه من جنس واحد الا احرف يسيرة نحو اول وكوكب فعدلنا به
الي الباب الاكثر وهو فعل نحو قنب وقلف والابج وهو النحل الهايج ماخوذ من الهيج والجار من حب الحبوب
يكون بالشام ورجل جار وامراة جارة اذا كانا بخيلين وقال ابو حاتم الجارة القصيرة وقال ثعلب في تفسير
الابنية جار وهو شجر قصار والمعروف علي هذه الحروف الجلوز وهو البندق والبندق فارسي واما فعل
فهو تبع ومعناه الظل يقال تبع وتبع قال الشاعر برد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة اذا اسمال التبع
واما ما زيد علي لامه من الثلاثي حرف من جنس اللام فهو علي ضربين منه مدغم وهو ما سكن الاول من حرفين
في نفس البنية ومنه غير مدغم وهو ما تحرك الاول من حرفيه فاما الذي ليس بمدغم فهو اربعة امثلة
فعلل وفعلل وفعلل وفعلل ملحقات بالاصول بجعفر وبرثن وزبرج وفعلل وفعلل وفعلل
علي قول الاخفش ومن تبعه ملحق بجخدب ونحوه وعلي قول غيره ليس في الاصول فعلل فلم تجعل
فعلل بزيادة احدي لاميه ملحقا فاذا فعلل فنحو قردد ومهدد والقردد الارض المستوية ومهدد اسم

امراة فان قال قايل لم لا يجعلون مهددا مفعلا والميم زايدة اذ كانت الميم تقع زايدة في اول الاسم كثيرا قيل له لو كان
مهدد مفعلا لكان مهد مثل مرد ومفر لان مفعل اذا كان عينه ولامه من جنس واحد ادغمت العين في اللام
كقولنا مكر ومجر وانما اظهروا في قردد ومهدد الدالين ولم يدغموا لانهم الحقوهما بجعفر فجاوا بهما علي لفظ جعفر
ولم ادغموا الدال للفظ لانه كان يسكن الدال الاولي التي هي بازاء الفاء من جعفر وهي متحركة فتخالف لفظ
الملحق به واما فعلل فهو سردد اسم موضع ملحق ببرثن واحدي داليه زايدة وشربب وهو اسم شجر او اسم موضع
ايضا ودعبب وله معنيان الدعبب عنب الثعلب والدعبب الدعابة وفي الصفة قعدد وهو اقرب القبيلة
نسبا الي جده والقعدد ايضا الضعيف الذي يقعد عن المكارم قال الشاعر قرني يحك قفا مقرف لبم
ما امره قعدد والدخلل المداخل للرجل المستبطن لامره واما فعلل فهو قولهم رمدد ملحق ببرثن قالوا
رماد رمدد اذا كان اتي عليه الدهر وحال عن حاله واما فعلل فهو عنده عندد يقال ما لي عنه عندد
اي بد وفي معناه وليس من لفظه ما لي عنه معلندد اي بد فان قال قايل فهلا جعلتم النون فيه زايدة
وجعلتموه فنعلا مثل جندب قيل له جندب ليس فيه من الزوايد غير النون وعندد قد اعيد اخره وكرر
ومن حكم المكرر ان يكون زايدا الا ان يقوم الدليل علي انه اصل وذلك لما نبينه ان شا الله وعنبب واد
بعينه والصفة فيه قعدد ودخلل وفيهما لغتان قعدد وقعدد ودخلل ودخلل واما المدغم من
هذا فعلي سبعة امثلة فعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل اما فعل فشربه وهي اسم بلد قال الشاعر
والا فانا بالشربه واللوي يعقترامات الرباع ونبسر ومعد وهو موضع رجل الفارس من الدابة اذا ركب
قال الشاعر فما زال سرج من معد واجدر بالحوادث ان يكونا فان قال قايل فانكرون ان يكون معد
مفعلا قيل له علمنا ان الميم فيه ليست زايدة بالاشتقاق وذلك بقولهم تمعدد الرجل تشبه بمعد في خشونة
العيش والتقشف والشدة قال الشاعر ربيته حتي اذا تمعددا وصار نهدا كالحصان اجردا كان
جزايي بالعصا ان اجلدا والمبي الصبي الصغير فان قال قايل ما انكرتم ان يكون تمعدد تمفعل
كما قالوا تمدرع اذا لبس المدرعة وتمسكن اذا تعاطي المسكنة واصلها من السكون قيل له هذا وان كان
قد جا فليس بالوجه انما هو شاذ قليل والوجه الجيد تدرع وتسكن واذا رجعنا الي تامل معناه كان كالدليل
علي ان الميم اصلية وذلك انا اذا جعلنا الميم اصلية فهي من معد الرجل يمعد اذا عدا قال الشاعر
وحاربن حربا فمعدا لا يحسبان الله الا رقدا والمعد هو الموضع الذي تقع عليه رجل الفارس لركض
الدابة وبعثه علي العد فهو شبيه بمعني معد واذا جعلنا الميم زايدة فهو من عد يعد ولا معني للعد
ها هنا والحربة وهي العانة من الحمير فيما ذكره ابو بكر بن دريد قال الراجز ليس بنا فقر الي التشكي
جربة كحمر الابك والجربة الجماعة من العباد والجربة الجماعة الاشدا اذا اجتمعوا واما فعل فالاسم جبب
والصفة جبب وهو الضخم الشديد وهجف وهو الجافي الاحمق وهنف وهو العظيم واما فعل

فالجبن

فالحبن والفالج وهو الصنف يقال الناس فلحان اي صنفان والدحن وهو جمع دحنة وهو الغيم والظلمة والصفة
قد وصمل وهما الشديدان والعتل الفظ الغليظ واما فعل فهو حبر قال الشاعر نعردة نفقا حبر ليس به من
اهله عريب والعلز خبث النفس والحمر معظم المطر والطمر الفرس الوثاب في جريه يقال طمر اذا وثب وانما
يراد به سرعته والهبر المنقطع من قولك هبرت اللحم اهبره اذا قطعته ومنه سيف هبار اذا كان قطاعا
والخنف السريع يقال انه لخنف العنق وهو الاسراع واما فعل فحكاها سيبويه بالها وهي نيفه يقال جيلك
علي نيفه ذاك وعلي افان ذاك اذا كان بالقرب من وقته واما فعلة فدرجة ومعناها
الدرجة والمرقاة والجمع درج واما فعل فاستعمل بالهاء وهي ثلاثة وهي الحاجة قال ابن مقبل يا حرامست
قريات الصبا ذهبت فلست منها علي عين ولا اثر فان قال قايل اخبرونا عن هذه الاشيا المكررة من عينات
الفعل ولاماته التي جعلتموها زوايد ما الدليل علي زيادتها وهلا جعلتموها اصلية قيل له الدليل علي
زيادتها انا اعتبرنا منها ما له اشتقاق فرايناه زايدا فحملناه ما لا اشتقاق له في الزيادة علي ما له
اشتقاق فاما ما له اشتقاق في الاسما فانا راينا الجمع يجي كثيرا في فعل كقولك نادر وندر وسارق وسرق
وغاز وغزي ورايناها هذه الحروف المشددة اصلها التخفيف لانها من ندر وسرق وغزا فعلمنا ان احد
الحرفين قد زيد فيه ونرى الفعل ايضا كذلك لانا نقول حرك وشتح وذبح وهو من التحريك والتسبيح
والتذبيح براو قاف وبا واحدة ورايناها هذا الاشتقاق ايضا فيما كرر لامه في الاسما والافعال موجودا
فاما الاسما فانا راينا فيها قعددا واشتقاقه من القعود بدال واحدة لان الضعيف سمي بذلك لقعوده
عن المساوي ويقال القعدد في النسب هذا اقعد من هذا بدال واحدة فعلمنا ان احدي الدالين زايدة
وكذلك دخلل احدي لاميه زايدة لانه من الدخول والسودد احدي داليه زايدة لانه من ساد يسوده
واحدي الدالين من زمرد زايدة لان اصله مشتق من الرما وكذلك حين لانه يقال عين بالتخفيف
ولذلك احدي الجيمين في فلج لانه نصف مكيال بوقه ولهذا سمي الفالج فالجا لذهاب نصف الانسان فيه
ويقال الناس فلحان اي نصفان صنفان وفي الفعل احمر واشهب بتشديد اللام واصله من الحمرة
والشهبة فصار الباب كله اذا تكرر العين من الفعل او اللام ان يجعل زايدا اذا تم ثلاثة احرف اصوله
سوي الحرف المكرر فاذا كان الحرف المكرر لو جعلناه زايدا لم يبق للاسم او الفعل ثلاثة احرف جعلناه
اصليا ضرورة اذا كان اقل الاسما والافعال علي ثلاثة احرف وذلك قولنا رد وقل وكر وحد لانا لو
جعلنا احد الحرفين زايدا بقي من الاسم والفعل حرفان والاسم والفعل اقل ما يكون علي ثلاثة احرف

هذا باب من موضع العين واللام اذا ضوعفا اعلم ان هذا الباب قد كرر في
الاسم موضع عينه ولامه فيحكم عليهما انها سابالزيادة وقد كرر في ثلاثة امثلة نقط وهي فعلل وفعلل
وفعلعال فاما فعلل فهو اكثرها وذلك حبربر وتبربر وحور ور ومصاهلكها واحد يقال ما اصبت

منه جبربرا ولا تبربرا ولا حبور دراي ما اصبت منه شيا ولا يستعمل ذلك الا في النفي لانه لا يقال اصبت منه جبربرا
في معني اصبت منه شيا والصفة صمحمح وهو الغليظ القصير ويقال الضمحمح الاصلع ويقال المحلوق الراس
وانشد ابو عمرو صمحمح قد لاحه الهواجر ودمكمك غليظ شديد والبرهرهة والبرهرهه الصافية اللون
واما فعلعل فنحو جعلعل وهو الجعل والدحرحر واحد الدرارج وهو دويبة واما فعلعال فنحو جلبلاب
وقد ذكرنا تفسيره وزعم الفرا ان صمحمح ودمكمك فعلل مثل سفرجل وانكر ان يكون فعلعل واحتج بان قال
لو جاز ان يكون صمحمح علي فعلعل لتكرير لفظ العين واللام فيه لجاز ان يكون صرصر وصحصح علي فعفع
لتكرير لفظ الفا فيه فلما بطل ان يكون صرصر علي فعفع بطل ان يكون صمحمح علي فعلعل والقول ما قاله
سيبويه والذي احتج به الفرا غير صحيح وذلك ان الحرف لا يحصل زايدا في الاسم ولا في الفعل حتي يوجد
فيه ثلاثة احرف سواه تكون فا الفعل وعينه ولامه فكذلك لم يحسن ان يجعل صرصر فعفع لانا لو جعلنا
ذلك كنا قد اسقطنا من الفعل لامه فلم يجز ذلك واذا جعلنا في عين الفعل مكررة استقام ولم يفسد
لانا لم نجعل اللام ساقطة الا تري انا نجعل احدي الرايين في احمر زايدة ولا نجعل احدي الرايين في كر
وصر زايدة لانا لو جعلنا احداها زايدة بطل لام الفعل او عينه ومما يبطل قول الفرا قولهم جلعلع
لو سلكنا به مذهب سفرجل لم يكن له نظير في كلام العرب لانه ليس في كلامهم مثل سفرجل ومتي خرج اللفظ
من ابنية العرب الصحيحة كان خروجه عن الابنية احد الدلايل علي زيادة الحرف فيه كما قد ذكرناه
فاعرفه ان شا الله ومما يدل علي صحة قول سيبويه وفساد قول غيره ان الفرا يزعم ان احلولق وبابه افعوعل
فكرر العين ولم يجعله افعولل وافعلل فان قال قايل ليس في الافعال افعلل قيل له يلزم الفرا ان
يجعله افعلل ولا يجعله افعوعل ولا يكرر العين اذا كان قد ابطل تكرير العين فيما ذكرناه هذا

باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل فاما الا زيادة فيه فقد كتب فعل منه ويفعل
منه وقس قال ابو سعيد رحمه الله تعالي اعلم ان الفعل علي تسعة عشر بنا مختلفة لما سمي فاعله
غير ما الحق ببعض هذه التسعة عشر مما سيبين فهذه التسعة عشر بعضها بحروف اصلية وبعضها
بزوايد وانما اتي علي جميع ذلك مستقصي ان شا الله وهي فعل نحو ضرب وفعل نحو كرم وفعل نحو علم وفعلل
وفعلل دحرج وافعل نحو اكرم وفعل كثر وفاعل قايل وافتعل ارتبط وانفعل انطلق وافعل احمر وتفعلل
تدحرج وتفاعل تعالج وتفعل تحرك وافعال احمار واستفعل استغفر وافعول اجلوذ وافعوعل
اعدودن وافعلل اقشعر وافعنلل احرنجم فهذه التسعة عشر بنا ثلاثة منها ثلاثية الحروف
واربعة منها رباعية وستة خماسية وستة سداسيه فاما الاصول منها فاربعة ابنية منها
الثلاثة وواحد رباعي وهو فعلل نحو دحرج فاما الثلاثي منها فاصل لاثنا عشر بنا لحقته
زوايد مختلفة فصار علي هذه الابنية الاثني عشر فمن ذلك افعل اكرم اصله كرم فلحقته الهمزة

وفاعل

وفاعل قاتل اصله قتل فلحقته الالف بعد فا الفعل وفعّل نحو حرّك وكسّر شدد عين الفعل منه واصله
عين واحدة من كسر وحركة فهذه ثلاثة افعال زيد على الثلاثي حرف واحد حتى صار على ما ذكرته
وفيها ما زيد عليه حرفان وذلك تفعّل نحو تكسّر اصله كسر زيد عليه تا وشدد موضع العين منه
وتفاعل نحو تعالج وتقاتل زيد على قتل تا في اوله والف بعد فا الفعل وافعلّ نحو احمرّ زيد عليه الف
الوصل واحدى الرائين لان اصله حمر وافتعل نحو ارتبط زيد عليه الف الوصل وتا بعد فا الفعل
لان اصله ربط وانفعل نحو انطلق زيد عليه الف الوصل ونون قبل فا الفعل ومنها افعوعل زيد
عليها واو واحدى عيني الفعل ومنها افعوّل نحو اعلوّط وهو ان يركب الفرس عريا ماخوذ من العلط
والف الوصل والواو المشددة وهي واوان زايدة فهذه اربعة افعال على ستة احرف واصلها ثلاثة
احرف واما الرباعي فهو اصل الثلاثة ابنية منها تفعلل نحو تدحرج زيدت فيه التا واصله دحرج
ومنه افعنلل نحو احرنطم ومعناه تكبّر واصله حرطم زيدت فيه الف الوصل والنون ومنها افعللّ
وهو اقشعرّ الالف فيه زايدة واحدى الرائين والاصل قشعر وليس في الافعال فعل فيه خمسة احرف
اصلية لان نهاية الاسم خمسة سفرجل ونهاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة احرف سوى تا التانيث
نحو احرنجم واحرنطم فيكون الاسم على الفعل فضيلة في الاصلي والزايد فهذه جملة يتناول بها ما
ذكره سيبويه في الافعال وزوايدها في هذا الباب وغيره بسهولة عن قرب ان شا الله فاما هذا الباب
فذكر فيه سيبويه خمسة ابنية وهي افعل وفعّل وفاعل وتفعّل وتفاعل واسما الفاعلين والمفعولين
الماخوذة من هذه الافعال وانا اشرح من هذا الباب ما اعتاص من لفظه من مستغلق في عرضه
ان شا الله قال سيبويه في اول الباب فاما ما لا زيادة فيه فقد كتب منه فعل ويفعل منه وقيس اما
قوله فعل ويفعل فهو يعني الماضي والمستقبل وان كان على فعل وفعل ويفعل ويفعل ويستعمل هذا ايضا
فيما زاد على ثلاثة احرف فيقال فعل من الاستغفار استغفر ويفعل منه يستغفر ولما لم يسم فاعله فعل
ويفعل وان كان المثال على غير ذلك فان قال قايل كيف جاز ان يعبّر بفعل عن ظرف وانطلق وما
اشبه ذلك مما ليس هو على مثاله قيل له للفعل لفظ ومعنى فاذا اردت العبارة عن معناه في مضيه
واستقباله جاز ان يعبر عنه بفعل ويفعل وان لم يكن على لفظه الا ترى ان القايل قد يقول لمخاطبه
هل استغفرت فيقول قد فعلت او انطلقت فيقول قد فعلت وما يريد مثال الفعل وان اردت المثال
عبرت عن كل فعل بلفظه فقلت في ظرف فعل وفي انطلق انفعل وفي يستغفر يستفعل وذكر ما يراد
به في اوله الف وهو افعل ثم قال فهذا الذي على اربعة ابدا يجري مستقبله على مثال يفعل في
الافعال كلها مزيدة وغير مزيدة وذلك نحو اخرج ويخرج فان قال قايل فهذا المثال لا يجي ابدا الا
بزيادة الالف فما معنى قوله مزيدة وغير مزيدة قيل له اراد ان كل فعل كان ماضيه على اربعة احرف

فان مستقبله مضموم الاول زايدا كان او اصليا فالاصلي نحو دحرج يدحرج وسرهف يسرهف والزايد نحو اكرم يكرم
وقاتل يقاتل والاصل في كل ما كان ماضيه علي اربعة احرف ان يضم اول مستقبله وتعاد حروف ماضيه كقولك
قاتل يقاتل ودحرج يدحرج غير انك تكسر ما قبل اخره فيما سمي فاعله وتفتحه فيما لم يسم فاعله فان قال
قايل فاذا كانت حروف الماضي يجب اعادتها في المستقبل فلم قالوا اكرم يكرم واخرج يخرج فاسقطوا الهمزة
التي كانت موجودة في الماضي قيل له قد كان الاصل ان يقال يوكرم ويدحرج وكذلك نوكرم وتدحرج
ونوكرم واكرم ولكن فعل المتكلم يجتمع فيها همزتان احداهما التي كانت في الماضي والاخري همزة المتكلم وكثر
هذا المثال في كلامهم فاستثقلوا اجتماع الهمزتين مع الكسرة فاسقطوا الهمزة التي كانت موجودة في
الماضي وقوي حذفها انها زايدة ثم لزم الحذف في ساير المضارع مع اليا والتا والنون والاصل الموجب
للحذف فعل المتكلم ومثل ذلك حذفهم الواو في يعد والاصل يوعد لوقوعها بين يا وكسرة ثم قالوا انعد
ونعد واعد فاسقطوها حتي لا يختلف الفعل قال سيبويه وحذفوا الهمزة من باب افعل واطرد الحذف
فيه لان الهمزة تثقل عليهم كما وصفت لك وكثر في كلامهم فحذفوه واجتمعوا علي حذفه كما اجتمعوا علي
كل وخذ ويري وكان هذا اجدر ان يحذف حيث حذف ذلك الذي من نفس الحرف لانه زيادة لحقته
فاجتمع فيه الزيادة وانه يستثقل وان له عوضا اذا ذهب يعني اجتمعوا علي حذف الهمزة من يوكرم ويدحرج
كما اجتمعوا علي حذف كل وخذ وكان الاصل اوكل علي وزن افعل مثل اقتل فحذفت الهمزة الثانية التي هي فا
الفعل فسقطت الهمزة لانها الف وصل دخلت لسكون ما بعدها وهي فا الفعل فلما سقطت بقيت الكاف
وهي مضمومة فلم يحتج الي الف الوصل فسقطت وكان الاصل في يري يراي لانه من رايت فالقوا فتحة الهمزة
في الفعل المضارع علي الرا لانها ساكنة واسقطوا الهمزة وهذا حكم تخفيف الهمزة وقد بينا فيما مضي من احكام
الهمزة ذلك وقوله وكان هذا اجدر ان يحذف يعني الهمزة في يوكرم لانها زايدة وهي في كل اصلية اذ كانت
في موضع الفا من الفعل وقوله وان له عوضا يعني في يكرم اليا وساير حروف المضارعة عوض من حذف
الهمزة وليس ذلك في كل لانه ليس فيه عوض من ذهاب الهمزة قال وقد يجي في الشعر يوكرم علي الاصل
قال الراجز وصاليات ككما يوثفين وهذا البيت له فيه حجة من وجه ولا حجة له فيه من وجه فاما الحجة
فيه فهو ان يجعل اثفيه افعوله فيكون الهمزة زايدة ويكون اثفيت افعلت واما الوجه الذي لا حجة له فيه
فهو ان يكون اثفيه فعيله فيكون اثفيت فعليت بمنزلة سلقيت ويكون يوثفين يفعلين مثل يسلقين
وقال كرات غلام من كساء مورنب ومعني مورنب متخذ من جلود الارانب ويقال فيه صور الارانب
فهو ارنب موفعل والهمزة زايدة عند سيبويه لان ارنب عنده افعل ومن النحويين من يقول ارنب فعلل
ويجعل الهمزة اصلية واسم الفاعل والمفعول من افعل وفاعل وفعل علي لفظ الفعل المستقبل غير انك تجعل
مكان حروف المضارعة ميما مضمومة كقولك مكرم ومكرم ومقاتل ومقاتل وتفصل بين الفاعل والمفعول

بكسر ما قبل اخره وفتحه فتكسره من الفاعل وتفتحه من المفعول به كقولك مكرِم ومكرَم كما كان ذلك في الفعل
حين قلت يكرِم ويكرَم وكذلك هذا المعني في كل فعل زادت حروف ماضيه علي ثلاثة احرف تكون اسم
الفاعل والمفعول علي حروف الفعل المستقبل غير انه يجعل في اوله ميم مضمومة ويفصل بين الفاعل والمفعول
به بكسر ما قبل اخره للفاعل وفتحه للمفعول كقولك مستغفِر ومستغفَر ومرتبِط ومرتبَط ومتناوِل ومتناوَل
ومتجاهِل ومتجاهَل فصلوا بين الفاعل والمفعول به بالكسر والفتح واما تفاعل وتفعل فان مستقبلهما علي يتفعل
ويتفاعل وما لم يسم فاعله يتفاعل ويتفعل بفتح ما قبل اخرهما ويفرق بين ما سمي فاعله وما لم يسم
فاعله بضم اوله فان قال قايل قد رايتنا الافعال الزايدة علي ثلاثة في الماضي قد فرق بين ما سمي فاعله
وما لم يسم فاعله في مستقبلهما بكسر ما قبل اخره وفتحه كقولك يستغفِر ويستغفَر ويشترِي ويشترَي
فما بال هذين البنايين لم يفصل بهما ذلك قيل له اما ما كان علي اربعة احرف فان الفرق فيه لازم بالكسر والفتح
لان اوله مضموم مما سمي فاعله وما لم يسم فاعله كقولك مكرِم ومقاتِل فاحتاجوا الي الفرق بالكسر
والفتح لان ضم اوله لا يدل علي الفرق اذا كان مضمومي الاول واما ما جاوز اربعة احرف فانه مفتوح الاول
مكسور ما قبل الاخر فيما سمي فاعله ومضموم الاول مفتوح ما قبل اخره فيما لم يسم فاعله الا في تفعل وتفاعل
وانما صار يتفاعل ويتفعل بفتح ما قبل اخرهما من قبل انهما كثرت الفتحات في اولهما فاتبعوا ما قبل اخرهما
فتحات اولهما وليس ذلك في فعل سواهما لان كل واحد منهما في اوله ثلاث فتحات متواليات وليس كذلك غيرهما

هذا باب من الافعال المزيدة

اعلم ان هذا الباب يشتمل علي ما لحقته
الف الوصل مما اصله ثلاثة احرف ولحقته زيادة واحدة سوي الالف او زيادتان وقد ذكرنا جملته فيما
مضي وانما لحقته الف الوصل لسكون اوله وانما سكن اوله لانه لو تحرك لتوالي اكثر من ثلاث متحركات
الا تري انا لو حركنا النون من انطلق والطا واللام والقاف متحركات لتوالي اربع متحركات وذلك مفقود
في كلامهم في كلمة واحدة الا ما خفف والاصل غيره نحو علبط وهربد والاصل علابط وهرابد وذكر
الامثلة فجعل افتعل علي مثال انفعل وجعل افعال علي مثال استفعل وليس يريد المثال علي ما يوزن به
الفعل وانما يريد عدد حروفه ونضد سواكنه ومتحركاته والاصل في افعل وافعال افعلل وافعالل فادغمت
الحرف الاول في الثاني لانه من جنسه نحو احمر واسود والاصل فيه احمرر واسودد فادغمت كما ادغمت رد
والاصل ردد والدليل علي ذلك انهم قد قالوا ارعوي واحووي والاصل في ارعوي ارعوو واحوو مثل
احمرر واسودد فقلبت الواو الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما قلبتها الفا بطل الادغام فيه وصح
الادغام في احمرر لتلاقي الرا الاخيرة ثم ذكر سيبويه بعد تشوية بنا استفعلت وافعاللت فقال واذا اردت
فعل منه يعني ما لم يسم فاعله من افعاللت قلبت الالف واوا للضمة التي قبلها كما فعل في فوعل وذلك
قولك اشهوبت واشهوب في هذا المكان فهو علي مثال استفعل الا انه قد تغيره الاسكان عن مثال استخرج

كما يتغير استفعل من المضاعف نحو استعيد اذا ادركه الكون عن استخراج يعني ان اشهوب في الوزن مثل استخرج
غير ان البا الاولي من اشهوب التي هي بحزاء الرا من استخرج غير ان البا الاولي من اشهوب استعد د مثل استخرج
فادغمت الدال الاولي في الثانية والقيت حركتها علي العين فتغير البنا في اللفظ والاصل ما ذكرناه قال سيبويه
واما هرقت وهرحت فابدلوا مكان الهمزة الها كما يحذف استثقالا لما فلما جا حرف اخف من الهمزة
لم يحذف في شي ولزم لزوم الالف في ضارب واجري مجري ما ينبغي لالف افعل ان تكون عليه في الاصل
واما الذين قالوا اهرقت فانما جعلوها عوضا من حذفهم العين واسكانهم اياها كما جعلوا يا اينيق
والف يمان عوضا وجعلوا الها العوض لان الها تزاد ونظير هذا قولهم استطاع يستطيع جعلوا العوض
السين لانه فعل فلما كانت السين تزاد في الفعل زيدت في العوض لانها من حروف الزوايد التي تزاد في الفعل
وجعلوا الها بمنزلتها يلحق الفعل في قولهم ارمه وعه ونحوهما قال ابو سعيد رحمه الله اما هرقت وهرحت
فالاصل فيهما اراق واراح والها بدل من الهمزة كما قالوا هياك في اياك ومستقبله يهريق ويهريح وكان الاصل
يوريق ويوريح غير انهم في الهمزة يحذفون علي ما ذكرنا ان الاصل في يكرم يوكرم وانما يحذفون الهمزة لانه
لئلا يجتمع همزتان في فعل المتكلم فاذا ابدل من الهمزة ها لم يجتمع همزتان في فعل المتكلم فكذلك ثبت الها التي
هي بدل الهمزة ولا تثبت الهمزة وفي هراق لغة اخري وهي اهراق ومستقبله يهريق فمن قال هذا فانما زاد
الها علي اراق كما زاد السين في اطاع يقال اسطاع بقطع الالف وزيادة الها في اهراق والسين في استطاع
انما هي عوض من ذهاب عين الفعل منها ونقلها الي ما قبلها ذلك ان الاصل في اراق واطاع اروق واطوع
فاعلت الواو هو والقيت حركتها علي ما قبلها وذلك ان الاصل في اراق واطاع اروق واطوع فاعلت الواو
والقيت حركتها علي ما قبلها فكان زيادة الها والسين عوضا من ذلك واما قوله كما جعلوا يا اينق
والف يمان عوضا يعني ان الاصل في اينق انوق لانه جمع ناقة والاصل في ناقة نوقة فجمع علي افعل
ثم استثقل الضم علي الواو فحذفت الواو وعوض منها اليا التي في اينق فان قال قايل فهلا عوضت
اليا في موضع الواو قيل له لو عوضت اليا في موضع الواو فقالوا انيق جاز ان يتوهم متوهم ان اليا ليست
بعوض وان الالف في ناقة بدل من يا وان الاصل نيقة وعوضوها في غير موضعها ليزول ذلك التوهم واما
الف يمان فالاصل فيه يمني لانه منسوب الي اليمن فابدلوا الف يمان من احدي اليايين ومنهم من يقول
يماني ومن قال ذلك فانما نسب الي منسوب كان نسبا مكانا الي اليمن فقلنا يمان ثم نسبنا الي يمان فقلنا
يماني كما لو نسبنا الي صحار لقلنا صحاري ومن العوض للمحذوف قولهم ارمه وعه الاصل فيه ارمي وعي
فحذفت اليا للجزم فعوضت اليا التي حذفت للجزم غير ان الها في عه وما كان مثله نحو قه وما اشبه ذلك
لازمة عوضا لان الفعل يبقي علي حرف واحد بعد سقوط اليا للجزم ولا يجوز النطق بحرف واحد لانه
لابد من الابتدا بمتحرك والوقف علي ساكن فجعلوا الها عوضا لازما في عه وبابه لما ذكرناه [واما] ارمه وما كان اكثر

حرفين فالها غير لازمة كقولك ارمه وان تشينا ارم اذا لم يعوض

هذا باب

من بنات الثلاثة والحق ببنات الاربعة حتي صارت علي مثال دحرج بزيادة حروف مختلفة فيها وهي فعلل بزيادة
حرف من جنس لام الفعل كقولك شملل وجلبب ومعني شملل اخذ من النخل بعد لقاطه ما يبقي من تمرة وجلبب
البسه الجلباب وهو القميص وفوعل كقولك حوقل وصومع اذا طول البنا وغيره علي هيئة الصومعة وفوعل
وفيعل نحو بيطر وهيثم ومعناه تكلم كلاما خفيا وتقول جهور وهرول ومعناه اسرع وفعلي سلقي وجعبي
ومعناه صرع يقال سلقيته سلقاة وجعبيته جعباة اذا صرعته وفنعل قلنسته اذا البسته القلنسوة فهذه
الابنية الستة ملحقة بدحرج ودخلت هذه الزيادة عليها للالحاق وليست هذه الزيادات بمنزلة الهمزة
في افعل والالف في قابل وزيادة احدي العينين في فعل وذلك ان مصادر تلك الافعال الستة كمصدر دحرج
وبابه تقول حوقل حوقلة وحيقالا كقولك سرهف سرهفة وسرهافا وكذلك سلقي سلقاة كقولك دحرج
دحرجة واصل سلقاة سلقية ولكنك قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليست مصادر هذه
الافعال الثلاثة الاخر كذلك لانك تقول اكرم اكراما وكسر تكسيرا وقاتل مقاتلة فتبين الفصل بينهما
ان شا الله وقد تلحق التا هذه الافعال الملحقة فيصير بمنزلة تدحرج كقولك تشيطن وتجعبي كما تقول
تدحرج وليست بمنزلة تعالج وتكسر لان تعالج وتكسر غير ملحقين بدحرج ولحقت التا تشيطن وجعبي
وهما ملحقان وقد الحق ايضا بتدحرج تمفعل بزيادة الميم فقالوا تمسكن وتمدرع ولم ترد هذه الميم للالحاق
الا مع التا لانه لم يسمع مسكن ولا مدرع وقد الحق ايضا من بنات الثلاثة ببنات الاربعة بنا ان اخران وهما
افعنلل بزيادة حرف من موضع لام الفعل وافعنلي بزيادة يا بعد الالف وذلك قولك اقعنسس ثبت وتمكن
قال الشاعر تقاعس المجد بنا فاقعنسسا ومعني افنعج ضخم واسترخي ورجل الفنعج المسترخي واسلنقي قام
علي ظهره واحرنبي اذا انتفش ويقال للديك اذا انتفش احرنبي وكذلك للغضبان اذا غضب والحقت هذه
الافعال باحرنجم واحرنجم وفي احرنجم زايدان الالف والنون والباقي منهما وهو اربعة احرف الحا والرا
والجيم والميم اصول والذي في اقعنسس واسلنقي من الحروف الاصلية ثلاثة احرف قعس سلق وزيد علي
قعس سين اخري وعلي سلق يا فصار بمنزلة حرجم ثم زيد عليهما ما زيد علي حرجم من الف الوصل والنون
فصار اقعنسس واحرنبي فالحرف الذي الحق اقعنسس واحرنبي باحرنجم انما هو السين الثانية في اقعنسس
واليا في احرنبي واما النون والف الوصل فليست للالحاق لانهما زايدتان في ذوات الاربعة والثلاثة
جميعا قال سيبويه بعد ذكره اقعنسس واحرنبي فكما الحقتا ببنات الاربعة وليس فيهما الا زيادة واحدة لذلك
زيد فيهما ما يزاد في بنات الاربعة وذلك نحو اخرنطم واحرنجم اما قوله فكما الحقتا ببنات الاربعة وليس
فيهما الا زيادة واحدة يعني ان اليا قد تزاد في ذوات الثلاثة فتلحق بالاربعة كقولك سلقي زيد علي سلق اليا
فلحق بدحرج وكذلك زيد مثل لام الفعل علي جلب وشمل فصار جلبب وشملل فلحق بدحرج فقد لحق ذوات

الثلاثة بزيادة حرف من غيرها وبزيادة حرف من جنس لام الفعل بدحرج وليس في دحرج زيادة فكذلك الحق
اقعنسس واحرنبى باحرنجم واخرنطم وفيهما زايدتان وهما الالف والنون فقد صارت ذوات الثلاثة يلحق
بالرباعي الذي لا زايد فيه وهو لحاق سلقى بدحرج وتكون يلحق بالرباعي الذي النون فيه كلحاق اقعنسس
واحرنبى باحرنجم وفي احرنجم زايدان وليس في دحرج زايد قال ولم تزد هذه النون في هذه الاشيا الا فيما كانت
الزيادة فيه من موضع اللام اذا كانت اليا اخرة زايدة لان النون هاهنا تقع بين حرفين من نفس الحرف
كما تقع في احرنجم ونحوه يعني لم تزد هذه النون في فعل فيه الف وصل الا في هذا البنا ولا يكون هذا البنا
من ذات الثلاثة الا ما زيد على موضع لامه مثله او زيد فيه بعد اللام يا وقوله لان النون هاهنا تقع بين
حرفين يعني ان الالحاق باحرنجم انما وقع بزيادة حرف بعد لام الثلاثي الذي به يلحقه اما من جنسه
واما يا قعنسس واحرنبى من قبل ان النون هي الزايدة بعد عين الفعل فلو جعلوا الحرف الذي جي به
للالحاق بعد عين الفعل او قبلها لتوالى زايدان الا ترى انا لو جعلنا اليا التي في احرنبى بعد النون
وجب ان تقول احرنبيت فيجمع النون واليا وهما زايدان فتخالف ما الحق به لان النون في احرنجم وقعت
بين حرفين اصليين وهما الرا والجيم وكذلك لو جعلنا اليا قبل النون لتوالى زايدان لانا كنا نقول احميرب
ولو جعلناها قبل الحا فقلنا ايحيرب لخرجت عن الحروف الملحقة لانها لا تقع اولا وقد يقع الالحاق في غير هذا
البنا بعد عين الفعل وقبلها كقولك كوثر وجوهر قال واذا الحقوها في البقية توالت زايدتان فخالفت
احرنجم ففرق بينهما لذلك فهذا جميع ما الحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة مزيدة او غير مزيدة يعني
لو الحقوا الزيادة الملحقة اقعنسس واحرنبى في غير موضعها بعد لام الفعل لتوالى زايدان يعني النون
والحرف المزيد فغرق بين النون والحرف المزيد لذلك وقوله وهذا جميع ما الحق من بنات الثلاثة ببنات
الاربعة مزيدا او غير مزيد يعني بالمزيد ما الحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة لحاق اقعنسس
واحرنبى باحرنجم واخرنطم ويعني بغير المزيد لحاق سلقى وكوثر بدحرج وجعفر قال وقد بين شركة
الزوايد وغير ذلك شركتهما في الاسما والافعال من بنات الثلاثة يعني ان الحروف الزوايد قد يشتركن
في وقوعهن موقعا واحدا كما ان اليا والواو والالف قد اشتركن في وقوعهن موقعا واحدا في قولك بهلول
وحلبيت وشملال قال ولا يلحق التا رابعة هاهنا ولا الميم يعني لا يلحق التا رابعة في مثل بهلول
وحليت وشملال فيقال بهلتل ولا الميم فيقال بهلمل والبا والواو والالف قد اشتركن في لحاقهن
رابعا فيما ذكرنا ولم يشاركهن غيرهن من الحروف في ذلك ويقول افكل فيلحق الهمزة زايدة اولا ولا
يلحق الواو زايدة اولا فقد تبين ان الحروف الزوايد قد يشترك في موضع ويختلفن في موضع فاعرف ذلك
ان شا الله

هذا باب من بنات الاربعة في الاسما والصفات غير مزيدة وما الحقتها من بنات الثلاثة بالزيادة كما الحقتها في الفعل اعلم ان هذا الباب يشتمل على الابنية الرباعية الاصلية التي ذكرناها
قبل

قيل وهي خمسة ابنية فعلل وفعلل وفعلل وفعلل وفعلل غير مضاعف ويشتمل على ما الحق بهذه من الثلاثة
فاما فعلل فلحق به من الثلاثي ثمانية ابنية وهي فوعل نحو حوقل وفيعل نحو زينب وفعول نحو جدول
وفعلل بتضعيف لام الفعل كقولك مهدد وفعلى كقولك علقى وفعلن كقولك رعشن وفعلنة كقولك سنبتة
وفعمل كقولك غسل وقد بينا فيما مضى ان هذه الحروف زوايد بما ذكرناه من الاشتقاق واما سنبتة فالدليل
على زيادة التا فيها ان السنبة في معناها يقال مرت عليه سنبة من الدهر وسنبتة من الدهر فتسقط التا من
سنبتة واما فعلل فهو نحو ثرتم وجبرج فلحق به بنا واحد وهو فعلل بتكرير لام الفعل كقولك قعدد ودخلل
وهذا الذي ذكره سيبويه وما زاد عليه وقد الحقوا به بنا اخر غير الذي قال وهو فعلم بزيادة الميم في اخره
كقولك زرقم وستهم واما فعلل نحو زبرج فما ذكر سيبويه شيا الحق به وقال غيره قد لحق به بزيادة الميم
دلقم وهي الناقة المسنة التي تكسرا سنانها من الكبر وسال لعابها وهو ماخوذ من الدلق وهو خروج
الشي عن دعابه ومستقره ويقال سيف دلوق اذا كان لا يستقر في غمده فلسيلان لعابها وانها لا تستقر
في فيها قيل دلقم واما فعلل فنحو درهم فالذي الحق به فيما ذكر سيبويه بنا واحد وهو فعيل بزيادة اليا بعد
عين الفعل كقولك عثير وحذيم واما فعل غير مضاعف نحو قمطر وصقعل فالذي لحق به بنا واحد
بتضعيف اللام وبنا بزيادة يا فاما الذي بتضعيف اللام فقولهم جدب واما البنا الذي بزيادة اليا
فقولهم جبنى فان قال قايل فلم جعلتم جدبا ملحقا بقمطر ولم يجعلوا معدا ملحقا بجعفر قيل له لانها بحزا
الطا من قمطر والطا ساكنة والدال بحذا الميم والميم مفتوحة والدال مفتوحة واما معد فلو جعلناه
على فعلل لوجب ان تقول معدد ليكون على نظم حركاته فاذا جعلت معد فعلل فقد حركت العين من
معد وهي ساكنة من فعلل والدال الاولى ساكنة والذي بحزايها من فعلل اللام الاولى وهي متحركة
فعلم ان معدد غير ملحق بجعفر اذا كان الملحق والملحق به نظم متحركاتهما وسكونها وسواكنهما واحد
فهذه ابنية الرباعي الاصول لا غير قال سيبويه فليس في الكلام فعلل الا ان يكون محذوفا من مثال
فعالل لانه ليس حرف في الكلام يتوالى فيه اربع متحركات وذلك علبط انما حذفت الالف من علابط
وعرتن وجندل ليست من اصول الابنية في الرباعي لانهن مخففات عن غيرهن واستدل على ذلك ايضا
بتوالي اربع متحركات فيهن وليس ذلك في شي من الابنية تفسير الذي من الباب سلهب وخلجم طويلان
شجعم من صفات الحيات وهو الضخم قال الشاعر قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما
وقال غير سيبويه بالميم في شجعم زايدة لانه ماخوذ من الشجاعة وجعله سيبويه مع سلهب وخلجم وكانه
في مذهبه حروفه اصلية كلها جدول نهر والواو زايدة ومهدد اسم امراة واحدى الدالين زايدة وعلقى
نبت والترتم ما يبقى على المايدة من الطعام وكذلك ما يبقى على القصارة قال الشاعر لا تحسبن
طعان قيس بالقنا واضرابها بالبيض حسو الترتم والرعش برعش السبع والطاير والجبرج طاير والحرشم

من النخيل العظيم البطن والصبع الصغير الراس الصلب والكندر الشديد من الحمير وغيرها وكذلك الكنيدر والكدر والكناور وقد جعل سيبويه كندرا فعللا لانه جابه مع الجرشع ولقايل عندي ان يقول انه فنعلل لانهم يقولون كدر في معناه فتسقط النون والزبرج السحاب الاحمر والزبرج الذهب والزبرج زينة الدنيا الجعفر دبنت العنقص المراة الذميمة الخفيفة والخرمل الحمقاء رجل زهلق سريع وكذلك حمار زهلق والقلعم وهو فيما زعم ابو عمر الجرمي من اسما الرجال ومثله الدرقم وهو الساقط والهبلع الاكول والهجرع الطويل المضطرب والنطحل قال ابو عبيدة الفطحل زمن كانت الحجارة رطبة وكذلك تقول العرب ان الحجارة كانت رطبة قال روبة

فقلت لو عمرت عمر الحسل او عمر نوح زمن الفطحل والصتعل تمر تحلب عليه لبن والهدملة من الرمل المستوي والهدملة بلد والهزبر من صفة الاسد والسبطر الطويل وعلابط وعلبط الغليظ من اللبن وغيره قال الراجز ما راعني الا جناح هابطا على البيوت قوطة العلابطا والقوط القطيع من الغنم وانما اراد القطيع الضخم والعجلط والعجالط والعكلط اللبن الخاثر والدودم والدوادم قال ابو عبيدة صمغ السمر والعرتن والعرنت وهو نبات والجندل والجنادل وهو جمع الجندل وهو الصخر ومثله دلازل وزلزل وهو ما تحرك من اسفل القميص فناس من نواجيه ناس بالشي اذا تعلق واضطرب

هذا باب

ما لحقته الزوايد من بنات الاربعة غير الفعل اعلم ان هذا الباب يشتمل على ما لحقته الزوايد من ذوات الاربعة وكانت الزوايد التي لحقته تنقسم قسمين احدهما ملحق بذوات الخمسة والاخر غير ملحق بها فاما الملحق بها فهو ما كان على خمسة احرف فيها زايد واحد وكان نظم سواكنه ومتحركاته ولم يكن الزايد الذي فيه واوا مضموما ما قبلها ولا يا مكسورا ما قبلها ولا الفا وذلك نحو عميثل ملحق بسفرجل بزيادة اليا عليها وجحنفل ملحق به بزيادة النون وفردوس ملحق بجحرجل بزيادة الواو وانت تقف على الملحق من هذا الباب باستقرايه وتامل كلام سيبويه وقياسه باسر النكرات ان شا الله واما غير الملحق فهو ما لم يكن على نظم متحركات بنات الخمسة وسواكنها وعدتها وكان فيها يا مكسور ما قبلها او مضموم ما قبلها او الف نحو عنقود وقربوس ومحدودة وما اشبه ذلك وقد يتفق في ذوات الاربعة التي لحقتها الزوايد في الملحق منها وغير الملحق ان يا وبها ذوات الثلاثة في البنا التي بنيت عليه من زايد ومثلها من ذوات الثلاثة قلنسوة والنون في قلنسوة زايدة الا انها قد جعلت بمنزلة الجا في محدودة والحا اصلية وذكر سيبويه المنجنون ببنايين مختلفين فقال في موضع من هذا الباب فعللول وقال بعده بقليل فنعلول فجعل النون الاولى زايدة فاما القول الاول فيوجب ان يكون من ذوات الاربعة لان الميم اصلية والنون الاولى اصلية والجيم واحدى النونين الاخريين زايدة لا محالة لانها قد تكررتا في موضع لام الفعل ومن جعل النون الاولى اصلية جمع على مناجين وكذلك يجمع عامة العرب ومن جعلها زايدة جمعها على مجانين وهذان الوجهان من زيادة النون الاولى وغيرها قد ذكرهما الفرا على النحو الذي ذكره سيبويه وذكر قبل فقال منجنيق فجعل الميم اصلية والنون

زايدة

زايدة فاما جعله النون الزايدة فلانهم يجمعون المنجنيق علي مجانيق فعلم ان النون زايدة فلما صح ان النون
زايدة جعلت الميم اصلية لِيلا يجتمع زايدتان في اول الاسم وبهذا احتج بعض اصحابنا وقال بعض اهل العلم
غير سيبويه ان النون الاولي والميم زايدتان وذكر ان من العرب من يقول جنفناهم اذا رمیناهم بالمنجنيق
وقد اخبرنا ابو بكر بن دريد عن ابي عبيدة انه حكي عن بعض العرب انه قال ما زلنا نجنق وو زنها علي هذا
القول منفعل وذكر الفرا جنقناهم فزعم انه مولد قال ولم ار الميم تزاد علي نحو هذا وهذا يقوي ان الميم
اصلية والنون زايدة قال سيبويه في اول هذا الباب اعلم انه لا يلحق ذوات الاربعة شي من الزوايد والا
الاسما من افعالهن فانهن بمنزلة افعلت يلحقها الميم اولا يعني ان كل اسم وجد في اوله ميم او همزة
وبعدها اربعة احرف اصول فان الهمزة والميم يقضي عليهما بانهما اصلان الا ان يلحق الميم اسم فاعل
جري علي فعله كقولك دحرج وسرهف فهو مدحرج ومسرهف ولو وجدت الميم والهمزة في اول اسم
وبعدها ثلاثة احرف لقضي عليهما بالزيادة الا ان يقوم دليل يبين انهما اصلان كالهمزة في افكل والميم
في معزل وهذا اصل كبير من اصول التصريف ومعرفة الزوايد وكذلك قال النحويون الهمزة في ابراهيم
واسماعيل اصلية لان بعدها اربعة احرف هي اصول وهي في ابراهيم البا والها والرا والميم وفي اسماعيل
السين والميم والعين واللام والهمزة في الياس وفي ايدع زايدة لان بعدها ثلاثة احرف هي اصول فاما
الياس فبعد الهمزة اللام واليا والسين اصول والالف زايدة فقضي علي الهمزة بالزيادة واليا بمنزلة
الميم والهمزة اذا وجدت في اول اسم وبعدها ثلاثة احرف اصول قضي عليها بالزيادة فمن ذلك يعقوب
ويربوع ويرمع يقضي علي اليا بالزيادة ولان بعدها ثلاثة احرف اصلية لان العين والقاف والبا في يعقوب
اصلية والواو زايدة وكذلك الواو زايدة في يربوع واذا كانت بعد اليا اربعة احرف اصلية كقولهم
يستعور السين والتا والعين والرا اصليات وهي اربعة احرف بعد اليا قضي علي اليا بانها اصلية علي
ما بينا فيستعور فعللول واليا اصلية وهو اسم موضع وقوله بمنزلة افعلت يلحقها الميم يعني ان
دحرج يلحقها الميم في اسم الفاعل كما يلحق اكرمت قال فاما بنات الاربعة فكل شي جامعه علي مثال
سفرجل فهو ملحق ببنات الخمسة لانك لو اكرهتها حتي تكون فعلا لا تفقوا انما كان الفعل لا يكون
بنات الخمسة ولكنه تمثيل كما مثلت في باب التحقير الا ان يلحقها الالف العذافر والفدوكس فانما هذه
كاليا بعد الكسرة والواو بعد الضمة يعني ان كل شي من بنات الاربعة زيد عليه حرف فصار علي مثال الخمسة
في نضد سواكنه ومتحركاته فهو ملحق بالخمسة علي ما بينا ومعني قوله لانك لو اكرهتها حتي يكون فعلا لو
يعني لو شبّثت منها فعلا لكان سبيل ذلك الفعل كسبيل الذي يمكن بناوه من سفرجل وان كان لا يبني منه
فان كان قال قايل فكيف يكون الفعل الذي يمكن بناوه من سفرجل علي الاكراه الذي ذكر سيبويه وان كان
لا يبني منه قيل له تقول سفرجل يسفرجل يشبهه بتدحرج يتدحرج لان تدحرج علي خمسة احرف كما انهم

لو قالوا في جمع سرجل وتصغيره على تمام حروفه لقلنا في الجمع سفارج وفي التصغير سفيرجل تشبيها بصناديق وصنيديق
لان صندوقا على خمسة احرف كما ان سرجلا على خمسة احرف ولا يسقط من سرجل شي كما لم يسقط من صندوق
ويكون الحرف الرابع منه في الجمع كما سكن في صندوق فهذا تمثيل انه لو بني منه فعل او جمع لعمل على هذا فاذا وجدنا مثل
جحنفل وحنبطي واردنا ان نكرهه على بنا الفعل صار على مثال سرجل فعلم ان جحنفل وحنبطي وما جرى مجراهما
بمنزلة سرجل وملحق به ومعنى قوله ان يلحقها الالف الالف عذافر قد بينا ان كل شي فيه الفا او يا مكسور ما قبلها
او واو مضموم ما قبلها انه ليس بملحق فعذافر وسرادح من ذلك وكذلك قنديل وزنبور لان اليا والواو فيهما
بمنزلة الالف جبوكر وحبوكرى الداهية قد وكسر على ما ذكره احمد بن يحيى في تفسير الابنية الشديد وقال ابو بكر
ابن دريد هو الغليظ الجافي وهو ايضا حي من تغلب بن وايل وصنوبر شجر والسرويط كما يستظل به كالخبا
وقال بعضهم كسا تلف فيه وطب اللبن او غيره من الازقاق وفي كتاب ابي عمر السرويط الطويل واظنه غلطا
والشوزن الشديد والعرويط الطويل جوش موضع عبرتان ويقال عبيران وهو نبت والكنهور السحاب
العظام واحدها كنهورة بكهور ملك الهند يقال لكل ملك منهم عظيم بلهور قنديل عظيم الراس وهو ماخوذ
من التندل والتندل العظيم الراس والمندويل الضخم والسخوط والسرحوب الطويلان والقرضوب الفقير
والبهلول السيد الضحاك والزرجون الخمر سميت بذلك لانها في لون الذهب واصلها من الفارسية زرجون
زر ذهب وجون اللون وقال ابو عمر الجرمي هو صبغ احمر وقرقوس قاع املس وقلمون مطارف كثيرة
الالوان وحلكوك اسود شديد السواد ويقال ايضا حلكوك فردوس روضة والحرزون قال ابن عمر الجرمي
دابة وفي تفسير الابنية لثعلب عظايه والملطوس قال ابو عمر الناقة الخيار الفارهة وقال بعضهم المراة
الحسنا والمعنيان يتقاربان والمزبوط التي يحدث اذا دنامت امراته والحيتمور الداهية وقال بعضهم
ماتنخز المراة للحسنا وتخدع قال الشاعر كلاني وان بدالك منها ابة الحب حبها صيقور الحيسفوح
مكحرة عيسجور الشديد من الابل تحربوت ناقة فارهة حندقوق طويل مضطرب وقال بعضهم وهو شبه
المجنون لافراط طوله واضطرابه واما هذا الذي تسميه العامة الحندقوق فهو عند العرب يسمى النزرق
سمبدع سيد العميثل الجلد النشيط الحفيتا القصير الحنفيتل الريقصان ويخفف فيقال المرقصان
دابة ويتكلم بالحذف والاثبات البرطيل حجارة رقاق يكون نحو امد الزراع كنهبر اسم رجل السيطر التي
الخلق المحريش الخنشنة من الافاعي والبهم الذي يزير ويهمهم والزحليل السريع والصهيم الشديد
والخنزيز الخصي والعرنيق الرفيع السيد والجمع الغرانقة دابة والبلهنية العيش الذي لا كدر فيه كنابيل
اسم ارض وهي معرفة عرطيل طويل وقالوا عليط حلتريز ثقيل ويقال عجوز كبيرة فيها بعتة وغلنقيق
داهية ويقال سريع وقطرير شديد فنشليل فقال ابو عمر الجرمي هو معرفة البرمة وحكي عن الاصمعي
عن خلف الاحمر انه قال انما هي اعجمية وانما هي كنجلان فاعربته العرب وهذا التفسير ليس بمشكل لما قال

سيبويه

سيبويه لانه ذكر فعلليل فقال بعد ذكره امثلته ولا نعلمه جا اسما فقد جعله صفة فيحتاج الي طلب شي يكون
قنشليل نمثاله عنشليل للجافي وقد وجدنا احرفا من هذا البنا غير نعت من ذلك قولهم ما يملك
خربصيصا وخربسيسا اي شيا وبرقعيدا اسم موضع يقال كسا عنشليلا اذا كان جافيا ويقال للضبع عنشيل
لجفايها براثل عرف كل شي براثله ويقال براثل الديك اذا انتفش براثله وجعله سيبويه فعالل وجعل الهمزة
اصلية لانه ليس علي زيادتها دليل وقال بعضهم هي زايدة واستدلوا علي ذلك بالنظير لان حطايط الهمزة
فيه زايدة الحجارب ضرب من الجراد عقايد موضع معرفة فرافص من صفات الاسد شديد العزافر
الغليظ الشديد الدواسر الغليظ الجانب الجحارب هي الحجادب القراشب جمع قرشب وهو المسن ويقال
خاصة للعراد المسن قرشب غرانيق جمع غرنوق وهو طاير السرباح الارض الواسعة ويقال لكل
ضخم ايضا سرادح والحمالاق ما ظهر من العين مما تواريه الاجفان الشغاف اعلي الشي وهلباج هو
الاحمق الكبير العيوب من الرجال قال سيبويه ولا يعلم في الكلام علي مثال فعلال الا المضاعف من
بنات الاربعة يعني ما تكرر فيه لفظ الفعل وعينه كقولك زلزال وجرجار وما اشبه ذلك وذكر
غيره حرفا علي فعلال غير مضاعف وهو خزعال يقال ناقة بها خزعال وهو شي من دا البرنسا
والبرنسا الناس يقال ما ادري اي البرنسا هو اي الناس هو القرناس ما يتخطى من الجبل قال
الهذلي في راس شاهقة انبوبها حصر دون السما له في الجو قرناس والقرناس ايضا شي يلف عليه
الصوف والقطن ثم يغزل حبركي قصير الظهر طويل الرجل هذا قول ابي عمر الجرمي وفي تفسير الابنية
لثعلب الطويل الظهر القصير الرجلين وحبركي ايضا القراد حلبي غليظ شديد قال ابو عمر الجرمي
سالت الاصمعي فقال هو الممتلي غضبا او بغضه بطنه وهو مشتق من حبط بطنه اذا امتلا وعظم
الحنبار الضخم حجبار وهو الضخم ايضا وفرنداد موضع جنبار فرخ الحبارى ومثله الجنبر طرماح هو
طويل وفي تفسيره ثعلب متكبر شقراق طاير سقنقا رخنيف جلباب وما رايت احدا نسره واظنه
يريد به الجلباب وهو القميص عقربا معرفة اسم بلدة وكذلك حرملا اسم بلد طرمسا شديد الظلمة
وقد جعلها سيبويه صفة فينبني علي قوله اذ يقال ظلمة طرمسا اي شديدة حتي يكون صفة والخلبطا
من الارض المحزن منها يقال تركته يخلطا من الارض اي بحزن غليظ الجربيا الريح الشمال البارده العقربان
الذكر من العقارب ويقال هو دخال الاذن وقردمان قال ابو عمرو هو المترمد لعنبا المحشو وحكي عن ابي
عبيدة انه قال اصلها فارسية ولكنها اعربت قال بعضهم هو اسم للجديد وما يعمل منه وهو بالفارسية
كردماني اي عمل وبقي وقال بعضهم هو اسم لبلد يعمل فيه السلاح قمحان حكي عن ابي زيادانه قال هو
الخندقوق رقرقان وهو البراق الذي يترقرق والدحمان والدحمسان وهو الرجل الادم السمين والعرمان
الشديد الغليظ الرقبة والخندمان وهو اسم قبيلة ويقال للخندمان خدرحان قصير شعشعان

ملوي اخضف مجب حي من الانصار وقرقري موضع وضرتني امة وهي ايضا اسم امراة واسم قصر والقهقري الرجوع
الي خلف والخوري مشية ويقال الخوزري والخيزري والخوزري في هذا المعني وذكر سيبويه هند في اسماء وفي موضع
اخر هندبا بفتح الدال مقصور وممدود وهو اسم هذه البقلة وفسر ابو عمر الجرمي هندبا فقال هو الرجل الخفيف
في الحاجة ويقال ان هذا تصحيف من ابي عمر من جهتين احداهما ان سيبويه قال هندبا اسم وعلي تفسير ابي عمر
يجب ان يكون نعتا والجهة الاخري ان الخفيف في الحاجة يقال مندبا ماخوذ من رجل ندب وهو الخفيف في الحاجة
وهو مفعلا من ذلك المزيدي مشيه والصحيح فيما ذكره في الهندبا ان يكون الموضع الاول هندبا ممدوده
والموضع الثاني هندبا مقصور لانه جا بعد ذلك بهربذي فجعله بنا اخر وهو فعللي سبطري مشية
فيها تبختر وضبغطي وضبنطري شي يفزع به الدفنتي الشديد السير العنقي اسم ومعناها كنسا القصير
فقعحر وقعاحري الغايق في نوعه خنبعثة وفي بعض النسخ خنعبة الناقة الغزيرة اللبن كنهبل
ضرب من الشجر خرنبل قصير وحزنبل نبات ايضا عبنقس سيي الخلق قال الراجز ولو اراد حلقا
عبنقسا اقره الناس ولو تبجسا قلنفس عجايب من طرفيه قال ابو عمر الذي ابره هجنيان قال
الراجز العبد والهجين والقلنقس ثلاثة فايهم تلمس وفي تفسير الابنية لثعلب القلنقس
في الجاهلية ولد الزنا وفي الاسلام مولي وفي تفسيره ايضا القلنقس ناقة شديدة فان قال قايل لم جعل
سيبويه النون في حزنبل وعبنقس زايدة وقد يمكن ان تكون علي وزن سفرجل وليس علي زيادة النون
دلالة من اشتقاق ولا غيره قيل له قد كثرت زيادة هذه النون اذا وقعت ثالثة ساكنة فيما عرف هو
بالاشتقاق نحو النون في حبنطي وما اشبه ذلك فحمل ما لم يعرف له اشتقاق علي ما عرف اشتقاقه جحنفل
غليظ الشفة عبنجح جلف جاف قال الراجز جلفا اذا ساق بنا عفنججا والصنفند الضخم الذي
لا غنا عنده قال الراجز اني علي ما كان من تخذري ودقة في عظم ساقي ويدي اروي علي ذي العكن
الضفند داروي اي اشد عليه بالرواي السفر والرو الحبل يشد به العكمان والقنفخر بكسر القاف
وبضمها الغارة في نوعه وقد ذكرناه فيما تقدم ان شا الله **هذا باب** لحاق التضعيف
فيه لازم لما ذكرت لك في بنات الثلاثة اعلم ان هذا الباب يشتمل علي ذوات الاربعة التي لحق عينها
تضعيف او لحق لامها فمنه ما يلحق بذوات الخمسة لاستوا نظم السواكن والحركات وليس فيه شي يفسر
سوي غريبه فمن ذلك علكد قال ابو عمر الجرمي وثعلب في تفسير الابنية هو الغليظ ويروي عن
ابي العباس المبرد انه قال العلكد والعلكد في معني واحد وهي العجوز المسنة وانشد عن التوزي
عن ابي زيد وعلكد خلتها كالجف للخلة ما بين السرة والركب والهلقس وهو الشديد من الجمال والناس
والشمم بالعين غير المعجمة ذكر سيبويه ولم يعرفه احد ولكن قال ابو العباس ثعلب يقال رحم رحل
شمم اي عريض قال واظن شنعم منه كما قالوا في شجم شنجم وهذا الذي قال ابو العباس تخالف غرض

سيبويه

سيبويه لان الباب انما يذكر فيه ذوات الاربعة التي لحقها حرف من جنس عينه او لامه واذا جعلنا اصله
شثم فقد جعلناه من ذوات الثلاثة الهمقع نبت قال ابو عمر الجرمي هو ثمر التنضب قال الفرا قد كنت
سمعت انه نبت فقال لي ابو شبل الهمقع والهمقعة الاحمق وللحمقا وما يوجبه كلام سيبويه انه نبت
او ثمرة وانه ليس بالاحمق لانه يقال هو اسم الزملق قال ابو عمر الذي ينزل قبل ان يجامع قال ثعلب في
تفسير الابنية الدملص والزملق الذئب ينسل من القوم يخرج من بينهم الضخر الضخم العظيم من
الابل والرجال وشمخر المتعظم الزنجس الضخم والهمرج الاختلاط الشملخ ثمر الكبر على كلام سيبويه
لانه جعله اسما والشفلح في باب الصفة الغليظ الشفتين العدبس الضخم العملس للخفيف ويقال
للذئب عملس من اجل ذلك العنجس الضخم الثقيل البعلي الصرق قال ثعلب في الابنية هو نبت
والزمرد معروف والزونك والزونك والزونكي كله القصير قال الراجز ورزوجها زونزك
زونكي يفزع ان خيف بالصنفطي العطود يقال سفر عطود اذا كان طويلا اسهلل الفارغ هو
ويقال الضلال بن النهلل لما لا يحصل ومثله في المثال والمعني جميعا السبهلل والصمهمد مثله
في المعالي ومعناه الخالص من الشي يقال شربنا صمحدة اي خالصة القنعدد القصير في تفسير
الابنية لثعلب العربدحية تفتح ولا ضر لها ومنه سمي المعربد وقال ثعلب حية خفيفة الفرش
المس القهفب المضخم القسقم الضخم ولذلك قسحب الطرطب المرسف الشديد الشرب وقال
بعضهم خرقة ينشف بها الماء من الحوض قال الراجز رب عجوز راسها كالقفه تحمل حثا معها
هرشفة العلود الشديد **هذا باب** تمثيل الفعل من بنات الاربعة مزيدا وغير مزيد فاذا كان
غير مزيد فانه لا يكون الا على مثال فعلل اعلم ان هذا الباب عرض سيبويه فيه بنيان الفعل الذي فيه
اربعة احرف اصلية وهو على ضربين احدهما ليس فيه زايد وهو دحرج وسرهف وما اشبه ذلك
والثاني فيه زيادة وهو ثلاثة ابنية احدها تفعلل مثل تدحرج بزيادة التا وحدها والثاني هو
افعلل نحو اقشعر واطمان والثالث افعنلل نحو احرنجم واحرنظم فمعنى قوله مزيدا يعني هذه الثلاثة
الابنية وغير مزيد يعني دحرج وسرهف وما اشبه ذلك وقد ذكرنا هذه الابنية مستقصاه
فيما تقدم **هذا باب** تمثيل ما بنت العرب من الاسما والصفات من بنات الخمسة وليس
لبنات الخمسة فعل لما انه لا يكسر للجمع لانها بلغت اكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستثقلوا ان يلزمهم
الزوايد فيها لانها اذا كانت فعلا فلا بد من لزوم الزيادة اعلم ان هذا الباب يشتمل على ابنية
الخماسية وهي اربعة ابنية وقد ذكرناها فعلل نحو سفرجل وفعلل نحو قدعمل وفعلل نحو قلهبس قال
سيبويه وله يكون من هذا فعل استثقالا ان يلزمهم الزيادة يعني انك لو صرفت من ذلك فعلا
لزمك ان تجعل فيه علامة الاستقبال في اوله وضماير الفاعلين في اخره وتجعل في اسم الفاعل

الميم فيكثر حروفه فيستفعل وقد يلحق بالخمسة ذوات الثلاثة على ضربين احدهما ان يلحق ذوالثلاثة بالخمسة بزيادتين
يلحقانه معا فيصير الحاقا بالخمسة والاخر ان يلحق ذو والثلاثة بذوات الاربعة بزيادة ثم تلحقه زيادة اخرى
فتلحقه بذوات الخمسة فاما الملحق من ذوات الثلاثة بذوات الخمسة في اول امره فهو ما لو اسقطت احدى
زايديه لم يكن الباقي من حروفه على مثال ما يلحق بالاربعة كصمحمح وعتوثل الحقت عتوثل بسفرجل بزيادة
الواو واحدى التائين ولو اسقطنا الواو بقي عثتل فيلحق عثيثان من مثال الفعل وليس في شي من
الملحق زيادة عين على عين غير مدغم واما ما يلحق بالرباعي فهو ما يزاد عليه من جنس لامه او في موضع اللام
ثم يزاد عليه حرف اخر وذلك قولك عفنجج وحبنطى كان النول دخلت على حبنج وحبنطى وعفنج وحبنطى
وحبنط قد يكون مثله ملحقا به وعتوثل كقولك فردد وعلى تفسير الغريب معه الشمردل الطويل كفعلل
وجنعدل غليظ شديد همرجل خفيف سريع عتوثل وهو الضخم المسترخي القهبلس العظيم من الكمر الجحمرش
العجوز المسنة قال الراجز قد قربوا في يحمون جحمرش كانما دلالها على الفرش من اخر الليل كلاب تهترش
صهصلق صخابة جاده الصرق قال سيبويه همرش ملحق بقهبلس بزيادة عين الفعل منه وهو الميم
فاله على ما قاله فعلل وخالفه الاخفش فقال همرش هو فعلل في الاصل غير ملحق بشي وليس فيه حرف
زايد وهذه الميم المشددة هي في الاصل ميم ونون ادغمت النون في الميم وكان الاصل هنمرش واذا صغر قال
هنيمر فيحذف الشين كما تقول في تصغير قهبلس قهيبل واستدل الاخفش على ذلك بان قال لم نجد في بنات
الاربعة شيا على هذا المثال يعني شيا ملحقا به فحملناه على ذوات الخمسة وليس الامر على ما قاله الاخفش
لانا قد وجدنا في كلامهم جروعتروس وهو ملحق بجحمرش بزيادة الواو ومعناه اذا كبر الجرو وخدش فان قال
قايل فما تقول في ميم همقع قيل له هما ميمان لان همقع لو جعلنا احدى ميميه نونا لكان خارجا على امثلة ذوات
الخمسة الاصلية فلم يحتج الى ان يجعل اصله نونا لنلحقه بذوات الخمسة واذا صغرت همرش على قول سيبويه
قلت هميرش لان احدى الميمين عنده زايدة فهي اولى بالحذف وقد اجاز الاخفش تصغيره على هذا
الوجه وان قال قايل لم تبين النون في همرش على مذهب النون كما بينت في انملة قيل له انما ادغمت في همرش
لزوال اللبس بينت في انملة لو لم يبينوها في انملة لقالوا املة فالتبس بفعلة مثل بقم وبابه وليس لهم مثال
يلتبس به لو ادغم الا ترى انهم قالوا انملة فبينوا وقالوا امحي الكتاب فادغموا لزوال اللبس اذ قد علم
انه على انفعل وليس له مثال يلتبس به في هذا الموضع ولم يقولوا امحي ومعنى همرش عجوز مسنة وفي كتاب
العين الرباعي من الهاهمرش جحمرش وهذا يدل على ان الخليل جعل الميم مضاعفة ولم يقدر نونا وقال
ان الكلاب تهترش في بطن ام الهمرش جبعثن الضخم من الابل قد عمل يقال ما اعطاني قد عملة وقد عمل
القرطعب يقال ما في السما قرطعب ولا قرطعبة اي سحاب وقال ثعلب قرطبت دابة جبنترسدله جيردحل
ضخم شديد حنتر قصير جيردحل قصير عريض العمنزر الرمل المعوج هذا باب ما الحقته

الزوايد الزيادة تم من بنات الخمسة كلام سيبويه في هذا الباب مفهوم وفيه احرف من الغريب تفسيرها فمن ذلك
السلسبيل اللين الذي لا خشونة فيه والخندريس من اسما الخمر والعندليب ويقال العندليب طاير صغير
والعرب تقول هو يصيد ما بين الكركي الي العندليب دردبيس الداهية والدردبيس العجوز المسنة قال
الراجز عجيز لطعاء دردبيس احسن منها منظر ابليس والدردبيس خرزة تحبب المراة الي زوجها عندهم
علطبيس شابة وفي كتاب سيبويه في موضع علطميس عرطبيس وفسره بعضهم الشابة وفيه نظر قد عميل
في معني قد عمل وقد مضي التفسير وخزعبل الباطل من كلام ومزاح جنعبيل شديد بلعبيس الاعاجيب
درخميل وذرخمين داهية والدرخمين ايضا الضخم من الابل وغيرها قال الراجز انعت عيرا عانة درخمين
عضرفوط دابة قرطبوس داهية قرطبوس ناقة عظيمة شديدة يستعور بلد بالحجاز ويقال ذهب في
اليستعور اي ذهب في الباطل قال الشاعر عصيت الامري بصرم ليلي فطاروا في عصناه اليستعور
وهو في هذا الموضع يحتمل الامرين قبعثري جمل ضخم شديد ملز كثير الوبر صنطري شديد هذا
باب ما اعرب من الاعجمية اعلم ان هذا الباب يشتمل علي ثلاثة اوجه فوجه منها غيرت حروفه
او حركاته ولحق بابنية كلام العرب ووجه غيرت حروفه ولم يلحق بابنية كلامهم ووجه لم تغير
حروفه ولم يزل بناوه وكان لفظه في العربية كلفظه في الاعجمية فاما ما غيرت حروفه وحركاته ولحق
ببناء العرب فنحو درهم ولحق ببرقع وبهرج الحقا بجعبع وجعفر وغير ذلك مما ذكره سيبويه واما ما غيرت
حروفه ولم يلحق بابنيتهم فابريسم واسماعيل وسراويل والاصل فيهن الشين وفيروز وفاوه بين الفا
والبا وليس فيه يا واصل قهرمان بالفارسية كهرمان بالكاف واما ما لم يغير منه شي فنحو خراسان وخرم
موضع والكركم ومعناه الزعفران والكركمان الرزق قال الراجز كالامر دمبسر لشانه لرزقه الغادي
وكركمانه قال سيبويه عقيب ذكره ما غيرته العرب من ابنية كلام العجم وحركاته وانما دعاهم الي ذلك
ان الاعجمية يغيرها حولها العربية بابدال حروفها فما حملهم هذا التغيير علي ان ابدلوا وغيروا الحركة كما
يغيرون في الاضافة اذا قالوا هني نحو رباني ونقفي يعني انهم يغيرونه كلام العجم في ابنيته وحركاته
كما جاز ان يغيروا حروفه لانه قد يكون في حروفهم ما ليس مثله في كلام حروف العرب فيغيرونه الي اقرب
الحروف منه واشبهها به فمن حيث جاز لهم تغيير الحروف جاز لهم تغيير الابنية وكما يغيرون في النسبة
كقولهم رباني في النسبة الي ربيعة وثقفي في النسبة الي ثقيف وكما قالوا دهري وسهلي في النسبة الي
الدهر والسهل وقال سيبويه في اخر هذا الباب وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه
عن بنايه في الفارسية نحو فرند وبقم واجر وجربز يعني غيروا اللفظ العربي فجعلوه فا محضة او با محضة
واصلها ليس كذلك ثم لم يحملوه علي شي من امثلتهم هذا باب اطراد الابدال في الفارسية
اعلم ان العرب تبدل من كلام العجم وذلك في عشرة احرف وهي الجيم والكاف والميم لبا والفا والقاف والسين

والثاني والعين واللام والراي وهذه الحروف تنقسم قسمين احدهما يطرد ابداله والاخر لا يطرد ابداله فاما ما يطرد
فخمسة احرف الجيم والكاف والبا والفا والقاف واما ما لا يطرد ابداله فخمسة احرف السين والعين والثاني
واللام والزاي فاما الجيم والكاف فتبدلان من الحرف الذي بين الجيم والكاف فربما كان البدل من ذلك
الجيم وربما كان الكاف فاما الجيم فقولك جورب وجربز والاجر واما الكاف فقولك كربج وكربج وربما
ابدلوا من ذلك قافا كقولهم قربق وقيلقه ويعدلون الجيم من الها في اخر الكلمة كقولهم في الحق مورج وكوسج
وقالوا ذج وانما ابدلوا من الها جيما لان ما كان اخره ها في كلام العرب اذا وقفوا جعلوه ها واذا وصلوا
جعلوه يا والبا من مخرج الجيم فجعلته العرب جيما من اجل اليا التي تنقلب اليه في الوصل الا ترى انهم
يبدلون من اليا جيما في الوقف في قولهم علج وبرنج في موضع علي وبر وربما قلبوا الجيم قافا في مثل هذا فقالوا
فالودق وقالوا ذح وكربج وكربق قال الشاعر ما شربت بعد طوي الكربق من شربة غير النجاء الادفق
واما البا والفا فيبدلان من الحرف الذي البا والفا فربما جعلوه با وربما جعلوه فا فاما ما جعل
فا فقولهم فندق وفرند واما البا فقولهم برند بالبا واما السين فيبدلونها من الشين كقولهم ابريسم
واصله بالشين في كلام العجم وكذلك اسماعيل اسماول وربما ابدلت الشين من السين لاجتماعهما في الهمس
والانسلال ومثله سراويل واصله شروال والعين في اسماعيل بدل من الواو في اسمول وانما ابدلوا العين
من هذه الواو لان هذه الواو في لغتهم بين الهمزة والواو فكانها بدل من الهمزة لقربها منها واما بدل
اللام فقولهم فقنليل ومعناه المغرفة واصله في لغتهم كفجليز فجعلوا الذاي لاما فاتبعوه اللام الاولى
وجعلوا الكاف قافا وجعلوا الجيم شينا وذلك لانها ليست بالجيم المحضة في لغتهم وانما هي بين الجيم والشين
واما الزاي فقولهم في النسب الى الري رازي والى مرو مروزي وذلك لان النسبة في لغتهم الى هاتين المدينتين
بالجيم كقولهم مروجي وراجي هذا باب علم ما تجعله زايدة من حروف الزوايد وما تجعله
من نفس الحرف اعلم انا قد ذكرنا جملة الطرق التي بها يعلم الحرف الزايد في ابتدا تفسير التصريف من هذا
الكتاب ولكنا نذكر ما اعتاظ من لفظه في هذا الباب فيفسره ونتبع ما اغفلناه هناك فيتقصيه
هاهنا ان شا الله قال سيبويه فالهمزة اذا لحقت اولا رابعة فصاعدا فهي مزيدة ابدا عندهم الا ترى انك
لو سميت رجلا بافكل وابدع لم تصرفه وانت لا تشتق ما تذهب فيه الالف يعني ان الهمزة اذا دخلت في اول
الكلام وبعدها ثلاثة احرف حكم عليها بانها زايدة نحو احمر واشهب وكذلك اذا دخلت اولا وبعدها
اكثر من ثلاثة احرف غير ان فيما بعدها زوايد وقد عرفت وتبقى منها ثلاثة احرف اصول نحو انخاض
واسحلان يحكم على الهمزة الاولى بالزيادة ومعنى قوله رابعة فصاعدا يعني رابعة في العدد فصاعدا
فان قال القايل في قولك اذا دخلت على اسم اولا وبعدها اربعة احرف اصلية فقضي عليها بانها اصلية
ولم يحكم عليها بالزيادة كالهمزة في ابراهيم واسماعيل وما اشبه ذلك قيل له نعم فان قال فاذا كان كذلك

فلم جعل الهمزة مزيدة ابدا اذا لحقت رابعة فصاعدا قيل له يعني بقوله فصاعدا في العدد ويكون شرط الزيادة لا يكون
بعدها اربعة احرف اصول ومعني قوله الا تري انك لو سميت بافكل وابدع لم تصرفه يعني ان الهمزة في افكل وابدع
قد قضي عليها بالزيادة لما ذكرناه من كثرة زيادة الهمزة في مثل هذا الموضع بالاشتقاق وافكل وابدع لا اشتقا ق
لهما فحملا علي ما له اشتقاق فلما حملا علي ما عرف زيادته صارا بمنزلة المشتق فاذا سمي رجل افكل وابدع لم
ينصرف لاجتماع علتين فيهما وهما التعريف ووزن الفعل لانهما علي وزن افعل مثل اذهب قال سيبويه
ومما يقوي انها زايدة انها لم تجي اولا في الفعل فيكون عندهم بمنزلة دحرج فنزل صرف العرب لها وتركها
اولا زايدة وللحال التي في وصفت في الفعل يقوي انها زايدة يعني ان الهمزة في افكل وابدع يقوي انها
زايدة انا لم نري في كلام العرب فعلا في اوله همزة وبعدها ثلاثة احرف علي قولهم رجل مالوق اذا كان به
اولق وهو جنون وانما صار مالوق ابين في الاستدلال لان الف يجوز ان يكون ولق وقلبت الواو همزة
لانضمامها مثل قوله واذا الرسل اقتت في معني وقتت قال وكذلك الارطي يعني ان الهمزة فيه اصلية
لانك تقول ابم ماروط وزنه مفعول والهمزة فا الفعل والالف التي في اخره زايدة ولو كانت الهمزة
زايدة لوجب ان تكون الالف منقلبة من يا اصلية او واو فكان يلزم ان يقال في مفعول مرطي او مرطو
كما يقال مرمي ومغزو وعلي ان ابا عمر الجرمي قد حكي اديم مرطي فمن قال ذلك جعل الهمزة زايدة والياء
اصلية قال والامر لانه صفة فيه من التبت مثل ما قبله يعني ان الهمزة في امر غير زايدة لانه صفة
والصفة تجي علي فعل وفعلة كقولك مررت بفحل هيج وبرجل امعة ولا تجي علي افعل فلو جعلنا الهمزة
زايدة صار علي افعل صفة وليس ذلك في الكلام قال امرء القيس ولست بذي رثية امر اذا قيد
مستكرها اصحبا قال سيبويه وبعج الميم بمنزلة الالف يعني انه يقضي علي الميم بالزيادة اذا وجدت في اول
اسم وبعدها ثلاثة احرف اصلية بمنزلة الهمزة لكثرة دخولها ذلك كالميم في معتل ومحرب ومخلد ولما
اشبه ذلك فمنجم لم يعرف له اشتقاق تحمل علي نظايره نحو مضرب ومسجد وما اشبه بذلك قال فاما المغري
فالميم من نفس الحرف لانك تقول معز ولو كانت زايدة لقلت عزا يعني انهم لما قالوا معز علم ان
الميم اصلية لانه لا يجوز ان تكون كلمة علي ثلاثة احرف واولها ميم زايدة ومعز علي فعل ولو كانت
الميم زايدة في معزي ثم بنينا منه فعل لقلنا عزا وكذلك الميم في معد اصلية لقولهم تمعدد الرجل
اذا ذهب مذهب معد وتمعدد تفعلل ولو كانت الميم زايدة كانت تمعدد علي وزن تمفعل ولا يعرف
تمفعل الا في قولهم تمسكن من المسكنة وتمدرع من المدرعة وتمندل من المنديل والاجود في هذه
الاحرف تسكن وتدرع وتندل قال فاما منجنيق فالميم فيه من نفس الحرف لانك ان جعلت النون
من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات الاربعة اولا وان كانت النون زايدة فلا يزاد لانه لا يلتقي
في الاسما ولا في الصفات التي ليست علي الافعال المزيدة في اولها حرفان زايدان متواليان وكنا

بينا ان النون في منجنيق زايدة وان الميم اصلية فيما سلف من التفسير واما سيبويه فانه قصد ان يبين ان الميم
في منجنيق زايدة فقال الدليل على زيادتها ان النون لا تخلو من ان تكون اصلية او زايدة فان كانت اصلية
فبعد الميم اربعة احرف اصلية وهي النون الاولى والجيم والنون والقاف واذا دخلت الميم على اربعة احرف
اصلية اولا لم يحكم عليها بالزيادة كالهمزة اذا دخلت على اربعة احرف لم يحكم عليها بالزيادة وان كانت النون
زايدة قضي ايضا على الميم انها اصلية لانه لا يجتمع في اول الاسما والصفات حرفان زايدان الا ان يكون
من اسما الفاعلين التي تجري على الافعال كقولنا منطلق به ومستغفر لانه جار على انطلق واستغفر ثم
قال ولو لم يكن في هذا الا الهمزة التي هي نظيرة الميم في زيادتها لم توجد زيادة وبعدها حرف زايد لكان حجة
على ان النون لما كانت زايدة لم يجز ان يكون الميم زايدة قال فانما منجنيق بمنزلة عنتريس ومنجنون بمنزلة
عرطليل يعني ان منجنيق على فنعليل والنون الاولى فيه زايدة بمنزلة عنتريس والنون في عنتريس زايدة
لانه ماخوذ من العترسة وهي الشدة والعنتريس الشديد والنون الاولى في منجنون اصلية فهي بمنزلة
الرا من عرطليل ووزنه فعلليل والعرطليل والعرطل الطويل وقد ذكرنا تفسير منجنون ومنجنيق فيما مضى
مستقصى قال وكذلك ميم ماجج ومهدد وهما اصليتان ملحقتان بجعفر والدليل على انهما اصليتان انهما
لو كانتا زايدتين لقيل ماج ومهد كما قيل مرد ومفر الا انه قد جا يأجج اسم موضع وكان ينبغي ان يكون يج وهو
يفعل لجا على الاصل كما قالوا اترد ومششت الدابة تمشش فللقايل ان يقول ماجج ومهدد جا على الشذوذ والاصل
هو مفعل لما جا يأجج والاقوى ما قاله سيبويه قال واما مرعزى فهو مفعلى ولكن كسرة الميم كسرة ميم منخر ومنتن
وليست كمرمسا يدلك على ذلك مرعزى كما قالوا مكورى للعظيم روثة الانف وقالوا هبرى فليس شي من ذوات
الاربعة على هذا المثال لحقته الف التانيث وانما كان هذا فيما اوله حروف الزوايد فهذا دليل انه من بنات الثلاثة
ولا نعلم الا في الاربعة على هذا المثال بغير الف جعل سيبويه الميم في مرعزى زايدة لانها دخلت على الثلاثي لان
الرا والعين والزاي ثلاثة احرف وهن اصول والالف الاخيرة زايدة لانها للتانيث فكان دخول الميم على مرعزى
كدخولها على مكورى وهو العظيم روثة الانف قد علم ان الميم في مكورى زايدة مشتق من الكور كانه قد جمع روثة
الانف كالكارة والكور الجماعة قال المدلي ولا شبوب من الثيران افرده عن كوره كثرة الاغرا والطرد فلما كانت
الميم في مرعزى زايدة كانت مرعزا بالكسر زايدة ايضا وكسرت الميم فيه للاتباع كما كسرت في منخر ومنتن والاصل
منخر ومنتن ومعنى قوله ليست كطرمسا هو ان طرمسا من ذوات الاربعة لحقه الف التانيث وليس كذلك مرعزا
قال لان مرعزا في معنى مرعزى ومرعزى مرعزى لم يوجد له من ذوات الاربعة نظير قد لحقه الف التانيث
على هذا المثال يعني لم يوجد من ذوات الاربعة ما شدد لامه التانيث ولحقه الف التانيث وقد وجد في بنات
الثلاثة ما شدد لامه ولحقه الف التانيث فمن ذلك مكورى ومنه هبرى هبرى من ذوات الثلاثة لانهم يقولون
هبر وهبر فيعلم ان البا الاولى زايدة لانها بمنزلة اليا في يرمع ويهمرله يجعل البا الثانية زايدة لانا لو جعلنا

اليا الثانية زايدة لجعلنا الاولي اصلية وصارت الكلمة علي فعيل وليس في الكلام فعيل لاحرف زعموا انه مصنوع
وهو مهيد قال سيبويه واما الالف فلا يلحق رابعة فصاعدا الامزيدة لانها كثرة مزيدة كما كثرة الهمزة اولا فهي
بمنزلتها اولا وثانية وثالثة ورابعة الا ان يجي ثبت وهي اجدر ان يكون لذلك من الهمزة لانها تكثر ككثرتها
اولا وانه ليس في الكلام حرف الا وبعضها فيه او بعض اليا والواو قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان الالف لا تكون
اصلا في الكلام ابدا وانما تجي زايدة او منقلبة من حرف زايد او اصلي فاما كونها زايدة من غير ان تكون
منقلبة من شي فللتانيث وغير التانيث فاما التانيث فالالف في حبلي وسكري وحباري وما اشبه ذلك
واما الذي لغير التانيث فالالف في ضارب والالف في كتاب وما اشبه واما كونها منقلبة من حرف زايد
فكالالف في معزي وارطي وسلقي لان الاصل فيه معز وارط وسلق وزيدت عليهن يات ليلحقن بالابنية
الرباعية فاما معزي فزيدت عليه اليا فصار معزي علي وزن درهم وهجرع فوقعت اليا طرفا وقبلها فتحة
واما ارطي فزيدت فيه اليا وجعل بمنزلة جعفر فصار ارطي فقلبت اليا الفا لانفتاح ما قبلها وكذلك سلقي
زيدت فيه اليا ثم قلبت الفا لما ذكرنا واما انقلابها من حرف اصلي فهو علي ضربين اما ان ينقلب من واو او يا
فانقلابها من يا اصلية في نحو رحي وقضي وانقلابها من واو في نحو عصا ودنا وقفا واذا وجدت الالف
في كلمة ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة وفي الكلمة ثلاثة احرف سواها قضيت بالزيادة عليها
حتي يتبين لك انها منقلبة من حرف اصلي وذلك انها قد كثرت زايدة فيما ذكرنا وعرف ذلك بالاشتقاق نحو
الالف في ضارب وفي مفاتح وكتاب ودينار وقيراط وحبنطي ودلنظي وقبعثري وضبعطري وما اشبه
ذلك فحمل الباب كله علي ذلك واذا وجدت الالف في كلمة علي ثلاثة احرف علمت انها منقلبة من حرف اصلي
اما يا واما واو كالالف في قضي ورمي ورحي وفتي وناب وعار وباع وهاب فالالف في هذه الاشيا منقلبة
من يا الا تري انك تقول قضيت ورميت ورحيان وفتيان وباع مشتق من البيع وهاب من الهيبة
والمنقلبة من الواو نحو دنا وغزا وقفا وعصا ومنا ودار وقال وما اشبه ذلك لانا نقول دنوت وغزوت
وقفوان وعصوان وقال مشتق من القول ودار من الدور وهذه الاشيا وما جري مجراها قد تبين فيها
انها منقلبة من حرف اصلي لانه لا يجوز ان يكون اسم وفعل علي اقل من ثلاثة احرف اصلية واما ما زاد علي
ثلاثة احرف وكانت الالف فيه منقلبة من حرف اصلي فيحتاج الي دليل اخر قال سيبويه فاما الثبت الذي
يجعلها بدلا من حرف هو من نفس الحرف فكل شي تبين لك من الثلاثة انه من بنات اليا والواو يعني كل
شي كان علي ثلاثة احرف وفيه الف وقد ذكرناه هذا قال سيبويه او تكون رابعة واول الحرف الهمزة او الميم
الا ان يكون ثبت انهما في نفس الحرف وذلك نحو افعي وموسي فالالف فيهما بمنزلتهما في مرمي فان لم يكن ثبت
فهي زايدة ابدا يعني ان الالف اذا كانت رابعة وكان في اول الاسم همزة او ميم قضي علي الهمزة والميم بالزيادة
واذا قضي عليهما بالزيادة قضي علي الالف بانها من نفس الحرف وانها منقلبة من حرف اصلي فمن ذلك

اعمي ومثني وملهي ومقصي ومغري الهمزة في معني اعمي واعشي زايدة والالف فيهما منقلبة من حرف اصلي فهي
في اعمي من ياء وهي في اعشي اصلها واو وهي في مغري وملهي اصلها واو والميم زائدة وفي مقصي ياء لانه من قصيت
وكذلك افعي وموسي يقضي علي الميم والهمزة بالزيادة وعلي الالف انها منقلبة من حرف اصلي وذلك من جهات منها
ان الهمزة والميم اذا كانتا اولين والالف اخيرة فالكثير الذي عرف بالاشتقاق زيادة الهمزة كما ذكرنا في اعمي
واعشي وملهي ومقصي ومنها ان الهمزة والميم قد سبقتا فقضي عليهما بالزيادة لسبقهما الي موضع الزيادة
فلما قضي عليهما اوجب القضا علي الالف بانها منقلبة عن حرف اصلي ومنها ان الاشتقاق في هذين يوجب
زيادة الهمزة والميم دون الالف وذلك ان افعي قد يقال فيه افعوان فان جعلنا الهمزة زايدة فوزنه افعلان
نحو اسحلان واملدان وان جعلناها اصلية فوزنه فعلوان ولا يعرف في الكلام فعلوان في اوله همزة كثيرا ولم
يجز ذلك ايضا فيه لانهم يقولون ارض مفعاة اذا كانت كثيرة الافاعي واما موسي فقد قيل اوسيت الشعر والشعر
موسي وكذلك موسي للحديد وموسي اسم رجل ومعني قوله وان لم تشتق من الحرف شيا تذهب فيه والا زعمت
ان مثل الذاهج والعالم ان لم تشتق منه ما تذهب فيه الالف كجعفر وان السرداح بمنزلة الجردل وانما فعل هذا
لكثرة تبينها لك زايدة في الكلام كتبين الهمزة او لا ويدخل ان كنابيل بمنزلة قذعميل ومثل اللهابة ان لم
يشتق ما تذهب فيه كهرملة فان قلت ذا قلت ما لا يقوله احد الا ترى انهم لا يصرفون حبنطي ونحوه في
المعرفة ابدا وان لم يشتقوا منه شيا تذهب فيه الالف لانها عندهم بمنزلة الهمزة قوله والا زعمت ان مثل
الذاهج والعامل ان لم يشتق ما تذهب فيه الالف كجعفر يعني لم يقر ان الهمزة زايدة في افعي والميم في موسي
لزمك ان لا تقول ان الالف في الذاهج والعالم زايدة لانه لا اشتقاق له يدل علي زيادة الالف كما لا اشتقاق
للافعي وكان هذا القايل انما يثبت الزيادة فيما دل عليه الاشتقاق دون ما يحمل علي النظير الذي تكثر زيادته
وتلزمه ايضا ان يقول ان الالف في سرادح غير زايدة وانها بمنزلة الحا في جردحل وان الالف في كنابيل
بمنزلة العين من قذعميل والالف في اللهابة بمنزلة الميم من هدملة قال وهذا لا يقوله احد لكثرة تبين
مثلها زايدا فيما دل الاشتقاق عليه ولانا اذا اعتبرنا جمعه وتصغيره دلنا عليه اما سرادح فانهم يجمعونها
سرايح وسرادح وهذا الجمع يدل علي ان الالف زايدة لانها لو كانت اصلية لكان يجب ان يسقط الحا لان ذوات
الخمسة اذا جمعت سقط الحرف الاخير منها وسرادح يدل علي زيادة الالف لسقوطها في الجمع واما كنابيل فانا
نجمعه كنابيل فتصير الف كنابيل الف جمع مثل الف دنانير وصناديق وهي زايدة للجمع فلو كانت الف كنابيل
اصلية لم تسقط واما اللهابة فانا نجمعها لهايب مثل رسالة ورسايل فلو كانت اصلية لم تحتمل الهمزة ولكانت
تجعل واوا او يا كقولنا مقامة ومقاوم ومعيشة ومعايش بيا محضة غير مهموزة وقوله الا ترى الا انهم
لا يصرفون حبنطي اذا سموا به يعني ان الالف لو كانت اصلية لانصرف كما لا ينصرف معلي ومثني لان الالف فيهما
من نفس الاسم وليست بزايدة ثم قال سيبويه بعد هذا كلاما وهو ان قلت حبنطي الفه اصلية لانه

لاشتقاق

لا اشتقاق له لزمك ان تقول الف سرادح اصلية لانه لا اشتقاق له وقد مضى الكلام في هذا ثم ذكر احرفا كثيرة
فيها الفات زوايد بالاشتقاق ليجعلها دلايل على زيادة الالف فيما لا اشتقاق له واما قطوطى فبنية انها على
فعوعل لانك تقول قطوان فتشتق ما تذهب فيه الواو والطا وتثبت ما الالف بدل منه وكذلك اثلوب لانك
تقول ان لوبت واغاهي افعوعلت وكذلك شجوجى وان لم يشتق منه لانه ليس في الكلام فعولى وفيه فعوعل
يعني انهم لما قالوا قطوان في معنى قطوطى وكانت النون والالف زايدتين علم ان الاصل قطو فاذا
قيل قطوطى فقد اعيدت عين الفعل وهي الطا واحتمل ان يكون الواو الاولى في الاصل واحتمل ان تكون
الواو الاولى زايدة والواو الاصلية قد صارت الالف التي في الطرف فاذا جعلنا الواو في قطوطى هي الاصل
صار وزنه فعلعى وليس له نظير في الكلام واذا صيرنا زايدة وصيرنا الاصلية هي الاخيرة المنقلبة الفا
صار وزنها على فعوعل مثل عثوثل فهذا الوجه اولى لانه له نظيرا في الكلام واما شجوجى فكذلك فعوعل
الواو الاولى زايدة والالف منقلبة من حرف اصلي وذلك لانا لو جعلنا الواو الاولى اصلية خرج
عن ابنية كلامهم لانها تصير فعلعى ولو جعلنا الجيمين اصليتين وصيرناه من باب رد واحدى الجيمين
عين الفعل والاخرى لام الفعل لصار على وزن فعولى وليس ذلك في ابنية كلام العرب فبهذا البيت
جعلت الالف في قطوطى وشجوجى واثلوب اصلية قال سيبويه عليه ذلك كما جعلت المراجل ميمها
من نفس الحرف لما قال العجاج بشية كشية الممرجل ان الميم في المراجل فعلية وكان الحكم عليها في
الظاهر ان يكون زايدة لانا قد شرطنا ان الميم والهمزة اذا وقعتا اولا وبعدها ثلاثة احرف انه يقضى
عليها بالزيادة الا ان يقوم دليل يبين انها اصلية والدليل الذي دل ان ميم المراجل اصلية قولهم
ثوب ممرجل للثياب التي تعمل على نحو المراجل وتشبهها وصورها فلو جعلنا الميم زايدة في المراجل كان
ممرجل ممفعل وليس في الكلام ممفعل واذا جعلناها اصلية كان ممرجل مفعلل نحو مدحرج ومسرهف
وما اشبه ذلك فان قيل لا يدخل الزامج ونحو اللهابة لان الفعل لا يكون فيهما الا بذهاب الحرف الذي يراد
فالالف عنده ما لم تشتق فتذهب بدل من يا او واو كالف حاحيت والف حاجا يعني انه ان قال قايل
ان الف الزامج واللهابة زايدة لانا لو بنينا منه فعلا سقطت الالف منه لانا كنا نقول زمج او رمج ولهب
او لهب فعلم ان الالف زايدة بهذا وما كان غير هذا نحو الف هلبى وحفري وعلقى قضى عليه بانه
اصلي لانك لو صرفت منه فعلا ثبتت فيه الالف فقلت علقى بعلقى وحفرى بحفرى فقال له سيبويه
اذا كنت لا تجعل الالف زايدة الا باشتقاق لزمك ان تجعل كل الف لا تسقطها الاشتقاق اصلية
سوا ثبتت فيما يصرف من الفعل او لم تثبت اذا لم يات اشتقاق يذهبها فلزمك من هذا ان الف زامج
ولهابة اصلية والف حاحيت وحاحى اصلية لدليل يستقف عليه فقال سيبويه للقايل كان ينبغي
لك ان تجعل الالف في اللهابة والزامج اصلية كالف حاحيت قال وكذلك اليا والواو اذا الحقتا الحرف ببنا

الاربعة لانها اخت الالف في كثرة اللحاق زائدة يعني ان اليا لما وجدناها في اسم وفعل وفيه سواها ثلاثة
احرف قضينا عليها بالزيادة وان كان ذلك الاسم قد لحق بذوات الاربعة في البنا نحو اليا في جيل وحيدر لانا
قد رايناها زائدة بالاشتقاق فيما لحق بالاربعة كثيرا وكذلك ضيغم وهينغ وقيصم وميلع وصيقل
وما لا يحصى كثرة من نحو ذلك وقد علم ان هذه اليات زوايد لان ضيغم من ضغمت وهينغ منها نغت
وميلع من ملعت وقيصم من قصمت ومعناه كسرت وصيقل من صقلت قال فكما جعلت ما لحق ببنات
الاربعة واخره الف زايد الاخر وان تشتق منه شيا تذهب فيه الالف كذلك تفعل باليا يعني انك لما
جعلت الالف في مثل علقى وحبنطى زائدة وان لم تشتق من شي تذهب فيه الالف وكان له نظير من الصحيح
نحو جعفر ودرهم فكذلك يفعل باليا فتجعل اليا في جيل وحيدر زائدة وان كان نظيره من الصحيح جعفر
وسلهب ثم ذكر سيبويه اشيا من ذوات اليايين بالاشتقاق ان اليا فيها زائدة ليجعلها دلايل على زيادة
مالم يعرف له اشتقاق قال واما ما لا يجي على مثال الاربعة ولا الخمسة فهو بمنزلة الذي يشتق منه ما ليس
فيه زيادة لانك اذا قلت حماطة ويربوع كان هذا المثال بمنزلة قولك ربعت وحمطت لانه ليس في
الكلام مثل سبطر ولا مثل دملوج يعني انا متى راينا الزايد في اسم ليس في كلام العرب له نظير فيما ليس
فيه زايد كان خروجه عن الامثلة دلالة على زيادته واعتانا عن طلب الدلالة على زيادته وقام ذلك مقام
الاشتقاق نحو يربوع قد علمنا ان اليا فيه زائدة ووزنه يفعول لانا لو جعلناها اصلية كان وزنه فعلول
وليس في كلام العرب فعلول الاحرف واحد وهو صعفوق ولا يحمل عليه لانه نادر شاذ وكذلك حماطة لو جعلنا
الالف اصلية كان وزنه فعلول وليس في كلام العرب فعلول الاحرف واحد لصار على مثال سبطر وليس
ذلك في الكلام واما هابه وكنابيل وسراوح فليس من هذا الوجه عرفنا زيادة الالفات فيهن لانا لو جعلنا
الفاتهن اصولا ما كن يخرجن عن الامثلة كخروج حماطة لانه يصير هابه اذا جعلت الالف فيها اصلا
بمنزلة هرملة وكنابيل كعذعميل وسرداح بمنزلة جردل وقد بينا من غير هذا الطريق زيادة الالف فيهن
فيما مضى وذكر زيادة اليا الاول في يهير وقد بينا هذا قال الاترى ان يرمع بمنزلة انكل يعني ان اليا بمنزلة
الهمزة في الزيادة قال فلما كان لو قلت اهير كانت الالف هي الزائدة كذلك اليا قال ولو لم يشتق من اصبع
ما تذهب منه الهمزة لقضي عليها بالزيادة يعني ان الهمزة في اصبع زائدة لانا نقول صبعت له فتذهب الهمزة
ولو لم يقل صبعت لكان ايضا يحكم بالزيادة عليها لكثرة زيادة الهمزة اولا وكذلك الهمزة المضمومة والمكسورة
بهذه المنزلة يحكم عليها بالزيادة كقولك ابلم واجرد واثمد قالوا ما ياجج فاليا فيها من نفس الحرف
وهو فعلل ولو كانت اليا زائدة كان يفعل وكان ينبغي ان يقال ياج كما يقال يعض ويبس اعلم ان ياجج اسم
موضع واصحاب الحديث يقولون ياجج بكسر الجيم وقد ذكرناه فيما مضى على ما تقوله اصحاب الحديث محفوظا
بكسر الجيم الاولى فقد بينا وجه الشذوذ فيه وان لم يكن محفوظا فالقياس الصحيح ما قاله سيبويه

وأُغنانا

قال

قال واما ايستعور فاليا فيه بمنزلة عين عضرفوط لان الحروف الزوايد لا يلحق بنات الاربعة اولا الا الميم اي في الاسم
الذي يكون على فعلة وقد ذكرنا هذا فيما مضى قال ولذلك يا ضوضويت لان هذا موضع تضعيف بمنزلة صلصلت
كما ان الذين قالوا غوغا فصرفوا جعلوها بمنزلة صلصال ولذلك دهديت فيما زعم الخليل لان اليا شبهت بالها في
خفتها وخفايها الدليل على ذلك قولهم دهدهت فصارت اليا كالها ومثله عاعيت وحاحيت وهاهيت لانك
تقول الهامات والحاحات والجيحا كالزلزلة والزلزال وقد قالوا معاعاة كما قالوا معترسة وقوقيت بمنزلة
ضوضيت وحاحيت لان الالف بمنزلة الواو في ضوضيت وبمنزلة اليا في صيصية فاذا ضوعف للحرفان في الاربعة
فهو كالحرفين في الثلاثة ولا تريد الابنية فيما كان يا يصب قوله وكذلك يا ضوضيت يعني ان يا ضوضيت اصلية
ثبت ببرهان وذلك ان ضوضيت الاصل فيه ضوضوت مثل صلصلت وقلبوا الواو يا لوقوعها رابعة
واذا وقعت رابعة في المكرر قضي عليها بانها اصلية وصار تكريرها اخيرا كتكريرها اولا في قولك دعوع
وعوعو فان قال قايل ولم قضيت على اليا انها منقلبة من الواو دون ان يقضي عليها انها منقلبة من يا
ويكون زايدة وتصير بمنزلة سلقيت وجعبيت قيل له لان باب صلصلت وزرقت اكثر في الكلام من
باب سلقيت وجعبيت فحملناه على الاكثر واما دهديت فاليا ايضا غير زايدة لانها بدل من الها في
دهدهت كما قالوا تظنيت والاصل تظننت استثقالا لاجتماع احرف من جنس واحد واما عاعيت
وحاحيت فهو عند اصحابنا فعللت دون فاعلت هو عندهم بمنزلة صلصلت وليس بمنزلة قاتلت
واستدلوا على ذلك بمصدره لانهم يقولون حاحاة وهاهاة وعاعاة واصله حاحية وهاهية هم
فقلبوا اليا الفا لانفتاح ما قبلها وتحركها وصار حاحاه بمنزلة صلصلة وزرقة في مصدر صلصل
وزرق ومعنى قوله والحاحاه والجيحا بمنزلة الزلزلة والزلزال يعني انه قد جا لحاحيت مصدران
يشبهان مصدر صلصلت لانهم يقولون في باب صلصلت فعللة وفعلال نحو زلزلت زلزلة وزلزالا
فالحاحة بمنزلة الزلزلة والجيحا بمنزلة الزلزال فكان قايلا قال لسيبويه فقد رايناهم يقولون في مصدره
محاحاة وهي تشبه مصدر قاتلت تقول قاتلت مقاتلة فمحاحاة بمنزلة مقاتلة قيل له ليست المحاحاة
مفاعلة ولكنها مفعللة والاصل محاحية وقلبت الفا لانفتاح ما قبلها كقولهم معترسة اذا اردت به مرة
واحدة وليست محاحاة بمفاعلة لانها لو كانت كذلك لكانت مصدر فاعلت ولو كان الفعل على فاعلت
ما كان يجي مصدره على فعللة وهي حاحاة فاما الالف في حاحيت فهي عند اصحابنا منقلبة من يا
كما قالوا في يبجر ياجر قالوا وليست بمنقلبة من واو لانها لو كانت كذلك لجات على الاصل كنظايره من
قوقيت وزوزيت وضوضيت ولا يعرف شي من اليا في هذا الباب على اصله فحمل على اليا لاجل ذلك قال
بعض النحويين هذه الالف غير منقلبة من يا ولا واو بل في اليا في حاحيت منقلبة والاصل حاحات ا
قبل حاحيت واليا منقلبة من الف كقولنا في تثنية حبلى حبليان فالاصل الالف في حبلى ثم تصير يا

في التثنية وانما صار الالف في حاحا اصلها الالف ولم تكن منقلبة من قبل ان الاصل فيه الصوت حا حا وحا الثانية
تكرير للاولي فلما ركبا فصيرا فعلا وقع التغيير ما لاخيرة منهما لانه لا يجوز ان يقع يا المتكلم علي الف في الفعل حتي
تغير كما اذا وقعت الف التثنية او ياؤها علي الف غيرت الالف الاولي فصيرت يا او واوا قال سيبويه وكذلك
الواو اذا الحقت الحرف ببنات الاربعة والاربعة بالخمسة كما كانت الالف كذلك واليا يعني ان سبيل الواو
كسبيل الالف واليا متي رايناها ثالثة او ثانية او رابعة او خامسة وفي الاسم ثلاثة احرف سواها
اصلية قضينا عليها بالزيادة كما كان كذلك حكم الالف واليا وان كان الاسم الذي فيه الواو علي وزن ذوات
الاربعة او الخمسة ولاحقا بهما غير ان الواو لا تكون زائدة قال لان الواو اكثر بها اكثرتهما ولان احدي الحركات
منها يعني لان كثرة زيادة الواو فيما عرف بالاشتقاق ككثرة زيادة الالف واليا فحمل ما لم يعرف علي ما عرف
ومعني قوله ولان احدي الحركات منها يريد به الضمة من الواو كما ان الكسرة والفتحة من اليا والالف فهذه
الحروف اولي ان تكون زوايد من الهمزة يعني الواو واليا والالف لانه ليس حرف في الدنيا يخلو منهن ان يكون
احداهافيه زائدة او بعضها يعني ليس في الدنيا اسم ولا فعل الا وفيه حرف من هذه الحروف زائدة او فيه
حركة والحركة زائدة وهي بعض الحرف الذي هي ماخوذة منه فهذا معني قوله او بعضها ثم ذكر سيبويه
احرفا فيها الواو زائدة وبين زيادة الواو فيهن بالاشتقاق ثم قال واما قرنوة فهو بمنزلة ما اشتققت
مما ذهبت فيه الواو يعني ان الواو في قرنوة زائدة والذي دل علي زيادتها خروجها عن الامثلة لانها لو
كانت اصلية كانت علي فعللة وليس في الكلام فعللة مثل قحطبة قال فمن قال فرواح لا يدخله بها اكثر
من مثال جردحل لانها علي مثال الاربعة فيه الواو واليا والالف اكثر مما الحق به من بنات الاربعة يعني
ان قايلا فمن لا يحكم علي الالف بالزيادة علي مذهب سيبويه لو قال ان الالف في سرداح زائدة لانه لا يدخل
في باب جردحل الا قل ولا يلحق به اذ كان اكثر من جردحل لان ما جا علي وزن جردحل اقل مما جا علي وزن
سرداح قيل له ليس هذا بحجة لانا قد راينا ما الحق ببنات الاربعة من ذوات الواو واليا والالف اكثر من ذوات
الاربعة ولم يمنع ذلك ان يلحق بها فلذلك سرداح يلحق بجردحل وان كان مثاله اكثر من مثال جردحل قال ومن
ادخل عليه سرداح يعني من جعل سرداحا مثل جردحل لزمه ان يجعل عذافرا مثل قذعمل لتساوي نظيره متحركاتهم
وسواكنهما وقد بينا فيما مضي ان ما كان فيه الف في حشوه لا يكون لاحقا بشي من ذوات الاربعة ولا ذوات
الخمسة قال فما خلا هذه الحروف الثلاثة من الزوايد والهمزة والميم اولا فانه لا يزاد الا بثبت يعني ان اليا
والواو والالف اذا جين علي الشرط الذي قدمناه قضي عليهن بالزيادة حتي يصح ببرهان انهن اصول
وكذلك الميم والهمزة اذا كانتا اوليين فاما ساير حروف الزيادة فلا يقضي عليهن بالزيادة الا بثبت فمن ذلك
التا في تغضب وتنفل يقضي عليهما بدلالة خروجهما عن الامثلة ولو قضينا علي انها اصل ووزنه تنفل
مثل فعلل وتعقد ولو كانت اصلية لكانت فعلل وليس في الكلام فعلل واما تنفل بضم التا الاولي

فالتا

فان التا فيه زايدة ووزنه تنفعل والدليل على زيادتها ان تفعلة بضم التا الاولى في معنى تفعل بفتح التا فلما صحت
زيادة التا في تفعل قضي على المضمومة بالزيادة وكذلك التا في ترتب وتدراء لانهن من رتب ودرا وكذلك
جبروت وملكوت وعفريت يعني ان التا في هذه الاشيا زايدة بالاشتقاق الذي ذكره قال وكذلك التا في
عزويت لانه ليس في الكلام فعويل يعني ان التا لو كانت اصلية في عزويت لوجب ان تجعل الواو واليا زايدتين
لان حكم الواو واليا اذا وجدتا في اسم وفيه سواهما ثلاثة احرف اصول حكم عليهما لان حكم الواو واليا اذا وجدتا
في اسم وفيه سواهما ثلاثة احرف اصول حكم عليهما بالزيادة وقد وجد في عزويت ثلاثة احرف اصول وهي العين
والزاي والتا فاذا جعلنا التا اصلية صار الوزن فعويل وليس ذلك في الكلام واذا صيرنا التا زايدة فلا بد
من جعل الواو اصلية فيصير على وزن فعليت مثل عفريت ثم ذكر سيبويه احرفا فيها التا زايدة باشتقاق
ذكرها الى ان قال وكذلك السبت والتمتين من المتن والنبات ولو لم تجد ما تذهب فيه التا لعلمت انها
زايدة لانه ليس في الكلام مثل قنديل يعني ان التا في تنبيت زيادة والذي يدل عليه الاشتقاق لانه من
النبات ولو لم تجد له اشتقاقا لقضيت بالزيادة لخروجها عن الامثلة لان التا لو كانت اصلية لكان الوزن
على فعليل مثل قنديل وجرجير وليس في الكلام فعليل وفيه فعليل كثير مثل قنديل وجرجير وليس في الكلام
فعليل وفيه فعليل كثير مثل قنديل وجرجير وذكر اشيا استدل على زيادة التا فيهما لخروجها عن الامثلة
ثم قال وانما دعاهم الى ان لا يجعلوا التا زايدة الا بثبت لانها لم تكثر في الاسما والصفة ككثرة الاحرف
الثلاثة والهمزة والميم اولا ويعرف ذلك بانك قد احصيت كل ما جات فيه الا القليل ان كان شذ فلما
قلت هذه الاشيا في هذه المواضع صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة يعني ان التا انما لم تجعل زايدة الا
بثبت لقلة زيادتها في الاسما والدليل على قلة زيادتها ان جميع ما جات فيه التا زايدة هو الاسما التي
احصاها وجمعها في هذا الموضع وانشد منها الشي اليسير وكان سبيل التا فيه في هذه الاشيا كسبيل الهمزة
والميم اذا جات غير اول كقولنا شمال وزرقم لم يحكم عليهما بالزيادة الا بثبت ثم ذكر المواضع التي يكثر
فيها التا من الجموع والافعال والمصادر ثم ذكر احتجاجا في ان التا لا تجعل زايدة الا بثبت فقال لو
جعلتها زايدة للزمك ان تجعل تا تبع زايدة وتنبالة وسبروت وعنكبوت لكثرتها في هذه المواضع
ولجعلت السين زايدة اذا كانت في مثل سلجم يعني انه لو جاز القضا عليها بالزيادة من غير ان يكثر
زيادتها لقضيت على هذه الاشيا بالزيادة وعلى السين في سلجم بالزيادة وان لم تكثر زيادة السين
في هذه المواضع وهذا غير جايز لان الاسما حكمها ان تجعل كهيتها التي جات من الحروف حتى يقوم
الدليل على زيادة حرف فيجعل زايدا واما تنبالة وتنبال فعلى مذهب سيبويه فعلال والتا اصلية
ومن اهل اللغة من يجعل التا في تنبال زايدة كالتا في تجفاف وتبيان ويزعم ان التنبال هو القصير
والنبل هم القصار فتنبال تفعال بما ذكرناه من الاشتقاق وقد جات احرف على وزن تجفاف فيها

وتبيان وبزعم ان التنبال هو القصير والنبل هم القصار فتنبال تفعال مما ذكرناه من الاشتقاق وقد جاءت
احرف على وزن تجفاف فيها التا زايدة لم يذكرها من ذلك قولهم مرتهوا من الليل ورجل تمساح اذا كان كذابا
وتمراد بيت للحمام ورجل مقوالة ومن غير هذا المثال يعصوص لضرب من التمر وانما تبينت زيادة التاء
بالاشتقاق لان تهداه من الليل من قولك مرهوي من الليل وتمساح من المسح وتمراد من المارد كذلك
قصمارد اذا كان طويلا عاليا وتقواله من القول وتعضوض من العض ولو كانت التا اصلية لكان
فعلول وليس ذلك في ابنية كلامهم الا للحرف الذي ذكرناه ثم ذكر سيبويه حكم النون ومواضع زيادتها
والقضايا على ذلك وهو ينقسم قسمين احدهما يحكم عليه بالزيادة حتى يتبين انه اصلي والاخر يحكم عليه
بانه اصلي حتى يتبين انه زايد وانا مبين هذين القسمين ان شا الله فمن ذلك النون اذا كانت اولا لا يقضى
عليها بالزيادة بل يقضى عليها بانها اصل حتى يتبين انها زايدة كالنون في نهشل ونهضل ونهسر فهذه
الاسما وما كان على مثالها على وزن جعفر والنون فيهما اصلية واما نون نرجس فقد تبين انها زايدة
بالوزن لانا لو جعلناها اصلية لكان على وزان فعلل وليس ذلك في الكلام واما النون اذا جاءت ثانية
قضي عليها بانها اصلية حتى يتبين انها زايدة باشتقاق او غيره كالنون في عنتر وحنتر وقنو وما اشبهه وقد
تبين زيادتها في اشيا منها بالاشتقاق ومنها بغيره فما تبين بالاشتقاق زيادتها فيه النون في عنسل لانه
من عسل يعسل اذا اسرع والنون في عنتريس لانه من العترسة وفي حنفقيق لانه من الحفق والعنبس
من العبوس ومما تبين فيه زيادتها ثانية بغير الاشتقاق النون في جندب وعنصل وما كان على مثالها النون
فيهن زايدة لانا لو جعلناها اصلية لكانت على فعلل وليس في الكلام عند سيبويه فعلل ومن جهة اخرى
وهي ان النون قد لزمت هذا البنا دون غيرها من حروف المعجم فكان لزومها لهذا البنا كلزوم الحرف لمعنى
وكل ما دخل من الحروف على شي لمعنى فهو زايد فيه ومن جهة اخرى يتبين ان النون فيه زايدة انه قد
تبين في بعضها بالاشتقاق انه زايد فحمل على ما لم يتبين بالاشتقاق على ما تبين والذي قد تبين زيادة
النون فيه بالاشتقاق له من هذا قولهم قنبر وقبر فتسقط النون في قبر والنون في جندب زايدة وان كان
يمكن ان يكون على وزن درهم لان جندبا في معنى جندب وقد تبين زيادتها في جندب واما وقندا وقد ذكر
سيبويه ان الواو والنون فيهما وفيما كان مثلهما زايدتان واستدل على ذلك بشي لطيف وذلك انه قد تبين
زيادة الواو ولكثرة كونها زايدة على ما تقدم شرحنا له وبقيت النون والهمزة واحدهما لازمة للاخرى
في هذا البنا فيجوز ان يكون الهمزة هي الاصل والنون زايدة ويجوز ان يكون النون الاصل والهمزة زايدة
فحمل الهمزة اولى بالاصل والنون اولى بالزيادة لان زيادة النون حشوا اكثر من زيادة الهمزة فان قال قايل
ولم لا يكونان جميعا اصليتين قيل له قد بينا ان الحرف اذا لزم بنا او حرف فهو بمنزلة دخوله لمعنى واذا دخل
المعنى فهو زايد فيما دخل فيه قال سيبويه وانما لزمت الواو هذا البنا طرفا لان الهمزة تخفى في الوقف فاختصت

بها

بها ليكون لزوم البيان عوضا في هذا لما يدخله من الخفا وقال الفرا في كنثاو وقندا ووبا بها هو يكون
يكون النون وحدها هي الزائدة فيكون علي فنعل ويجوز ان يكون النون والواو زايدتين فيكون علي فنعلو
فنعلو ويجوز ان يكون النون والهمزة زايدتين فيكون علي فنعال فلم يحصل قولا من هذه الاقاويل وجعل
وجعل النون زائدة علي كل حال وكان ينبغي له ان يقول ويجوز ان يكون علي فعلل مثل جردحل ويكون النون
النون لنون خنفف وكان جعل الواو زايدة علي كل حال اولي من جعل النون زائدة لان زيادة النون اقل
اقل من زيادة الواو واما النون ثالثة واذا كانت في اسم علي خمسة احرف وكانت ساكنة قضي عليها بالزا -
بالزيادة لكثرة ما تبين من زيادتها في هذا الموضع وذلك كالنون في جحنفل وشرنبث وقلنسوة وحنظل وما
وما اشبه ذلك لان اكثر ما يجي من النونات ساكنة ثالثة قد تبين زيادتها بالاشتقاق فقضي علي
الباب بالزيادة فاما شرنبث فيقال في معناه شرابث وجرنفس وجرافس ودلنظ من دلظ وسرندي
من سرد ومما يقوي زيادتها ثالثة ساكنة في هذا البنا انه موضع يكثر فيه الزوايد غير النون من الواوات
والياات والالفات كالف عذافر وواو فدوكس ويا سميدع واذا كانت النون ثالثة متحركة او كانت
ثالثة في غير ذوات الخمسة لم يحكم علي زيادتها الا بثبت وذلك كالنون في قرناس وبرنس واما النون في
درنوح فزائدة لانك تقول في معناه ذروح واما النون رابعة فيقضي عليها بانها اصلية حتي تثبت -
انها زائدة كالنون في جمعثن وحذرنق وما اشبه ذلك وقد تبين زيادة النون في رعشن لانه من الارتعاش
في علجن لانه من العلج وفي عرضنه وخلفنه لانه من الاعتراض والاختلاف واذا جاءت النون في جمع علي
فعلان او فعلان او فعلان فقضي عليها بالزيادة نحو رغفان وقضبان وما اشبههما وكانت النون
بعد الف فكانت لو جعلت اصلية كان الاسم نظيرا في ابنيتهم جعلت اصلية وان كانت اذا جعلت اصلية
خرج الاسم عن امثلتهم جعلت زائدة وذلك كالنون في دهقان وشيطان تجعلها اصلية وكذلك
قول سيبويه وذلك انا اذا جعلنا النون في دهقان اصلية صار علي فعلال ونظيره كرباس وسرهاف
واذا جعلنا النون في شيطان اصلية فيه خرج عن امثلتهم فمنه ما كان علي فعلان نحو عجلان وشبهان ان
جعلنا النون زائدة كان مثل علياء وان جعلناها اصلية كان فعلال وليس في الكلام مثل فعلال فجعلناه
فعلانا ولذلك سعدان النون فيه زائدة لانها لو جعلت اصلية كانت فعلال وليس في الكلام فعلال
الا مضاعف وقيقبان وانقبان لو جعلت اصلية كانت قيقبان فيعلال وانقبان افعلال وليس له
نظير في الابنية فهذه قصة النون وقد اكتفيت من تقضيه بما ذكره سيبويه قال واما الميم اذا جاءت -
غير اول فانا لا نجعلها زائدة الا بثبت لقلتها زائدة غير اول وانما جاءت غير اول زائدة في احرف
يسيرة منها ستهم وهو العظيم الاست والاصل است وليس فيه ميم وزرقم الازرق فهذا بين لا
يحتاج الي تفسير وكذلك الهمزة اذا جاءت غير اول فكذلك لا تزاد الا بثبت فما جاء زايدا بثبت حروف

ذكرها سيبويه منها قولهم ضهيا مقصور ووزنه فعلا الهمزة زائدة واليا اصلية والدليل علي زيادة الهمزة انهم
يمدونه في هذا المعني فيقولون ضهياء مثل عمياء وصفراء فاذا حملوها بمنزلة عمياء وصفراء فقد تبين ان الهمزة
زائدة التانيث فاذا كانت الهمزة في ضهياء ممدودة للتانيث وهي زائدة فقد تبين زيادتها في ضهيا
مقصور علي مثال ضهيع واليا اصلية لانه لم يبق بعد زيادة الهمزة الا ثلاثة احرف ومما يدل علي زيادة
الهمزة في ضهيا انا لو جعلناها اصلية لوجب جعل اليا زائدة لثبوت ثلاثة احرف اصلية سواها
واذا جعلت اليا زائدة صارت الكلمة علي فعيل وفعيل لا نعلم في الكلام وذكر احرفا اخر فيها الهمزة زائدة
غير اول فدل علي زيادتها بما اغني عن ذكره في هذا الموضع تفسير الغريب من هذا الباب مما لم نذكره وما
عرض فيه واعتاص من لفظه مما اهملناه كنابيل ارض معروفة اللهابة كساد يجعل فيه حجارة او غيرها
يعدل بها الحمل اذا ركبته راكب في شق الباصر قتب صغير الزايج والزامج والزوبر والزابر بمعني واحد
يقال اخذته بزابجه وبزوبره اي بجملته والزامج ضرب من الطيب استعملت المراة اذا خبث خلقها
وطال لسانها والمراة سعلاة اذا كانت كذلك اصبلنا ماض قال الراجز كانني سيف بها اصليت
روبان شديد قال تقضل النسوة المنمن منا علي سعوان يوم اوناي قطوطي وقطوان وهو الذي يتبختر
في مشيه وقد بينا ما قاله سيبويه في وزنه وهو فعوعل قال ابو عمر يجوز ان يكون فعلعل مثل صمحمح لان
اصله قطا يقطو لام الفعل منه واو وعينه طا فاعيدتا كما فعل ذلك وكذلك عثوثجي علي قول سيبويه فعوعل
وعلي قول ابي عمر يجوز ان يكون فعوعل وفعلعل ومعني العثوثجي الطويل اذلوذ الرجل انطلق في استخفا
حاحيت بالغنم صوت بها الضيغم من نعوت الاسد وهو مشتق من الضغم والضغم العض والهيبغ المراة
الضحاكة المغازلة لزوجها قال الراجز كقولا كتحديث الملوك الهيبغ وهانفت المراة اذا غازلتها الميلع
الناقة السريعة وملعت اسرعت الحذيم للحاذق بالشي وحذمت الشي وحذفته اي قطعته العيضور
الناقة المسنة والعيطموس الحسنة القامة عضرفوط دابة يقال انها تقامل لحية زبينة واحد الزبانية
وكذلك عضرفة وهما متقاربا المعني في الشدة وحماطه وحماط يجمع ضرب من الشجر يتخذ منه القسي السميدع
السيد الابلم خوص المقل والمدشبيه بالكحل يا جج موضع فاما سيبويه فحكاه بالفتح اعني فتح الجيم الاولي
وهو عنده علي فعلل واليا اصلية وقال ابو عمر الجرمي اليا اصلية علي ما قال سيبويه الا انه حكي كسر
الجيم الاولي وهو عنده علي فعلل وجاز ذلك لان احدي الجيمين زائدة وقد ذكرنا فيما مضي وجها اخر في
كسر الجيم غير هذا وهو ان يكون علي يفعل اليا زائدة فاظهرت الجيم ولم تدغم قالوا امتنت الدابة والمجنا
عينه صوصيت من الصوصا وهي الجلبة وغوغا فيها لغتان احداهما الصرف وهي التي ذكرها سيبويه في هذا
الموضع ووزنها في هذه اللغة فعلال بمنزلة صلصال وكان الاصل غوغاو فوقعت الواو طرفا وقبلها
الف فهمزتها واللغة الاخري الا تصرف غوغا فتكون بمنزلة حمراء هدبت الشي ودهدهته اذا دحرجته

قال

قال الفرزدق لرد هدية ان خاف شيامن الجملات احرزها احتفارا وعاعيت وحاهيت وهـا
هيت يتقاربن في المعني وهن اصوات بالبهايم وقوقيت اي صوتت واكثر مايقال للديك وللدجاجة
عند البيض الصيصة صيصية الديك وهي شوكته وصوصية الثور قرنه وكل شي احتميت به صيصية
وبه سميت الحصون الصياصي وكذلك فسر في قوله من صياصيهم وصيصية الحايك الشوكة التي
يمدها علي الثوب والصيصية القرن الذي يقلع به التمر الشوحط شجر يتخذ منه القسي الصوقعة
خرقة تجعلها المراة علي راسها دون خمارها والواو زايدة لانها ماخوذة من الصقاع وهو برقع
علي راس الدابة وصقعه اذا ضربه علي راسه عنقوان الشي اوله واعتنقته اذا استانفته وابتداته
والدوامر الشديد ولذلك الدوسر العرواح الارض القراح ورنتل الشر يقال وقع في ورنتل اي شر
في قرنوة نبت يدبغ به خروع نبت لين والتخرع اللين والضعف والتنضب شجر تتخذ منه القسي
وندر القوم الذي يدفعون به الضيم يقال درات اي دفعت وهو ذو تدريهم التحلي والتحلية بالمع
من الاديم اذا قشر يقال حلات الاديم اذا قشرته وفي مثل للعرب يقال حلاتحالية عن كوعها
الترموت الناقة الذلول والتا بدل من الدال وهو مشتق من الدربة وضده دولج في معني تولج
جعلت الدال عوضا من التا هاهنا كما جعلت التا عوضا من الدال هناك والتوج المدخل والاصل فيه
رويح لانه من ولج اتغر اذا نبت ثغره وهو افتعل واصله اثتغر وادغمت التا في الثا وفيهم من يقول
ادغر فيقلب منهما دالا كما قلب في دريح من التا دالا تخربوت الغاية الفارهة للخيار ولما فرغ سيبويه من ذكر التا
الزايدة بالاشتقاق قال وتعرف ذلك بانك قد احصيت فيه اليا الا القليل ان كان شذ فاوهم ان الذي
ذكر هو جميع ماجات فيه زايدة من غير الافعال والمصادر وقد راينا من الابات الزايدة نحو مما ذكرا واكثر
من ذلك تنهية وهي الارض المنخفضة يتناهي اليها ما السما فهو ماخوذ من نهي ومنها تلهية وهي الحديث
الذي يتلهي به والترقوة معروفة يقول بعضهم انه من رقي يرقي يرتفق وهو خيط يربق فيه الشاة تشد
به في عنقها وترقيل رجل يوقل في ثوبه وتودية والجمع توادي عيدان صغار تصير علي اخلاف الناقة
والترتور حديدة يوثر بها في بواطن اخفاف الابل فالتا زايدة لانها من الاثر وترعية لحسن القيام علي
رعية الابل رجل تمزجة ضعيف ويقال تنوجة وكذلك فرج والترعيب قطع السنام والتا زايدة والواحد
ترعيبة قال الشاعر كان تطلع الترعيب فيها عذاري يطلعن الي عذار وتذنوب وهو اول ما يبدا الارطاب
في البسر من قبل ذنبها يقولون قد وكتت البسرة وبسرة موكتة وموكتة اذا وقع فيها الارطاب ارطاب
قليل النهشل والنهسر الذيب والنهضل الشيخ الكبير جعين الغصن وعنتر ضرب من الذباب وزنبت
طيب الريح جبتر قصير ويقال جباتر وجترب وكانه مقلوب جبتر عنزنا الشديد وهو من صفات
الاسد ويقال لهم في بلهنية وهم في عيش ابله اذا كانوا في نعمة وعيش صاف عصنصر جبل الضبعان

ذكر الضبع ويقال في جمعه ضباع كما يقال في جمع الضبع جمع باسقاط الزيادة وهي الالف والنون وهذا نادر من الجمع
لان المونث يحمل علي المذكر في ساير الجموع اذ كان لفظ المذكر اخف من لفظ المونث وانما حمل المذكر علي المونث
في هذا الموضع اذ كان لفظ المونث اخف وقد يجمع ايضا علي ضباعين واما سرحان فمنهم من يجمعه بلفظه علي
سراحين ومنهم من يجمعه علي اسقاط الزيادة فيقول سراح ومعني ذلك في لغة بعض العرب الذيب وفي
لغة بعضهم الاسد الاثعبان ما ينثعب التيعبان والتيقب قال ابو بكر بن دريد هو عند العرب خشب
السرج وعند المولدين سير يعترض وراء القربوس وانشدنا يكاد يرمي التيقبان المسرجا لولا
الابازيم وان المنسجا باهي عن الزبية ان تفرجا وقد جعل سيبويه شيطانا فيعالا واحدا من شطن
كما قال عدي ايما شاطن عصاه عكاه ثم يلقي في السجن والاغلال ومنهم من يقول هو فعلان واصله
من شاط الشي يشيط اذا احترق وبطل كما قال الاعشي وقد يشيط علي ارماحنا البطل اي يبطل
شرنبث وشرابث شديد قبيح المنظر وعن جرنفس وجرافس غليظ وبعضهم يقوله بالشين المعجمة
الحنبطي والحفنطار الشره النهم الشنافر الحذرنق الذكر من العناكب جرواض وجرايض
وجربض عظيم ثقيل حفايظ قصير هذا باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة
ولزمه التضعيف ذكر سيبويه في هذا الباب ان كل اسم ضوعف اما عينه واما اللام منه وكرر وكان فيه سوي
ذلك الحرف ثلاثة احرف اصول قضيت علي ذلك الحرف بالزيادة الا ان يتبين لك انه اصلي فيكون من
باب مردد وجرت وذلك نحو سردد وزمرد بالزيادة وعلي احدي النونين من جبن بالزيادة لانه
قد تبين لك ان الاصل فيه من السرد والرماد والجبن اذا جا ما لا اشتقاق له قضيت ايضا عليه بالزيادة
لكثرة ما تبين لك من زيادته كنحو احدي اللامين من سلم واحدي الميمين من حمر واحدي النونين
من دنب واحتج في ذلك بالحمل علي النظاير الذي قد تبينت فيها الزيادة بالاشتقاق الا تري ان نظير سلم
وحمر رجل حول قلب وقد تبين ان احدي اللامين واحدي الواوين زايدة لانه من القلب والحول وعلي
انه يقال حمر بتخفيف الميم قال ابن احمر ان لا تلاقهم تصبح منازلهم قفرا تبيض علي ارجايها الحمر
وقلت نظير قنب وانت تقول قنبة قنبا فتبين ان احدي النونين زايدة وهذه ايضا قصة
ما كرر من الحروف ولم يدغم نحو شملال وطيلال وعثوثل وقد علم بالاشتقاق ان احد الحرفين المكررين
زايد لانه يقال طمل وعثول فحمل علي هذا ما لا اشتقاق له نحو بهلول وعثنقل وما اشبه ذلك وكذلك
القياس في ذوات الاربعة اذا كرر فيها الحرف او شدد نحو قفعدد وعدبس واما ما تبين من المضاعف
انه اصلي فنحو صلصل وجرجر وما اشبه ذلك لانا لو جعلنا الحرفين الاخيرين تكريرا للاولين كانت الكلمة
علي فعفع وهذا خطا لانا قد راينا يكون الاسم والفعل علي ثلاثة احرف هي فا وعين ولام من الفعل تفسير غريب
الباب حلون عترشم وهو البندق والجبا ممدود بمنزلة جبا منقوص وهو الضعيف الجبان حفيتد

حفيف

خفيف شملال ورحل سريع بهلول شديد الطمر والطملال الذيب الاطلس وهو ايضا الرجل الذي ليست
ثيابه بيضا **هذا باب** ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت العين حدها قال ابو
سعيد رحمه الله ذكر سيبويه انه ما يكرر فيه حرفان من جنس واحد اما فاوه وعينه واما عينه ولامه
فهما زايد تان واستدل على ذلك بدليلين احدهما انه قد تبين له في بعض هذا المثال انه زايد بالاشتقاق
وذلك في درحرج وفي حلبلاب لما قالوا حلب فسقطت احدى البايين وسرطواط ان كان اراد به الفا
لوذح فهو ماخوذ من سوطعة يعني بلعته ومرمريس وهو من المراسة لان معناه الداهية فهو قد
مارس الاشيا وباشرها فحمل ما ليس فيه بلبل من الاشتقاق على ما تبين زيادته بالاشتقاق والدليل
والثاني انه قد رابه وبرهرة قد جمع على صمامح وبرارة وليس من شان العرب جمع ما كان على خمسة احرف
اصلية بغير الالف والتا لا يكادون يقولون سفارج وفرازد فان اضطروا الى ذلك حذفوا الحرف
الاخير فلو كان صمحمح وبرهره كذلك ولم يكن فيه زايد لاسقطوا الحرف الاخير فقط فقالوا صمامح
وبراهر لصار على فعالع وليس في الكلام شي يقع عين الفعل منه طرفا مما هو على ثلاثة احرف فما
عدا ولو حذفوا الميم الاخيرة لقالوا صمام فاجتمع حرفان من جنس واحد واستثقل **هذا
باب** تمييز بنات الاربعة والخمسة من الثلاثة قال ابو سعيد رحمه الله ذكر سيبويه في هذا الباب
ان بنات الاربعة وبنات الخمسة هما صنفان غير بنات الثلاثة وان ما كان مثل جعفر وفرزدق
لا زايد في واحد منهما وان وزن جعفر فعلل ووزن فرزدق فعلل واحتج على قوم من النحويين
جعلوا كل اسم زادت حروفه على ثلاثة احرف فيه حرف زايد وكل اسم زادت حروفه فصارت على خمسة
احرف مثل فرزدق ففيه حرفان زايدان فقال لا يخلو الزايد الذي في جعفر من ان يكون هو
الرا او الفا او العين او الجيم فان كان الزايد هو الرا وجب ان يكون وزنه فعلا لان الزايد يوزن بلفظه
وان كان الزايد الفا وجب ان يكون وزنه فعلل وان كان الزايد العين من جعفر كان وزنه فعفل وان
كان الزايد الجيم وجب ان يكون الوزن جفعل ثم الزمهم في وزن فرزدق مثل ذلك ثم قال بعد ذلك
وهذا لا يقوله احد ولعمري ان الذي الزمهم صحيح اذا كان احد لا يقوله فقد فسد ما قالوه وهذا
الذي ذكر سيبويه قول الكسايي والفرا على اختلاف بينهم فيه قال الفرا جعفر فعلل والاقوى ان
يكون الزايد فيه الحرف الاخير وفرزدق فعلل والزايد فيه الاخيران وقال الكسايي جعفر الزايد
فيه الحرف الذي قبل اخره وهو الفا وحكي الفرا عن قوم من النحويين ان الرا هي الزايدة وان
وزنه من الفعل فعلل ثم استقبحوها فقالوا لا ندري ما هو من الفعل والقول ما قاله سيبويه وقد
ناقض الفرا والكسايي ومن نحا نحوهما وذلك انهم قد اتفقوا انهم متى عرفوا في الاسم زايدا قد سقط
في حال وزنوا الزايد بلفظه فقالوا في صيقل فيعل وفي كوثر فوعل وفي سلقي فعلي وفي عنسل فنعل

فلو كان الزايد في جعفر شيا من حروفه لوزن بلفظه فقيل فيه فعلل ان كانت الرا هي الزايدة او فععل ان كانت العا
هي الزايدة كما قيل في صيقل وعنسل ورعشن فيعل وفنعل وفعلن فان قال قايل فانتم تقولون ان احدي الدالين
في قعدد ومهدد وقردد زايدة ووزنه عندكم فعلل فقد وزنتم الدال الزايدة باللام وكذلك الميم عين
الفعل والحا لامه ثم اعيدتا تكثيرا لهما فصار المعاد زايدا غير انه من جنس الاول فاعيد بلفظ الاول
فجعلنا الميم والحا الاولين عينا ولاما وقد زعم الفرا ان صمحمح وما جري مجراه اصله صمح وانهم
فصلوا بين الحاات لاجتماعها استثقالا لها فجعلوا الميم مكان الوسطي منها مبيما فقالوا صمحمح وهذا قول
لا دليل عليه بل زيادة عين الفعل ولامه وتكريرهما كتكرير حرفا الفعل وعينه في مرمريس لان اصله المرامية
فان قال قايل اذا كنتم تزنون جعفر بفعلل وتزنون فرزدق بفعلل وقد علمنا ان اصل فعلل وفعلل فا
وعين ولام واحدة فقد علمنا ان احدي اللامين في فعلل الذي هو مثال جعفر زايدة وان لامين
في فعلل زايدة الذي هو علي مثال سفرجل واذا كانت احدي اللامين في مثال جعفر زايدة فقد علمنا ان
في جعفر حرفا زايدا من حرفيه الاخيرين كما ان احدي اللامين من جعفر زايدة قيل له هذا غلط وجهل
بموضوع وزن الاسما وتمثيلها بالفعل دون غيره والاصل ان التمثيل بالفعل انما وقع ليعلم الزايد من الاصل
وذلك انا اذا اجينا الي جعفر فمثلناه بفعلل لم يكن فيه شي يعني عن زايد دخله واذا اجينا الي صيقل
فمثلناه بفيعل فقد علم بالمثال ان اليا زايدة واختاروا الفعل لانه ثلاثي وهو عبارة عن كل شي من الالفاظ
التي تتصرف الا تري انك قد تقول لصاحبك هل صار عن زيد او ضربته او لقيته وما اشبه ذلك فيقول
قد فعلت وكان الثلاثي اولي بذلك من قبل ان اقل الاسما والافعال اصولا ذوات الثلاثة وفيها ذوات
الاربعة والخمسة فلو وقع التمثيل علي شي علي اربعة احرف او خمسة لبطل وزن الثلاثي لانه لا يمكن وزن الثلاثي
به الا باسقاط شي منه الا تري انا لو قد يجعل ذوات الثلاثة علي اربعة احرف وخمسة بزيادة حرف وحرفين
كقولنا صيقل وهو من الصقل وزلغطي وسرنتي وهو من الدلظ والسرد ولم نر شيا من ذوات الاربعة والخمسة
معني منه شي علي ثلاثة احرف فلما كان الامر علي ما ذكرناه وجب التمثيل بالفعل ثم احتجنا الي تمثيل رباعي
او خماسي زدنا ما يلحقه بلفظ الرباعي والخماسي فهذا الذي يزيده علي الفعل هو زايد واذا كان الممثل اصليا
لان الضرورة قد قادت الي ان يزيد علي الفعل ليلحق الممثل بالممثل به هذا باب علم مواضع الزوايد
من مواضع الحروف غير الزوايد قال سيبويه سالت الخليل فقلت سلم ايهما الزايدة فقال الاولي هي الزايدة
لان الواو والياء والالف يقعن ثواني نحو فوعل وفاعل وفيعل وقال يعني الخليل في فعلل نحو مهدد وقردد الاولي
زايدة وفي نحو جنبق وهبر الاول من الحرفين هو الزايد لان اليا والواو والالف يقعن ثوالث نحو جدول
وعثير وشمال وكذلك عربس الاول منهما هو الزايد في موضع واو فدوكس جملة هذا الباب انه اذا اجتمع
زايدان فالاول منهما اولي بان يجعل زايدا علي قول الخليل وعلي قول غيره الثاني اولي بالزيادة وقد صوب

سيبويه القولين جميعا لانه قد وجد لما قاله الخليل نظاير في الزيادة ولما قال غيره ايضا نظاير قد ذكرها فاحتمل
الامرين جميعا ثم ذكر همقع والفرق بينه وبين همرش وقد مضي الكلام فيهما مستقصى **هذا باب**
ما كانت الواو فيه اولا وكانت فا هذا الباب يشتمل علي قلب الواو الي غيرها الضرب منه الاستثقال يلزمها
وهي تنقلب الي حرفين الهمزة والتا وينقسم انقلابها قسمين احدهما مطرد بقياس لازم والاخر غير
مطرد وانما يسمع سماعا اما ما يطرد قلبه فهو ان يقع الواو مضمومة بنا تبني الكلمة عليه ولم يكن
الاعراب ولا لالتقا الساكنين وسوا كانت الواو في اول الكلام او في حشوه كالواو في وجوه ووعد
وداور وانور فانت في ذلك بالخيار ان شيت اقررتها علي حالها وان شيت ابدلتها همزة وانما جاز
ابدالها همزة من قبل ان الضمة كالواو فاذا وقعت الواو علي واو فكانه قد اجتمعت واوان والواو
في نفسها مستثقلة فتضاعف ثقلها بالضم فقلبت واختير لها الهمزة من قبل ان الذي يشاكل الواو
من الحروف ويواخيها اليا والالف فاما الالف فلا يصلح جعلها مكان الواو المضمومة لانها لا تكون
الا ساكنة واما اليا فيستثقل عليها الضم كاستثقالها علي الواو ان كانت الواو فيه اثقل فاختاروا
الهمزة والهمزة تواخي الالف في المخرج وتواخي اليا والواو لانها تقلب اليهما والي الالف وتقلبن اليها
فاذا كانت ضمة الواو اعرابا كقولك هذه دلو او غزو زيد او كانت لالتقا الساكنين كقولك اشتروا
الضلالة بالهدى لم يجز همزة لان هذه الضمة غير لازمة ولم يعتد بثقلها لزوالها بتغير الاعراب في
مررت بدلوك ورايت دلوك وتسكن الواو المضمومة لاجتماع الساكنين كقولنا اشتروا غلاما فلم يعتد
بذلك كما لم يعتد بالكسرة في لم يقم الرجل ولم يقم يردوا الواو في يقوم وان كانت قد سقطت الواو
لاجتماع الساكنين واذا كانت الواو مكسورة لم تقلب الا اذا كانت اولا كقولهم في وسادة اسادة وفي وشاح
اشاح ولا تقلب في غير الاول لا يقال في معاون معاين وانما كان القلب في المكسورة اذا كانت اولا فقط
لان المكسورة اخف من المضمومة اذا كانت الضمة من جنس الواو فلما كانت المضمومة اثقل جاز
قلبها في كل موضع ولم يجز قلب المكسورة في الحشو كما كان ذلك في الاول لان الحشو اقوى من الاول الا ترى
ان الواوين اذا اجتمعتا في اول الكلمة قلبت احداهما لا غير كقولهم في تصغير واصل اويصل واصله
وويصل ولم يلزموا قلبها في احوي وعوور اذا كانت الواوان حشوا وقد جات الواو المكسورة
منقلبة همزة في الحشو في قولهم مصايب وهو شاذ وله وجهان مع شذوذه اما ان يكون مصيبة
وهي مفعلة مشبهة بفعيلة فجمعوها الجمع فعيله وذلك ان مفعلة من هذا الباب اليا منه في موضع
عين الفعل فاذا جمعوها ردوها الي اصلها ان كان اصلها واوا ردوها الي الواو ان كان اصلها يا
او جعلوها يا كقولهم مثوبة ومقاوم ومجيدة ومجاود ومن اليا مريبة ومرايب ومغيلة ومغايل
لانها من الفعل واذا كانت فعيلة همزوا كقولهم ظريفة وظرايف وسعيدة وسعايد وسفينة وسفاين

فكان حق مصيبة ان يقال مصاوب لانه من الصوب والواو في موضع عين الفعل فشبهوا مصيبة بسفينة فهذا وجه

والوجه الثاني انهم شبهوا الواو المكسورة في مصاوب بالواو الاولى في نحو وسادة ووفادة فسووا بين الواوين

المكسورتين حشوا وابتدا كما سووا بين المضمومتين حشوا وابتدا ومن يقول مصاوب من العرب كثير على

الاصل الذي ذكرناه واما الواو مفتوحة فلا يلزم قلبها همزة الا ان العرب قد قلبتها همزة في احرف ذكرها

سيبويه كقولهم امراة اناة واجم واحد والاصل فيه وناة لان معناها كينة ساكنة وهو من وني واصل

اجم وجم ومعناه كرهه واحد من وحد وقال بعض النحويين اصل اخذ وخذ لانهم قالوا اتخذ فشددوا

التا ولم يهمزوا وجعلوه من بابه وعد ووزن حيث قالوا اتقد واتزن ولم يقولوا ايتخذ كما قالوا ايتمن

يايتمن وايتكل يايتكل واما الوجه الذي لا يطرد فقلبها تا في غيرا فتعل في الاسما التي ذكرها سيبويه واكثر

ذلك يقع في اول الكلام عند حال من ثلث اما ان يكون لانضمام الواو او لاجتماع واوين او لاجتماع

واو ويا واكثر ذلك لانضمام الواو كقولهم تراث وتجاه وتقي وتخمه والاصل وراث لانه من ورث وتجاه

من وجه والاصل وجاه وتخمه والاصل فيها وخمه لانها من الوخيه واما التي قلبت لاجتماع واو ويا

فقول العجاج فان يكن امسي البلي تيقوري اراد وقاري واراد بالبلي الكبر والشيوخة واصل تيقوري

فيعول وهو فيعول من الوقار واما التي قلبت تا لاجتماع واوين فقولهم تولج وهو فوعل من ولجت

واصله ولج ومنهم من قلب من التا دالا فقال دولج وليس قلب التا بمطرد في شي من ذلك وقال بعضهم

في تولج انه تفعل واختار الخليل فوعلا لان فوعلا اكثر في الاسما من تفعل فحمله على المعنا الاكثر وقد بينا فيما

مضي لم ابدلت الواو تا من بين ساير الحروف واما الوصلة بين التا والواو وقد ابدلوا وتا في قولهم اسنة

القوم اذا اصابتهم السنة وقد بينا العلة في ذلك قال وسالت الخليل عن فعل من رايت فقال روي

كما ترى فسالته عنها فيمن خفف الهمز فقال اوي كما ترى فابدل من الواو همزة وقال لابد من قلبها

همزة لاجتماع الواوين ومعنى هذا اذا قلت ووي ثم خففت قلبت الهمزة واوا لسكونها وانضمام

ما قبلها كما ذكرناه ذلك في باب تخفيف الهمزة فاجتمع واوان الاولى مضمومة والثانية ساكنة فوجب

قلب الاولى همزة كما وجب ذلك في تصغير واصل حين قلت اويصل وانكر المازني ذلك فقال الواو الثانية

في نية الهمزة فيجوز ان لا تقلب همزة لانه لم يجتمع واوان في التحصيل اذا كانت الثانية في الهمزة وشبه

ذلك بقولك ووري يجوز ان لا تقلب الواو الاولى عنده لانها مضمومة لا لاجتماع واوين واذا قلبت

الواو المضمومة همزة لانها مضمومة كنت مخيرا بين همزها وبين تركها واوا واذا قلبت لاجتماع

واوين همزة لزم قلبها ولم يجز تركها واوا ففي مذهب الخليل يلزم قلبها لانه يقلبها لاجتماع واوين

وعلى مذهب المازني لا يلزم قلبها لاجتماع واوين ولكن للضمة فلذلك خيرك بين قلبها وتركها وقد

انكر ابو العباس المبرد ما قاله الخليل من غير الجهة التي انكرها المازني وذلك انه قال الذين يخففون

الهمزة

الهمزة في ووي انما يستثقلون الهمزة ويطلبون العدول عن لفظها الى لفظ اخر فاذا كان لُه لد من
مذهبهم لم يجز ان يغيروا من الهمزة الساكنة ويجعلوا همزة متحركة لهم عنها متسع ومندرجة
وليس الامر كما ظن ابو العباس وذلك انهم انما اثروا قلب الهمزة الساكنة واوا لان الواو الساكنة
اخف من الهمزة الساكنة فعدلوا عن الشي الى ما هو اخف منه واما الواو المضمومة فهي اثقل من
الهمزة المضمومة بسبب الضم المشاكل للواو فلذلك جاز ان يقلبوا الهمزة الساكنة واوا والواو المضمومة
همزة وكذلك يفعلونه طلبا للخفة ومعنى تولج المكان الذي تلج فيه وبعد الوحشي والمكان الذي يلج
فيه تولج ودولج وكما قال متخذا من عضوات تولجا ومعنى واية وعدت يقال وايته بكذا وكذا
اي وعدته

هذا باب

ما يلزم من بدل التا من هذه الواوات التي تكون في موضع الفا وذلك
في موضع الافتعال كقولهم متقد ومتعد قال ابو سعيد رحمه الله قد كنا بينا انه افتعل من وعد
في لغة الجمهور تقلب الواو وهي فا الفعل فيه تا فتدغم في تا الافتعال لانهم لو لم يفعلوا ذلت لتغيرت لما
كانوا يقولون في الماضي ايتعد وفيما لم يسم فاعله واتعد وفي المستقبل ياتعد فاختاروا التا مكان الواو
لمشاكلة تا الافتعال ولان التا قد تبدل من الواو في قولهم تجاه وتخمه وفي العرب من لا يقلبها تا ولكنه
يقلبها على ما قبلها فيجعلها يا لانكسار ما قبلها والفا لانفتاح ما قبلها وواوا لانضمام ما قبلها كما فعل
يقال وهو ويقول وقيل فجعل الواو الفا في قال لانفتاح ما قبلها وواوا في يقول لانضمام ما قبلها
ويا في قيل لانكسار ما قبلها قال وقد ابدلت في افعلت وذلك قليل غير مطرد كقولهم اتخمه وضربه
حتى اتكاه وانما المعنى اوخمه واوكاه وليس ذلك بمنزلة اتعد واتزن لان اتعد واتزن مطرد وانما
قالوا اتخمه واتلجه لانهم قد قلبوا هذه الواو تا قبل دخول الف افعلت حين قالوا تخمة وتكاه وتولج
وان كان فيما من هذه ذلك غير مطرد واما التقية فالاصل فيها وقيه لانها فعيلة من وقيت ولكنهم
قلبوا الواو تا وان لم يكن فيها شي يستثقل من اجله الواو لانهم قد قالوا تقي فقلبوا الواو تا للضم
ثم اجروا كل ما كان من ذلك هذا المجرى حملا على تقي فقالوا هو اتقى الله منك

هذا باب

ما تقلب فيه الواو يا وذلك اذا سكنت وقبلها كسرة اعلم ان الواو متى سكنت وقبلها كسرة قلبت
يا وذلك قولك ميزان وميقات وميثاق والاصل موازن لانه من الوزن والوقت فاذا انفتحت الميم
او تحركت عادت واوا كقولك موازين ومواقيت ورجل موزوانما امتنعت العرب من واو ساكنة
بعد كسرة استثقالا للجمع بينهما الا ترى انه ليس في كلامهم ضمة بعد كسرة الا ان تكون ضمة اعراب كقولهم
لعب وتخد واذا كانت الواو مفتوحة وقبلها كسرة لم تقلب لان الفتحة كالحاجز بينها وبين الكسرة
فان قال قايل فاذا كانت الكسرة تقلب الواو الساكنة التي بعدها يا على كل حال ولم يوجد في الكلام
غير ذلك فهلا قلبت الكسرة للواو يا متى دخلت عليه لانها اذا كانت تقلب ما بعدها فهي تقلب

ما دخلت عليه اولى كقولنا وشاح ومعاول ومقاوم وما اشبه ذلك فبدله بين ان تدخل الكسرة على الواو نفسها
وبين ان تدخل على ما قبلها فرق وذلك ان الكسرة اذا دخلت على ما قبل الواو ثم اتت الواو فقد نطق
بالكسرة وهي من حيز اليا ثم اتت الواو وهي بعيدة من حيز اليا بل هي نقيضتها فكرهوا ان ينطقوا حيز
بشيين متباينين فقلبوا الواو يا لمشاكلة ما قبلها اذ لا حاجز بينهما واما الواو المكسورة في نفسها
فانما ينطق بها اولا ثم كسرتها لم تصير الكسرة فيها في التقدير كالعرض فلم يغيرها ما ورد عليها بعد
النطق بها قال سيبويه وانما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع اليا في لية وسيد ونحوهما وكما يكرهون الضمة
بعد الكسرة يعني انهم كرهوا الخروج عن الكسرة الى الواو الساكنة في قولهم موازن فقلبوها يا فقالوا
ميزان كما كرهوا الواو مع اليا في لية وسيد فقالوا لية وسيد وانما هو من لوى يلوي وساد يسود وكرهوا
اجتماع الواو واليا والاول منهما ساكن لانهم لا يجدون سبيلا الى ادغام احدهما في الاخرى اذا قلبوا
فيكون النطق بهما من وجه واحد من اللسان فكانت اليا هي الغالبة على الواو تقدمت او تاخرت لان
الغرض قلب احدهما الى الاخر ليكون النطق بهما من جهة واحدة واليا اخف من الواو واشد تمكنا
فاما خفتها فهي تتبين بالامتحان كما ان الكسرة اخف من الضمة وتمكنها انها من وسط اللسان
والواو من بين الشفتين ووسط اللسان امكن ثم ذكر سيبويه كلاما استغنى بوضوحه عن التفسير الى ان قال
وتقول في تفعله وتفعل اذا كانا اسمين ولم يكونا من الفعل توعدة وتوعد كما تقول في الموضع والموركة فانما
اليا والتا بمنزلة هذه الميم لم تذهب الواو كما ذهبت في الفعل ولم تحذف من موعد لانه ليس فيه من العلة
ما في يعد ولانها اسم ويدلك على ان الواو تثبت قولهم تردية وتوسعة فاما فعلة اذا كانت مصدرا
فانهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها لان الكسرة يستثقل في الواو فاطرد ذلك في المصدر
وشبه بالفعل اذا كان الفعل تذهب الواو منه واذا كانت المصادر تضارع الفعل كثيرا في قبلك سقيا وشبه
ذلك فاذا لم يكن الها فلا حذف لانه ليس عوض وقد اتموا فقالوا وجهة في جهة وانما فعلوا ذلك بها مكسورة
كما يفعل في الفعل وبعد هذا كثير يجوز ذلك شبهت فاما في الاسما فتثبت قالوا ولدة وقالوا لدة
لما حذفوا واو عدة وانما جاز فيما كان من المصادر مكسور الواو اذا كان فعلة لانه يعد يفعل ووزنه
فيلقون حركة الفا على العين كما يفعلون ذلك في الهمزة واذا حذفت بعد ساكن فان بنيت اسما من وعد
على فعلة قلت وعدة وان بنيت مصدرا قلت عدة اما قوله في تفعلة توعدة وتوعد فانما اراد
الفرق بين توعد وتوعدة اسمين وبينهما فعلين لانك اذا بنيت تفعل ويفعل من الوعد فعلا قلت
تعد ويعد وفيما بينا العلة في سقوط هذه الواو في الفعل وتعيد ها هنا جملة الاصل في سقوط
هذه الواو في الفعل وتعيد ها هنا جملة الاصل في سقوط هذه الواو في تعبد فعلا ان يعد اصله
يوعد فوقعت الواو بين يا وكسرة وذلك ثقيل والفعل ثقيل فاسقطت الواو ثم تبع ساير الماضي

اليا فقالوا تعد ونعد واعد فاذا بنيت اسما فالاسم اخف من الفعل فكان وقوع الواو في الاسم بين يا
وكسرة اخف من وقوعها بينهما في الفعل ويشهد للفرق بين الاسم والفرق لفعل قولهم توسعة وتودية
ولو كان في الفعل لقلت تسع وتدي وقوله واما فعلة اذا كانت مصدرا فانهم يحذفون الواو منها يعني
اذا جينا بفعلة مصدرا للفعل الذي سقطت واوه لوقوعها بين يا وكسرة كيعد ويزن وما اشبه
ذلك سقطت الواو ايضا من المصدر وذلك لانها تكون على وعدة فتنكسر الواو فيلقون كسرتها
على العين ويحذفونها فيعلون هذه الواو في المصدر بسبب كسرها كما اعلوها في الفعل لوقوعها بين
يا وكسرة فاذا فتحت هذه الواو في المصدر لم يعل ولم يحذف فقالوا وعده وعدا ووعدة ووزنه وزنا
وانما اجري المصدر على الفعل لان المصادر تعمل عمل الافعال وتقوم مقامها الا ترا هم قالوا سقيا
ورعيا على معنى سقاك الله ورعاك وجعلوا الها التي في عدة عوضا من حذف الواو فلا يسقطون
هذه الها البتة مع سقوط الواو الا في ضرورة الشعر اذا اضافوا فتقيمون المضاف اليه مقام الها
في التعويض قال الشاعر ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عد الامر فاذا بنيت
اسما على فعلة من وعد ولم تجعله مصدرا قلت وعده كما قالوا ولده جمع ولد واما قولهم فلان لده
فلان في معني انه من اسنانه وممن ولد معه فانما هو مصدر في الاصل سمي به المولود مع الانسان كما
قالوا انت رجاي في معني موجري حدهم ضرب في معني مضروب وما غور في معني غاير فكذلك
لده مصدر لحقه به بالحذف ما يلحق المصادر ثم سمي بالمصدر المولود مع الانسان وقوله وانما جاز
فيما كان من المصادر مكسور الواو اذا كان فعلة لانه تعد ي بفعل فيلقون حركة الفا على العين
كما يفعلون ذلك في الهمزة اذا حذفت بعد ساكن يعني ان وزنه على عدة بوزن لان كل واحد منهما
اربعة احرف والثاني من وزنة ساكن كالثافين كالثاني في يوزن لان كل واحد منهما اوجبت سقوطها ولذلك
وزنه فلما علوها في وزنة القوا حركتها على الزاي واسقطوها ولم يكن قبل الواو شي تلقى حركة
الواو عليه فالقيت حركتها على ما بعدها وصارت بمنزلة الهمزة اذا خففت وقبلها ساكن القيت
حركتها على ما قبلها وسقطت هي كقولنا **هذا باب** ما كانت اليا فيه اولا وكانت فاو ذلك
يسر ييسر ضرب بالقداح ويبس ييبس ويل ييل وهو انتنا الاسنان الي داخل الفم قال ابو سعيد رحمه
الله اعلم ان الغرض في هذا الباب الفرق بين اليا والواو وكذلك ان الواو تسقط لوقوعها بين يا
وكسرة واليا لا تسقط لوقوعها بين يا وكسرة في ييسر ويسر وهو من صوت للجدي وذلك لان اليا
اخف من الواو عندهم الا ترى ان اليا والواو اذا اجتمعتا والاول منهما ساكن قلبت الواو يا تقدمت
اليا والواو وكذلك هذه اليا اذا ضمت لم تهمز كما يفعل ذلك بالواو ولا يقال في سر اسر كما يقال في وعد
اعد شبه الضمة بالواو فكما ان الواو بعد اليا غير مستثقلة في حيود وصيود ويوم فكذلك الضمة

علي اليا في يسر ولما كانت الواو بعد الواو مستثقلة لذلك الضمة على الواو فكذلك الحجاز همزا الواو اذا كانت مضمومة
علي ما بينا وشبه اليا قبل الواو في يوم وجبود وما اشبههما بالالف قبل الواو في عاود وطاول وما اشبه ذلك
لان اليا قريبة الشبه من الالف ومما يدل علي خفة اليا وثقل الواو انك تقول يابه ويوابس ويايبسه
ويوابس ولا يقول واعده وواعد ولا وازنه ووازن بل يقول اوعد واوازن قال فان اسكنتها
وقبلها ضمة قلبتها واوا كما قلبت الواو يا في ميزان وذلك نحو موسر وموقن وموسر ويا زيد واسر يعني
ان اليا تنقلب واوا لانضمام ما قبلها لان اصل موقن موقن فكرهوا الخروج من ضمة الي يا ساكنة فقلبوا
اليا واوا فاذا فتحوا ردوها الي اليا فقالوا في يسر وفي موقن مياقن وان تحركت هذه اليا عادت يا ولم تبق
لانضمام ما قبلها فقالوا في تصغير موسر ميسر قال وقد قال بعضهم يا زيد ياس شبهها بقيل يعني ان من
العرب من لا يقلب اليا الساكنة واوا اذا كانت الضمة التي قبلها من كلمة واليا من كلمة اخري كالضمة
التي في الحا من صالح وبعدها يا ايتينا قال وشبهوا بقيل في لغة من يشير الي ضم القاف مع اليا في قيل
واستضعف سيبويه هذه اللغة وقال يلزم عليها ان يقول يا غلام وجل يعني يلزمهم ان لا يقلبوا واو يوجل
اذا كان قبلها كسرة ميم غلام لانهما من كلمتين منفصلتين قال واليا توافق الواو من افتعال لانها يا
ولانها قد تضعف هاهنا فتقلب واو الوجاوا انها علي الاصل في مفتعل وافتعل وهي موضع الواو وهي اختها
في الاعتلال فابدلوا مكانها حرفا هو اجلد منها حيث كانت فا وكانت اختها فيما ذكرت لك فشبهوها بها
فاما افعل فانه يسلم لان الواو سلم في افعاله واسمايه الا انه يشذ الحرف قوله واليا توافق الواو في افتعال
يعني اذا بينا افتعل من يبس جعلنا مكان اليا التي هي فا الفعل تا فقلنا اتاس كما فعلنا ذلك بوعد
وانما اتفق ذوات اليا والواو في هذا البنا لانهما لو لم تقلبا تا لاستوي لفظاهما ولحق اليا من التغيير
ما كان يلحق الواو فكنت تقول في افتعل من يبس اياس وفي مستقبله يابس وفي اسم الفاعل موبس كما كنت
قايلا في افتعل من وعد يتعد وموتعد فاستويا في باب افتعل حيث قلت وعد يعد ولم يقل يبس يبس
لامتناعه من وقوع الواو بين يا وكسرة وقوله ذلك وقوله واما افعل فانه يسلم يعني لا تقلبه ياوه
تا لما كانت في موضع فا الفعل كقوله ايقن وايبع وايسر وما اشبه ذلك كما لم تغير الواو في افعل ولم تقلب
تا كقولك اوصل واورق والاصل في القلب الواو فلما لم يجب قلب الواو تا في اوصل وبابه لم يجب قلب اليا
وانما لم يجب قلب الواو في اوصل وبابه تا لان واوه لا تتغير في مستقبله واسم الفاعل نحو يوصل وموصل
ومعني قوله الا انه يشذ يعني نحو اتلج وانكا قلبوا الواو تا والاصل اولج واوكا وقلب التا شاذ قال وقد قالوا
ياس وياس فجعلوها بمنزلتها اذ صارت بمنزلتها في التا فليست تطرد العلة الا فيما ذكرت لك الا انه يشذ حرف
قالوا يبس يبس ويبس ويبس فشبهوها بيعد اما الذي قال ياس ويابس فانه يقلب من اليا الساكنة
الفا في قولك يبس ويبس وليس ذلك بالوجه وانما تقلب اليا والواو الفا اذا تحركت وانفتح ما قبلها ولكنهم

شبهوا

شبهوا قلب هذه اليا الفا بقلبهم الواو الفا في يوجل وييجل وما اشبه ذلك حين قالوا ياجل وياجل وانما قلبوا
الواو الفا استثقالا للواو مع اليا في يوجل والالف اخف ابدلوها منها واما بين وبين فمثله مع شذوذه

بيزن وبعد **هذا باب** ما اليا والواو فيه ثانية وهما في موضع العين منه اعلم ان الفعل الثلاثي
اذا كان ثانيه يا او واو وكان الحرف الاخير من غير حروف المد واللين وجب ان تقلب ثانيه الفا وذلك
لتحركه وانفتاح ما قبله كقولك قال وباع وهاب وخاف والاصل قول وبيع وهيب وخوف وانما قلبت
الواو ويا الفا لاستثقال الحركات عليها وكثرة هذه الاحرف في كلامهم ولان هذه الافعال لو سلمت في الماضي
للزمها في المستقبل ما يستثقلها وذلك انهم لو قالوا قول وبيع لانهم قد جعلوا فوله بمنزلة الصحيح مثل قيل
فينبغي ان يكون المستقبل بمنزلة يقتل فيقال يقول ويبيع فلو قالوا يقول ويبيع لانضمت الواو وانكسرت
اليا فثقل ذلك عليهم لاجتماع اشيا منها ان الفعل ثقيل ومنها ان هذه الافعال كثيرة في كلامهم والشي
الكثير الدور في الكلام يتضاعف ما فيه من الثقل لتكرره في الكلام ومنها ان ضم الواو ثقيل ولثقله
يجوز ابدال الهمزة من الواو المضمومة لغير اعراب كقولهم في وجوه اجوه وفي ادور ادور فلما كان ذلك
ثقيلا سكنوها في المستقبل والقوا حركتها على ما قبلها فقالوا في يقول يقول وفي يبيع يبيع وقلبوها
في الماضي الفا وذلك ان ما قبلها مفتوح فلم يلقوا حركتها لتحرك ما قبلها ولكن سكنوها فقلبوها الفا
ليكون قلبهم اياها الفا دلالة على انها قد كانت متحركة لانهم لو تركوها ساكنة لاشتبهت بيع وقول
وهما مصدران فجعلوا قلبها الفا دلالة على ما ذكرناه واعلم ان الماضي من هذا النوع على ثلاثة اوزان
اما فعل واما فعل وينقلب الثاني من هذه الاوزان كلها الفا حتى يصير في اللفظ على صورة واحدة
فاما فعل نحو قال وباع واصله قول وبيع واما فعل فنحو خاف وهاب والاصل خوف وهيب واما فعل
فنحو طال وجاد اذا كان طويلا وجوادا والاصل طول وجود وصورة قال وباع وهاب وخاف وطال
واحدة وانما تستدل على كل وزن من هذه الاوزان بشي غير صفته اذ كانت صفته تشاكل صيغة الوزن
الاخر فاما قال وباع فانما احكم على انهما فعل لان مستقبل قال يقول وهو يفعل ومستقبل باع يبيع
وهو يفعل واذا كان المستقبل على يفعل ويفعل فالباب في الماضي ان يكون على فعل متى كان الفعل متعديا
وكان اسم الفاعل منه على فاعل دون فعيل او غيره من الابنية كقولك يضرب ويشتم ويعرض ويقتل ويحسب
ويرجم وفاعله على وزن فاعل كقولك ضارب وشاتم وقاتل وراجم وهو متعدي لانك تقول يضربه
ويرجمه ويقتله وماضي هذه الافعال كقولك ضرب وشتم ورجم فلما كان يبيع ويقول على يفعل ويفعل
مثل يضرب ويقتل ووزن الفاعل منه بايع وقائل كضارب وقاتل وكان متعديا كتعدي يضرب ويقتل
لانك تقول بعته وقلته حكموا على ان الماضي منه على وزن فعل كما كان الماضي من يضرب ويقتل على ضرب
وقتل فهذا هو الباب الذي يعمل القياس عليه وقد يجي ما يخالف هذا شاذ غير متخذ اصلا ويقف

عليه ان شا الله واما خاف وهاب فانما حكم عليهما انهما على فعل من اجل ان المستقبل على يفعل كقولك يهاب ويخاف والاصل
يهيب ويخوف واذا كان المستقبل على يفعل ولم يكن عليه عين الفعل ولامه من حروف الحلق فحكم الماضي ان يكون على فعل
كقولك عمل يعمل وفرق يفرق فاما طال وجاد فانما حكم عليه انه فعل دون فعل لانه يقال طال فهو طويل ولا يقال
طايل كما يقال قال وقام فهو قايل وقايم فصار طال بمنزلة ظرف وطويل بمنزلة ظريف واذا قلت طال زيد عمرا
على معنى غلبه في الطول فهذا هو فعل بمنزلة قام وقال وذلك من جهتين احدهما انه يقال زيد طايل عمرا بمعنى
غالب له في الطول فطايل في وزن قايم ولا يقال فيه طويل والجهة الاخرى انه متعد الى عمرو وفعل لا يكون
متعديا ليس في الكلام مثل ظرف يتعدى الى مفعول قال الشاعر في تعديه   ان الفرزدق صخرة عادية
طالت فلا تستطيعها الاوعال اذا طالت الاوعال وغلبتها فلا تستطيعها الاوعال واذا جعلت ما
كان على فعل لنفسك او لمخاطبيك من باب قال وباع فانك تغير البنا فتجعل ما كان من ذوات الواو
على فعل وما كان من ذوات اليا على فعل وذلك قولك في قال وقام قلت وقمت وفي باع وسار بعت وسرت
وكان الاصل في قمت قومت فنقلوه الى قومت ثم نقلوا ضمة الواو فالقوها على القاف وسكنوا الواو
كما سكنوها في قام فلما سكنوها اجتمع ساكنان الميم والواو فسقطت لاجتماع الساكنين وكذلك اصل بعت
بيعت على فعلت نقلوا كسرة اليا الى البا وسكنوا اليا كما سكنوها في باع ثم حذفوا اليا لاجتماع الساكنين
فان قال قايل وما الذي احوج الى هذا التغيير قيل له ارادوا الدلالة على ما كان من ذوات الواو وما
كان من ذوات اليا فبنوا ذوات الواو على فعل وذوات اليا على فعل كما فرقوا بينهما في المستقبل
فبنوا ذوات الواو على يفعل لا غير كقولهم يقوم ويقول وفي ذوات اليا يبيع ويسير فان قال وكيف صار
فعل المتكلم اولى بالتغيير من فعل الغايب وهلا فصلوا في فعل الغايب بين ذوات الواو واليا ولم تراهم فعلوا
ذلك لانهم قالوا قام كما قالوا باع فلم يفصلوا قيل له ارادوا ان يفصلوا بين ذوات الواو واليا في الماضي
كما فصل في المستقبل وكان الفصل في فعل المتكلم والمخاطب في كل موضع تسقط فيه عين الفعل لسكون لامه
بسبب اتصال الضمير به اولى والزم وذلك من قبل شيين احدهما ان فعل المتكلم سقط عين الفعل منه
فلو تركوه على فعل لوجب ان يقال في قام وباع قمت وبعت فكانت تسقط وليس منها اثر باق ولا تعويض
واذا نقل الى فعل وفعل فانه ينقل حركة العين الى الفا فاذا سقطت عين الفعل فحركتها المنقولة الى الفا باقية
وفعل الغايب عين الفعل منه غير ساقطة فلم يحتج الى تعويض منها فهذا وجه والوجه الثاني وهو ان
فعل الغايب الماضي قد لزم فيه ان تجعل عين الفعل فيه تابعة للفا لان الفا مفتوحة والعين قد اعتلت
فصارت تابعة لما قبلها فجعلت الفا لان ما قبلها مفتوح الا ترى انهم قالوا قام والان الاصل قوم وبين
فالقوا حركة عين الفعل على الفا ثم قلبوها الفا لانفتاح ما قبلها فلما كان الفا من الفعل في الثلاثي
مفتوحا في فعل منه وفعل وفعل قلبوا العين الفا لانفتاح الفا فاستوت ابنية الثلاثي وصارت

الالف فيها بمنزلتها ما يسكن من عينات الفعل والفات باقية علي حركتها وفتحها كقولك علم زيد وظرف زيد
ومما يقوي الفرق بين فعل المتكلم والمخاطب وبين فعل الغايب ان فعل المتكلم يلحقه لامحالة التغيير بتسكين
اخره وفعل الغايب لايكون فيه ذلك فما كان التغيير لازماله اولي بتغييره قال سيبويه اعلم ان فعلت وفعلت
في فعلت منهما معتلة كما يعتل يا يرمي وواو يغزوا وانما كان هذا الاعتلال في اليا والواو لكثرة ما ذكرت
لك من استعمالهم اياهما وكثرة دخولهما في الكلام وانه ليس حرف يعري منهما ومن الالف اومن بعضهن
قوله فعلت وفعلت وفعلت منهما معتلة يعني بفعل قال وفعل طال وفعل خاف وهاب وقوله منهما
يعني من الواو واليا وقد بينا ذلك وقوله كما يعتل يا يرمي وواو يغزوا يعني انقلبت الواو واليا
في قال وباع الفا فسكنت كما سكنت يا يرمي وواو يغزوا فلم يدخلها اعراب واعتلالها هو تسكينهما
في موضع كان يستحق فيه الحركة وقوله لكثرة ما ذكرت لك من استعمالهم اياهما وكثرة دخولهما في الكلام يعني
انما اعتلت الواو واليا في هذه المواضع التي ذكرها لكثرتها في كلامهم وهي في نفسها تستثقل تحريكها
فلما اجتمع فيها الاستثقال لتحريكها وانها كثيرة خففوها بالتسكين وقوله وانه ليس حرف يعري منهما
ومن الالف اومن بعضهن اراد ان يدل علي كثرتها في الكلام فقال ليس في الكلام كلمة الا وفيها يا او واو
او الف او حركات فهي ماخوذة من اليا والواو والالف لان الكسرة من اليا والضمة من الواو والفتحة من
الالف فالحركات بعض الحروف وقد مضي الكلام في نحو هذا قال فلما اعتلت هذه الاحرف جعلت الحركة
التي في العين محولة علي الفا وكرهوا ان يدعوا حركة الاصل حيث اعتلت العين كما ان يفعل من غزوت
لاتكون حركة عينه الامن الواو يعني ان يفعل من رميت لاتكون حركة عينه الامن اليا حيث اعتلت
كما ان يفعل من غزوت لاتكون متحركة عينه الامن الواو وقوله فلما اعتلت هذه الاحرف جعلت الحركة
التي في العين محولة علي الفا يعني انهم بنوا من قال فعل ومن باع فعل ثم قالوا قلت وبعت فالقوا
ضمة العين علي الفا في قلت وكسرتها علي الفا في بعت وكرهوا ان يدعوا فتحة فا الفعل ولا يلقوا عليها
حركة العين لانهم ارادوا الدلالة علي ذوات الواو واليا بالقا الضمة والكسرة فالزموه ذلك كما
الزموا مستقبل غزا يفعل يغزوا ومستقبل رمي يرمي يفعل لانها معتلة فالزموا كل واحد منهما
من البنا ما يشاكل الحرف الذي هو فيه وفرقوا بين المعتل لان المعتل اكثر تصرفا لاستثقال الحركة
عليه قال الاتري ان خفت وهبت فعلت فالقوا حركتها علي الفا واذهبوا حركة الفا فحملوها
حركتها الحركة التي كانت في المعتل الذي بعدها يعني ان خفت وهبت اصله فعلت وقد القوا
حركة العين علي الفا في فعل المتكلم ولم يفعلوا ذلك في فعل الغايب لما ذكرناه وجعل ذلك حجة لقلب
وبعت في الفا حركة العين علي فا الفعل وان كان خفت وهبت في الاصل علي فعلت وقلت وبعت
الاصل فيهما فعل ثم نقل الي فعل وفعل قال وانما حولت الي فعلت ليغيروا حركة الفا عن حالها لو لم

يعتل فلو لم يحولوها وجعلوها تعتل من قولت لكانت الفا اذ هي التي عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها ولو
تعتل فلذلك حولوها الي فعلت قال ابو سعيد رحمه الله احتج لتحويل بنا قلت من فعلت الي فعلت وانهم لو لم
يحولوها الي فعلت لتغير لبعت فا الفعل مفتوحة علي حالها فلم يكن متبين الفصل بين ذوات اليا والواو
وقد استقصينا الكلام في هذا قال ويدلك علي ان اصله فعلت انه ليس في الكلام فعلته يعني ان الدليل علي ان
اصل قلت فعلت انا رايناه متعديا كقولك قلته وجزته ورمته وما اشبه ذلك وليس في الكلام فعل
متعديا قال ونظيره في الاعتلال من يحول اليه معد ويزن وقد بين ذلك يعني ان يعد ويزن وبابهما
يجي علي يفعل وماضيه علي فعل وقد كان حكم الماضي اذا كان علي فعل ان يكون مستقبله علي يفعل ويفعل
فالزم باب يعد ه يفعل وقصر عليه وحول اليه من يفعل لما حوله باب رمي من ذوات الواو الي يفعل وانما
فعل بباب يعد هذا التحويل لتقع الواو بين يا وكسرة فتسقط قال وليس في بنات اليا فعلت وذلك لان
اليا اخف عليهم من الواو واكثر تحويلا للواو من الواو لها وكرهوا ان ينقلوا الخفيف الي ما يستثقلون
ودخلت فعلت علي بنات الواو كما دخلت في باب غزوت في قوله شقيت وعميت لانها تقلب من الاثقل
الي الاخف يعني انه ليس فيما عينه يا ولا ما لامه يا فعلت اما ما عينه يا فنحو باع وهاب لانه من البيع
والهبة واما ما لامه يا فنحو رمي وبقي لا يجوز ان يكون في هذين الوجهين لبابين فعل لانه لو كان فعل لكان
مستقبله يفعل ولو جعل لذلك لقيل في باع وبابه باع يبوع وهاب يهوب وقيل في باب رمي رموا يرموا
ونقل اليا الي الواو ثقيل لان الواو اثقل من اليا فلم يبنوا من اليا بنا يخرجهم الي ما يستثقلون وقد
يجي في باب التعجب فعل من ذوات اليا كقولهم لقضو الرجل وانما جاز ذلك لان فعل قد صار بمعنى
التعجب ولا ياتي منه مستقبل وهو قليل في كلامهم وقد جا في ذوات الواو فعل مما عينه واو كقولهم خاف
وقد قلنا ان اصله خوف ومما لامه واو كقولهم غبي وشقي وهو من الغباوة والشقوة لان قلب الواو يا خروج
من ثقيل الي خفيف قال وقالوا وجد يجد فلم يقولوا في يفعل يوجد وهو القياس ليعلموا ان اصله يجد
يعني ان يجد لو كان اصله يفعل لوجب ان يقال يوجد ولم يكن يسقط الواو لان الواو انما تسقط في يعد
ويزن لوقوعها بين يا وكسرة فاصل يجد يجد علي الباب قال الشاعر في يجد لو شيت قد نقع الفواد بشربة
يدع الصوادي لا يجدن غليلا قال وقال بعضهم طلعة مثل قلعة وهو فعلت منقول الي فعلت وقد
بينا ان طلعة هذا المتعدي بمعنى طاولني فطلته اي غلبته في الطول وقد ذكرنا طالت فلا يستطيعها
الا وعلا قال واذا قلت يفعل من قلت قلت يقول لانه اذا قال فعل فقد لزمه يفعل واذا قلت يفعل من
بعت قلت يبيع الزموه يفعل حيث كان محولا الي فعلت من فعلت ليجري بجريه ما حول الي فعلت
وصار يفعل الي هذا لازما اذ كان في كلامهم فعل يفعل في غير المعتل فكما وافقه في تغير المعنا وكذلك
وافقه في يفعل يعني ان قلت لما نقلت فعلت منه الي فعلت لزم منه في المستقبل منه يفعل لانه متي كان

الماضي

الماضي منه علي فعل فالمستقبل منه يفعل ثم الزموا ذوات اليا منه يفعل فقالوا يبيع فكان قايلا قال لسيبويه كيف
جعلت بعت فعلت وفعل يفعل فقالوا يبيع فكان قايلا قال لسيبويه كيف جعلت بعت فعلت وفعل يفعل
قليل في الكلام فقال سيبويه المعتل يحتمل من الابنية اكثر من الصحيح وقد راينا في الابنية فعل يفعل في غير المعتل
كقولك حسب يحسب فلما كان هذا جايز في غير المعتل كان في المعتل لازما وقوي ذلك ان نظيره من ذوات الواو
وهو قلت وبابه قد لزم فيه فعلت افعل وكذلك الزم ذوات اليا فعلت افعل واما يفعل من خفت وهبت فانه
يخاف ويهاب لان فعل يلزمه يفعل وانما خالفنا يبيع ويزيد لانهما لم تعتلا محولتين وانما اعتلتا من بنايهما الذي
هو لهما في الاصل فكما اعتلتا في فعلت من البنا الذي هو لهما كذلك اعتلتا في يفعل منه يعني ان ما يخاف
ويهاب ماضيهما فعل في الاصل ولم يكن مثل بعت وزدت لان بعت كان فعلت فحول الي فعلت وليس كذلك
خفت قال واذا قلت فعل في هذه الابواب كسرت الفا وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك في فعلت
وفعلت لتغيير حركة الاصل لو لم يعتل كما كسرت الفا حيث كانت العين منكسرة واصلها الفتح لذلك
تكسر الفا واصلها الضم حيث كانت العين منكسرة للاعتلال وذلك قولك خير وبيع وهيب وتفسيره
ان مالم يسم فاعله ما عينه يا او واو يبني علي فعل مثل ضرب ثم يلقي كسرة العين علي الفا وسكن
العين فاذا كانت واوا انقلبت يا لسكونها وانكسار ما قبلها كقولك قيل اصله قول القيت كسرة الواو علي
القاف فانكسرت القاف وسكنت الواو فقلبناها يا لسكونها وانكسار ما قبلها قال وانما القيت كسرة
العين علي الفا فيما لم يسم فاعله كما القيت ضمة العين وكسرها علي الفا في قلت وبعت فان قال قايل كيف
صار ما سمي فاعله يسكن عينه ولا تلقي حركتها علي الفا بل تقلب الفا لانفتاح الفا ولا يكون مالم يسم
فاعله تابعا للفا قيل له اتبعوا في كل واحد منهما ما يليق بمذاهب العرب من ايثار التخفيف وذلك
ان اتباع العين الفا فيما سمي فاعله لان الفا مفتوحة واذا اتبعوها العين صيروها الفا والالف
اخف الحروف ولو القوا علي الفا حركة العين لصارت الفا مرة مكسورة ومرة مضمومة لان في الفعل
ما هو علي فعل وفعل نحو طال وخاف فكانت تصير العين مع الضمة واوا ومع الكسرة يا والالف اخف منهما
واما مالم يسم فاعله فالقا حركة العين علي الفا اخف من اتباع العين الفا وذلك ان الفا مضمومة والعين
مكسورة فاذا القينا حركة العين علي الفا انكسرت الفا وانقلبت العين يا ان كانت واوا فتصير الفا
مكسورة والعين يا اذا جعلنا العين تابعة للفا صيرناها واوا وان كانت يا في الاصل فقلنا بوع
ورود وما اشبه ذلك والكسرة واليا اخف من الضمة والواو قال ومن العرب من يشم الضم فيما لم يسم
فاعله حرصا علي البيان لعلامة مالم يسم فاعله اذ كانت علامته ضم اوله فيقول خيف وبيع ومنهم
من يجعل مالم يسم فاعله علي ما سمي فاعله فيتبع عين الفعل فاذ كما فعل ذلك بما سمي فاعله فيقول
بوع وقول كما يقول باع وقال وليس ذلك بالكثير في كلامهم قال فاذا قلت فعل صارت العين تابعة

وذلك قولك باع وخاف وهاب ولولم يجعله تابعا للفا فيجعل العين الفا لالتبس ماسمي فاعله بمالم يسم فاعله
لانا نقول فيمالم يسم فاعله خيف وهيب على ماذكرنا من القا حركة العين على الفا وكان يكون خيف وهيب فيما
سمي فاعله ايضا وذلك ان اصل خاف خوف وهاب هيب فكنا نلقي حركة الواو على الخا فتصير الخا مكسورة
والواو ساكنة فتنقلب يا فتصير حرف نكرهوان يساوي ماسمي فاعله مالم يسم فاعله فان قال قايل
فقد استوى وكماسمي فاعله ومالم يسم فاعله في فعل المتكلم وذلك ان خاف يقول فيه المتكلم لنفسه خفت
وخيف ايضا يقول فيه المتكلم لنفسه خفت وخيف ايضا يقول فيه المتكلم لنفسه خفت قيل له فعل المتكلم
قد تتغير فيه الابنية الموضوعة في الاصل فلا يجعل اصلا يحتذى عليه الا ترى ان قال وباع فعل فاذا
قلت قلت وبعت صار فعلت وفعلت والاصل فعلت اولا ترى ان فعل المتكلم تسكن لامه فتلحقه من التغيير
ماليس له في الاصل وهو ايضا اقل من فعل الغايب فاذا حصل الفرق في فعل الغايب الذي هو كثير كان
القليل كالنادر من الباب قال وحدثنا ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون قد كيد زيد يفعل وما زيل يفعل
ذاك يريد كاد وزال هاولا ناس من العرب يلقون حركة العين على الفا فيما سمي فاعله كما يفعلون فيمالم
يسم فاعله وذلك ان اصل كاد وزال كيد وزيل فالقوا كسرة اليا على الكاف والزاي فقالوا كيد وزيل كما
فعلوا بمالم يسم فاعله حيث قالوا بيع وقال الشاعر ويروى لابي خراش وكيد ضباع القف ياكلن جثتي
وكيد خراش يوم ذلك ييتم قال فاذا قلت فعلت او فعلن او فعلنا من هذه الاشيا ففيها لغات اما من قال
قد بيع وزيف وهيب وخيف فانه يقول قد بعنا وبعنا وخفن وهبن وزن وبعن وهبت يدع الكسرة
على حالها وذلك ان من لغته بيع وخيف فاذا اتصلت بها تا المتكلم او نون جمع المونث سكن ماقبل التا
والنون والياساكنة فاجتمع ساكنان فحذفت اليا وبقيت الفا مكسورة على حالها وكذلك من ضم باشمام
نحو هاب وخاف فاذا قالوا لست لم يغيروا حركته وقياس نظايره ان يقال لست بكسر اللام كما يقال هبت وخفت
لانهم جعلوا هذه اليا ساكنة ولم يقلبوها الفا فتكون في فيه حركة فلما سكنوها من غير قلب صارت بمنزلة
حرف السكون فيه اصل فاذا اتصلت التا بها او نون الجماعة سكنت السين حذفوا اليا لاجتماع الساكنين
وبقوا اللام على فتحها وصار بمنزلة ظلت على لغة من فتح وذلك لان الاصل فيه ظلل اللام الاولى ساكنة
ثم سكنت الثانية باتصال التا بها فاجتمعت اللامان ساكنين فحذفوا الاولى وبقوا الظا على فتحتها
ولم يكن سبيلها سبيل هبت لان هاب الالف منه في نية حركة فالقيت تلك الحركة التي كانت في الالف على الها
ومعنى قوله وانما فعلوا ذلك بها حيث لم يكن في يفعل وفيما مضى من الفعل والمعنى يقول الا سمي واحد
يريد لزم السكون بالس ولم يغيروا فتحة اللام منها في لست لانها ليس لها مستقبل وماض كسائر الافعال
التي بمنزلتها نحو هبت لانك تقول خفت اخاف وهبت اهاب ولم يكن لها اسم فاعل نحو لابس كما يقال هايب
ولا له اشتقاق مصدر كما يهاب وخاف قال ولا يكون له اشتقاق لانه لا يعرف من اي شي اشتق كما يعرف ان هاب

مشتق من البنة قال فلما لم تتصرف اخواتها جعلت بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليت لانها ضارعتها فمثل بها
ما فعل بما هو بمنزلة الفعل وليس منه يعني ان ليس لما نقصت عن ساير الافعال بنقصان تصرفها اشبهت بالحروف التي لا تتصرف وهي ليت ونحوها قال واما قولهم عور يعور وحول يحول وصيد
يصيد فانما جاوا بهن على الاصل لانه في معنى ما لابد له ان يخرج على الاصل نحو اعوررت واحوللت
وابيضضت واسوددت فلما كن في معنى ما لابد من ان يخرج على الاصل لسكون ما قبله بحركت فلو لم
يكن في هذا المعنى اعتلت ولكنها بنيت على الاصل اذ كان الامر فيهن على هذا قال ابو سعيد رحمه الله اعلم
ان عور فعل وكذلك حول وصيد وقد بينا ان فعل اذا كانت عين الفعل منه واوا ويا انها تنقلب
الفا نحو خاف وهاب والاصل فيه خوف وهيب ولكن عرض في حول وعرض وصيد ما منعهن من الاعلال
وذلك ان افعل لا تعتل نحو ابيض واسود والواو واليا فيها بمنزلة الحروف الصحيحة كقولك احمر واشهب
وانما لم يعتل اسود وابيض والواو واليا فيها بمنزلة الحروف وابيض من قبل انا لو اعللناهما لادى الى
ضرب من الاجحاف لان اليا والواو متى اعللناهما سكناهما فالقينا حركتهما على ما قبلهما ان كان ما
قبلهما ساكنا كما قلنا في اقام واجار والاصل اقوم واجور القينا حركة الواو على القاف والجيم
وقلبناها الفا وكذلك يعمل باسود وابيض لو اعللناهما فاذا اسكنا الواو واليا والقينا حركتهما على
ما قبلها تحرك ما قبلها وهو فا الفعل فسقطت الف الوصل فيصير ساد وباض فيجتمع مكان الالف
واحدى الدالين واحدى الضادين فتسقط لاجتماع الساكنين فيصير سد وبض فان قال قايل اذا
صار ساد وباض لم يحتج الى سقوط الالف لانه يصير بمنزلة راد وضال قيل له يجتمع في ساد وباض ثلاث
تغييرات وليس ذلك بمنزلة في راد وضال ثلث تغييرات من قبل ان الاصل فعلل يفعلل فعللة نحو
دحرج دحرجة فلو كانت الهمزة اصلية كانت تكون فا للفعل وتكون بمنزلة الدال من دحرج
والسين من سرهف فعدم مثل هذا في كلام العرب مع ترك العرب لصرف افكل اذا سمي به رجل مع زيادة
نظايرها بالاشتقاق نحو اشهب وابلق كلها دلايل على زيادتها قال سيبويه فان لم يقل ذلك دخل عليك
ان تزعم ان الحقت بمنزلة دحرجت فان قيل تذهب الالف في يفعل فهذه اجدر ان تذهب اذا كانت
زايدة وصار المصدر كالدال ولم يجد فيه كالزلزلة للحذف الذي في يفعل فارادوا ان يعوضوا حرفا
يكون في نفسه بمنزلة الذي قد ذهب فاذا صير الى هذا فقد صير الى ما لم يقله احد قوله فان لم يقل
ذلك يعني فان لم يقل ان الهمزة في اول كل زايدة وانها تخالف الحرف الاصلية التي تكون في اوايل
الاسما والاسما فقال لزمك ان تجعلها في الحقت بمنزلة الدال من دحرجت واذا جعلتها كذلك وجب
ان تجريه مجرى دحرجت لوجب ان يقال الحق الحقة واكرم اكرمة كما قلت حوقل حوقلة فلما لم
يقل الحق الحقة علمنا انه ليس بمنزلة دحرج وقوله فان قيل يذهب الالف في يفعل فلا يجعلها

بمنزلة افكل يعني ان فرق مفرق بين الهمزة في افكل والهمزة في الحق فقال الهمزة في الحق تسقط في المستقبل اذا قلت
يلحق ولا تسقط من افكل بحال فعلمنا ان الهمزة من الحق ليست بمنزلة الدال لسقوطها في المستقبل وليست في افكل
لذلك لانها تسقط فابطل سيبويه هذا الجواب بان قال قيل ذهبت الهمزة كما ذهبت واو وعد في يعد يعني
ان سقوط الهمزة في المستقبل ليس بدلالة على ان الهمزة في الحق لم تجر مجرى الدال من زيد لانا قد راينا الواو
من وعد بمنزلة الضاد من ضرب لانها فا الفعل ومع ذلك فان الواو تسقط في يعد على ان الهمزة في يلحق
اولى بالسقوط واجدر ان تذهب لانها زايدة ثم قال وصار المصدر كالزلزال ولم يجد وافيه كالزلزلة
للحذف الذي في يفعل فارادوا ان يعوضوا حرفا ويكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب كان هذا القايل الذي
طالبه سيبويه بان الحق يجعل الحق بمنزلة دحرج احتج للفصل بين الحق ودحرج بان قال ان مصدر
دحرج دحرجة وهي فعللة وفيها فعلال نحو زلزل زلزالا وسرهف سرهافا ومصدر الحق الحاقا وقال
سيبويه ليس في هذا حجة لانه لا يجوز ان يكون الحاق جعل بمنزلة سرهاف وزلزال ولم يات في باب الحق الحقة
مثل دحرجة وزلزلة لانهم احبوا ان يجي المصدر على التمام بمنزلة سرهاف لتكون هذه الالف التي قبل الكلمة
عوضا من الهمزة التي تذهب في يلحق وساير مستقبل بابه فلما ابطل سيبويه على من فصل بين الحق ودحرج
اذا كان من قول هذا القايل ان الهمزة في افكل بمنزلة الجيم من جعفر الزمه ان يقول ان الحق بمنزلة دحرج
واذا قال ان الحق بمنزلة دحرج قال ما لم يقله احد قال واما اولق فالالف من نفس الحرف يدلك على ذلك قولهم
الق فهو مالوق وانما اولق فوعل ولولا هذا الثبت لحمل على الاكثر يعني ان الهمزة في اولق اصلية ولم تجعل
بمنزلة افكل لان الاشتقاق قد دل على ان الهمزة اصلية وهو قولهم الق وزنه فعل وفا الفعل همزة
والواو زايدة واجود من هذا الاستدلال في فعلت وفعلت وفعلت ونفعل ويفعل يعني انهم لو لم يعلوا ما
كان من هذه الافعال التي عينها واوات او يات لدخلت الضمة على الواو في يفعل وفعل فعلت تقول
وقولت وطول والكسرة على اليا فعلت سيي وبيعت وما اشبه ذلك فكان الحذف والاسكان اخف عليهم
من ذلك هذا باب ما يكون من هذه الافعال المعتلة من بنات الثلاثة واذا كان الحرف
قبل الحرف المعتل ساكنا في الاصل ولم يكن الفا ولا واوا فانك تسكن المعتل وتلقي حركته على الساكن
وذلك مطرد في كلامهم وانما دعاهم الى ذلك انهم ارادوا ان يعتل وما قبلها اذا الحق الحرف الزيادة كما
اعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه معتلا من تحول اليه كراهة ان يحول الى ما ليس من كلامهم ولو كان مخرج الى
ما هو من كلامهم لاستغني بذا لان ما قبل المعتل قد تغير عن حاله في الاصل كتغير قلت ونحوه وذلك
نحو اجاد واقال وابان واخاف واستراث واستعاد اعلم ان الافعال التي يلحقها الزوايد ويصل اربعة
وهي افعل وافتعل وانفعل واستفعل فاما افعل فنحو اجاد وابان والاصل فيه اجود وابين القوا
فتحة اليا والواو على الساكن وهو فا الفعل وقلبوهما الفا فقالوا اجاد وابان واما افتعل فنحو اختار وافتاد

والاصل

والاصل اختير واقتود قلبوا اليا والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كما فعلوا ذلك بباع ولذلك افعل
نحو انقاد وانساب والاصل انقود وانسيب قلبوا اليا والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فقالوا انقاد
وانساب وصار ما قبل اليا والواو من فا الفعل بمنزلة حيث لم يكن زايدا كان قود وسيب في انقود وانسيب
بمنزلة قول وبيع ولم يحلفوا بالالف والنون واما استفعل فهو كقولك استجار واستبان واستقام والاصل
استقوم واستبين فالقيت فتحة اليا والواو على ما قبلهما وقلبتهما الفا فاما علة اعلال افتعل
وانفعل فقد ذكرناها واما اعلال افعل واستفعل فلانهما يجريان مجرى ما لم يلحقه زيادة اما افعل
فانه يشبه مستقبل الثلاثي مثل اخاف واهاب وما اشبه ذلك فلما وجب اعلال الثلاثي بما ذكرناه وجب
ان يفعل هذا اذا كان مثله لا غير واما استفعل فانا متى طرحنا منه الالف والسين كان الباقي منه تفعل
وتفعل هو مستقبل الثلاثي وقد وجب اعلاله وساير الافعال لا يجب اعلاله وقد ذكرنا علة امتناع
افعل وتفاعل من الاعلال واما فعل فلا يفعل كقولك زين وعود وانما لم يعتل لانا لو اعللنا الواو المتحركة
او اليا فسكناها احتجنا الى تحريك الساكن وهذه الساكنة لا تحرك ابدا لانها عين من الفعل ايضا واما
اجتمعت عينان من الفعل الاولى منهما لا يكون الا ساكنة واما تفعل وتفاعل فلا يعتلان كقولك
تعود وتقاولنا لان هذه الفاعل دخلت على فعل وفاعل وقد بينا امتناعهم من الاعلال اما قوله اذا
كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكنا ولم تكن الفا ولا واوا ولا يا يعني في افعل واستفعل كقولك
اجاد لان الاصل اجود واستعود وابين ما قبل الواو واليا ساكن وليس بالف ولا واو فاعللته بالقا
حركة اليا والواو على ما قبلهما وقلبهما ولو كان قبلهما الف او واو او يا ما اعتلتا وذلك نحو قاول وساير
وقوول وسوير وقد بينا العلة المانعة من اعلال هذا وقوله ولم يجعلوه بمنزلة ما يحول اليه كراهة
ان يحول الى ما ليس في كلامهم يعني انهم اذا قالوا اقام واجاد فهو افعل واذا قالوا استعار واستراب
فهو استفعل ولم يكن على بنا غير هذا يحول اليه كما كان قلت وبعت على فعلت ثم حول الى فعلت
وفعلت وليس في الكلام بنا على هذا النحو الى افعل وقوله ولو كان يخرج الى ما هو من كلامهم لاستغني
به لان ما قبل المعتل قد تغير عن حاله في الاصل يعني لو كان في الكلام بنا يخرج اليه هذا البنا كما خرج
قلت الى فعلت الذي هو مثله في كلامهم لاستغني بهذا عن البنا الاخر لانه قد عمل به ما يعمل به لو حول
من بناء الى بناء اخر الا ترى ان اجاد واخاف قد غيروا الفعل منه وهو قلت وبعت قال ولا يعتل في
فاعلت لانهم لو اسكنوا حذفوا الالف والواو واليا في فاعلت وصار الحرف على لفظ ما لا زيادة
فيه من باب قلت وبقي فكرهوا الاجحاف بالحرف والالتباس قال ابو سعيد رحمه الله قد بينا العلة
المانعة من اعلال فاعلت وانا لو اعللناه وجب ان يقوله قال بعد سقوط قال وجات حروف على الاصل
غير معتلة مما سكن ما قبله فيما ذكرت قبل هذا شبهوه بفاعلت اذ كان ما قبله ساكنا يعني ان افعل

واستفعل وان كانا مستوجبين للاعلال فقد تكلمت العرب باحرف منها على الاصل غير معلة شبها بفاعلت اذا
كان قد اشتركا في سكون ما قبل حرف الاعتلال وذلك نحو قولهم اجودت واطولت واستحوذ واستروح
واطيب واخيلت واغيلت واغيمت وانصيل وقد سمع من العرب اعلال هذه الاحرف الا استحوذ واستروح
من شم الريح قد سمع من العرب اجاد واطاب وغيرهما من الحروف ولم يسمع منهم استحاذ واستراح الريح في
موضع استحوذ واستروح الريح ولا ينكر ان يجعلوها معتلة في هذا الذي استثنيا لان الاعلال هو الكثير
المطرد يعني ان استحوذ واغيلت المراة واستروح لا ينكر فيها ان يجي معتلة نحو استحاذ واستراح واغالت
لان القياس فيها الاعتلال وقد حكى اهل اللغة اغيلت المراة واغالت وهي مغيلة ومغيلة حكاه
يعقوب بن السكيت وغيره من اهل اللغة والنحو قال واذا كان الحرف قبل المعتل متحركا في الاصل بغيره ولم
يعتل الحرف من محول اليه كراهية ان يحول الى ما ليس من كلامهم وذلك نحو اختاروا واعتادوا واهاس
نحو افتعل وانفعل اذا كانت عين الفعل منه واوا او يا وقد ذكرنا هذا فيما مضى بعلته ومعنى قوله ولم
يعتل الحرف من محول اليه يعني لم يكن على بنا غير هذا نحول الى هذا كما حول قولت الى قولت قال واذا قلت
افتعل وانفعل قلت اختير وانقيد قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان ما لم يسم فاعله في افتعل وانفعل من
الصحيح تضم الالف منه والحرف الثالث كقولك اربط هذا الفرس ارتجع من زيد انطلق باخيك
وعلامة ما لم يسم فاعله ضم الثالث من الحروف اما من افتعل فضمة التا الزائدة واما من انفعل فضمة
فا الفعل ثم ضمت الف الوصل ولم تكسر لئلا يخرج من كسرة الى ضمة وليس بينهما الا حرف ساكن كما فعل
في قولهم اقتل اخرج وانما صارت العلامة بضم الحرف الثالث من قبل ان الف الوصل غير معتد بها لانها
اجتلبت للتوصل بها الى الساكن الذي بعدها فضم اول حرف متحرك في الكلمة فلما كان الامر على ما وصفنا
ووجب ضم الحرف الثالث الذي قبل الواو والياء ووجب كسر اليا والواو لان فعل من انفعل وفعل من افتعل
قد صار بمنزلة الثلاثي فاذا وجب ضم اوله وجب كسر الحرف الثاني فيصير بمنزلة ضرب فاذا صار من
الصحيح بمنزلة ضرب صار بمنزلة بيع وقيل من المعتل وقد ذكرنا اللغات في قيل وهي ثلث منهم من يقول
قيل بلا اشمام ومنهم من يقول قيل باشمام ومنهم من يقول قول فهذه اللغات الثلاث هي موجودة
في افتعل وانفعل فقال اختير وانقيد بلا اشمام ومنهم من يقول اختير وانقيد باشمام ومنهم من
يقول اختور وانقود وذكر ان العرب تقول احتشوا واهتشوا وان لم يقولوا تفاعلوا يعني ان احتشوا
واهتشوا انما صحتا لانهما في معنى تهاوشوا وتحاوشوا وان كان لا يستعمل تهاوشوا وتحاوشوا ولكن
هذا التقدير فيهما الا ترى ان تقول رجل قصير على معنى فعل ومثل ذلك قولهم صيد البعير لانه في معنى
اصيد ولا يستعمل اصيد وصيد في معناه لانه من باب الخلق وهو التوا في عنق البعير قال فيما يعتوران
باب افعل يعني ان افعل وافعل كثيرا مشتركان في هذا الباب كقولهم سود واسود وحول واحول قال فاذا لم يعتل

الواو

الواو في هذا ولا اليا نحو عورت وصيدت فان الواو واليا لا يعتلان اذا لحق الافعال الزيادة وتصرف لان
الواو بمنزلة واو شويت واليا بمنزلة يا حبيب الا ترى انك لا تقول اعور الله عينه اذا اردت افعلت من عورت
واصيد الله بعيره يعني ان الفعل متى صح قبل دخول الزوايد عليه ثم دخلت عليه الزوايد صح كقولك عور
واعور الله وصيد البعير واصيده الله اذا صيره كذلك وانما صح مع الزوايد لان الزوايد دخلت علي
شي صحيح ولم تكن بمنزلة اقام واخاف واباته بالاصل في ذلك قبل الزوايد قام وبان وخاف فدخلت
عليها الزوايد فبقيت معتلة واما قول ابن احمر تسايل بابن احمر من اراه اعارت عينه ام لم تعارا
في معنى اعورت عينه ام لم تعور فانما اعتل لانه لم يذهب به مذهب افعل فكانه قال عارت عينه تعور
من قال هذا كان القياس ان يقول اعار الله عينه فتامل وقس عليه ان شا الله **هذا باب**
ما اعتل من الاسما من الافعال المعتلة علي اعتلالها ومعنى الترجمة ما اعتل من الاسما المشتقة من
الافعال وهي اسما الفاعلين كقايل المشتق من قال وخايف المشتق من خاف ومقيم المشتق من
اقام ومقام المشتق من اقيم وغير ذلك مما ستقف عليه ان شا الله قال سيبويه اعلم ان فاعل منها
مهموز العين وذلك انهم يكرهون ان يجي علي الاصل مجي ما لا يعتل فعل يفعل منه ولم يصلوا الى الاسكان
مع الالف وكرهوا الاسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره فهمزوا الواو واليا اذ كانتا معتلتين وكانتا
يقعان بعد الالفات وذلك قولهم قايم وخايف وبايع قد بينا ان عين الفعل اذا كانت واوا او يا فانها
تعتل في الفعل الماضي والمستقبل لقولنا قام وباع وهاب وخاف ويقوم ويبيع ويهاب ويخاف لما كان
هذا الاعتلال لازما للفعل علي ما بينا وكان اسم الفاعل جاريا علي الفعل اراد وا ان يعلوا منه ما اعتل
في الفعل وهو عين الفعل فلما وقعت عين الفعل من الاسم بعد الف في فاعل وجب تسكينها بالاعلال
لزم بعد التسكين احد امرين اما ان تحذفها لاجتماع الساكنين واما ان تحركها فلو حذفناها لاجتماع
الساكنين التبس الفعل بالاسم وتمثل ذلك ليقرب من الفهم فنقول ان الاصل في قال وباع وخاف قول
وبيع وخوف كقولنا علم وضرب واسم الفاعل من ضرب وعلم ضارب وعالم فكان قياسه من قول وبيع
اذا صح ولم يعل قاول وبايع غير انا قد اعللنا قال وباع فسكنا موضع العين من الفعل وجب تسكين
ذلك من قاول وبايع كما سكناه من قال وباع فلما وجب تسكين الواو واليا وجب قلبهما الفا في قال
وباع لان الالف في قاول وبايع كفتحة القاف والفا في قال وباع وانما تقلب علي ما قبله كما قلبنا الواو
في يقيم ويقيم يا لانكسار ما قبلها فلما قلبت الواو واليا في قاول وبايع الفا لما ذكرنا واجتمعت الفان وهما
ساكنان فلم يمكن الجمع بينهما في اللفظ فوجد احد امرين اما ان يحذف احدى الالفين لاجتماع الساكنين
فيصير قاول وبايع علي لفظ قال وباع فيصير اسم الفاعل علي لفظ الفعل الماضي وهذا غير جايز للبس
الذي فيه واما ان يحرك احدى الالفين لاجتماع الساكنين والتحريك في الالف محال لانها لا تكون

الساكنة فلما استحال تحريك الالف جعلوا اقرب الحروف منها الالف مكان عين الفعل وهو الهمزة وحركوه فقالوا
قايل وبايع وكانت اولي بالتحريك من الالف الاولي لان الف فاعل لا اصل لها في الحركة ولم يتحرك قط والتحريك
عين الفعل وانما كانت اقرب الي الالف لان الهمزة والالف متجاوران في الحلق ولذلك كتبت الهمزة الفا
اذا كانت اولا ولمثل هذه العلة قلبوا الواو واليا متي وقعت واحدة منهما طرفا وقبلها الف كقولهم
عطاو سقاو الاصل سقاي وعطاو وقد لزم ان الواو واليا متي وقعتا متحركتين وقبلهما فتحة انهما تقلبان
الفا في اسم كانتا او فعل فالاسم نحو قرار وعار والاصل دور وعير والفعل نحو غزا ورما وقول وبيع
فلما اعتلت الواو واليا اذا كانتا متحركتين وقبلهما فتحة لزم اعتلالهما اذا كان قبلهما الف وهما طرفان
لان الاعتلال في الطرف اقوي واكثر ولان الالف تشبه الفتحة وتضارعها فلما وجب اعتلالهما في عطاو
وسقاي وجب قلبهما الفا كما ذكرنا في قايل وبايع فاذا قلبناها الفا اجتمعت الفان ولا يمكن اللفظ بهما
فوجب اسقاط احدهما او التحريك فلو سقطت احداهما التبس المقصور بالممدود لان الواو في عطاو
واليا في سقاي متي قلبناهما الفا ثم اسقطنا احدي الالفين لاجتماع الساكنين صار عطا وسقا
مثل قفا ومعا فوجب قلب احدي الالفين حرفا يمكن تحريكه فكانت الهمزة اولي بذلك لما ذكرناه
ومعني قوله وذلك انهم يكرهون ان يجي علي الاصل مجي ما لا يعتل فعله منه يعني انهم لو قالوا قاول
وقاوم وبايع وهايب بغير همز صار بمنزلة مقاوم ومقاول ومبايع الذي قد فتح فعله في قاول وقاوم
وبايع فكرهوا ان يساوي ما اعتل فعله من اسماء الفاعلين ما صح فعله وقوله ولم يصلوا الي الاسكان
مع الالف يعني لو اسكنوا الواو في قاول واليا في بايع لاجتمع ساكنان ولا يمكن الجمع بينهما وقوله وكرهوا
الاسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره يعني كرهوا الحذف لاجتماع الساكنين فيلتبس قاول بقال
وبايع بباع اذا اعللنا الواو واليا ثم حذفناهما لاجتماع الساكنين قال ويعتل مفعول منهما كما اعتل
فعل لان الاسم علي فعل مفعول كما ان الاسم علي فعل فاعل فيقول مزور ومصوغ وانما كان الاصل مزوور
فاسكنوا الاولي كما اسكنوها في يفعل وفعل وحذفت واو مفعول لانه لا يلتقي ساكنان يعني يعتل
العين من الفعل الذي لم يسم فاعله وذلك ان الماخوذ من قيل وخيف وما اشبههما من المعتل نحو مقول
ومخوف وذلك ان الاصل فيه مخووف ومقوول كما تقول مضروب ومقتول غير ان عين الفعل من قيل
وخيف قد اعتلت وسكنت فاعلت من مفعول ومخوف وهي الواو الاولي منهما فاذا اعللناها اسكناها
والقينا ضمتها علي ما قبلها فاجتمعت واوان ساكنتان فاسقطنا احداهما لاجتماع الساكنين وكان
الساقط من الواوين عند سيبويه والخليل الواو الثانية لانها زايدة والواو الاولي هي اصلية لانها
عين الفعل فاذا اجتمع احدها زايدة واحتجنا الي حذف احدهما كان الزايد اولي بالحذف لانه مجتلب
لم يكن اصلي واحتجنا الي حذف احدهما كان الزايد اولي بالحذف لانه مجتلب لم يكن اصلي واحتجنا

الي

الي حذف احدهما موجود امن قبل فترد الشي الي اصله وقال الاخفش الواو الاولي هي المحذوفة وان كانت
عين الفعل لان الساكنين اذا اجتمعا فالاولي بالتغيير والحذف الاتري انا نكسر الحرف الاول لاجتماع
الساكنين كقولك قامت المراة ولم يقم الرجل قال ويقول في اليا مبيع ومهيب اسكنت العين واذهبت
واو مفعول لانه لا يلتقي ساكنان وجعلت الفا تابعة للبا حين اسكنتها كما جعلتها تابعة في بيض
وكان ذلك اخف عليهم من الواو والضمة فلم يجعلوها تابعة للضمة فصار هذا الوجه عندهم اذ كان ما
كلامهم ان يقلبوا الواو يا ولا يتبعوها الضمة فرارا من الضمة والواو الي اليا لشبهها بالالف وذلك
مشوب ومشيب ومنول ومنيل قال ابو سعيد رحمه الله تعالي اعلم ان المفعول اذا كان مما عينه يا
كمفعول بيع وهيب وخيط فالاصل فيه مبيوع ومهيوب ومخيوط ويجب ان يعل عينه كما اعلت في
الفعل فتسكن وتلقي ضمتها علي ما قبلها فتسكن اليا التي هي عين الفعل وواو مفعول ساكنة فيجتمع
ساكنان الواو واليا فتسقط علي قول الخليل وسيبويه الواو لانها زايدة فاذا سقطت الواو من مخيوط
وقد القينا ضمة اليا علي الخا صار سكون اليا وضمة الخا فكسرت الخا لتسليم اليا لانها لو تركت
علي ضمتها لوجب قلب اليا واوا فكان يصير مخوط علي لفظ مقول فيلتبس ذوات اليا بذوات الواو
فتصيروا الخا مكسورة لتسلم اليا كما قالوا في جمع ابيض واميل بيض كقولك احمر وحمر واشهب
وشهب وابلق وبلق واصل بيض وميل ضمة اوائلهما فكسرت اوائلهما لتسلم اليا وزعم الاخفش ان
المحذوف في مبيع ومخيط اليا التي كانت في مبيوع ومخيوط وهي عين الفعل كان يقول انهم لما القوا ضمة
اليا علي ما قبلها فسكنت اجتمع ساكنان الواو واليا والاول منهما اولي بالحذف علي ما مضي من قوله
فقيل له فاذا كان المحذوف هو اليا والمبقي هو واو مفعول وقبلها الضمة التي كانت في اليا فالقيناها
علي با مبيوع وخا مخيوط فما هذه اليا التي في مخيط ومبيع فجوابه في ذلك انه لما القي ضمة اليا علي ما
قبلها كسر ما قبل اليا قبل حذفها لتسلم اليا ثم حذف اليا لاجتماع الساكنين فقلب واو مفعول يا الكسرة
التي قبلها ومعني قول سيبويه وجعلت الفا تابعة للبا حين اسكنتها يعني كسرة فا الفعل التي هي
القيت عليها ضمة اليا فتكون الكسرة تابعة لليا اذا كانت منها ومشاكلة لها ومعني قوله ولم يجعلوها
تابعة للضمة يعني ولم يجعلوا اليا تابعة للضمة فيقلبوها واوا فيقال مبوع ومخوط قال اذ كان
من كلامهم ان يقلبوا الواو يا فرارا من الضمة والواو الي اليا لشبهها بالالف الاصل ان اليا والكسرة اخف
من الواو والضمة واليا اقرب شبها بالالف من الواو لان اليا مستوطة في مخرجها وخفتها بين الالف
والواو وقد رايناهم يقلبون الواو يا من غير كسرة قبلها ولا سبب يوجب قلبها اكثر من ثقل الواو وخفة
اليا فقالوا مشيب في مشوب ومنيل في منول وهو من قولك نلته اي اعطيته فلما قيل مشيب ومشيب
ولم يكن يا ولا كسرة لزم ان يقال مبيع ومخيط اذا كانت اليا موجودة فيه وبعض النحويين يقول ان مشيب

ان مشيب ومنيل انما قلبت الواو فيهما يا لانقلابها في الفعل وذلك انك تقول شيب التراب ونيل زيد معروفا
ويجري مجريه هذا قولهم رجل مهوب حملا على لغة من يقول بوع وهوب وان كان من اليا لانه من المهيبة
والبيع وقياس هذا عندي ان يقول مبوع ومزود في لغة من قال بوع وهوب وقال عقيب قلب الواو
يا وقالوا في حور حير وانشد ابو العباس عينا حورا من العين الحير وذكر بعض النحويين ان
الحير ليست بمنزلة مشيب وانه لا يقال حير الا في الاتباع وانما قاله الشاعر الحير لتقدم العين وذكرها
معها ولولا العين ما جاز الحير كما قالوا الغدايا والعشايا ولولا العشايا ما جاز الغدايا ومثله
فاخذه ما قدم وما حدث ولا يقال حدث الا مع قدم وبعض العرب يخرجه على الاصل فيقول مخيوط
ومبيوع فشبهوها بصيود وغيور حيث كان بعدها حرف ساكن ولم يكن بعد الالف فتهمز يعني
انهم شبهوا مخيوط بصيود في ضم اليا وترك الاعلال ولو كانت هذه اليا بعد الف لهمزت كما همزت في بايع
وهايب وزايد فليس كونها بعد الالف فهذا معنى قوله ولم يكن بعد الالف فيهمز قال ولا نعلمهم اتموا في
الواوات لان الواوات اثقل عليهم من اليات ومنها يفرون الى اليا فكرهوا اجتماعهما مع الضمة يعني
كرهوا اجتماع الواوين مع الضمة في ذوات الواو لو جاز على الاصل فقالوا مقوول ومصووغ ومخوف
كما قالوا مخيوط ومبيع مخيوط وبابه على الاصل اخف من الضمة على الواو في اسود اسودد فالقيا
حركة الواو على السين فتحركت السين وسقطت الف الوصل فهذا تغيير وانقلبت الواو الفا فهذا
تغييران وسكنت الدال الاولى وكانت متحركة فادغمت في الدال الثانية فهذه تغييرات كثيرة مجتمعة
وليس كذلك راد وضال لان الاصل في زاد زادد فادغمت الدال الاولى في الثانية فلم يكن من التغيير
سواه وايضا لو قلنا ساد وباض ثم صير الفعل للمتكلم لقال سادت وباضت فيشبه فاعلت فلما
وجب ان يكون افعل لا يعتل اذ كان عين الفعل منه واوا ويا كما ذكرنا في اسود وابيض وجب ان يصح
اعور واحول واصيد فاذا صح احور كان عور في معناه لم يعتل حتى يعلم انه في معنى ما لا يعتل ومن حيزه
وانما يجي فعل في افعل نحو احمر واصفر واشهب ومثل ذلك ان تفاعل لا يعتل وافتعل يعتل فاما افتعل
فنحو اختار وانقاد في امتاذ والاصل فيه اختير وانقود واعتلت اليا والواو في هذا البنا من قبل ان
تا افتعل مفتوحة واليا والواو بعدها متحركة وبعد ذلك لام الفعل فصارت هذه الثلاثة بمنزلة
قول وبيع فانقلبت الواو واليا الفا لانها بمنزلة قال وباع قد تحركت اليا الفا لانها بمنزلة قال وباع
قد تحركت اليا والواو وقبلها فتحة واما تفاعل فلا يعتل من قبل انا لو اعللناها لسكنها واذا سكناها
سقطت هي او الالف التي قبلها لاجتماع الساكنين فكان يبقى تمان واذا بقي تمات ثم صير الفعل للمتكلم بها
سكنت التا لاتصال ضمير المتكلم بها فاذا سكنت اجتمع ساكنان التا والالف التي قبلها فتسقط الالف
لاجتماع الساكنين فيبقى تمت وتلمس في تمايل وهذا اجحاف فان قال قايل اذا اعللت تمايل وتمادد فسكنت

اليا

اليا والواو وقلبتهما همزة لوقوعهما بعد الالف الساكنة قبل تصحيح اليا والواو اولى من الحاقهما تغييرا
بعد تغيير اذا كانتا تصحان اذا سكن ما قبلهما في غزو وظبي وقد يجي غير معتل ما حكمه ان يعتل
كقوله استحوذ عليهم الشيطان وقولهم اغيلت المراة والقود وما اشبه ذلك مما ستراه في موضعه
ان شا الله فلما وجب بما ذكرناه ان لا يعل تفاعل وجب ترك اعلال افتعل في معنى تفاعل اذ كان في معناه
حتى يعلم انه من بابه وفي حيزه وذلك اجتور القوم في معنى تجاوروا واعتونوا في معنى تعاونوا
قال الخليل لو بنيت افتعل على غير معنى تفاعلت لقلت اختاروا واعتانوا قال واما طاح يطيح وتاه
يتيه فزعم الخليل انها فعل يفعل بمنزلة حسب يحسب وهي من الواو ويدلك على ذلك طوحت وتوهت
وهو اطوح منه واتوه منه فانما هي فعل يفعل من الواو قال ابو سعيد رحمه الله تعالى اعلم ان طاح يطيح
وتاه يتيه قد يكون من اليا والواو فاذا كانت من اليا فهو فعل يفعل بمنزلة باع يبيع وزاد يزيد
فلما وجب بما ذكرناه ان لا يعل تفاعل وجب ترك اعلال افتعل في معنى تفاعل اذ كان في معناه حتى يعلم
انه من بابه وفي حيزه وذلك اجتور القوم في معنى تجاوروا واعتنوا في معنى تعاونوا قال الخليل
لو بنيت افتعل على غير معنى تفاعل لقلت اختاروا واعتانوا قالوا واما طاح يطيح وتاه يتيه فزعم
الخليل انها فعل يفعل بمنزلة حسب يحسب وهي من الواو ويدلك على ذلك طوحت وتوهت وهو اطوح
منه واتوه منه فانما هي فعل يفعل من الواو قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان طاح يطيح وتاه يتيه
قد يكون من اليا والواو فاذا كانت من اليا فهو فعل يفعل بمنزلة باع يبيع وزاد يزيد واذا كان من الواو فلا
يجوز ان يكون فعل لان ما كانت عينه واو وكان ماضيه على فعل فمستقبله يفعل مثل قال يقول وجاز
يجوز فلما راينا مستقبله على يفعل علمنا ان ماضيه على فعل وعلى ذلك قولهم تهت وطحت فلو كان ماضيه
على فعل كان ينقل الى فعلت كما يقال قلت وجزت فلما كان كذلك صح انها فعل مثل خاف وخفت ومستقبله
يفعل مثل حسب يحسب وكان اصله يتوه ويطوح فالقيت كسرة الواو على ما قبلها فسكنت الواو وانكسر
ما قبلها فانقلبت الواو يا قال وانما دعاهم الى هذا الاعلال ما ذكرت لك من كثرة الحرفين فلو لم يفعلوا
ذلك على الاصل دخلت الميم على اليا والواو والكسرة عليهما وانما دعاهم الى هذا الاعتلال
ما ذكرت لك من كثرة والواو عليهما ولاسيما اذا اجتمعت واوان ولم يحملوا مقوول ومخووف على
قولهم غوور وقوول وبابهما لا يعتل لتحرك ما قبل الواو المضمومة وقد زعم الكسائي انه سمع ذوات
الواو على الاصل كقولهم خاتم مصووغ واجاز فيه كله ان ياتي على الاصل ولعل الذي حكاه الكسائي انما
سمعه من قوم لا يحتج الكسائي سيبويه بمثلهم ويجي ذوات اليا على الاصل مشهور في كلام العرب قال
الشاعر عباس بن مرداس قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ويجري
مفعل يجري تفعل فيهما فيعتل كما اعتل فعلهما لانه على مثالهما وزيادته في موضع زيادتهما فيجري مجرى

فعل في الاعتلال كما قالوا المخافة فاجروها مجرى يخاف ويهاب فكذلك اعتل هذا لانهم لم يجاوزوا ذلك المثال
من المعتل الا انهم وضعوا الميم مكان تا، وذلك قولهم مقام ومقال ومثابة فصار دخول الميم كدخول
الالف في افعل قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان دخول الميم في اول المصادر يوجب لها من الاعتلال ما
اوجبه الفعل لانه ليس بينهما فرق في عدد الحروف ونظم الحركات وذلك قولك مقام ومقال والاصل
مقوم ومقول القوا حركة الواو على القاف وقلبوها الفا كما فعلوا بيخاف ويمال والاصل يخوف
ويمول وكذلك المغاث والمعاش واصله مغيث ومعيش فاعلوا اليا فيهما كما فعلوا ذلك في يهاب
ويبال واصله يهيب ويبيل وانما اعلوا هذه المصادر من جهتين احداهما انها مصادر افعال معتلة
والجهة الاخرى انهم قد اعلوا ما كان من الاسما على وزن الفعل كقولهم دار وجار وناب وعار والاصل
دور ونيب فاعلوه كما اعلوا قول وبيع وقالوا قفا ورحا والاصل قفو ورحي فاعلوهما كما اعلوا غزى
ورمي والاصل غزو ورمي فقد حملوا الاسما على الافعال في الاعلال اذا اتفقت في الاوزان فلما كان
هذا المصدر اعني مفعل وما جرى مجراه يوافق الفعل في عدد الحروف ونظم الحركات حمل عليه في
الاعلال فان قال قايل انما يحمل الاسم على الفعل في الاعلال اذا اتفقا في الوزن والمصدر اذا كان على مفعل
فلا نظير له في الافعال وزنا اذ ليس في الافعال مفعل قيل له المصدر وان كان على مفعل فانه موافق لافعل
الا في زيادة الميم والهمزة وهما نظيران وذلك ان الهمزة الباب فيها ان تكون من زيادات الافعال
وما وجد منها في الاسما فهو محمول على الفعل وموضعها اول الكلام والميم تكون من زيادات الاسما وموضعها
اول الكلام ويجري مفعل مجرى مفعل في الاعلال فيصير بمنزلة يفعل في الفعل وذلك قولك المصير
بقول يصير ويسير وكذلك مفعلة يجري مجرى يفعل في الاعلال وذلك المثوبة والمشورة والمعونة
هي بمنزلة يقوم ويجور فان قال قايل ما انكرتم ان تكون المثوبة والمشورة والمعونة على وزن مفعولة
فيصير بمنزلة مقول ومخوف وهما مفعولان فيكون مثوبة مفعولة وقد سقطت منه احدى الواوين
قيل له الاولى ان تكون مفعلة لان مفعولة في المصادر اقل من مفعلة الا ترى انهم يقولون ماكدة ومقدرة
ومقبرة على ان سيبويه يذكر في صوم صيم ولم يقولوا في صوام صيام وكذلك في الباب اجمع لبعده
من الطرف بدخول الالف واذا وقع فعل فعلا ولام الفعل يا انقلبت واوا واتبعت ما قبلها فقلت
في فعل من رمى رموا ومن قضى قضوا والاصل رمي وقضي فان قال قايل فهلا جعلوا مكان الضمة كسرة
لتسلم اليا كما فعلوا ذلك ببيض ومعيشة على مذهب الخليل وسيبويه قيل له ان فعل يدخل في ذوات الواو
واليا لمعنى التعجب كقولهم لسرو الرجل ولقضو في معنى ما اقضاه فلو جعلوا مكان الضمة كسرة فقالوا
رمي بطل معنى التعجب وايضا فان العرب قد فرقت بين الاسم والفعل من هذا الباب فقالوا سرو الرجل
ويغزو ولو جعلت ذلك اسما لجعلت مكان الواو يا ومكان الضمة كسرة فقلت سري ويغزي الا ترى انهم قالوا

في جمع

الاحماو

في جمع دلو ادلي والاصل ادلوا فثبات الواو في الافعال الزم منه في المعني ٣ه قوله وانما حملناها في فعلت
تفعل تابعة لما قبلها في القياس غير متبعها الضمة كما ان فعلت تفعل في الواو اذا سكنت لم تتبعها
الكسرة يعني انك لو بنيت من ذوات الواو فعل يفعل والواو لام الفعل صارت الواو يا لانكسار ما قبلها
كقولهم شقي ورضي وغبي وهي من الشقوة والرضوان والغباوة وتقول في يفعل يطيح ويتيه علي
لغة من يقول ما اطوحه واتوهه وانما كان علي هذه اللغة يطوح ويتوه فلما القيت كسرة الواو علي
ما قبلها سكنت وقبلها كسرة فانقلبت يا فتبعت الواو الكسرة التي في شقي وفي يطيح وكذلك تبعت
اليا الضمة في رموا وقضوا وفرق الاخفش بين ما كان جمعا وبين الواحد فقال اذا كانت اليا قبل
الطرف في جمع وقبلها ضمة جعل مكان الضمة كسرة لتسلم اليا لقولهم في الجمع بيض وعين واذا كان
في الواحد لم تقلب لان الجمع اثقل من الواحد فهم يخفونه لثقله اكثر من تخفيف الواحد واليا اخف من
الواو فهم في الجمع الي سلامة اليا احوج منهم في الواحد الا تراهم قالوا في جمع صايم صوم وصيم
وفي جمع قايل قول وقيل ولم يقولوا في حول حيل لانه واحد يقال رجل حول اذا كان حسن الحيلة وكذلك
ما كان لام الفعل منه واوا اذا كان علي وزن فعول وهو جمع فالاختيار ان تقلب الواو يا كقولك في
جمع عات وهو من عتا يعتو اعتي وفي جاث من جثا جثي والاختيار فيما ليس بجمع ان لا تقلب ٢
كقولك في مصدر عتا وجثا عتوا وجثوا قال الله عز وجل فيما كان جمعا ثم لنحضرنهم حول جهنم
جثيا وقال عز وجل في عتو ونفور واما مفعل منهما فهو علي يفعل وذلك قولهم مقام ومباع
يعني يفعل من الواو واليا يعتل كما يعتل افعل نحو اقام واجار ومعني مباع فيما ذكر الاصمعي ٢
معرض للبيع وانشد فليس جوادنا بمباع وانكر الاصمعي ان يكون معني مباع مبيع واذا بنيت
مفعل من ذوات الواو واليا اعني مما عينه واو ويا فانه يعتل لانه في الفعل افعل كقولك اقتل
ومثاله من الفعل قم وقل واصله اقوم واقول ثم اعل فصار اقول واقوم مثل يقوم ويقول فلما تحركت
القاف استغني عن الف الوصل بتحركها فسقطت فصار قوم وقول فسكن لام الفعل الامر فاجتمع ساكنان
الواو واخر الفعل فسقطت الواو لاجتماع الساكنين فتقول في ذوات الواو علي مفعل من القول مقول
ومن القيام مقوم ومن الزيارة مزور وتقول في ذوات اليا علي مفعلة من البيع مبيعة ومن زاد يزيد
مزيد والاصل مبيعة ومزيدة القيت الضمة علي ما قبل اليا فان ضم ما قبل اليا وسكنت اليا فكسرت ما
قبل اليا لتسلم اليا كما فعلت ذلك في مفعلة من معيشة واما الاخفش فقوله في مفعل من ذوات
اليا مثل مسعط مبوع فتقلب اليا لانضمام ما قبلها لما القيت ضمها علي ما قبلها كما قالوا في مفعلة من
العيش معوشة قال وقد قال قوم في مفعلة فجاوا بها علي الاصل وذلك قول بعضهم ان الفكاهة مقودة
الي الاذي وهذا ليس بمطرد كما ان اجودت ليس بمطرد يعني ان هذه المصادر التي ذكرنا وجوب اعلالها

قد يجي علي الاصل كما يجي الفعل علي الاصل وليس ذلك بقياس مطرد في هذه المصادر ولا في الفعل وانما يجي نادرا
فالذي جا في المصادر مقوده ومطيبه وكان القياس ان يقال مقادة ومطابة والذي جا في الفعل نحو قولهم
اجود واغيلت المراة واستحوذ عليهم الشيطان قال وقد جا في الاسما الاعلام علي الاصل نحو مكوزة اسم رجل
ومزيد والقياس مكازة ومزادة قال وانما جا هذا كما جا تهلك وذكر اسما نادرة شاذة فمن ذلك تهلك اسم
وكان القياس ان يقال تهل بالادغام لان تفعل من المضاعف الذي عينه ولامه من جنس واحد يدغم كقولك
تعض وتشم وما اشبه ذلك وفي الاسما اطل واقل والاصل يعضض ويشمم واطلل واقلل الا تري ان الشاعر
لما اضطر في اطل رده الي اصله فقال تشكو الوجا من اظلل واظلل ومن الشاذ الذي ذكره سيبويه قولهم
حيوه وكان القياس ان يقال حيه لان اليا والواو اذا اجتمعتا والاولي منهما ساكنة قلبت الواو يا وتدغم
قال وليس مزيد ومكوزة باشد من قولهم استحوذ واغيلت يعني ان مجي استحوذ واغيلت علي غير الاصل
والصحة اولي من مجي مزيد ومكوزة لان الفعل اولي بالاعلال من الاسم ومن الشاذ ايضا قولهم محبب
وكان ينبغي في القياس ان يكون محب قال ويتم افعل اسما وذلك هو اقول الناس وابيع الناس وهو اقول
منك وابيع منك وانما اتموا ليفصلوا بينه وبين الفعل المتصرف نحو اقام واقال ويتم في قولك ما اقوله
وابيعه لان معناه نحو من معني افعل منك وافعل الناس لانك تفضله علي من لم يجاوزه ان لزمه قايل
وبايع كما فضلت الاول علي غيره وعلي الناس فارادوا ان يفرقوا بين هذا وبين الفعل المتصرف نحو اقال
واقام وكذلك افعل به لان معناه معني ما افعله وذلك قولك اقول به وابيع به قال ابو سعيد رحمه
الله اعلم ان كل شي في اوله احدي زوايد الفعل الهمزة واليا والتا والنون وكان علي وزن الفعل الذي
فيه الزوايد فانه لا يعتل كاعتلال الفعل اذا كانت عينه واوا او يا كقولك هذا اقوم من هذا وابيع منه
وانما صح من هذا فرقا بين الاسم والفعل لان الفعل يعتل علي هذا الوزن كقولك اقام واباع فان قال قايل
فقد راينا الاسم والفعل يستويان في الاعلال في هذا البنا وغيره اما في هذا البنا فان ما كان لام الفعل منه
واوا يعتل في الاسم والفعل كقولك في الفعل اعطي وامضي وفي الاسم رجل اعشي واعمي واما في غير هذا
البنا فقد راينا الثلاثي اذا كان عين الفعل او لامه واوا فانه يعتل في الاسم والفعل فاما عين الفعل
فقولك في الفعل قال وباع وفي الاسم حر وباب واما لام الفعل فقولك غزا ومضي وفي الاسم قفي ورحي
فالجواب وبالله التوفيق اما افعل الذي لامه معتلة وان كان قد استوي الاسم والفعل فيه فقد راينا
افعل الذي لامه معتلة يخالف فيه الاسم والفعل وذلك ان الاسم ينقلب الواو منه يا كقولك في جمع
دلو ادل والاصل ادلو واذا كان في الفعل صحت الواو ولم تنقلب كقولك اغزو وادلو واذا كان في الفعل
صحت الواو فلما كان الاسم قد يخالف الفعل فيما كان الاعلال منه طرفا وكان الاسم اخف من الفعل
واولي بالتصحيح والوسط اقوي من الطرف واشد تمكنا جاز ان يصح الاسم في الموضع الذي يعتل فيه الفعل

اذا كان

اذ كان اخف من الفعل ومما اوجب تصحيح الاسم والفعل في افعل اذا كانت لامه معتلة واللام اضعف من العين فلم
فرقوا بينهما في لام الفعل فرقوا في عين الفعل اذا كانت عين الفعل اقوى ومن الفرق بين افعل اذا كانت معتلة
فيما قبلها ساكن والواو واليا اذا سكن ما قبلهما بعدتا من الاعتلال الا ترى ان الافعال التي لا تعتل عيناتها
وهي واوات ويا ات ما قبل عيناتها ساكن نحو فاعل كحا ورو بايع ونحو افعل كقولك اسود وابيض وفعل
كقولك حوز وروع وحير فاذا كانت لام الفعل معتلة فما قبلها متحرك لان عين الفعل متحرك فكان الاعلال
اقوى الا ترى انك تقول ظبي وغزو فلا يعتل الواو واليا لسكون ما قبلهما فاذا قلت قفا ورحى اعتلت
الواو واليا لتحرك ما قبلهما فاما الثلاثي فانما استوى به الاسم والفعل فيه لان بنا الثلاثي من فعل وفعل
ليس الفعل اولى به من الاسم والاسم اولى به من الفعل واذا كان بنا الثلاثي في الاسم غير داخل على
الفعل ولم يكن البنا للفعل صار بمنزلة مفعال الذي لم يعل وليس في الفعل نظير له فاذا جينا الى بنا وهو
للفعل ودخل عليه الاسم لم يعل للفرق بينهما وذلك ما كان في اوله الزوايد التي هي بالفعل اولى ولهذا
قال سيبويه ومن تقدم من نحوي اهل البصرة انا متى بنينا تفعل او نفعل او غير ذلك مما يخرج من بنا
الفعل وفي اوله زايد اعللناها كما فعل مفعل فليس في هذا لو بنينا تفعل من القوام والسوم لقلنا
تقوم وتسوم في الفعل واذا بنينا تفعل من البيع ومن ذوات اليا قلنا على مذهب سيبويه والخليل تبيع
وتعيش كما ذكر ذلك في تفعل واما قول الاخفش فانه يقول في هذا تبوع وتعوش واذا بنينا تفعل
من ذوات الواو واليا فعلى القولين جميعا يعل فيقول في من يفعل من القول تقيل والاصل تقول القينا
كسرة الواو على القاف فسكنت الواو وقبلها كسرة فانقلبت وتفعل من البيع تبيع وقال ابو العباس
المبرد تفعل وتفعل من ذوات الواو لا تعل وذلك انهما ليستا بمصدرين يجريان في الاعتلال على الفعل
فعلى قول ابي العباس تقول تقول في تفعل من القول وتبيع من البيع وفي تفعل تقول وتبيع وعنده
ان ما كان من المصادر جا على الاصل فهو غير محمول على الفعل نحو مزيد وان مكوزة اسم لم يجئ على الفعل
فصح ثم نرجع الى لفظ سيبويه في الكتاب فنفسر قوله ويتم في قولك ما اقوله وابيعه لان معناه نحو من
معنى افعل منك وافعل الناس يعني ان قولك ما اقوله وابيعه وان كان فعلا فانه لا يعل لانه فعل لا ينصرف
وقد لزم وجها واحدا فصار كلمة اسم ولذلك صغر قال الشاعر يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هاولا
يكن الضال والسمر ووجه اخر وهو الذي قال سيبويه ان فعل التعجب لا يعل التعجب وهو ما اقوله وابيعه
لانه في معنى ما لا يعل من الاسما وهو قولك هذا اقول منك وابيع منك وابيع الناس واقول الناس
وقد بينا فيما مضى ان ما كان مما يعل اذا كان في معنى ما لا يعل لم يعل منه مثل عور وحول لا يعل لانه في معنى
اعور واحول ولم يعل احتوروا لانه في معنى تحاوروا فكذلك لم يعل ما اقوله وابيعه لانه في معنى اقول
منه وابيع منه وكذلك اقول به وابيع به في معنى ما اقوله وابيعه لا نعل لانه في ذلك المعنى والدليل على

علي انه ما اقوله واقول به وهو اقول منه واقول الناس تجري مجري واحدا ان كل شي لا يقال فيه ما افعله لا يقال افعل به وهو افعل منه وكل شي يقال فيه ما افعله جاز فيه الباقي الا ترى انك تقول ما احسنه واحسن به وهو احسن منه ولما لم يجز ما ابيض زيدا لم يجز ابيض به ولا هو ابيض منه ولا ابيض الناس ثم قال عقيب قوله لان معني ما اقوله معني اقول به وابيع به قال لانك تفضله علي من لم يجاوز ان لزمه قايل وبايع كما فضلت الاول علي غيره وعلي الناس يعني انك اذا قلت ما اقوله وابيعه فانت تفضله علي غيره واذا قلت هو اقول الناس وابيع منك فانت تفضله فهما في معني واحد وقوله لانك تفضله علي من لم يجاوز ان لزمه قايل وبايع يعني ان التفضيل بقولك ما اقوله وابيعه وبقولك هو اقول منك وابيع الناس لا يقع لكل من قال شيا او باعه لانك اذا قلت ما اقوله فانما تفضله معني قايل اخر واذا قلت هو ابيع منك او اقول منك فانما تفضله علي المخاطب واذا قلت هو اقول الناس فانما تفضله علي الناس القائلين فلو كان كل من قال قولا او باع بيعا يقع عليه ما اقوله وابيعه لبطل معني التفضيل وانما يقع علي من قال قولا او باع بيعا اسم قايل وبايع فقط فاذا اكثر قوله وبيعه وصار الي حد يفضل جاز ان يقال ما اقوله وابيعه فتفضله علي من يستحق ان يقال قايل وبايع فقط وهذا معني قوله تفضله علي من لم يجاوز ان لزمه قايل وبايع اي علي من لا يستحق الا اسم قايل وبايع ومعني قوله كما فضلت الاول علي غيره وعلي الثاني يعني تفضل بقولك ما اقوله وابيعه علي من يستحق اسم قايل وبايع فقط كما انك اذا قلت هو اقول منك فقد فضلته علي غيره واذا قلت هو اقول الناس وابيع الناس فقد فضلته علي الناس ثم ذكر سيبويه اسما قد صحت في اوائلها زوايد الافعال وهي علي وزنها وقد ذكرنا من تفسير جملة ذلك ما اغني عن سياقة الفاظه الي ان قال ولم تذكر افعل لانه ليس في الكلام افعل اسما ولا صفة يعني انه ذكر اسما علي صفة الفعل الذي في اوله الهمزة زايدة ولم تذكر في الاسما افعل لانه ليس في الاسما افعل وانما افعل يكون فعلا اما مضما لم يسم فاعله وفعل المتكلم كقولك اكرم زيد وانا اكرم زيدا ثم قال وكان الاتمام لازما لهذا مع ما ذكرنا اذ كان يتم في اجود ونحوه يعني انه لما كان بعض الافعال من هذا الوزن مما كان في اوله الهمزة الزايدة قد جا علي الاصل وسلم من الاعلال نحو اجود كان في الاسم اولي فلزمت السلامة في الاسم لانه احق بالسلامة من الفعل ويتم يفعل اسما ويفعل من يفعل ويفعل في الفعل مضي تفسير هذا في جملة ما ذكرناه وانما جمد سيبويه في هذا فبدا بما اوله همزة زايدة فذكر منه اسما علي ابنية الفعل كافعل نحو اقول وابيع وكافعلة نحو احمرة واعينه وافعل نحو اعين وادور وذكر افعل كاصبع وغير ذلك وذكر ابنية مختلفة اولها التا الزايدة نحو تنضب وترتب ليريك قياسها مما فيه يا او واو في موضع عينه ثم قال وانما منعنا ان نذكر هذه الامثلة فيما اوله يا انها ليست في الاسما والصفة الا في يفعل يعني انه لم يذكر ابنية مختلفة في اولها يا زايدة لانه لم يجي في الاسما شي اوله يا زايدة علي مثال الفعل

الا في يفعل خاصة نحو يعمل ويرمع فان قال قايل فقد جا يعفر قيل له يجوز ان يكون يعفر اتباعا اما ان
يكون اصله يعفر فاتبعوا اليا الفا او يكون يعفر فاتبعوا الفا اليا قال ولم يجر هذه الاسما مجري ما
جا علي مثال الفعل وله ميم لان الافعال لا تكون زيادتها التي في اوايلها ميما فمن ثم لم يحتاجوا الي
التفرقة يعني ان الاسم الذي في اوله الميم الزايدة بعلل لان الميم قد دلت علي الفرق لانها لا تكون زايدة الا
في اول الاسم فاستغنوا بدلالة الميم ان يصح الاسم فيدل التصحيح علي الاسم كما فعلنا ذلك باقول قال
واما تفعل مثل تفعل فانه لا يكون فعلا فهو بمنزلة ما جا علي مثال الفعل ولا يكون فعلا قال ابو سعيد
رحمه الله هذا كلام قد تقدم شرحه وهو ان يفعل لما لم يكن له في الفعل نظير وجب ان يعلم لانا لا نحتاج
ان يفرق بينه وبين الفعل كما عللنا ما في الميم فيفعل من القول قلنا تقول ومن البيع تبيع علي قول
سيبويه وعلي قول الاخفش تبوع وتفعل من القول والبيع تقيل وتبيع فقال سيبويه عقيبه هذا وانما
تشبه الاسما بافعل وافعل ويفرق بينها وبينهما اذا كانتا مسكنين علي الاصل قبل ان يدركهما الحذف لا
علي ما استعمل في الكلام ولا علي الاصل قبل الاسكان ولكنهما اذا كانت بمنزلة اقام واقال ليس فيهما
الا اسكان متحرك وتحريك ساكن يعني ان تفعل من القول اذا بنيناه معتلا فقلنا تقول فهو مشبه
بافعل في الفعل ومعني قوله ويفرق بينها وبينهما اذا كانتا مسكنتين عن الاصل قبل ان يدركهما
الحذف لا علي ما استعمل في الكلام يعني انا اذا قلنا قم وبع اصله اقول وابيع علي افعل مثل اقتل وافعل
مثل اضرب ثم نقلنا فيلقي حركة الواو واليا علي ما قبلهما فيصير اقول وابيع ثم يحذف منه الف
الوصل علي ما تقدم من شرحه فاذا بنينا تفعل وهو تقول او تفعل وهو تبيع فهو مشبه باقول وابيع
بعد القا الحركة عن الواو واليا علي ما قبلهما قبل حذف الف الوصل فمعني قوله مسكنتين عن الاصل
يعني بعد ان اسكنت الواو واليا بالقا حركتهما علي ما قبلهما ومعني قبل ان يدركهما الحرف يعني قبل
حذف الف الوصل يقع التشبيه وقوله لا علي ما استعمل في الكلام ولا علي الاصل ثم يعني ان المستعمل
في الكلام قم وبع بغير الف وصل والاصل ضم الواو وكسر اليا في اقول وابيع ولم يقع التشبيه بهذا المستعمل
في الكلام اذ لا الف وصل فيه ولا باطل بالاصل لان الواو في الاصل واليا متحركان وانما وقع التشبيه
بالحال التي كانت بين الحالين وهي القا الحركة علي الواو واليا علي ما قبلهما قبل حذف الف الوصل
وقوله ولكنهما اذا كانتا بمنزلة اقام واقال ليس فيهما الا اسكان متحرك وتحريك ساكن يعني انما
وقع التشبيه اذا كانتا بمنزلة اقام لان اقام اصله اقوم والقيت حركة الواو علي القاف وسكنت
الواو فاذا القيت من اقول حركة الواو علي القاف قبل ان يلحق الف الوصل فقد صارت بمنزلة اقام
لانك لم تفعل ولم تعمل بواحد منهما اكثر من ان القيت حركة الواو علي الساكن الذي قبلها فسكن
الواو وتحرك الساكن الذي قبلها فهذا معني قوله اسكان متحرك وتحريك ساكن هذا باب

٥٣٨

اتم الاسم فيه علي مثال فعل به لسكون ما قبله او ما بعده كما يتم التضعيف اذا اسكن ما بعده وسترى ذلك في اشيا
فيما بعد ان شا الله وذلك قولك فعل وفعال نحو حول وعوار وكذلك فعال نحو قوال قال ابو سعيد رحمه الله
اعلم ان سيبويه ذكر في اول هذا الباب ما لا يعتل من الاسما فذكر ما حكيناه عنه من الاسما وغير ذلك من
الاسما التي لا يعتل لبعد شبهها من الافعال والاسما المعتلة ولا يشبه هذا الباب الذي قبله من الباب الذي
قبله اسما علي نظم الافعال المعتلة وعدة حروفها وانما الزوايد في اوايلها مختلفة كمفعل الذي اعللناه لانه
بمنزلة يفعل الا ان الزيادة من هذا يا والزيادة من هذا ميم وكمفعل الذي ذكرنا اعتلاله لانه بمنزلة
افعل الا ان الزيادة من هذا تا ومن هذا همزة قال ومن ذلك اهونا وادينا واعبلا قد قالوا اهيا يعني
وما صح ولم يقل اهونا وابينا وانما صح لان صدره علي مثال الفعل وهو اهون وابين والفا التانيث
فيهما غير معتد بها الا ترى انك لو صغرت شيا فيه الفا التانيث لصغرت الصدر وجيت بالالف من بعد
كقولك في تصغير حمرا وخنفسا حميرا وخنيفسا واما قولهم اعيا فاصله اعييا فادغموا الاجتماع
اليايين للزوم الفتحة الثانية وان شيت اظهرت كما قلت في الفعل الماضي حي وحيي وعي وعيي قال
الله عز وجل ويحيى من حي عن بينة وبعضهم يقول حيي قال ومن العرب من يقول ابينا فيلقي
كسرة البا علي اليا فيعل والبنا ان لا يعل لما ذكرناه ومن اعله فانما استثقل الكسرة فالقاها علي
الساكن الذي قبلها ونهوله ذلك ان بنا الفعل قد زال باتصال الف التانيث قال واسكنوا اليا في
ابينا كراهة للكسرة في اليا كما كرهوا الضمة في الواو في فعل فاسكنوا نحو نور وقول وليس هذا المطرد
يعني ان تسكين من اسكن اليا من ابينا كراهة الكسرة بمنزلة تسكين الضمة في فعل وذلك ان الاسم
اذا كان علي فعال او فعول بالباب في جمعه فعل نحو قذال وقذل وجماد وجمد ورسول ورسل وقلوص
وقلص وقد يجوز في فعل التخفيف فيقال فعل كرسل وقلص وقذل فاذا كانت العين واوا لم تجمع
علي فعل بضمتين واقتصروا علي التخفيف فقالوا في جمع قوول وفي جمع نوار وهي النافرة نور وربما
جا ووا بمثله علي الاصل بجمع قال عدي بن زيد عن مبرقات بالبرين وتبدو في الاكف اللامعات
سور وانما هو جمع سوار مثل حمار وحمر وكتاب وكتب ومعنى قوله وليس هذا بالمطرد يريد ليس اعلال
ابينا بمطرد لانه اسم قال واما الاقامة والاستقامة فانما اعتلتا كما اعتلت افعالهما الا ان لزوم
الاستفعال والافعال لاستفعل وافعل كلزوم يستفعل ويفعل لهما ولو كانتا تفارقان كما تفارق بنات
الثلاثة التي لا زيادة فيها مصادرها لتمت كما تم فعول منها ونحوها وقد بينا فيما مضى من الكتاب ان افعل
واستفعل يعتلان اذا كان موضع العين منهما واوا او يا فاذا اعتلا فلا بد من اعلال مصادرهما
فاما مصدر افعل من المعتل العين فالاقامة ونحوها واما مصدر استفعل فالاستقامة ونحوها
وكان الاصل في الاقامة الاقوام لانه مصدر افعل مثل اكرم ومصدره الاكرام وقد كانت هذه

الواو

الواو القيت حركتها في الفعل علي ما قبلها وقلبت الفا فقلبت في المصدر الفا فاجتمعت الفان احداهما المنقلبة
من الواو والاخري الف افعال فاسقطت احداهما لاجتماع الساكنين ففي قول الخليل وسيبويه الساقطة هي
الالف الثانية لانها زائدة وقال الاخفش الساقطة الاولي لان التغيير عند اجتماع الساكنين يلحق
الاول وقد مضي نحو هذا من الخلاف وكذلك الاستقامة اصلها الاستقوام مثل استغفار من استغفر
فعل بالواو ومثل ما ذكرنا في واو اقوام وجعلت الها لازمة عوضا من حذف احدي الالفين وقوله
لان لزوم الاستفعال والافعال لاستفعل كلزوم يستفعل ويفعل لهما يعني اعلي المصدر من هذين
الفعلين بلزوم لهما كما اعل المستقبل بلزومه الماضي اراد ان الاشيا اللازمة ما يجري مجري علي
جميعها وقوله ولو انهما تفارقان كما يتفارقان بنات الثلاثة التي لا زيادة فيها مصادرها ليست لما
يتم فعول منها يعني ان الاقامة والاستقامة مصدران لا زمان لا فعل واستفعل اللذين بنيا اعلالهما
وليسا كمصادر الافعال الثلاثية التي لا تلزم طريقا واحدا كفعول مصدر غار يغور غورا
وقعد قعودا وليس كل ثلاثي مصدره فعول لانك تقول قدر قدرة وعلم علما وقد صح فعول لانه ليس
بمصدر لازم لفعل معتل قال واما مفعول فانهم حذفوه فيهما واسكنوه لانه الاسم من فعل كلزوم
الافعال والاستفعال وقد بينا اعلال مفعول كمزور ومبيع ومقول فان قال طويل لو لم يعتل
وهو من طال يطول وطال معتل قال ابو سعيد طويل لم يات علي يطول ولا علي الفعل الا تري انك
لو رددنا الاسم علي يفعل لقلت طايل ولو كان جا عليه لاعتل يعني لو كان طويل علي الفعل لاعتل
قال فانما هو كفعيل يعني به مفعول وقد جا مفعول علي الاصل فهذا اجدر يعني لما جا مفعول
علي الاصل غير معل نحو مخيوط ومعيوب كان فعيل ما لاصل اولي والسلامة الزم قال ولم يهمز مقاول
ومعايش لانهما ليسا بالاسم علي الفعل فيعتلا وانما هو جمع مقالة ومعيشة واصله التحريك فجمعته
علي الاصل كانك جمعت معيشة ومقولة ولم تجعله بمنزلة ما اعتل علي فعله ولكنه اجري مجري مفعال
يعني انه متي جمع مقال ومقام ومعيشة وما جري مجري ذلك فان حروف المد ترد الي اصولها في الجمع
ولا تغل فيقال في جمع مقال مقاول وخطا علق معايش قال الله عز وجل معايش قليلا ما تشكرون
فلم يهمز اليا في معايش وقال الشاعر واني لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولي جرير يقومها ولم
يقل مقايم واعلم ان مثل هذا الجمع لما اعتل واحده لان واحده يجري علي الفعل اذ كان مصدرا للفعل
والمصدر لازم للفعل وليس كذلك الجمع فان قال قايل فقد اعل جمع الفاعل كما اعل الفاعل فقالوا قايمة
وقوايم وبائنة وبوائن قيل له ليس اسم الفاعل من المصدر في شي وذلك انك اذا قلت قائمة ثم
قلت قوايم فالحرف المعتل في الجمع وقع في مثل موقعه من الواحد متحركا في الجمع بعد الف الجمع كما كان
في الواحد بعد الف فاعل فلم يغيروه وحرف العلة في المصدر ساكن كقولك مقام ومعاش فاذا

جمعنا احتجنا الي تحريكه فرد الي الاصل ولم يعل كما اعل الواحد لانه قد خالف منهاج وسالته عما مفعل لاي

شي اتم ولم يجر مجري افعل فعال لان مفعلا انما هو في مفعال يعني ان مفعلا وان كان نظيره من الفعل افعل

فهو في معني مفعال الذي هو لا نظير له في الفعل ولا يعتل قال والدليل علي ان مفعل في معني مفعال اشتراكهما في

اشيا كثيرة الا تري انك تقول مطعن ومطعان ومعند ومفساد فاردت بمفعل من المبالغة في الفعل

ما اردته بمفعال وتقول مخصف ومقتاح وهما اللتان وقد قالوا منخ ومنتاح ومنسج ومنساج ومقول

ومقوال فاعتور هذان البنا ان هذه الاشيا لانها كشي واحد ومفعل مقصور من مفعال قال فاما قولهم

مصائب فانما هو غلط منهم وذلك انهم توهموا ان مصيبه فعيله وانما هي مفعلة وقد قالوا مصاوب اعلم

ان كل ياساكنة معتلة في الواحد وهي عين الفعل منه متي جمعنا صحت في الجمع فرجع ما كان منه من

ذوات الواو الي الواو وما كان منه من ذوات اليا الي اليا ولم يهمز شي من ذلك ويكون ذلك فيما يكون

اوله ميم زايدة كنحو ما ذكرنا من مقام ومقال ومثوبة ومعيشة وما جري مجري ذلك وكان الاصل

في مصيبة مصوبة فالقيت كسرة الواو علي الصاد وقلبت الواو يا فاذا جمعناها فالوجه ان يقال مصاوب

كما ذكرنا في مقام ومقاوم واذا كان الاسم علي فعال او فعال او فعول او فعيل او علي اربعة احرف له

وثالثه حرف من حروف المد واللين زايد ساكن اما الف واما واو ساكنة مضموم ما قبلها واما

يا ساكنة مكسورة ما قبلها فانك اذا جمعت شيا من ذلك علي تمام حروفه ادخلت الف الجمع ثالثة

فوقع حرف اللين الذي كان في الواحد ساكنا بعد الف الجمع فاجتمع ساكنان فوجب حذف احدهما

او التحريك فلو حذف احدهما بطل علامة الجمع فوجب التحريك فحرك باقرب الحروف من الالف وهو

الهمزة وذلك قولنا في قلوص قلايص وفي سفينة سفاين وفي رسالة رسايل ولو لم يحركوا الف الواو رسال وسوان

في جمع رسالة وسفينة قال سيبويه فالذين قالوا مصايب توهموا انها فعيلة مثل سفينة فلذلك همزوا

وقالوا غيره انما جمع مصيبة مصاوب لان اصله الصوب يقال صاب يصوب في نحو معني اصاب يصب

فوقعت الواو مكسورة في نحو الكلام فشبهوها بالواو المكسورة في اول الكلام همزة نحو وسادة واسادة

ووشاح واشاح ثم ذكر همزوا عجوز والف رسالة ويا صحيفة في الجمع اذا قلت عجايز ورسايل وصحايف وقد

ذكرناه فيما مضي قال فاما جمع ما اصله الحركة فهو بمنزلة ما حركت نحو جدول وهذه حروف لما لم يكن اصلها

التحريك وكانت ميتة لا يدخلها الحركة علي حال وقد وقعت بعد الف لم تكن اقوي حالا مما اصله متحرك

وقد تدخله الحركة في مواضع كثيرة وذلك فيمن كسر باع ويغزو ويري فهمزة بعد الالف كما همز سقا وقضا

وكما همز قايل واصله التحريك يعني ان جمع ما اصله الحركة بمنزلة جدول وجداول وعثير وعثاير وهو

مقام ومقاوم ومعاش ومعايش لان اصله مقوم ومعيش وقوله وهذه الحروف لما لم يكن اصلها التحريك

يعني الف رسالة وواو عجوز ويا صحيفة وقوله لم يكن اقوي حالا مما اصله متحرك يعني لم يكن الف

رسالة

رسالة ورواو عجوز اقوي حالا من الف قال وواو يقول وقد قلبت في اسم الفاعل همزة في قولك قايل فلذلك
تقلب الف رسالة وواو عجوز همزة قال فهذه الاحرف الميتة التي اصلها الحركة اجدر ان تغير يعني ان
الالف في رسالة والواو في عجوز اولي بالاعلال من الف قال وواو يقول الحركة قال فهذه الاشيا بمنزلة
ما اعتل علي فعله نحو بيع ويقول يعني ان رسالة وعجوز وسفينة اذا جمع فهو بمنزلة ما اعتل نحو اسما
الفاعلين من يقول ويبيع قال واما فاعل من عورت فاذا قالوا فاعل قلت عاور عدا قال ابو سعيد
رحمه الله تعالي يعني ان اسم الفاعل يصح من عور لصحة الفعل ولا يشتق منه اسم الفاعل الماضي تقال
عور فهو اعور ويعور فهو عاور غدا وكذلك صيد البعير فهو اصيد ويصيد فهو صايد قال وتجري
يا صيدت مجري يا حييت الا انه لا يدركها الادغام يعني ان يا حييت الاولي تصح وهي مع صحتها لا تجوز
ادغامها في اليا الثانية التي هي لام الفعل في اسم الفاعل ولا يجري مجري عضضت لانك تقول عاض
ولا تقول جايي بالادغام بل تقول جايي لان اليا الثانية تسكن فيبطل الادغام فيها وليس كذلك
الصاد الثانية من عضضت قال ولو كان يقول اسما ثم اردت ان يكسر للجمع لقلت مقاول وكذلك يبيع
تبايع وهو مثل جمع معيشة ومعونة وقد مضي قال ويتم فاعل نحو عاور وقد مضي فاذا قلت فواعل
من عورت وصيدت همزة تقول من شويت شوايا ولو قلت شواوي كما ترك قلت عواور ولم يغير
فلما صارت منه علي هذا المثال همزة نظيرها كما تهمز نظير مطايا من غير بنات اليا والواو نحو صحايف
فلم تكن الواو لتترك في فواعل من عورت وقد فعل نظيرها ما فعل بمطايا فهمزت كما همزت صحايف
وفيها من الاستثقال نحو ما في سواوي لالتقا الواوين وليس بينهما حاجز حصين فصارت
بمنزلة الواوين للبيان فقد اجتمع الامران وتجري فواعل من صيدت مجراها كما اتفقا في الهمزة في
حال الاعتلال لانها تهمزها كما تهمز معتلة ولان نظيرها من حيث يجري مجري شويت فتوافقها
كما اتفقوا في الاعتلال في قلت وبعت قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان الف الجمع متي وقعت بين واوين
وكانت الواو الثانية منهما قبل الطرف وليس بينه وبين الطرف حرف اخر وجب قلب الواو الثانية
همزة والاصل في ذلك انهم راوا العرب قد همزت اوايل وقد علموا ان الاصل فيه واول لان الواحد اول وهو
افعل فالفاء[فالفا] والعين منه واوان وانما فعلت العرب ذلك لان اجتماع واوان تقيل واعتلال الاطراف
كثير فغير والاخري الواوين وشبهوها باجتماع واوين في اول الكلمة وذلك يوجب الهمز كتصغير
واصل اويصل وغير ذلك مما مضي ذكره وقاس سيبويه ذلك فزعم ان اجتماع اليايين او اليا والواو اذا
وقعت الف الجمع بينهما كاجتماع الواوين كقولك في جمع بيع وصايد عد اسمه صوايد تهمز اليا لوقوع
الف الجمع بينهما وبين الواو ولو اجتمعت لبنا هذا الجمع لوجب علي قوله ان يقول اليايي فتهمز
اليا لوقوع الف الجمع بينهما وبين الواو ولو جمعت لبنا هذا الجمع لوجب علي قوله ان يقول اليايين

فتهمز اليا لوقوع الف الجمع بينها وبين اليا الاولي وجعلوا الاصل في ذلك ماسمع من العرب في جمع عيل عايل مهموزة
وقد وقعت الالف بين يايين فهمزة الثانية وقال الاخفش القياس ان لا تهمز في اليايين ولا في الواو واليا
كما ان اجتماع الواوين في اول الكلام يوجب قلبها همزة واجتماع اليايين واليا والواو لا يوجب ذلك فاما اليا
والواو فقولك يوم واليايان كقولك بين وهو اسم موضع ولم تقلب واحدة منهما وذهب الاخفش
الي هذا واختاره مذهبا واذا صار بين الواو الثانية وبين الطرف حمل لم تقلب همزة كقولك
طاووس وطواويس وناووس ونواويس وكذلك اليايان واليا والواو كقولك في جمع قيام قياويم وفي
جمع عيال عياييل وقيام فيعال من القيام واصله قيوام وعيال فعال من عال يعيل اذا تبختر قال
الشاعر كالمهزبر في عياله بالاصال واما عيل وعيايل فهو الفقير وهو ماخوذ من عال يعيل اذا
افتقر فاذا اضطر الي ان يمد جمع عيل لم يهمز كما لم يهمز جمع طواويس فيقول عيل وعياييل قال الشاعر
فيها عياييل اسود ونمر وانما لم يهمز طواويس في الجمع ولم يكن اصلها الهمز وان لام الفعل تقلب الفا ثم
تقلب الالف يا وذلك في مسايل كثيرة ستقف عليها ان شا الله فمن ذلك جمع شاويه يقال فيه شوايا
والاصل شواوي كما تقول في قاتلة قواتل فلما جمعت شواوي وقعت الف الجمع بين واوين وهي
قريبة من الطرف لان الواو الثانية ليس بينها وبين الطرف حرف فوجب همزها كما ذكرنا في اوايل
فصار شواوي فوجبت هذه الهمزة في الجمع ولام الفعل معتلة فقلبت اليا الفا كما ذكرنا فصار شوا
فوقعت الهمزة بين الفين والهمزة تشبه الالف فصارت كانها ثلاث الفات فقلبت الهمزة يا فصارت
شوايا فان قال قايل ولم وجب قلب اللام المعتلة الفا اذا عرضت الهمزة في الجمع قيل له قد راينا العرب
تقلب اللام المعتلة من اليا الي الالف فيما لم تعرض فيه همزة في الجمع كقولهم في مدري وعذاري مدارا
وعذارا اذ كانت الالف اخف من اليا فلما كانوا يعدلون الي التخفيف فيما لم يعرض فيه ما يثقله من
الهمزة فاذا عرضت فيه الهمزة وجب قلب اليا والتي هي لام الفعل الفا وكذلك مطايا هي جمع مطيه ومطية
فعيلة ماخوذة من المطا وهو الظهر والمدفي السير فاذا جمعناها كان جمعها كجمع صحيفة فينبغي اذا
جمع ان تهمز في الجمع يا مطية الاولي كما همزت يا صحيفة في صحايف فعا لوا مطايي فعرضت هذه الهمزة
في الجمع وبعدها لام الفعل وهي يا فوجب قلبها الفا فيصير مطاءا فتجتمع الفان بينهما همزة فتحمل الهمزة
يا لما ذكرنا فيقال مطايا واذا بنيت من جيت اسم فاعل قلت حاي فاذا جمعته فعلي قول سيبويه
حوايا وعلي قول الاخفش حوايي وذلك انه علي قول سيبويه في اخر الباب ولان نظيرها من
جيت يجري مجري شويت فيوافقها كما اتفقا في الاعتلال في قلت وبعت يعني ان ذوات اليا
وهي جيت وذوات الواو وهي شويت تجري في الجمع مجري واحدا في باب الاعتلال يقال في
هذا شوايا وحوايا كما اتفق قلت وبعت في الاعتلال هذا باب ما جاء في

اسما

اسما هذا المعتل علي ثلاثة احرف لا زيادة فيها اعلم ان هذا الباب قد تقدم تفسيره لانه ضمن ان ما كان من الاسما
الثلاثية علي وزن الفعل وعينه يا او واوا وياً اعتلت وقلبت كما فعل ذلك بالفعل وذلك في ثلاثة ابنية وهي
فعل وفعل وفعل كقولهم دار وباب وساق وناب فهذا علي فعل والذي علي فعل رجل خاف ولبس صاف اذا كان
كثير الخوف وكثير الصوف ورجل مال اذا كان كثير المال ويوم راح اذا كان ذا ريح وانما علم ان هذه الاسما
علي فعل لانهم يقولون خاف يخاف وقد مال الرجل يمال فقد بنوا الفعل منه علي فعل يفعل يجي فاعله
علي فعل كقولهم بطر يبطر فهو بطر وترق يترق فهو ترق وقد جات اسما علي الارض غير معتلة فمن ذلك
علي فعل العود والحوكة والغيب جمع غايب وبيل اسم وقد جا في فعل رجل حول اذا كان كثير الحيلة وروع
اذا كان فزعا واما فعل فلم يجي منه شي استثقالا للضمة علي الواو وعلي اليا قال سيبويه واما فعل فلم
يجيوا به علي الاصل كراهة للضمة في الواو ولما عرفوا انهم يصيرون اليه من الاعتلال من الاسكان او
الهمز كما فعلوا ذلك باد ور وحون يعني انه لم يجي علي الاصل فعل كما جا روع وحول استثقالا للواو
وللضمة وقد علموا انهم اذا ضموا الواو فجاوا بها علي الاصل لزمهم ان يجعلوها مثل ادور فيهمزو ها
او يسكنونها مثل خون وهو جمع خوان وكان حكمه ان يقال خون كما يقال حمار وحمر وكتاب وكتب وما لا
نظير له في الافعال لا يعتل نحو فعل وفعل كقولك في فعل قوم يقال رجل نوم كثير النوم ورجل سوله
من السوال علي لغة من قال سيلت اسال ولم يهمز وهي لغة علي غير تخفيف الهمز ويجوز ان يكون سوله
من قولك رجل اسول اي مسترخ قال المتنخل كالسحل البيض جلا لونها سح نجا الحمل الاسول يعني
المسترخي بالمطر ورجل لومه كثير اللوم وعيبه كثير العيب وفعل بهذه المنزلة كقولك حول وهو المتحمل
عن المكان قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا وجمع صير جمع صيرة وهي حجارة شي كالحظيرة وبيع
وديم ولو بنيت فعلا لم يعله من ذوات الواو واليا لانه لا نظير له في الفعل كقولك بيع وقول قال
واما فعل فان الواو فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو وهي فيما كان عينه واوا كقولهم عوان
وعون ونوار ونور والعوان التي بين الكبيرة والصغيرة والنوار النافرة والاصل عون ونور
ولكنهم استثقلوا الضمة علي الواو وقد مضي هذا وقد يجي في الشعر متقلا كما قال علي بن زيد
وبتد وافي الاكف اللامعات سور واما فعل من اليا فانه لا يستثقل فيه الضمة لان اليا اخف
من الواو وذلك رجل غيور وقوم غير ودجاجة بيوض ودجاج بيض فاذا اجريته مجرى
رسل وحمر وخفف قلت قوم غير ودجاج بيض لان اليا قد سكنت وقبلها ضمة فكسر ما قبلها
حتى تسلم اليا كما قالوا في جمع ابيض بيض قال ابو الحسن الاخفش لو بنيت فعلا من البياض والبيع
من غير ان تجعله جمعا قلت بوض وبوع وقد بينا مذهب الاخفش ما الفرق بين الجمع والواحد

هذا باب تقلب فيه الواو يا لا قبلها ساكنة ولا لسكونها وبعدها يا وذلك قولك

حالتحيالا وقمت قياما وانما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فارادوا ان يعتل اذ كانت قبلها كسرة و
بعدها حرف يشبه اليا فلما كان ذلك فيهما مع الاعتلال لم يقروها وكان العمل من وجه واحد اخف عليهم
وجروا علي ذلك الاعتلال اعلم ان كون الالف بعد الواو يوجب لها من الاعلال ما يوجبه سقوطها
ولا يجب الاعلال ان يكون الالف بعد الواو فقط حتي ينضم الي ذلك كسر ما قبل الواو ويكون الواو في
مصدر قد اعتل فعله او في جمع قد سكنت الواو في واحده فباجتماع هذه الاسباب يجب قلب الواو يا
واعلالها وذلك قولك في المصدر الذي اعتل فعله قام قياما وحال حيالا وفي الجمع الذي سكنت الواو
في واحده حوض وحياض وسوط وسياط وثوب وثياب فاذا صح الفعل وتحركت الواو في الواحد لم يعتل
وصحت الواو ولم تنقلب يا كقولك قاوم قواما وجادر جوادرا وفي جمع طويل طوال وربما قيل طيال تشبيها
بحياض وانشد المبرد في ذلك تبين لي ان القماة ذلة وان اشد الرجال طيالها واذا كان ذلك في الواحد
ولم يكن مصدرا لم يعتل كقولك خوان واذا لم يكن في الجمع الف بعد الواو ولم يقبل الواو وان كان ما
قبلها مكسورا وكانت الواو في الواحد ساكنة كقولك لوز ولوزة وعود وعودة وزوج وزوجة
ان هذه الالف هي تشبه اليا لمشاركتها اياها في المد واللين وانقلابها في احوال فهذه الالف وان لم تكن
في اليا فكانها جزء من اليا بالشبه فاذا انضم الي هذا الكسرة واعتلال الفعل وسكون الواو وصارت الواو بما
قبلها من الكسرة وما بعدها من الالف مع علة الاصل وسكونه بمنزلة واو مهيا ساكنة فقلبت كما قلبت
في سيد وميت ومن وجه اخره لما كانت الفتحة في الواو وليست محصنة لها بل قد يجوز ان يقال ان الالف
جلبتها لانه لا يكون ما قبلها الا مفتوحا اشبهت هذه الواو الساكنة التي قبلها كسرة في انها تنقلب يا وسيي
قوله وكان العمل من وجه واحد اخف يعني صار الخروج من كسرة الي يا بعدها الف تشاكل اليا اخف
عليهم من الخروج عن كسرة الي الواو وكان الذي جسرهم ذلك الاعتلال الذي ذكرناه قال ومثل ذلك
سوط وسياط وثوب وثياب يعني مثل المصدر الذي ذكره وهو حيال وقيام الجمع الذي في واحده واوا
ساكنة مينه شبهوها بواو يقول لانها ساكنة مثلها يعني انهم شبهوا واو حوض لسكونها بواو
يقول لسكونها فلما اعلوا مصدر هذا اعلوا جمع هذا قال الا تري انه ذلك دعاهم الي انهم يعقلوها
في فعلات اذ اما كان اصله التحريك يسكن وصارت الكسرة بمنزلة يا قبلها وعملت فيها الالف لشبهها
باليا كما عملت يا بوجل في يجل قوله لم يثقلوها في فعلات يعني انهم في جمع جوزة ودولة يقولون جوزات
ودولات فيسكنونها وهم يحركون غيرها من الحروف الصحيحة كقولهم تمرة وتمرات وضربة وضربات
وانما لم يحركوها لانها من حروف العلة وقد تسكن في مثل هذا الجمع الحروف الصحيحة لقول الشاعر ده
فتستريح النفس من زفراتها فاذا كان ما ليس فيه علة قد يسكن كان حرف العلة اولي بذلك وبعض
النحويين يقول العلة في تسكينهم الواو والياء في فعلات لجوزات وبيضات انهم لو حركوها فقالوا

جوزات وبيضات كما قالوا تمرات وبيضات ضربات الزمهم قلب الواو واليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
كما قالوا دار وناب ونار وقوم من هذيل يفتحونها فيقولون جوزات وبيضات ولا يقلبونها الفا اذ كانت
الحركة عارضة في الجمع وليست بلازمة اذ قد تسكن الحرف الصحيح في هذا الجمع وقوله وصارت الكسرة بمنزلة
يا قبلها يعني الكسرة في قيام ورياض بمنزلة اليا في ميوت وهو اصل ميت قلبت الواو يا من اجل اليا فصارت
الكسرة في قيام كاليا في ميوت وقوله وعملت فيها الالف لشبهها باليا كما عملت يا يرحل في ييجل يعني اجتماع
الواو والالف في قيام واصله قوام وحياض واصله حواض كاجتماع اليا والواو في يوجل لانه قد جعل
الالف كاليا لشبهها بها وتقدم الواو وتاخرها في القلب واحد الا ترى انك تقول لويته ليا واصله
لويا الواو قبل اليا وتقول في تصغير صعر صعي واصله صعيو واليا قبل الواو فلما كان ذلك كذلك
كان تقدم الواو على الالف في قوام وحواض كتاخرها في يوجل قالوا واما ما قد قلب في الواحد فانه
لا يثبت في الجمع اذا كان قبله الكسر لانهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبوها فيما بنيت في واحده
فلما كان ذلك من كلامهم الزموا البدل ما قلب في الواحد وذلك قولهم ديمة وديم وحيلة وحيل وقامة
وقيم ونارة ونير ودار وديار يعني ان ما قلب من الواحد فانه لا يثبت في الجمع اذا كان قبله الكسر لانهم
قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبوها فيما تثبت في واحده فلما كان ذلك من كلامهم الزموا البدل
ما قلب في الواحد وذلك قولهم ديمة وديم وحيلة وحيل وقامة وقيم وتارة وتير ودار وديار يعني ان
ما قلب من الواحد اولى بالاعلال مما سكنت الواو فيه ولم تقلب فصار ما قلبت واوه في الواحد تقلب
في الجمع وان لم يكن بعدها الف كقولهم ديمة وديم والاصل من ذوات الواو لانه من كلام يدوم وكذلك قامة
وقيم لانها من القوام واذا كانت الواو ساكنة في الواحد لم تقلب في الجمع يا بانكسار ما قبلها حتى ينضم
الى ذلك ان يكون ما بعدها الف كما ذكرناه وقد بينا ان ما كان واحده على فعل وعين الفعل منه واو ساكنة
ثم جمعت على فعلة صحت الواو كعود وعودة وزوج وزوجة وكوز وكوزة وربما شذ قالوا ثور وثورة وثيرة
قال سيبويه شبهوا ثيرة بديم كانهم شبهوا الواو الساكنة في ثور والواو المنقلبة يا في ديمة وفيه عندي وجه
اخر وهو انهم قالوا ثيرة على فعلة كما قالوا علمة وصبية وقنية وقالوا ثيران قال الاعشى تراعي
ثيرة رفعا فلما كان ثيرة وثيرة وثيران في معنى واحد وقد اوجبت الضرورة قلبها في ثيرة وثيران
لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا بعض الجمع على بعض كما حملوا الجمع على الواحد في ديمة وديم وثيرة ليس
بمطرد قال واذا جمعت فعلت غزا وقضى وفي الاسم قفا ورحى فالجواب وبالله التوفيق قيل قلت اقول لانه
ليس قبلها ليس ما يستثقل معه من كسر او يا اراد ان تبين ان قيل واقوال ليس بمنزلة ديمة وديم وذلك انه
قال ديم في الجمع حملا على الواحد ولم يحمل اقوال على قيل لان ديم قبل اليا كسرة تحمل على الواحد الكسرة التي قبلها
وليس كذلك اقوال لبطلان الكسرة التي في قيل فاشبهت ميزان وموازين قال ولو جمعت الحبالة والحبانة

كما قلت رسالة ورسايل لقلت حوايك وخواين يعني انك لا تقول حيايك ولا خواين وان كان الواحد مكسورا
وليس ذلك بمنزلة ديمة وديم لان حيايك قد انفتحت فيه الحا فردته الواو الى اصلها في ديم قد انكسرت الدال التي
قبل الواو فتركت يا كما كانت اذ كانت العلة التي من اجلها قلبت في الواحد يا انكسارها قبلها والكسر موجود
في الجمع وكانت الواو بعد الفتحة اخف عليهم وبعدها الالف الا ترى انك تقول عاود فتقلبها واوا كما قلت
ميزان وموازين يعني انك تقول عيد ثم تقول منه عاود الالف التي قبل الواو وتقول موازين في جمع ميزان
للفتحة التي قبلها قال فلا يكون اسوء حالا في الرد الى الاصل من الساكن يعني حيث قلت قيل واقوال وليس
ميزان وموازين با بعد من رد قيل الى اقوال قال ومما اجري مجري حالت حيالا ونام نياما اخترت اختيارا
وانقدت انقيادا قلبت يا حيث كانت بين كسرة والف ولم يحذفوا كما حذفوا في الاماله والاستقاله والاستعاره
لان ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكنا في الاصل حرك بحركة ما بعده فيفعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله بمنزلة قاف
قام ونون نام فتا روقاد يجري مجراهما والحرف الذي قبل المعتل فيما ذكرت لك ساكن الاصل ومصدره كذلك
ما جري مجراه يعني ان مصدر افتعل وانفعل يلحقه من الاعتلال ما لحق قيام وخيال وذلك ان انقاد هو
الفعل واخت اواخرهما وهو قاد وتار بمنزلة قام وجال فيقال انقياد واختيار كما يقال قيام وحيال قال
فاما اسم اختار واختير فمعتل كما اعتل اسم قال وقيل فاسم اختار مختار واصله مختور فقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك اسم اختير ايضا مختار واصله مختور فتقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فيصير اللفظ بهما واحدا قال فاما الفعال من جاورت فتقول فيه بالاصل وذلك الجوار والجوار ومثل ذلك
كل شيء صح فعله وقد بينا ذلك فيما مضي واما المفعول في نحو قلت مصدرا ومن نحو سوط جمعا فليس قبل
الواو فيه كسرة فيقلبها كما يقلبها ساكنة فهم يدعونها على الاصل كما يدعون ادور ويهمزون كما يهمزونه هو
والوجهان مطردان يعني ان لا يعتل ولا تقلب الواو فيه يا وان كان فعله معتلا او كان جمعا واحده ساكن الواو
لان الذي كان يوجب الاعلال في ذلك الكسرة مع ساير ما ذكرناه والكسرة مفقودة في فعول فاما فعول مصدرا
فغار غوورا وسار سوورا اذا علا على الشي واما فعول جمعا فحول وحوول وخور وخوور والخور الغامض من
البحر كالنهر فيه والمفعول بهذه المنزلة لا يعتل وهو اولى بالصحة من فعول او مثله بسبب الفتحة في اوله قال
ولم يسكنوا فيحذفوا فيصيروا بمنزلة ما لا زيادة فيه نحو فعل وفعل لما ذكر سيبويه فعول وفعول وانهما لا يعتلان قال
عقيب ذلك ولم يسكنوا يعني لم يعلوا الواو فيهما فيسكنوها لانهم لو اسكنوها اجتمعت واوان ساكنتان احداهما
عين الفعل والاخري واو فعول وفعول واذا اجتمع ساكنان فلا بد من حذف احدهما فاذا حذفنا احدي الواوين
بعد التسكين يبقي فعل وفعل ومثال ذلك لو اعللنا الواو في غوور وفعول سكناها فاذا حذفنا احداهما بقي
غور وقول فيلتبس بنا ما فيه زيادة وما لا زيادة فيه قال ولكنها تقلب يا في فعل وذلك قولك في صوم صيم وقيل
ونيم في قول ونوم يعني ولكن الواو تقلب يا في فعل لانه قد ذكر انها لا تقلب في فعول وفعول وانما قلبت الواو

في

142

في صيم وقيل تشبيها بعتي وعصي وذلك ان عتي وعصي يجب القلب فيهما وفيما جرى مجراهما الاصل فيهما عتو
وعصو ووقعت طرفا في جمع فقلبت يا استثقالا للواو مشددة طرفا في جمع اذا كان الجمع اثقل من الواحد
وصوم وقول قد قربت واوهما من الطرف فشبهت بواو عتو اذ كانت مشددة مثلها فاذا ابعدت من الطرف
لم يجز فيها هذا القلب كقولهم صوام وزوار لا يجوز فيه صيام وزيار لان الالف قد صارت بين الواو وبين
الطرف وزعم بعضهم انه قد جا مثل ذلك وهو صيابة يقول في صيابة قومه اي في كثرتهم وفي اهل الشدة
منهم وزعم ان الاصل فيه صوابة لانه من صاب يصوب قال وقد قالوا مشوب ومشيب وجور وجير وهذا
النحو فشبهوه بفعل يعني شبهوه بصم في قلب الواو وقد ذكرنا قصة مشوب قال واما طويل وطوال فبمنزلة
جاور جوارا يعني انه لا يعتل جمع طويل لتحرك الواو في واحده كما لا يعتل مصدر جاور لصحة فعله وقد مضى
هذا قال واما فعلان فيجري على الاصل وفعلى نحو جولان وحيدان وصوري وحيدى جعلوه بالزيادة
حين لحقته بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجي على بنا الفعل نحو الحول والغير واللومة جعل سيبويه فعلان
وفعلى اذا كانت عين الفعل واوا او يا بمنزلة ما لا يعتل وهو كلام العرب الشايع الكثير وذلك انهم جعلوه
بهذه الزيادة خارجا عن وزن الفعل ولاحقا بما لا يعل ولا يشبه الفعل كحول وغير ولم تكن الالف والنون
في جولان والفا التانيث في حيدى وصوري بمنزلة ها التانيث لان الف التانيث والالف والنون قد
تجمع الاسم عليهما فيعتد بهما في جمعه كقولك في جمع حبلى حبالى وفي جمع سرحان سراحين وليس ذلك في
ها التانيث وايضا فان ها التانيث تدخل على بنا التذكير فلا تغيره والف التانيث تدخل فتغيره
كقولك سكران وسكرى واحمر وحمرا وكذلك الالف والنون لانهما بمنزلة ما قد بني الاسم عليه ثم قوى
سيبويه ذلك بان قال لما رايناهم فعلان اذا كانت لام الفعل منه واوا او يا لا يعتل النزوان وغزوان
ونقيان ولام الفعل اولى بالاعلال من عينه وجب ان لا يعل العين في هذا البنا اذ لم تعل اللام التي
هي اولى بالاعلال من عينه وجب ان لا يعل العين في هذا البنا اذ لم تعل اللام التي هي اولى بالاعلال
من عينه وجب ان لا يعتل العين في هذا البنا اذ لم تعل اللام التي هي اولى بالاعلال منها فان قال قايل
ولو لم تعل لام الفعل في مثل قروان ونفيان قيل له لو اعللناها اسكناها فاجتمع ساكنان الالف في فعلان
واللام المعتلة ووجب اسقاط احدهما فاذا اسقط بقي تران ونفان فيشبه فعال وبعض العرب يعل
فعلان الذي هو عينه واوا ويا فيقول داران وحاران وهامان ودالان والاصل جادان جيدان
من جاد يجيد وهامان هيمان من هام يهيم وداران من دار يدور ودالان من دال يدول من الدولة
وهذا شاذ قليل وكان ابو العباس المبرد يقول القياس اعلال جولان وحيدان لان الالف[2] والنون عنده
بمنزلة ها التانيث وجولان وحيدان عنده شاذ خارج عن القياس قال وفعلا بمنزلة ذلك يا او واوا
وخيلا يعني ان هذا يصح ولا يعتل لان صدره فعل لا يشبه وزن الفعل كنوم وتوم وكذلك فعل نحو السيرا اولها

[2] الالف

كاول نيم وسير ود ول وقام المقترعلي فعلا بسبب اليا كما قالوا بيوت وعيون بمعنى عيوت وبنوت وكما قالوا في التصغير
بنيت وعيينة في معني نبيت فكسروا استثقالا للضمة مع اليا والذي قاله ليس ببعيد لانالم نر اسما على
فعلا الا ما كان عين الفعل منه يا **هذا باب** ما تقلب فيه اليا واوا وذلك فعلى اذا كانت اسما
وذلك الطوبي والكوسي لانها لا تكون وصفا بغير الف ولام فاجريت مجرى الاسما التي لا تكون وصفا واما اذا
كانت وصفا بغير الف ولام فانها بمنزلة فعل منها يعني بيض وذلك قولك امراة حيلي ويدلك على انها فعلى
انه لا يكون فعلى صفة ومثل ذلك قسمة ضيزى القصد في هذا الباب وفيما قبله من الابواب وفي ابواب بعده الى
ذكر احوال عين الفعل وما يلزمها اعلم انهم فرقوا بين الاسم والصفة في ابنية فالحروا الاسم لخفته مجرى
تجنبوه في النعت فمن ذلك فعلى اذا كان اسما وكان عين الفعل منه يا قلبوها واوا لانضمام ما قبلها واذا كان
صفة كسروا ما قبل اليا حتى تسلم اليا فقالوا في الاسم طوبى والاصل طيبي لانه من الطيب وقالوا في الصفة
امراة حيكى وقسمة ضيزى والاصل حيكي وضيزى لانه من حالت في مشيتها تحيك حيكانا وضيزا من
ضاز يضيز وليس في الصفات فعلى فصير حيكى وضيزى مثل بيض واصله بيض فاذا كان فعلى في المونث نظير
الافعل في المذكر كان بمنزلة الاسم وان كان نعتا لانه لا يستعمل الا بالالف واللام كقولك في تانيث الاكيس الكوسى
وفي تانيث الاخر ولا بين الخودى والبوني كما قلت في تانيث الافضل الفضلى والاعز العزى شبهوا الاسم
في قلب اليا منه واوا لانضمام ما قبلها بموسر وموقن وشبهوا الصفة في كسر ما قبل اليا ببيض وعين وكانت
سلامة اليا في الصفة اولى لان الصفة اثقل من الاسم واليا اخف من الواو فحمل اللفظ الخفيف الثقيل كما قد مضى
مثل ذلك في نظايره واذا كان الاسم او النعت على فعلى وموضع عين الفعل منه يا او واو لم تتغير لانهما ساكنتان
وقبلهما فتحة كقولك فوحى وامراة جوعى وعيني تانيث عيان وهو المفسد وامراة غيرى قال سيبويه عقيب
ذكره الفرق بين الصفة والاسم في الكوسى والحيكى وانما فرقوا بين الاسم والصفة في هذا كما فرقوا بين فعلى
اسما وبين فعلى صفة في بنات اليا التي اليا فيهن لام وذلك قولهم شروى وتقوى في الاسما وتقول في الصفات
صديا وخزيا فلا تقلب شبه تفرقتهم بين الاسم والنعت والعين يا في فعلى وذلك ان فعلى اذا كانت اسما ولام
الفعل منه يا جعلوه واوا فقالوا هذا شروى هذا اي مثله وهو اسم واصله يا لانه من شريت ماخوذ لان شريت
الشي بالشي اي اعطيته واخذت به وكان شروى الشي هو الذي يشرى به وبقوى اسم واصلها يا لانها من وقيت
واذا كان نعتا اقر اليا على حالها كقولهم صديا وخزيا تانيث صديان وهو العطشان وخزيان وهو المستحي
من فعل فعله القادم عليه قال وصارت فعلى نظيرة فعلى حيث كانت اليا ثانية يعني ان فعلى اذا كانت عين الفعل
يا لم تغير في اسم ولا صفة كما ذكرنا في عيني فليس فعلى التي عينها يا بمنزلة فعلى لان الفتح اذا كان بعده يا ساكنة لم توجب
لها قلبا ولا تغييرا قال وانما ارادوا ان يحول اذا كانت ثانية من علة فكان ذلك تعويضا للواو من كثرة دخول
اليا عليها قال ابو سعيد رحمه الله كان القياس كان عند سيبويه ان يكون فعلى اسما اذا كانت ثانيه يا ان تسلم اليا لفرقها

تفرقتهم بين الاسم والنعت والعين يا في فعلى

من الطرف ولم يحفل بالف التانيث فيقال الكيسى وطيى ولكن العرب اختارت الواو وقلب اليا اليها تعويضا
من قلب الواو يا في مواضع كثيرة لان دخول اليا والواو على ذلك اكثر من دخول الواو على اليا وكذلك الكلام
في شروى وتقوى في باب قلب اليا واوا **هذا باب** ما تقلب الواو فيه يا اذا كانت متحركة واليا
قبلها ساكنة او كانت ساكنة واليا بعدها متحركة وذلك لان الواو واليا بمنزلة التي تدانت مخارجها لكثرة استعمالهم
اياهما ومرهما على السنتهم فلما كانت الواو ليس بينها وبين اليا حاجز بعد اليا ولا قبلها كان العمل من وجه واحد
اخف عليهم وكانت اليا الغالبة في القلب لا الواو لانها اخف عليهم لشبهها بالالف وذلك قولك في فيعل
سيد وميت قال ابو سعيد رحمه الله قد بينا فيما مضى ان اليا والواو اذا اجتمعتا والاولى منهما ساكنة ان الواو
تقلب يا تاخرت او تقدمت وانما كان ذلك لما ذكر سيبويه انهما بمنزلة حرفين وان كانا متباعدين لانهما متشاركان
في المد واللين وفي اشيا كثيرة فصارا باشتراكهما في هذه الاشيا بمنزلة حرفين متقاربي المخرج مثل التا والدال
والذال فلما كان الحرفان المتقاربان اذا اجتمعا جاز ادغامهما او وجب ادغامهما كان ذلك في اليا والواو اوجب
وله الزم والذي ادغم من الحرفين المتقاربين كقولك اذكر واصله ذال وتا صيرت التا دالا فصارت ذالا
ودالا وكذلك مضت دعد وصارت اليا اولى وقلب الواو اليها اوجب لما ذكرناه من تمكن موضعها من
اللسان وتوسطه ولخفة اليا وشبهها بالالف فاصل سيد وميت سيود وميوت لانه من ساد يسود ومن الموت
وزعم الفرا ان سيد وميت فعيل اعتلت عين الفعل منه كما اعتلت في مات يموت وصاب يصوب فقدم
واخر وقلبت الواو يا وانه ليس في الكلام فيعل الذي يعتل عينه انما يجي على هذا الوزن وان طويل شاذ
لم يجي على قياس طال يطول وكان ينبغي اذا جا على طال يطول ان يقال طيل كما قيل سيد وصيت واذا لم يكن
على فعل معتل صح كقولك سويق وعويل وحويل والذي قاله سيبويه اولى لان الظاهر من وزن البنا هو فعل
فيعل وقد خصوا فيما ذكر سيبويه المعتل بابنية لم يجعلوها لغيره فمنها فيعل كسيد وميت ولغير المعتل فيعل
كصيقل وجيدر ومنها فعلة جمع فاعل كقاض وقضاة وغاز وغزاة وفي غير المعتل تكون على فعلة نحو كاتب
وكتبة وبار وبررة ومنها فيعلولة نحو كينونة وقيدودة والاصل كينونة وقيدودة وذكر الفرا ان هذه
الابنية لما كابنية الصحيح لما ذكرناه والاصل قضاة عنده فعل كشاهد وشهد وجائم وجثم فكان اصل
قضاة قضي كما تقول غاز وغزي واستثقلوا التشديد على عين الفعل فخففوا وعوضوا من الحرف
الذي حذفوه ها كما قالوا عده فعوضوا ها من الواو المحذوفة واما كينونة فالاصل فيه عند الفرا
كونونة على فعلولة مثل بهلول وصندوق ثم فتحوه لان اكثر ما يجي من هذه المصادر مصادر ذوات اليا
كقولهم صار صيرورة وسار سيرورة ففتحوه حتى تسلم اليا لان الباب للبا ثم حملوا ذوات الواو على ذوات اليا
فقلبوا الواو يا في نحو كينونة وقيدودة والقول في ذلك كله ما قاله سيبويه قال ابو سعيد رحمه الله
اما فيعل كسيد فقد ذكرناه ويقوي ذلك بان تقول ان كان اصل سيد سيود على فعيل قالوا فيه اما ان تكون

في موضعها او قد اخرت فان كانت الواو في موضعها فينبغي اذا خففت في سيد وميت ان ترد ها الي الواو فيقول سود
وموت كما تقول اموات لان الذي حذفناه هو الحرف الثاني وان كانت الواو قد قدمت عليها يا فيعل واخرت
هي فقد تفرد المعتل بهذا التقديم الذي لا يوجد مثله في الصحيح لان يا فيعل لا يتقدم علي عينه في شي من الصحيح
فاذا جاز ان يختص المعتل من التقديم والتاخير بما لا يوجد مثله في الصحيح جاز ان يختص ببنا لا يوجد
مثله في الصحيح واما كينونة فهي عند سيبويه فيعلولة والاصل كينونة ولكنهم خففوها كما خففوا ميت
غير ان التخفيف والتشديد في سيد وميت جايزان وفي كينونة يجب التخفيف لكثرة حروفه وذلك ان
نهاية الاسم ان يكون علي سبعة احرف بالزيادة وهي علي ستة احرف وقد لزمتها ها التانيث وقد يخففون
منها لكثرة حروفها كقولهم في اشهيبات اشهباب فلما جاز التخفيف فيما قلت حروفه وهو سيد لزم
التخفيف فيما كثرت حروفه وهو كينونة ولو كانت فعلولة لوجب ان يقال فردودة وكونونة واما قول
القايل انهم غلبوا اليا علي الواو لان الباب للياء فليس بشي لان المصادر علي هذا الوزن قليلة وما جا
منها فذوات الواو منه قريبة في العدد من ذوات اليا ومثلها كقولك كينونة وقيدودة وحالة وحيلولة
// واستدل علي انه ليس بفيعل اعني سيد وميت انه لو كان فيعل لوجب ان يقال سيد وميت كما قالوا تيحان
وهيبهات فالتيحان فيعلان ومعناه الذي يعترض في كل شي والهيبان الجبان الذي يهاب كل شي وقد ذكر
سيبويه ان قوما قالوا سيد فيعل وانه كسر عين الفعل كما قالوا في بصري بصري وكما قالوا في اموي اموي وقالوا
اخت والاصل الفتح لان اصلها اخوة وقد مضي هذا مفسرا وانما قال هذا القايل انه وزنه فيعل لانه وجد
فيعلا في الكلام ولم يجد فيعل فحمله فيعلا ثم جعل الكسر تغييرا كما غير في بصري في النسبة الي البصرة وفي
النسبة الي دهر دهري اذا اردت انه قد اتي عليه الدهر وهو مسن فاذا نسبته الي القول بالدهر قلت دهري
وقد جا في بعض هذا المعتل فيعل قال الشاعر ما بال عيني كالشعيب العين قال فانما يحمل هذا علي
الاطراد حيث تركوها مفتوحة فيما ذكرت لك ووجدت بنا في المعتل لم يكن في غيره ولا يحمله علي الشاذ
الذي لا يطرد وقد وجدت سبيلا الي ان يكون فيعلا يعني ان هذا البنا انما يحمل علي فيعل لانه المطرد في الباب
ولو كان فيعل النزك علي الفتح فقيل في سيد سيد كما قيل عين ثم قد رحمل سيد علي فيعل انهم قد وجدوا في
المعتل بنا ليس مثله في الصحيح قوله ولا يحمل علي الشاذ الذي لا يطرد يعني لا يحمل علي فيعل مثل عين وانت
تجد سبيلا الي ان تحمله فيعلا علي لفظه قال واما قولهم ميت وهين ولين فانهم يحذفون العين كما
يحذفون الهمزة من هاير لاستثقالهم اليآت كذلك حذفوها في كينونة وقيدودة يعني انهم حذفوا
عين الفعل من سيد وكان اصله سيود وعين الفعل منه واو ومن ميت فبقي ميت استثقالا للياين وكسرة وكان
هذا الحذف لازما في كينونة لما ذكرناه وشبه سيبويه حذف عين الفعل من ميت وهين بحذفهم الهمزة من
هاير وهي ايضا عين الفعل استثقالا للهمزة للكثرة علي همزة هاير ويجوز لقايل ان يقول ان هارا انما الاصل

فيه هار يهور وعين الفعل وقعت ساكنة معتلة في هار يهور فاذا جاوز باسم الفاعل وقعت عين الفعل
ساكنة في اسم الفاعل كما كانت ساكنة فاجتمع ساكنان فحذفوا احدهما لاجتماع الساكنين ثم قال عقيب حذف
العين من كينونة وقيدودة لما كانوا يحذفونها في العدد الاقل الزموهن الحذف اذ كثر عددهن وبلغن
الغاية في العدد حرفا واحدا وانما ارادوا بهن مثل عيضمور يعني الزموا كينونة الحذف لانها على ستة
احرف والغاية في العدد سبعة احرف مع الزيادة فكينونة مثل الغاية الا حرفا واحدا وقولهم انما ارادوا
بهن مثل عيضمور يعني في عدة الحروف وزيادة اليا ثانية قال واذا اردت فيعل من قلت قلت قيل فلو كان
بغير شي من الحركة باطراد لغير والحركة هاهنا فهذه تقوية لان يحمل سيد على فيعل ان كانت الكسرة
مطردة كثيرة وبنات اليا وبنات الواو سوا يعني انا لو بنينا فعلا من القول لوجب ان يقول قيل وذلك
انا نزيد يا بعد القاف فيصير قيول فتقلب الواو يا لسكون اليا التي قبلها وتدغم ومعنى قوله ولو كان بغير شي من
الحركة باطراد لغير والحركة هاهنا يريد لو كان فيعل من ذوات الواو واليا يوجب الكسر كما زعم من حكى
عند سيبويه في سيد وميت انه فيعل لوجب ان يقال قيل ولاطرد ذلك وبنات اليا والواو سوا في فيعل
فبنات الواو كسيد وصيت وبنات اليا كلين ودين قال ومما قلبوا الواو فيه يا دبار وقيام وانما كان الحد
قيوام وديوار وقالوا قيوم وديور وانما الاصل قيووم وديوور لانهما بنيا على فيعال وفيعول ولو كان
ديار على فعال لوجب ان يقال قووم لان عين الفعل واو قال واما فعيل مثل حزيم فبمنزلة فيعل
الا انك تكسر اول حرف يعني انه يستوي لفظ فيعل وفعيل مما عينه واو ويا الا في كسر اوله فمن ذلك انا
لو بنينا فعيلا من قام لوجب ان يقول قيم والاصل قويم فاجتمعت الواو واليا والاولى منهما ساكنة
فقلبت الواو يا فادغمت اليا فيها وفعيل من القول تقول فيه قيل على ما بينا فليس بينهما فرق الا في كسرة
اوله وفتحه قال واما زيلت فعلت من زايلت وانما زايلت بارحت والدليل على ذلك قولك في المصدر
تزييلا كما تقول كسرت تكسيرا وانما صارت يا لانها من زالة يزيله اذا فرقه وزايلته اي بارحته فقد
تبين انه من اليا ولو كان من زاله يزول لوجب ان يقال زولت تزويلا كما تقول قومت تقويما قال ولو
كان زيلت فيعلت لقلت في المصدر زيلة ولو في الاصل فعلت لو كان زيولت في الاصل لوجب ان يكون مصدره
زيولة ينقل الى زيلة فلما لم يقل زيله وقيل تزييل علمنا انه ليس فيعلت قال واما تحيزت فيعللت من
حزت والتحيز تفعيل وانما علمنا ان تحيزت تفيعلت لانه لو كان تفعلت لوجب ان يقال تحوزت اذ كان
من حاز يحوز من الواو ولكان المصدر تحوزا قال واما صيود وطويل وما اشبه ذلك فانما منعهم ان يقلبوا
الواو فيهن يا ان الحرف الاول المتحرك فلم يكن ليكون ادغام الا بسكون الاول الا ترى ان الحرفين اذا تقارب
موضعهما فتحركا او تحرك الاول وسكن الاخر لم يدغموا نحو قولهم وتد ووتده ولم يجز وده على هذا
فيجعلوه بمنزلة مد لان الحرفين ليسا من موضع تضعيف فهم في الواو واليا اجدر ان لا يفعلوا ذلك ولم

يجيز وايد واول هذا الفصل بين من كلام سيبويه فاما قوله فلم يجيزوا رده فانه يعني لم يجيزوا ادغام التاني الدال في وتد فعل ماض فيقولون ود ولان الحركة تمنع الادغام ولم يجيزوا ايد في يتد بحركة التا ولانهم لو فعلوا ذلك لجمعوا على الحرف علتين احداهما حذف الواو وهي فا الفعل كما حذفوها من يعد ويزن وما اشبهه والاخرى التسكين والادغام وجعل سيبويه اجتماع الواو واليا بمنزلة الحرفين المتقاربين المخرج فلما لم يدغم للحرفان المتقاربا المخرج نحو وتد ويتد لم يدغم ايضا الواو واليا احداهما في الاخرى ليحرك الاولى منهما كما ذكر في صيود وطويل ولانه فيما ذكر ان الواو واليا مشبهتان بحرفين متقاربين المخرج واذا كان ما تقارب مخرجه لا يدغم اذا تحرك الاول فكذلك اليا والواو اذا تحركت الاولى منهما واذا كان الحرفان من جنس واحد والاول منهما متحرك جاز ان يدغم نحو مد ومد لان الحرفين اذا كانا من موضع واحد اختاروا ان يرفعوا اللسان رفعة واحدة فادغموا واذا كان الحرفان من موضعين لم يرفعوا اللسان بهما دفعة واحدة فتركوا كل واحد منهما على اصله قال وفوعل من نعت بيع وتقلب الواو كما قلبتها وهي عين في فيعل من قلت وانما قلت بيع لان الاصل بويع فقلبت الواو يا لتقدمها اليا وسكونها نحو لويته ليا والاصل لويا وقد مضى نحو هذا وكذلك فيعل من بعت بيع وفعول من البيع بيع لان اصله بيوع قلبت اليا واوا قال ومثال الخليل عن سوير وبويع مامنهم ان يقلبوا الواو يا فقال لان هذه الواو ليست بلازمة ولا باصل وانما صارت الضمة حين قلت فوعل الا ترى انك تقول ساير وتساير فلا يكون فيهما الواو وكذلك تفوعل نحو تبويع لان الواو ليست بلازمة وانما الاصل الالف ومثل ذلك قولهم روية ورويا ونوي لم يقلبوها يا حيث تركوا الهمزة لان الاصل ليس بالواو وهي في سوير اجدر ان يدعوها لان الواو تفارقها اذا تركت فوعل وهي في هذه الاسيا لا تفارق اذا تركت الهمزة قال ابو سعيد رحمه الله قد ذكرنا ان الواو واليا اذا اجتمعا والاولى منهما ساكنة ان الواو تقلب يا وتدغم وقد راينا اليا والواو قد اجتمعتا في سوير والاولى منهما ساكنة فلم تقلب الواو ولم تدغم والسبب في ذلك ان هذه الواو لا تثبت واوا انما هي الف ساير في الوصل فلما جعل الفعل لما لم يسم فاعله لم يكن بد من ضم اوله علامة لما لم يسم فاعله فضمت السين من ساير فصارت الالف واوا اتباعا فجعلت على حكم الالف مدة ولم تدغم في اليا كما لم تدغم الالف في اليا وكذلك تفوعل نحو تبويع والاصل تبايع فلما لم يسم فاعله ضم اوله وثانيه علامة لما لم يسم فاعله كما قيل تدحرج وكتمد فلما ضممت الحرف الثاني انقلبت الالف واوا كما كان كذلك في سوير وصارت الواو في تبويع كالالف في تبايع ومثل ذلك روية ونوي اذا خففت الهمزة صارت واوا والسكونها وانضمام ما قبلها ثم لا تقلب يا للياء التي قبلها لانها همزة قد خففت فالنية فيه نية الهمزة وكذلك سوير لما كانت النية في الواو منها نية الالف ثم تقلب يا قال وهي في سوير اولى ان لا تقلب لان الواو تفارقها في ساير وروية ورويا ونوي يجوز الواو فيهن في كل حال قال وبعضهم يقول ريا ورية فجعلها بمنزلة الواو التي ليست ببدل من شي ولا يكون في سوير وتبويع يعني ان روية اذا خففت الهمزة منها يجوز

قلبها

نبها فيقال ريد وقد قالت العرب تعل سوير الا بالواو لان هذه الواو هي الالف التي في ساير ولان لا يشبه فعل نحو سير
و بيع مثل سوير و تبويج والواو بمنزلة ولم يهمز في عواور لانها بمنزلة واو بعدها يا **هذا باب**
ما يجري فيه بعض ما ذكرنا اذا كسر للجمع علي الاصل من ذلك فيعال نحو ديار وقيام وديور وقيوم تقول
دياوير وقياويم ومثله عواور وعوا وير ولا يهمز هذا لبعده من الطرف وقد ذكرناه قال وانما خالفت
الحروف الاول هذه الحروف لان كل شي من الاول همز علي اعتلال فعله و واحده فانما شبه حيث قرب من اخر
الحروف بالبا والواو اللتين يكونان لامين اذا وقعتا بعد الالف ولا شي بعدهما نحو شقا و قضا فجعلت
الواوات والياات هنا كانهن اواخر الحروف كما جعلت الواوان في صيم كانهما اواخر الحروف يعني ان دياوير
وعواوير خالفت شيا بدوا وابل وساير ما تضمنه الباب الذي قبل هذا وان الذي يهمز لاجتماع الواوين
او اليايين واليا والواو انما يحمل علي اعتلال واحده كسيايد حملا علي سيد او علي اعتلال فعله كقوايل حملا
علي قايلة اذا كان قريبا من الطرف تشبيها بالطرف والطرف شقا وقضا وجعل ما قبل الطرف كالطرف كما
جعل صيم كعصي قال واذا فصلت بينهن بحرف جرين علي الاصل يعني في طواويس ودياوير كما تقول
الشقاوة والعواية فيخرجهما علي الاصل يعني انك تقول الشقا والاصل شقاو ووقعت الواو طرفا فلم
يجز غير اعلالها وهمزها فاذا قلت شقاوة فصارت الها في الطرف وصارت الها هي الطرف ووقع الاعراب
عليها جاز ان لا يعل قال فاذا كان هذا النحو كذا فالمعتل الذي هو اقوى وقد منعه ان يكون اخر الحروف
حرفان اقرب الي البيان والاصل له الزم يعني انه لما كانت شقاوة فصارت الها هي الطرف ووقع الاعراب
عليها جاز ان لا يعل قال فاذا كان هذا النحو كذا فالمعتل الذي هو اقوى وقد منعه ان يكون اخر الحروف
فان اقرب الي البيان والاصل له الزم يعني انه لما كانت شقاوة قد صحت حيث صار الطرف غيرها والواو
فيها لام الفعل فالمعتل الاقوى هو عين الفعل اولى بالتصحيح اذا تقدمت الطرف وكان الاصل له الزم وذلك
نحو عواوير ودياوير قال ومثل هذا دوار وصوام لما بعدت من اخر الكلمة قويت كما قويت الواو في اخوة
وابوة حيث لم يكونا اواخر الحرفين فالبيان اولى والاصل في الصوام يجب ان يكون الزم واثبت لانه
اقويا المعنيين يعني ان اخوة وابوة اذا كانا جمعا لاخ واب مثل عمومة وخؤولة جمعا لخال وعم لولا الها
فيها لكان الوجه فيهما اخي وابي مثل عصي وحقي ولكن لما وقع الاعراب علي الها صارت الها هي الطرف فلم
تقلب الواو فصار لزوم الواو في صوام الزم واوجب اذا كانت الواو في صوام عين الفعل وعين الفعل
اقوى من اللام ومع ذلك فهو ابعد من الطرف واخوة وابوة قد يكونا مصدرين كقولك اخ بين الاخوة
واب بين الابوة وقد يكونان جمعين كقولك اب وابوة واخ واخوة كقولك عم وعمومة وخال وخؤولة
والذي قصده سيبويه الجمع ومتى كان علي فعول وفي اخره واو مشددة فالوجه قلب الواو يا متى كان
طرفا كما ذكرنا في مني وحقي فلو وقعت بعد الواو ها في اخوة وابوة وصار الاعراب علي الها زال عن

٣
وابوة صح

الطرف فنري فلم يقلب فاذا كان بعده ابوه فقد صح ولم يقلب بالوقوع الها طرفا بعد الواو والواو لام الفعل فالصوام اولى بالتصحيح لبعد الواو عن الطرف لانها عين الفعل وعين الفعل اولى بالصحة من لامه نوي

هذا باب فعلت وفوعلت من قلت وفيعلت من بعت وذلك قولك قد قودك وبويع في فيعلت وفوعلت فردت كما مددت في فاعلت وانما وافق فوعلت وفيعلت فاعلت ها هنا كما اتفقن في غير المعتل الا ترى انك تقول بيطر فتقول بوطر قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان الاصل في مد ما لم يسم فاعله وترك ادغامه لما كان عليه فاعل او تفاعل كقولك فيما لم يسم فاعله من بايع وتبايع وتاوله وتناول بويع وتبويع وفوول وتفوول وكان ترك الادغام لازما فيه لان الواو الاولى منقلبة من الف وقد بينا ذلك فيما مضى ثم عرض بعد ذلك ما يجري مجرى فاعل ثلاثة ابنية وهي فيعل وفوعل وفعول ويجب فيما لم يسم فاعله منهن من ترك الادغام والمد مثل ما وجب في باب فاعل فاما فيعل وفوعل فقد راينا الصحيح يجب فيه ضرورة مثل ما يجب في فاعل وذلك نحو بيطر وضويع اذا لم يسم فاعله احتجت الى الضم اوله علامة لما لم يسم فاعله فاذا ضممت اول بيطر وقعت اليا ساكنة بعد اليا وهي مضمومة فيجب قلبها واوا فيصير بوطر على لفظ قوتل وموجل اللذين هما من قاتل وماجل فاذا صار ما لم يسم فاعله من بيطر بمنزلة ما لم يسم فاعله من قاتل لاستوى حكم فيعل وفاعل فيما لم يسم فاعله من المعتل وكذلك تفيعل وتفوعل وتفعول بمنزلة تفاعل وذلك انك اذا قلت تفيهق الحوض ثم جعلته لما لم يسم فاعله ضممت التا والحرف الذي بعده وهو الفا واليا ساكنة بعد الفا وقبلها ضمة فانقلبت واوا فصارت تفوهق فاشبه تقويج ونحو ملخ ذلك انا لو راينا من القول فيعل وجب ان تقول قيل والاصل قيول فاجتمع الواو واليا والاول منهما ساكن فاذا جعلته لما لم يسم فاعله قلت قوول مثل بوطر وكذلك لو بنيت منه فعول لقلت قوول فاذا بنيت منه لما لم يسم فاعله قلت قوول فالواو الاولى عين الفعل والثانية زائدة فاذا بنيت من البيع فيعل قلت بيع فاذا جعلته لما لم يسم فاعله قلت بويع فالواو بدل منها فيعل والياء عين الفعل ولم تدغمه لما ذكرنا ان ما لم يسم فاعله من فيعل وفاعل واحد ولذلك لو بنينا منه فوعل لقلنا بيع والاصل بويع فاذا جعلناه لما لم يسم فاعله قلنا بويع ولو كان شي من هذا على فعل او تفعل ما كان الا مدغما على كل حال ولا يجوز فيه ترك الادغام وذلك قولك في فعل من قال قول ومن باع بيع وتفعل منهما تقول وتبيع واذا جعلته لما لم يسم فاعله قلت قول وتقول وبيع وتبيع وانما كان كذلك لان العينين من الفعل اذا اجتمعتا لم تفارق احداهما الاخرى ولا يكون الا مدغمة في جميع الكلام صحيحة ومعتلة فان قال قايل قد بان بما ذكرت مساوات ما لم يسم فاعله من فيعل وفوعل لفاعل ومساواة تفيعل وتفوعل لتفاعل فلم جعلتم فعول بمنزلة فاعل بما لم يسم فاعله ونحن لا نجد صحيح فعول فيه كصحيح فاعل كما وجدنا صحيح فعل كصحيح فاعل الا ترى انا نقول بيطر الرجل وحوقل ثم تقول بوطر وحوقل كما تقول قاتل وقوتل فيستوي في اللفظ ثم تقول جهور الرجل وفيما لم يسم فاعله جهور فلا يكون مساويا لقوتل فالذي اوجب حمل فعول على فوعل وفيعل فيما لم يسم فاعله قيل له انما وجب حمل فعول على فيعل وفوعل

وتركا

وترك الادغام فيما لم يسم فاعله ان الواو الزايدة منه مباينة لمبني الفعل كمباينة واو فوعل ويا فيعل وانما
وجب الادغام فيما يجي فاعله لتشاكل الحرفين في اللفظ وزوال المد كما وجب في فوعل من قال وفيعل من باع
فاذا جملته لما لم يسم فاعله وجبت بالضم وجب المد فتباين الحرفان كتباين قعود وبويع وليس بين فوعل
وفوعل فرق الا بتقديم الواو الزايدة وتاخيرها والحكم فيهما واحد واما فيعلت فليس في الكلام وربما وقع في بعض
النسخ غلطا في موضع فيعلت فلا يلتفت اليه قال وتقول في افوعلت من سرت اسيرت تقلب الواو يا لانها
ساكنة بعدها يا يعني ان اصله اسيويرت لانك تاتي بالواو الزايدة فتجعلها بين يايين وهما عينا الفعل كما كان في
افوعل مكررة ثم تقلب الواو يا لسكونها وكون اليا بعدها فاذا قلت فعلت منه قلت اسيوبرت ولم تقل
اسيرت لانك لما ضممت ما قبل هذه الواو علامة لما لم يسم فاعله مددت الواو كما فعلت ذلك بفيعل مما لم
يسم فاعله الا ترى ان هذه الواو تصير مدة في الصحيح كقولك اعدودن كما قلت في صحيح بيطر بوطر قال وانما
قلت اسيوير فيما لم يسم فاعله لان هذه الواو تقع وليست بعدها يا يعني ان اليا التي وقعت قبلها الواو الزايدة
قد تقع في موقعها حرف اخر فيمد نحو اعدودن فاذا وقعت اليا لم تذهب المدة وانما ادغم فيما سمي فاعله
لزوال المد فاذا ابنيت من قال افوعل قلت على قول سيبويه اقوول وكان الاخفش يقول اقويل كراهة لاجتماع
الواوات فتقلب الواو الطرف فتصير اقوويا ثم تقلب الواو الساكنة الزايدة يا لسكونها وكون يا بعدها
ولم يكن سيبويه يحفل باجتماع الواوات لانه يجتمع في حشو الاسم من الواوات ما لا يجوز مثله في الطرفين الا ترى
انهم قالوا اغزوت غوورا وسرت سوورا فجمعوا بين ضمتين وواوين والضمات كالواو فكانها ثلث واوات وليس مثله
في الطرفين فاذا ابنيت منه ما لم يسم فاعله قلت على القولين اقوووول للمد الذي فيه وانما جاز على قول الاخفش
لاجتماع ثلاث واوات من قبل ان الواو الوسطى منها بمنزلة الف الا ترى انك تقول ووري فلا يلزمك قلب
الواو همزة لاجتماع الواوين في اول الكلمة من قبل ان الواو الثانية مدة فهي بمنزلة الالف من واري ولا يكون
سبيلها سبيل واوين يجتمعان في اول الكلمة وليس فيهما مد كتصغير واصل وجمع واصلة لانك تقول اويصل
والاصل وويصل فتقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين وكذلك جمع واصلة اواصل والاصل وواصل
فقلبت الواو الاولى همزة قال وسالته عن اليوم يعني وسالت الخليل عن اليوم فقال كانه من يمت وان لم
يستعملوا هذا في كلامهم كراهية ان يجمعوا بين هذا المعتل ويدخلها الضمة في فعل كراهية ان يجتمع في يفعل
يا ان في احداهما ضمة مع المعتل فلما كانوا يستثقلون الواو وحدها في الفعل رفضوها في هذا لما يلزمهم من
الاستثقال في تصرف الفعل ومما جا على فعل لا يتكلم به كراهية نحو ما ذكرا ولا والواو وآاه واويس وويح
وويل بمنزلة اليوم كانها من ويست ووحت وولت تقديرها عمت وان لم يتكلم به لما يجتمع فيه مما يستثقلون
فان قال قايل ما معني كانه من يمت وما الذي احوج الي ان نرده الي الفعل والاسما اصول والافعال فروع
وهذا الذي يتردد في مواضع من الكتاب قيل له لم يرد ان يوم ماخوذ من يمت وان كان لا يتكلم به وانما اراد

اراد ان لو بني من يوم فعل لقيل يمت وان كان لا يبني منه الا ترى ان سيبويه والخليل قد اجازا ان يبني الفعل من كل
اسم يورده السايل حتى لو قال ابن لي من عمرو مثل ضرب يضرب قيل له عمر يعمر واذا قال ابن لي من جعفر مثل دحرج
يدحرج قلت جعفر يجعفر فلا يمتنع بنا الافعال من جميع الاسما التي لها نظاير فاذا قال ابن لي من يوم فعل يفعل
كان ممتنعا لانه ليس في شي من الافعال ما عينه وفاوه من حروف العلة وانما يقدح ذلك في الاسما التي لا تصرف منها
فعل كويح وويس وويل واول لان هذا الباب لان اوله افعل فقعله الفعل وعينه واوان وكذلك الفعل لا يبني من
اااه وهي بينت لان عين الفعل واو وفاوه ولامه همزتان ولو بني من شي من هذا فعل لزمه ما يستثقل مع الاعلال
من ذلك انه لو ينبد قال بقوله من يوم وجب ان يقال يام ييوم ثم فيجتمع يا ان في احدهما ضمة مع الاعتلال
الذي قد لزم في تسكين عين الفعل وكذلك في ويح وويس مثل باع يبيع واح يويح والاصل ويح يويح فيجب
حذف الواو التي هي فا الفعل لدخولها في باب وعد يعد ويجب اعلال اليا التي هي عين الفعل لدخولها في باب باع يبيع
فيلحقه اعلالان من جهتين فان قال قايل فقد بني الفعل مما فاوه ولامه من حروف العلة كقولهم وفي يفي وونى يني
قيل له لا يشبه وفي يفي ما ذكرناه لان الذي ذكرناه تتوالى اليا والواو منه في موضع واحد فاذا اجتمع مع ذلك ضم
او كسر او زيادة اعلال ثقل فاطرح ووفي قد فصل بين حرف العلة منه عين الفعل وقد تنفتح في النصب ياوه
حتى تخرج من الاعلال كقولك لن يفي ولن يني وقد صنع بعض النحويين في مثل ويح وويش شعرا في فعل مصرف
منه ولا اصل له في كلام العرب كبيت انشده فيه بعضهم آخره فاواح ولاواش ابو عمرو فلا يلتفت اليه لانه
مصنوع واما اااه فلو بني منه فعل للزمه تغيير بعد تغيير لانه يلزمه في الماضي الاه يووه اذ كانت الفه منقلبة
من واو فان كانت منقلبة من يا قلت يبي واذا كان الفعل للمتكلم قلت اويت وتقلب الهمزة التي هي لام الفعل
واوا او يا لاجتماع الهمزتين لانه لما سقط عين الفعل اجتمعت همزتان وهما فا الفعل ولامه فيجتمع فيه اعلال
بعد اعلال قال وسالته كيف ينبغي ان يقول افعلت في القياس من اليوم على من قال اطولت واجود فقال ايمت
فتقلب الواو ههنا كما قلبتها في ايام وفي كل موضع تصح فيه يا ايمت فاذا قلت افعل ويفعل ونفعل قلت اووم
ويووم ونووم لان اليا لا يلزمها ان تكون بعدها يا كفعلن من بقي وقد تقع وحدها كما اجريت فيعلت وفوعلت
مجرى بيطرت فبوعت كذلك جرى مجرى ايقنت يعني انك اذا بنيت منه افعل اعني من يوم فاصله ييوم فيصير
مثل فيعل من قمت وهو قيوم ويقلب الواو فيه فيكون يا فيقال قيم وكذلك من اليوم ايم واذا بنيت الفعل لما لم
يسم فاعله او لما يجب فيه ضم اوله انقلبت اليا التي هي فا الفعل من يوم واوا وصارت مدة وبطل الادغام كما
بطل في قوول اذا كانت لفيعل او فوعل من القول فيما لم يسم فاعله من القول وكذلك اذا كانت مفعل او مفعل
قلت مووم ومووم لضم اوله وصار الكلام فيه كالكلام فيما لم يسم فاعله وانما قال سيبويه افعلت في القياس
من اليوم على من قال اطولت واجودت يعني اذا بني من اليوم افعل على قول من لم يعل واما من اعل فقال اجاد
واطال فانه لا يبني افعل من اليوم لانه يلزمه ما يثقل بعد الاعلال الا ترى انه يلزمه ان يقول فيما يجي فاعله

ايام

ايام بييم وفيمالم يسم فاعله ايم ييام فيلزمه بعد الاعلال ضم اليا وكسرها فلم يبنوا منه افعل علي الاعلال كما لم
يبنوا منه فعل واذا قلت افعل من اليوم قلت ايم كما قلت ايام والاصل ايوم وايوام وانما جاز ان تبني منه افعل
اسما لان افعل يصح في الاسم فاذا كسرت علي الجمع همزة فقلت ايايم لانها اعتلت هاهنا كما اعتلت في سيد والياقد
تستثقل مع الواو يعني انك اذا جمعت ايم الذي هو افعل من يوم قلت ايايم فهمزت لوقوع الف الجمع بين يا،
وواو كما همزت في سيد اذا جمعته فقلت سيايد واصله سياود وقد مضي هذا قال فكما اجري سيد مجري فوعل
من قلت كذلك يجري هذا مجري اول يعني انه فوعل من قلت لو جمعته بمجري اول فقلت قوايل كما قلت اوايل
والاصل قواول واواول فلما جري فوعل مجري افعل كذلك جري ايم وهو افعل مجري سيد وهو فيعل لان اصل
ايم واو ويا كما ان اصل سيد كذلك ثم ذكر افوعلت من قلت ومالم يسم فاعله منه وقد بيناه فيما تقدم

هذا باب تقلب فيه الواو الواو اليا واوا وذلك قولك فعلل من كلت كولل وفعلل اذا اردت الفعل
كولل ولم يجعل هذه الاشيا بمنزلة بيض وقد بيع حيث خرجت الي مثال هذا وصارت الي اربعة احرف وكان الاسم
منها لا يتحرك ياوه ما دام علي هذه العدة وكان الفعل ليس اصل بابه التحريك فلما كان هكذا هذا جري فعله في فعل
مجري بوطر من البيطرة وايقن بوقن واوقن والاسم يجري مجري موقن سمعنا من العرب من يقول يعطن
الناقة وقال حظايرة بباعتيقا وعوططا فقد احكما خلقا لها متباينا العوطط فعلل يعني انا بينا
من الكيل فعللا وفعلل قلبنا الواو يا لانضمام ما قبلها وبعدها من الطرف ولان هذه اليا لا تكون في تصاريف
هذا البنا الا ساكنة الا تري انك اذا قلت فعلل قلت في مستقبله يفعلل وفي اسم الفاعل مفعلل فتجد العين
منه ساكنة في جميع هذه الاحوال ولا يشبه فعلل وفعلل من الكيل بيضا وبيع وذلك ان بيضا جمع ابيض واليا
قريبة من الطرف وبيع اصله فعل بتحريك العين منه وهو ايضا قريب من الطرف فلما كانت اليا في فعلل وهو
عينه الفعل لفعلله تحرك الا في تصاريفه لشبه يا بيطر وايقن فلما قلت فيما لم يسم فاعله وفيما انضم اوله
بوطر واوقن وجب ان يقال كولل واما العوطط الذي ذكره سيبويه انه من اليا وهو اعطياط رحم الناقة والاتان
واعتياطها حيايها وهو بان لا تحمل ويقال للناقة او الاتان اذا كانت كذلك عايط لانها فحل وريشه قال
ابو ذويب فرمي فانفذ من نحوص عايط سهما فخر وريشه متصمع قال ابو عبيدة يجمع عايط عيط
وعوط فمن قال عيط فهو كما قال سيبويه وهي بمنزلة بيض ومن قال عوط جعلها من الواو بمنزلة سود وحينئذ
لا يكون لسيبويه حجة في عوطط في الاستشهاد علي كولل من الكيل **هذا باب** ما الهمزة فيه من
مواضع اللام من بنات اليا والواو وذلك سابسوء دابدا وجايئي وساء يئي بيتا اعلم ان الواو
واليا لا يعلان واللام يا او واو لانهم اذا فعلوا ذلك صاروا الي ما يستثقلون والي الالتباس والاجحاف
فانما اعتلتا ثانية للتخفيف فلما كان ذلك يصير الي ما ذكرت كذ رفض فهذه الحروف تجري مجري قال
يقول وباع يبيع وخاف يخاف وهاب يهاب الا انك تحوا اللام يا اذا همزت العين وذلك قولك جاب

كما ترى همزة العين التي همزت في بايع واللام مهموزة فالتقت همزتان ولم يكن ليجعل بين بين من قبل انهما في كلمة
واحدة وانهما لا يفترقان فصار بمنزلة ما يلزمه الادغام لانه في كلمة واحدة وان التضعيف لا يفارقه في باب الادغام
ان شا الله تعالى لزمت الهمزتان ازدادوا ثقلا فحولوا اللام واخرجوها من شبه الهمزة وجميع ما ذكرت لك في فاعل
بمنزلة جايي ولم يجعلوا هذا بمنزلة خطايا الا ان الهمزة لم تعرض في الجمع فاجرى هذا مجرى شايي وثايي من شاوت وثايت
واما خطايا فحيث كانت همزتها تعرض في الجمع اجريت مجرى مطايا اما قوله الواو واليا لا تعلان واللام يا او واو
يعني ان عين الفعل اذا كانت واوا او يا ولام الفعل واوا او يا صحت عين الفعل واعتلت اللام وذلك حوي وقوي
وحيي يحيي وما اشبه ذلك من قبل ان الاعلال تخفيف واعلوا العين فسكنوها وقلبوها الفا كما فعلوا ذلك
بواو قال ويا باع لاجتمعت الفان واحتاجوا الى قلب الثانية همزة او حذفها فلو حذفوها اخلوا بالفعل ولو قلبوها
همزة كانوا قد ثقلوها وكثروا تغيرها وذلك اجحاف ولو فعلوا التبس بني ما كان همزة في الاصل وبني ما اصله الواو
واليا فان قال قايل فاذ اكرهوا الجمع بين اعلالين كيف صارت اللام اولى بالاعلال من عين الفعل قيل له من قبل
ان عين الفعل متوسطة وهي متنحية عن الطرف واللام طرف وهي اولى بالاعلال وقد مضى هذا في غير موضع
من الكتاب وانما اراد سيبويه بهذه المقدمة ان يبين ان الافعال الثلاثية التي لاماتها همزات وعيناتها الفات
نحو ما ذكر من شا وشا وجا وما اشبه ذلك من باب حوا واحيا وان هذه الهمزات هي اصلية غير منقلبة من يا
ولا واو وان سبيل الهمزة في جا يجي كسبيل العين في باع وسبيلها في شا يسو كسبيل اللام في قال يقول وان اللام من الفعل
صحيحة والعين معتلة فان اعلت العين بان قلبت الفا وتركت اللام همزة كما كانت فان بنيت منه اسم الفاعل قلت
جاي وساي وشاي والاصل جايي وسايي وانما صار كذلك من قبل ان عين الفعل معتل بمنزلته في قال واسم الفاعل
من قال قايل ومن هاب هايب بالهمز وكذلك عين الفعل من جا وسا هي في اسم الفاعل همزة فتلتقي همزتان في كلمة واحدة
فيجب قلب الثانية على حركة ما قبلها وهي كسرة فتنقلب يا فقيل جاي وشايي هذا قول سيبويه واما الخليل فقد
كان يقول عين الفعل لو قلبناها همزة في اسم الفاعل لاعتلال الفعل كما فعلنا بقايل وهايب لاجتمع في اسم الفاعل
همزتان احدهما المنقلبة من عين الفعل والاخرى لام الفعل واذا اجتمعتا لم يكن من تخفيف احداهما وكانت
الثانية اولى بالتخفيف والقلب لانها الطرف فتحقق الاولى التي هي عين الفعل في الاصل وليست بهمزة في الاصل
وتخفف الهمزة الاصلية وهذا ليس بالمرضي عند الخليل بل المرضي عنده ان يكون جاي وبابه قد اطرد فيه القلب
لطلب التخفيف وذلك انا رايناهم قد استثقلوا هذه الهمزة المنقلبة من الواو واليا في قايل وبايع وهايب
وليس بعدها همزة حتى قدموا واخروا فقالوا في شايك شاك ولايث لاث فلما اخروا عين الفعل الى موضع
لامه لئلا يلزمهم هذه الهمزة وفعلوا ذلك بالصحيح فرارا من هذه الهمزة وكان قلبهم الواو واليا الى اخر الكلام
وتقديم لام الفعل فيما يجتمع فيه همزتان اولى فجاي وشايي قد نقل عن الخليل عن فاعل الى فالع وقوله فالتقت
همزتان وان لم يكن لتجعل بين بين من قبل انهما في كلمة واحدة يعني ان جايي وان كان اصله همزتان فلا يجوز

تخفيف

فكذلك هي

تخفيف احداهما بان تجعلها بين بين وتحقيق الاخري كما قد جاز ان تجعلها بين بين في قايل وهابي لان جعل الهمزة
بين بين اثر الهمزة فيها لان همزة بين بين هي الهمزة التي بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها كانا اذا جعلنا
همزة قايل بين بين جعلناها بين الهمزة وبين اليا لانها مكسورة والكسرة من اليا فكما لا يجتمع همزتان في كلمة
واحدة كذلك لا يجتمع منه بين بين همزتين محققة لانها كالهمزتين فلما كان كذلك لم يخفف احدي همزتين
جايي فيصير بين بين بل تجعل منقلبة الي اليا لانكسار ما قبلها ومعني قوله ولم يجعل هذا بمنزلة الجمع الواحد
بمنزلة انه من جهة انه اثقل من الواحد ومن جهة انه لا يقع اللبس في الجمع لو فوعه في الواحد الا تري انه لا يجوز
في قاض قاضي كما جاز في عذاري عذاري قال واعلم ان يا فعايل مهموزة ابدا ولم تزد الا كذلك وشبهت
بفعاعل يعني ان فعايل ليست تكون الا جمع فعول او فعيل او فعال ونحو هذا مما تسكن ثالثه من الواو واليا
والالف وقد بينا هذا فيما مضي فاذا تحركت اليا في الواحد لم تهمزها في الجمع كقولك عثير وعثاير وحذيم
وحذايم وانما قصد المعني الاول وقوله وشبهت بفعاعل يعني فعاعل مما اعتلت عينه نحو جمع قول وبيع
بقال فيهما قوايل وبايع مهموزتين لوقوع الف الجمع بين واوين او يايين وقربها من الطرف وقد بينا هذا
فيما تقدم قال فاذا قلت فواعل من جيت قلت جوايي كما تقول من شاوت شواي فتجريها في الجمع علي
حد ما كانت عليه في الواحد لانك اجريت واحدها مجري الواحد من شاوت يعني جوايي ولا يقال جوان
كما قلت خطايا وذلك من قبل ان همزة جوايي قد كانت موجودة في جايية فلم تعرض هذه الهمزة في جمع
وصارت بمنزلة همزة ثاي وناي وما اشبه ذلك مما الهمزة فيه عين الفعل فهمزة شايي وجايي وان كانت
منقلبة من يا وواو بمنزلة همزة شايي وناي الاصلية لانها لم تعرض في جمع واما فعايل من جيت وسوت فنحو
خطايا تقول جيايا وسوايا وذلك ان فعايل اما ان تكون جمع فعيل او فعول او فعول او فعال ونحو ذلك
مما سكن حرف المد في واحده ولحقته المدة واما ان يكون جمع فعيل نحو عثير وما اشبه ذلك فان كان جمع
الاول فهو مهموز كما همز جمع سفينة وعجوز ورسالة وان كان من الثاني وقعت الف الجمع بين يايين او يا
وواو وهي بقرب الطرف فهمزت لذلك وقد احكم هذا النحو فيما تقدم وذكر قول الخليل في جايي وشايي الذي
ذكرناه في قلب الهمزة وتقديمها الي موضع عين الفعل وتاخير عين الفعل واستشهد بقول العجاج لاث به الاشا
والعبري يريد به لايث اي ملتفت اي قد التف بهذا الموضع الاشا والعبري والاشا صغار النخل والعبري
السدر البستاني وقال طريف بن تميم العنبري فتعرفوني انني انا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث معلم اراد
شايك لانه ماخوذ من الشوكة فهو فاعل منها وقد يجوز ان يكون شاكي ماخوذ من شاك بالتشديد الكاف
واستثقلوا التشديد فحذفوا احد الحرفين يا والشاك ماخوذ من الشكة وهي السلاح التام قال واكثر
العرب يقوله لاث وشاك سلاحه فهولا حذفوا الهمزة وهولا كانهم لم يقلبوا اللام في جيت حين قالوا فاعل
ولم يصلوا الي حذفها كراهية ان يلتقي الالف واليا وهما ساكنتان فهذا تقوية لمن زعم ان الهمزة في جايي

هي الهمزة التي تبدل من العين وكلا القولين حسن جميل يعني ان من حذف الهمزة البتة فقال لاث وشاك حذفوا
عين الفعل البتة لانها قد كانت اعتلت وسكنت في الفعل ثم وقعت بعد الالف فكرهوا ان يلتقيا وهما ساكنان
فحذفوا وهذا معنى قوله ان يلتقي الالف والياء بعد الف فاعل والحرف المعتل وهذا تقوية لقول الخليل لانهم
انما حذفوها استثقالا للهمزة عليها وتاخيرها يزيل الهمزة عنها واما قول الله عز وجل على شفا جرف هار
فانه يحتمل الامرين جميعا يحتمل ان يكون على قول من قال لاث وهو في موضع خفض ويحتمل ان يكون على من قال
لاث قال فاما فعايل من جيت فجيايٍ وسوت فسوايٍ لانها ليست همزة تعرض في جمع فهي كفاعل من شاو
يعني انا متى بنينا فعايل من جيت اجتمعت في اخره همزتان فجعلنا الاخيرة ياء كراهية لاجتماع الهمزتين
وذلك من قبل ان لام الفعل من جيت همزة وفي فعايل همزة زايدة بعد الالف فيلتقي همزتان ولم يجز ان يقول
جيايٍ لان الهمزة لم تعرض في جمع لان فعايل لا يكون جمعا قال واما فعلل من جيت وقرات فانك تقول فيه جيايٍ
ووراي وفعلل قريٍ وجوي وفعلل قريٍ وجيي يعني فعلل اصله قرا او جيا فاجتمعت همزتان فقلبت
الثانية على حركة ما قبلها فقلبتها في فعلل الفا وفي فعلل يا واما فعلل فكان الاصل فيه قرؤؤ فاجتمعت
همزتان والاولى مضمومة فقلبت الثانية واوا فصار قروو ووقعت الواو طرفا وقبلها ضمة ولا يكون
في الاسما اسم اخره واو قبلها ضمة واذا وقع ذلك في الاسم قلبت الواو يا وكسر ما قبلها لتسلم اليا كما قالوا دلو وادلي
كذلك يقال قريٍ قلبوا الواو يا وكسروا الهمزة قال وليس يكون هاهنا قلب كما كان في جايٍ لانه ليس هاهنا
شي اصله الواو ولا اليا فاذا جعلته طرفا جعلته كياء قاضي وانما الاصل هاهنا الهمزة وانما اجرى جايٍ في قول من
زعم انه مقلوب مجرى لاث به حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس هاهنا شي يهمز اصله غير الهمز يعني انه
قلب في جايٍ وسايٍ على ما ذكره من مذهب الخليل لم يقلب في قريٍ وجيي لانا هاهنا همزتين التقتا وليست منهما
واحدة اصلها واو ولا يا فيجعل التي اصلها الواو واليا طرفا حتى يصير كيا قاض وداع وانما اجرى جايٍ
في القلب مجرى لاث وليس في قريٍ شي يهمز وليس اصله الهمزة قال واذا جمعت قلت قرايٍ وجيايٍ لان الهمزة
ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فاجريت مجرى بيسايٍ ومسايٍ ونحو هذا والذي قاله مفهوم وقد مضى
قال واما فعاعل من جيت وسوت فيقول سوايا وجيايا لان فعاعل من جيت بمنزلة بعت وقلت مهموزتان قال
ابو سعيد رحمه الله قد بينا ان ما وقع الف جمع بين ولوين اويا بين لانفتاح ما قبلها وبعض ما قيل في قوله
الى طعامك وشرابك لم يتسنه ان تقديره لم يتسنن فقلبت النون الثانية يا ثم قلبها الفا لتطرفها وانفتاح
ما قبلها وحذفها للجزم ثم جعل مكانها ها للوقف كما قال الله عز وجل فبهداهم اقتده وقال العجاج
تقضي البازي اذا البازي كسر يريد تقضض وهو الانقضاض ويقال تقضيت من القضة وقد رمي
فلانة الاميهن فلان من قولك امهت وهذا مثل امليت في معنى امللت وذكر ان التا مبدلة من اليا وقد ذكر في
غير هذا الموضع ان التا مبدلة من الواو وكلا القولين صحيح وذلك ان الاصل استنوا من السنة وهي القحط

ومعنى

ومعنى اصابهم القحط واصل سنة سنوة فيمن قال سنوات فاذا بنوا منها افعل وجب ان يقال اسنيا والاصل
اسنونا فقلبت الواو يا كما يقال اغزينا وادبينا وهو من الغزو والدنو وقد مضت علة ذلك فاختاروا
التا لما قالوا اتلج في معنى اولج وتاه تجاه وتراث وهذا كله شاذ لانا نقول في تحيت وتخس تحيي وتخس
واصل ست سدس وبدل التا فيه وقوله وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير جيد يعني ترك القلب الى اليا
عربي جيد اذا قلت تظننت وتسررت وقد جعل سيبويه اليا في تسريت بدلا من الرا [٢] واصله تسررت وهو
من السرور فيما قال ابو الحسن الاخفش لان السرية تسر بها صاحبها وقال ابو بكر بن السراج هو عندي من
السر لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمته وقال ابو سعيد رحمه الله الاولى عندي ان تكون من السر
الذي معناه النكاح وقال غير سيبويه ليس الاصل فيه تسررت وانما هو تسريت بمعنى ركبت سراتها اي اعلاها
وسراة كل شي اعلاه وقال اخر انما هو من سريت والقول ما ذكرناه اولا انه من تسررت واما كلا وكل فليس
احد اللفظين من الاخر لان موضوعهما مختلف تقول كلا اخويك قايم [٣] ولا يجوز ان تجعل الالف في كلا بدلا
من احدى اللامين في كل الا بثبت ولم يتم الدليل على ذلك ولذلك قال سيبويه ولا يكون فيه تضعيف والالف في كلا
هي لام الفعل كالالف في معا الاختلاف بين اصحابنا في ذلك وهو واحد مضاف الى اثنين كما تقول جا اخويك
واستدلوا على ذلك بقولهم كلا اخويك قايم فيوحدون خبره وكل تضاف الى المعرفة والنكرة وتفرد
كقولك كل القوم وكل رجل وكل قد قال ذلك ولا يضاف كلا الا الى معرفتين ولا تفرد وانما ذكر سيبويه
كلا وكل في هذا الباب ليريك ان الف كلا ليست منقلبة من لام كما ان يا تظننت منقلبة من نون واختلف
النحويون في الف كلا هل هي الف تثنية ام من بنية الواحد فقال البصريون كلا موحدة وهو فعل بمنزلة
معا واضيف الى اثنين كما يقال جا اخويك وجا صاحبك واستدلوا على ذلك بما ذكرناه ولو كانت الالف
علامة التثنية لقلت رايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك كما تقول رايت غلامي اخويك ومررت
بغلامي اخويك وقد قال الشاعر كلا ابويكم كان فرعا دعامة ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا فوحد
كان فرعا دعامة وهو خبر كلا وانت لا تقول ابواك كان قايما وقال الفرا الالف في كلا وكلتا للتثنية
وتعلق ببيت انشده لا يعرف قايله ولا فيه حجة وهو قوله في كلتا رجليها سلامي واحده كلتاهما مقرونة
بزايده وهذا غلط من المحتج به لانه اضاف كلتا الى رجليها وهما اثنتان فان كانت كلتا مثنى وهي مضافة
الى اثنين والواحدة مضافة الى واحدة فكان ينبغي ان يقال في كلتا رجليها واما ما حكاه عن ابي الخطاب
انهم يقولون هاتان يريدون معنى هنايين ففيه مذهبان احدهما ان يقال ان سيبويه اراد ان هنا ليس وان
كان بمعنى هنايين فهو لفظ على حياله ليس بمشتق من من كما ان كلا ليس بماخوذ من لفظ كل والمذهب الاخر
ان هن لام الفعل منه واو يجمع هنوات ولام الفعل من هنان نون فصار كانه كالواحد هنن وابدلت الثانية
واوا

هذا باب

تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد فاذا ضاعفت اللام/

---

[٢] الرا

[٣] ورايت كلا اخويك قايم ولا تقول كلا اخويك قايم ولا يجوز

[٧] ناقصا

واردت بنا الاربعة لم تسكن الاول فيدغم وذلك قولك قردد لم تدغم لانك اردت ان تلحقه بجعفر وسلهب قال ابو سعيد
رحمه الله اعلم ان الثلاثي قد يزاد في اخره حرف من جنس لامه ثم ينقسم ذلك قسمين احدهما ملحق بالرباعي
والاخر غير ملحق به فاما الملحق به فهو الذي يصير بالزيادة على بنية الرباعي الاصل وكيفية حركاته ونظمها ونظم
سكونه غير متغير منه شي وذلك قولك قردد ومهدد وفي الفعل جلبب وشملل وقعدد ورمدد وخدب وهجف
فاما قردد فملحق بجعفر وجلبب وشملل بدحرج وقعدد ملحق ببرثن وعبرج ورمدد ملحق بزبرج
وخدب ملحق بقمطر وهذه الاشيا على كيفية حركات ما الحقت به غير متغير منها شي واما الذي في اخره حرف
من جنس لامه وليس بملحق فهو ما لم يكن له نظير من الرباعي الاصلي على كيفية نظم حركاته وذلك قولك معد
وجبن وما اشبه ذلك الا ان معدا فعل وجب فعل والميم في معد اصلية لانهم قالوا تمعدد الرجل وانما قلنا
انهما ليسا بملحقين لانه ليس في الرباعي الاصلي شي على كيفية حركاتهما ونظمهما فان قال قايل لم لا يكونان
ملحقين فيكون معد ملحق بجعفر ويكون تقديره معدد فادغم كما كان مرد مفعلا واصله مردد وكذلك
جبن ملحق ببرثن واصله جبنن قيل له لو كان كذلك صار معد بمنزلة قردد فلم يكن يجوز فيه غير معدد
كما لم يجز في قردد الادغام وكان يلزم ان يقال في جبن كما قيل قعدد وكذلك خبق وحلز لو كان ملحقا
لقيل خبقق وحلزز كما قيل رمدد والدال الاولى في معد والنون الاولى في جبن والقاف الاولى في خبق
في اصل بنيتهن سواكن ولم يكن متحركات فالقيت حركتهن على سواكن فيجب قلب الثانية منهما همزة فتصير
هذه الهمزة عارضة في جمع فيعمل بها ما يعمل بخطايا قال فلما وافقت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام يا بد
كما قلبتها في جاي وخطايا فلما كانت تقلب وكانت انما يكون في حال الجمع اجريت مجرى فواعل من شويت
وجيت حين قلت شوايا يعني انه فواعل من جيت وسيت لانهما مهموزة ووقعت الف الجمع بين يايين
في جيت وبين واو ويا في شوت فوجب قلب الثانية منهما همزة كما قد بيناه ولام الفعل همزة فاجتمعت
همزتان فقلبت الثانية يا لانكسار ما قبلها كما قلبتها في جاي وفي خطايا قبل ان تقلبها الفا ثم عملت بها ما عملت
في جمع شاوية وجابية حين تقول شواي وجواي فتقلب الواو الثانية او اليا همزة فتصير الهمزة عارضة
في الجمع فتقول شوايا على ما بينا قال ومن جعلها مقلوبة قال بقوله شواع وانما يريد سرايع فهو ينبغي له ان
جباي وسواي لانها همزتا الاصل التي تكون في الواحد قال وكان اولاها كعاب مقامر ضربت على شزن
فهن شواعي يريد شوايع يعني من ذهب مذهب الخليل فجعل الهمزة مقلوبة مقدمة على اليا وجب عليه ان
يقول جواي وسواي وذلك انهم يقدمون الهمزة التي هي لام الفعل في الاصل الى موضع العين فتصير حينيذ
غير عارضة في جمع فلا يقال جبايا كما يقال جباي كما يقال في جمع جابية جواي لان الهمزة لم تعرض في جمع وانما جعلت
العين التي اصلها اليا او الواو طرفا فصارت بمنزلة واو شاوت ويا فايت في فاعل قال واما افعللت من صديت
فاصديت تقلبها يا كما تقلبها في مفعلل وذلك قولك مصدي وبمعلل يصدي لم يكن ليكون هاهنا بمنزلة بنات

اليا

2° 8. 42. 3.7A.

اليا ويكون في فعلت الفاومن لم يجعلوها الفا ساكنة كما انك لم تقل اغزوت اذ كنت تقول تغزي فلم يكن
لتجعل فعلت منه بمنزلة الهمزة وسابرم كبناة اليا فاجري هذا مجري رمي يرمي وهذا قول الخليل يعني ان
اصدايت لعل هذه اليا همزة وذلك انك من الصداة افعللت فالهمزة مكررة لانها لام الفعل فكان ينبغي
ان يقول اصداات فكرهوا اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة فخففوا الثانية ولم يكن تخفيفها كتخفيف الهمزة
التي يجوز تخفيفها وذلك انهم لم يقولوا اصداات فيجعلوها الفا لانفتاح ما قبلها وجعلوا تخفيفها
قلبها الي اليا وكان قلبها الي اليا اولي بها من قبل ان المستقبل علي يفعلل فيقع الهمزة الثانية طرفا وقبلها
كسرة فقلبوها يا لانكسار ما قبلها ثم لزمت هذه اليا في الماضي كما قالوا اغزيت وادنيت وهو من
الغزو ومن الدنو فقلبوها يا لانها تنقلب في المستقبل يا لانكسار ما قبلها اذا قلت يفعل ويفاعل
يغزي ويداني والاصل يغزو ويدانو فتقع الواو طرفا وتوقف عليها ساكنة وقبلها كسرة فتنقلب
يا لانكسار ما قبلها وسكونها في الوقف ثم جعلوا هذه اليا لازمة في كل حال فقالوا اغزيت والاصل اغزوت
قال وفياعل من سؤت وجيت بمنزلة فعاعل تقول جيايا وسيايا والاصل سياوي وجيايي فقلبت
ما بعد الالف همزة لوقوع الالف بين واوين واو ويا بن علي ما مضي من نحو هذا قال وسالته عن قول سوية
سوايية فقال هي فعالية بمنزلة علانية والذين قالوا سواية حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هار ولات
كما اجتمع اكثرهم علي ترك الهمز في ملك واصله الهمز اما سوايية فهي علي التمام ولا تغيير فيها وسواية قد
حذف منها الهمز علي ما ذكر قال وسالته عن مسائية فقال هي مقلوبة وكذلك اشيا واشاوي ونظير
ذلك من المقلوب قسي وانما اصلها قووس فكرهوا الواوين والضمتين ومثل ذلك قول الشاعر
مرون مروا حو اليوم اليمي وانما اراد اليوم فقال اليمي وصارت الواو يا لان الميم قدمت كما كانت
متحركة فلما تحرك ما قبل الواو انقلبت فاضطر اليه هذا قال ابو سعيد رحمه الله اما مسايية فهي مفاعلة
من ساء يسوء وعين الفعل واو ولامها همزة وكان الوجه ان يقال مساوية فجعلوا اللام من الفعل في موضع
عين الفعل لتنقلب الواو يا للكسرة قبلها كراهية لجمع الواو والهمزة وهما حرفان مستثقلان ثم استشهد
علي ذلك باشيا من المقلوب منها قسي وهو جمع قوس علي فعول كما تقول فلس وفلوس غير انهم جعلوا
قووس قسو فقدموا لام الفعل الي موضع عينه وجمعوا قسي علي قسو فوقعت الواو في الجمع طرفا فقلبوها
يا وكسروا السين لتسلم اليا كما ذكرنا في عتي وحتي كما كسروا القاف اتباعا للسين وكراهية للخروج من ضمة
الي كسرة وليس ذلك الا في الافعال وان شئت جعلت هذا الاتباع في عتي فتقول عتي وانما اثروا هذا
القلب في عتي قسي عندي لان الباب في عين جمع ما عينه واو اذا كان كثيرا فعال نحو ثياب وما اشبه ذلك
وما كان عينه يا فعول نحو بيوت وعيون وسيور وما اشبه ذلك فلما جمعوا قوسا واصلها الواو
علي غير بابها غيروا لفظها وايضا لو لم يقلبوها لقالوا قووس بضم الواو فكرهوا ضمتين وواوين

يلزم منايلم

وواوين في جمع وهذا هو السبب الذي من اجله عدلوا عن جمع ذوات الواو عينا على فعول واما قول الشاعر اخو اليوم
اليمي فالاصل فيه اخو اليوم اليوم كما قالوا ان مع اليوم اخاه غدوا فتقدم الميم بضمتها الى موضع الواو فصار
اليمو فوقعت الواو طرفا وقبلها ضمة فقلبت يا وكسر ما قبلها كما قيل في جمع دلو ادل والاصل ادلو قال ومثل
هذا ان هذه الواو يعتل في فعل وتكره فهي مع اليا اجدر ان تكره فصار اليوم بمنزلة العووس يعني ان
اليوم لو تركت الواو ولم تقلب لاعتلت لتحركها وانفتاح ما قبلها ويكره كونها مضمومة فاذا انضم الى
ضمها كون اليا من يوم كان اشد للكراهة فصارت اليوم في اليوم كضمة واو قووس واما اشاوي
فانها جمع اشاوة مثل اداوة واداوي وهراوة وهراوي واشاوة غير مستعملة ولا هي من لفظ شي فزعم
سيبويه ان اشاوة اصلها شياا لان عين الفعل من شي يا ولامه همزة فاذا بنينا منه فعالة مثل هراوة
صار شيااة ثم قدمت الهمزة التي هي لام الفعل الى موضع فا الفعل كما فعل ذلك باشيا واصلها شياء عند
الخليل وسيبويه وقد بينا هذا في كتاب الهمز فاذا قدمت الهمزة في شيااة صارت اشاية فقلبت من اليا
واو فجعل اليا واوا وانما فعلوا ذلك لدخول اليا على الواو وكذلك وكذلك العليا والعليا اصلها بالواو لانه من
علا يعلو فالواو واليا متداخلان للمشاركة التي بينهما فلما جمعوا اشاوة قالوا اشاوي كما قالوا اداوة
قال ومثل هذا في القلب طامن واطمان فانما حمل هذه الاشيا على القلب حيث كان معناها سوى ما لا يطرد
ذلك فيه وكان اللفظ فيه اذا انت قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوايد
ثم يشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزايد يعني ان القلب انما يعرف بان لا يثبت الحرف في تصاريفه
على ترتيب القلب كقولنا اذا صرفنا مسا بنية في وجوهها قلنا هي من شا يسوسوا فنجد الواو قبل الهمزة
في هذه التصاريف وكذلك سوايية فاذا وجدنا في مسائية الهمزة قبل الواو علمنا انها قد قلبت وكذلك
لما راينا قسيا لا يطرد فيه تقديم السين في قوس وفي اقواس وقياس ورجل قواس ومقوس علمنا ان
قسي مقلوب وكذلك اشاوي لما راينا الواو فيها لا تطرد في قولنا شي واشيا علمنا ان الواو بدل وكذلك اليمي
قد علم باليوم وساير تصاريفه ان الميم متقدمة فاما طامن واطمان فالاصل فيه اطمان بتقديم الميم على الهمزة
فطامن مقلوب والدليل على ان الاصل اطمان انا نجد الميم قبل الهمزة في جميع تصاريفه كقولك اطمان و
وطمان وهو يطمين اطمينانا ولا يصرف طامن في هذه الوجوه لا يقال اطمان وطمان وهو يطمين اطمينانا
ولا يصرف طامن في هذه الوجوه ولا يقال اطمان اطمينانا قال واما جذب وجبذ فليس فيه قلب وكل واحد
منهما على حدته لان ذلك لا يطرد فيهما في كل معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطرد مما اذا قلبت
حروفه عما تكلموا به وجدت لفظه لفظ ما هو في معناه من فعل او واحد هو الاصل الذي ينبغي ان يكون ذلك
داخلا عليه لدخول الزوايد وجميع هذا قول الخليل يعني ان جبذ وجذب ليس واحد منهما بمقلوب
عن الاخر لانهما على هذا النظم في جميع تصاريفهما تقول جذب وجبذ يجذب ويجبذ جبذا وجذبا

فهو جابذ وجاذب وليس المقلوب الذي ذكرناه بهذه المنزلة لانا اذا صرفناه وجدناه غير مطرد فعلمنا انه ليس
بالاصل للكلمة الا ترى انا اذا صرفنا كلمة في مواضع فراينا بعض حروفها يسقط حكمنا عليه بانه زايد فكذلك
المقلوب قال واما كلا وكلا فهما لفظين لانه ليس هاهنا قلب ولا حرف من حروف الزوايد يعرف هذا لزومها
يعني ان الالف في كلا لم تقلب من احدى لامي كل وليس احد اللفظين مستقاما من الاخر لان كل له مذهب
سوى مذهب كلا وليسا في معنى واحد ولا في واحد منهما حرف زايد لانهما على ثلاثة احرف فليس فيها زايد

هذا باب ما كانت اليا والواو فيه لامات اعلم انهن لامات اشد اعتلالا واضعف لانهن
حروف اعراب وعليهن يقع التنوين والاضافة الى نفسك باليا والتثنية والاضافة نحو هني فانما
ضعفت لانها اعتمد عليها بهذه الاشيا وكلما بعدتا من اخر الحرف كان اقوى لهما فهما عينات اقوى
وهما فا آن اقوى منهما عينات ولامات وذلك نحو غزوت ورميت قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان سيبويه قدم
هذه المقدمة ليريك ان اللام من الفعل اضعف من العين ليعلم ان ما استثقل في عين الفعل فهو مستثقل في لام
وليس كل ما استثقل في لامه يستثقل في عينه واحتج لذلك بان اللام من الفعل يقع عليها التنوين ويا الاضافة
للمتكلم وهي تكسر ما قبلها ويا النسبة وسماها سيبويه يا الاضافة نحو اميني يعني البصري والتميمي وما
اشبه ذلك بسبب هذه العوارض التي تعرض للام واخر كان الاعلال بها الزم لان الاعلال اخف من
النطق بالحرف على اصله واما ما ذكره من قوة فا الفعل وبعدها من الاعلال فمن قبل ان فا الفعل
بعيدة من الطرف وليس قبلها ايضا شي يعتمد عليه في الاعلال الا ترى ان عين الفعل قد يعل ويلقى حركته
على ما قبله كقولنا يقول ويبيع وتعل لام الفعل لتحرك ما قبلها كقولنا غزى وعزى ولو سكن ما قبلها
صحت نحو غزو ودلو ثم ذكر ما مضى تفسيره الى ان قال واعلم ان الواو في يفعل يفعل اذا كان قبلها ضمة
ولا تقبل يا ولا يدخلها الرفع يعني ان الواو في اخر الفعل لا يدخلها الضم في حال الرفع في يغزو
ويدعوا استثقالا للضمة عليها وقبلها مضموم كما استثقلوا ذلك على عين الفعل وهي اقوى فقالوا
نوار ونور وعوان وعون بالتسكين والاصل نور وعون كما قالوا قذال وقذل ونهار ونهر واما الفتحة
فتستخف عليها يقول لن يغزو واريد ان ادعوك كما استخفت الفتحة عليها وهي عين الفعل كقولك نومة
ولومة فالضمة بعد الواو كواو بعدها والواوان تثقلان والفتحة بعدها كالف بعدها وهي لا تثقل قال واذا
كان قبل اليا كسرة لم يدخلها جر كما لم يدخل الواو الضم يعني ان الكسرة على اليا المكسور ما قبلها كالضمة
على الواو والمضموم ما قبلها في بابه طرح الكسرة عليها وتسكينها يعني ما كان من نحو القاضي والسوقي
ورايكم وما اشبه ذلك قال ولا يدخلها الرفع ايضا يعني ولا يدخل اليا المكسور ما قبلها ضم ايضا لان
الضمة اثقل فاذا تركوا الكسر كانوا للضم اترك ويدخل الفتح عليها كما دخل على واو يغزو لانه اخف الحركات
قال واما غزوت وغزوت ورميت ورميت فانما جي على الاصل لانه موضع لا يحرك فيه اللام وانما اصلها

في هذا الموضع السكون وانما تقلب الفا اذا كانت متحركة في الاصل كما اعتلت اليا وقبلها كسرة والواو وقبلها الضمة
واصلها التحرك يعني ان الواو والياء متي سكنتا في موضع لام الفعل باتصال ما يوجب سكونهما من تا المتكلم
والمخاطب وضمير جماعة النسا لم يعلا كما لا يعلان اذا سكنتا في موضع عين الفعل نحو قول وبيع لانها تقلب
الفا في قال لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك في قضي وغزا لتحرك الطرف وانفتاح ما قبله وكذلك اليا في قاضي
ورامبكم انما اعتلت لتحرك ما قبلها وهي في موضع حركة وكذلك الواو في يغزو واعتلت وقبلها ضمة
في موضع حركة واعلم ان الواو اذا كان قبلها حرف مضموم وكانت حرف الاعراب قلبت يا وكسر المضموم كما
كسرت البا في مبيع وذلك قولك دلو وادل وحقو واحق كما تري فصارت الواو هاهنا اضعف منها في الفعل
حين قلت يغزو ويسرو لان التنوين يقع عليها والاضافة باليا نحو قولك هني والتثنية والاضافة الي
نفسك باليا فلا تجد بدا من ان تقلبها فلما كثرت هذه الاشيا عليها وكانت اليا قد تقلب عليها الو ثبتت
ابدلوها مكانها لانها والكسرة اخف عليهم من الواو والضمة وهي اغلب علي الواو من الواو عليها قال
ابو سعيد رحمه الله يعني ان الاسم متي كان في اخره واو وقبلها ضمة وجب قلبها كقولنا في ادلو ادل وفي
احقو احق وليس هو مثل الفعل كيغزو ويدعو وذلك لان الاسم يلحقه التنوين والنسبة وساير
ما ذكر فيجب في بعضها تغيير الي اليا فاثروا قلب الواو يا في كل حال اما النسبة فلو بقينا ادلوا علي حالها
ثم نسبنا اليها لوجب ان تقول ادلوي فتحذف الواو كراهية للكسرة عليها مع انضمام ما قبلها وانما قبلها
ادل ثم ينسب فيقول ادلي كما تقول في النسبة الي قاضي قاضي بحذف اليا فاذا نسبنا الي ادلو بحذف الواو
قلنا ادلوا وما قبل يا النسبة مضموم فيجب كسرة لتسلم اليا ولان يا النسبة لا يكون ما قبلها الا مكسورا فاذا
لزم في ادلو لو تركناها واو اكسر اللام في حال النسبة فيلحقه بالكسر ما يرده الي حكم ذوات اليا ما
الكسر فجعلوه يا من اجل ذلك فاما يا الاضافة الي المتكلم فاذا دخلت علي هذه الواو فهي لا محالة
تنقلب يا كقولك هذه ادلي كما تقول هذه قاضي وذلك انا اذا قلنا ادلو ثم ادخلنا يا المتكلم لم يصلح
ان يكسر الواو استثقالا للكسرة عليها وقبلها مضموم واذا اسكنت هذه الواو وبعدها يا المتكلم فلا بد
من فتحها لئلا يجتمع ساكنان فاذا صار كذلك فقد اجتمعت واو ويا الاولي منهما ساكنة فقلبت الواو يا
واذا انقلبت يا كسر ما قبلها واما التنوين والتثنية فهما غير موجبين لقلب الواو يا في الاسم لانا اذا ادخلنا
التنوين علي ادلو حذفت الواو لسكونها وسكون التنوين ولا يلحق اللام تغيير فيقول ادل واما التثنية
فيقال فيها ادلوان كما يقال يغزوان وانما ذكر سيبويه التنوين والتثنية لانهما من الزوايد في اخر الاسم مع يا
النسبة ويا المتكلم وما يلحق من الزوايد ما يثقل ما يدخل عليه فاذا كانت الواو اثقل من اليا فاليا اولي بان
يكون مهياة للزيادة الا تري ان ما كان من الاسما التي تلحق بالجمع السالم فيكون اعرابها بالواو واليا
ونونها مفتوحة ابدا كقولك فترون ونصيبون وسنونا متي جعلنا الاعراب في النون جعلناها يا علي

كل حال

152

علي كل حال كقولك سنابي وقنسرين وما اشبههما قال فان كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف اعراب ثبتت
وذلك نحو عنفوان وتحدوه وافعوان لان هذه الاشيا التي وقعت علي الواو وقعت هاهنا علي الهاء يعني ان
الاسم اذا كان في اخره واو مضموم ما قبلها وكان بعد الواو ها تانيث او الف ونون او غير ذلك مما يقع الاعراب
عليه لم يجب قلبها وذلك من قبل ان الذي اوجب قلب الواو يا اذ لا انما هو ما يلحقه من التنوين هو
والتثنية والاضافة التي هي النسبة والاضافة الي يا المتكلم كما ذكر سيبويه وليس ذلك في الاسم الذي بعد
واو الطرف منه ما يقع عليه الاعراب وقالوا قمحدوة ثم قالوا في جمع القلنسوة لما بطلت الها ووقع الاعراب
علي الواو وقال الراجز لا صبر حتي تلحقي بعبس اهل الرباط البيض والقلنسي واذا سكن ما قبل
اليا والواو جرتا بوجوه الاعراب مجري المعتل نحو ظبي ودلو لانه لا يجتمع يا وكسرة ولا واو وضمة ولم يكن
ما قبله مفتوحا فتنقلب اليا والواو الفا وايضا فان الاعتلال يلحق الطرف علي حسب ما قبله فان كان
مفتوحا انقلبت الفا كقولك ملهي وعصا وان كان مكسورا انقلبت يا كقولك ملهي وقاضي وما اشبهه
لانه صار ما قبله يعله ويجذبه الي نحو حركته فاذا كان ما قبله ساكنا بطل عنه تدبير غيره له وقام بنفسه
فصار كساير الحروف وهذا نحو قول سيبويه وقويتا حيث ضعف ما قبلها قال ومن ثم قالوا مغزو
وعتو يعني انما قالوا مغزو وعتو من قبل ان الواو المشددة واوان الاولي منهما ساكنة فصار مغزو
بمنزلة دلو وغزو ومنهم من يقول مغزي يشبهها بادلو لانضمام ما قبل الواو وهي طرف وليس بينها
وبين الضمة الا الواو الساكنة المدغمة فيه وليست بحاجز حصين الا ان الوجه مغزو قال والوجه في الجمع
اليا وذلك ثدي وعصي وحقي وقد بينا هذا فيما مضي حتي ذكرنا العتو مصدرا او جمعا وادخل ثدي في هذا
الباب وليس منه لانه جمع ثدي من ذوات اليا وهي علي فعول وتقديره ثدوي وقلب الواو يا يلزم لاجتماعهما
وسكون الاولي منهما الا انها جمع والذي عندي انه انما ذكر ثدي لان العرب قد جعلت ذوات اليا في هذا
الباب كذوات الواو علي لفظها حتي سوت بينهما فيما كان شاذا منه فقالوا انه لينظر في نحو كسره وهو
جمع نحو من ذوات الواو وقالوا انهم فتو صدق وهو جمع فتي وفتيان وقال الشاعر ربما اوفيت في علم
ترفعا ثوبي شمالات في فتوا نارا بهم من كلا غزوه ماتوا قال فاما الزمتها اليا حيث كانت اليا فيما هو
ابعد شبها يعني انهم لما قلبوا الواو يا في صوم فقالوا صيم وهي عين الفعل بعيدة كانوا لقلبها في عين
الزم وقد ذكرناه فيما مضي قال ويكسرون اول الحرف لما بعده نحو حقي وثدي والاصل الضم ولكنهم كسروه
اتباعا وليلا يخرجوا من ضمة الي كسرة علي ما تقدم قال وقد قالوا بنوها المطرو وهي ارض مسنية
وقالوا مرضي وانما اصله الواو وقالوا مرضو فجاوا به علي القياس وهذا مثل مغزو والذي ذكرناه وجواز
اليا فيه لجوازها في مغزي ثم ذكر حكم الواو واليا اذا وقعتا طرفا بعد الف وقد ذكرناه وانما قلبت الهمزة
في نحو سقاء وشقا ان ما قبل الالف مفتوح والالف حرف ساكن لم يعتد وا به فحملوا الواو واليا علي انفتاح ما قبل

الالف فلزمهم ان يقلبوها الفا كما قلبوا عصا ورحى فلم يكن قبلها الفا للالف التي قبلها على ما شرحناه قال والزموها
الاعتلال في الالف لانها بعد الفتحة اشد اعتلالا الا ترى ان الواو بعد الضمة تسبق في الفعل وفي قمحدوة ويدخلها
الفتحة ولا تغير فتحول من موضعها وهما بعد الفتحة لا يكونان الا معتلتين لازما لهما السكون قال ابو سعيد رحمه
الله اراد سيبويه بهذا ان الفتحة توجب من الاعلال اكثر مما توجبه الضمة والكسرة لما بعدهما لان ما بعد الضمة
وما بعد الكسرة من اليا نحو يغزو ويرمي وقد يكون متحركا مفتوحا كقولك لن يغزو ولن يرمي وما بعد الفتحة
لا يكون متحركا نحو رحى وبخشى وما اشبه ذلك فالاعلال سقا وقضا وعطا الزم بسبب الفتحة على ما ذكرنا
فان قال قايل قد ذكرتم ان الواو واليا اذا وقعتا طرفا وقبلهما ساكن انهما يصحان ويتحركان كظبي وغزو
فلم اعللتم الواو واليا بعد الالف وهي ساكنة قيل له هذه الالف زايدة وانما يقدر دخولها بعد ما لزم الحرف
الاعلال كان سقاو وعطا اصلهما سقي وعطو فلزم الواو واليا الاعلال بتطرفهما وتحركهما وانفتاح ما
قبلهما ثم دخلت الالف فلم تحل بين الفتحة وحرف العلة ولم تمنع من الاعلال والحرف الساكن في ظبي وغزو
ودلو لا يقدر فيه هذا التقدير لانه اصلي لا يقدر سقوطه قال ولا يكون هذا في ظبي ودلو ونحوهما لان
المتحرك ليس بالعين ولانك لو اردت ذلك لغيرت البنا وحركت الساكن يعني ان انفتاح الظا من ظبي
والدال من دلو لا يوجب اعلال اليا والواو ولان للحرف الساكن الذي قد حال بينهما ولا يشبه الحرف
الساكن في هذا الالف في سقا وقضا وعطا وما اشبهه لان الحرف الساكن في دلو وظبي هو عين الفعل وفي
سقا وعطا زايد كما ذكرنا ولو اعللنا اليا من ظبي والواو من دلو لحركنا الساكن منهما اذ كان محتملا
للتحريك كما تقول اقام يقيم وابان يبين واصله قوم وابين وليست الالف في سقا وعطا كذلك لانها
لا تحتمل الكراهة لحركة فاذا اعل ما بعدها صير همزة ولو غيرنا الساكن في ظبي ودلو لتغير البنا ولشبه
فعل نحو رحى وعصا فاعرفه ان شا الله قال ابو سعيد رحمه الله واعلم ان هذه الواو لا يقعه بعد قبلها ابدا
كسرة الا قلبت يا وذلك نحو غاز وغزي لان هذه الواو اذا وقعت طرفا وقد عليها بالسكون وقبلها
كسرة وكل واو ساكنة قبلها كسرة تنقلب يا لا محالة قال وسالته عن قوله غزي وشقي اذا خففت في قول
من قال عصر وعلم ذاك فقال اذا فعلت ذاك تركتها يا على حالها لاني انما خففت ما قد لزمته اليا وانما
اصلها التحريك وقلب الواو وليس اصل هذا بفعل ولا فعل الا تراهم قالوا لقضو الرجل ثم قالوا القضو
الرجل فلما كانت مخففة مما اصله التحريك وقلب الواو لم يغيروا ولو قالوا غزو وشقو لقالوا القضي
الرجل اعلم ان الحرف متى لزمه البدل لحرف اخر لعلة اوجبت البدل صار بمنزلة حرف من الكلمة وثبت
فيها وان زالت العلة الموجبة للبدل لم تغير الكلمة عن معناها في نفسها فمن ذلك انا نقول اغزيت
وادانيت والاصل اغزوت وادانوت ولكن الواو تنقلب في المستقبل يا في قولك يغزي ويداني لانكسار ما قبلها
فجعلت في الماضي كذلك وان لم يكن ما قبلها مكسورا لان المضي والاستقبال ليس باختلاف معنى الا ترى

ان

ان المستقبل يصير ماضيا اذا اتي عليه زمان كونه وكذلك هما يغزيان ويدعيان لان الماضي قد لزم فيه القلب
بقول غزي ودعي للكسر الذي قبله فحمل في المستقبل لذلك فاذا كان القلب الذي يجب في المستقبل يجري في
الماضي والذي يجري في الماضي يلزم في المستقبل علي ما بينا والذي بين الفعل التام الحركات والفعل الذي
خفف بعض حركاته والاستقبال اقرب وذلك قولك غزي وشقي اذا خففناه قلنا غزي وشقي ولم ترد
الواو التي انقلبت منها اليا كما لم ترد ها في يغزيان ويشقيان لان غزي وشقي اولي ان يحمل علي غزي
وشقي من حمل يغزي ويشقي عليه لان معناهما وزمانهما واحدا وكذلك لقضو الرجل في باب التعجب
قلبت الواو يا لانضمام ما قبلها فاذا اسكناها تخفيفا بقيت الواو كما بقيت اليا في غزي فهذا كالحرف
الذي يبدل ثم يعرض لهذا المخفف اعني غزي ورضي ما يخالف حكم غزي ورضي وذلك انا
اذا جمعنا والحقنا ضمير المذكرين الواو وقلنا في المخفف غزيوا ورضيوا فاثبتت اليا ولم نحذفها
ولو ادخلنا علي غزي ورضي لحذفت اليا فقلنا رضوا وغزوا فان قال قايل فقد فرقتم بين حكم
المخفف والمشبع في الجمع فهلا فرقتم بينهما في رد الواو قيل له انما فرقنا بينهما في الجمع لانا اذا الحقنا
رضي وغزي علامة الجمع وهي الواو وسكنت اليا استثقالا للضمة وقبلها كسرة فاجتمعت ساكنان الواو
واليا فاسقطنا اليا لاجتماع الساكنين وضم ما قبل الواو لتسلم علامة الجمع ومتي قلنا رضي وغزي ثم
جمعنا لم نحذف شيا لان اليا اذا انضمت وقبلها ساكن لم يستثقل فلم يحتج الي تسكين اليا اذ اسكنا ما
قبلها وما حذف لاجتماع الساكنين من كلمة واحدة نعود اذا لم يجتمع ساكنان كقولك غلاما الرجل
فيسقط الف الوصل في اللفظ لاجتماع الساكنين وكذلك هذان عبد الله وهو لاسلمو البلد بسقوط
الواو فاذا زال اجتماع الساكنين عاد الحرف في اللفظ كقولك غلاما زيد ومسلموا بلدك الا تري انك اذا ناسبت
الي ناجية اولي قاض قلت ناصي وقاضي فاذا رخمته قلت يا قاضي ويا ناجي وذلك انما حذفت اليا التي كانت في قاضي
وناجية لاجتماع الساكنين يا قاضي واليا الاولي من ياي النسب فلما حذفت ياي النسب للترخيم عادت اليا التي ذهبت
لاجتماع الساكنين مثل ذلك الحركة اذا دخلت بسبب حرف ثم زال ذلك الحرف زالت الحركة كقولك دجاجة بيض ودجاج
بيض فان خففنا فسكنا اليا قلنا دجاج بيض فكسر فا الباء لسكون اليا حتي تسلم فاذا حركنا اليا زالت الكسرة وكذلك
لو بنينا من جيت فعل لقلنا جي علي مذهب الخليل وسيبويه ومتي خففنا الهمزة قلنا جي وذلك ان الاصل في جي جيي
وكسرنا الجيم لتسلم اليا كما فعلنا في بيض لسكون اليا فاذا القينا حركة الهمزة علي اليا تحركت اليا فعادت ضمة الجيم
التي هي لها في الاصل واذا بنينا منه فعل قلنا جوي والاصل جيي وقلبنا اليا واوا للانضمام ما قبلها وسكونها
وبعدها من الطرف كما قلبناها في عوطط وكوفل وهو فعلل من الكيل فاذا خففنا الهمزة القينا حركتها علي الواو
فتحركت فرجعت الي الواو ليا الا تري انك تقول موقن والاصل ميقن فتقلب اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
فاذا صغرت او جمعت قلت ميقن ومياقن لتحرك اليا وتقول في تصغير لية لوية وذلك ان الاصل في لية لوية ثم قلبت

الواو يا لسكونها ولون اليا بعدها فاذا اصرناها تحركت فعادت الواو وليس شي من ذلك بمنزلة غزي لان الواو انما قلبت للكسرة فصارت كانها من اليا ولزمتها اليا كما لزمت اغزيت بسبب يغزي

هذا باب ما يخرج على الاصل اذا لم يكن حرف اعراب

وذلك قولك الشقاوة والادلوة والنقاوة والسقاية والنهاية قويت حيث لم يكن حرف اعراب قال ابوسعيد رحمه الله قد كنا بينا ان اليا والواو اذا وقعتا بعد الف انهما تنقلبان همزة واذا اتصلت بهما ها وغيرها مما يقع الاعراب عليه اقرتا على لفظهما وكذلك الواو اذا وقعت طرفا وقبلها ضمة قلبت باكادل واحق فاذا اتصل بها ما يقع عليه الاعراب لم تقلب نحو عرقوة وقلنسوة بما اغنى عنا عادته في هذا الموضع واما قولهم صلاءة وعباءة وغطاءة فالاصل فيها صلاي وغطاي وعباي فهزت هذه اليات لوقوعهن طرفا بعد الف ثم دخلت الها عليهن بعد انقلابهن همزات ومن قال صلايه وعبايه وغطايه لم تقدر اليا منفصلة من الها وكانت بنية الكلمة وقعت على التانيث في اوليتها كما قالوا النهاية والنقاية ومثل غطاة وصلاة قولهم مسنية ومرضية للمونث والاصل مسنو ومرضو لانه من سنوت ومن الرضوان ووقعت الواو طرفا فشبهوها بعتي ودل وقد فسر هذا ثم دخلت ها التانيث عليها بعد انقلاب الواو يا لوقوعها طرفا ولم يقدر سقوط الها لم يجز قلب الواو يا لانها لم تقع طرفا وكانت تكون بمنزلة قلنسوة قال واما من قال صلايه وعبايه فانه لم يجي بالواحد على الصلاء والعباء كما انه اذا قال خصيان لم يبنه على الواحد المستعمل في الكلام ولو اراد ذلك لقال خصيتان يعني ان صلايه وعبايه ليست بتانيث عباء وصلاء لانها لو كانت تانيث عباء وصلاء لقيل عباءة وصلاءة ولكنها جات على غير المذكور المستعمل كما ان قولهم خصيان ليس بتثنية خصية المستعمل في الكلام بل هي تثنية خصي وان كان خصي لا يستعمل في الكلام ومثل هذا كثير في كلامهم لا تراهم قالوا افتقر الرجل فهو فقير وفقير من فقر وفقر يستعمل وقولهم في جمع ذكر مذاكير ومذاكير انما هو جمع مذكار ومذكار لا يستعمل وكذلك محاسن وملامح جمع لمح انما هي جمع محسن وملمح وان كانا لا يستعملان في الكلام ومثل خصي اليات تثنية اليه قال الشاعر يرتج الياه ارتجاج الوطب وقال اخر كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل قال وسالت عن الثنايين فقال هو بمنزلة النهاية لان الزيادة في اخره لا تفارقه فاشبهت الها ومن ثم قالوا مذروان فجاوا به على الاصل لان ما بعده من الزيادة لا يفارقه واذا كان قبل اليا والواو حرف مفتوح كانت الها لازمة لم يكن الا بمنزلتها لو لم تكن ها وذلك قولك علاه ومناه وليس هذا بمنزلة قحدوة لانها حيث فتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلتها منصوبة في الفعل قال ابوسعيد رحمه الله اما الثنايان فهذه اليا وقعت بعد الف واتصلت بها علامة التثنية فلم يجب قلبها همزة لان واحدها لا يفرد كما ان ها النهاية لما اتصلت باليا ووقع الاعراب عليها لم يجب قلبها همزة والثنايان حبلان احدهما مشدود مع الاخر او حبل واحد يعطف في الشد حتى يصير حبلين يقال عقلته بثنايين ومثله مما لا يقلب لعلامة التثنية له قولهم مذروان وهما طرفا الالية قال الشاعر احولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فها انا ذا عمارا ولا يستعمل في الكلام واحد المذروين ولو استعمل واحده لقيل مذرى كما يقال معزى وكان يبني عليه مذريان لانا اذا قلنا مذرى فالالف تكون منقلبة من يا لانها وقعت رابعة طرفا في موضع تنقلب الواو فيه يا كقولنا في اغزى اغزيت وداني دانيت وهو من الواو ولكن مذروان لما اتصل بها علامة التثنية ولم تقع طرفا صارت بمنزلة قحدوة فان قال قايل فان سيبويه فرق بين الواو التي قبلها ضمة وبين الواو التي قبلها فتحة فجعل الواو التي قبلها ضمة اذا انفتحت تصح

كما صحت في لن يغزو وحتى وقع الاعراب على غيرها كقولهم قمحدوة واذا انفتح ما قبل الواو انقلبت الفا نحو غزا ودعا واستدل بهذا
على ان الواو اذا كان قبلها فتحة اشد اعلالا فكيف تثبت الواو في مذروان وقبلها فتحة قيل له قد كان حكم هذه الواو ان تقلب
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولو جعلنا الفا ثم اتصلت بها علامة التثنية لرجعت الى اليا والواو كما يقال في تثنية رحا
رحيان وفي قفا قفوان وليس الكلام في مذروان من جهة اعلال الواو انما الكلام فيه انهم لم يفردوا فتقلب الواو يا ثم تثنى باليا
فتكون بناها للعظاية والصلاية انها لم تذكر فتصير اليا همزة ولذلك النهاية والدراية وما اشبه ذلك على ان سيبويه انما
قصد الى الواو واليا اذا انفتح ما قبلهما وهما في موضع لام الفعل واتصلت بهما ها التانيث اعتلتا وانقلبتا الفين نحو علاة
ومشاة ونباة وما اشبه ذلك واذا انضم ما قبل الواو صحت اذا كانت الها بعدها نحو قلنسوة وعرقوة وفرق بين المضموم
ما قبله والمفتوح وليست علامة التثنية بمنزلة التانيث لان علامة التثنية لا يكون ما قبلها ساكنا ولم توجد الواو
الا وقبلها فتحة الا مثلة واذا كانت قبلها ضمة جاز ان لا يعتل كقولك سرو وبربدوان ينفرول قال واما الثنيان والنقيان
فانما دعاهم الى التحريك ان بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا رميا وغزوا وقد ذكرنا هذا فيما مضى بالاحتجاج التي ذكره سيبويه مشروحا
قال واذا كانت الكسرة قبل الواو ثم كان ما بعدها يقع عليه الاعراب لازما او غير لازم فهي مبدلة مكانها اليا لانهم قد قلبوا
الواو في المعتل الاقوى وهي متحركة لما قبلها من الكسر وذلك نحو القيام والسياط قال ابو سعيد رحمه الله يعني متى وقعت قبل
الواو كسرة وهي لام الفعل انقلبت يا وان كانت بعدها ها التانيث كقولك محنية والاصل محنوة وانما انقلبت الواو يا للكسرة
قبلها وانه لم يقع الاعراب عليها لانها قد انقلبت يا فيما هو اقوى من واو محنوة وابعد من الطرف وذلك في قيام وسياط وتيرة
وذلك ان اليا في قيام منقلبة من واو وهي عين الفعل وقد بعدت من الطرف ووقع الاعراب على غيرها ومما يقوي هذا انهم
يقولون هذا قنية وانما هو في الاصل قنوة فجعلوا الواو يا للكسرة القاف وبينهما النون الساكنة وقد وقع الاعراب على الها
فاذا جاز قلب الواو التي هي لام الفعل يا لكسرة بينها وبين الواو حرف ساكن وجب ان تقلب يا متى وليت الكسرة ولم
يكن بينهما حرف **هذا باب** ما تقلب فيه اليا واوا ليفصل بين الصفة والاسم وذلك فعلى اذا كانت اسما ابدلوا
مكانها الواو نحو الثروي والتقوي والرعوي واذا كانت صفة تركوها على الاصل وذلك نحو صديا وخزيا وريا ولو كانت
ريا اسما لقلت روا لانك كنت تبدل الواو موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين الفعل قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان الذي
يشتمل عليه هذا الباب قد مضى بيان اكثره وانا اعيده وابين جملة الباب وجملته انه شذ فيه بابان عما يوجبه
القياس احدهما فعلى اذا كانت لامه يا وهو اسم قلبت واوا نحو رعوى وثروى وكان القياس رعيا وثريا لانه من رعيت
وليس قبلها ما يوجب قلب اليا واوا والاخر فعلى اذا كان اسما ولام الفعل منه واو يقلب وذلك قولك العليا والدنيا والقياس
فيها العلوى والدنوى وهما شاذان ومع الشذوذ قد زعم سيبويه انهم ارادوا الفصل بين الاسم والصفة فجعلوا الاسم
في فعلى من ذوات اليا بالواو لان الاسم اخف وهو احمل للواو والصفة متروكة على اليا لان اليا اخف فاذا كان ريان
وريا صفة فالاصل فيه رويا لانه من رويت وقلبت الواو يا ولو بنينا فعلى منه اسما مثل شروى ورعوى لقلنا
رويا لان عين الفعل واو في الاصل وقلبنا لامه واوا لانه اسم فاجتمعت واوان وذكر سيبويه في غير هذا الموضع

انهم ابدلوا اليا واوا في رعوي وشروي عوضا للواو من كثرة دخول اليا عليها وذكر ان الصفة من باب فعلي من ذوات الواو علي الاصل
ولم اجده ذكر صفة علي فعلي مما لامه واو الا ما يستعمل بالالف واللام نحو العليا والدنيا وما اشبه ذلك وهذه عند سيبويه
بمنزلة الاسما وانما ذكر ان فعلي من بنات الواو اذا كانت صفة علي اصلها وان كان لا يحفظ في كلامهم شي من ذلك علي فعلي لان القياس
ان يحمل علي اصله حتي يتبين انه خارج عن اصله شاذ عن بابه واما القصوي فالباب فيه القصيا كما قالوا الدنيا والعليا
وانما قالوا القصوي لانها صفة بالالف واللام وان كانت الصفات اللاتي لا يستعملن الا بالالف واللام بمنزلة الاسما هذا

باب ما اذا التقت فيه الهمزة واليا قلبت الهمزة واليا الفا وذلك قولك مطية ومطايا وركية وركايا وقد
ذكرنا هذا فيما مضي ونعيد بعضه هاهنا ركية فعيلة مثل صحيفة وسفينة فاذا جمعنا ادخلنا الف الجمع بعد الكاف
ثالثة فانقلبت اليا الاولي من ركية همزة ووقعت بعد الف الجمع وهي نقلبة كما قلت صحايف فوقعت يا فعيلة
بعد الجمع مهموزة فصارت ركايي والهمزة ثقيلة واليا من حروف الاعتلال فقلبوا اليا الفا كما قلبوها في مداري حيث
قالوا مدارا غير ان القلب في مداري غير لازم لانه لم يعرض قبل اليا حرف ثقيل معتل وهو الهمزة وفي ركايي لازم لاجتماع
هذين الحرفين الثقيلين ثم غيروا الهمزة كما غيروا ما بعدها لان باجتماعهما ثقل الاسم فلحقهما التغيير فلما غيروا الهمزة
لم يمكن تغييرها الي الالف اذ كانت اشبه حروف الاعتلال بها فغيرت الي اليا لان اليا اقرب الي الالف من الواو ووجه اخر
وهو ان الهمزة وقعت بعد الفين فصارت هي والالفين كهمزتين لقرب شبه الالف منها فوجب الابدال كما تبدل من
الهمزتين اذا اجتمعتا فابدلت الي اقرب الحروف شبها بالالف وهي اليا ثم قال سيبويه عقيب هذا الاحتجاج يدلك علي
ذلك ان الذين يقولون سلا فيخففون كما تري يقولون رايت سلا فلا يحققون كانها همزة جات بعدها همزة يعني
انهم اذا قالوا سلا قلبت هاهنا همزة والفان فاذا انصبت جعلت بعد الهمزة الفا بدلا من النون فصارت الهمزة
بين الفين فلم يحققوا لانهم اقاموا الالفين مقام همزة فكان همزتين قد اجتمعتا فيجب التخفيف والتليين
قال وابدلوا اليا التي كانت ثابتة في الواحد كما ابدلوا مكان حركة قلت التي في القاف وحركت بابعت اللتين
كانتا في العينين ليعلم ان اليا في الواحد كما علم ان ما بعد الفا مضموم او مكسور يعني انهم انما ابدلوا اليا من الهمزة
في مطايا لان اليا كانت في الواحد ظاهرة فجعلوها علما فيها لتلي حركة العين علي الفا فيعلم بحركة الفا حركة العين
كانه قد علم حركة الواو المحذوفة من قلت انها كانت ضمة بضمة القاف وعلم حركة اليا المحذوفة من بعت انها
كانت كسرة بكسرة اليا قال وقد قال بعضهم هداوي فابدلوا الواو لان الواو قد تبدل من الهمزة يعني انهم قد
يبدلون من الهمزة واوا في حمراوان وسماوي ونحو ذلك قال واما ما كانت الواو فيه ثابتة نحو اداوة وعلاوة وهراوة
فانهم يقولون هراوي وعلاوي واداوي والزموا الواو هاهنا كما الزموا في ذلك قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان اداوة
يجري جمعها مجري جمع مطية في كل حال الا في قلب الهمزة التي بين الفين فانها تقلب في جمع مطية يا وفي جمع اداوة
واوا وانما استويا في الجمع من قبل ان اداوة فعالة علي وزن رسالة فاذا جمعناها ادخلنا الف الجمع عليها ثالثة بعد الدال
كما تدخل للجمع ثالثة بعد السين فيقع بعد الف الجمع الف اداوة والف رسالة فلا يمكن تحريك الالف فجعلت همزة

لانها

لانها اقرب الحروف الى الالف فلما صيرت همزة وكسرت انقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها وتطرفها فصارت اداي مثل
مطايي ثم صيرت اليا المتطرفة الفا فصارت اداا كما صارت مطااا فقلبوا الهمزة من مطااا يا لظهور اليا في مطيه
وقلبوا الهمزة في اداا واوا لظهور الواو في واحدها وليست الواو في اداوي هي الواو في اداوة لان الواو في اداوة قد
انقلبت يا وهي طرف والواو في اداوي هي منقلبة من الهمزة التي كانت بدلا من الف اداوة والالف في اداوي ليست
للتانيث بل هي بدل من يا كما ذكرنا مثل الف مداري وعذاري قال ولم يفعلوا هذا في حاي لانه ليس شي على مثال قاضي
ونحوه يبدل فيه اليا الفا يعني انهم لا يجعلون الالف بدلا من اليا في قاضي ونحوه لانهم لو فعلوا ذلك فصيروه قاضا
لصار بمنزلة ضارب ونحو جاري وقاضي زيد عمرا اذا حاكمه وليس كذلك مداري اذا قلبت ياها الفا لانه ليس
في الكلام مفاعل فلا يقع لبس قال وفواعل منهما بمنزلة فواعل من جيت وسوت في انك تهمز ولا تبدل من الهمزة
يا كما فعلت ذلك في عورت وذلك قولك عواير لا يكون امثل حالا من فواعل منهما واوايل وذلك قولك سوايي
يعني ان فواعل من عورت وصيدت عواور وصيايد فتقع الف فواعل بين واوين او يايين فتقلب الثانية منهما
همزة كما فعلت ذلك باوايل وساير ما مضي فان قال قايل فان اوايل وسايد ما بعد الف الجمع منهما همزة لانه جمع والجمع
حاله في الاعتلال ليست لغيره قيل له فواعل وان لم يكن جمعا فان اوله مضموم فضم اوله قد الحقه ثقلا وقد راينا الواحد
يلحق بالجمع في الاعتلال وان كان الجمع الواحد اقوى في ذلك كما قالوا معزي وعتي مصدرا فضم الاول قد صار له
كالجمع فقوي فيه الاعتلال وكان الاخفش والزجاج لا يريان اعلال هذا ويقول فيه عواور وصيايد لانه
ليس بجمع فان قال قايل فاذا اعللتم فواعل من عورت وصيدت واجريتموه مجرى فواعل في وجوه الاعلال
كلها فيلزم اذا بنيتم فواعل من جيت وسوت ان يقولوا جوايا وسوايا والاصل جوايي وسوايي فوقعت الالف
بين واوين او واو ويا فقلبت الحرف الذي بعدها همزة كما يفعل في فواعل فاذا لزم في فواعل ان يقولوا جوايا
وسوايا وجب في فواعل فرق سيبويه بين فواعل وفواعل فقال فواعل اذا فتحناه وقلبنا اليا الفا لا يلتبس ببنا اخر
وفواعل متى قلبنا اليا الفا التبس بجاري وشكاعي وما اشبه ذلك قال ولو بنينا فعايل من ذوات اليا لقلنا فيهما
مطايي ورمايي ولم يقل مطايا ورمايا لما ذكرناه فان جمعناه قلنا مطايي ورمايي ولم يقل مطايا ورمايا لان هذه
همزة كانت في الواحد ولم تعرض في جمع فصارت كهمزة جايية وجوايي وذكر في هذا الفصل اولي اخر الباب ما اني
شرحنا عليه فيما تقدم **هذا باب** ما بني على افعلا واصله فعلا وذلك اسريا واشنيا واشقيا
وانما صرفوها عن سروا وغنيا وشقوا لانهم يكرهون تحريك اليا والواو وقبلهما الفتحة الا ان يخافوا التباسا
في نحو رميا وغزوا ونحوهما قد بينا ان اليا اذا كانت قبلها فتحة والواو اذا كانت قبلها فتحة اشد اعتلالا
منهما اذا كانت قبلها كسرة او ضمة الواو قد راينا جمع فعيل يكون على افعلا او فعلا فاذا جمعنا شقيا وغنيا على فعلا
صارت شقوا وغنيا فوقعت قبل اليا والواو فتحة واذا جمعناها على افعلا فقلنا اشقيا واغنيا صار قبل اليا
كسرة وكان اخف كما يقال شقي وغني فاقتصروا على هذا الجمع الاخف ومما جاء من فعيل على افعله نصيب وانصبا

وقريب واقربا ولذلك الكلام في فعيل المضاعف وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد نحو جليل واجلا واجيب واحبا
ولبيب والبا واختاروا هذا الجمع واقتصروا عليه لانهم لو جمعوه على افعلا لقالوا البيب والبا وفعيل وفعلا وجيب وحبا
فثقل باظهار الحرفين والادغام في احب والبا اخف **هذا باب** ما يلزم الواو فيه بدل اليا وذلك اذا كانت فعلت
على اربعة احرف فصاعدا وذلك قولك اغزيت وغازيت واسترشيت قال وسالت الخليل فقال انما قلبت يا لانك اذا قلت
يفعل لم يثبت الواو للكسرة فلم يكن لتكون فعلت على الاصل وقد اخرجت يفعل الى اليا وافعل وتفعل قال ابو سعيد رحمه الله
قد مضى فيما تقدم من شرح هذا جملة كافية ولكنا نعيد هنها ما يقتضيه عليه الكلام الذي ياتي بعده اعلم ان الفعل متى
كان ماضيه على اربعة احرف فصاعدا فلابد من كسر ما قبل اخره مستقبله كقولك اكرم يكرم وقاتل يقاتل ودحرج
يدحرج وكسر يكسر وانطلق ينطلق وارتبط يرتبط وغيرها من الالف التي ماضيها على اربعة احرف او اكثر فاذا كان
لام الفعل واوا فلا محالة انها تنقلب يا في المستقبل لانها اذا وقعت عليها سكنت وقبلها كسرة فتنقلب يا كما انقلبت
يا ميزان وما اشبهه فلما انقلبت يا في جميع المستقبل من افعل وفاعل وسائر ما ذكرنا لانكسار ما قبلها وسكونها في الوقف
وجب قلبها في جميع تصاريف الفعل قال قلت فما بال تغازينا وترجينا وانت اذا قلت يفعل منها كان بمنزلة يفعل من غزوت
قال الالف هاهنا بدل من اليا التي ابدلت مكان الواو وانما ادخلت التا على غازيت ورجيت قوله قلت يعني قلت للخليل
لم قالوا تغازينا وترجينا فقلبوا التي كانت في غزوت ورجوت يا ومستقبل هذين الفعلين لا ينكسر ما قبل اخره لان تفاعل
وتفعل تقول في مستقبلهما يتفعل ويتفاعل فاذا قلت يترجى ويتغازى لم ينكسر ما قبل اخرهما وانما كان السبب في قلب الواو
يا في اغزيت ورجيت انقلابها في المستقبل اذا قلت يغزي ويرجي وليست هذه العلة موجودة في يتغازى ويترجى لانفتاح
ما قبل اخرهما في المستقبل فقال الخليل مجيبا ان تغازيت وترجيت اصلهما غازيت ورجيت وانقلابها يا في غازيته ورجيته
للعلة التي ذكرناها وقال ضوضيت وقوقيت بمنزلة ضعضعت ولكنهم ابدلوا اليا اذا كانت رابعة فاذا كررت الحرفين
فهما بمنزلة تكرير الحرف الواحد يعني ان الاصل في ضوضيت وقوقيت ضوضوت وقوقوت وقلبت الواو يا للعلة التي
لها قلبت الواو يا في اغزيت وسائر ما ذكرناه وهي انكسار ما قبلها في المستقبل وانما حكمنا ان اليا في ضوضيت وقوقيت منقلبة
من واو ودون ان تكون يا في اصلها انا راينا اكثر هذه الافعال الرباعية مضاعفة كقولك ضعضعت وصلصلت وجرجر
وما اشبه ذلك فقضينا على ضوضوت وقوقيت بالاغلب في الباب وفعل على ضربين احدهما ان يكون اصله مما عينه
ولامه من جنس واحد فاذا بنوا منه فعلا اجتمع فيه ثلاثة احرف من جنس واحد واشبه لفظه لفظ فعل فيقلبون
الاوسط من الثلاثة احرف وهو لام الفعل مثل الحرف الذي في موضع الفا من الفعل كقولك كعكعته من كععته
وكبكبت من كببت قال الله عز وجل فكبكبوا فيها اي قلبوا فيها واصله كببوا وكععته واستثقل ثلاثة احرف من
جنس واحد مع اللبس الذي يقع بين فعللته وفعلته فقلبوا واحدا منها على لفظ اقرب الحروف اليه وهو فا الفعل ولو تركوه
ولم يقلبوه فقالوا كععته وكببته لكان لفظه كلفظ فعلت فكان يجتمع مع الاستثقال لبس بين البابين والدليل على انهم
يستثقلون كععته وكففته وما جرى مجراها لاجتماع حروف من جنس واحد قولهم دسيت في دسست وقد قال الله

عز وجل

عز وجل قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها في معنى دسستها وكما قال تظنيت في معنى تظننت وذكر الفرا ان كبكبت
وما كان نحوه مما عينه ولامه جنس واحد في الاصل يجوز ان يكون فعل ويجوز ان يكون فعلل فاما فعلل فقد ذكرناه ولا يجوز
ان يكون فعل كما ذكرناه وذلك ان فعل مصدره تفعيل او تفعلة فلو كان كبكبت فعلت لوجب ان يكون مصدره تكبيب او تكبة
فلما قالوا كبكبت كبكبة علمنا انه فعللت والضرب الثاني من هذا ما كان مبنيا الصوت على حرفين يتكرر كقولك قدقد الطاير
وقعقع الحلي اذا صوت وذلك الحجر اذا تدحرج من علو جبل الى قراره فان قال القايل فكيف اقتصروا من هذا الصوت المكرر
على اثنين فلم يجاوزوه ولم ينقصوه فيصيروه واحدا قيل له لما مجاوزة الواحد فقد وجبت بالتكرير الذي يلزم الصوت
واما الاقتصار على الاثنين فلو لم يقتصروا على الاثنين للزمهم ان يذكروا عدد ما يكرر عليه الصوت من المرات ومثل
ذلك قولهم قام القوم رجلا رجلا رضوا من عدد الرجال برجلين فلم يجاوزهما ولم يقتصروا على واحد وذلك
ان المعنى يراد منه التردد فلم يكتف بالواحد ولو جاوز الاثنين لاحتاجوا ان يعدوا جميع الرجال وقد يجي على فعللت
مضاعف ما لا يعرف منه فعل عينه ولامه من جنس واحد ولا هو من الاصوات المكررة كقولك عسعس الليل اذا ادبر
وولى وقال بعضهم اذا اعتكر وتراكمت ظلمته وصعصع القوم اذا اضطربوا ونحو ذلك فهذا اما ان يكون اصله
ما ذكرناه واما ان يكون على فعلل مثل دحرج واتفق ان يكون لامه من جنس عينه وفايه قال كانما الواوان
هاهنا بمنزلة يايي حييت وواوي قوة لانك ضاعفت يعني ان الواوين في ضوضوت وقوقوت وان كانتا تشبهها
الثانية منهما منقلبة بمنزلة يا حييت وواوي قوة وذلك ان ياي حييت وان كانت ياين على لفظ واحد هما
عين الفعل والاخرى لام فكذلك واو ضوضيت احداهما عين والاخرى لام قال وكذلك حاحيت وعاعيت
وهاهيت ولكنهم ابدلوا الالف لشبهها بالياء فصارت كانها هي يعني ان حاحيت فعللت مثل ضوضيت والالف
فيه منقلبة من يا والاصل حيحيت والدليل على ان الالف منقلبة من يا انا رايناذوات اليا من هذا الباب
تجي على اصلها كقولك ضوضيت وقوقيت ولم نر شيا من ذوات اليا جا من هذا الباب والالف لا يكون اصلا
انما هي منقلبة فجعل انقلابها من يا وقد ذكرنا هذا فيما مضى باتم من هذا التفسير مع ذكر الخلاف الذي فيه
وقد يقلبون من اليا الساكنة الفا كقولك ياجل في ييجل قال يدلك على انها ليست فاعلة قولهم الحيحا كما قالوا الزهلق
والزلزال والقلقال والحاحاه والهاهاه فاجري مجرى دعدعت اذ كن للتصويت كان متوهما توهم ان حاحيت
وهاهيت وعاعيت فاعلت فاحتج عليه سيبويه بمصدر هذه وذلك ان مصدر فاعلت مفاعلة ومصدر فعللت فعللة
فلما قالوا في مصدر حاحيت حاحاه وحاحاه فعللة قضى على حاحيت انه على فعللت لما ذكرناه ومعنى قوله فاجري
مجرى دعدعت يعني ان دعدعت قد علم انه فعللت وانه ليس بفاعلت وهو تصويت فكذلك حاحيت وهاهيت
وكذلك اكثر ما يجي من الاصوات على هذا الوزن كقولك جهجهت بالسبع وساسات بالحمار وغير ذلك مما لا يحصى
كثرة قال ان كان هديت هي فيما زعم الخليل دهدهت بمنزلة دحرجت ولكنه ابدل اليا من الها لشبهها بها وانها في الخفا
والخفة نحوها فابدلت كما ابدلت من اليا في هذه يعني ان هديت اصله دهدهت وقلبوا من الها الثانية يا

لاجتماع الهايين فكذلك حاحيت اصله حيحيت ولاجتماع اليايين قلب احدهما وكان قلب الاولي اولي لان الثانية طرف ولو كانت
غيريا انقلبت يا فان قال قايل اذا كانوا يقولون دهدهت ودهديت ودهديت ودهدوهة فكيف صارت الها الاصل
واليا بدل منها قيل له الها اولي ان يكون اصلا وذلك انا رايناهم قد يبدلون للتضعيف احد الحرفين الي اليا كقولهم
في تظننت لاجتماع النونات فكذلك دهديت اصله دهدهت فقلبوا احدي الهايين فان قايل قال فما وزن دهدية
قيل له فعلولة مثل دهدوهة ودحروجة وكان اصله دهدويه فاجتمعت يا وواو الاولي منهما ساكنة فقلبت
الواو يا وادغمت الدال لتسلم اليا قال فاما الموغا فيها قولان اما من قال اغوغا فلم يصرف فهي عنده مثل عورا
يعني يكون الالف للتانيث وتكون غوغا علي فعلال مثل صلصال واصله غوغا قال وكذلك الصيصبه والدوداة
والشوشاة فانما تضاعف حرفا با وداوا كما ضاعفت القمقام فجعلتها ولا بمنزلتها يعني ان شوشاة اصلها
شوشوة ودوداه دودوه وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فوزنهما فعلله وليس فيها زايد غيرها التانيث
ومعني شوشاه السريعة ودوداه ارجوحة مثل اراجيح الصبيان فانما جعل شوشاه فعلله ولم يجعل شيا من حروفه
زايدا لانها اولي بها من ساير الابنية وذلك انها تحتمل ان تكون فوعله اذا جعلت الواو زايدة ويحتمل ان تكون
فعلاه اذا جعلت الواو اصلية والالف زايدة ويحتمل ان تكون فعلله بان تكون الرا اصلية وتكون الالف منقلبة
من واو ويكون اصلها شوشوه وهذا البنا اولي بها لان فعلله اكثر في الكلام من فوعله وفعلاه وكذلك صيصيه
اليان اصليتان وهي فعلله مثل سمسمه وجعل صيصيه بمنزلة سمسمة وشوشاة بمنزلة حلحلة وجميع ذلك من
الرباعي بمنزلة واحد علي وزن واحد وان كان في بعضه حروف العلة كما ان وزن الحيا كوزن الغصص ووزن
حييت كوزن غصصت فقد تساوي ذوات العلة والحروف الزوايد غيرها من ساير الحروف ومثل ذلك
الموماة هي فعللة وان كانت الميم من حروف الزيادة والاصل موموه ومثله مرمر فعلل لتكرير الميم وقد كثر
فعلل من هذا المكرر فحمل عليه قال ولا تجعل موماة بمنزلة تمسكن لان ما جا هكذا والاول من نفس الحرف
هو الكلام الكثير ولا تكاد تجد في هذا الضرب الميم زايدة الا قليلا يعني ان الميم منه اصلية بسبب التكرير الذي
فيه ولو كان نحو مرمر مرمع او غير ذلك لقضي علي الميم الاولي بالزيادة ولكن يقضي عليها بالاصل لما ذكرناه وذلك
معني قوله لا تكاد تجد الميم في هذا الضرب زايدة يعني فيما تكرر لفظ عينه وفايه وقد تبين ان الميم زايدة في تمسكن
بالاشتقاق لان اصله من السكون ولانه يقال ايضا في معني تمسكن تسكن قال واما قولهم الغيفاه فالالف زايدة
لانهم يقولون الغيف يعني ان غيفاه هي فعلاه مثل علقاه وارطاه وليست بمنزلة شوشاة ودوداة وذلك انهم
يقولون غيف ثم تزاد عليه الالف قال واما القيقا والزيزا فبمنزلة العلبا لانه لا يكون في الكلام بمنزلة القلقال
الا مصدرا يعني ان زيزا وقيقا ليسا من المضاعف والحرف الذي انقلبت منه الهمزة زايد وهو اما يا واما واو
ووزنه فعلا كما ان علبا وزن فعلا ولو كانت الهمزة منقلبة من حرف اصلي لكان وزنها فعلال وليس في الكلام فعلال
مضاعف مكرر لفظ الفا والعين الا مصدرا كقولك زلزل زلزالا وقلقل قلقالا والقياس في قيقا وزيزاه

ان يخالف اليا الاولي منها في التقدير الهمزة ان كانت منقلبة من يا فاليا الاولي منقلبة من واو لسكونها وانكسار
ما قبلها وان كانت الهمزة منقلبة من يا كما وفاليا الاولي غير منقلبة من واو وذلك ان اليا الاولي لو كانت من جنس
الهمزة لكان بمنزلة القلقال وليس بمصدر ومثل ذلك غير موجود في الكلام قال واذا كانت اليا رابعة في الكلام زايدة فهي
تجري ماهو من نفس الحرف وذلك نحو سلقيت وجعبيت تجريهما واشباههما مجرى ضوضيت وقرقيت يعني ان اليا
متي لحقت في اخر الثلاثي زايدة كانت للالحاق فيكون سلقيت الذي هو من سلق بمنزلة ضوضية الذي حروفه
اصلية قال واما المرورات فبمنزلة الشجوجي وهما بمنزلة صمحمح ولا تجعلهما علي عثوثل لان مثل صمحمح اكثر قال ابو سعيد
رحمه الله يعني ان شجوجي يحتمل ان يكون فعلعل مثل صمحمح فتكون الشين فا الفعل والجيم الاولي عينه والواو لامه
ثم اعاد الجيم والواو والشين هما عين ولام وقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويحتمل ان يكون فعوعل
مثل عثوثل فتكون الواو الاولي زايدة غير ان فعلعل اولي به لانه اكثر في الابنية من فعوعل او فعوطي مثل شجوجي
قال وقالوا القيقاه والزيزاه فانما ارادوا الواحدة علي القيقا والزيزا اراد سيبويه ان يريك ان الهمزة في
القيقاء والزيزا ليست للتانيث كما كانت في حمرا وخنفسا بادخال الها عليها والها التي للتانيث لا تدخل
علي ما فيه علامة التانيث قال وبعضهم يقول قيقاه وقواقي ان الذي يقول قيقا وقواقي جعل اليا في قيقا
منقلبة من واو بسبب انكسار ما قبلها وسكونها فلما انفتح ما قبلها في الجمع وتحركت عادت الواو كقولنا
ميزان وموازين وقد يقال في جمعها قياقي ولم يذكره سيبويه انشدنا ابو بكر بن دريد اذا ابتدرن علي القياقي
لاقين منه اذني عناق قال وسألته عن اتغية فقال هي فعلية فيمن قال اتغت يعني ان اتغت
فعلت فالهمزة فا الفعل والتا عينه والغا لامه فاتغيت علي هذا فعلية وقال النابغة لا تقذفني بركن
لا كفا له ولو تاتفك الاعدا بالرفد فقال تاتفك ووزنه تفعلك ومن قال تغيت القدر فاتغية افعولة
لان الهمزة زايدة واصلها اتفوية فقلبت الواو يا هذا باب التضعيف في بنات اليا
وذلك نحو عييت وحييت واحييت واعييت اعلم ان اواخر المضاعف من بنات اليا تجري مجرى ما ليس فيه
تضعيف من بنات اليا ولا يجعل بمنزلة المضاعف من غير اليا لانها اذا كانت وحدها لاما لم تكن بمنزلة
اللام من غير اليا فكذلك ان كانت مضاعفة وذلك يعيا ويحيا قال ابو سعيد رحمه الله يعني ان ما كان
من الفعل عينه ولامه من جنس واحد وهو يالم يجب فيه من الادغام ما يجب في ساير الحروف كقولنا حيي
وعيي ولا يلزم فيه ادغام كما لزم عض ومس والاصل عضض ومسس وادغمت الحرف الاول في الاخير وانما لم
يلزم في حي مثل ما لزم في عضض من قبل ان الصادين في عضض والسينين في مسس وكذلك غيرهما من الحروف
لا يلزم قلب الصاد منها والسين الي حرف سواه واليا الثانية من حيي تنقلب الفا في المستقبل لانفتاح
ما قبلها فلما كان حيي وعيي في المستقبل منهما يقول يحيي ويعيي كانت اليا الثانية في عين غير لازمة فلما لم تكن
لازمة لم يلزم ادغام اليا الاولي فيها اذا كان حرف لا يثبت ولكنه يجوز ادغامه في كل موضع يلزم اليا الثانية فيه

فيه الفتحة بنا لقولك في الماضي حي وفي الجمع احية مكان احييه وقد مضى الكلام في هذا وشبهه ومعنى قوله يجري مجرى
ما ليس فيه تضعيف يعني ان احوي كاخرشي في انه يعتل في المستقبل فتنقلب الفا ولا يدغم فيها ما قبلها في الماضي
كما لم يدغم في خشي ولم يجر مجرى المضاعف وهو باب عض ومس ومعنى قوله لانها اذا كانت وحدها لاما لم تكن بمنزلة اللام
من غير اليا يعني ان اليا اذا كانت وحدها في موضع لام الفعل ولم يكن قبلها يا مثلها لم يكن سبيلها سائر الحروف لان سائر
الحروف لاتنقلب في المستقبل كانقلاب اليا الفا في قولك حيي يحيا وكذلك اذا كان قبلها يا لم يكن سبيلها سبيل سائر الحروف
لان سائر الحروف لا تنقلب في المستقبل كانقلاب اليا الفا في قولك حي يحيا وكذلك اذا كان قبلها يا لم يكن سبيلها سبيل الحرفين
المتجانسين اذا كان احدهما عين الفعل والاخر لامه قال فاذا وقع شي من التضعيف باليا في موضع يلزم يا يحيي
فيه الحركة وبا يرمي لايفارقهما فان الادغام جايز فيه لان اللام من يرمي ويحيي قد صارتا بمنزلة غير المعتل يعني ان
اليا الثانية اذا لزمتها فتحة لا يفارقها جاز الادغام ولم يكن لازما كما ذكرنا في عي وحي واحيه على معنى محي وحيي واحييه
للزوم الفتحة لهن فاما اذا قلت ان يحيي فلا تدغم لان الفتحة في لن يحيي للنصب وهي تزول في حال الرفع والجزم ثم مثل
ما اجاز الادغام فيه من ذلك وشبهه بما صح لما لزمت فيه الحركة فقال وذلك قولك قد حي في هذا المكان ومعنى حي في
هذا المكان حي لما لم يسم فاعله ويجوز ضمه على الاصل ويجوز كسره بسبب اليا اتباعا وتسليما لها فان قال قايل لم اجزت
الضمة والكسر في حي وحي ولم يجز مثلها في عتي وجثي ونحوها وجعلت ما قبل اليا منهن مكسورا لا غير فالجواب ان
عتي وبابه انما لزمنا ما قبل اليا فيه الكسر لان بناه لايشكل ولا يتوهم بكسر ما قبل اليا انه على غير فعول في الوزن واذا
كان على ثلاثة احرف فكسرنا جاز ان يتوهم انه فعل كقولنا قرن الوي وقرون لي كما يقول احمر وحمر ويجوز ان تقول لي
لتسلم اليا ولعلها ان يقول في لي مكسورا انه بمنزلة بيض لان اليا المشددة الاولى منهما ساكنة وكذلك حي في هذا المكان
بمنزلة قبل ومن العرب من يقول عيي واعييا فيظهر ولا يدغم لما قال حي وحيا واحيه وهو حيا الناقة قال فاذا قلت
يحيي او معيي ثم ادركه النصب فقلت رايت معييا وتريد ان تحيه لم تدغم لان الحركة غير لازمة يعني فتحة النصب
لانها تزول في الرفع وتسكن اليا ولكن ان شيت اخفيتها وهي متحركة وان شيت بينتها ومثل ذلك التثنية وما لحقته
ها التانيث وجاز ان يفارقه كقولك معييه ومحييه ومعييان ومحييان لان الها دخلت على معيي وكذلك علامة
التثنية فاذا فارقتها بطلت الفتحة فيها وكذلك حييان تثنية حيا من الغيث لا يجوز فيها الادغام ولكن يجوز
في ذلك الاخفا والتبيين في حيان احسن لانفتاح اليا الاولى وخفة النطق بها واذا كانت اليا الاولى مكسورة كان
الاخفا اجود لان الكسرة فيها بمنزلة يا اخرى فكانها ثلاث يا ات فاثروا الاخفا لذلك قال فاما تحيه فبمنزلة احييه وهي
تفعلة قال ابو سعيد رحمه الله فرق سيبويه بين معيية ومحيية وبين احييه وتحيه واصلها تحييه لانها مصدر حييت
كما تقول كرمت تكرمه فاجاز في احييه وتحيه الاظهار والادغام كما ذكرناه لان الها في احييه وتحيه لايفارقها ولا يكون
فيها تذكير فالحركة لازمة للياء الثانية وفي محييه ومعييه يلحقه التذكير فتزول حركة اليا ثم قال في اخر الباب محتجا
لجواز ادغام اليا في يحيه واحيه قال واما المضاعف من اليا فقليل لان اليا قد تثقل وحدها لاما فاذا كان قبلها يا

كان حي

بالهمز حيها[2] اثقل لما يعني اجتماع ياين قليل في كلامهم لان اليا وحدها قد تستثقل في نحو القاضي والرامي وحي
تسكن في موضع الرفع والجر وتحذف في نحو يرمي في الجزم فاذا اجتمعت ياان ولزمت الثانية الحركة ادغموا لان الادغام
اخف من الاظهار **هذا باب** ما جاعلي افعلت منه مثل بعت وان كان لايستعمل في الكلام لانهم لو
فعلوا ذلك صاروا بعد الاعتلال الي الاعتلال والالتباس فلو قلته يفعل من يحيي ولم يحذف لقلت يحيي فرفعت
ما لا يدخله الرفع في كلامهم فكرهوا ذلك كما كرهوه في التضعيف فان حذفت فقلت يحي ادركته علة لا تنفي كلامهم
وصار ملتبسا بغيره يعني بحي وعي ونحو ذلك قال ابو سعيد رحمه الله قد كنا بينا فيما تقدم ان حرفي علة اذا اجتمعا
في اخر الفعل لم يجز اعلالهما جميعا انما يعل احدهما والاولي بالاعلال منهما الاخير وهو لام الفعل دون عينه كقولك حيي
وشوي واحيي واغوي وفي المستقبل يحيا ويشوي ويحيي ويغوي جعلنا الحرف الاول بمنزلة حرف صحيح واقررناه
علي لفظه في الماضي والمستقبل ووفيناه ما يستحقه من الحركات في مواضعها ولحق الثاني القلب والتغيير[1] قولك
في مستقبل حي يحيا وشوي بالف والاصل شويت بالبا والسكون في يشوي ويحيي في حال الرفع والحذف في الجزم
كقولك لم يشو ولم يحي ولو صححنا لام الفعل واعللنا عينه لخرج عن منهاج كلامهم ودخله اللبس ووجب ان[2]
تقول في حي حاي كما تقول فيما اعتلت عينه وصحت لامه نحو باع وهاب وان تقول في احيا احاي كما تقول ابان
والان ومتي قلنا ذلك كان المستقبل كالمستقبل فيقول يحيي كما يقول يبيع ويقول يحيي كما يقول يبين ويلين
فتضم اليا في الفعل المستقبل علامة للرفع وليس بموجود شي من الفعل لان اليا تسكن في الفعل في موضع الرفع ولو قال
قايل تسكن اليا في الرفع لزمه ان يحذف اليا الاولي التي هي عين الفعل لسكونها وسكون لام الفعل في موضع الرفع فيقول
يحيي فاذا قال لحي اشبه بني وعي ونحوه مما فا الفعل منه واو ولامه معتلة فيصير يحي لمستقبل حي يحي وعي
يعي وما اشبهه ثم يلحقه الجزم فيسقط ياوه كقولك لم يحي وفي ذلك الباس واخلال واعتلال بعد اعتلال
قال فما جا في الكلام علي ان فعله مثل بعت اية وغاية واية وراية وجمعها راي كما قالوا اية واي وثاية جعلوهن
بمنزلة دار وباب وليس هذا بمطرد لان فعله بمنزلة خشيت وحييت ويجري عينه علي الاصل يعني انه قد جات
اسما شاذة اجتمع في اخرها و فاعلة فاعل الاول منهما وهو عين الفعل وكان القياس ان يعل الثاني الذي
هو لام الفعل وهي الاسما التي ذكرها وكان القياس فيها ان يقال غواة وغياه واوا ادبا وذلك ان الالف من غاية
ان كانت منقلبة من اليا فاصلها غيية وان كانت منقلبة من واو فاصلها غوية فيجتمع حرفا علة فالوجه علي
ما قدمناه من قياس الفعل ان يعل الثاني ويصحح الاول فاذا صححنا الاول واعللنا الثاني وجب ان نقول غيا
ان كان من اليا وغوا ان كان من الواو كما يقول حيا وغوا وشوي وما اشبه ذلك ولكن هذا جا شاذا محمولا علي دار
وباب في اعلال اللام[العين] وشبه شذوذ هذا بشذوذ قولهم قود وروع وحول فقال هذا شاذ كما شذ قود وروع
وحول في باب قلت ولم يشذ هذا في فعلت لكثرة تصرف الفعل وتقلب ما يكرهون فيه في فعل ويفعل ونحو ذلك
يعني ان هذا الشذوذ الذي اتي في غاية وراية ونحوهما انما اتي في الاسما دون الافعال والتقدير ان لو اتي الفعل

[1] والسكون والحذف فالقلب والتغيير

[2] تقول في يفعل ويفعل من حي يحيي ويحيي لانا اذا اعللنا عين الفعل وجب ان نقول في حي حاي

على ذلك لاعتلت عينه وصحت لامه نحو بعت وهبت ولكنه لم يات في الفعل ذلك بسبب ما ذكرناه من الاختلال
والخروج عن مذهب كلام العرب واسم غاير وساير ما ذكرناه منها في الشذوذ قود او روعا وذلك ان قودا
وروعا اسمان شذا في تصحيح موضع العين منهما وكان حكمهما ان يكونا معتلين فيقال قاد وراع لانهما من
باب قال وقام وهذا الشذوذ لم يات مثله في شي من الفعل انما اتى في الاسم ولم يات قوم يقوم وبيع يبيع
في الفعل لما يلزم الفعل من التغيير والتصرف فكذلك الشذوذ في اعلال عين الفعل وتصحيح لامه مما اجتمع
في اخره حرفا علة انما اتى في الاسم دون الفعل وحكى سيبويه ان غير الخليل يقول ان اصل اية ايية واي ولكنهم
قلبوا اليا واوا وابدلوا مكانها الالف لاجتماعهما لانهما تكرهان كما تكرهوا الواوان فابدلوا الالف
الواو كراهية الالف بين همزتين وهذا قول اعلم ان الخليل ومن ذهب مذهبه يقول ان اية وزنها
فعلة وقلبت عين الفعل منها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد مضى الكلام فيها على مذهبه وذهب

٣ الالف كما قالوا الجيران ولما قالوا زوايد فابدلوا الواو همزة

الذي حكى عنه سيبويه وهو قول ابصا قول الفرا الي ان وزنه فعلة وانهم استثقلوا اجتماع يايين فقلبوا
احداهما الفا ثم استشهد سيبويه على قلبهم احد الحرفين اذا اجتمعا وهما من حروف العلة فمن ذلك قلب
احدى الواوين اذا اجتمعتا في اول كلمة في جمع واصلة وتصغيرها اواصل واويصلة والاصل وواصل ووويصلة
وكقلبهم الواو في حيوان والاصل حييان عنده وكما قالوا ذوايب والاصل ذآايب وذلك انها جمع ذؤابة فاذا
جمعناها ادخلنا الف الجمع بعد الهمزة فوقعت الف ذؤابة بعد الف الجمع فهمزت كما فعل برسالة ورسايل
فاجتمعت همزتان بينهما الف الجمع فقلبت الاولى منهما واوا وقد مضى الكلام في هذا في باب الهمز مستقصى
ومما احتج به الفرا ايضا في هذا قولهم عيب وعاب قلبوا اليا الفا وهي ساكنة لانفرادها فكيف اذا اجتمعت
معها يا اخرى وقال الكسايي اية وزنها فعلة وكان اصلها آيية فاستثقلوا اجتماع اليايين مع الكسرة
فحذفوا احداهما قال سيبويه وجا استحيت على حايي مثل باع وفاعله حايي مثل بايع مهموز وانه لم يستعمل
كما انه يقول يذر ويدع ولا يستعمل فعل وهذا النحو كثير قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان استحييت فيها لغتان احداهما
استحييت والاخرى استحيت فاما استحييت بيايين فهي لغة اهل الحجاز وهو على ما ينبغي ان يكون في القياس
لانهم صححوا اليا الاولى وهي عين الفعل واعلوا الثانية وهي لام الفعل فقالوا استحيا يستحيي واستحييت كما تقول
استحلى يستحلي واستحليت واما اللغة الاخرى وهي استحيت فهي لغة بني تميم واختلف فيها النحويون
وفي السبب الذي حذفت احدى اليايين فقال الخليل وهو الذي حكاه سيبويه عنه ان استحيت استفعل
وعين الفعل منه معتلة كانه كان في الاصل قبل دخول السين حايي كقولك باع باعلال العين ثم دخلت
السين على حايي فيقول استحاي كما يقول استباع ثم اتصلت تا المتكلم بيا استحاي فسكنت اليا لاتصال
تا المتكلم بها فاجتمع ساكنان الالف واليا فسقطت الالف لاجتماع الساكنين ومعنى قوله جا على حايي مثل
باع وفاعله حايي مثل بايع مهموز ان استحيت انما جا على حا المعتل ولو بنينا منه فاعل لوجب همز موضع العين

منه

هنه كما يقال بايع وقايل ولا يستعمل جاى الذى جاء عليه اسعينه كما يستعمل بيد ويديع
على ان ما منهما وذر وودع ولا يستعمل وذر ولا ودع والمستعمل جاء غير مهموز لان
عين الفعل من حيث صحيحة فاذا صحت الياء في الفعل لم تنقلب همزة في اسم الفاعل
والقول الثاني ان استحيت اصله استحييت فاستثقلوا اجتماع يائين فالقوا الاولى منهما
تخفيفا والقوا حركتها على الحاء والزموها هذا الحذف تخفيفا في لغة بني تميم كما
الزمت العرب يرى واري ونرى وترى تخفيف الهمزة والقاء حركتها على الرا
والابراء وممن ذهب الى هذا القول ايضا ابو عثمان المازني قال ابو عثمان
المازني ولم يحذف لالتقاء الساكنين ولو كان حذفها لذلك لردت اذا قلت هو يفعل
فقلت يستحيي ابو عثمان اي استحيت لو كان جاء على اعتلال العين كما استبعت
وجب ان تقول في المستقبل يستحي مثل يستبيع فقال المحتج عن الخليل حذفوا الياء لالتقاء
الساكنين في الماضي كما فعلوا باستبعت ولم يردوها في المستقبل لانهم لو ردوها
لقالوا يستحيي فرفعوا ما لا يرتفع مثله وذلك لان الافعال المضارعة اذا كان اخرها
يا لم يدخلها الرفع في شيء من الكلام والذي يوجبه قول الخليل في يستحي ان اصله يستحيي
فاعلوا الياء الاولى كما اعلوا ايا يستبيع ثم اسكنوا الياء الثانية لانهم يسكنونها في موضع الرفع
فاجتمع ساكنان فحذفوا الاولى منهما واما استحيا على هذه اللغة فكان حكمه ان
يقال استحاي فاجتمع ساكنان فحذفوا الاولى منهما ولم يوجد في شيء من الافعال
يا متحركة وقبلها ساكن فسكنوها فاجتمع ساكنان فحذفوا الاولى منهما وقلبوا
هذه الياء الفا لانفتاح ما قبلها قال المازني ومما يقوي ان حذف الياء في استحيت ليس
لالتقاء الساكنين قولهم في الاثنين استحيا لان اللام لا ضمة فيها ولكن هذا حذف لكثرة
الاستعمال كما قالوا في اشياء كثيرة بالحذف مثل احسنه وظلت ومسته يعني ان عين الفعل
وان كانت معتلة لا تسقط من فعل الاثنين الغائبين كقولنا استباعا ألحرك لام الفعل
فلو كان استحيت على استبعت لوجب ان يقال استحايا كما يقال استباعا فلما قالوا استحيا
علمنا انهم حذفوها تخفيفا من غير علة توجب حذفها كما قالوا احسنه وظلت ومست
فحذفوا احد الحرفين تخفيفا وقالوا حيوة كانها من حيوت وان لم يقل ذلك لانهم فقد كرهوا
الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا تكون الياء لازمة في تصرف الفعل منه نحو يوجل حتى قالوا
ييجل فلما كان هذا لازما رفضوه كما رفضوا من يوم يمت كراهية لاجتماع ما يستثقلون
ولكن مثل لويت كثير لان الواو حيا ولم يعتل في بلوى كييجل فيكون هذا امر مرفوضا فشبهت

واو ييجل بالواو الساكنة وبعدها يا فقلبت يا كما قلبت اولا وكانت الكسرة في الواو والبيا
بعدها اخف من الضمة في اليا والواو وبعدها الالف اليا والكسرة نحو الفتحة والالف وهذا اذا
صرت الى يفعل اما قوله قالوا حيوه كانهم حيوت وان لم يثقل فانه يعني ان حيوه شاذ لان
حكم اليا اذا كانت ساكنة وبعدها واو ان تقلب الواو يا وتدغم فكان يلزم ان يقال
حيه كما يقال في تصغير فتوة فتية ولكن حيوة كانها من حيوت اي كانها من فعلت يكون عينه
يا ولامه واوا ولا يوجد ذلك في شي من الافعال وقوله لانهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها
اليا فيما لا تكون اليا لازمة في تصرف الفعل يعني انهم قد استثقلوا الواو في يوجل لكون
اليا قبلها فقالوا ييجل وان لم تكن اليا التي قبلها لازمة لانك تقول اوجل وتوجل ونوجل
فاذا كانوا قد استثقلوا يوجل فهم لحيوت اشد استثقالا وقوله فلما كان هذا لازما رفضوه

يعني لما كان هذا الاستثقال يلزم اليا في حيوت رفضوا استعمال الفعل منه كما رفضوا ان يبنوا من يوم
فعلا وقد ذكرنا السبب في امتناعهم من بنا فعل ثلاثي من يوم ونحوه فيما مضى ومعنى لحوله ولكن مثل
لويت كثير لان الواو تجيا ولم يثقل في يلوي كيجل فيكون هذا مرفوضا يعني ان الواو اذا كانت
متحركة وبعدها يا لا يستثقل كما استثقلت الواو اذا كان قبلها يا وذلك ان قولنا يلوي ويكوي
اخف من يوجل وييجل وذلك لان اليا اخف من الواو والكسرة اخف من الضمة فاذا ابدات بواو ثم
جيت بعدها بكسرة او يا كان اخف من ان تبدا بيا ثم تاتي بعدها بضمة او واو لانك في يكوي
ويلوي تنتقل الى الاثقل الى الاخف وفي ييجل تنتقل الاخف الى الاثقل وقوله فشبهت ولو ييجل بالواو
الساكنة وبعدها يا يعني شبهت واو يوجل حين قلبت يا بواو لويت حين قلبت فقالوا ليه وان
لويه الواو قبلها اول فقلبت الواو في يوجل وهي ثانية من اليا كما قلبت اولا في لويه وقوله وكانت
الكسرة في الواو واليا بعدها اخف من الضمة في اليا والواو وبعدها يعني يروي ويلوي اخف
من ييجل وحيوت فلذلك لم يا ت حيوت ونحو وقوله لان اليا والكسرة نحو الفتحة والالف
وهذا اذا صرت الى يفعل يعني ان اليا والكسرة في الخفة كالالف والفتحة لان اليا والكسرة اخف
من الواو والضمة واقرب شبها بالالف والفتحة ومعنى قوله اذا صرت الى يفعل يعني في المستقبل
اذا قلت ييجل وقد مضى الكلام في هذا

هذا باب التضعيف في بنات الواو

اعلم انها لا يثبتان كما تثبت اليا ان في الفعل
وانما كرهنا كما كرهت الهمزتان حتى تركوا فعلت كما تركوه من الهمزة في كلامهم فانما يجي ابدا على
شي تقلب الواو يا ولا يكون فعلت ولا فعلت كراهة ان تثبت الواو قال ابو سعيد
رحمه الله اعلم ان الاسم قد يجوز ان يجمع في اخره واوان طرفا احدهما عين الفعل والاخرى لامه

نحو

نحو جوّ وجوّة وقوّة وقوّ ودبوّ وما اشبه ذلك فاذا بنيت من شي من هذا فعلا ثلاثيا على زنة
لا توجب قلب احداهما يا لم يجز لا يجوز ان تبني من شي منه ولا فعلت لانك لو بنيت منه ذلك فقلت
من القوة قووت وقووت في مستقبله يقوو وفي النصب لن يقوو فيجتمع واوان احداهما مضمومة
وقد تتحرك الاخرى بالنصب وذلك مستثقل فاذا بنيته على زنة توجب قلب احداهما يا جاز وهو
ان تبنيه على فعلت كقولك قويت وحويت من القوة والحوة لان الواو اذا انكسر ما قبلها وصار
بعدها يا خفت كقولك يلوي ويجوي وما اشبه ذلك وقد يجوز ان يجتمع واوان في حشو الفعل -
اذا لم تكن احداهما طرفا كقولك احووى وهو افعلّ من الحوة مثل احمرّ واصله احمرر فاجتمع حرفان
من جنس واحد فادغموا احدهما في الاخر كما قالوا ردّ واصله ردد وكذلك احووى واصله احوود
قلبوا الواو الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فبطل الادغام لانقلاب الواو الفا لم يكن
سبيل الواوين في احووى كالواوين في قوو به لان الواوين في احووى في حشو الفعل فهي اقوى
وامكن مما يكون متطرفا قال ولم يقولوا قوّ فقولان العين وهي على الاصل قالبة الواو الاخيرة
اليا فلا يلتقي حرفان من موضع واحد فكسرت العين فاتبعتها الواو يعني لم يقولوا في فعل من
القوة قوّ كما قالوا عضّ وذلك ان اصل عضّ عضض فادغموا احدى الضادين في الاخرى
وقوو ان كان اصله قوو فان الواو الثانية تنقلب يا لانكسار ما قبلها وسكونها في الوقف
فيبطل ومعنى قوله فكسرت العين فاتبعتها الواو يعني كسرت عين الفعل من قوو وهي الواو الاولى
فاتبعتها الواو الثانية بان انقلبت يا اتباعا للكسرة التي قبلها قال واذا كان اصل العين -
الاسكان ثبتت وذلك قولك قوة وصوة وبو يعني ان الواوين اذا اجتمعتا في كلمة وكانت
بنية الكلمة توجب سكون الواو الاولى والادغام جاز كنحو ما ذكر من فعلة كقوة وفعلة كحوة
وفعل كبو وما اشبه ذلك قال لما كانت لا تثبت مع حركة العين اسما كان لا تثبت واو غزوت
في الاسم والعين متحركة بنوها كما بنيت والعين ساكنة في مثل غزو وغزوة ونحو ذلك **قال
ابو سعيد** رحمه الله يعني ان قوة ودبو وما جرى مجراهما اذا كانت الواو الاولى متحركة لم تثبت الواو
الثانية واوا وذلك ان ما قبلها ان كان مفتوحا وجب ان يقلبه الفا فيقال قوا ودبوا وان كان
مكسورا وجب ان تقلب يا فيقال قوي وبوي ولا يجوز ان يكون ما قبلها مضموما وهو اسم لانه
ليس في الاسما اسم في اخره واو وقبلها مضموم ومتى كان قبلها مضموم قلبها يا وقلب الضمة كسرة
فيصير على لفظ فعل كما ذكرنا ذلك في ادل فلا يثبت الواو الاخيرة على كل حال متى كان ما قبلها متحركا
وكذلك هذا الحكم في غزوت متى بنيت منه اسما متحركة الزاي لم تثبت الواو ووجب قلبها يا اذا
انكسر ما قبلها او انضم او الفا اذا انفتح ما قبلها واذا سكن ما قبلها ثبتت كقولك غزو وغزوة

قال قلت هلا قالوا قووت تقوو كما قالوا غزوت تغزو فقال انما ذاك لانه مضاعف فيرفع لسانه ثم يعيده وهو هنا
يرفع لسانه رفعة واحدة قوله قلت يعني الخليل هلا قالوا قووت فقال الخليل انما يقولوا قووت لانه مو
مضاعف لان الواو فيه مكررة في اللفظ وبتكررها يتكلم اللسان اكثر من مرة واحدة فيستثقل واذا كانت
الواو مدغمة في قوة ونحوها فانما اللسان يعمل اخراجها مرة واحدة وشبه الخليل ذلك بالهمزة التي تشدد
اذا كانت عينا يجوز كقولهم سآل ورآس واذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة مدغمة احداهما
في الاخرى لم يجز فجعل جواز قوة كجواز سآل وفساد قووت كفساد همزتين في كلمة واحدة قال فلم يكن
قووت كما لم اصدائت واوت فكانت قوة كما كانت سآل واحتمل هذا في سآل لانه اخف كما كانت
اصم اخف من اصمم يعني لو بنيت من الصداة مثل احمررت ما جاز ان يقول اصدائت كما تقول
احمررت وان كانت الهمزة منها بمنزلة الراء من الحمرة لان الهمزتين لا يجوز اجتماعهما كما جاز اجتماع
الراءين والوجر اذ يقول اصدأيت واما ائت فهو من آءة واصلها اوءة فاذا بنيت منه فعل
يفعل والعرب لا تبني من مثلها فعل يفعل الا كقولك قلت فيستثقل هذا لاجتماع الهمزتين
وجاز في قوة كما جاز سآل واحتمل هذا في سآل يعني احتمل اجتماع الهمزتين بسبب الادغام في
كان الادغام اخف منها لا ظهار كما كان اصم اخف من اصمم قال واعلم انه قلما تكون واو وواو اللام
واو في حرف واحد لانك انه لم يجئ مثل وعوت في الكلام كرهوا ذلك كما كرهوا ان يكون العين واو
واللام ثابتة فلما كان ذلك مكروها في موضع يكثر فيه التضعيف نحو رددت وصممت طرحوا هذا
الكلام حيد له وعلى الاصل حيث مثل قلق وسلس اقل من مثل رددت وصممت وشبيين ذلك في
الادغام يعني انه استثقالهم مثل وعوت في الكلام كاستثقالهم قووت بل هو اشد وذلك انا
رأينا في الحروف الصحيحة ما كان عين الفعل ولامه من جنس واحد اكثر مما فاؤه ولامه من جنس واحد
فالذي عينه ولامه من جنس واحد نحو رددت وحللت وجررت وما اشبه ذلك والذي فاؤه
ولامه من جنس واحد قوله قلق وسلس وخرج الخاتم في ايد وهو اقل في الكلام فرعوت احق بان
لا يوجد اذا كان رددت اوسع من باب قلقت وقووت من باب رددت ووعوت من باب قلقت
قال وقد جاء في الياء كما جاءت العين واللام ياءين وان يكون فاءً ولاما اقل كما كان سلس اقل ولك
بديت اليه بيدا ولا يكون في الهمزة اذ لم تكن في الواو يعني ان الذي منع في ذوات الواو ويجوز مثله في
الياء وذلك بيديت فاؤه ولامه ياءان ولا يجوز ان يكون ابنية فعل ثلاثي فاؤه ولامه همزتان
كما لم يكن فاؤه ولامه واوين ولم يوجد ذلك استثقالا لاجتماع همزتين احداهما عين الفعل والاخرى
لامه فكذلك فاء الفعل ولامه قال ولكنه يكون في بنات الاربعة نحو الوزوزة والوحوحة لانه
يكثر فيها مثل قلقل وسلسل لم يغير لانه بينهما حاجز وما قبلها ساكن فلم يغير ويكون الهمزة

fim

ثانية

ثانية ورابعة لان مثل نفنف كثير ويكون في الكلام نحو صوصيت وهي في الواو اجدر لانها اخف
من الهمزة فاذا كان شي من هذا في الهمزة فهو للواو الزم لانها اخف من الهمزة واولها اشد
احتمالا قال ابو سعيد رحمه الله ان الوزوزة والوحوحة فانما جاز فيها وان كانت الواو الاولى
فا الفعل والثانية لام الفعل وقد ذكرناه فيما مضى انفا لانه ليس في الكلام مثل وعوت لان
وزوزة رباعي وقد كثر في باب الرباعي ما فاوه من جنس لامه الاولى وعينه من جنس لامه الثانية
كالوعوعة والقلقلة والسلسلة وجلجل وجرجر وما لا يحصى كثرة وقوله ولم يغير لان بينهما حاجزا
وما قبلها ساكن يعني لم تغير الواو الثانية في وحوح لان بينها وبين الواو حاجزا وهو الحا وما قبلها
ساكن يعني الحا التي قبل الواو الساكنة ولم تكن كوعوت لان العين التي قبل الواو والثانية متحركة
وحرف العلة متى سكن ما قبله كان اصح له وابعد من الاعلال وقوله وتكون الهمزة ثانية ورابعة
يعني قد جا في باب الهمز نحو الداداة والالاة فاذا كثر هذا في الهمز في ذوات الاربعة وكانت
الهمزة اثقل من الواو وجاز في الواو وقوله لان مثل نفنف كثير في الكلام يعني ان مثل
نفنف اكثر من باب قلق وسلس فقد جاز في الرباعي ما لا يكون مثله في الثلاثي وقوله
ويكون في الواو نحو صوصيت يعني ويكون الواو ثانية ورابعة مثل ما ذكر في الهمز وقد بيناه فيما
مضى ان صوصيت اصلها صوصوت ومعنى قوله وهي في الواو اجدر لانها اخف يعني لما جاز
الهمزة ثانية ورابعة كان مجي الواو ثانية ورابعة اولى لانها اخف من الهمزة قال واعلم
ان افعاللت من رميت بمنزلة احسن في الادغام والبيان والعا وهي متحركة وكذلك افعللت
وذلك قولك ارمايت وهو يرمايي واحب ان يرمايي يعني انك لو بنيت من رميت مثل احمر
واحمار واحمررت واحماررت لم يكن سبيله سبيل احمر في باب الادغام وذلك لان احمر اصله
احمرر واجتمع حرفان من جنس واحد فوجب الادغام كما وجب في رددوا اصله رددوا فاذا بنيته من
رميت مثل احمر فاصله ان تقول ارميي فان الاصل احمرر فتعيد لام الفعل فاذا قلت ارميي
فاليا الثانية قد تحركت وانفتح ما قبلها فوجب ان يقلبها الفا فاذا قلبتها الفا اختلفتا
فصارت الثانية الفا والاولى يا فبطل الادغام لان الالف لا يدغم فيها وكذلك احمار اصله
احمارر وادغمنا الرا في الرا لانهما من جنس واحد والثانية منهما متحركة فاذا بنينا من رمي
مثلها فالاصل ان يقال ارمايي مثل احمارر فتنقلب اليا الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فيبطل الادغام لاختلاف الحرفين فاذا صرف هذا الفعل اعني ارميا وارمايا فيما لم يسم
فاعله حتى يظهر اليا ان جميعا وتلزم الثانية منهما الحركة جاز حينئذ الادغام والاظهار
وذلك قولك فيما لم يسم فاعله ارمي وارموي يجوز ان يقول ارميي وارمي وارموي وارمووي

واحيوى وارموى كما قلت احيى واحى وحيى وحى لان الفتحة لازمة ولا يجوز الادغام في التثنية
ولا في المؤنث ولا في المنصوب اذا قلت في التثنية ارمييا لم يجز ادغامه كما لم يجز في احييا وقد مضى نحو هذا
مشروحا ومعنى قوله افعاللت من رميت بمنزلة احييت في الادغام والبيان والخفا يعني بجواز ادغام
افعاللت من رميت في الموضع الذي يجوز فيه ادغام احييت والموضع الذي يجوز فيه ذلك من احييت
فيما لم يسم فاعله اذا كان الفعل ماضيا كقولك ارموي وارموى ويجوز فيه ايضا البيان كما جاز
في احيي واذا لزم البيان في احييت لزم في ارماييت وذلك في التثنية اذا قلت ارمييا كما تقول احييا
ويجوز الاخفا في المواضع التي يظهر فيها اليا ان دون ان تبين في اللفظ ومعنى قوله وهي متحركة يعني
ان الخفا انما يكون مع الاظهار وحركة اليا الاولى وانها لو سكنت لادغمت ثم قال عقيب قوله
ارموي في هذا المكان لان الفتحة لازمة ولا تقلب الواو يا لانها كواو سوير لا تلزم وهي في
موضع مدة يعني ان الواو في ارموي منقلبة من الف ارمايا فاذا قلنا ارموي لم يجز قلبها يا بسبب
سكونها وكون اليا بعدها كما لم يجز قلب الواو في سوير بالسكون وكون اليا بعدها لان الواو فيهما
بمنزلة الالف والالف للمد لا يجوز الادغام فيها ولا ادغامها وقد مضى الكلام في هذا وشبهه
ثم ذكر مسائل قد اتى كلامنا عليها الى ان قال والمصدر ارمييا وارمياء واحييا **قال ابو سعيد**
رحمه الله اما ارمييا فمصدر ارمايا وكذلك احييا مصدر احيايا ووزن المصدر افعيلال
فاذا قيل ارمييا فاليا الاولى من اليا المشددة يا افعيلال وهي بدل من الف ارمايا واليا الثانية منه
هي يا ارمايا والالف التي بعدها هي الالف التي تزيد في المصدر والهمزة هي بدل من الف ارمايا
الاخيرة ولكن لك الكلام في احييا وللقائل ان يقول اذا كانت الاولى منقلبة من الف ارمايا الاولى
فلم ادغمت في اليا الثانية وهي منقلبة من الف هي للمد فيجوز ان يقال في جوابه ان هذه اليا وقعت في
المصدر وبعدها يا مثلها لا يجوز النطق باحدهما دون الاخرى فادغمت لانه لم يتحصل في لفظها المد
وفيه نظر واما ارمييا واحييا مخففة فمصدر ارميا واحيا قال واما افعللت وافعاللت من
غزوت فاغزويت واغزاويت لا يقع فيهما الادغام ولا الاخفا لانه لا يلتقي حرفان من موضع واحد
ومثل ذلك من الكلام ارعويت واثبتت الواو الاولى لانه لا يعرض لها ما يعمل ما بعدها ولم يكن
لتحولها الفا وبعدها ساكن فانما هي بمنزلة ترواه يعني انا اذا بنينا فعللت مثل احمررت
من غزوت قلنا اغزويت واغزوت ولا نقول اغزوت كما نقول احمر ولا نقول اغزووت كما
نقول احمررت وانما قلنا اغزويت لان الاصل اغزووت فوقعت الواو الاولى الثانية طرفا وقبلها
فتحة فانقلبت فلم يجز ادغام واو في الف وفي المستقبل يغزوو تقع الواو الثانية طرفا وقبلها كسرة
فتنقلب يا فلا يجوز ادغام الواو فيها فلم يكن سبيل اغزويت واغزويت كسبيل احمر واحمررت لتباين

الواو

162

الواوين في اغزويت وانقلابا بعد احداهما واما ارعوى فاصله ارعوو فعمل به ما ذكرنا في اغزوى
وهو من باب احمررت واما قولهم واثبت الواو الاولى يعني الواو الاولى من حييت وان اليا قد اعتلت
وهي طرف واذا اجتمع حرفا علة في الطرف اولى بالاعلال وقوله لانه لا يعرض لها في ايضمل
ما يقلبها يا وذلك ان الواو انما تنقلب يا لسكونها وانكسار ما قبلها كما ذكرنا في يغزى ويغزوى
ونحوها ولم تقلب بعد الفا لما ذكره من سكون يا بعدها لان ما بعدها الفا اذا قلت اغزوى
ولو قلبوها الفا سقطت وبطل البنا قال واما افعاللت من حييت فبمنزلتها ما يدركه
من رميت وافعللت بمنزلة ارعويت الا انه يدركها مثل ما يدرك اقتتلت وتبين كما تبين
لانهما يا ان في وسط الكلمة كالتائين في وسط **قال ابو سعيد** رحمه الله اعلم ان
اقتتل يقتتل يجوز ادغام احدى التائين في الاخرى ويجوز اظهارها فاذا ادغمت
في اقتتل جاز لك وجهان احدهما قتّل بفتح القاف والاخر قِتّل بكسرها ويسقط الف
الوصل لتحرك القاف فاما من قال قتل بفتح القاف فانه القى على القاف حركة التا وادغم
التا في التا وفتح القاف واسقط الف الوصل واما من كسر القاف فانه لما حذف حركة التا الاولى
ليدغمها اجتمع ساكنان التا الاولى والقاف فكسر القاف لاجتماع الساكنين وهذا قول اهل
البصرة واما يقتتل فيجوز فيه ثلاثة الفاظ اذا ادغمته يقتّل بفتح القاف ويقتّل
بكسر القاف وفتح يا المضارعة ويكون فيه كسر حرف الاستقبال كقولك يقتّل فاما فتح
القاف وكسرها فهو كما مضى في اقتتل واما كسر حرف المضارعة في قوله يقتل فللاتباع وقال
الكوفيون في كسر القاف انها كسرت بسبب انكسار الالف في الماضي اذا قلت اقتتل وانكروا
ما قاله اهل البصرة فقالوا لو كان كسر القاف لالتقا الساكنين لوجب ان يجيز يعض ويرد
وذلك ان اصله يعضض ويردد فاذا اجزنا ان يسكن الحرف الاول للادغام وكسر فا
الفعل لالتقا الساكنين لما دخل وزن فعل مثل يفر فاستعملوا في باب يعض ويرد احد
الوجهين وهو القا الحركة دون الكسر لالتقا الساكنين ثم ذكر سيبويه مسائل ارى ان
التسوية بين اقتتل واحييا في جميع تصرفاته الى ان قال وانما منعهم ان يجعلوا اقتتلوا بمنزلة
ردت فيلزمه الادغام انه في وسط الكلمة ولم يكن طرفا فيضعف كما تضعف الواو
ولكنه بمنزلة الواو الوسطى في القوة وسنبين ذلك في الادغام ان شا الله يعني ان
اقتتل يلزم فيه الادغام انما يكون بين وان شئت ادغمت وان شئت بينت لم تدغم ولم يجعلوه
بمنزلة رددت يجب فيه الادغام ولا يجوز فيه رددوا الا ان يضطر اليه شاعر وانما
صار الادغام لازما في رد لان الدال وقعت طرفا ولم تقع التا الثانية في اقتتل طرفا وانما

وقعتا متوسطتين بحيث يقوى فيه الحرف لتمكنها من الكلمة الا ترى ان الدال والمتوسطة اقوى من
المتطرفة وثبتت المتوسطة وهذا معنى قول سيبويه ولكنه بمنزلة الدال والوسطى في القوة قال
واما افعاللت من الواوين فبمنزلة غزوت وذلك قول العرب قد احواوت الشاة واحواويت
فالواو بمنزلة واو غزوت والعين بمنزلتها في افعاللت من عووت قال ابو سعيد
رحمه الله قد كنا بينا جواز اجتماع الواوين في احووى وهو على وزن احمر الذي اصله احمرر
فاذا بنيت من الحوة مثل احمار واصله احمارر وجب ان يقال احواوو فتقع واو طرفا
وقبلها فتحة فتنقلب الفا فيصير احواوى واحواويت فمن قال احووى فمصدره احووا مثل
احمرار ومن قال احواوى فمصدره احويا فيما ذكره سيبويه والاصل احوياوا وذلك ان
اليا منقلبة من الف احواوى فقلبت الواو التي بعد اليا يا لسكون اليا الساكنة قبلها وادغمت
وللقايل ان يقول قد منع سيبويه قلب الواو يا في سوير لان الواو بدل من الف ساير فيلزم
على هذا ان يمتنع من قلب الواو في احويوا لان اليا التي قبلها بدل من الف احواوى وللمحتج
عن سيبويه ان يقول بينهما فرق وذلك ان سوير هو فعل مثل ساير وانما ضم اوله لانه
على ما لم يسم فاعله وليس كذلك المصدر لان المصدر قد تلحقه زيادات حروف على الفعل كقولك
كسر يكسر تكسيرا فقد زدت على المصدر ما لم تكن في الفعل وما لم تكن فيه ونقصت منه شيئا كانت
فيه فلما لحق المصدر ما ذكرناه من التغيير لم تعتبر الف احواوى في مصدره الا ترى ان اليا المنقلبة
من الف في الجمع لا يجرى مجرى حرف المد كقولنا حربا وحرابى وعلبا وعلابى واليا الاولى من اليا
المشددة هي منقلبة من الف حربا فادغمت فيما بعدها ولم يجعل فيها من المد ما كان في الف
حربا لان الجمع يغير عن منهاج الواحد بزيادة حروف ونقصها وليس كذلك ما لم يسم فاعله لانه
لا يغير من الفعل شي الا الضم والكسر ولا يزاد فيه حرف كما يزاد في المصدر والجمع وبعض الناس
يقول احويوا على ما ذكرناه من القياس في المد ومن قال احووى يحووى فالواوان بمنزلة التايين
في اقتتل واليايين من القياس في المد ومن قال احووى يحووى في احييا فجاز في اقتتل من الادغام
والاظهار جاز في احووى فاذا اظهرت فمصدره اقتتال واحووا واذا ادغمت فمصدره قتال
وحواء فتسقط الف الوصل لما كسرت القاف وكسرت القاف بالقا حركة التا الاولى عليها وان شئت
لالتقا الساكنين على ما مضى وانما جاز اجتماع واوين في احووى لما ذكره سيبويه حين قال فلما
اعتل المضاعف من غير المعتل في الطرف كالواوين تاركين اذا كانت تعتل وحدها ولما
قوى التضعيف من غير المعتل وسطا جعلوا الواوين وسطا بمنزلته فاجرى احوويت على اقتتلت
يعني لما جاز تضعيف التايين وترك الادغام في قولك اقتتل ولم يجز في رد الا الادغام

علمنا ان الاوسط الكلمة مرتبة دقوة فلذلك جاز فيه اجتماع واوين واذا لم يجز مثله في الطرف
وقد مضى نحو هذا قال ويقول من فعل من شويت شي قلبت الواو ياء حين كانت ساكنة بعدها يا وكسرة
الشين كما كسرة فا عصى وصار عصى كراهية الضمة مع اليا كما تكره الواو الساكنة وبعدها اليا
وكذلك فعل من حييت وقد ضم بعض العرب الاول ولم يجعلها كبيض لانه حيث ادغم ذهب المد
وصار كانه بعده حرف متحرك نحو صيد قال ابو سعيد رحمه الله قد كنا بينا فيما مضى
ان فعل متى كانت العين منه واوا والام يا قلبت الواو يا وكسرت فا الفعل لتسلم اليا وادغمت
كما تكسر التا في عتي والصاد في عصي وكان اصلها مضمومتين ويجوز ضم فا الفعل من فعل على الاصل
فيقال شي ولا يجوز ضم التا من عتي والصاد من عصي فيقال عتي وعصي والفرق بينهما ان
كسر التا من عتي والصاد من عصي لا يوقع لبسا بين بناين لان عتي وعصي فعول واذا كسر التا
والصاد لم يوهم بنا آخر بكسره واذا كسر فا الشين من شي الذي هو فعل جاز ان يتوهم انه فعل فيقع
لبس بين بنايين وقوله ولم يجعلها كبيض لانه حيث ادغم ذهب المد يعني ان بيضا لا يجوز فيها الا كسر
البا لان اليا غير مدغمة في الضاد واليا الاولى في شي مدغمة في اليا الثانية وبادغامها ذهب
المد فصار كان بعده حرف متحرك نحو صيد يعني صارت الشين في شي كان بعدها حرفا متحركا في
ان لا يقلب ضمتها كسرة كما لم يقلب ضمة صيد لتحرك اليا وقوله الا ترى انها لو كانت في قافية
مع عمي جاز فهذا دليل على انها ليست بمنزلة بيض يعني ان قولنا شي وشي وما جرى مجراهما في اخره
يا مشددة لو جعل في قافية شعر في بيت وجعل عمي او ظبي او نحوه ذلك في بيت اخر جاز لان اليا
الاولى لما ادغمت وذهب عنها المد لم يجعل ردفا فجاز ان ياتي مع عمي الذي ليس بمردوف ولا يجوز
ان ياتي بيض مع رفض ولا نقض لان بيض مردوف باليا التي قبل الضاد فلا ياتي مع نقض
الذي هو غير مردوف ولا يحتمل هذا الموضع اطالة الكلام في شرح الردف وما جانسه من علم
القوافي وقوله ولم يجعلوها كعتي لانهن عينات يعني التا من عتي والصاد من عصي وما
جرى مجراهما تصرفه في لزوم الكسر بمنزلة اللام من ادل لان اللام عين الفعل كما ان التا من عتي
عين الفعل قال وقالوا قرن الوى وقرن لى سمعنا ذلك منهم ومثل ذلك قولهم ريا ورية
حيث قلب الواو والمبدلة من الهمزة يجعلوها كواو شويت قرن الوى معوج ووزنه افعل
مثل احمر ويجمع على فعل فيقال لوى مثل حمر فيجتمع واو ويا والاول منهما ساكنة فتقلب الواو يا
على ما تقدم ويدغم بكسر اللام عين الفعل لتسلم اليا كما فعل ذلك ببيض وان كان يجوز في لى ضم اللام
لما ذكره سيبويه وبيناه واما ريا وريه فاصلها رويا ورويه فخففت الهمزة وهي ساكنة
ومن حكم الهمزة الساكنة اذا خففت وقبلها ضمة ان تجعل واوا كقولك في جونة جونه

ثقلت في رويا بعيا لك فاذا قلنا رويا بتخفيف الهمزة فمن العرب من لا يقلب الواو وههنا ياً
وان كان بعدها يا فيقول رويا ورويه وان هذه الواو في نية الهمزة ومنهم من يقلب
الواو يا ولا يفرق بين الواو المنقلبة من الهمزة وغيرها فيقول ريا وريه ومنهم من
يكسر على ما ذكرنا من شي وقرون لي ومنهم من يعلم قال ومن قال ريه في فعل من اويت فيمن
ترك الهمز ري ويدع الواو على حالها لانه لم يلتق واوان الا في قول من قال ريا فكسر الرا
قال وي فكسر الواو الا في قول من قال اساوة **قال ابو سعيد** رحمه الله اذا بنيت من وايت
فعلا فالاصل ان تقول وري فاذا خففنا الهمزة صار وري فاذا قلبت الواو الثانية يا لسكونها
وكون اليا بعدها على قول من قال في روية ريه لزمه ان يقول وي ويدع الواو الاولى على حالها
لانه لم يتكلم بواوين فيلزمه قلب احداهما همزة كما تقول في تصغير واصل اويصل ولكن له ان
يقول اي كما يقول في وعد اعد وفي وجوه اجوه فتهمز الواو ولا تضمها انما تفعل لاجتماع الواوين
ومن قال ريه ذكر قال وي وجاز له ان يهمزها فيقول اي لان الواو اذا وقعت مكسورة
اولا جاز له ان يهمزها فيقول اي مثل اساوة واشاح في وسادة ووشاح ومن قال
روية اذا خفف الهمزة ولم يقلب الواو يا قال لوي وقد ذكرنا صفا وما فيه من الخلاف
مستقصى في باب الهمز بما اغنى عن اعادته قال وسالته عن قولهم معايا فقال الوجه
معاي وهو المطرد وهو قول يونس انما قالوا معاي كما قالوا مدارى وصحارى وكانت
مع اليا اثقل اذا كانت تستثقل وحدها **قال ابو سعيد** رحمه الله معايا جمع معي او
معيية جمل معي او معيية جمل معي وجمال معايا وناقة معيية ونوق معايا وكان
الاصل معايي وهو افعل قول الخليل الوجه ان يقال معاي وذلك انك اذا جمعت المعي
الجمع على معيي فوقعت بعد العين ثم كسرت اليا الاولى بعد الف الجمع لانها قد صحت
في اعيا يعيي فهو معيي وجرت مجرى الحروف الصحيحة فصار بمنزلة الطا في معطي ومعطية
واللام في مبتلي ومبتليه ومبتليه ولم يكن فيه علة توجب تغييره وجب ان يقال
معاي كما يقال معاط ومثال ذلك ان عين الفعل اذا كانت معتلة في الواحد صحت في الجمع
كقولك معونة ومعاون ومقام ومقاوم ومعيشة ومعايش ولكن الالف عندهم اخف
من اليا فقلبوا اليا الثانية الفا من جهتين احداهما ان الالف اخف من اليا والثانية ان اليا
يلحقها التنوين فتسقط اذا قلت هذه معاي ومررت بمعاي ولما قلبوا اليا في مدارى
وصحارى الفا ولين قبلها يا كان قلبها في معايي اولى لاجتماع اليائين قال وسالته عن قولهم
لم ابل فقلت هي من باليت ولكنهم لما اسكنوا اللام حذفوا الالف لانه لا يلتقي ساكنان

وانما

وانما فعلوا ذلك في الجزم لانه موضع حذف فلما حذفوا اليا التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت
عندهم بمنزلة نون يكن حين اسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن قال ابو سعيد
رحمه الله اعلم ان يا ابت مثل اعطيت في الوزن ومستقبله يبالي مثل يعطي فاذا لحقه الجزم حذفت
منه اليا كما حذفت اليا من يرمي ويقضي اذا قيل لم يرم ولم يقض فيقال لم يبال وتكون اللام
مكسورة بعد حذف اليا على ما كانت عليه في الاصل ولكن من العرب من يقول لم ابال على
ما ذكرناه من القياس ومنهم من يقول لم ابل بتسكين اللام ومنهم من يقول لم ابل بكسر اللام فاما من
سكن اللام فانما اسكنها على احد مذهبين احدهما ان يقول في الرفع لا ابال فيحذف اليا ويكتفي بالكسرة
كما يقول لا ادر ثم يدخل الجازم عليه فيسكن اللام وان الجازم صادف لاما متحركة فسكنها
وكذلك حكم الجازم اذا صادف متحركا سكنه واذا صادف ساكنا حذفه فلما سكنت اللام
بدخول الجازم اجتمع ساكنان فحذف الالف لاجتماع الساكنين واما ان يكون كثرة تحرك
حرف متحرك في مجزوم فاتبع حذف الحركة حذف اليا كما اتبعوا في اعراب الاسمين قالوا هذا
امرؤ وصالح ومررت بامرئ صالح ورايت امرا صالحا فاتبعوا اعراب الهمزة في امرئ حركة الرا
وهذا التسكين كثير في الكلام كلام العرب واشعارها وقرئ ارنا اللذين بتسكين الرا
على معنى ارنا وقال الشاعر ومن يتق فان الله معه ورزق الله مرتاب وغادي وقال اخر
قالت سليمى اشتر لنا سويقا وهات خبز البر او دقيقا وقوله صارت عندهم بمنزلة نون
يكن حين اسكنت فاسكان اللام ههنا بمنزلة حذف النون من يكن يعني انك اذا قلت
لم ابال فقد جزمته بحذف اليا كما انك اذا قلت لم يكن فقد جزمته بتسكين النون ثم سكنت اللام
كما انك اذا دخلت جازما على يكن فحذفت النون تشبيها للنون بواو يغزو ويا يرمي وقد ذكرنا
وجه الشبه بين النون وحروف المد واللين فيما مضى من الشرح وقوله وانما فعلوا هذا
بهذا بن حيث كثر في كلامهم اذ كان من كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذ ولد وقد علم
وانما الاصل لدن ومنذ وقد علم وهذا من الشاذ وليس مما يقاس عليه ومنطوق ابن فرزدق
مثل جردحل قلت فرزدق وان كانت في المبني منه زوايد القيتها ولم يحتفل بها لقايل قال لك
ابن من مستغفر مثل جذع فهذا جائز تلقي الزوايد من مستغفر وهي السين والتا والميم فتقول
غفر وان كانت حروف المبني منه اقل من حروف المبني على مثاله زدت في موضع اللام من المبني من
جنسه ما يلحقه المبني على مثاله كقول القايل ابن لي من جذع مثال جعفر فيقول جذعع ومثال
فرزدق جذعع وان كان مبني في المبني على مثاله زوايد زدتها في المبني منه على مثل مواضعها
من المبني منه كقايل قال لك ابن مثل كوثر من ضرب فتقول ضورب وان قال مثل جهور قلت

ضويرب وان قال مثل جيد وقلت ضيرب وان قال مثل ضيمران قلت ضيربان فعلى هذا يجري قياس
الباب كله فتامله وقس عليه ان شاء الله فاذا بنيت من رميت مثل حمصيصة وهي فعليلة قلت
من رميت لا يعتد بها لانها ضمير الفاعل وليست من الكلمة فتفتح الراء والميم من رميت بعد الحاء والميم
وهما فا الفعل وعينه وتكرر اليا التي هي لام الفعل بعد كسر الصاد ثم تزيد يا ساكنة بعد زيادة اليا
بعد الصاد في حمصيصة ثم تاتي بيا مفتوحة هي لام ثانية للفعل ويلحقها التانيث فيصير رمييية
فيجتمع ثلاث يا ات وفي الاولى منها كسرة وقبلها فتحة فقلبوها الفا ثم ردوها الى الواو فقالوا
رمويه وقاسوا ذلك على النسبة الى رحى حين قالوا رحويه والاصل رحييه لانهم نسبوا الى رحا
واصله رحي فزادوا يا النسبة وكسروا ما قبلها فصارت رحيي واستثقلوا ثلاث يا ات مع الكسرة
فقلبوا الاولى منها واوا وقوله فلما كانت كذلك فقد تثقل ويكون البدل اخف عليهم وكرهوها
وهي واحدة كما ان لها في توالي اليا ات والكسرة فيها اكره يعني ان اليا قد تثقل وليس معها يا اخرى
في قولهم رحى والاصل رحي فاذا كرهوها واحدة فهم لها مع يائين اخريين اكره وكذلك
اذا بنيت من رميت مثل الحامركة قلت رمويه وكان لفظ فعلول كلفظ فعليل وذلك
ان فعلول من رميت يكون رميوي زدت بعد لام الفعل واوا زائدة مثلها في حماكوك
ثم كررت لام الفعل وهي يا فصار رميوي فاجتمع في اخره واو ويا والاولى منها ساكنة
فقلبت الواو يا وكسرت ما قبل الواو لتسلم اليا ولو بنيت منه على مثال بهلول قلت رميي
ولم يستثقل ذلك لان اليا اذا سكن ما قبلها لم يستثقل الا تراهم قالوا في النسبة الى ظبي
ظبيي والى رمي رميي وكذلك فعليل الا ترى ان فيه تكرار الحرف تقول رميي اليا الاولى لام
الفعل في فعليل واليا الثانية الساكنة مكان يا فعليل واللام (واليا) الثالثة تكرير لام الفعل من
رميت الثانيه فان قالوا اذا بنيت من غزوت فعليل قلت غزوي واصله غزويو فقلبت
الواو يا لكون اليا الساكنة قبلها وكذلك فعيل من الغزو تقول فيه غزي واصله
غزيو فان قال واما فعلول منها فغزوي واصلها غزوو فلما كانوا يستثقلون الواوين
في عتي ومعدي الزم هذا بدل اليا حيث اجتمعت ثلاث واوات مع الضمتين في فعلول
فالزم هذا التغيير كما الزم مثل محنية البدل اذا غير في ثيرة والسياط ونحوها
يعني انا اذا قلنا غزوو واجتمعت ثلاث واوات وقد راينا العرب يستثقلون واوين
فيقلبونهما يائين في قولك عتي ومعدي واصله عتو ومعدو فلما جاز قلب
الواوين استثقالا لزم القلب في ثلاث واوات ولم يجز اقرارها وقوله فالزم
هذا التغيير كما الزم مثل محنية البدل اذا غيرت في ثيرة والسياط ونحوها

يعني

يعني فالزم غزوة التغيير اذ كان اثقل من عتو ومعدو وقد غيروا عتوا ومعدوا كما
الزموا محنيه التغيير والاصل محنوه اذ كان محنوه اثقل من ثيره وسياط وذلك ان اصلها
ثوره وسواط لانها جمع ثور وسوط والواو منهما في موضع عين الفعل والواو في محنوه في موضع
لام الفعل ولام الفعل اثقل من عينه واولى بالعلة فلما قلبوا في ثيره وسياط الواو يا
لانكسار ما قبلها كان محنيه اولى بذلك قال وتقول في مفعول من قويت هذا مكان
مقوي فيه والاصل مقوو والعلة في قلبها كالعلة في قلب مفعول في غزوت وانما يلزمون
القلب في قولهم هذا مكان مقوي فيه لانهم قد يقلبون في مشتو وارض مسنوة فيقولون
مشتي وارض مسنية فلما جاز القلب في مشتو ومسنوه ولم يجتمع ثلاث واوات لزم القلب
في مقوو اذ قد اجتمعت ثلاث واوات فيه قال وتقول في فعلول من قويت قووي والاصل
قووو فاجتمعت اربع واوات فقلبت الواوين المتطرفتين وبقيت واو مشددة بعدها
يا فاشبه النسبة الى قو وهو لو سمي بها رجل ثم نسب اليه قال وتقول في فعولة من غزوت
اثروه ثبتت كما ثبتت في مغزوة وقد قالوا في الكلام ادعوة وادعية فاما ادعوة
فعلى القياس الذي ذكرناه واما ادعية فبمنزلة ارض مسنية والاصل مسنوة وليس
بلازم قلبها وتقول في فعلول من قويت واصلها قوولان فيها ما في المفعول من الواوات
فغيرت فيها ما غير في المفعول يعني ان افعول من قويت فيه ثلاث واوات كهي
في مفعول وقد وجب فيها القلب قال وتقول في فعلوة من غزوت وغزوي والاصل
غزوو وقد مضى وتقول في فعلول من شويت وطويت شوي وطوي وانما جدها وقد
قلبوا الواو في طيء وشيء ولكنك كرهت اليا ات كما كرهتها في حيي حين اضفت الى حيه
فقلت حيوي قال ابو سعيد رحمه الله اذا بنيت من طويت وشويت فعلول فالاصل
ان يقول شويوي وطويوي ووجب ان يقلب الواوين يائين لسكونهما وكون يائين
متحركتين بعدها فيصير طيي وشيي فيشبه النسبة الى حيه ولية ومن نسب الى
حية ولية فالقياس يوجب حيي وليي غير ان العرب يستثقلون اجتماع اربع
ياات في حيي وليي فيقولون في النسبة الى حية حيوي والى لية لووي وذلك انه
حية ونحوها فعل واصلها حيوة فيبنونها على فعله فيصير حياة فاذا نسبوا اليها اسقطوا
هاء التانيث فبقي حيا مثل رحا فيقولون حيوي واذا نسبوا الى لية بنوها على فعله
واصلها لويه فيصير لواه فاذا نسبوا اليها اسقطوا ها التانيث وينسبون الى لوى
فقالوا لووي فلما كان اصل شيي وطيي شويوي فخففوا اليا الاولى كما فعلوا بحية

وليه التي كانت ساكنة وردوها الى اصلها واصلها الواو وقلبوا اليا الثانية واوا لانها لام
الفعل وقد فتح ما قبلها وقد شبهت اليا المشددة التي في الطرف بيا النسبة فصارت بمنزلة لووي
وقال كذلك فتقول من طويت لانها طيووي فتنقلب الواو الاولى يا لتحركها وسكون اليا قبلها
وتنقلب الواو الثانية لسكونها وتحرك اليا بعدها فيصير طيي فيلزم فيه ما لزم في النسبة الى
حية وليّة وذلك انا نحرك اليا الاولى الساكنة ونردها الى اصلها واصلها يا لانها يا فعول
فيصير طيوي ومن قال في النسبة الى امية اميي والى حية حيي تركها على حالها فقال في
فعول طيي ومن قال لي وطي فيمن قال لي بيمين ان من العرب من يجري النسب الى حية
وامية على القياس فيجمع بين اربع يا ات ويحتمل ذلك مع ثقله لزوم القياس ولا فرق في
اللفظ بين اربع يا ات في اميي وطيي وشتى واما الشين والطا فان شئت تركتها
على ضمتها في الاصل كما تركت الضمة في لي جمع الوي وان شئت كسرتها لما ذكرناه من العلل
واقرب من هذا شبها به قولهم عتي وعصي يكسرون ما بعد العين لتسلم اليا كما كسروا
اليا المتحركة الاولى لتسلم اليا الثانية فقال شيي وطيي واما في عتي وعصي فان
شئت كسرتها اتباعا ولئلا يخرج من ضمة الى كسرة وليس ذلك في شي من صيغ الاسما ومن ضم
تركها على حالها لان الكسرة التي بعد العين ليست من صيغة الكلمة وانما جعلت لتسلم اليا
التي بعدها وكذلك الكلام في كسر شين شيي وضمها فاعرفه ان شا الله واما فيعول من غزوت
فغيزو بمنزلة مغزو قال هي من قويت قيو والاصل قيوو فتنقلب الواو الاولى
يا لتحركها وسكون اليا قبلها فتصير قيو ولم يكن فيها ما يوجب تغيير الواو الاخيرة المشددة
وقوله واثبتت واو فيعول الزايدة لان اليا التي قبلها متحركة بمعنى ان واو فيعول ساكنة وقبلها
حرف متحرك لا يعتل وهو عين الفعل ولو اعتلت عين الفعل لوجب سقوط احداهما اما
عين الفعل واما واو فيعول على ما ذكرنا من الخلاف بين الخليل وسيبويه في مفعول وهو
مبيع ومقول وانما فتحت عين الفعل في قيو لان لامه من حروف العلة واذا كانت
العين واللام من حروف العلة فاللام اولى بالاعلال وقد مضى هذا مستقصى بحجته قال
وتقول في فيعل من حويت وقويت حيا وقيا والاصل حيوي وقيوي وقلبت الواو يا لتحركها
وكون اليا الساكنة قبلها فان قال قايل فقد جمعت اعلالين اعلال عين الفعل ولامه
وذلك انك قلبت الواو يا وهي عين الفعل وقلبت لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها قيل له الاعلال الذي منعنا من جمعه في اللام والعين هو ان تسكن اللام والعين
جميعا من جهة الاعلال ويقول منا فيعل في لان العين منها واو كما هي في قلت وانما منعهم

من

من ان يعتل الواو وتسكن في مثل قويت ما وصفت لك في حييت وينبغي ان يكون فيعل هو وجه
الكلام فيه لان فيعل عاقب فيعل فيمن الواو فيه عين ولا ينبغي ان يكون في قول الكوفيين الا فيعل
مكسور العين لانهم يزعمون انه فيعل وانه محدود من اصله واما الخليل فكان يقول عاقبت
فيعل فيما الواو والياء فيه عين واختصت بها كما عاقبت فعلة للجمع فعلة فيما الواو والياء فيه
لام وكذلك شويت وحييت بهذه المنزلة فاذا قلت فيعل قلت حي وقي وشي بحذف
منها ما يحذف من تصغير احوى لانه اذا كان اخره كاخره فهو مثله في قولك احي لا
انك لا تعرفه احي اما قوله ويقول منها فيعل لان العين منها كما هي في قلت يعني ان
عين الفعل لو لم يكن واوا كانت حرفا من الحروف الصحاح ما جاز ان يبنى منها فيعل
لو قال قايل ابنوا من ضرب فيعل مثل ميت ما جاز ان يقول ضيرب لان هذا البناء
لم يوجد في كلام العرب الا فيما عينه واو وياء فالواو نحو ميت وسيد واصله ميوت
وسيود والياء نحو لين وبين وهو من لان يلين وبان يبين وقوله وانما منعهم من ان
يعتل الواو وتسكن في مثل قويت ما وصفت لك يعني انما لم يعتل الواو التي هي عين
الفعل في قويت ونحوه ولم يسكن لان اللام منه معتلة كلما اعتلت اللام لم يجز سكون
العين وقد مضى نحوه وقوله وينبغي ان يكون فيعل وجه الكلام يعني ان الباب
الكثير ان يبنى فيعل مما عليه من الحروف الصحيحة سوى الواو والياء كقولك جيدر
وصيقل وصيرف وما اشبه ذلك واذا بني مما عينه واو او ياء فهذا البناء جعل
فيعل نحو سيد وميت فلذلك اثر ان يكون البناء من حييت وقويت على فيعل
لان عين الفعل منه واو او ياء والياء فيه فيعل وقوله لان فيعل عاقب فيعل فيما الواو فيه
يعني ان ما كان عينه واوا وكان الباب فيه فيعل وفيعل فيما صحت عين فعله وانما خص
سيبويه الواو بالذكر وان كانت الياء مشاركة لها لان الاكثر في الباب الواو ومعنى
قوله عاقبت يريد ان فيعل في المعتل يمنع فيعل فيه كما ان فيعل في الصحيح يمنع فيعلا
فيه فكانهما ينعاقبان فان قال قايل فاذا منعتم ان تبنوا من الصحيح فيعل
كضيرب فلم منعتم ان تبنوا مما عينه واو فيعل لان كل واحد منهما مختص باحد
البنائين فتمنعوا ان تبنى من قويت وحييت فيعلا كما قيل له انما اجزنا ان تبنوه
فعل مما عينه واو وياء وان كان ذلك قليلا لانا وجدنا فيه فيعلا كقولهم وقال الراجز
ما بال عيني كالشعيب العين وقوله ولا ينبغي ان يكون في قول الكوفيين الا فيعل
مكسور العين يعني ان قول الكوفيين كقول البصريين في اختيار فيعل في قويت

وحويت وانما كانوا هم يزعمون ان الاصل فيعل فيما حكاه سيبويه عنهم والذي حكى انه
فيعل الرواسي وهو من الكوفيين وكان استاذ الكسائي وقد ذكرنا فيما مضى ما قال
الفراء انه فعيل وقول الخليل كما عاقبت فعلة للجمع فعلة فيما الواو والياء فيه لام يعني ان
فاعلا اذا كانت لام الفعل منه ياء اصليا او منقلبا من واو فان جمعه فعلة نحو قاض
وقضاة ورام ورماة وهذه الياء اصل وغاز وغزاة وسام وسماة اصله واو منقلبة
لانه سموت وغزوت واذا كان لام الفعل غير ياء او ياء منقلبة من واو فان جمعه نحو
على فعلة نحو كاتب وكتبة وضارب وضربة وقايد وقودة ولا يكون فيه فعلة ولا
يكون في المعتل فعلة ففيعل في المعتل بمنزلة فعلة فيه وفيعل في الصحيح بمنزلة فعلة
فيه وكل واحد منهما يعاقب الاخر وقوله فاذا قلت فيعل قلت حي وشي وقد جيء انما
اذا بنينا فيعل من هذه الاشيا اجتمعت ثلاث ياءات فيحذف الطرف منها ومثله اذا صغر
احوى على قول من يقول في تصغير اسود اسيد وذلك انك تدخل يا التصغير ثالثة
بعدها الحا فتصير احيوى فيجتمع يا وواو والاول منهما ساكن فيقلب الواو يا فتصير
احيي فتجتمع ثلاثة ياءات فتحذف منها الطرف قال له تقول في فعلان من قويت
قووان وكذلك حييت فالواو الاولى بمنزلة واو عور وقويت الواو الاخيرة
لقوتها في نزوان وصارت بمنزلة غير المعتل ولم يستثقلوها مفتوحتين كما قالوا لووي
وحووي ولا تدغم لان هذا الضرب لا يدغم في ردد قال ابو سعيد رحمه الله
قد تبين فيما مضى من كلام سيبويه ان لام الفعل من فعلان لا يعتل كقولهم نزوان
وقطوان ونقيان وذوبان وان اللام والعين اذا اجتمعتا وهما من حروف العلة
لم يعتل العين البتة فاذا كان الامر على ما وصفنا وبنينا منه فعلان على من قويت واصل
اليا فيه واو قلنا قووان لان الواو الاولى عين الفعل فلا يعتل لكون اللام واوا بعدها
والواو الثانية لا تعتل كما لا تعتل في نزوان ولم يجز ادغام احدى الواوين في الاخرى
لانه ما كان على فعل اسما وكانت عينه ولامه من جنس واحد لم يجز ادغام احداهما في الاخرى
لا تقول في قصص وعسس ودنن وثنن قص وعس ودن وستقف على علة ذلك في باب
الادغام ان شاء الله وانما جاز ادغام اقووي واحووي لانه فعل والفعل يجوز ادغام فيه
كما تقول رد وجر وفر والاصل ردد ووفرر وشبهوه باقتتل لانه ايضا فعل وتقول
وتقول في فعلان من قويت ومن حييت قوان وحيان تدغم لان ذلك تدغم فعلا من رددت
وقد قويت الواو الاخيرة لقوتها في نزوان فصار بمنزلة غير المعتل ومن قال حيي عن

بينة

بينة قال قووان قال ابو سعيد رحمه الله اما ادغام قووان فلان فعل وفعل مما عينه ولامه من جنس واحد في الاسم والفعل الصحيحين يجب فيه الادغام لو بينا فعلا من رددت كما قلنا رد واصله ردد واذا بينا فعلا قلنا رد واصله ردد وكذلك فعل تقول فيه اسما رد واصله ردد فعلا رد واصله ردد وانما جاز الاظهار لان الواو الثانية تنقلب الفا لو تطرفت ولم تثبت فصارت بمنزلة حيي الذي يجوز فيه الادغام كعصي وعصى اذا كانا حرفين من جنس واحد ويجوز فيه الاظهار وان اليا الثانية تنقلب الفا في يحيى قال ابو العباس المبرد وقووان غلط ينبغي لمن لا يدغم ان يقول قويان فيكسر الاولى ويقلب الثانية يا لانه اجتمع واوان في احدهما ضمة والاخرى متحركة وهذا قول ابي عمر الجرمي واكثر اهل العلم ومما يويد قول الجرمي وابي العباس ما قاله سيبويه بعد هذا اذا بنيت فعلوة من غزوت قلت غزوية استثقالا لغزووة فلما كانت في غزووة لا تثبات وجب ان لا تثبت في قووان وكان الزجاج لا يجيز ان يبني من قويت فعلان لانه ليس في الكلام البتة اسم ولا فعل على فعل مما عينه ولامه واوان استثقالا للواوين مع الضمة في هذا البنا بل يعدلون فيه الى فعل حتى ينقلب الواو الثانية يا واما قولهم حيوان فانهم كرهوا ان يكون اليا الاولى ساكنة ولم يكونوا ليلزموها الحركة ههنا والاخرى غير معتلة من موضعها فابدلوا الواو ليختلف الحرفان كما ابدلوا في رحوي حيث كرهوا اليا فصارت الاولى على الاصل كما صارت الاخرى في اللام الاولى في مملى وكونه على الاصل حين ابدلت اليا من اخره قال ابو العباس حيوان اصله فعلان ساكن العين لان فعلان انما يجي فيما يكون اضطرابا نحو الغليان والنزوان فلما قلبوا اللام واوا لزمها القلب فيصير واوا قبلها يا فيلزمها الادغام فيصير حيان مثل ايام فحركوا العين وابدلوا اللام واوا وانما استثقلوا حييان كما استثقلوا رحيي وانه كان في رحيي اثقل ومعنى قوله ولم يكونوا ليلزموها الحركة ههنا والاخرى غير معتلة من موضعها يعني انه كان في حييان يا ان الاولى ساكنة والاخرى متحركة فغيروا الاولى بان فتحوها فكرهوا ترك الثانية على حالها وقد غيروا الاولى ليعلم ان الكلمة مغيرة بوجود الواو في موضع اليا وقوله كما صارت اللام في مملى وكونه على الاصل حين ابدلت اليا من اخره يعني ان مملى اصله ممل ولكنهم كرهوا التضعيف في قولك امللت فابدلوا اللام يا كما قالوا تظنيت والاصل تظننت وغيروا الحرف الثاني دون الاول كما غيروا الحرف الثاني في حيوان حين صيروه واوا قال وكذلك فعلان من حيث تدغم الا في اللغة الاخرى وذلك قولك حيان ولا تدغم في قويت لانك تقلب

اللام بآيين ان فعلان من حييت ان شئت ادغمت فقلت حيان كما تقول حيي وان شئت اظهرت
فقلت حييان كما تقول حيي واما قويان فلا يجوز فيه الادغام وان الواو الثانية تنقلب يا للكسرة
قبلها فيتباين الحرفان كما لم يدغم قووة لتباين الواو واليا قال ومن قال عييه فاسكن قال قويان
قال ابو سعيد رحمه الله قد تقدم فيما مضى من الكتاب ان فعل يجوز فيه فعلة تخفيفا كقولهم في
فخذ فخذ وفي كبد كبد وفي العنق في علم علم وفي لعب لعب فاذا كان هذا التخفيف جايزا جاز
ان يقول في قويان قويان وفي عيية عيية بل التخفيف في قويان وعيية اجود واقوى بسبب اليا اذا
كانت اليا اثقل من الحروف الصحاح قال ولا تقلب الواو يا لانك لا تلزم الاسكان وليس الاصل
الاسكان ومن قال رية في روية قلبها فقال قيان يعني ان الذي قال قويان تخفيفا من قويان
لا يقلب الواو يا بالسكون لتحرك اليا بعدها الا ان اصلها قويان والواو متحركة مكسورة فكان الذي
يقول قويان مخففا ينوي للواو كسرة تمنع من قلبها يا ومثل ذلك روية فيمن خفف الهمزة لا يقلب
الواو يا لانه ينوي الهمزة المخففة والهمزة لو كانت حاضرة ما جاز قلبها يا وكذلك اذا كانت
منوية واما من قال في روية رية فراعى اللفظ فانه يقول قيان في قويان لانه اجتمع واو ويا
والاول منهما ساكن قال وتقول في فيعلان من حييت وقويت وشويت حيان وقيان لانك تحذف
ياها كما حذفتها في فيعل وكما كنت حاذفها في افعلان لحق التصغير اشويان لو كانت اسما اصل فيعلان
من حييت حييان بثلاث يات ومن شويت شيويان وتقلب الواو يا فيصير شييان بثلاث
يات ومن قويت قيوويان فتقلب الواو الاخيرة يا لانكسار ما قبلها مع اجتماع الواوين وتقلب
الواو الاولى لان ما قبلها يا ساكنة فيجتمع فيها ايضا ثلاث يات وتصير قييان فتسقط منهن اليا
الاخيرة فتصير حيان وشيان وقيان كما كان ذلك في فيعل حين قلت في وشي وقصة افعلان
في اسقاط اليا كهذه القصة وذلك انك اذا صغرت اشويان لو كان اسما لقلت اشيويان فقلبت الواو
يا وادغمت فيها اليا الاولى فصار اشييان ثم حذفت منها اليا الاخيرة قال فهم يكرهون ههنا
ما يكرهون في تصغير شاوية وراوية اذا قلت شوية لانهما لم تعدا ان كانت كالف النصب والها لانهما
يخرجان اليا في فاعل ونحوه على الحركة في الاصل كما يخرج في فيعلان لو جاء في دميت فاجريت مجرى
شويت وعويت قوله فهم يكرهون ههنا ما يكرهون في تصغير شاوية وراوية اذا قلت شوية
وضويرية فيصير شويوية فيجتمع واو ويا والاول منها ساكن فتصير الواو الثانية يا فصارت شويية
فاجتمعت ثلاث يات فحذفت احداهن فصارت شوية فهي بمنزلة فيعلان وساير ما ذكرناه
مما حذفت منه يا لاجتماع ثلاث يات وقوله ولم تعدا ان كانت كالف النصب والها يعني ان الالف
فيعلان كالف النصب وها التانيث وذلك انهم قالوا اشيان كما قالوا رايت شيا وشية لو بني منه

فيعل

فيعل ثم دخل عليه النصب وهآ التانيث وقوله لانها يخرجان البا في فاعل ونحوه على الحركه في الاصل كما
يخرج في فيعلان لو جاتا في رميت بمنزلة الف النصب وهآ التانيث بفتح اليا كقولك رايت راميا وراميه
فيمن ولو بنيت من فعلان وكان في الكلام لم نظير لصحت اليه فقلت رميان فتقوى اليا وتصح في حول
هذه الحروف بعدها وقوله فاجرا ويت مجرى شويت وعويت يعني انا لو بنينا من اويت فيعلان لكان
ايان مثل حيان وقيان وشيان واصله ايويان ونقول في مفعل من رميت مرمو لانك تقول
في الفعل رموا الرجل واما جاز ان يثبت هذه الواو في الاسم لان الاعراب وقع على الها اعني هآ
التانيث وهآ التانيث قد اوجبت فتحة هذه الواو فصارت بمنزلة ترقوة وقمحدوة ولا تنقلب
اليا فيه واوا للانضمام ما قبلها وكذلك فعلوة من رميت رميوة والعلة واحدة قال وتقول في
فعلة من غزوت ورميت اذا لم تكن مبنية على فعل رموة وغزوة فان بنيتها على فعل قلت رميه
وغزيه لانك تذكر هاذي وغزي فهذا بمنزلة غطاء حيث كانت عليه غطا وعباوة حيث
لم يكن عليه عبا اما فعله من رميت اذا لم يقدر فعل مفرد فان الواو تثبت لان الاعراب
لم يقدر وقوعه على الواو انما وقع على الها فصارت بمنزلة قلنسوة واما من قدر فعل مفردا ثم
ادخل عليها هآ التانيث كما ادخلها على قايم فقال قايمة فانه يقول رميه وغزيه وذلك انه
رمو وغزو ولا يجوز ان يقع في الاسم مثله لانه وقعت فيه واو قبلها ضمة طرفا فقلبوا الواو
يا كما قلبوا واو دلو والاصل ادلو ومثل ذلك غطاء وعباوة وذلك ان الواو والياء
اذا وقعتا طرفا وقبلها الف ودفع الاعراب عليهما قلبتا همزتين نحو عطا وسقا والاصل
عطاو وسقاي واذا اتصلت بهما هآ التانيث ووقع الاعراب عليها لم تقلبا همزتين كقولك
عباوة ونهاية فاما عظاءة فيقال فيها عظاية وانقلبت يا وهاهمزة قبل دخول الها
عليها وذلك ان الها قد تنزع منها فيقال عظا والاصل عظاي فعمل بعظاءة ما عمل بسقايه
وعطاء من قلب اليا والواو همزتين ثم دخلت الها واما عباوة ونهاية فلم تنزع منها الها قط
ولا قدر فيها فمنها ثبتت فيها الواو والياء قال الا تراهم قالوا خطوات فلم يقلبوا الواو لانهم
لم يجمعوا فعل ولا فعلة جاءت على فعل وانما يدخل التثقيل في فعلات الا ترى ان الواحد خطوه
فهذا بمنزلة فعله وليس لها مذكر قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان فعلة يجمع على فعلات
وفعلات وفعلات كقولك في ركبة ركبات وركبات وركبات وهذا مستقصى في باب الجمع ولكنا
نذكر منه ههنا ما يوجب ذكره التصريف وهو خطوات وخطوات فاما من سكن فقال خطوات
فلا شي يدعو الى تغيير الواو منه لانها واو قبلها حرف ساكن واذا سكن ما قبل الواو صحت كغزو
وحلو وما اشبههما واما من قال خطوات فلقايل ان يقول هلا قلبوا الواو فيها يا لانها وقعت

طرفا وقبلها ضمة والالف والتاء علامة الجمع فالجواب في ذلك ان يقال ان الاعراب انما وقع على التاء دون
الواو ولم توجد هذه الواو قط طرفا وقبلها ضمة وذلك ان الضمة اذا حدثت في الجمع كما حدثت ضمة
الكاف في ركبات واللام في ظلمات في الجمع فلما كانت كذلك صارت بمنزلة عباوة ونهاية في سلامة
الواو والياء منهما اذ لم يقع الاعراب عليهما وقوله كانهم لم يجمعوا فعلى يعني لو كان خطوات جمع فعلى لاحتاج
ان يقال خطيات لان فعلى من هذا اذا كان واحدا وجب ان تقلب الواو منه ياء لان خطو تقع الواو
منه طرفا وقبلها ضمة فيقال خطى فاذا جمع قيل خطيات وقوله ولا فعلة جاءت على فعل يعني وخطوات
ليست ايضا جمع خطوة على ان خطوة مبنية على خطو لانها لو كانت كذلك لوجب قلبها ياء في خطى
ثم تقول خطية ثم تقول خطيات وانما يكون خطوة على خطوات جمع الجمع الذي ليس بينه وبين
واحده الا الهاء كقولهم تمرة وتمر ومقلة ومقل فيلزمهم حينئذ ان يقلبوا الواو ياء في خطو وقوله
كانها بمنزلة فعلة وليس مذكرا يعني خطوات بمنزلة خطوة اذا بنينا خطوة على التانيث
ولم يقدر ان الهاء تسقط من خطوة كما ذكرنا ذلك في رموة ومريوة وما اشبه ذلك قال ومن
قال خطوات فتقبل فان قياس ذلك في كلية كليات ولكنهم لم يتكلموا الا بكليات مخففة
فرارا من ان يصيروا الى ما يستثقلون فالزموها التخفيف اذ كانوا يخففون في غير المعتل
كما يخففون فعلا من باب بون ولكنه لا باس بان تقول في مدية مديات كما قلت في خطوة
خطوات لان الياء مع الكسرة كالواو مع الضمة قال ابو سعيد رحمه الله قد بينا ان
جمع فعلة يجي على فعلات وقد يعرض في الجموع ما يستثقل فيه فعلات وذلك نحو مدية وكلية
وذلك انا اذا جمعناها على فعلات صارت كليات ومديات فتقع قبل الياء ضمة فيجب قلبها
واوا فيصير كلوات ومدوات فلما كان هذا الجمع يودي الى التغيير اقتصروا على الضرب الاخر
من الجمع واستغنوا به فقالوا مديات وكليات قوله فالزموها التخفيف اذ كانوا يخففون
في غير المعتل يعني الزموا مديات وكليات التسكين وانهم قد يسكنون ظلمات وركبات فاذا
كانوا يسكنون ركبات ولا علة فيها وجب تسكين كليات وقوله كما خففوا فعلا من باب
بون يعني ان الزامهم تخفيف كليات كالزامهم تخفيف بون وبابه وذلك ان بون جمع بوان
والباب فيه فعل في الصحيح ويجوز فيه التخفيف كقولك في جمع حمار حمر وفي كتاب كتب
ويجوز فيها حمر وكتب فاذا جمعنا بوان بتسكين الواو كما قلنا حمر وكتب ولم يجز فيها بون
استثقالا للضمة على الواو وقوله ولكنه لا باس ان يقول في مدية مديات قال
ابو سعيد رحمه الله يريد ان مدية على لغة من كسر الميم يجوز ان يجريه مجرى كسرة فيقول
فيه مدية ومديات ومديات كما تقول كسرات وكسرات لان مدية في ذوات الياء كخطوة في

ذوات

ذوات الواو وتثقيل مديات لا يوجب قلب الواو واخراجها عن بابها ولفظها كان تثقيل
خطوات يوجب تغيير الواو واخراجها عن بابها قال ومن ثقل في مديات فقياسه ان
يقول في جروة جريات لان فيها كسرة وهي لام ولكنهم لا يتكلمون بذلك الا مخففا فرارا
من الاستثقال والتغيير يعني ان جروه فعله فمتى جمعت على قياس مديات وكسرات
بالتثقيل وجب ان ينقلب الواو فيه يا فقالوا جريات فعدلوا عن هذا الجمع كراهة لتغيير
الواو واقتصروا على الوجه الاخر فقالوا جروات كما قالوا مديات وكسرات قال فاذا
كانت اليا مع الكسرة والواو مع الضمة فكانك رفعت لسانك بحرفين من موضع واحد
رفعة لان العمل من موضع واحد فاذا خالفت الحركة فكانهما حرفان من موضعين متقاربين
الاول منهما ساكن كود وتد يعني ان التثقيل في خطوه وخطوات ومديه ومديات مستخف
لان الضمة في خطوات من جنس الواو والكسرة في مديات من جنس اليا فاللسان بهما
يعمل من جهة واحدة واذا كانت جروة ولم يقل جروات لان الكسرة مع الواو كانهما
من موضعين متقاربين والواو واليا بمنزلة حرفين متقاربين وان كانا من مخرجين
متباعدين لما يجمعهما من شركة المد واللين وغير ذلك ومثله بالتا والدال من وتد
لانهما متقاربان قال وفعله من رميت بمنزلة فعلوه وتغييرها تغييرها يعني
انك اذا بنيت فعله من رميت قلت رموه والاصل رميه وقلبت اليا الاخيرة
واوا للضمة التي قبلها قال وتقول في ملكوت من رميت رموة ومن غزوت غزوة
تجعل هذا بمنزلة فعلوا ويفعلون كما جعلت فعلان بمنزلة الاثنين وفعليل بمنزلة
فعلى وذلك قولك رمياجا وابها على الاصل كراهية التباس الواحد بالاثنين
قالوا رهوى ولم يحذفوا لانهم لو حذفوا التبس ما العين فيه مكسورة بما العين فيه
مفتوحة فاما اذا بنيت من رميت مثل ملكوت والاصل فيه رميوت فقلبت اليا
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان واو ملكوت واليا التي قبلها
فحذفت اليا فبقيت رموت وكذلك من غزوت غزوت فقلبت الواو الاولى الفا
لانفتاح ما قبلها وتحركها ثم اسقطتها لاجتماع الساكنين فبقي غزوت وهذا البنا بمنزلة
الجمع لانك تقول في جمع رميت وغزوت رموا وغزوا والاصل رميوا وغزووا وفعل
باليا والواو ما ذكرناه لما استثقل الضم عليهما فلهذا قال يجعل بمنزلة فعلوا وقوله
كما جعلت فعلان بمنزلة فعلا يعني انك لو بنيت فعلان من رميت وغزوت لقلت
رميان وغزوان ولم تكن تحذف الواو واليا لانهما قد انفتحتا فصار فعلان بمنزلة

فعلا يمنى لو بنيت فعليل من رميت لقلت رموى والاصل رميبى وقد مضى رقوله وقالوا
رحوى ولم يحذفوا لانهم لو حذفوا البتى ما العين فيه مكسوره بما العين فيه مفتوحه يعنى لو
حذفوا الالف من رحا في النسبة لاجتماع الساكنين وهما الف رحا والبا الاولى من يا
النسبة لكسروا الحا فقالوا رحى كما قالوا في النسبة الى قبعثرى وحلى لا البتى رحى بيدى
ودمى لو نسبت الى يد ودم ورحا عين الفعل فيها مفتوحه وهى الحا وليست كذلك يد ودم
لان عين الفعل من يد ودم يلحقها الكسر قال وتقول في فوعلة من غزوت غزوه وافعله
اغزوه في فعل غزو وفي فعل غزو ولا يقول في فوعل غوزى لانك تقول في فوعلت
غوزيت من قبل انك لم تبن فوعل ولا افعل من فوعلت وانما بنيت هذا الاسم من غزوت
من الاصل ولو كان الاصل كذلك لم تقل في افعوله ادعوه لانك لو قلت افعل وافعلة
لم تكن يا ولدخل عليك ان تقول في مفعول لكن ذوى لانك حركت ما لو لم يكن ما قبله
الحرف الساكن ثم كان فعلا لكان على بنات اليا ولو ثنيت اخرجته الى اليا فانت لم تحرك
الاخر بعد ما كان مفعل ولكنك انما بنيته على مفعول ولم يلحقه واو مفعول بعد
ما كان مفعل ولكنك انما بنيته على مفعول ولم يلحقه واو مفعول بعد ما كان مفعل
وكذلك فوعله لم يلحقها التثقيل بعد ما كان فوعل ولكنه بنى وهذا له لازم كمفعول
قال ابو سعيد رحمه الله اما فوعلة فنا بين ما ذكره ما تقدم ولا مه فان الواو تثبت
فيه لان الواو المشدده تثبت في الواحد ولا تقلب كما لم تقلب في مغزوى وعدو وما
اشبههما وانما تقلب في الجمع كعتى وعصى والاصل عتو وعصو وقوله ولا يقال في فوعل
اغزى لانك تقول في فوعلت غوزيت يعنى انك لا تقلب الواو يا في فوعل حملا على
فعله في فوعلت كما لو بنيت من غزوت فوعل قلبت الواو يا ثم تقلبها الا حملا على الفعل
لانك لو بنيت منه فعلا لقلت غوزيت قال ولا يحمل غوزو والذى هو فوعل مشدد
على الفعل لانك لم تبن فوعل ولا افعل من فوعلت الذى هو غوزيت وقد انقلبت
الواو فيه يا وانما فوعل وافعل مبنى من غزوت قبل ان تنقلب الواو فيه يا ولذلك
قال ادعو لانها من دعوت ولو حملتها غوزو على غزويت لوجب ان تحمل ادعو على افعلت
مثل اغزيت وادعيت ولدخل عليك ان تقول مغزى في مغزو وذلك مغزو مفعول والواو
من مفعول لو لم تكن لكان مغزا مخفف مفعل ولو بنيت منه فعلا لقلت مغزيت وكذلك
لو ثنيت مغزا اسما لقلت مغزيان فلما بنيت مغزو من غزوت بزيادة واو ساكنة صحت
الواو الاخيرة ولو كان مغزوا مبنيا من مفعل لقيل مغزى لان الواو تنقلب في مفعول المفعل

لا انقلابها لانفتاح ما قبلها وانما قلبت في فوعل مخففة صح

يا

يا فلكن لك لما بنينا فوعل وافعل وفعل من غزوت صحت الواوات فيهن وتقول في فوعل من رميت
رمويه وافعلا ارميه باسر العين كما تكسرها في فعول اذا قلت ثدى قال ابو سعيد رحمه الله اما
فوعله فالكلام فيها بين لانه لم يتغير منها شى واما افعله فان اصله ارميه بضم الميم يعني انهم
يكسرونها لتسلم اليا كما قالوا مضى واصله مضوى فاجتمعت الواو ويا فانقلبت الواو يا فصار مضى
وكسروا الضاد لتسلم اليا وكذلك ثدى واصلها ثدوى قال ومن قال عتى قال في افعله من غزوت
اغزيه ولا يقال روميا كما قال في افعلا رميا يعني ومن قال عتى في المصدر لا في الجمع لان الجمع
يلزم فيه عتى والمصدر يجوز فيه عتى والاجود عتو فمن قال عتى في المصدر قال في اغزوه اغزيه
وقوله ولا تقول روميا يعني ولا تقول في فوعل روميا من رميت كما قلت في افعل ارميا وذلك
ان افعل اصله افعلل فادغم فاذا بنينا مثله من رميت صار ارميى فتنقلب اليا الثانيه الفا
لانفتاح ما قبلها فيبطل الادغام واذا بنيت فوعله فقلت روميه فاليا الاولى في نفس البنية
ساكنة فاذا كانت اليا الاولى ساكنة في الاصل لم تنقلب الثانيه الفا لان الالف انما تقلبها الفا
لانفتاح ما قبلها ثم ذكر كلاما معناه ما يدل على صحة ما ذكره ثم قال ولو كان كذلك لقلت في
فعل رميا لان اصله الحركه يعني لو كان اصل فوعل فوعلل بتحريك اللام الاولى لكان اصل فعل
بتحريك اللام الاولى فيكون اصله فعلل ولو كان اصله فعلل لزمك ان تقول في فعل من رميت
رميا لان اليا الثانيه تنقلب الفا لانفتاح ما قبلها وهذا باطل لان العرب تقول هبية وهبى
للصبية والصبى ولو كان الاصل فيها التحريك لقالوا هبيا قال وتقول في فعلاله من غزوت
غزواوه اذا لم يكن على فعلال كما كانت صلاة على اصلاه فان كانت كذلك قلت غزواه ولا
تقول غزوايه لانك لا تقول غزويت يعني ان بنيت فعلاله ولم تقدرها التانيث منها من غزوه
في حال يعني ان قوله لم ابل وان كان على الوجهين اللذين ذكرنا ولم يك وان كان حذف نونها
على ما شرحنا فليس ذلك بالقياس المطرد لانا نقول لم اعط زيدا ولم اجر الحالك في معنى لم اعط
زيدا ولم اجاوز الحالك ولا يقول لم يك زيد عمرا في معنى لم يكن زيد لانهم انما حذفوا النون من
يكن تخفيفا لكثرة دوره وهذه الكلمة في كلامهم وذكر ما حذف منه النون تخفيفا نحو مذ واصله
منذ ولد واصله لدن قال ابو سعيد رحمه الله ذكر سيبويه في ذلك حجة لحذف النون
من لم يك وذكر علم واصله على حجة لحذف الكسرة من لم ابال وسكون اللام قال وزعم الخليل
ان ناسا من العرب يقولون لم ابله لا يزيد وعلى حذف الالف حيث كثر الحرف في كلامهم كما حذفوا
الف احمر والف علبط وواو غد يعني ان اصل لم ابله لم اباله ثم يخففونه لغير علة توجب التخفيف
فيسقطون الالف فيصير لم ابله كما يقولون في علابط علبط تخفيفا قال وكذلك فعلوا بقوله بالة

كانًا بالبه بمنزلة العافيه ولم يحذفوا لا ابالي لان الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف كما انهم اذا قالوا لم
يكن الرجل فكانت في موضع تحرك لم يحذف وانما جعلوا الالف تثبت مع الحركة الا ترى انها لا تحذف في ابالي في
غير موضع الجزم وانما يحذف في الموضع يحذف منه الحركه قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان بالي بالبتة باليه
على غير ما يوجبه قياس مصدر بالبتة ولكن هي اسم المصدر كما تقول عافاه الله عافية فالمحذوف منه
باله اليا التي في موضع اللام من الفعل فاذا رددناها الى موضعها صارت باليه كقولك عافيه وواقيه
وانما حذفوا هذه اليا كما حذفوا لام الفعل من سنه وثبه وعزة وما اشبه ذلك وقوله ولم يحذفوا
لا ابالي لان الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف يعني ان قولهم لا ابالي في موضع رفع وليس بموضع
جزم يقع فيه حذف كما انهم اذا قالوا لم يكن الرجل فحركت النون لاجتماع الساكنين بطل حذفها
وانما حذفهم الالف من لم ابل بسبب ما ذكرناه ولان المجزوم في موضع حذف فاعرفه ان شا الله
هذا باب ما قيس من المعتل من بنات اليا والواو ولم يجي في الكلام نظيره الا من
غير المعتل تقول في مثل حمصيصة من رميت رمويه وانما اصلها رمييه ولكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا
في رحى حيث تتوالى في رحى فقالوا رحوى لان اليا التي بعد الميم لو لم يكن بعدها شي كانت كيا رحى
في الاعتلال فلما كانت كذلك قد يعتل ويكون البدل اخف عليهم وكرهوها وهي واحدة كانوا لها
في توالي اليات والكسرة فيها اكره فرفضوها فانما امرها كامر رحى في الاضافة قال ابو سعيد
رحمه الله قد كنا بينا انك اذا بنيت اسما على بنا اسم اخر من شي فانك تعتبر الاسم الذي تبني مثاله
فان كانت حروفه كلها اصلية اعتبرت الاسم الذي من حروفه تبني مثال الاسم الاخر فان كانت حروفه
اكثر من حروف الاسم الذي سيلت ان تبني مثاله فالمسيلة باطل كقايل قال لك ابن من جعفر مثال
جذع او من فرزدق مثال جعفر فهذا غير جايز وان كانت حروف المبني منه كعدة حروف المبني
على مثاله بدات بها على ترتيبها وجعلت المتحرك بحذا المتحرك على نحو حركته والساكن بحذا الساكن
كقايل قال ابن من جعفر مثال هرقل فالجواب جعفر وان قال قلت غزواوة ولم يقلبه واو الطرف
همزة لو وقعت بعد الالف كما لم تقلب واو عباوة همزة لان الاعراب ليس يقع عليها التانيث وقد
مضى نحو هذا وان قدرت غزواو مفردا ثم ادخلت عليه الها انقلبت الواو همزة كما قلت صلاة
حين قدرت الها داخلة على صلا وقد مضى نحو هذا قال ولا تقول غزوايه لانك تقول غزويت
انه لا يجعلها يا حملا على غزويت كما لم تفعل ذلك بعنوديه لان غزواوه وعنوده ليست بماخوذة
من فعل قد انقلبت فيه الواو يا وذلك سيبويه كله ما بسر به هذا المعنى الى ان قال وتقول في مثل
كوالل من رميت رمييا ومن غزوت غزوزوا وتقولها من قويت قوووا ومن حييت حييا ومن شويت
شويا وحدها شو ويا ولكنك قلبت الواو يا اذا كانت ساكنة قال ابو سعيد رحمه الله

اعلم ان كوالل وزنه فوعلل الواو زايدة واحدى اللامين والهمزة اصليه فاذا بنينا مثله من رميت
فاصله روميي وقلبت اليا الثانيه الفا لانفتاح ماقبلها ومن غزوت غوززو وقلبت الواو الثانيه الفا
لانفتاح ماقبلها ومن قويت قووى وذلك لان عين الفعل منه ولامه واوان لانه من القوه فالواو
الاولى واو فوعلل الزايدة والواو المشددة عين الفعل ولامه والالف هي بدل من واو وهي لام
معادة في فوعلل لانفتاح ماقبلها ويجب على قياس قول الاخفش في فوعلل من قويت قويا
لاجتماع ثلاث واوات كما قال في افعوعل من قال اقويل وسيبويه يقول اقوود قال ويقول
في فعول من غزوت غزوو ولا تقلب الواو الثانية المشددة يا لانفتاح ماقبلها كما قلبت في عتو
فقيل عتي لان ماقبل واو عتو مضموم الا ترى انهم لو بنوا فعل من غزوت لقالوا غزو ولم يقولوا
غزي وقد فصلوا بين الواو اذا انضم ما قبلها واذا انفتح ماقبلها فقالوا في صوم صيم ولم
يقولوا في صوم صيم ولا في سود سيد وكذلك عثول من قويت قيو والاصل قيوو وقلبت
الواو بعد ان لسكون اليا قبلها وتحركها قال ويقول في مثال حلفنه من رميت وغزوت
رمينه وغزوته لا تغير لان اصلها السكون فصارتا بمنزلة غزوت ورميت يعني لم تغير اليا والواو
لانهما ساكنتان في نفس البنا فلم تقلب العين لانفتاح ماقبلها كما لم تنقلب في غزوت ورميت
قال وتقول في مثل صمحمح من رميت رميي قال ابو سعيد رحمه الله قد بينا ان صمحمح
على مذهب سيبويه فعلعل فاذا بنينا من رميت احتجنا ان نعيد عين الفعل ولامه
فيصير رميمي فتقلب اليا الطرف الفا لانفتاح ماقبلها وتقول في مثال جلبلاب من
غزوت ورميت رميا وغزيزا جلبلاب فعلعال فيصير من غزوت غزوازو فتقلب
الواو الاولى لسكونها وانكسار ماقبلها وتقلب الواو الثانية همزة لوقوعها طرفا وقبلها الف
والهمزة في رميا كذلك قال وتقول في فوعله من عطيت عوطوه على الاصل لانها من عطوت
يعني انا اذا بنينا فوعلة من اعطيت القينا الهمزه من اعطيت لانها زايدة وقد بينا ان ذلك
متى سبيلت مثالا من كلمة وكان في الكلمة زوايد الغيتها فاذا كان يوجب ان تلقى الهمزة
الزوايد من اعطيت ونرد اعطيت الى اصله واصله عطوت اي تناولت فكانه قيل لك
ابن من عطوت فوعلة وعطوت مثل غزوت وفوعله من غزوت غوزوه فلذلك
من اعطيت عوطوه وقد مضى نحو هذا قال فاجراوله وعينه على اوله وعدته واخره
على اخر رميت واوله وجبت على اوله وجلت واخره على اخر خشيت في جميع الاشيا يعني
ان وعيت ونحوه بنا اعتلال في موضع احدهما الفا الفعل والاخر لامه فمفاده حكمها الحكم واو
وعدت تمثل في المستقبل وتسقط كقولك يعد ويزنه وفي المصدر كقولك عدة وزنة

وكذلك من وعيت ووثبت كقولك يعي ويثب وشيه ووديته ادية ديه واضرو عيث وهولام
معتل كما يعتل يا رميت في فعلا يها الفا في الماضي وسكونها في المستقبل في الرفع وسقوطها في الجزم كقولك
رمى ويرمي ولم يرم ومثله وعى يعي ولم يع وقوله اوله وجبت على اوله وجلت يعني ثبتت في المستقبل كما
وجبت الواو كما ثبتت من وجلت فيقال توجى وتوجل وياوه كما حييت لانها تنقلب الفا في المستقبل اذ قلت
يحيى ويوحى وقوله واويت بمنزلة وعيت يعني ان الهمزة في وايت بمنزلة حرف صحيح والاعتلال في
واوه التي هي لام الفعل بمنزلة وعيته وقوله كما ان اويت كهوعيت وشويت يعني ان الهمزة في وايت
بمنزلة حرف صحيح كما انها من اويت بمنزلة حرف صحيح كعين عويت وشين شويت قال وتقول في فعلية
من غزوت غزوية ومن رميت رميية يخفى وتحقق وتجرى ذلك مجرى فعلية من غير المعتل ولا تجعلها
وان كانت على غير تذكير كاحييه ولكن كمعمد **قال ابو سعيد** رحمه الله فعلية من غزوت ورميت
وغيرهما من المعتل والصحيح ملحق بفعلله كجعثنه وقلقله ومما الحق بها عفريه لغريه فاذا بنينا مثله من
غزو قد والاصل فيه واللفظ غزويه ولم تغير الواو لسكون ما قبلها واذا بنينا ه من رميت قلنا رمييه
وانت في اليا بن بالخيار ان شئت حققتهما وبينتهما وان شئت اخفيتهما ولا يجوز الادغام فيهما البتة
بان تلقى حركة اليا الاولى على الميم وتدغمها في اليا الثانيه فتقول رميه ولا يشبه رمييه احييت الذي
هو جمع حياء وقد اجزنا الادغام في احييه وذلك ان احييه افعله وافعلة ليست بملحقة بغيرها
وقد يلحقها الادغام فيما عينه ولامه واحد كقولك اخله واسره واصلها اخلله واسرره وفعليه ملحقة
بجعثنه ولا تغير نظم حركاتها حتى لا يختلفا ولهذا قال ولا تجعلها وان كانت على غير تذكير كاحييه
ولكن كمعمد يعني ان رمييه وان كانت الها لازمة فلا يجوز فيها الادغام كما جاز في احييه ومعنى
قوله وان كانت على غير تذكير اي وان كانت ها التانيث لم تفارق رمييه فيصير رميي ولكن
هو كمعمد ولان معمد ملحق بيرثن قال وتقول في فعل غزى وحلحل ولهذا لم يدغموه فيقولوا معد
لالحاقها بيرثن قال وتقول في فعل غزى الزمها اليه لا اذ كانت تبدل وقبلها الضمة وهي ههنا
بمنزلة محمية يعني انا لما كنا نجيز في غزو غزى كما قلنا في عتو عتى فتقلب الواو يا وقبلها ضمة ويجعل
الضمة كسرة وجب قلبها يا اذا كان قبلها كسرة الا ترى انا قلبناها في محنيه واصلها محنوه لانكسار
ما قبل الواو قال وتقول في فعلوه من غزوت غزويه ولا تقول غزووه لانك اذا قلت غزووه
فانما تجعلها كالواو في سرو ويغزو فاذا كانت قبلها واو مضمومة لا تثبت كما لا يكون فعلت
مضاعفا من الواو في الفعل نحو قووت انما لم تثبت الواوان في غزووه لاجتماع واوين مع الضمة
التي في الاولى منهما وما يبطل اجتماع الواوين انهما لم يجتمعا في فعل قط والم يات مثل قووت فان قال
قايل فقد اجاز سيبويه قووان فلم لا يجوز في غزووه قيل له الفرق بين غزووه وبين قووان

على مذهبه ان الواو الاولى من قوان عين الفعل والواو التي في غزو واحدهما زائدة والاخرى لام الفعل
ولام الفعل اولى بها لاعلال وايضا ان الالف والنون قد تصح ما يعتل مع هاتا نيث كنزوان ونفيان
ولو كان مكان الالف والنون ها التانيث لقلبت نزاه ونفاه فكان قووان اقوى واصح من غزووه
كما كان نزوان اصح من نزاه قال واما غزووه فلما انفتحت الزاى صارت الواو الاولى بمنزلة غير المعتل
وصارت الزاى مفتوحة فلم يغيروا ما بعدها لان ما قبلها مفتوحه كما انه لا يكون في فعل تغيير الواو البتة
لا تغير مثل الواو المشددة طالما لم يكن ما قبل الواو المشددة ما كانت تعتل به من الضمة صارت بمنزلة
واو نحو قال ابو سعيد اراد سيبويه ان يبين الفرق بين غزو وغزو وبين غزوو وذلك
ان من قبل غزو يجب فيه قلب الواو ياء لما ذكرناه وغزو يجوز فيه قلب الواو ياء على ما ذكرناه
لانكسار ما قبل الواو المشددة وانضمامه ولا يجب ذلك في غزوو لانفتاح ما قبل الواو ولا يلحق
غزوو تغيير لانه فعل وفعل لا يغير البتة الا ترى انك تقول قول وبيع وما اشبه ذلك وقبل
فتيى قبل واوه ما يثقلها وقوله فلما لم يكن قبل الواو المشددة ما كانت تعتل به صارت
بمنزلة واو نحو يعني لما لم يكن ما قبل واو غزوو بمنزلة قبل واو عتو وغزو لم يغير كما غير
عتو وغزو من الضم فقيل عتي وغزي وفي بعض النسخ واما غزوو فلما سكنت الزاى
وصارت الواو الاولى بمنزلة غير المعتل يعني صارت الواو الاولى بمنزلة الحرف الصحيح
بان انفتحت فصحت الواو الثانية المشددة لانفتاح ما قبلها قال واما فعلول فلما
اجتمعت فيه ثلاث واوات مع الضمة صارت بمنزلة محنية اذ كانوا يغيرون الثنتين
كما الزموا محنية البدل اذ كانوا يغيرون الاقوى يعني انك اذا بنيت فعلول من
غزوت قلت غزوي والاصل غزوو فاجتمعت ثلاث واوات والاولى مضمومة فغيروا
الاخيرة وقوله اذ كانوا يغيرون الثنتين يعني قلبوا الواو الاخيرة في غزوو ياء كما قلبوا
واو عتو ياء وغزوو اثقل من عتو لان في عتو واوين وفي غزوو ثلاث واوات وقوله
كما الزموا محنية البدل اذ كانوا يغيرون الاقوى يعني ان محنية اصله محنوة والزموا الواو
البدل لما كانت طرفا وقبلها الكسرة اذ قد ابدلوا عين الفعل في قولهم صيم بدل صوم وعين
الفعل اقوى من اللام قال ويقول في فيعلى من غزو غيزوى لانك لم تلحق الالف فيعل
ولكنك بنيت الاسم على هذا الانزاهم قالوا مذروان اذ كانوا لا يفردون الواحد فهو في
فيعلى احدر ان يكون لان هذا حي كانه لحق شيا قد تكلم به بغير علامة التثنية كان ملحق بعد
بنا الاسم وقد بيناذلك فيما مضى يعني ان لام الفعل وهي واو يصح في غيزوى وان كان قبلها فتحة
كما صحت في نزوان وما اشبه ولا تقلب ياء وان وقعت رابعة فتصير غزيا كما تقلب الواو ياء اذا صارت

رابعة في نحو اغزيت وغازيت واستغزيت وانما صارت كذلك لانها لم تبن فيعل مفردا ثم الحقناه الف التانيث بل صنعناها فادامرها على الف التانيث الاترى انا لو بنينا فيعل من غزوت لقلنا غيزا واذا ثنيناه قلنا غيزيان على ما ذكرناه من علل الباب لانها قد انقلبت يا في الواحد ولو بنيت على التثنية من غير تقدير الواحد لقيل غيزوان كما قيل مذروان لانها لا يفرد ان ولا يقال مذرى وقوله الا انهم قالوا مذروان اذ كانوا لا يفردون الواحد في فيعلى لجدران يكون بمعنى ان ثبات الواو في غيزوى اولى من ثباتها في مذروان وذلك ان مذروان تثنية مذرى وان كان لم ينطق بواحدها كان علامة التثنية منها فقد لحقت الواحد وغيزوى لا يفرد لها شي لتسقط فيه الف التانيث وليست الالف في التانيث كالهاء لان الهاء تلحق بنا المذكر كقولك قايم وقايمة والالف لا تلحق بنا المذكر بل تصاغ الكلمة معها غير صياغة المذكر كقولك غضبان وغضبى وسكران وسكرى والاشهب والشهبا فاعرفه ان شا الله

هذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بنا الجمع الذي هو على بنا مفاعل ومفاعيل

فاذا جمعت فعل نحو رمى وهبى قلت رماى وهباى لانها بمنزلة غير المعتل نحو معد وجبن ولا تغير الالف في الجمع التي يليها لان بعدها حرفا لازما يجرى الاخر على الاصل لان ما قبله ساكن وليس بالف وكذلك من غزوت غزاو قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان الجمع التي تقع ثالثة فيها كان واحده على اربعة احرف حكمها في الاصل ان يكسر الحرف الذي بعدها متحركا كان الحرف الذي بعدها في الواحد او ساكنا فالمتحرك قولهم درهم ودراهم وزبرج وزبارج وجلجل وجلاجل والساكن نحو مسيطر وسباطر وقمطر وقماطر واذا كان الساكن الذي في الواحد قد ادغم في مثله في الواحد ادغم ايضا في الجمع كقولك معد ومعاد ومدق ومداق فلما كان هبى ورمى قد جعلا في الواحد كجبن ومدق جعلا في الجمع كذلك فان قال قايل انما قلنا معاد وجبان في جمع جبن ومعد لاجتماع حرفين من جنس واحد واصل معاد ود جبانن كما قلنا دواب ومداق واصلها دوابب ومداقق لانها على وزن فواعل ومفاعل وليست كذلك كهباى وغزاو وذلك انا اذا قلنا هباى وغزاو ومثل معاد بطل الادغام فيها لان اليا الثانية في هباى تسكن فلا يكون الادغام والواو الثانية في غزاو منقلبة يا فيبطل ادغام الواو الاولى فيها قيل له ليس التقدير في معاد وجبان ومعادد وجبانن وذلك ان الدال الاولى في معاد ومعد والنون الاولى في جبان وجبن لم تكن قط في الواحد والجمع الا ساكنة مدغمة في الذي بعدها لفظا وتقديرا واما دواب ومداق وما جرى مجراهما فهو في تقدير الحركة لان دواب جمع دابة ووزن دابة فاعلة لانها من دب يدب ووزنه فعل يفعل واسم الفاعل داب ودابة على فاعلة والجمع فواعل ومدق مفعل واصله مدقق والجمع مداقق لانه مفاعل ثم يدغم لتجانس الحرفين وامكان الادغام ولو بنينا من ذوات اليا والواو شيا على مفاعل وفواعل لم يدغم كقولك في مفاعل من القوة مقاوى ومن حييت محايى قوله ولا تغير الالف في الجمع التي تليها يعني ولا يكسر الالف في

هبايي الياء الاولى من يايي هبايي على ما ذكرنا من كسر هذه الالف لما بعدها وقوله لان بعدها حرفا لازما
يعني لان بعد الالف حرفا يلزم السكون والادغام فيما بعده ويلي هذا الحرف الساكن بعد الالف فتقلبها
همزة لاجتماع الالفين وسكونهما كما مر في حكم الالف الف تقع بعد الف قال واما فعالل من رميت فرمايا ومن
غزوت غزواو والجمع غزاوٍ ورماي لان الذي يلي الالف ليس بحرف الاعراب واعتلت الاخرة لان ما قبلها
مكسور يعني انا اذا قلنا رمايي وغزاوي لم تقلب الياء والواو اللتين بعد الالف في رداي وعطاء واصله
رداي وعطاو طرف والياء والواو اللتان بعد الالف في غزاوي ورمايي ليستا بطرف لان بعدها حرفا
اخر قال واما فعاليل من رميت فرمائي والاصل رمايي ولكنك همزت كما همزت في راية واية حين قالوا
رائي وائي فاجريته مجرى هذا حيث كثرت الياءات بعد الالف كما اجريت فعاليل مجرى فعاليه يعني لما
اجتمعت ثلاث ياءات بعد الف وغير منه ما غير منه ذلك وذلك في النسبة الى غاية وطاية وراية يكون
رائي وطائي بثلاث ياءات الاولى منها مكسورة ثم تبدل الاولى منها همزة فيقال رائي وكذلك
تقول في فعاليل من رميت رمائي فتهمز وقوله كما اجريت فعاليل مجرى فعاليه يعني انك لو بنيت من -
رميت فعاليل كان على لفظ فعاليه وذلك انك تقول في فعاليل رماييي ثم تقلب الياء الاولى منها واوا ام
فتقول رماويي وكذلك تفعل بفعاليه فاجتمع فعالية وفعاليل في قلب الياء الاولى واوا فلذلك يجتمع
فعاليل التي هي رمائي ورائي وطائي في قلب الياء الاولى همزة قال ومن قال راوي جعلها واوا قال -
رماوي يعني من لم يهمز في النسبة الى راية وقلب الياء الاولى واوا فعل مثل ذلك في فعاليل من رميت
وقلب الياء الاولى واوا قال ومن قال اميي وقال الي قال رمايي يعني من لزم الاصل في النسبة اذا
اجتمعت الياءات وتحمل الثقل قال اميي فجمع بين اربع ياءات وقال الي فجمع بين ثلاث ياءات
وقال رمايي فجمع بين ثلاث ياءات ولم يغير وكذلك فعاليل من حييت ومفاعيل يعني ان
فعاليل ومفاعيل من حييت يلزمك ان تقول فيهما حيايي ومحايي فمن همز في رائي همز في محائي
وحيائي ومن قلبها واوا قال حياوي ومن اقر الياءات في راي قال حيايي فاقر الياءات ولم
يغير قال وقد كرهوا الياءين وليستا تليان الالف حتى حذفوا احداهما فقالوا اثافٍ ومعطا -
ومعاطٍ فهم لهذا اكره واشد استثقالا اذ كن ثلاثا بعد الف فتكره بعدها الياءات احتج لتغيير
الياء الاولى في رمايي فقال قد كرهت العرب اجتماع ياءين في اثافي ومعاطي فخففوا فقالوا اثافٍ
ومعاطٍ فاذا كرهوا ياءين فهم لثلاث ياءات اكره واشد استثقالا ولاسيما اذا كانت ثلاث ياءات بعد
الف لان الياء بعد الالف اولى بالاعلال الا ترى ان الياء اذا وقعت بعد الف طرفا قلبت همزة كقولك رداء
وسقاء واصله رداي وسقاي ولو كان الحرف الذي قبل الياء وهو الالف غير ساكن غير الالف وهو ساكن والياء
طرف لصحت ولم تعتل ولم تغير كقولك ظبي وهدي وما اشبه ذلك قال ولو قال انسان احذف في جميع هذا

الا انه يحذفون في نحو اثاف وحيث كرهوا اليائين فالقول قويا الا انه يلزم الحذف هذا لانه اثقل للياآت
بعد الالف والكسرة التي في اليا الاولى كما لزم التغيير مطاي يعني لو قال انسان انه يحذف احدى اليائات الثلاث
في رمايي وراييي فيقول رماي وراي مثل اثاف كان قوله قويا وقوله الا انه يلزم الحذف يعني ان الذي
يحذف احدى اليائات في رمايي وراييي يجب عليه ان يلتزم الحذف ابدا ولا يكون بمنزلة اثافي ومعاط
لان الذي يقول اثاف ومعاط فيخفف قد يقول اثافي ومعاطي فيشدد والذي يحذف في رمايي فيخفف
لا يجوز له التشديد وذلك لان اثافي ومعاطي قد كان يجوز فيه الحذف والاثبات لاجتماع اليائين فلما
كان رمايي فيه ثلاث ياآت وهي اثقل من اثافي الزموا الاثقل التخفيف وشبه ذلك بعطايا وذلك
ان مطايا يلزم قلب اخرها الفا واصله مطايي وانما لزم قلب اليا الاخيرة منها الفا لانهم قد يقلبون
في مداري فلما جاز في مداري قلب اليا الفا وجاز ايضا تركها يا لزم قلبها في مطايي وقد مضى الكلام
في مطايا واليا المحذوفة من رمايي وراييي اليا الثانية الساكنة وكانت هي اولى بالحذف
لانها يا فعاليل ولا يكون الا زايدة في فعاليل وقد يحذف ما لم يجتمع فيه ياآن كقولك قراقير
وقراقر وجراميز وجرامز قال ومن قال اغير لانهم قد يستثقلون فيغيرون ولا يحذفون فهو قوي
وذلك راوي في راييي لم يحذفوا فيجروها عليها كما اجروا فعليلة مجرى فعليه يعني من قال اغير اليا
ولا احذف في جعلها واوا وقد مضى ثم قال وما يغير للاستثقال ولم يحذف اكثر من ان يحصى
نحو ذلك في الجمع معايا ومداري ومكاكي وفي غيره لداي وادور وهذا التغير اكثر من ان يحصى
يعني ان من غير اليا الاولى في رمايي فجعلها همزة او واوا ولم يحذفها فقد حمله على اشباهه في كلام
العرب لحقها التغيير ولم يلحقها الحذف من ذلك معايا جمع معيي وكان الوجه ان يقال معايي
فقلبوا اليا الفا ولم يحذفوها وكذلك مداري اصلها مداري جمع مدرى ومكاكي اصلها مكاكيك
لانه جمع مكوك ولكنهم استثقلوا اجتماع ثلاث كافات فقلبوا الاخيرة يا واما حاي فاصله
حايي اليا قبل الهمزة لان اليا عين الفعل والهمزة لامه لانه من جا يجي فغيروا بان همزوا عين
الفعل وجعلوا اللام يا وقد مضى تفسير ذلك واما ادؤر فاصلها ادور جمع دار ولا همزة
فيه فقلبوها لانضمام الواو همزة قال واما فعاليل من غزوت فعلى الاصل لا يحذف ولا يهمز
وذلك غزاوي لان الواو بمنزلة الحاق اما حي ولم يكونوا ليغيروها وهم قد يدعون الهمزة في اليا
في مثل عداوي والياآت قد تكرهن اذا منوعتن وليعمن كما يكره التضعيف من غير المعتل نحو مكاكي
ومظنينت فكذلك ادخلت الواو عليها وانها كانت اخف منها ولم يعم الواو من ان تدخل على اليا اذا كانت
اختها كما دخلت اليا عليها الا انهم قالوا سوق وعوطط وقالوا ما اشد من هذا جبيت جهاوة
واتيته اتوة وادخلوها عليها لكثرة دخول اليا على الواو فلم يريدوا ان يغيروها من ان تدخل

ولها

ولها ايضا خاصة ليست للياء وقد بينا ذلك فيما مضى قال ابو سعيد رحمه الله اما قوله
فيما ليس من غزوت غزاوي والاصل فيها غزاوي فقلبت الواو الثانية يا لتحركها وسكون اليا
قبلها فقيل غزاوي ولم تغير الواو الاولى لانها لو غيرت لكانت تغير الى يا او همزة فلو غيرناها الى اليا
لاجتمعت ثلاث ياات ووجب التغيير فيها وقلب الاولى لعدها وغيرها بين قلب الواو الى الهمزة لان
الهمزة قد تقلب في مثل هذا الى الواو لانهم يقولون في تثنية حمرا حمراوان وفي رداء رداءان ورداوان
فاذا كانت الهمزة تقلب الواو استثقالا للهمزة واستخفافا للواو وفي هذا الموضع لم يجز قلب الواو همزة
ولا يلزم ان يجمع اليا فيقال غزايي لان التخفيف يلزم رمايي على احد الوجوه فيها انما هو بسبب اجتماع
ثلاث ياات ولم يجتمع في غزاوي ثلاث ياات وصير الواو في غزاوي بمنزلة الحاجز بين ياات
الواو وتصح في هذا الموضع كصحة الها وقوله لم يكونوا ليغيروا الواو من غزاوي وهم قد يدعون الهمزة
اليا يعني لم يكونوا ليغيروا الواو من غزاوي فيجعلوها همزة وهم يفرون من الهمزة الى الواو في
مثل هذا اذا قلت رداوي وحمراوي وما اشبه ذلك وقوله فالياات قد تكره يعني ان الياات
في رمايي ورايي قد تكره فيفرون الى التغيير الذي وصفناه كما يكرهون اجتماع غير اليا فيفرون
كنحو لهم مكاكي واصلها مكاكيك وكرهوا اجتماع ثلاث كافات وتظنيت واصلها تظننت كرهوا اجتماع
ثلاث نونات واذا كانوا يكرهون اجتماع ثلاثة احرف سوى اليا والواو فهم لليا اشد استثقالا
وقوله فلذلك ادخلت الواو عليها اذ كانت اخف منها يعني لذلك ادخلت الواو على اليا في رمايي
فقلت رماوي وراوي في رايي استثقالا لاجتماع الياات واذا كانت اليا في نفسها اخف من
الواو ولكن عرض فيها لاجتماع الياات صير الواو اخف منها وقوله ولم تفر الواو من ان تدخل
على اليا اذا كانت اختها يعني ان ابدال اليا واوا غير مستنكر اذ كانت اختها في المد واللين ولانها
ابدلت منها في موقن وعوطط وهو من اليقين ومن تعيطت وقوله وقالوا اشد من هذا جباوة
واتوة يعني ان الاصل جباية لانها مصدر جبيت واتية لانها مصدر اتيته وقلبوها واوا والعين
علتها وجبت ذلك فقلبهم اياها واوا اشد من قلب اليا في موقن لان اليا في موقن ساكنة وقبلها
ضمة وقد قال بعضهم اتوته اتوة قال الراجز يا قوم مالي وابا ذويب كنت اذا اتوته من غيب
يشم عطفي ويبز ثوبي كانني اربته بريب ولا حجة لسيبويه من اتوة في هذه اللغة وانما
حجته في لغة من قال اتيته اتوة وجبيته جباوة وقوله ولها ايضا خاصة ليست لليا يعني
ان اليا وان كانت مواخية للواو والواو مواخية لها فلكل واحدة منها خاصية ينفرد بها
فلا تقلب الواو يا في كل حال ولا اليا واوا في كل حال بل تقلب احداهما الى الاخرى في الحال التي
ذكرنا قبلها لما بينهما من المواخاة ويمنع من القلب في حال اخرى لان لكل واحدة منهما من الخاصية

فاعرفه ان شاء الله

هذا باب التضعيف اعلم ان التضعيف يثقل على السنتهم وان اختلاف الحروف اخف عليهم من ان يكون من موضع واحد الا ترى انهم لم يجيئوا بشيء من الثلاثة على مثال الخمسة نحو ضربب ولم يجئ فعلل ولا فعلل الا قليلا اما ثقل التضعيف وهو توالي الحروف من جنس واحد فلا حاجة بنا الى الاحتجاج لوضوحه واما قوله لم يجئ فعلل ولا فعلل فان قوما انكروا ذلك لان فعللا في الكلام نحو سفرجل وفعلل نحو جحمرش وفعلل نحو وقد غلطوا في ذلك وذهب عليهم ما قصده سيبويه وانما اراد سيبويه انه لم يجئ فعلل ولا ماته الثلاث من جنس واحد مثل فعلل الذي وزن به المثال الا ترى انه قال عقيب ذلك ولم يبنوا على فعالل كراهية التضعيف يعني لم يات على فعالل واللامات من جنس واحد ولم يجئ على فعالل واللامات مختلفات كقولهم عذافر وجمارس كما جاء على فعلل واللامات مختلفات كقولهم سفرجل وشمردل قال وذلك لانه يثقل عليهم ان يستعملوا السنتهم من موضع واحد ثم يعودوا اليه فلما صار ذلك تعبا عليهم ان يداركوا في موضع واحد ولا يكون مهلة كرهوه وادغموا ليكون رفعة واحدة قوله وذلك يثقل عليهم ان يستعملوا السنتهم من موضع واحد يعني انهم متى نطقوا بحرف متحرك ثم عقبوه بحرف اخر من غير مخرج الحرف الاول فهو اخف عليهم من ان يكون من مخرجه وذلك ان اللسان فيه اعتمادات في دقة النطق ينتقل بها الى مخارج الحروف ويعتمد عليها فهو عن الموضع الذي يعتمد عليه اخف من تحركه فيه كما ان الماشي قدما حركته اخف من الذي يحرك رجليه في مكان واحد وهذا شيء يتنبه الممتحن له من نفسه ويستغني عن الاحتجاج له والاستشهاد عليه وقوله فلما صار تعبا عليهم ان يداركوا في موضع واحد ولا يكون مهلة يعني انه تعب عليهم ان يتابعوا وهو معنى يداركوا حرفين اذا كثر في موضع واحد يعني في موضع مخرج واحد من اللسان من غير مهلة من الحرفين اللذين من موضع واحد والمهلة ان يكون بينهم حرف اخر كقولهم قلقل وصلصل قد فصل بين القافين والصادين اللام فسهل لفصل اللام النطق بالقافين واللامين وقوله فادغموا ليكون دفعة واحدة يعني انه بسبب استثقال النطق بحرفين من موضع واحد من اللسان ادغموا الحرف الاول منهما في الثاني كنحو رد ويرد ومرد واصله ردد ويردد ومردد فادغموا كان اخف لان اللسان يرتفع مرة واحدة بالحرف ثم قال اما ما كانت عينه ولامه من جنس واحد فاذا تحركت اللام منه وهو فعل الزموه الادغام واسكنوا العين منه فهذا متلئب في لغة تميم واهل الحجاز يعني ان

مثل

مثل ردد ويردد وردد اورادد واستعدد ويستعدد يجب ان يدغم الاول منه في الثاني لان الثاني متحرك فسكن الاول وادغم فيه واصله مستعدد وورادد وهذا لا خلاف فيه بين العرب الا انه يضطر شاعر فيرده الى اصله ولا يدغم كما قال انى اجود لاقوام وان ضننوا قال فان سكنت اللام فان اهل الحجاز يجزمونه على الاصل لانه لا يسكن حرفان واما بنو تميم فيسكنون الاول ويحركون الاخير لئلا يجزم حرفان بمنزلة ادغام الاخرين على الاصل لئلا يسكنا قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان الحرفين اللذين من جنس واحد اذا اجتمعا في اخر الكلمة وكان الاخر منهما ساكنا سكونا لا يمنعه من التحريك لاجتماع الساكنين اظهر اهل الحجاز الحرفين جميعا وذلك في الامر والجزم كقولك اردد زيدا ولم يعضض شيا وانما اظهروا الحرفين جميعا لان الثاني لما سكن بطل ادغام الاول فيه لانه لا يدغم في ساكن فكرهوا الادغام لئلا يلزمهم تحريك ما ليس بمحرك واما بنو تميم فذهبوا الى ان الحرف الثاني من هذين الحرفين قد يتحرك لاجتماع الساكنين اذا قلت اردد الرجل ولم يعضض اليوم شيا فلما جاز تحريكه لاجتماع الساكنين سكناه بالجزم او بالامر وتركنا الاول على سكونه قبل الجزم والامر ثم حركنا الثاني لاجتماع الساكنين كما حركته في لم يردد الرجل وقد ذكر سيبويه اختلاف اهل الحجاز وبني تميم واختلاف لغات بني تميم في ذلك مما تقدم من الكتاب واذا سكن الحرف الثاني سكونا لا يلحقه حركة لاجتماع الساكنين اظهرت في اللغتين كقولك رددت والهندات يرددن لان التاء والنون يسكن لهما ما قبلهما من الفعل قال فان قيل ما بالهم قالوا في فعل ردد واجروه على الاصل فانهم لو اسكنوا صاروا الى مثل ذلك اذا قالوا ردد يعني ان ردد هو على نحو كسر وقطع ولم يغير عنه شي كما غير من رد حيث ادغموا عين الفعل في لامه والاصل ردد وانما لم يغيروا ردد لانهم لو ادغموا عينه في لامه كما فعلوا ذلك برد لالقوا حركة الدال التي قبل اللام على الدال الساكنة التي قبلها وقالوا رد ولو فعلوا ابن ذلك جمعوا بين ثلاث يا ات والالف وتحريك الاستثنى فلم يغيروا شيا من ذلك اذ كان التغيير لا يخرجهم الى حال هي اخف من الاصل ومع ذلك ان الدال الاولى هي عين فعل مدغمة في مثلها واذا اجتمعت عينان فالاولى منهما ابدا ساكنة في الاسم والفعل فكرهوا ادغام العين الثانية في اللام لئلا يحرك العين الاولى فيخرج عن منهاج كلام العرب اذ كانت العينان لا تجتمعان الا والاولى منهما ساكنة ابدا قال وليست بمنزلة افعل واستفعل ونحو ذلك لان هذا لا تحرك وبعدها العين ولا تحرك العين وبعدها العين ابدا يعني ان ردد لا يغير منه شي لانه يشبه افعل

وذلك ان افعل اذا كانت عينه ولامه من جنس واحد القيت حركة العين على الفاء وادغمت العين
في اللام وذلك قولك اجل وارد واقر واصله اجلل واردد واقرر فالقيت حركة العين على الفا
وكذلك استفعل نحو استعد واستمد اصله استعدد واستمدد فالقيت حركة الدال الاولى
وهي عين الفعل على فاء الفعل ولم يفعل ذلك بفعل الذي هو ردد ونحوه للعلة التي ذكرناها
من ان العينين اذا اجتمعتا لا يحرك الاولى منهما ابدا وفاء الفعل قد تتحرك اذا كان بعدها
عين كقولك ذهب ويقوم وما اشبه ذلك قال واعلم ان كل شيء من الاسما جاوز ثلاثة احرف
فانه يجري مجرى الفعل الذي يكون على اربعة احرف اذا كان يكون ذلك اللفظ فعلا او كان
على مثال الفعل ولا يكون فعلا ولا على واحد من هذين لان فيه من الاستثقال ما في الفعل
فان كان الذي قبل ما سكن ساكنا حركته والقيت عليه حركة المسكن وذلك قولك مستر د ومُمِد
ومستعد وانما الاصل مستعدد ومُمْدِد وكذلك مدق واصله مدقق ومرد واصله مردد وان كان
الذي قبل المسكن متحركا تركته على حركته وذلك قولك مرتد واصله مرتدد وكانت حركته
اولى فتركت على حركته اذ لم يضطر الى تحريكه وان كان قبل المسكنة الف لم يغير الالف
واحتملت ذلك الالف لانها مد وذلك قولك راد وصاد فصارت بمنزلة متحرك
قال ابو سعيد رحمه الله اما قوله ان ما جاوز ثلاثة احرف فانه يجري مجرى الفعل
الذي على اربعة احرف يعني ما جاوز ثلاثة احرف وعينه ولامه من جنس واحد من الاسما
يجب فيها الادغام كما يجب ذلك في الفعل نحو اظل واد ومدق ومستعد والاصل فيه
اظلل واددد ومدقق ومستعدد فتلقي حركة العين على فاء الفعل كما تفعل ذلك بالفعل نفسه
كقولك امل واقر واصله املل واقرر واما قوله ان كان يكون ذلك اللفظ فعلا
يعني اجل وادل يقول هذا الرجل من هذا فقد تم ولفظ اجل قد يكون فعلا كقولك اجل
زيد عمرا وقوله او كان على مثال الفعل يعني ما كان من المصادر التي في اوايلها ميمات
حركاتها حركات حروف المضارعة نحو مفر ومرد على زنة يفر غير ان الزايد من بعض ويفر
يا ومن مفر ومرد ميم وكذلك مستعد ومُمِد وما كان مثله يدخل فيما كان على مثال الفعل
لان مستعد ومُمِد يجري على يستعد ويُمِد ويكون على مثاله الا ان اول الاسم ميم مضمومة واول
الفعل غير الميم وقوله او على غير واحد من هذين يعني ما كان على غير لفظ الفعل كالد
واظل وعلى غير مثاله كمرد ومُمِد وهو نحو مدق واصله مدقق وقوله فان كان قبل المسكن
متحركا تركته على حركته وهو قولك مرتد واصله مرتدد لانه مفتعل من ذلك سكنت الاول
ولم تلق حركته على ما قبله لان ما قبله متحرك الا ترى انك تقول رد واصله ردد ورد واصله

رُدِد

ردد فادغمت ولم تغير المتحرك الذي قبل الحرف المدغم عينه ولا مد من جنس واحد ولا نظير من
الافعال فانه يدغم كما يدغم الفعل الاحرفا واحدا فاما ما يدغم من الاسما الثلاثية حملا على الافعال
فبنا نه وهما فعل وفعل او بنيت من رددت فعل لقلت رد وكذلك فعل تقول فيه رد واصله
ردد وردد ولكنك ادغمت في الفعل حين قلت عض ومص واصله عضض ومصص واما
ما لا يحمل على الفعل ففعل من الاسم نحو عدد وقصص بدغم نحو هذا في الفعل كقول القايل عد
وقص واصله عدد وقصص ولكنهم استثقلوا التضعيف في الفعل لان الفعل ثقيل والتضعيف
ثقيل واما الاسم فهو اخف والفتحة خفيفة فاستخف في الاسم لاظهار لخفة الاسم وخفة الفتحة
فقالوا قصص وعدد ومع الاستخفاف فان الاسم الذي على فعل لو ادغمنا فقلنا في قصص
قص وفي شرر شر لكان لا يعرف فعل من فعل واما الفعل فان فعل المتكلم والمخاطب وجمع
المونث يدل على البنا كقولك في قص وجر وردد قصصت وجررت ورددت فان قال قايل
فلم اعلوا ما كان على فعل مما ثانيه واو او يا من الاسما ولم تدغم فعل فقيل له لان فعل من ذوات
الواو واليا اذا اعللناه قلبنا الواو واليا فيه الفا فدل على البنا واذا كان مدغما لم يدل
على البنا واما صب فيحتمل لفظه ان يكون فعلا وفعلا غير ان الخليل استدل على انه فعل بالحمل
على نظايره وذلك ان فعل اكثر ما يجي فاعله في فعل كقولك حذر فهو حذر ودعر فهو دعر
فلما قالوا صببت وانت صب قد صببت تقديره صبب ومثله رجل طب وطبيب لانك تقول
طببت وطب وطبيب بمنزلة فرح وفرح ومذل ومذيل قال ويدلك على ان فعل مدغم انك
لم تجد في الكلام طبب على اصله يعني ان لو نرهم قالوا طبب فيقول ان طب هو فعل لو كانوا
يقولون طبب وطب لجاز ان يقال ان فعل لا يجب فيه الادغام قال وكذلك رجل خاف
وكذلك فعل اجري هذا مجرى الثلاثة من باب قلت على الفعل حيث قالوا فعل وفعل
قال وخاف ولم يفرقوا بين هذا والفعل كما فرقوا بينهما في فعل لانهما على الاصل فجعلوا
امرهما واحدا حيث لم يجاوزوا الاصل وانما جا التفريق حيث جاوزوا عدد الاصل
فكما لم يجز في عدد غير ذلك فكذلك لم يجز في خلاف الا ترى انهم اجروا فعل اسما من
التضعيف على الاصل ولزموه ذلك اذ كان يحركونه على الاصل فيما لا يصح فعله في
فعلت من بنات الواو كما يصح المضاعف وذلك نحو الحركة والحوكة والقود وذلك
نحو شرر ومدد اما قوله وكذلك رجل خاف يعني ان رجل خاف اصله خوف ولكنه اعل
كما ادغم صب وطب واستوى الاسم والفعل في خاف وطب وقوله ولم يفرقوا بين هذا وبين
الفعل كما فرقوا بينهما في افعل يعني ان فعل اسما وفعلا يعتل وكذلك فعل وفعل من باب

ما عينه واو او ياء واما افعل فيعتل الفعل فيه ويصح الاسم فالفعل قولك اقام وابان والاسم هذا اقوم
من هذا وابين منه وقوله وانما جاء التفريق حيث جاوز واعدد الاصل يعني جاء التفريق بين
الاسم والفعل لانه قد جاوز الثلاثي الذي هو عدد الاصل وقوله فكانه لم يحدث عدد لم يحدث خلاف
يعني كانه لم يحدث زيادة على خاف لم يختلف الاسم والفعل في الاعلال واذا زيدت عليه زيادة وهي الالف
صح الاسم واعتل الفعل وقوله الا انهم اجروا افعل اسما مجرى التضعيف على الاصل يعني ان فعل من المضاعف
يصح نحو عدد وقصص وترك ادغامه لانهم قد صححوا فعل فيما لا يصح فعله البتة وهو قولهم قود
وخونة وفعل منه لا يصح فعلا لانه يجي قلت وبعت فان قال قايل فهلا صححوا فعل مما عينه واو
ويا كما فعلوا ذلك بعدد وقصص قيل له ما عينه الواو او الياء يلزم الاعتلال مما عينه ولامه من
جنس واحد وذلك ان ما اعتل عينه ولامه جنسا واحدا قد يصح في فعل المتكلم والمخاطب وجمع
النساء ويظهر الحرف الاول كقولك قصصت وغصصت وما اشبه ذلك فلما جاز ان يجي فعل من باب
قلت وبعت على الاصل لزم التصحيح في باب قصص وعدد قال ولم يفعلوا ذلك في فعل لانه لم يخرج
على الاصل في باب قلت ولان الضمة في المعتل اثقل عليهم يعني ان عدد وقصص انما ظهر ولم يدغم
لانه قد رايناه فعل في المعتل قد جاء صحيحا وهو القود والخونة ولم نر فعل قد جا من ذلك لم يجي
مثل قول وبيع فلما لم يجي هذا في باب المعتل صحيحا لم يظهره في المضاعف وادغموا ما كان منه على
فعل ثم قال الا ترى انك لا تكاد تجد فعلت في التضعيف ولا فعلت لانها ليست تكثر كثرة فعل في
في باب قلت ولان الكسرة اثقل من الفتحة فكرهوها في المعتل الا تراهم يقولون فخذ ساكنة وعضد
ولا يقولون جمل لهم في التضعيف ولا فعلت فلعمري ان فعلت في التضعيف لا يكاد يوجد واما
فعلت فهو موجود وليس بالكثير بالاضافة الى فعلت ففعلت فيه نحو مسست وعضضت
وشممت وقال بعض اصحابنا فعلت بكسر العين في التضعيف كثير وهذه الحكاية في الكتاب
كما وجدناها في كل نسخة واحسب سيبويه يريد ان فعلت قليلة في المعتل في باب قلت
وبعت انما جاء منه هاب يهاب وخاف يخاف ونال ينال واحرف يسيرة وانها في المضاعف وان
كثرت نحو عضضت وشممت فهي اقل من فعلت نحو رددت وما اشبهه وقوله الا تراهم يقولون
في فخذ فخذ ساكنة ولا يقولون جمل اراد ان يبين الفرق بين فعل من المضاعف وفعل
بانهم خففوا فخذا اذ كان على فعل ولم يخففوا جملا اذ كان على فعل لان الفتحة اخف الحركات
قال وقد قال قوم في فعل فاجروها على الاصل اذ كانت تصح في باب قلت وكانت الكسرة
نحو الالف وذلك قولهم رجل ضفف وقوم ضففوا الحال فاما الوجه فرجل ضف وقوم ضفو
الحال يعني قد شذ في المضاعف فجا فعل منه على الاصل كقولهم رجل ددع وكان ينبغي ان يقال

راع وصنف قال واما ما كان على ثلاثة احرف ليس يكون فعلا فعل الاصل كما يكون ذلك في باب قلت وبنوق -
بينهما كان فرق بين اصل اسما وفعلا من باب قلت يعني ما كان فعلى ثلاثة احرف من المضاعف وليس له
نظير في الافعال فلا يدغم كما ان المعتل الذي لا نظير له في الفعل يصح ولا يعتل كقولك فعل نحو ددد وقدد
وفعل نحو سرر وقدد ولم يدغم هذا كما لم يعتل صير ويول ونومه وصوع قال وفعل سرر و حفف
ومدد وبلل وسرر وقد قالوا عميمه وعم فالزموها التخفيف اذ كانوا يخففون غير المثل كما قالوا بون
في جمع بوان يعني ان فعل لا يلزمه الاعتلال اذ لا نظير له في الفعل ولا يلزمه ايضا الادغام اذ قالوا سرر و حفف
ولكن قد يخفف كما خفف الصحيح الذي لا تضعيف فيه فقولهم رسل ورسل وحمر وحمر فاذا خففوه ادغم
الحرف الاول في الثاني كما قالوا عميمه وعم واصلها عمم ولكن جعلوها كرسل واعمت والزموها التخفيف
اذ كانوا قد خففوا رسلا وحمرا وهو اخف من عمم والزمهم عما التخفيف كما الزمهم بونا التخفيف جمع
بوان وكان ينبغي ان يكون بون مثل بوان وجرن ولما جاز في جرن جرن لزم في بون بون اذ كان
اثقل من جرن قال ومن ذلك ثني فالزموها التخفيف يعني ان ثني جمع ثني وهو على فعيل وفعيل -
يكون على فعل نحو رغيف ورغف ونشيل ونشل ويجوز في رغف ونشل رغف ونشل وكان يجب
على هذا القياس ان يقال ثني وثني فلو تكلموا به على قياس رغيف ورغف على التثقيل لقالوا
ثنو فقلبوا الواو ليا واوا لانضمام ما قبلها ولو قالوا ذلك للزمهم قلب الواو ياء وكسر
ما قبلها كما قالوا في ادلو ادل فلما كان يلزمهم ذلك عدلوا الى التخفيف فقالوا ثني كما قالوا
رغف ونشل قال ومن قال في صيد صيد قال في سرر سر فخفف ولا يستنكر في عميمه عم يعني -
من قال في صيد الذي هو جمع صيود صيد واصل صيد صيد ولكن كسرت الصاد
لتسلم اليا لانه لا يكون ياء ساكنة وقبلها ضمة فمن قال صيد في صيد فقال سر في سرر
ولا يستنكر في عميمه عم مثل سرير وسرر قال فاما الثني ونحوه فالتخفيف يعني لم يستعملوا -
في ثني وفيما كان لامه ياء او واوا فعل مثقل بغير تخفيف قال ولم يستعملوا في كلامهم
الياء والواو عينات في باب فعل واحتمل هذا في الثلاثة لخفتها وانها اقل الاصول عددا
اما قوله ولم يستعملوا في كلامهم من بنات الياء والواو عينات في باب فعل يعني لم يكثر ذلك
في كلامهم وقد استعمل ذلك مع قلته كقولهم صيد في جمع صيود وبيض في جمع بيوض وقاحة وفي
الواو سوار وسور وقال الشاعر وفي الالف اللامعات سور وهو قليل وقوله واحتمل
هذا في الثلاثة لخفتها يعني احتمل التضعيف في الثلاثة في مدد وسرر ولو زاد على ثلاثة
احرف لادغم الا ان يكون الالحاق كقولك فيما ليس الالحاق مدق واصله مدقق وفيما هو
الالحاق رمدد وقعدد

هذا باب ما شذ من المضاعف فشبه بباب أقمت وليس بمتلئب وذلك
قولهم أحست يريدون أحسست وأحسن يريدون أحسسن وكذلك يفعل به في كل بناء تبنى فيه
اللام من الفعل على السكون ولا تصل إليها الحركة شبهوها بأقمت لأنهم أسكنوا الأولى فلم تكن
لتثبت والآخرة ساكنة فإذا قلت لم أحس لم تحذف لأن اللام في موضع قد تدخله الحركة
ولم يبن على سكون لا تناله الحركة فهم لا يكرهون تحريكها قال أبو سعيد رحمه الله اعلم أن الحذف
في هذا الباب شاذ غير مطرد والذين استعملوه مع شذوذه تأولوا فيه ضربا من التأول
فإذا قال أحست أو النسوة أحسن في المستقبل يحسن فالأصل في ذلك قبل هذا التغيير
أحسس ويحسسن ثم دخلت التاء للمتكلم والمخاطب أو النون لجماعة النساء فسكن ما قبلها وهو السين
الأخيرة وقد كانت السين الأولى ساكنة مدغمة في الأخيرة فكرهوا تحريك واحدة منهما
فحذفوا إحداهما وقوله فشبهوها بأقمت يعني أن أقمت حذفوا الألف منها لأنها ساكنة وقد سكنت
الميم فاجتمع ساكنان وكذلك لما اجتمع السينان ساكنتين وقوله ولا تصل الحركة إليها
يعني أن ما اتصل به تاء المتكلم أو نون جماعة النساء لا تحرك لاجتماع الساكنين وليس بمنزلة
ما يسكن في الجزم أو الأمر ألا ترى أنك تقول لم تذهب الرجل فتكسر الباء لاجتماع الساكنين ولذلك
قالت بنو تميم لم يرد وقالوا لم يردد ورددت فأظهروا عند اتصال التاء والنون وأدغموا
في الجزم إذا كان المجزوم قد يحرك قال ألا ترى أن الذين يقولون لا يرد يقولون رددت كراهية
التحريك في فعلت فلما أن صاروا في موضع قد يحركون فيه اللام من رددت أثبتوا الأولى لأنه
صار بمنزلة تحريك الإعراب إذا أدركه وذلك قولك يقول ويبيع إذا كانوا في موضع يحتملون فيه التضعيف
لكراهية التحريك حذفوا لأنه لا يلتقي ساكنان قال أبو سعيد رحمه الله قد بينا ما ذكره
في هذا الفصل من الفرق بين ما اتصلت به تاء المتكلم ونون جماعة النساء وبين ما كان مجزوما
لغة بني تميم وقالوا أثبتوا الأولى لأنه بمنزلة تحريك الإعراب يعني أن ما يحرك لاجتماع الساكنين
على هذه اللغة بمنزلة ما حرك للإعراب فلا يسقط أحد الحرفين في حال الجزم لا يقال لم يحس
زيد ولا أحس ما زيد قال ومثل ذلك قولك ظلت ومست حذفوا وألقوا الحركة على الفاء كما قالوا
خفت يعني أن ظلت ومست أصله ظللت ومسست فحذفوا الفتحة التي في أول الكلمة وألقوا الحركة
على فاء الفعل وهو الحرف الأول حركة عين الفعل وهو الحرف الثاني ومنهم من يقول ظلت ومست
فيقر الفتحة على حالها كما تقول لست وأصل لست ليست مثل ظللت ومسست فأسقطوا الياء وأقروا
فتحة اللام على حالها وكذلك فعلوا بظلت ومست ولم يقولوا لست لكسر اللام كما قالوا ظلت لأن
ليس لم تتمكن تمكن ظل يظل ومس يمس فلم يسووا بينهما في اللغتين وقوله وليس هذا النحو إلا شاذا

والاصل في هذا عند كثير بين ان احسست وظللت ومسست شاذ والكلام به على الاصل عربي
وهو ان تقول احسست وظللت ومسست وليس كل شاذ تتكلم العرب باصله لانهم قالوا استحوذ عليهم
الشيطان وهو شاذ والقياس ان يقال استحاذ والعرب لا تتكلم به وكذلك دينار وقيراط
والاصل دنار وقراط ولا يتكلم به ثم قال بعد هذا ان يقال ليست بكسر اللام البتة لانه لم
يتمكن تمكن الفعل فكما خالفت الافعال المعتلة بان لم يقلب ياؤها الفا كما قيل باع وهاب
وما اشبهه وخالفت الافعال الصحيحة في ان لم يكسر ياؤها كما قيل علم وعمل وصيد وما اشبهه
وخالفت الافعال في ان لم يجعل لها مستقبل ولا مصدر ولا اسم فاعل كذلك خالفت الافعال في حذف
اليا منها وترك الفا حركتها على اللام وقوله ولا يعلم شيا من المضاعف شذ الا هذه الاحرف
يعني لم يشذ الا احسست وظللت ومسست والباقي من المضاعف كله على الاصل كقولك عضضت
ومللت وما اشبهه واعلم ان لغة العرب مطردة تجري فيها فعل من ردد مجرى فعل من قلت
وذلك قولك رد يا هذا وهد ورحبت بلادك وظلت لما اسكنوا العين القوا حركتها على
الفا كما فعل ذلك في صيد ولم يفعلوا ذلك في فعل كعض ومل كراهية الالتباس كما كره
الالتباس في فعل وفعل من باب بعت قال ابو سعيد رحمه الله قد بينا فيما مضى ان ما لم
يسم فاعله من باب بعت وقلت اصله بيع وقول وتلقى كسرة العين على فاء الفعل فتكسر
فاء الفعل فيقال قيل وبيع وما سمي فاعله لا تلقى حركة عين الفعل منه على الفا بل تتبع عين
الفعل الفا كقولهم خاف وطال واصله خوف وطول حذفوا الكسرة والضمة وقلبوا الواو
الفا وذلك للفرق بين ما سمي فاعله وما لم يسم فاعله فمن العرب من يجعل باب المضاعف
كذلك فيقول فيما لم يسم فاعله رد وهد واصله ردد فتلقى كسرة الدال الاولى على الراء
وتقول فيما سمي فاعله وبين ما لم يسم فاعله وذوات الواو والياء الزم لهذا التغيير واولى لانها
لا تصح في حال وذوات التضعيف قد تصح في فعل المتكلم والمخاطب وجماعة المونث كقولك
رددت ورددن فقال وقد قال قوم قد رد فاما لوا الفا ليعلموا ان بعد الراء كسرة قد
ذهبت كما قالوا للمراة اغزي فاشموا الزاي ليعلموا ان هذه الزاي اصلها الضم فيروم الضم
اشموه الكسر لدلالة على ان الدال كانت مكسورة كما قالوا للمراة اغزي وكسروا الزاي بسبب
الياء التي بعدها حتى تسلم ثم اشموه الضم الدلالة على انها كانت مضمومة وذلك ان اصل
اغزي اغزوي مثل اقتلي فكرهوا الكسرة على الواو لانضمام ما قبلها فسكنوها فاجتمع
ساكنان الواو والياء فحذفوا الواو لاجتماع الساكنين ثم كسروا الزاي لتسلم الياء لانها علامة
التانيث ثم اشموه الضم لما ذكرناه قال ولم يضموا فتقلب الياء واوا فيلتبس بجمع القوم

ولم تكن لتضم والياء بعدها الكراهية الضمة وبعدها الياء فقد روا على ان يشموا فالياء
تقلب الضمة كسرة كما تقلب الواو مع لية ونحوها وانما فالوا من قبل ان العاف ليس قبلها كلام
فيشموا يعنى لم يضموا الزاى فى اغزى ضما محضا لانهم لو فعلوا ذلك لانقلب الياء واوا فقيل اغزو
فيلتبس بجمع المذكر فقد استغنوا عن ضم الزاى بالاشمام وقوله فالياء تقلب الضمة كسرة
كما تقلب الواو فى لية يعنى ان الياء التى فى اغزى قلبت ضمة الزاى كسرة فى لوية الواو ياء
وفصل سيبويه بين اغزى وتغزين وبين قيل ورد وما اشبه ذلك فجعل الاشمام لازما
فى اغزى ضمة الف الوصل وهى متعلقة بضمة الحرف الثالث من اجل ضمته ضمة
الف الوصل فكرهوا ابطالها اصلا والالف مضمومة ووجه ثان ان تغزين الياء فيها
غير لازمة لانك تقول للمذكر تغزو وتفعل لازمة لكل ما كان ماضيه فعل ولام الفعل
منه واو وليس فيما ياوله تغيير واما رد وقيل فلا يتغير حكمه لمذكر كان او لمونث ووجه
ثالث فهو ان الاصل اغزوى وتغزوين كما تقول اقتلى وتقتلين فاسقطت الواو
وضمتها فكرهوا كسر الزاى وهى مضمومة بلا اشمام فيكون اجحافا شديدا وليس فى
فعل الذى هو رد وقيل اسقاط حرف واصل كلامهم تغيير فعل لانه ينقل مما سمى
فاعله الى ما لم يسم فاعله ولا بد من تغيير بنية الفعل فلزوم التغيير له فى الاصل
جوازا ان يلزم فيه ذلك من غير اشمام واجود الكلام واكثره فى رد الضم وفى قيل
وبيع الكسر لان الفعل المعتل الثانى يتغير اوله فى الثلاثى اذا كان الفعل للمتكلم
او المخاطب او جماعة النسا كقولك قام وخاف والقاف والخا مفتوحتان ثم يقول
قمت وقمن والهندات قمن وخفت وخفن والهندات خفن والاصل فى قمت قومت
فالقيت ضمة الواو على القاف وفى خفت خوفت فالقيت كسرة الواو على الخا وكذلك
قيل اصله قول فالقيت كسرة الواو على القاف واما رد وبابه فان المضاعف لا يلحق
حركة ثانية على اوله فى المتكلم ولا غيره تقول عض وعضضت واوله مفتوح
لا يتغير فكذلك لا يتغير فيما لم يسم فاعله لان اوله مفتوح
هذا باب ما شذ فابدل مكان اللام يا كراهية التضعيف وليس
بمطرد وذلك قولهم تسريت وتظنيت وامليت وجعلوا وزعم ان التا فى استوا مبدلة من
اليا ارادوا حرفا عليهم واجلد كما فعلوا ذلك فى اتلج وبدلها تا فهنا بمنزلة فى ست وكل
هذا التضعيف فيه عربى جيد واما كلا وكل فكل واحد من لفظ الا ترى انه يقول كلا اخويك
فيكونان مثل معًا ولا يكون فيه تضعيف ومن ثم ابو الخطاب انهم يقولون ههنا ثان يريدون

معنى

ك

معنى هنيئا فهذه نظيره يجعل الواحد هنا ان قال ابو سعيد رحمه الله ذكر سيبويه بدل
اليا في هذه الاحرف وقد جا غيرها مما ان احد حصره فمنه قول الله عز وجل قد افلح من زكاها
وقد خاب من دساها قيل فيه دسسها وابدل اليا من السين الاخرة ثم قبلها الفا وقوله وان
كانت قبل المسكنة الف لم تتغير الالف واحتملت ذلك الالف لانها مد يعني رادوماد وجادة
واصلها مادد وجاددة وجاز ادغامها والجمع بين ساكنين وهما الف ماد والدال الاولى من
الدالين لان الالف فيها مد فيكون مدها عوضا من الحركة ولا يجمع بين ساكنين الا ان يكون
الساكن الاول من حروف المد واللين والساكن الثاني مدغما في مثله نحو جاد وراد
وجادة وما اشبه ذلك واما ما يكون فعلا فنحو الد واشد وانما الاصل الدد واشدد
ولكنهم القوا حركة المسكن عليها فاجريت هذه الالف مجرى الافعال في تحريك الساكن
والالزام والادغام وترك المتحرك الذي قبل المدغم وترك الالف التي قبل المدغم
ولا يجري الالف مجرى الالف في يضربانني اذا تثنيت لان هذه النون الاولى قد
تفارقها الاخرة وهذه الدال الاولى التي في راد لا تفارقها الاخرة فما يستثقلون
لازم للحرف قوله فاجريت هذه الالف مجرى الافعال يعني يجري الدال الذي هو اسم مجرى
امد الذي هو فعل الادغام وتحريك الساكن فيما كان فاؤه ساكنا نحو امل واستعد
واصله املل واستعدد وكذلك اجري مرتد مجرى يرتد واصل التاء متحركة لان اصله
يرتدد ومرتدد قوله وترك الالف قبل المدغم يعني الالف في دابة وراد وماد وقوله
ولا يجري الالف مجرى الالف في يضربانني اذا تثنيت يعني ان النونين في يضربانني اذا كانتا
من جنس واحد فليس يلزم ادغام احدهما في الاخرى كما لزم ادغام احدى الدالين
في الاخرى في راد وماد والاصل رادد ومادد وقال محتجا لترك ادغام احدى النونين
في الاخرى في يضربانني قال لان هذه النون الاولى قد تفارقها الاخرة وهذه الدال
الاولى التي في راد لا تفارقها الاخرة يعني ان النون الاولى التي في يضربانني يجوز ان تتصل
بغير المتكلم فلا يجتمع نونان لغير المتكلم كقولك يضربانك ويضربان زيدا فاذا كانت
النون الثانية غير لازمة لم يجب ادغام الاولى لان الاولى قد ثبتت فيها الحركة لفظا قبل
مجي الثانية فلا تبطل هذه الحركة بمجي الثانية وقد يجوز ادغامها وان كان ادغامها
غير واجب كقولك يضرباني وفي الجمع ايضا كقولك يضربوني قال الله عز وجل اتحاجوني
في الله وقد هدان وقوله فما يستثقلون لازم للحرف يعني الذي يستثقلونه من اجتماع
الحرفين من جنس واحد لازم لراد وماد وقال ولا يكون الاعتلال الا في فعل وذلك نحو

الامداد والتعداد يبين انه اذا وقع بين الحرفين المتجانسين حرف يفصل بينهما في اللفظ بطل الادغام
والتغيير وصحا جميعا كفصل الالف بين دالي مداد وفصل الواو بين واوي سوور وفصل اليا
بين كافي ركيك قال فاما ما جاء على ثلاثة احرف لا زيادة فيه فان كان يكون فعلا فهو
بمنزلته وهو فعل وذلك قولك حبب في فعل زعم الخليل انه فعل لانك تقول صببت صبابة
كما تقول قنعت قناعة وهو قنع قال ابو سعيد رحمه الله اعلم ان كل شي من الثلاثي من الاسما
يلحقن كما فعل بمود ومعزد ومدق واصلها مودد ومعزد ومدقق مثل مسعط قال
سيبويه وانما معد بمنزلة جذب ولا تقول اصله فعلل وكذلك معد ليس من فعلل في شي يريد
ان معدا اصله ليس اصله معدد على مثال جعفر كما ان جذب بالابقاء فيه اصله جذبب
ثم القيت فتحة البا الاولى على الدال ثم ادغمت بل بنيت البا الاولى على السكون والدال على
الفتح كما فعل ذلك بعد وجذب ملحق بقمطر وقعدد ودسرد ملحق بجعشم قال سيبويه ومنزلة
جبن منها منزلة معد من فعلل يريد منزلة جبن من قعدد كمنزلة معد من قردد لان جبنا
فيه ضمتان وحرف مزيد من جنس اخر كقعدد وليس بملحق كقعدد كما ان معدا فيه فتحتان
وحرف مزيد من جنس اخر وليس بملحق كقردد وطمر ومعد بهذه المنزلة قال سيبويه وان
وان تقعدد فانما ارادوا ان يلحقوه بجندب وعنصل بالتضعيف كما الحقوا ما ذكرت من بنات
الاربعة ودرجه فيه بمنزلة فعل من فعلل فانما قال قايل ولم جعل سيبويه قعددا ملحقا
بجندب وعنصل والنون فيهما زايدة وان يكون الحاق ما فيه زايدة بما ليس فيه زايدة
فالجواب انه جعل عنصلا وجندبا كالاصل في وزنهما اوله مضموم وثانيه ساكن وثالثه
مفتوح لان النون الذي هو حرف الزيادة لا تسقط بحال ولا يعرف له اشتقاق من شي
يسقط فيه النون وقعدد معروف الاشتقاق ويقال فيه هذا اقعد من هذا ودرجه منه بمنزلة
فعل من فعلل يريد ان درجه ليس ملحق بجندب كلحوق قعدد به ولكنه قد صار فيه ضمة بعدها
فتحة وبعد لام الفعل منه حرف زايد فمنزلة درجه من قعدد كمنزلة طمر من ومعد من قردد وقد
مضى نحو هذا قال سيبويه وقالوا عفنجج فلم يخرجوه عن زنة جحنفل كما لم يكن ليغير ويخرجون
عن زنة جحنفل ولا يلحق هذه النون فعل لانها انما تلحق ما يلحقه ببنات الخمسة وانما
هنا ضعفت اللام يريد ان عفنجج قد لحق بالرباعي فصار عفجج وعفجج ملحق بجعفل وعلى وزنه
ثم زيدت عليه النون فالحق بالخمسة فصار بمنزلة الرباعي اذا الحق بالخمسة بمنزلة النون
وذلك جحنفل وهو ملحق بسفرجل وانما اراد سيبويه ان يوكد انما يلحق بغيره ولا يغير عن
ترتيب حركات ما الحق به ويجوز ان يقال ان عفنجج زيدت النون عليه واحدى اللامين

فالحقناه

ألحقناه بسفرجل كما زيدت على جحنفل النون فألحقته بسفرجل وفعل نحو معد لا يلحقه
هذه النون ولو كان فعللا جاز أن يلحقه كما لحق عفنجج وقوله ولأنها إنما تلحق ما تلحقه
بنات الخمسة وليس معد بملحق فيلحقه النون وإنما صنو عفنجج فيه اللام على غير الالحاق وقد يلحق
الزيادة شيأ ملحقا بشيء فيكون سبيله بعد الزيادة كالاصل الذي ألحق به إذا ألحقته تلك
الزيادة كقولك جليبت وهو ملحق بدحرجت ثم تزيد التاء عليه فتقول تجلبب بتجلبب كما
قالوا تدحرج فزيدت فيه التاء واعلم أن الفعل ليس فيه بناء ملحق به غيره إلا بناءان أحدهما
فعلل وهو دحرج ألحق به جلبب وحوقل وما أشبه ذلك والآخر افعنلل الذي فيه أربعة
أحرف أصلية وهو احرنجم واخرنطم وما أشبه ذلك وألحق به البناء الثلاثي بإحدى زيادتين
فقط أما بزيادة الهمزة في أوله مع النون كقولك احرنبى واحبنطى أو حرف من جنس لامه
كقولك اقعنسس واسحنكك والتقدير أنا لو استعملنا احرنجم بلا زيادة فعلا وجب
أن يقال حرجم وألحقنا به حربى وحبطى وقعسس وسحكك ثم زدنا على الملحق الزيادة
التي زدناها على الأصل من الهمزة والنون فقلنا احرنبى واقعنسس كما قلنا احرنجم فصار
اقعنسس غير مدغم كما كان قعسس غير مدغم مثل جلبب وشملل قال سيبويه وقالوا
اقعنسس فأجروه على زنة احرنجم فكل زيادة دخلت على ما يكون ملحقا ببنات الأربعة
بالتضعيف بغير زيادة سوى اللام فإن تلك الزيادة إذا كانت تلحق ببنات
الأربعة فهذا ملحق بتلك الزنة ببنات الأربعة كما كان ملحقا بها وليس زيادة سوى
ما ألحقها بالأربعة يريد أن الزيادة التي تدخل على بنات الأربعة الأصلية قد تدخل
تلك الزيادة على الملحق ببنات الأربعة مثال هذا أن عفنجج ملحق بجحفل وجحفل حروفه
أصلية ثم زيد على جحفل نون فصار جحنفل وكذلك زيدت هذه النون على عفجج فقيل
عفنجج فلم تتغير عن منهاج جحنفل ولغظم وقعسس ألحق بحرجم ثم زيد على حرجم ألف ونون
زائدتان فصار احرنجم وزيد مثله من الزيادة على الملحق به فقيل اقعنسس فصار اقعنسس
على منهاج احرنجم وذكر سيبويه احمررت واشهاببت وأنه لم يلحق بشيء فلم يمتنع من الادغام
وقالوا فيه احمر واشهاب وأصله احمرر واشهابب ومثله ادغم وأصله غير ذلك لأنه ليس
بملحق اقشعر واطمان وأصله اقشعرر واطمانن ومثله استعد وأصله استعدد لأنه على
وزن استفعل وإنما ادغم كما ادغم عدوفر وأصله عددوفر ثم دخلت السين والتاء
على عد وقد وجب ادغامه فترك على الادغام قال سيبويه فإن قلت هلا قالوا استعدد
على زنة استخرج فإن هذه الزيادة لم تلحق بناء تكون ملحقا ببناء وإنما ألحقت شيا

يكون معتلا وهو على اصله كما ان احرنجمت على الاصل ولو كان يخرج من شى الى شى لعقل به
ذلك ولما ادغموا فى اعد كما لم يدغموا فى جلبب بريد انه استعد على اصله فى البنا ولم تلحق بشى كما ان
باب احرنجمت وهو افعلت يلحقه الاعلال فيقال ادغام واعد وهو غير ملحق ببنا اخر ومعنى قوله ولو
كان يخرج من شى الى شى لعقل به ذلك يعنى لو كان ملحقا بشى لعقلنا به على وزن ذلك الشى ولما ادغموا
باب اعد كما لم يدغموا باب جلبب وسبيل الرباعى اذا زيد فى اخره حرف من جنس اخره فيلحق بالخماسى
كسبيل الثلاثى اذا الحق بالرباعى بحرف من جنس اخره فانه لا يدغم وذلك قولك اسحنلل واقعنسس الحق
بهما جلكما الحق قردد بجعفر ومعنى المسحنلل الفارغ يقال اتانى مسحنللا عشيا اى فارغا واقعنسس
تقير ويعد ذلك فى الباب من كلام سيبويه ما يغنى عن تفسيره ما تقدم ان شا الله
هذا باب ما قيس من المعتل الذى عينه ولامه من موضع واحد ولم
يجى فى الكلام الا نظيره من غيره تقول فى فعل من رددت رددا لانه لا يكون فعلا كما
احرنجمت فعلا على الاصل قال ابو سعيد اعلم ان جميع ما كان عينه ولامه من جنس
واحد اذا كان فى فعل فلا بد من ادغام العين اذا لم يكن مشددة فى اللام ولا تقع عين
الفعل الا متحركة وذلك قولك رد وعض واعد واستقل وحاد يحاد واصله ردد
وعضض واعدد واستقلل وحادد وترديد الحرف مستثقل فسكن الاول وادغم
ليكون النطق به فى مرة واحدة واذا كانت مشددة لم تدغم العين فى اللام وهو نحو
مثال فعل وتفعل نحو ردد وتردد وانما لم يدغم عين الفعل فى لامه لان غرض
الادغام التخفيف استثقالا لتكرير الحرفين المتحركين من جنس واحد ولو ادغمنا
العين فى اللام فى ردد وتردد لم تحصل به خفة لانا لو ادغمنا اسكنا الدال الثانية
والعين انما حركتها على الدال الاولى فصار ردد وقد تكرر فيه حرفان متحركان من جنس
واحد وكل ما كان من الاسما عينه ولامه من جنس واحد وعينه متحركة على بنية واحدة
ليست للفعل فانه لا يدغم عينه فى لامه كقولنا قدد وسرر وجدد وعلى ذلك قال
سيبويه فى فعل ردد لانه على غير بنية الفعل واذا كان على بنية الفعل فهو يدغم
كما يدغم الفعل الا فعلا فقط وذلك قولك رجل بر وطب واظل البعير وهو اسفل خفه
واصله برر وطبب واظلل قال الشاعر ابو النجم تشكو الوجا من اظلل واظلل واما
الذى لا يدغم وهو فعل فهو قصص وشرر وغرر وانما سلم فعل ولم يدغم لخفة الفتحة
ولان فعلا يسلم كثيرا فى المعتل وفيه ما يطرد سلامته فاما الذى ليس سلامته بمطرده
فقولهم بخيا س خونه وحوكة والقود فى القصاص وعيب وفاطمة بنت سيل وغير ذلك

واما

واما ما يطرد في كل مصدر لفعل صحيح كقولك عود وحول وصيد وميل ولما كان هذا
البنا قد صح في المعتل الذي يسقط عينه في الفعل الماضي احق بالسلامة كقولك قصصت
وجددت وسررت قال سيبويه وتقول في فعلان ردان وفي فعلان رددان تجري
المصدر في هذا مجراه لو لم يكن بعده زيادة الا انهم قالوا الحشّا قال ويقول في
فعلان ردان وفعلان ردان تجريهما مجراهما وهما على ثلثة احرف وليس بعدهما شي
كما فعلت ذلك بفعلان لانها من غزوت لا تسكن ولكنك ان شئت همزت فيمن همز فقول
من قلت واد وكذلك فعلان تقول قولان ولا تجعل ذلك بمنزلة المضاعف ولكنك
تجريه مجرى فعل من بابه لانه يوافقه وهو على ثلثة احرف ثم يصير على الاصل بالزيادة
وكذلك هذا يتحرك مع تحرك واو غزوت قال ابو سعيد رحمه الله اجرى سيبويه المضاعف
بعد زيادة الالف والنون على حكمه قبل دخولهما وجعل ما عين الفعل منه واو اذا دخلت
عليه الالف والنون على غير حكمه قبل دخولها ورتب الاحتجاج لذلك احسن ترتيب وذلك
ان فعل من المضاعف مخالف لفعل وفعل قبل الالف والنون فيدغم فعل وفعل ولا يدغم فعل
واما ما عينه واو فلا فرق بين فعل منه وفعل قبل دخول الالف والنون تقول دار وجار ووزنه
فعل ورجل مال وكبش صاف ووزنهما عند اصحابنا كلهم فعل اصله مول وصوف ثم قالت
العرب في كل شي على فعلان وعين الفعل منه واو او يا بتصحيح عين الفعل فقالوا الجولان
والروشان والهيمان والحيكان وهي مشية والفعلان منه والفعلان في التصحيح كالفعلان
كما كن في الاعلال قبل دخول الالف والنون بمنزلة واحدة فان قال قايل فلم صح من
ذلك بعد دخول الالف والنون ما كان معتلا فالجواب انهم حملوه على ما كان لام الفعل
فيه معتلا وهو يعتل قبل دخول الالف والنون ويصح بعد دخولهما لعلة تضطر
اليه وذلك قولك النزوان والكروان والشبان والغليان وذلك انهم لو اعلوها فقلبوها
الفا فاسقطوها لاجتماع الساكنين فكان يلتبس بفعال الذي النون فيه اصلية ثم راوا
عين الفعل اقوى من اللام وقد صححوا اللام في هذا البنا فكان العين اولى بذلك وقد صححوا
الواو واليا عينين بزيادة اضعف من زيادة الالف والنون وهي الف التانيث فقالوا
صورى وحيدى وقد خالف ابو العباس المبرد فزعم ان القياس ان يقال ردان
والزم سيبويه المناقضة حيث لم يعتد بالالف والنون في رددان واعتد بهما في
قولان واحتج بان العرب قالت والان ردان وماهان وهامان وليس في ذلك
حجة وقد ذكرنا الحجة لسيبويه فيما مضى واما الاسما التي ذكرها فما هان وهامان

اعجميان واحاد الان فاسم رجل من طي يعرف ابنه بجابر بن دالان وداران اسم ويجوز ان
يكون اصلهما عجميا كما قالوا في اسمائهم قابوس واخنوس ويجوز ان يكون عربيين ولا يطرد
لهما قياس كقياس جولان ودعوان وهيمان المطرد في المصادر وكونته ثم ركب سيبويه فيه
مسايل من ردد وفرعها على ابنية مختلفة وتركيب المسايل من ردد ومن ضرب واحد الا انه يجتمع
في رد احرف من جنس واحد يجوز في بعضها الادغام والتغيير ولا يجوز في بعضها على طريقين
ما كان ملحقا بالرباعي والخماسي فانه يوفق بالزوايد في مواضعها ولا يغير نظم حركاته وترتيبها
وما كان غير ملحق فانه يجوز ذلك فيه على ما انا سابينه من كلامه ان شا الله يقول في افعللت
ارددت وفي الغايب اردد مثل احمر ومصدره ارداد ويجوز فيه ردا دلاجتماع الدالين
اذا ادغمت الدال في الدال كما يجوز في اقتتال قتال وتقول في افعاللت ارداددت وفي
الغايب اردادّ مثل اشهابيت واشهاب وتقول في مثل عثوثل ردودد فلا يدغم لانه ملحق
بسفرجل واذا قلت افوعلت وافوعل كما قلت اغدودنت اردوددت فكان اصله اردودد
ولم يكن ملحقا بشي فادغمت وفي المستقبل يردود واصله يردودد فجرى مجرى احمر يحمر واصله
احمرر لانه لا نظير له في الرباعي فيلحق به قال ويقول في مثل اقعنسس اردندد فلا تدغم
لانه ملحق باحرنجم والدال الاولى بمنزلة العين من اقعنسس والدالان الاخريان بمنزلة السينين
وتقول في مثل فعلل رددد وهو ملحق ولم يغيره عن منهاج ما يلحق به لان الرا بمنزلة جيم
جعفر والدال الاولى بمنزلة عين جعفر وبعدها دال اخرى مفتوحه بمنزلة فاء جعفر فادغمت الدال
الاولى في الثانية وثقلت وجيت بدال اخرى بمنزلة راء جعفر ومثل دخلل رددد ومثل وعدد رددد
على قياس الملحق ويقول في مثل صمحمح رددد لانه ملحق بسفرجل وهو على نظم حركاته وسكونه قال
وتقول في جلعلع رددد ولم تدغم في الاخرة كما لم تفعل في مردد فتركوا على اصله لانهم يصيرون
الى مثل ما يفرون منه فيدعون الحرف على الاصل وانما علل سيبويه ذلك لان جلعلع غير ملحق وفي غير
الملحق يجب ادغام ما قبل الطرف في الطرف كما وجب في احمر وما اشبه ذلك فقال سيبويه لو ادغموا الدال التي
قبل الطرف في الطرف لوجب ان يقال رددّ فلتحرك الدال التي قبل الطرف على ما قبله وتسكن ما قبل
الطرف فتدغم في الطرف فيصير التشديد الذي كان في الحرف الذي قبل الطرف في الطرف ولا يجد مع
تغيير الوزن خفة فكان تركه على حاله اولى فصار بمنزلة رددت ومردد الذي لم يغير
عن حاله وقد مضى الكلام فيه قال وتقول في خفيفة ردددة لان الحرف ليس مما يصل اليه التحرك
فانما هو بمنزلة رددت يريد انه لا يلزم لام الفعل وهي الدال الثانية السكون ولو ادغمته لتغير
البنا ولا يجوز ذلك لانه ملحق بقمطر وفي مثل فوعل رودد لانه ملحق بجعفر وهو مثل حوقل وفي

الفعل رودد بردد وكذلك افعل مثل حيد رملحق قال ويقوي رودد ونحوه قولهم
الندد لانها ملحقة بالخمسة كعفنقل وعثوثل يريد ان الندد قد ظهرت فيه الدالان لالحاقها
بسفرجل فاجري مجراه ولم يقولوا فيه الند قال والدليل على ذلك ان هذه النون لا تلحق ثالثة
والمدة على خمسة الا والحرف على مثال سفرجل يريد ان النون اذا زيدت ثالثة قلت تكون
الا في بنات الحق بالخماسي ولقل بل اذ يقول قرنفل فيه النون ثالثة زايدة وليس بملحق
بالخمسة لانه ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل انه قد سقط من النسخة يكاد كانه قال والدليل
على ذلك ان هذه النون لا تكاد تلحق ثالثة اي هو قليل جدا ومن ذلك القبيل قرنفل
لا يكاد تلحق وليست اخر اسم الف الا وهي تخرج بنا الى بنا يريد ان النون اذا لم تكن مع الالف
في اخر الكلمة كعطشان وقربان وغليان وما اشبه ذلك فلا تكاد تزاد الا لالحاق بنا والحاقها
بنا ببنا كثير جدا منها وعشن ملحق بالنون من جعفر وخلفنة وعرضنة ملحقتان بهدملة
وجحنفل ودلنظى وحبنطى ملحق بسفرجل وعنبس وعنبر ملحقان بالنون بجعفر والذي ليس
بملحق قليل كقولهم كنهبل بتحرد والنون زايدة وقرنفل ونرجس ونحوه وهو قليل قال
فان قلت اقول جلبب ورودد لان احدى اللامين زايدة فاجاب انهم قد يدغمون واحدهما
زايدة كما يدغمون وهما من نفس الحرف واما ما ادغم واحدهما زايدة فاحمر واطمان والذي ادغم وهو
من نفس الحرف قولهم رد وعض واستعد وكذلك كرهوا الادغام فيما احدهما فيه زايدة كقولهم
عفنجج وفيما هما فيه اصل وذلك الندد وهو افعل والدالان عين الفعل ولامه فعلم بذلك ان الاظهار
والادغام لم يتعلق بالزوايد والاصل انما هو متعلق بالملحق وغيره قال سيبويه وان قلت
انما الحقتها بالواو فان التضعيف لا يمنع ان يكون على زنة جعفر فلعبه كما لم يمنع ذلك في جلبب
اذ كانت اللامان قد تكرهان كما يكره التضعيف وليس فيه زيادة اذا لم يكن له مثال في الاربعة
على ما ذكرت لك فكما كان يوافقه واحد حروفه زايد كذلك يوافق في هذا ما احد حرفيه غير زايد
ويقوي هذا الندد لان الدالين من نفس الحرف واما فعول فردد وليس فيه اعتلال ولا شك لانه
قد فصلت بينهما قال ابوسعيد رحمه الله معناه ان قال قايل انما الحقت رودد بجعفر بالواو
دون غيرها فلم لا تدغم الدال فاجاب بان التضعيف وان كان بالواو فيلينا ان نأتي بحركات
الملحق على منهاج الملحق به والتضعيف يعني اظهار الدالين ليس يمنع من ذلك كما لم يمنع في جلبب اظهار
البائين حين الحقناه بلعب ومعنى اذ كانت اللامان تكرهان كما يكره التضعيف وليس فيه
زيادة يريد ان استثقال التضعيف وهو اظهار الحرفين من جنس واحد في اللامين واحدهما
زايدة في قولك احمر واشهب ولم يقل احمرر واشهبب كراهة اظهارهما اصليين في قولنا

رد وعض ولم تقل ردد وعضض فلما استويا الزائد والاصلي في الادغام استويا في الاظهار فلم
يكن فرق يوجب ان يكون ردد والدالان اصليتان بمنزلة جلبب واحدى البائين زائدة وقوي
ردد والندد اذ كانت الدالان اصليتين فاعرف ذلك ان شاء الله

هذا باب ما جاء شاذا من المعتل على الاصل نحو ضيون وقولهم قد علمت ذلك
بنات البه وتهلل وحيوة فابنيه كلام العرب صحيحها ومعتلها وما قيس من معتلها ولم يجي لا نظيره
من غيره على ما ذكرت لك اما ضيون فكان حقه ان يقال ضين لان الواو والياء اذا اجتمعتا
والاول منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كقولك طويت طيا واصله طويا وكذلك في تصغير
صعوة صعية واصله صعيوة ومعنى الضيون السنور ويجوز عندي ان يكون العرب قالت ضيون
لانه لا يعرف له اشتقاق ولا فعل يتصرف فلو قالوا ضين لم يعرف اهو من الياء ام الواو وقولهم قد
علمت ذلك بنات البه معناه بنات اعقله وهو من اللب ومعناه قد علم ذلك العقلاء منهم وكان حقه
ان يقال البه كما يقال احله واشده لان افعل تدغم عينه في لامه اذا كان من جنس واحد وقال قوم البب
وهو جمع لب وبنات الالبب من المقلوب ومواضع المقول واما تهلل فان سيبويه ذكره على
انه تفعل وان التاء زائدة وفيه اظهار التضعيف واحدهما عين الفعل والاخرى لام الفعل ولا يكون مثل ذلك الا
مدغما كقولك تغشى وتقض والذي عندي ان تهلل فعلل مثل قردد لان التاء لا يحكم عليها في اصل الكلمة
بالزيادة الا بثبت ولو كانت اللام مدغمة لقضيت على التاء بالزيادة لانه لا تدغم الا في تفعل والتاء
في تفعل زائدة وكان ينبغي ان تكون التاء اصلية وتكون كميم معدد ويقوي ذلك انه قد جاء في الشعر
تهلل في معنى تهلل قال الراجز امض ودع عنك شعاب تهللا حتى تنوق الحي ارضا سهلا اخذت اهلا وتركت اهلا
وذكر في اخبار طيء انتقالها من اليمن الى الجبلين انه ظعن بمن معه وخرجت مراد في اثرهم حتى خرجت
طيء ماشية في جبل يقال له تهلل الى جنب ذات القصص وهي قلعة جرش وكان طيء كاهنا فقال
ربيه امض ودع عنك شعاب تهللا في حديث يطول واما حيوة فكان القياس فيه ان يقال حية
لاجتماع الواو والياء والاول منهما ساكن ويجوز ان يكونوا اظهروا الواو لانه لا ينصرف تصرفا نعلم به ان اصله
واو وقوله فابنيه كلام العرب على ما ذكرت اي على ما ذكرت ذكره صحيحها ومعتلها والمقيس على ذلك
ثم قال واعلم ان الشيء يثقل في كلامهم قد يتكلمون بمثله كراهية ان يكثر في كلامهم ما يستثقلون فمما
تل فعلل وتفعلل وهم يقولون اردد الرجل ورده وقد يطرحونه وذلك نحو فعالل وفعلل كراهية
كثرة ما يستثقلون في الكلام يريد انه قل في الكلام فعلل الملحق من الثلاثي بجعفر مثل قردد
وكذلك تفعلل الملحق ببرثن نحو تفعد وان كانوا قد يستعملون كثيرا نحو ردد وردد من المضاعف
وقد اطرحوا اصلا من كلامهم فعالل نحو ضرابب وفعلل نحو ضربب وذلك كله كراهية ما يستثقلون

وان كانوا قد يستعملون مثله في الثقل او اثقل منه لانه لا يستنكر ان يعدل الانسان عند استثقال
الشي الى ما هو اخف منه وان يصبر على ما يثقل عليه ويحتمله واراد سيبويه بما ذكره وما يذكره في الباب
تسهيل امر الشاذ في احرف لم يتجاوزها كما يستعملون ما يثقل في شي ويلزمونه ويدعونه في شي اخر استثقالا
قال سيبويه وقد ثقل ما هو اخف ما يستعملون كراهية ذلك ايضا وذلك كقولك سلس وقلق لم يكثر كثرة
التضعيف في كلامهم فكان هذه الاشيا تتعاقب يعني ان سلس وقلق لم يكثر وجميع ما كان فا
الفعل فيه ولامه من جنس واحد وهو قليل في الكلام واثقل منه ما كان عين الفعل ولامه من جنس
واحد كقولك رددت وعضضت والحرفان من جنس واحد اذا اجتمعا كانا اثقل من ان يكون بينهما
حرف حاجز فقد قل اجتماع الاخف وكثر اجتماع الاثقل ومعنى قوله كان هذه الاشيا تتعاقب
يريد كانهم عوضوا استعمال المستثقل في موضع استعمالهم اياه من تركهم له في مواضع تركه
وكد سيبويه بذلك بان قال وقد يطرحون الشي وغيره اثقل منه في كلامهم كراهية
ذلك وهو دعوت وحيوت وتقول حييت وحيي فلا تضاعف وتقول احووى فهذا
اثقل وان اختلفا يريد ان حيي كانوا يكرهون المعتلين بينهما حرف والمعتلين وان
اختلفا يريد ان حيي واحووى اثقل من دعوت وحيوت لان في احووى واوين
متواليتين وهما من جنس واحد فهي اثقل من الواو والياء في حيوت ثم قال فهذا اثقل
يعني حييت واحووى وان كانوا يكرهون دعوت وحيوت قال ومما قل مما ذكرت
لك كقولك يديت ودد ايضا ان قل ما فاؤه ولامه يا بل ليس في الكلام الا حرف واحد
وهو يد واصله يدي يديت اذا ضربت يده فهو مَيدي ويدي الرجل اذا اشتكى يده
وايديت اليه يدا اي اسديت اليه يدا واما فاؤه ولامه واوان فليس بموجود واما
ما فاؤه وعينه من جنس واحد فقليل منها ددا او ددن ودد وذلك كله في معنى واحد
وهو اللهو ومثله في الكلام احرف منها بين وهو واد بقرب المدينة فيه ضياع وعمارة
ومنها ارل وهو افعل والواوان فاء الفعل وعينه وكوكب الواو زايدة والكافان فاء
الفعل وعينه والواو زايدة ومنها قولهم الناس على ببان واحد وعين الفعل وفاؤه
باآن وهما من جنس واحد ووزنه فعال والنون اصلية وقال قوم وزنه فعلان وذلك
غلط لئلا يصير الفا والعين واللام من جنس واحد وذلك غير موجود في شي من الكلام
قال وقد يدعون البنا من الشي قد يتكلمون بمثله لما ذكرت لك وذلك كقولك رشاوي لا يكسر
على فعل ومن ثم تركوا من المعتل ما نظيره في غيره وقد يجي الاسم على ما قد طرح من الفعل وقد
بينا ذلك وما يجي من المعتل على غير اصله وما يجي على اصله بعلله فهذه حال كلام العرب

في الصحيح والمعتل فعال يجمع على فعل في الصحيح كقولهم حمار وحمر وخمار وخمر وحجاب وحجب وكتاب
وكتب وفعال في المعتل لا يجمع على فعل نحو رشاء ورداء وكساء وغطاء لا يقال فيه رشي وهو فعل ولا
رشي وهو فعل مخفف ومن ثم تركوا من المعتل ما نظيره في غيره وذلك في اشيا كثيرة منها ان فعلا
من الصحيح يجمع نعتا على فعلا كقولك كريم وكرما وظريف وظرفا ورحيم ورحما ويجمعون من
المعتل على فعلا نحو تقى واتقيا وصفي واصفيا ولا يجمعون على فعلا ومنها ما يعل من الافعال
المعتلة ونظايرها من الصحيح على غير منهاجه كقوله وقد يجي الاسم على ما طرح من الفعل مثل قولهم
ويل وويح واآه وقوة واية وطاية وما اشبه ذلك لا يجي فعل من شي من ذلك وقد يبنى ما يجي
من المعتل على اصله نحو استحوذ واغيلت المراة واغوز الشي والحوكة والخونة والقود وما يجي
على غير اصله وهو قال وباع واقام واباد وما اشبه ذلك فاعرفه ان شا الله

هذا باب ذكر فيه ما فات سيبويه من ابنية كلام العرب قال ابو سعيد رحمه الله
اعلم ان سيبويه سبق الى حصر ابنية كلام العرب ولم يجاوز ذلك احد قبله ولا في عصره واظن
ذلك لصعوبته وبعد تناوله ولان الحاصر يحتاج الى الاحاطة بكلامها والتحصيل له كله وذكر
ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج على ممارسة شديدة وتصفح طويل ان الذي فات سيبويه
من كلام العرب ثلاثة ابنية وهي هندلع اسم بقلة ودرداقس وهو طرف العظم الناتي فوق
القفا قال الاصمعي واظنها رومية وانشد ابو زيد

من زال عن قصد السبيل تزايلت بالسيف هامته عن الدرداقس ومثله خزرانق
وهو ثياب ديباج واصله بالفارسية وشمنصير وهو اسم موضع قال الهذلي
بكف هالك اما غلام بتواري شمنصير مقاما ثم ذكر ابي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج
اسما انا اسوقها على ما ذكره في موضعه من كتاب الاصول التي ذكره ابو بكر بن السراج من الفايتت

تلقامه	وتلعابه	وخزنابى	وفرانس
وتنوف	ترجمان	شحم امهج	عياهم
ترامز	تماضر	بنابكات	وصندح
فعلين	ليث عفرين	ترنابه	الصنبر
زيتون	كذبذب	عزويزات	اسم رجل
هديكر	ضرب مخ	المعثم	
بقلم	دردافس	خزرانق	هندلع

قال ابو سعيد رحمه الله اكثر ما ذكره ابو بكر غير داخل على سيبويه ولا مستدرك عليه فاما
اما تلقامه وتلعابه فقد ذكر سيبويه في باب المصادر تحملت تحمالا واذا اردنا الواحده منه زدنا
الها فقلنا تحماله ووزن تلقامه وتلعابه تفعاله مثل تحماله وقد ذكر ناس في الابنية واما تنوفي فا

رأيت احدا ذكره وجاء في شعر امرئ القيس

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل وفي اللفظ خلاف وروى ابو عمرو وابن
الاعرابي عقاب تنوف وروى ابو عبيدة ينوفى والاصمعي وابو حاتم تنوفى وهي فيما قال ابو حاتم
ثنية طيء مرتفعة وتفسير على رواية ابي عبيدة بناء اخر ويحتمل ان يكون ممدودا فيكون تنوفا
مثل جلولاء وبروكاء فقصره الشاعر ضرورة واما ترجمان فقد رأيت من ذكر ان ترجمان والتاء
اصلية فهو فعللان وقد ذكر سيبويه فعللان مثل عقربان ونحوه واما قوله شحم امهج رقيق
فوزنه امهج افعل وقد ذكر سيبويه افعل في الاسماء دون الصفات والاستدراك عليه ان امهج صفة
فللمحتج عن سيبويه ان يقول ربما وصفوا بالاسماء كما قالوا مررت بنسوة اربع واربع اسم وامهج مأخوذ
من المهجة وهي دم القلب فشبه الرقيق بدم القلب لانه ارق الدم واصفاه والمعروف المحفوظ امهجان
ان يقال لبن امهجان وماهج قال الراجز وعرضوا المجلس محضا ماهجا واما مهوان فقد ذكر
سيبويه نظيره مطان ومقسم وهو مفعل واظن ابا بكر اعتقد ان الواو فيه زائدة وانه
مفوعل لان الواو يحكم عليها بالزيادة فيما جاوز ثلاثة احرف وليس ذلك في كل شيء الا ترى انه لا يحكم
على واو ضوضاة وغوغاة بالزيادة لان بناءه يمنع من ذلك وكذلك مهوان واما عياهم
فان الذي ذكره هو صاحب كتاب العين واظنه قاسه على عيهم ووزنه فياعل وهو السريع من
الابل وكثير مما في كتاب العين ينكر وليس المؤلف له الخليل وترامز يقال بعير ترامز صلب
شديد قال الراجز اذا اردت السير في المفاوز فاعمد لكل بازل ترامز ومثله دلامز
قال رؤبة ولا امرء على الدلمز والتاء فيه اصلية مثل الدال وهو فعالل وجاء به ابو بكر على ان التاء
زائدة من الرمز وليس كذلك واما تماضر فاسم امرأة يقال تماضر بنت الاصبغ وهي في
الاصل فعل سميت به كما سمي بتغلب ويزيد وينابعات هي جمع ينابع وقد ذكر سيبويه يفاعل
وان كان ينابعات في الفعل على يفاعل سمي به المكان ثم جمع واما هندح فذكر ابو بكر بن دريد
انه يقال هندح موصول ودح دح بلا تنوين في الدرج على انه صوت اعيد وانه ليس
بكلمة واحدة وان المنون فيه تنوين كقولنا بخ وبخ بخ ومعناه فيما ذكر قد اقررت فاسكت
وقال محمد بن حبيب يقال هو اهون علي من هندح وهي دويبة صغيرة واما ليث عفرين
فاصله يعفر وهو مثل قلز وطمر ثم لحقته علامة الجمع كما قالوا البرحين والفتكرين اعدوا هم
ترعاية تفعالة جاء بها ابو بكر على ان تفعالا لم يجئ صفة فيما ذكره سيبويه لانه قال
بعد ذكر تفاعيل كالتجافيف والتماثيل ولم نعلمه جاء وصفا وترعاية وترعية في معنى
واحد ويكون ان يكون قلبوا الياء الساكنة في ترعية الفا استثقالا كما قالوا في ييجل

ويبس باجل وقد ذكر سيبويه في مثل الصنبر وهو الهلكة والحلس وان كان ابو بكر
اراد الصنبر بكسر الباء على ما جاء في شعر طرفه بجفان تعتري نادينا من سديف حين هاج الصنبر
فهذا يجوز ان يكون لما اسكن الرا للوقف كسر كقولك الاضربه وقتلته واغزه وارعه في الوقف
وذلك كسرها لالتقا الساكنين واما هزنبزان وعفزران فهما في بعض نسخ كتاب سيبويه والهزنبزان
السيء الخلق قال الراجز لو قد مشيت بهزنبزان وعفزران اسم رجل واما هيدكر فان المحفوظ
المعروف هيدكر تهدكرت لانها اذا ترجرجت في مشيتها تهدكرا كما يقال ترجرجت ويقال
المراة اذا مشيت كذلك هيدكر قال المرار بهي بدا اذا ما اقبلت ضخمة الجسم رداح
هيدكر واصلها هيدكور كما قال ابو بكر بن دريد يقال رجل هيدكور من قولهم يتهدكر على
الناس ان يتترى عليهم والمعنى قريب من الاول والهيكور رجل من العرب من كندة
وخفف كما قيل في عرنتن عرتن وفي علابط علبط وقد ذكرنا في كلام الزجاج بعض
ما ذكره ابو بكر السراج وقد خرج قوم في الغايات ما لا يكون استدراكا عليه مما يحتج
عليه شاعر او يراه سيبويه على وزن ويراه غيره على غير ذلك الوزن او رواه بعض
العلماء وانكره غيره او شيئا يحتمل تاويلا غير الاستدراك فمن ذلك مفعل قال سيبويه
ليس في الكلام مفعل بغير الها وذكر بعض الكوفيين مكرم ومعون وانشد قول [illegible]
ليوم روع او فعال مكرم وقوله بثين الزمي لا ان لا ان لزمته على كثرة الواشين اي معون
وذكر ان مكرم ومعون جمع مكرمة ومعونة وليس الامر كذلك لانه لا يعرف في الكلام
مكرم ومعون جمع مكرمة ومعونة وانما اضطر الشاعر فحذف الها لبعض ما يحذفه في
الضروره ولعله شبهه بما يجوز بالها وطرحها موعد وموعده بمعنى واحد ومنه قول
روبه ما بال عيني كالشعيب العين والذي عليه اهل النظر والتحصيل من النحويين العين
بكسر اليا والذي يقول العين بفتح اليا يحمله على فيعل في الصحيح مثل جيد وصيرف
بل في النحويين من يقول في ميت وغيره اصله فيعل كذا حكى سيبويه فلعل الذي فتح
ممن يعتقد هذا الراي ومنه جلندا قد ذكره سيبويه مقصورا وقد جاز وافيه المد
انشدنا ابو بكر بن دريد وجلندا في عمان مقيما وهذا كما انشد في مد المقصور
كم علمت اخت بني العلا ومنه كسر اللام في طيلسان وقد انكره الاصمعي وذكره الاخفش
والمازني ومحمد بن يزيد على تصريف مسايل النحو عليه بالرواية الضعيفة لا على تحقيق
الرواية فيه ومنه ديل في الاسما لم يذكره سيبويه ويجوز ان يكون اصله فعل سمي به كما سمي
ضرب من الطير بتنوط لانها تعلق عشها بمعنى تنوط فتعلق وديل من الدالان ضرب من

المشي

المشتى فيكون قد سمى من هذا ومن ذلك ما يجى فى الشعر من زيادة حرف المد كقولهم فى انظر
انظور وفى ينبع ينباع قال الشاعر من حيث ما سلكوا ادنوا فانظور وقول عنترة ينباع من ذفرى
غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكرم ومثله ما جا فى الشعر قد نقول فى فعنل قال الشاعر
فهو كقولهم دراهم فى دراهيم وفى صيارف صياريف ومثله فى الزيادة من جنس ما قبله من قول الفراخ
جدبد وقطن جدد وقطن ومنه فعولى فعولى مقصور انشدنا ابو بكر بن دريد عن ابى عثمان الاشنانداني
للمرار فاصبحت مهموما كان مطيتى بجنب مسوى او بوجرة ظالم واصله عندى مسولا مثل ديوقاء
وجلولا فقصره للضرورة وما راى سيبويه على وزن وراه غيره على غير ذلك الحجيا قال سيبويه
وهو فعلا لانهم قد يجدونه فيقولون ضهيآ كجمل فيعلم ان الهمزة زايده للتانيث وان اليا لام
الفعل فاذا فقد جعلت اليا لام الفعل ايضا والهمزة زايدة فصار فعلا واما ابو اسحاق الزجاج
فقال هو فعيل ماخوذ من قوله عز وجل على قراة من همز يضاهيون قول الذين كفروا من قبل
اى يشابهون والضهيا التى لا تحيض ولا تنبت لها ثدى كانها اشبهت بها الرجل فى ذلك وقد حكى وليس بشى
ضهيد وهو فعيل والذى عليه اهل العلم انه مصنوع ومن ذلك يستعور قال سيبويه هو فعلول
مثل عضرفوط واليا والتا اصليتان وقال احمد بن يحيى ثعلب وابو بكر بن دريد هو يفتعول
وليس ذلك بشى وقال سيبويه فى مثل شمخى ودرفس وما اشبه ذلك فعلل وقال صاحب كتاب
العين وهو قول الزجاج هو فعفل ومما جا فى شعر العرب اشيا للتوهم منها انها من غير كلام العرب
واذا لم تكن من كلامهم قال استدرك على سيبويه منها السلبطيط وهو فعليل ومعناه
من المسلط قال امية ان الانام رعايا الله كلهم هو السلبطيط فوق الارض مستطر والسلبطيط
فى البيت القاهر ومستطر قادر ومن ذلك شى نبت طيب الريح قال الشاعر
انتنا رياح الغور من كوارضها بريح خزامى الهديم والحمل والماجشونيا به منصبغة قال
امية بن ابى عايذ الهذلى ويخفى بفيحاء مغبرة تخال القتام بها الماجشونا والماطرون اسم
موضع بناحية الشام واظنها رومية قال الشاعر طال ليلى وبت كالمجنون
واعترتنى الهموم بالماطرون وقد ذكرت اشياء عن اهل اللغة حروفا لم يذكر سيبويه مثالها
كذبذبان وكذبذب وكذبذب مخففا ومشددا وذلك كله الكذب قال الشاعر
فاذا سمعت بانى قد بعتها بوصال غانية فقل كذبذب وصعفوق وهو فعلول قال العجاج
من الصعفوق واتباع اخر وهم فيما ذكر خول باليمامة وذكر الغزنانقة بها خزعال
ظالع وقال سيبويه لم يجى فعلال فى غير المضاعف وفى شعر امية بن ابى عايذ
مطاريح بالوعث مر الحشور هاجرن رماحة زيزفونا زيزفون فيما ذكر فيفعول من الرتن والزيفون

السريعة والزفن ضرب من الحركة والرماحة القوس وفعلان فعرعلان اسم دابة

هذا كتاب الادغام

قال سيبويه هذا باب عدد الحروف ومخارجها ومهموسها ومجهورها واحوال مهموسها ومجهورها فاصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا الهمزة والالف والها والعين والحا والغين والخا والقاف والكاف والجيم والشين والطا والدال والتا والفا والبا والميم والواو واليا والضاد واللام والرا والنون والظا والذال والثا والصاد والزاى والسين وترتيبها فى كتاب ابى بكر مبرمان الهمزة والالف والها والعين والحا والغين والخا والقاف والكاف والضاد والجيم والشين واليا واللام والراى والنون والطاى والدال والتا والصاد والزاى والسين والظا والذال والثا والفا والبا والميم والواو ويكمله خمسة وثلاثين حرفا بحروف فهى فروع واصلها من التسعة وعشرين وهى كثيرة يستحسن ويوخذ بها فى قراة القران والاشعار وهى النون الخفيفة والهمزة التى بين بين والف الترخيم يعنى الف الامالة والشين التى كالجيم والصاد التى كالزاى والف التفخيم وهى الالف التى ينحى بها نحو الواو فى لغة اهل الحجاز نحو الزكاة والصلاة وهى اثنان وايضون حرفا بحروف غير مستحسنة فى لغة من ترضوا عربيته ولا يستحسن فى قراة قران ولا شعر وهى الكاف بين الجيم والكاف والجيم التى كالكاف والجيم التى كالسين والطا التى كالتا والضاد الضعيفة والصاد التى كالسين والظا التى كالثا والبا التى كالفا وهذه هى التى تمت بها اثنين واربعون جيدها ورديها اصلها التسعة وعشرون ولا يتبين الا بالمشافهة الا ان الضاد تتكلف من الجانب الايمن وان شيت تكلفتها من الجانب الايسر وهى اخف لانها من حافة اللسان وانها تخالط مخرج غيرها بعد خروجها مستطيلة حتى تخالط حروف اللسان فيسهل تحويلها الى الايسر لانها تصير فى حافة اللسان فى الايسر الى مثل ما كانت فى الايمن ثم ينسل من الايسر حتى تتصل بحروف اللسان كما كانت كذلك فى الايمن قال ابو سعيد رحمه الله اما التسعة والعشرون حرفا فهى معروفة لا يحتاج الى تفسير واما النون الخفيفة فانه يريد النون الساكنة التى مخرجها من الخيشوم نحو النون فى منك وعنك ومن زيد ورايت فى كتاب ابى بكر مبرمان فى الحاشية الرواية الخفيفة وقد يجب ان يكون الخفيه لان التفسير يدل عليه وانما يكون هذه النون من الخيشوم مع خمسة عشر حرفا من حروف الفم وهى القاف والكاف والجيم والشين والضاد والزاى والسين والطا والدال والتا والظا والذال والثا والفا وهى متى كانت

ساكنة وبعدها حرف من هذه الحروف فمخرجها من الخيشوم لا علاج على الفم في اخراجها
وكذلك يتبينها السامع ولو نطق بها ناطق وبعدها حرف من هذه الحروف وسد انفه لبان
اختلالها قال ابو سعيد رحمه الله ولو تكلف متكلف اخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشر حرفا
لا يمكن بعلاج وهذا يتبين بالمحنة واذا كانت النون ساكنة وبعدها حروف الحلق وهي ستة
كانت مخرجها من الفم من موضع الراء واللام وكانت بينة غير خفية وتدغم النون الساكنة
في خمسة احرف وهي الراء واللام والميم والواو والياء ويجمعها ويرمل فاذا ادغمت في حرف من هذه الستة
صارت من جنس ذلك الحرف وذلك قولك من رحمك ومن لجا اليك ومن معك ومن وراك
ومن يكون معك وتنقلب ميما مع الباء كقولك في عنبر وشنباء عمبر وشمبا ولو تكلف المتكلم
اخراجها من الفم وبعدها با لا تمكن على مشقة وبعلاج وانما تخرج من الخيشوم وهي ساكنة
وبعدها الباء فتنقلب ميما لان الباء لازمة لموضعها ولا تتخطى بها غنة ولا مدا والصوت في غيرها
فكرهوا تكلف اخراجها من الفم لما ذكرنا لك وتباعد ما بين الخيشوم وبين فرج الباء من الشفتين
ولم يكن بينهما مشابهة تجمعها فطلبوا حرفا يتوسط بينهما بملابسة بينه وبين كل واحد منهما
وهو الميم وذلك ان الميم من مخرج الباء لانه لم الباقية فهذه ملابسة الميم للباء وفي الميم
غنة في الخيشوم فهذه ملابسة الميم للنون التي من الخيشوم فان قال فهلا كانت الباء
كالحروف الخمسة عشر التي تخفى النون الساكنة قبلها او كحروف الحلق التي تتبين قبلها
النون فالجواب ان النون الخفية انما تخرج من حرف الانف الذي يجذب الى داخل الفم
لا من المنخر فلذلك خفيت مع حروف الفم لانهن يخالطنها وتتبين عند حروف الحلق لبعد
من عن الحرف الذي تخرج منه الغنة وحروف الشفتين تنطبق عليهن الشفتان
فتنحصر الغنة وقد انطبق على الباء فتصير بمنزلة غنة ليس بعدها حرف والنون الساكنة
اذا لم يكن بعدها حرف كانت من الفم وبطلت الغنة كقولك عن ومن ونحو ذلك مما
يوقف عليه من النونات فكانت الميم اسهل عليهم لما فيها من الغنة ولانها من مخرج
الباء بيانها فان قال قايل لم لا يوقف على النون الخفية قيل له اصل خروج النون
مخلوط بشي من الغنة من الانف ثم تكمّلها في الوقف بالانتهاء الى موضعها من الفم البيان
باستقرارها في موضعها من الفم واذا كان بعدها حرف من الخمسة عشر اغنى عن ذلك كما ان
القاف اذا وقف عليها كان بعدها صويت هي القلقلة واذا وصلت بطلت واما
الهمزة التي بين بين فان سيبويه عدها حرفا واحدا ويبني عنده في التحقيق ان
بعد ثلاثة احرف وعلك ان همزة بين بين هي الهمزة التي تجعل بين الهمزة وبين

الحرف الذى منه حركتها فاذا كانت الهمزة مكسوره فجعلتها بين بين فهى بين الهمزة واليا واذا
كانت مضمومة فجعلتها بين بين فهى بين الهمزة والواو واذا كانت مفتوحة فهى بين الهمزة والالف
ولما كانت اليا غير الواو وجب ان يكون الحرف الذى بين الهمزة واليا غير الحرف الذى بين الهمزة
والواو وكذلك الذى بين الهمزة والالف وقد مر الكلام فى همزة بين بين فى باب الهمزة والالف الترخيم
يعنى الامالة وسماها الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه قال ذو الرمة
لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشى لا هرا ولا نزر وقد مر باب الامالة واحكامها واما
الشين التى كالجيم كقولك فى اشدق اجدق لان الدال حرف مجهور شديد والجيم مجهور
شديد والشين حرف مهموس رخو فهو ضد الدال بالهمس والرخاوة فقربوها من لفظ الجيم
لان الجيم قريبة من مخرجها وهى موافقة للدال فى الشدة والجهر وكذلك الصاد كالزاى فى
مصدر والتصدير ويصدف ونحو وسيأتى ذلك فيما بعد ان شا الله وقد قرى الصراط
المستقيم باشمام الزاى للصاد وهى فى قراة حمزة وروى عن ابى عمرو اربع قرآت
منها الصراط بين الصاد والزاى روى عريان بن ابى سفيان انه سمع ابا عمرو يقرا
الصراط بين الصاد والزاى واما الف التفخيم فهى ضد الامالة لان الامالة تنحى بالالف
فيها نحو اليا وهذه ينحى بها نحو الواو وزعموا ان كتبهم الصلوة والزكوة ونحو ذلك مما كتب
بالواو على هذه اللغة واما السبعة الاحرف التى هى تتمة الاثنين والاربعين حرفا
فاولها الكاف التى بين الجيم والكاف وقد خبرنا ابو بكر بن دريد انها لغة فى اليمن يقولون
فى جمل كمل وهى كثيرة فى عوام اهل بغداد يقول بعضهم كمل وركل فى جمل ورجل وهى عند
اهل المعرفة منهم معيبة مرذوله والجيم التى كالكاف هى كذلك وهما جميعا شى واحد
الا ان اصل احدهما الجيم والاصل الاخر الكاف ثم يقلبونها الى هذا الحرف الذى بينهما والدليل
على انهما شى واحد انك اذا عددت ما بعد الخمسة والثلاثين فهو سبعة بعدهما واحد
وثمانية بعدها اثنين والجيم كالشين ويكثر ذلك فى الجيم اذا سكنت وبعدها الدال
او التا نحو اجتمعوا والاجدر يقولون فيه اشتمعوا والاشدر فيقربون الجيم من
الشين لانهما من مخرج واحد والشين اسلس والين وافشى فاذا كانت الجيم مع بعض
الحروف المقاربة لها ولاسيما اذا كانت ساكنة صعب اخراجها لشدة الجيم ومال الطبع
بالنطق الى الاسهل وذكر سيبويه الشين التى كالجيم فى تتمة الخمسة والثلاثين حرفا
وذلك عنده من الكثير المستحسن وذكر الجيم كالشين فى التتمة الاثنين والاربعين
حرفا وذلك عنده مما لا يستحسن والفرق بينهما ان الشين التى كالجيم فى نحو الاشدق

انما قربت فيه الشين من الجيم بسبب الدال لما بين الجيم والدال من الموافقة في الشدة
والجهر كراهة لجمع الشين والدال لما بينهما من التباين واذا كانت الجيم قبل الدال في الاجدر
وقبل التا في اجتمعوا فليس بين الجيم والدال وبين الجيم والتا من التنافر والتباعد ما بين
الشين والدال فكذلك حسن الشين التي كالجيم وضعف الجيم التي كالشين واما الطا التي
كالتا فانها تسمع من عجم اهل المشرق كثيرا لان الطا في اصل لغتهم معدوم فاذا احتاجوا
الى النطق بشيء فيه طا تكلفوا ما ليس في لغتهم فضعف تكلفهم لها والضاد الضعيفة من
لغة قوم ليس في اصل حروفهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم بها من العربية اعتاصت
عليهم فربما اخرجوها ظا وذلك انهم يخرجونها من طرف اللسان واطراف الثنايا
وربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتات لهم فخرجت من بين الضاد والظا
ورايت في كتاب ابي بكر مبرمان في الحاشية الضاد الضعيفة يقولون في اثرد اضرد له
يقربون الثا من الضاد والصاد التي كالسين فيما ذكروه كانها كانت في الاصل صادا
فقربها بعض من تكلم بها من السين لان السين والصاد من مخرج واحد والطا التي كالتا والبا
التي كالفا هي كثيرة في لغة الفرس وغيرهم من العجم وهي على لفظين احدهما لفظ البا
اغلب عليه من الفا والاخر لفظ الفا اغلب عليه من البا وقد جعلا حرفين من حروفهم
سوى البا والفا المخلصتين قال ابو سعيد رحمه الله واظن الذي تكلموا بهذه الاحرف
المسترذلة من العرب خالطوا العجم فاخذوا من لغتهم قال سيبويه الا ان الضاد الضعيفة
تتكلف من الجانب الايمن وان شئت تكلفتها من الجانب الايسر وهي اخف لانها من حافة
اللسان وانها تخالط مخرج غيرها بعد خروجها فتستطيل حتى تخالط حروف اللسان فسهل
تحويلها الى الايسر لانها تصير في حافة اللسان في الايسر الى مثل ما كانت في الايمن ثم تتصل
من الايسر حتى تتصل بحروف اللسان كما كانت في الايمن وانما قال وهي اخف لان الجانب
الايمن قد اعتاد الضاد الصحيحة واخراج الضعيفة من موضع قد اعتاد الصحيح اصعب
من اخراجها من موضع لم يعتد الصحيحة قال ابو سعيد رحمه الله وحكى على قياس ما عده
سيبويه الحروف اكثر من اثنين واربعين حرفا لانه ذكر بعد تفصيل الاثنين والاربعين
حرفا الشين التي كالزاي والجيم التي كالزاي في باب قبيل اخر الكتاب ويدخل في هذا
اللام المفخمة التي في اسم الله جل وعز في لغة اهل الحجاز ومن يليهم من العرب ومن يليهم ناحية
العراق الى الكوفة ويقف اذا رايت من يتكلم بالقاف بين القاف والكاف فيأتي بمثل
لفظ الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف قال سيبويه والحروف العربية

ستة عشر مخرجا فللحلق ثلاثة اقصاها مخرجا الهمزة والها والالف ومن وسط الحلق
مخرج العين والحا وادنى مخارج الحلق الى اللسان الغين والخا ومن اقصى اللسان وما
فوقه من الحنك الاعلى مخرج القاف ومن اسفل من موضع القاف اللسان قليلا وما
يليه من الحنك الاعلى مخرج الكاف من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى مخرج
الجيم والشين والياء ومن اول حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف اللسان بينها وبين
ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام ومن
طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون ومن مخرج النون غير انه ادخل في
ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى مخرج اللام الرا ومن بين طرف اللسان واصول الثنايا مخرج
الطا والدال والتا ومن بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الصاد والزاي والسين
ومما بين طرف اللسان واطراف الثنايا مخرج الظا والثا والذال ومن باطن الشفة السفلى
واطراف الثنايا العليا مخرج الفا ومما بين الشفتين مخرج البا والميم والواو ومن الخياشيم
مخرج النون الخفيفة وذكر الليث بن المظفر في كتاب العين عن الخليل ان الحروف
تسعة وعشرون حرفا خمسة وعشرون صحاح لها احياز واربعة جوف فقال الواو جوف
ومثله اليا والالف اللينة والهمزة جوف لانها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من
مدارج الحلق ولا مدارج اللهاة ولا مدارج اللسان وهي في الهوا قال وكان الخليل يقول
كثيرا الالف اللينة والواو واليا هوائية اي انها في الهوى واقصى الحروف كلها العين وارفع
منها الحا ولولا بحة في الحا لاشبهت العين لقرب مخرج الها من مخرج الحا فهذه الثلاثة الاحرف
في حيز واحد بعضها ارفع من بعض ثم الخا والغين وهما في حيز واحد وهما لهويتان والكاف
ارفع من القاف ثم الجيم والشين والضاد وهي في حيز واحد بعضها ارفع من بعض ثم الصاد والسين
والزاي وهي في حيز واحد بعضها ارفع من بعض ثم الطا والدال والتا في حيز واحد بعضها
ارفع من بعض ثم الرا واللام والنون في حيز واحد بعضها ارفع من بعض ثم الفا والبا والميم في
حيز واحد بعضها ارفع من بعض ثم الوا واليا والالف ثلاثة في الهوا لم يكن لها حيز تنسب اليه
قال الليث قال الخليل فالعين والحا والها والغين والخا حلقية لان مبداها من الحلق والقاف
والكاف لهويتان لان مبداهما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية والشجر مفرج الفم
لان مبداها من شجر الفم والصاد والسين والزاي اسلية لان مبداها من اسلة اللسان وهي مستدق
طرف اللسان والطا والدال والتا نطعية لان مبداها من نطع الغار الاعلى والظا والذال والثا
لثوية لان مبداها من اللثة والرا واللام والنون ذلقية والواحد ذلقي وذلق وذلق كل شي

تحديد

تمديد طرفه لذلق اللسان ومبدؤها من ذلق اللسان والفا والبا والميم شفهية وقال
مرة شفوية اى مبدؤها من الشفة والبا والواو والالف والهمزة هوائية فى حيز واحد
لانها فى الهوا لا يتعلق بها شى وقال الفرا اعلم بان الالف وهى الهمزة والعين والحا اخوات
وذلك لتقاربهن فى المخرج من اقصى الحلق اذا امتحنت ذلك وجدته والذى يتلوهن فى القرب
منهن والبعد من غيرهن الغين والخا فلذلك بينت العرب النون عند الحا واخواتها فلم يكن
الا التبيين ويبينوها مرة واخفوها عند الخا والغين فلقربهما من اخواتهما يبينوهما ولارتفاعهما
عن درجاتهن لم يبينوا فهذا اقصى المخارج وابعد الحروف من الحا واخواتها البا والميم والفا
وذلك ان الفا واختيها من الشفتين مخارجهن فهى الغاية فى البعد من الحا واخواتها والبا
والواو اختان وانما تآختا كذلك والتاخى لان مخرجهما من حروف الفم لا يلتقى بهما موضع
من الفم كما يلتقى على غيره تجد ذلك اذا امتحنته واصح ذلك واحسنه ما ذكره سيبويه وفصله
وقد خالف الفرا سيبويه فى موضعين احدهما انه جعل الواو والبا مخرجهما واحد من حروف
الفم والاخر انه جعل الفا والبا والميم من بين الشفتين وذكر الالف التى هى الهمزة ولم يذكر
الالف فى الحقيقة واظن الفرا اخذ ما ذكره فى الواو والبا والالف من صاحب كتاب العين
جعل الالف والواو والبا فى الهوا ولم يكن لها حيز تنسب اليه وجعل ايضا صاحب كتاب العين
الفا والبا والميم حيزا واحدا وسماها الحروف الشفوية واختار المفضل بن سلمة فى الواو
والبا قول الفرا واحتج له بان احدهما يدغم فى الاخر وينقلب اليه بالادغام نحو لويته ليا
وطويته طيا واما القلب فنحو موقن وموسر والاصل ميقن وميسر لانه من اليقين واليسار والذى
قال غلط لان الحروف قد تتآخى باتفاقات بينها على غير جهة كونها فى حيز واحد وغير
التجاور فى المخرج لاشتراكهما فى الغنة وقد تقلب الهمزة واوا وياء وليست من مخرجهما
لقولك فى مومن وجونة وذيب وبير مومن وبير وقد كنا امتحنا ذلك فانه
كالشاهد لانك لو بدات بحرف مفتوح ثم وصلته بواو او يا او الف ثم وقفت تبين لك
اختلاف مخارجها نحو قولك لو لا لا وهذا لا يحتاج الى اقامة البراهين عليه واما ما ذ
كره صاحب كتاب العين فى المخارج فذكرت جملة ليوقف عليه وكرهت شرحه والكلام عليه
لان القصد فى هذا الكتاب تفسير كلام سيبويه قال سيبويه فاما المجهورة فالهمزة والالف
والعين والغين والقاف والجيم والبا والضاد واللام والنون والرا والطا والدال والزاى
والظا والذال والبا والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا واما المهموسة فالها والحا
والخا والكاف والشين والسين والصاد والتا والثا والفا فذلك عشرة احرف فالمجهورة

حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت فهذه
حال المجهورة في الحلق والفم الا ان النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فيصير فيهما غنة
والدليل على ذلك فداخل بهما واما المهموس فحرف اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى من النفس
فانت تعرف ذلك اذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس ولو اردت ذلك في المجهور لم تقدر عليه
فاذا اردت اعتبار الحرف فانت ترفع صوتك ان شئت بحروف المد وبما فيها منها وان شئت اخفيت
قال ابو سعيد رحمه الله سمى سيبويه هذه الحروف مجهورة لما فيها من اشباع الاعتماد المانع من
جري النفس معه عند الترديد لان قوة الصوت باقية اخذه سيبويه من الجهر وسمى الحروف الاخر
مهموسة لان الهمس الصوت الخفي ولضعف الاعتماد فيها وجري النفس مع ترديد الحرف فتضعف
وقد جعلت لحروف الهمس كلمتين وهما ستشحثك خصفه يجمعانها في الاصل ليسهل حفظها
لان الناظر في النحو ليس يكثر الاعتياد لها وانما الحاجة الى ذكرها بسبب الادغام وهو اخر
النحو واذا حفظت المهموسة فالباقي من الحروف مجهورة وقوله اذا اردت اعتبار الحرف فانك ترفع
صوتك ان شئت بحروف المد وبما فيها منها وان شئت اخفيت قال ابو سعيد رحمه الله
اعلم ان ترديد الحرف الذي يعلم به المجهور من المهموس لا يمكن الا بتحريكه لان الساكن لا يمكن
ترديده ومعنى كلامه ان ترديد الحرف على الوصف الذي ذكر يعرف به المجهور من المهموس
سواء رفعت صوتك او اخفيته وحروف المد هي الالف والواو والياء وما فيها منها يعني الحركات
ويحتمل ان يكون الضمير في قوله فيها لحروف المد ويكون معنى فيها معها كانه قال وما
معها من الحركات المأخوذة منها ومثال ذلك انا نعتبر القاف فيدخل عليها الفا فتقول
قاقاقا او واوا فتقول قوقوقو او ياء فتقول قي قي قي فترفع صوتها بالالف التي بعد
القاف وبفتحة القاف او بالواو والضمة او بالياء والكسرة ويحتمل ان يكون الضمير في
قوله فيها للحروف المهموسة والمجهورة فيكون الترديد مرة بزيادة حرف المد على الحرف
المردد وزيادة حركة ومرة بزيادة حركة فقط كانا قلنا قَ قَ قَ او قلنا قُ قُ قُ
او قلنا قِ قِ قِ قال سيبويه ومن الحروف الشديد وهو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه
وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء وذلك انك لو قلت الحج
ثم مددت صوتك لم يجر لك وقد قيدتها الحفظ بقوله اجدك قطبت قال ومنها الرخوة وهي
الهاء والحاء والغين والخاء والشين والضاد والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء والفاء
قال ابو سعيد رحمه الله الرخوة ضد الشديدة والفرق بينهما ان الحرف الشديد اذا وقفت
عليه انحصر الصوت والرخو اذا وقفت عليه لم ينحصر الصوت بقولك اف فتجد القاف منحصرا وتقول

الشي

لـ

انتن اواخ فتجد مجاريا ثم ذكر سيبويه ثمانية احرف جعل بعضها بين الشديدة والرخوة
وجعل بعضها شديدا وفيه شبه الرخو وانا احكي لفظه في كل حرف منها وقد قيدتها
بقولي لم يكثر وعنا وانما جعلها كذلك لان الحرف الشديد هو الذي ينحصر الصوت
في موضعه عند الوقف عليه ولا ينحصر على ما ذكرناه وهذه الاحرف الثمانية لا يجري
الصوت في مواضعها عند الوقف ولكن يعرض لها اعراض توجب خروج الصوت باتصاله
بغير مواضعها وانسلاله على غير اثرها في الحرف الرخو وقد ابتدا سيبويه في ذكر هذه
الحروف فقال فاما العين فبين الرخوة والشديدة تصل الى الترديد فيها لشبهها بالحا
كان لصوتها يسيل عند الوقف الى الحا فليس لصوتها الانحصار التام ولا جري الرخو فجعلهم
بينهما قال ومنها المنحرف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت
ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام ان شئت مددت فيها
الصوت وليست كالرخوة لان طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت
من موضع اللام ولكنه من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك وانت اذا تاملت
ذلك الذي قاله سيبويه وجدته كما قال ولو سددت جانبي موضع اللام لانحصر الصوت
ولم يجر البتة قال سيبويه ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لان الصوت عنه من
الانف وانما تخرجه من الفك واللسان لازم لموضع الحرف لانك لو امسكت بانفك
لم يجر معه الصوت وهو النون والميم والذي قاله بين اذا تاملته وكذلك الرا
فانك اذا النطق به ينحصر الصوت في مكانه ولا يجري فاذا كررته انحرف الى اللام
فتجافى لجري الصوت قال ومنها اللينة وهي اليا والواو لان مخرجهما يتسع لهوا
الصوت اشد من اتساع مخرج اليا والواو ولانك قد تضم شفتيك وترفع
في اليا لسانك قبل الحنك الهاوي هو الالف وهذه الثلاثة اخفى الحروف لاتساع
مخارجهن واخفاهن وا وسعهن مخرجا الالف وفي نسخة ابي بكر مبرمان ثم اليا
والواو وقال ابو سعيد هذه الثلاثة الاحرف وهي الواو واليا والالف لاتساع
مخارجها وان الحركات منها ولا يعتد في الغنا وسير الالحان حرف سواهن كل واحدة
منهن لها صوت في غير موضع مخرجها من الفم فصارت مشبهة للرخوة بالصوت الذي
يجري عند الوقف عليها وهي تشبه الشديد للزومها مواضعها وليس الصوت فيها
مثله في الحروف الرخوة لان الرخوة انما صوتها الجاري عند الوقف من موضعها قال
ابو الحسن الاخفش سالت سيبويه عن الفصل بين المهموس والمجهور فقال المهموس

اذا خففته ثم كررته امكنك ذلك فيه واما المجهور فلا يمكنك ذلك فيه ثم ذكر سيبويه التا بلسانه واخفى فقال الا ترى كيف يسكن وكرر الطا والدال وهما من مخرج التا فلم يمكنا

واحسبه ذكر ذلك عن الخليل قال سيبويه وانما فرق بين المجهور والمهموس انك لا تصل الى تبيين المجهور الا ان تدخله الصوت الذى يخرج من الصدر فالمجهورة كلها هكذا يخرج صوتهن من الصدر ويجرى فى الحلق غير ان الميم والنون يخرج اصواتهما من الصدر ويجرى فى الصدر والخيشوم فيصير ما جرى فى الخيشوم غنة يخالط ما جرى فى الحلق والدليل على ذلك انك لو امسكت بانفك ثم تكلمت بهما رايت ذلك قد اخل بهما واما المهموسة فتخرج اصواتها من مخارجها وذلك مما يزجى الصوت ولم يعتمد عليه فيها كما اعتمد فى المهموز فاخرج الصوت من الفم خفيفا والدليل على ذلك انك اذا اخفيت همست بهذه الحروف ولا تصل الى ذلك فى المجهور فاذا قلت ستهم فالذى ازجى هذه الحروف صوت الفم ولكنك تتبع صوت الصدر هذه الحروف بعد ما يزجيها صوت الفم ليبلغ ويفهم بالصوت كالصوت الذى من الصدر فهنا نظير ذلك الصوت الذى تزجيه بعد ما تزجى صوت الصدر الا ترى انك تقول قام فان شئت اخفيت واسررته وان شئت رفعت صوتك فاذا رفعت صوتك فقد اخذت صوتا اخر قال ابو اسحاق معنى جهرت اعلنت واظهرت وكشفت ومعنى همست اخفيت فليس فى الطاقة حرف يمتنع من ان يجهر به وفى الحروف ما لا ينطق به الا مجهورا وهى التسعة عشر حرفا فمتى رمت ان تنطق بشىء منها تهيا لك ان تاتى به خفيا فرم ذلك فى العين والقاف والطا والدال فانه يمتنع ولا يسمع الا مجهورا ومنها ما يتهيا لك ان تنطق به ويسمع منك خفيا وهى الاحرف العشرة فرم ذلك فى التا فانك تجده وذلك قولك ت ت ت فهذه تسمع منك خفية وان شئت جهرت بها واخواتها ايضا يجرين مجراها فى انه يتهيا ان يسمعن خفيات وهن مع هذا يختلفن لما فيهن من الرخاوة والشدة والتا اشبههن فى الهمس

باب الادغام فى الحرفين اللذين تضع لسانك بهما موضعا لا يزول عنه وقد بينا امرهما اذا كانا فى كلمة لا يفترقان وانما بينتهما فى الانفصال فاحسن ما يكون الادغام فى الحرفين المتحركين اللذين هما سوا اذا كانا منفصلين ان تتوالى خمسة احرف متحركة بهما فصاعدا الا ترى ان بنات الخمسة وما كان عدته خمسة لا تتوالى حروفها متحركة استثقالا للمتحركات مع هذه العدة فلا بد من ساكن وقد تتوالى الاربعة متحركة فى مثل علبط ولا يكون ذلك فى غير المحذوف قال ابو سعيد اعلم ان سيبويه ذكر فيما مضى من الكتاب ادغام الحرف فى نظيره اذا كان من كلمة واحدة كقولك مد يمد ورد يرد واحمر يحمر فاصله ردد ويردد واحمرر

ويجمر ويذكر في الموضع ادغام الحرفين من جنس واحد في كلمتين اما ادغام الحرفين
من جنس واحد في كلمة واحده فهو واجب لا يجوز اظهاره الا في ضرورة الشاعر كقولك
ردير د د وضنن بضنن واحمرر ويحمرر وقد انشد سيبويه في ذلك قول قعنب بن ام
صاحبة مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا واما ادغام الحرف
في نظيره من كلمتين فهو على ضربين احدهما ان يكون الاول ساكنا والثاني متحركا وليسا
من حروف المد واللين فان لحروف المد في ذلك حكما يفرد ذكره في كلمة او كلمتين والضرب
الاخر ان يكون متحركين فان كان الاول ساكنا فالادغام واجب ضرورة كقولك لم
يرح حاتم ولم يقل لهم شيا وقد اد فيها وان كان في كلمتين متحركين فالادغام غير
واجب في الكلام ولا في الشعر وانت مخير فيه ان شئت ادغمت وان شئت لم تدغم فابتدا
سيبويه فقال فاحسن ما يكون الادغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سوآ اذا كانا
منفصلين ان تتوالى خمسة احرف متحركة بهما فصاعدا وتوالى خمسة احرف قولك جعل
لك وذهب بمالك وسرق قبيصك فان شئت ادغمت اللام من جعل في اللام من لك والبا من
ذهب في البا التي من بمالك والقاف من سرق في قاف قبيصك فاستحسن سيبويه في مثل
الادغام لتوالي خمسة احرف متحركة ثم قال الا ترى ان بنات الخمسة وما كان عدته خمسة
لا تتوالى حروفها متحركة استثقالا للحركات مع هذه العدة يريد انه لا يوجد في الكلام كلمة
اصلها خمسة احرف وفيها زايد وزايدا ان يوجد حروفها متحركة كلها فعلم بعدم ذلك في الكلام
ان توالي خمس متحركات اثقل من ان يكون فيها ساكن فلذلك كان الادغام حسنا وعليه قياس
ما قال لو توالت ست متحركات او اكثر فالادغام احسن كقولك يدع عمرو ذهب بتيابك
قال وقد تتوالى الاربعة في مثل علبط ولا يكون ذلك في غير المحذوف يريد ان اصل علبط
علابط وان اربع متحركات متواليات ليست باصل ليقوى بذلك حسن الادغام فيما توالت
فيه خمس متحركات ويدلك على حسن الادغام انه لا يتوالى في تاليف الشعر خمسة احرف متحركة
وذلك كو فعل لك وهذا بين لان اكثر ما يتوالى في الشعر اربع متحركات وهي فعلتن ويقال
لها في القاب العروض المخبول وذلك معروف في العروض قال والبيان في جميع هذا عربي
جيد حجازي ولم يكن هذا بمنزلة مرو احمر ونحو ذلك لان الحرف المنفصل لا يلزمه ان يكون
بعده الذي هو مثله يريد ان البيان فيما كان من كلمتين جيد حجازي وقد ذكرناه ولم
يكن بمنزلة مر واحمر في لزوم الادغام والفرق بين ما كان من كلمتين وكلمة ان الكلمة
الواحدة لا يوقف فيها على الحرف الاول من الحرفين المثلين ولا يفارق احدهما الاخر

في وقف ولا وصل فاذا كان من كلمتين فيجوز ان يوقف على احدهما ثم يبتدا الاخر ولا يلزم
الحرف الاول ان ياتي بعده مثله الا ترى انك اذا قلت جعل لك خيرا جاز فيه جعل خيرا لك
واذا قلت ذهب بثيابه اليوم جاز ذهب اليوم بثيابه فليس يلزم الحرف الاول ان يليه مثله
قال فان كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرف مثله متحرك ليس الا وكان بعد الذي
هو مثله حرف ساكن حسن الادغام وذلك مثل يرد اود يعني قبل الحرف المدغم متحرك وبعد
الحرف المدغم فيه ساكن ومثله يريد داود لانه قصد واعتدال وقع المتحرك بين ساكنين قال
سيبويه واذا التقى الحرفان المثلان وقبل الحرف الاول حرف لين فان الادغام حسن
لان حرف المد بمنزلة متحرك في الادغام الا تراهم في غير الانفصال قالوا راد وراد وذلك
قولك ان المال لك وهم يظلموني وهما يظلماني وانت تظلميني والبيان ههنا يزداد حسنا
لسكون ما قبله قال ابو سعيد اعلم ان اجتماع الساكنين في الوقف مستقيم كقولك زيد وعمرو
وبكر اذا وقفت عليه وفي الدرج غير ممكن واذا كان قبل الاول من الساكنين حرف من حروف المد
واللين وكان الثاني مدغما في مثله جاز كقولك دابة وضال وما اشبهه وذلك ان زمان
الحرف الممدود اطول من زمان غيره كما ان زمان الحرف المتحرك اطول من زمان الحرف الساكن
فصار المد وزيادته وطوله كالمتحرك وانما يدل على ذلك انا لو اردنا ان نطول الحرف الى
زمان شئنا لم يمكن ذلك الا في حروف المد واللين وهي الالف والواو والياء الساكنات والمدغم
في مثله يجري بالحرفين نحو الحرف الواحد فاجتمع في ذلك مد الواحد الحرف الذي هو كالحركة
وكون الحرفين كالحرف الواحد وفي الثاني منهما حركة فحسن لذلك اجتماع الساكنين وجعل
يظلموني ويظلماني ويظلميني بمنزلة المنفصل لانا وان كنا لا نقف على النون الاولى دون
الثانية فان الاولى قد كان ينطق بها وليس معها نون اخرى وقد يدخل عليها النصب والجزم
فيقال لن تظلموني ولن تظلماني ولن تظلميني فتسقط النون الاولى فهو بمنزلة المنفصل
قال ومما يدلك على ان حرف المد بمنزلة متحرك انهم اذا حذفوا في بعض القوافي لم يجز ان
يكون فكان المحذوف الا حرف لين ومد كانه يعوض ذلك لانه حرف مطول قال
قال ابو سعيد اذا حذف من الجزء الاخير من البيت حرف متحرك او زنة متحرك لزم الردف
عوضا من المحذوف ولم يحسن ان لا يكون مردفا والردف الف او واو او ياء قبل حرف الروي
وذلك في الضرب الثالث من الطويل كقول الشاعر فان تسالوني بالنساء فانني
بصير بادواء النساء طبيب لو قال شاعر بصير بادواء النساء وطب لم يحسن وان كان
وزنه وزن طبيب وذلك ان طبيب فعولن وهو الجزء الثامن من الضرب الثالث واصله

مفاعيلن

مفاعيلن تحذف منه اللام والنون فيبقى مفاعي فينقل الى فعولن ولزمه الردف عوضا
وهذا يستقصى في العروض ولا يتسع لاستقصائه هذا الموضع قال واذا كان قبل الحرف المتحرك
الذي بعده مثله حرف ساكن لم يجز ان يسكن ولكن ان شئت اخفيت وكان بزنته متحركا
من قبل ان التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في مدّ ونحوه مما التضعيف فيه غير منفصل
يريد ان الحرفين المثلين من كلمتين اذا كان قبل الاول منهما حرف ساكن من غير حروف
المد لم يدغم لانه لو ادغم كان ادغامه على احد وجهين اما ان يدغم ويترك الحرف الساكن
الذي قبله على سكونه فيجتمع ساكنان واما ان تلقى حركة الحرف الاول المدغم على الحرف الساكن
الذي قبله فيتغير بناؤه كقولنا في شهر رمضان شهرّمضان وفي كنز زيد كنزّيد
ويجوز مثل هذا في كلمة واحدة نحو مدّ وفرّ وردّ والاصل فيه مدد وفرر وردد والقوا حركة
القاف على الدال وادغموا وكذلك القوا حركة الدال الاولى من مردد على الراء وانما حسن في
كلمة واحدة ولم يجز في كلمتين لان الادغام في كلمتين غير واجب وان كان الحرف الذي
قبل المدغم متحركا فلذلك لم يغير بنية الكلمة الاولى والادغام في كلمة واحدة واجب
كما يجب الاعلال وقال في تمثيل ما ذكر وذلك قولك ابن نوح واسم موسى فلو انهم كانوا يحركون
لحذفوا الالف لانهم قد استغنوا عنه كما قالوا قتّلوا وخطّف فلم يقو هذا على تغيير البناء كما لم يقو
على ان لا يجوز البيان فيما ذكرت لك قال ابو سعيد يريد لو ادغموا ابن نوح فالقينا
حركته على الباء لوجب ان يقول بنوح وسقطت الف الوصل لتحرك الباء كما قلنا سل في اسأل
لما خففنا الهمزة والقيناها حركتها على السين وكذلك يلزم في اسم موسى ان تقول سموسى
وذلك غير جائز لانفصاله كما قد ذكرناه وليس ذلك بمنزلة قتّلوا وخطّف لان قتّلوا
وخطّف من كلمة واحدة واصله اقتتلوا فادغم التاء في التاء واما القاف فيجوز فتحها
وكسرها فمن فتحها القى فتحة التاء عليها ومن كسرها فلاجتماع الساكنين وكذلك
تفتح الخاء في خطّف وتكسر فان قال قائل فقد اصلتم ان المثلين اذا كانا
في كلمة واحدة وجب الادغام نحو ردّ يردّ وفي كلمتين انت مخير في الادغام
فلم اجزتم في اقتتلوا الادغام والاظهار والتاءان في كلمة واحدة فالجواب ان التاءين
في اقتتلوا ونحوها لما وقعتا وسطا قويتا لان الاوساط اقوى من الاطراف وقد
مضى ذلك في التصريف فلما كان الاعلال في الاطراف الزم كان الادغام فيها
الزم ولما كانت الاوساط ابعد من الاعلال كان الادغام فيها ابعد فجاز
اظهار الحرفين في الوسط فصارا بالوسط كالمنفصلين واما قوله فلم يقو هذا

على تغيير البنا لم يقو على ان لا يجوز البيان فيما ذكرت لك كذا فان معناه ان المثلين
اذا كانا متحركين من كلمتين وكان الحرف الذي قبل الاول منهما ساكنا لم يقو الادغام
على تحريك الساكن بحركة المثل الاول وتغيير الكلمة كما لم يقو ان لا يجوز اظهارهما غير
مدغمتين يريد ان ابن نوح لا يجرى مجرى مدتق فيقول ابنوح كما قلت مدق كما ان جعل
لا يجرى مجرى احمرر فيلزم فيه جعل لك كما يلزم احمر ذلك لما قد تقدم من الفرق
بين المثلين اذا كانا من كلمتين وبينهما اذا كانا من كلمة قال ومما يدلك على انه
يخفى ويكون بمنزلة المتحرك قول بعض غيلان بن حريث اني بما قد كلفتني عشيرتي
الذ به عن احسابها المعتق الشاهد فيه اخفا البا مع الميم في بما ولو ادغم انكسر البيت
لان اليا في اني ساكنة وتسكن البا في بما فيجتمع ساكنان وقال ايضا
واحتاج من جلبات الماجم شاو مدل سابق الملاجم الشاهد في اخفا الميم الاولى
ولو ادغم فقال الملام ولا يكسر البيت وقال غيلان في غير سفع شل بجام اخفى
الميم الاولى في بجام حكى سيبويه في ذلك كله الاخفا قال ولو قال اني بما فادغم البا
في الميم لجاز لان قبله حرف مد يجوز ذلك في الكلام واما الشعر فلا يجوز ذلك
فيه لاجتماع الساكنين قال ولا يجوز في الملاجم الاسكان في الكلام لان لهم ملحق بزبرج
فلا يجوز فيه غير الاظهار والاذهب الالحاق ومثله قرادد ولهم لا يدغم فيكره ان
يجي جميعه على جمع ما واحده مدغم يريد انه كره ان يجي جمع قردد ولهم مدغما فيكون
كجمع معد ومدق لانك تقول معاد ومداق لان معدا ومدقا غير ملحقين وليس جواز
الادغام في اني بما كادغام قردد وقرادد لان قردد املحق قال ولكنك ان شئت
قلت قرداد فاخفيت كما تقول منقفعا يعني ان منقفعا وبابه تفعل ومتفعل
لا يمنع فيها ادغام بغير لفظ بينهم قال فاما قراة بعضهم ان الله نعما فليس على لغة من قال
نعم فاسكن العين ولكنه على لغة من قال نعم محرك العين وهي لغة هذيل وكسر النون
كما قالوا لعب يريد ان الذي يقول نعم لا يدغم ميمها في ميم كما لم يدغم اسم موسى وابن نوح
لان العين قبل الميم ساكنة وانما تدغم على لغة من قال نعم وفيما كان على فعل والثاني منه
حرف من حروف الحلق اربع لغات فعل نحو نعم ولعب وفعل نحو نعم ولعب وفعل نحو نعم ولعب
وفعل نحو نعم ولعب قال واما قوله عز وجل ولا تتناجوا فان شئت ادغمت التا الاولى
لان قبلها حرف مد وهو الالف التي في وزعموا ان اهل مكة لا يبينون التائين
يريد انهم يقولون ولا تناجوا وانا اذكر ذلك مستقصى في باب

الادغام

اخف من ترك الادغام القراات شاالله قال ونقول هذا ثوب بكر فالبيان في هذا احسن
منه في الالف لان حركة ما قبل واو ثوب ليست منه فيكون بمنزلة الالف وكذلك جيب بكر
الا ترى انك تقول اخشوا قدا واخشي ياسرا فتجريه مجرى غير الواو والياء قال ابو سعيد
اعلم ان اليا والواو اذا كانتا ساكنتين وانفتح ما قبلهما ففيهما مد دون المد الذي يكون
فيهما اذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل اليا وذلك ان الالف التي هي اوسع حروف المد
واللين مخرجا وابلغها مدا لا يكون ما قبلها الا مفتوحا والفتحة من الالف فاذا كان قبل
الواو الساكنة ضمة وقبل اليا كسرة فهما على منهاج الالف فلذلك يستحسن الادغام في
قولك هذا ثوب بكر وثيب بكر كما يستحسن المال لك ولم يكن ثوب بكر وجيب بكر كذلك
واحتج سيبويه بان المفتوح ما قبله من الواوات واليات ليس كالمضموم ما قبله من
الواوات والمكسور ما قبله من اليات بانك تقول اخشوا قدقدهم واخشوا واد
واقد وكذلك تدغم يا اخشي ياسرا وذلك لنقصان المد من اجل الفتحة قال الله تولوا
واستغنى الله بادغام الواو من تولوا في واو واستغنى الله للفتحة وقال الله تعالى واقبلوا
عليهم فلم تدغم الواو من قالوا في واو واقبلوا وعلى هذا يقول واكرمي ياسرا فلا تدغم قال
سيبويه يجوز في القوافي المحذوفة وذلك اذا كان شعر حذفت من اسم بنايه حرف متحركا او
زنة حرف متحرك فلا بد من حرف الردف وانشد وما كل مؤت نصحه بلبيب لم يجز سيبويه
في الضرب الثالث من الطويل وما جرى مجراه مما يلزمه الردف على ظاهر هذا الكلام ان يكون
ردفه واوا مفتوحا ما قبلها او يا مفتوحا ما قبلها وقد ذكرنا لزوم الردف لهذا النحو فيما مضى
ثم قال وان شئت ادغمت لان الواو التي في ثوب واليا التي في جيب مدا ولينا وان لم
يبلغا الالف كما قال الواو لذلك في غير المنفصل نحو اصيم فيا التصغير لا تحرك لانها نظيرة الالف في
مفاعل ومفاعيل لان التصغير عليها يجري اذا جاوز الثلاثة فيما اداكانوا يصلون الى
اسكان حرفين في الوقف من سواهما احتمل هذا في الكلام لما فيهما من المد قال ابو سعيد
يعني ان ثوب بكر وجيب بكر انه لم يستحسن فيه الادغام لما ذكرنا فان ادغامه جايز لان
فيه مدا والمدات تتفاضل فاتمها مدا الالف ثم الواو الساكنة المضموم ما قبلها واليا الساكنة
المكسور ما قبلها ثم الواو واليا الساكنتان المفتوح ما قبلهما واستدل على المد الذي فيه بتصغير
اصم على اصيم واليا في اصيم ساكنة والميم مدغمة وانما صارت اليا في اصيم ساكنة لانها في موضع
الف الجمع في اصام ومداق ودراب ولو صغرت مدقا ودابة لقلت مديق ودويبة ويجري
احكام المصغر في ذوات الاربعة كاحكام الجمع نحو اصيم واجيبات وثوب بكر

وجيب بكر غير مستحسن لان هذا منفصل وليس بمنفصل المادة تمام واصيم كلمة واحده
وصارت اليا فيه نظير الالف في اصام ومداق ووجوب اصيم ومديق طريق الى جواز
ادغام ثوب بكر وجيب بكر وان لم يكن مستحسنا قال وتقول هذ دلو واقد وهذا ظبي
ياسر فتجري الواوين واليايين هاهنا مجرى الميمين في قولك اسم موسى يعني ولا يدغم دلو واقد
وظبي ياسر لانك اذا ادغمت بقيت اللام من دلو واليا من ظبي ساكنتين وبعدها حرف
ساكن وليسا من حروف المد واللين او تلقي عليهما حركة ما بعدها فتغير اليا وقد ذكرنا
هذا وذلك وقال سيبويه اذا قلت مررت بولي يزيد وعدو وليد فان شئت اخفيت
وان شئت بينت ولا تدغم لانك حين ادغمت الواو في عدو واليا في ولي فرفعت لسانك
رفعة واحده ذهب المد وصارت بمنزلة ما يدغم من غير المعتل فصارت الواو الاولى في
عدو بمنزلة اللام في دلو واليا الاولى في ولي بمنزلة اليا في ظبي والدليل على ذلك انه
يجوز في القوافي ليامع ظبيا وواسع غزوا قال ابو سعيد يريد انه لا يدغم اليا الثانيه
المتحركه من ولي في يا يزيد لانا اذا ادغمنا اسكناها بطل ادغام اليا الاولى الساكنه في
ولي فيها واذا لم ندغمها فظهرت وهي يا ساكنه قبلها كسرة صار فيها مد وقد كان المد بطل
بادغام وقد تقدم ان لا ندغم في المنفصلين اذ كان الادغام يوجب تغيير بنية الكلمه
وكذلك القول في عدو ولبيد واما قوله يجوز في القوافي ليامع ظبيا فلان المد قد
ذهب من اليا فصارت اليا الاولى لما ذهب المد فيها بمنزلة اليا في ظبيا وعندي
ان قايلا لو قال ان ذلك لا يجوز لان فيه مدا ما لم يكن بعيدا والدليل على ذلك ان ابيات
القوافي المبنية على اليا المشدده لا يا في فيها غير اليا المشدده كقول العجاج
بكيت والمحتزن البكي وانما ياتي الصبي الصبي الى اخر القصيدة فقد لزم فيها اليا المشدده
وقال ابو الاسود الدولي يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر لا تنسى عليا
فقلت لهم وكيف يكون تركي من الاعمال ما يقضى عليا احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة
والوصيا بنو النبي واقربوه احب الناس كلهم اليا فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطئ
ان كان غيا الى اخر القصيدة وقد ذكر سيبويه في فصل بعد هذا ان اليا المدغمة فيها
لين وذلك قوله في الجيم لا تدغم في اليا وفي الميم لا تدغم في الواو ولا تدخل اللين فيما
لا يكون فيه لين نحو اخرج ياسر لم يجز ادغام الجيم من اخرج في اليا من ياسر فيقال
اخر ياسر لانك تدخل الجيم لينا اذا ادغمته في ياسر وانما يصير الجيم اليا المدغمة فعلم ان
اليا وان ادغمت فيه لين قال سيبويه واذا كانت الواو قبلها ضمة واليا قبلها كسرة

فانها لا تدغم اذا كان بعدها مثلها سواو ذلك قولك ظلموا واقدا واظلمي ياسرا ويعلو
واقدا ويقضي ياسرا وانما تركوا المد على حاله في الانفصال كما قالوا قوول حيث لم يلزم الواو
وارا وواان يكون على مثال قاول فكذلك هذا لما لم تكن الواو لازمة لها ارادوا ان يكون
على زنة ظلما واقدا وقضى ياسرا ولم تقو هذه الواو عليها كما لم يقو المنفصلان على تحريك
الساكن في قولك اسم موسى واذا قلت وانت ما واخشى ياسرا واخشو واقدا ادغمت لانها
ليسا في المد كالالف وانما هو كقولك احمر داود واذهب بنا فهذا لا تصل فيه الا الى
الادغام قال ابو سعيد الواو اذا انضم ما قبلها وسكنت فقد تكامل مدها باجتماع
الضمة والواو وكذلك اليا اذا سكنت وانكسر ما قبلها فقد تكامل مدها باجتماع الكسرة
واليا كاجتماع الفتحة التي قبل الالف والالف فقد حصلت المدة في الواو المضموم ما قبلها
واليا المكسور ما قبلها في كلمة فاذا لقيها مثلها من كلمة اخرى لم تدغم لئلا يبطل المد الذي
قد لزم فيها لا يلزم فيه الادغام وللمد مزية وقوة لا يجوز ابطالها ما قد وجبت فيه وانما
وجب المد في الواو الاولى من الكلمة الاولى لانه يجوز السكوت عليها ويجوز ان لا يلقاها
كلمة لو لها واو وكذلك اليا المكسور ما قبلها وهي ساكنة اذا كان اخر الكلمة قد وجب فيه
المد فلا يبطل باليا التي تلقاها من كلمة اخرى في اظلمي ياسرا والعلة فيها وفي الواو واحده
ولو كانت الواوان او الياان على السبيل الذي ذكرنا في كلمة واحده ادغمت احداهما في الاخرى
اما الواو فكقولك تغزو دون مغزو ومغزو وعدو ووزنه فعول واما اليا ان فكقولك حمى وعصى
ووزنهما فعيل وانما وجب الادغام في كلمة واحدة لان مدة الواو الاولى واليا الاولى لم
لم تثبت في لفظ الكلمة فقط فلم يكن ادغامها يزيل عنها شيا قد وجب لها ومعنى قوله
وانما تركوا المد على حاله في الانفصال كما قالوا قوول حيث لم تلزم الواو وارادوا
ان يكون على مثال قاول انهم تركوا المد على حاله في ظلموا واظلمي ياسرا في المنفصلين
كما مدوا في قوول وان كانت الواوان في كلمة لان قوول من قاول وقد ثبت المد فيه قبل
قوول فاذا قالوا قوول لم يبطلوا ذلك فحملوا قوول على بعض احوال الكلمة وحملوا يقضى
ياسرا على قضا ياسرا لان اليا في يقضي هي الالف في قضا ياسرا كما ان الواو الاولى
في قوول هي الالف في قاول وكذلك الواو في ظلموا يجري مجرى الالف في ظلما وواقعة
موقعها وتاليه لها في ترتيب الحروف الاثنين والجماعه وقوله ولم تقو هذه الواو عليها
كما لم يقو المنفصلان على تحريك الساكن في قولك اسم موسى يعني به ان الواو الثانيه

في قوله لم تقوَ على الاولى فتدغم الاولى فيها للعلة التي ذكرنا واذا قلت اخشي ياسرا واخشوا
واقدا ادغمت ذلك لنقصان المد من اجل مخالفة ما قبل الواو والياء لهما واذا وقع بعد الساكن
مثله من الحروف لم يمكن الا الادغام فتقول اخشي ياسرا واخشو واقدا تقول
احمر داود واذهب بنا الا ان يكون بينهما مد على ما ذكرنا او سكتة وقد ذكرنا ذلك
في قوله تولوا واستغنى الله قال سيبويه واما الهمزتان فليس فيهما ادغام في قولك
قرا ابوك واقرئ اباك لانها لا يجوز تحقيقهما فتصير كانك انما ادغمت ما يجوز فيه
البيان وكذلك قالت العرب وهو قول الخليل ويونس وزعموا ان ابن ابي اسحاق كان يحقق
الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد يجوز فيه الادغام في قول هولا **قال ابو سعيد**
قد ذكرنا في تفسير باب الهمز ما يجب في التقاء الهمزتين من تليين احداهما وتحقيقها
ما يغني عن اعادته في هذا الموضع ومتى لُيّنت احداهما فقد خرجت عن جنس الهمز فلا يجوز
ادغامها في الاخرى لانه لا يدغم التي فيها لين من جنسه وذكر عن قوم تحقيق الهمزتين
وانه يجوز الادغام في قول هولا وذلك انه اذا حقق الهمزتين وجمع بينهما فقد
صيرهما كحرفين يلتقيان والبيان اوسمين وما اشبه ذلك فاذا اجتمعت الهمزتان
وكانت الاولى ساكنة وحققتها تحقيقا فبالضرورة تدغم الاولى في الثانية وتوهم
بعض القراء ان سيبويه انكر ادغام الهمزة وليس الامر على ما توهمه وانما انكره على مذهب
من حقق الهمزة وهو المختار عنده وقد بين ذلك بقوله فقد يجوز الادغام في قول
هولاء قال سيبويه ومما اجري مجرى المنفصلين قولهم اقتتلوا ويقتتلون واظهروا التاءين
ولم يجعلوها بمنزلة احمر واصله احمرر وقال لان التضعيف لازم لهذه الزيادة يعني
ان باب افعل يزاد على لام الفعل مثلها في اللفظ كقولنا احمر وابيض واسود فصارت
بمنزلة العين واللام اللتين من موضع واحد نحو يرد واشباههم ونقتتل نفتعل ولا
يلزم ان يكون بعده تاء افتعل مثلها الا تراهم قالوا يستمع ويرتحل ويفتعل وغير ذلك
من حروف المعجم فلما كان الحرف الذي بعد تاء الافتعال غير لازم ما اشبه المنفصلين وقد
احتججنا له قبل هذا الموضع بغير هذا قال وقد ادغم بعض العرب فاسكن اما كان من
الحرفان في كلمة واحدة وذلك قولهم يقتّل وقتّلوا **قال ابو سعيد** اما الادغام في
يقتتل ويقتّل فامره بين لانه لا يخلو من ان يكون حكمه كلمة واحدة فالادغام في كلمة
واحدة واجب نحو رد واحمر وحكم كلمتين فالادغام في كلمتين جائز نحو جعل لك ويد داود
فاما لفظ الادغام في ذلك في الفعل الماضي فانه يقال فيه قتّل بفتح القاف وقتّل بكسرها

مخفف

فاما

فاما من قال قَتّل بالفتح فان كان اقتتل فالقى فتحة التا الاولى على القاف وانفتحت القاف فاسقط الف الوصل وادغمت التا في التا واما من كسر فانه ان سكن التا اجتمع ساكنان التا والقاف فكسرت لاجتماع الساكنين ثم اسقطت الف الوصل لتحرك القاف واما المستقبل فيقال يَقَتّل بفتح اليا والقاف ويَقِتّل بفتح اليا وكسر القاف ويِقِتّل بكسر اليا والقاف وذكر عن بعضهم وجه رابع وهو تسكين القاف مع الادغام ويجمع بين ساكنين اما من قال يَقَتّل بفتح اليا والقاف فانه القى فتحة التا الاولى على القاف واما من كسر القاف مع فتحة اليا فانه سكن التا الاولى وادغم ولم يلق فتحتها على القاف واجتمع ساكنان القاف والتا الاولى فكسر القاف لاجتماع الساكنين واما من كسر اليا مع كسر القاف فانه اتبع الكسر كما قالوا منخر واصله مَنخر ومِنتن واصله مُنتن واما من سكن القاف مع الادغام فانه وجه مستضعف لانه يجمع بين الساكنين وليس الاول منهما من حروف المد واللين واكثر الناس ينكر ذلك قال سيبويه وقد كسروا القاف في يقتّل وقيل لانهما ساكنان التقيا فشبه برد يا فتى بعنا ان كسرة دال رد يا فتى لاجتماع الساكنين وانكر الفرا كسر القاف لاجتماع الساكنين وزعم ان كسرها طلبا للكسر الذي في اقتتل وحملا عليه وزعم انه لو كسر لاجتماع الساكنين لجاز في يعض ويرد يعض ويرد واحتج اصحابنا هذا عليه وفصلوا بين يقتل وبين يعض ويرد فقالوا يقتل يفتعل وليس يلتبس به بنا آخر فاذا قلنا يقتل فكسرنا لا يتوهم انه غير يفتعل ومتى قلنا يعض ويرد توهم انه يفعل لان في الكلام يفعل قال سيبويه لا يكون في هذا واشباهه القا الحركة على ما قبلها من الساكن يعني لا يكون في باب يعض ويرد وما كان عينه ولامه من جنس واحد الا تحويل الحركة على ما قبلها لان يعض ويرد اصله يعضض ويردد وانما القيت على فا الفعل حركة عينه ولا يكون فيه غير القا حركة العين على الفا ولا يجوز كسره لاجتماع الساكنين وذلك لما ذكرناه من وقوع اللبس قال وجاز في قاف يقتتلون الفتح والكسر لانه يجوز في الكلام فيه الاظهار والاخفا والادغام فكما جاز هذا فيه وتصرف دخله شيان يعرضان في التقا الساكنين يعني ان اقتتل وما اشبهه انما جاز فيه وجهان القا حركة التا الاولى على القاف وكسرها لاجتماع الساكنين حين تصرف باظهار الحرفين وتبيينه والاخفا وهو اظهار الحرفين مع اختلاس وبالادغام فلجواز هذه الوجوه عليها تصرفوا فيها بالقا الحركة والكسر لاجتماع الساكنين ولم يتصرفوا في باب يعض ويرد بالاظهار فلم يزيدوه على القا الحركة قال وتحذف الف الوصل حيث حركت القاف يعني في قتل وقتل كما حذفت في رد يريد انك لا تقول اقتل فتبقي الف الوصل مع تحريك القاف كما لا تقول ارد فتبقي الف الوصل مع تحريك الرا

والاصل اردد فلما القيت حركة الدال على الرا ذهبت الف الوصل وكذلك حذفت الالف في قل وكان الاصل اقول فلما القيت حركة الواو على القاف وحذفت الف الوصل وحذفت الواو لاجتماع الساكنين الواو واللام وقول سيبويه لانهما في كلمة واحدة لحقهما الادغام يريد التائين في اقتتل قال وتصديق ذلك قراءة الحسن الا من خطف الخطفة يريد ان قراءة الحسن شاهد لجواز الادغام قال وحدثني الخليل بن احمد وهارون القاري ان ناسا يقرون مردفين يريد مرتدفين وهي قراءة لاهل مكة وانما اتبعوا الضمة التي قبلها قال ابو سعيد هذا الاتباع مثل اتباع الدال ضمة الرا في قولك رد ولم يرد ومثله جريا فتى ولم يجر قال ومثل ذهاب الالف ذهابها في سل حيث حركت السين يعني ذهاب الالف في قتل وقتل ورد وقل في الامر مثل ذهاب الالف في سل وذهاب الالف في سل لانه كان اسل فلما خففت الهمزة القيت حركتها على السين فتحرك السين وذهبت الف الوصل كذهاب الالف في قتل ورد وقل قال سيبويه فان قال قايل ما بالهم قالوا الحمر فلم يحذفوا الالف حين حركوا اللام فان هذه اللام قد ضارعت الالف المقطوعة نحو الف احمر الا ترى انك اذا ابتدات فتحت واذا استفهمت ثبتت فلما كانت كذلك قويت كما قويت الجوار مصدر جاورت وتقول الا فاسه فلا تقوى في موضع سوى الاستفهام وفي نسخة ابي بكر مبرمان فيقوى في مواضع ومنها الا في ها الله واحسن الادغام لحسنه في قولهم جعل لك ولانه ضارع حين كان الحرفان غير منفصلين نحو احمرر

قال ابو سعيد لما ذكر سيبويه سقوط الف الوصل لتحرك ما بعدها في قتل ورد وقل في الامر وسل اذا لينت الهمزة عارض نفسه بقولهم الحمر اذا خففوا الهمزة من قولهم الاحمر على احد وجهي تخفيف الهمزة فيه وذلك ان من العرب من يقول الحمر ويحذف الف الوصل لتحرك اللام ومنهم من يقول الحمر يحرك اللام ولا يسقط الف الوصل ينوي ان يكون اللام على سكونها وان تحركت لان الحركة للهمزة ومن ذلك قولهم لم يتم القتم ولم يقم ابوك اذا القيت فتحة همزة ابوك على الميم تحرك الميم في يقم ولا ترد الواو الساقطة في يقوم لان الحركة لا يعتد بها لانها حركة عارضة لاجتماع الساكنين ويسال السايل فيقول لم جاز ثبات الف الوصل في الحمر ولا يجوز في تسل فيقال سل لان السين في بنية السكون وحركتها حركة الهمزة المحذوفة وقد فرق بينهما بشيا ثم اشيا منها فرق به سيبويه بينهما وهو قوله ان هذه الالف يعني الف لام المعرفة قد ضارعت الالف المقطوعة يعني الف احمر بانفتاحها في الابتدا وثباتها في الاستفهام في قولك الرجل والذكرين حرم ام الانثيين قال فلما كانت كذلك قويت كما قويت الجوار حين جاورت امشباتها في الاستفهام وفتحها في الابتدا اوجبا لها قوة كما ان

الجوار

الجوار حين كان مصدر فعل لا يعتل وهو جاور فلم يعل ولو كان مصدر فعل معتل لانقلبت الواو ياء كقولك قام قياما وحال يحول حيالا واصله قواما وحوالا لان قام وحال معتلان

وكذلك قويت هذه الالف لما كانت تثبت في الاستفهام دون ساير الفات الوصل ثم قوي ذلك بقولهم افا الله وبقولهم اي ها الله فاما قولهم افا الله فانه يهمز بعد الفا الف الوصل عوضا من واو القسم واما اي ها الله فان الف ها تثبت ولا تحذف لاجتماع الساكنين كان الهمزة من الله ثابتة وان حذفت في اللفظ كان اللام من قولنا الاحمر فانها ساكنة وان حركت بالتاحركة الف الحمزة عليها وقد مضى الكلام في افا الله وها الله في باب القسم مشروحا مستقصى ومما يقوي ذلك ايضا مما لم يستشهد به سيبويه قولهم في النداء يا الله بقطع الالف وقد ذكر ذلك فيما تقدم ومما يقوي هذه الالف ان الخليل جعل ان بمنزلة قد لان اختصاصها الاسم كاختصاص قد للفعل وكذلك ذهب بعض النحويين الى انها الف قطع وان سقوطها لكثرة الاستعمال وذكر ابو بكر مبرمان وجها ثانيا لطيفه عن ابي اسحاق وهو انه ليس كل فعل يلزمه الف الوصل وكل لام معرفة يلزمها الالف قال ابو سعيد ووقع لي وجه ثالث وهو ان هذه السين قد تحرك في تصاريف الكلمة كقولنا سال وهو ما يلي اللام لا تزول عن السكون بحال فحق الالف ان لا يفارقها للزوم السكون اذ كانت الالف انما دخلت من اجل سكون ما بعدها والسكون لازم في الحكم ووجه اخر ايضا ان هذه الالف تسقط في المستقبل اذا قلت يسل فلما كانت هذه الالف قبل السين عارضة غير لازمة لم يكن قوتها كقوة الالف مع اللام التي لا تفارقها وقد حكى بعض النحويين اسل على نحو الحمد بفسد ما حكاه انه ليس احد يقول اقتلوا ولا يرد قال واما رد وارد فبمنزلة اسم موسى يعني لو ادغمنا الدال الثانية من رد في دال داود لوجب ان تحرك الدال وتغير كما لو ادغمنا الميم لوجب تحريك الميم من اسم وقد ذكرت فساد ذلك

هذا باب الادغام في الحروف المتقاربة التي هي من مخرج واحد والحروف المتقاربة مخارجها فاذا ادغمت فان حال الحرفين اللذين هما سوآ في حسن الادغام وفيما يزداد والبيان فيه حسنا وفيما لا يجوز فيه الاخفا والاسكان والاظهار في الحروف التي هي حيز واحد وفي نسخة هي مخرج واحد وليس بامثال سوا احسن لانها قد اختلفت وهي في المختلفة المخارج احسن لانها اشد تباعدا والاظهار كلما تباعدت المخارج ازداد حسنا من الحروف فما لا يدغم في مقاربه ولا يدغم مقاربه فيه كما لا يدغم في مثله وذلك الحرف الهمزة قال ابو سعيد اعلم ان الادغام على ضربين احدهما يوجب الضرورة والاخر يطلب به الخفة فاما الذي توجبه الضرورة فهو ان يلتقي حرفان من جنس واحد الاول

منهما ساكن والاخر متحرك غير الهمزة وحروف المد واللين فان الهمزتين اذا التقتا وحروف
المد واللين في التقائهما احكاما قد ذكرناها مفردة وبعضها يذكر فيما بعد ان شا الله فان
التقى حرفان الاول منهما ساكن والاخر متحرك وادرجت الكلام ولم تقف على الاول فادغمه
بد غم في الاخر فقصدت ذلك اولم تقصده كقولك لم يجد داود ولم يذهب بمالك ولم
يعلم من هو ولو اردت تبيين الحرف لم يكن الا بوقف وان خفيت وتقصر زمانه
والضرب الثاني يطلب به الخفة وهذا الضرب هو على ضربين احدهما التقا حرفين
متحركين من جنس واحد فيسكن الاول منهما تخفيفا ويدغم في الثاني وذلك اما في كلمة
او كلمتين نحو قولنا رد وبرد واحمر واصله ردد وبردد واحمرر ونحو الكلمات
نحو جعل لك ويد داود والاصل جعل لك ويد داود وقد مضى الكلام على ذلك
بما يغني عن اعادته والضرب الثاني من ضربي طلب التخفيف ادغام الحرف في غير
جنسه بان تقلب الى جنس ما يدغم فيه وذلك على الترتيب الذي نذكره من كلام
سيبويه وما يكشفه ويوكده وزيادة وغير ذلك مما يقتضيه الموضع ويلحق به ان
شا الله اقدم جملة يسهل بتقديمها معرفة كلام سيبويه فيما بعد ان شا الله
حروف الحلق وباب الهمزة والها والعين والحا والغين والخا فاما
الهمزة فلا تدغم في غيرها الا ان تلين الى يا او واو فتصادف ما تدغم فيه اليا والواو
فيجوز ادغامه على انها يا او واو كقولهم في رويا ورويه اذا خففوا قالوا ريا
وريه تجعل واوا ويجوز ريا فمن لم يدغم فلان الواو تنوى الهمزة ومن ادغم
فلانه واو ساكنه بعدها يا كقولهم طويت طيا واصله طويا ولا يدغم فيها
غيرها الا ان تجعل كقولهم في تليين خطية ومقروة خطيه ومقروه واما
ادغام الهمزة اذا التقتا وليست عينين للفعل فقال سيبويه اذا التقت
الهمزتان ليست احداهما واستثقلتهما فالادغام الا في قول من حقق
الهمزتين اذا التقتا كقولك انت اذا وليس ذلك بالمختار وقد مضى ذكرنا في
تفسير الهمز واما الالف فلا تدغم ولا يدغم فيها واما الها فتدغم في مثلها فقط
كقولك اجبه هلالا ولا يدغم فيها شي غيرها وتدغم في الحا كقولهم اجبه حاتما
وكذلك اذا كانت الحا قبلها قلبت الها حا ثم ادغمت فيها الحا الاولى كقولك اذبح
هذه لفظها اذبحه واما العين فيدغم فيها مثلها فقط نحو ادفع عليا ولا تدغم
فيها غيرها البتة ولكنها تدغم في الحا كقولك ادفع حاتما وكذلك اذا كانت

الحا قبلها قلبت العين حا ثم ادغمت الحا الاولى في الحا المنقلبة من العين كقولك
اذبح عتودا العظ اذ بحتودا واذا اجتمع العين والها جاز قلبهما حاين وادغام
احداهما في الاخرى نقول في معهم محهم واما الحا فيجوز ادغامها في مثلها فقط كقولك
اذبح حملا ويدغم فيها الها والعين كما ذكرنا واما الغين والخا فكل واحدة منهما
تدغم في مثلها وتدغم في الاخرى فقط فادغام الغين في الخا كقولك ادمغ خلفا
وادغام الخا في الغين كقولك اسلخ غنمك واول مخارج الفم يلي حروف الحلق
وهو مخرج القاف والكاف وكل واحد منهما في مثله ويدغم في صاحبه ولا يدغم واحد
منهما في غير صاحبه فادغام القاف في الكاف كقولك اطلق كوثرا وادغام الكاف
في القاف انهك قاسما والجيم والشين واليا فاما الجيم فانها تدغم في الشين كقولك
اخرج شبثا ولا تدغم الشين في الجيم وتدغم في الجيم ستة احرف من غير مخرجها
وهي الطا والدال والتا والظا والذال كقولك لم يربط جملا ووجبت جنوبها
واما الشين فانها لا تدغم في شي وتدغم فيها الجيم والطا والتا والظا والذال والثا
والدال واما اليا فيدغم فيها النون وتدغم فيها الواو في قولك طويته طيا وما اشبه
ذلك واما الضاد فلا تدغم في شي ويدغم فيها الطا والدال والتا والظا والثا والذال
واللام وهذه الستة الاحرف احكامها في الادغام متساوية على تفاضل بينها فيه
فهي الطا والدال والظا والذال والتا على ما جاز ان يدغم فيها واحدة منهن جاز
ان يدغم فيه البواقي وكل ما جاز ان يدغم في واحدة منهن جاز ان يدغم في البواقي ويجوز
ادغامهن في امثالهن ويجوز ادغام بعضهن في بعض كل واحد من الستة يجوز ادغامه
في الخمسة البواقي ويجوز ادغام الخمسة فيه ويجوز ادغامهن في الشين والضاد
والجيم كقولك ضبط شمالا واصابت ضمن تبلك وثرى وجبت جنوبها با دغام التا
في الجيم ولم يذكر سيبويه ادغامهن في الجيم ويدغمن في حروف الصفير وهي الصاد والسين
والزاي كقولك اخلط صاعك وحط سالما واردد زيدا وساير الحروف كذلك ولا
تدغم في الطا والدال والتا والظا والذال والثا ما ادغمن فيه ولا يدغم فيهن ومن
غيرهن الا اللام لا يدغم الشين والضاد والجيم والصاد والسين والزاي وتدغم
فيهن من غيرهن اللام فقط واما الصاد والسين والزاي فان كل واحدة منهن
يدغم في الباقيتين ولا يدغم في شي سواهن ويدغم فيهن ايضا من غيرهن سبعة احرف
وهي الطا والدال والتا والظا والذال والثا واللام والراو اللام والنون

اما الرا فلا تدغم في شي ويدغم فيها اللام فتدغم في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا سواها
وهي التا والثا والدال والذال والرا والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطا
والظا والنون ولا يدغم فيها غير النون وادغام الرا فيها قبيح وقد روي عن بعض القرا
وساذكره في باب افرده في ادغام القران ان شا الله واما النون فتدغم في مثلها احرف
سواها وهي الواو والبا والرا والميم ويجمعها ويرمل ولا يدغم فيها شي غير اللام واما الفا
فلا تدغم في شي وتدغم فيها اليا وقد ذكر عن الكساي ادغامها في اليا في قوله تعالى
ان نشا نخسف بهم الارض وساذكره في بابه ان شا الله واليا والميم والواو فاما اليا فتدغم
في الفا والميم ولا يدغم فيها شي ولا تدغم الميم في شي وتدغم فيها النون واليا والواو وتدغم
في مثلها وتدغم في اليا في نحو قولنا طويت طيا واصله طويا وتدغم فيها النون وقد
ذكرنا ذلك في الحروف الخمسة التي تدغم فيها النون **قال ابو سعيد** بدا سيبويه بما لا تدغم
في مقاربه ولا يدغم مقاربه فيه كما لا يدغم في مثله فقال وذلك الحرف الهمزة وقد تقدم
الكلام في الهمزتين اذا التقتا انه يلزم تخفيف احدهما ويجوز تخفيفهما جميعا وذكرنا ابن
ابي اسحاق خففهما وهي لغة رديئة ويجوز في هذه اللغة ادغام احدهما في الاخرى واذا كانت
الهمزة لا تدغم فيها الهمزة فادغام غيرها فيها ابعد وكذلك الهمزة لا تدغم في غير الهمزة لانها
اذا كانت لا تدغم في مثلها فادغامها في غيرها ابعد واذا كانت الهمزة وحدها ثقيلة ولثقلها
يجوز تخفيفها بالحذف والتغيير وقد مضى الكلام على هذا في باب الهمز مستقصى بما يغني
عن اعادته فاذا كانت الهمزة وحدها مستثقلة يجوز فيها الحذف والتغيير فهي مع مثلها
اثقل والتغيير لها الزم قال سيبويه فاذا جاءت مع مثلها او ما قرب منها اجريت على
ما اجريت عليه وحدها يعني اذا جاءت هذه الهمزة مع همزة اخرى خففت كما تخفف
وحدها وقوله ما قرب منها يعني تغيير الهمزة مع الالف والياء كتغييرها مع مثلها اما
الالف فنحو قولهم حمراوان في حمراء ان قلبوها حين وقعت الهمزة بين الفين وقالوا
حمراوي في حمراي حين وقعت بين الف ويا قال وكذلك الالف لا تدغم في الهاء ولا فيما
يقاربها وذلك لان الالف لا تدغم في مثلها لانها لو ادغمت في مثلها لتحركت الثانية لانها
لا تدغم الا فيما تحرك واذا تحركت بطلت ان تكون الفا وصارت حرفا اخر وانقلبت همزة
قال سيبويه لو فعل بهما ذلك فاجريت مجرى الدالين والتاءين تغيرتا فكانتا غير
الالفين والا لم تكونا كالدالين يعني انه ان لم تتغير الالفان لم يمكن الادغام لان
الالف لا تكون الا ساكنة ولا تدغم في ساكن والادغام يصيرهما مثل الدالين فان لم

يغيرا

يصيرا عند الادغام لشي اخر لم يكونا مثل الدالين قال ولا تدغم اليا وان كانت قبلها
فتحة ولا الواو وان كانت قبلها فتحة في شي من المقارب لان فيهما مدا ولينا فلم تقو الجيم
على البا ولا اليا على الواو وما ليس فيه مد من الحروف على ان يجعلها مدغمتين لانها تخرج
ما فيه مد ولين الى ما ليس فيه وسائر الحروف لا تزيد فيها على ان تذهب الحركة

قال ابو سعيد اعلم ان حرف المد واللين لها فضيلة على سائر الحروف بما فيهن من المد
واللين ولان الحركات ماخوذة منهن فهن يباين الحروف اللاتي من مخارجهن والمقاربة
لهن في المخرج فمن ذلك لا بد عمن فيما كان من مخرجهن فلذلك لم تقو الجيم على اليا بان تدغم
في الجيم وان كانت اليا من مخرج الجيم وكذلك لا تدغم الواو في اليا وهما من مخرج واحد
لانه كان ادغام اليا في الجيم والواو في اليا يصيران جيما ويا فيذهب المد واللين
منهما قال ولو كان مع هذه اليا التي ما قبلها مفتوح والواو التي ما قبلها كذلك ما هو
مثلها سواء ادغمتا ولم يستطع الا ذلك لان الحرفين قد استويا في اللين يعني ان اليا تدغم
في يا مثلها اذا انفتح ما قبل اله وما نحو اخشي ياسرا وكذلك الواو في نحو اخشوا وافدا
لانهما قد استويا ولا يستطاع الا ذلك وقد مضى الكلام فيه قال فصارت هذه
اليا والواو مع الجيم واليا نحوا من الالف مع المقارب لان فيها لينا وان لم يبلغا الالف
ولكن فيها شبه منها لانها اذا كانت واحدة منهما في القوافي لم يجز في مثل ذلك
الموضع من القافية غيرها اذا كانت قبل حرف الروي فلم تقو المقاربة عليها لما
ذكرت لك يعني ان اليا مع الجيم والواو مع اليا التي من مخرجها تباين الكيفية
والحكم كالالف من الحروف المقاربة لما فيها من اللين وان لم يبلغا منزلة الالف
ومعنى قوله اذا كانت واحدة منهما في قافية لم يجز غيرها يعني اذا كانت الواو ساكنة
واليا في موضع ردف لم يجز في مكانها غيرها كقول الشاعر

يا قوم مالي وابا ذؤيب كنت اذا اتوته من غيب يشم عطفي ويبز ثوبي

كانني اربته بريب اليا في ذؤيب وغيب والواو في ثوب ردف ولو قال اتوته
من غرب لم يجز ان يكون بيت مردف وبيت غير مردف ثم ذكر قاضي جابر وغلام
جابر تمثيلا لما ذكر انه لا يجوز من ادغام اليا في الجيم ومثل ادغام الواو في الميم بقوله
وابنه ولو مالك وهذا سهو وغلط في الكتاب لانه لو قال سلم مالك ما ادغمت الميم في
الميم لسكون ما قبل الاولى وينبغي ان يجعل التمثيل هولا مصطفو مالك قال ولا بد عمان
في هذه اليا والواو لانك لا تدخل اللين فيما لا يكون فيه لين يعني لا يدغم الجيم في اليا

ولا الميم في الواو فتصير الميم والجيم من حروف المد واللين لان تباعد ما بين حروف المد واللين
وبين غيرها اشد من تباعد الحروف المتباعدة المخارج الا ترى ان حروف المد واللين
وان تباعد مخارجهن يجتمعن في احكام وينقلب بعضهن الى بعض لان ما بينهن في المد واللين
اقوى مما يكون بين المتقاربات في المخرج وللقايل ان يقول ان منع سيبويه ادغام الجيم
في اليا والميم في الواو لئلا يدخل اللين فيما لا يكون فيه لين وقد ادغم النون في اليا
والواو وليس في النون لين فالجواب في ذلك ان النون لما فيه من الغنة وان لم مخرجا
من الخيشوم اجري مجرى حروف المد واللين في الاعراب في يذهبان ويذهبون وتذهبين
والتنوين التابع للاعراب وبدل الالف منها في ضربا واضربا فقربت بذلك من
حروف اللين وعملت عليها وليس كذلك غيرها قال واذا كانت الواو وقبلها ضمة
واليا قبلها كسرة فهو ابعد للادغام لانها حينئذ اشبه بالالف وهذا مما يقوي ترك الادغام
فيها وما قبلها مفتوح لانهما يكونان كالالف في المد والطول وذلك نحو ظلموا مالكا
واظلمي جابرا قال ابو سعيد ذكر سيبويه اولا انه لا يجوز ادغام اليا المفتوحة
ما قبلها في الجيم والواو المفتوح ما قبلها في الميم ثم قال واذا كان ما قبل الواو مضموما وما قبل
اليا مكسورا كان ابعد لادغامها في الميم والجيم ومثلها يظلموا مالكا واظلمي جابرا وقوله
وهذا مما يقوي ترك الادغام فيهما وما قبلهما مفتوح يعني ان الواو واليا المفتوح ما قبلهما
مد فلا يدغمان في الميم والجيم كما تدغم الواو المضموم ما قبلها واليا المكسور ما قبلها في الميم
والجيم لاشتراكهن في المد وقوله لانهما يكونان كالالف في المد والطول راجع الى الواو المضموم
ما قبلها واليا المكسور ما قبلها قال ومن الحروف حروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة
فيها وتلك الحروف الميم والرا والفا والشين اعلم ان هذه الحروف لكل واحد منهن ضرب
من الفضل على غيره كرهوا اذهابه ذلك الفضل بادغامه في غيره ويذكر في موضعه ان
شا الله وذلك نحو قولك اكرم به لا يدغمون الميم في البا لانهم يقلبون النون ميما اذا
كانت ساكنة وبعدها با في نحو قولهم العنبر ومن بذلك فلما وقع مع البا الحرف الذي
يفرون اليه من النون ولم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون اذ كانا جاريين في غنة
لان الميم لها غنة وليس للبا التي من مخرجها غنة فكرهوا ادغام الميم في البا لئلا
تذهب الغنة وايضا فان النون الساكنة بعيدة من البا في المخرج ومباينة لها في
الخواص التي توجب الشركة بينهما فاذا كانت النون ساكنة قبل الواو قلبوها ميما
فلما قلبت ميما لما بين الميم والنون من الاشتراك في الغنة ولم يدغم الميم المنقلبة

من

من النون في الباء كانت الميم الاصليه اولى ان لا تدغم فيها الباء وهذا معنى قول سيبويه
كما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون اليه من النون يعني الميم لانهم فروا اليه من النون في
عنبر لم يغيروه يعني لم يغيروا الميم وجعلوه كالنون التي لا تدغم في الباء اذ كانت النون
والميم في غنة وقوله الفاء لا تدغم في الباء لانها من باطن الشفة يريد ان حروف الفم اقوى
من حروف الشفتين وحروف الحلق لان معظم الحروف في الفم واللسان وهو وسط
مواضع النطق والحلق والشفتان طرفان فصارت الفاء لذلك اقعد من الباء لانها
من باطن الشفتين وهي من الفم والباء من الطرف قال والباء تدغم في الفاء للتقارب ولانها
قد ضارعت التاء فقربت على ذلك لكثرة الادغام لحروف الفم وذلك قولك اذهب في
ذلك تبدل من الباء فاء كما فعلت في قولك اصحب مطرا والتقارب الذي بينهما انك
تعمل في الفاء الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا وتعمل في الباء الشفة السفلى
والعليا ويقوي ذلك ان في حروف العرب حرفا بين الفاء والباء والباء الاغلب وحرفا
بين الفاء والباء والفاء الاغلب قال والراء لا تدغم في اللام ولا في النون لان الراء مكرره
فهي تفشى كان معها غيرها فكرهوا ان يجحفوا بها فيدغم فيها ما ليس فيه تفشي في الفم
مثلها ولا تكرير ويقوي هذا ان الطاء وهي مطبقة اذا ادغمت في التاء اشربت
الاطباق ولا تجعلها لصته لان الطاء فشي منها بالاطباق فهذه اجدر ان لا تدغم
اذ كانت مكررة وذلك قولك اختر له واختر نفلا قال ابو سعيد
قد عرفتك ان الحرف اذا كانت له مزية يخرجه ادغامه فيما ليست له تلك الفضيلة
عنها فيذهب ما له من الفضيلة كره ادغامه فيما يذهب فضيلته ولذلك لا يختار
ادغام الطاء في التاء لان الطاء مطبقة فيكره ذهاب اطباقها بادغامها في التاء
ولذلك كان ابو عمرو يقرا بسطت الي يدك وقال احطت بما لم تحط به وفرطت
في جنب الله ونحوه بادغام الطاء في التاء ويبقى منها صوتا ليدل على الاطباق قال
وتدغم اللام والنون فيها لان ذلك لا يخل بهما اي لا يذهب بفضيلة لهما من
تفشي ولا غيره كقولك هل رايت ومن رايت قال سيبويه والشين لا تدغم في
الجيم لاستطالة مخرج الشين ورخاوتها حتى اتصلت بمخرج الطاء فصارت
منزلتها منها نحوا من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع فيها هذا والتفشي فكرهوا ان
يدغموها في الجيم كما كرهوا ان يدغموا الراء فيما ذكرت لك وذلك قولك افرش
جبلة قال ابو سعيد قد ذكرنا من حال الشين المانع من ادغامها في الجيم

ما يغني عن الاحتجاج له وتدغم الجيم في الشين كما ادغمت اللام والنون في الراء لانه
الاقل تفشيا يدغم في الاكثر تفشيا قال فهذا تخليص لحروف لا تدغم في شيء يعني الهمزة
والالف وحروف لا تدغم في المقاربة يعني الميم والراء والفاء والشين وقد مضى ذلك مشروحا
قال سيبويه ثم نعود الى الادغام في المتقاربة التي تدغم بعضها في بعض ان شاء الله
الهاء مع الحاء كقولك اجبه حملا والبيان احسن لاختلاف الحرفين وان حروف الحلق ليست
باصل للادغام لقلتها قال والادغام عربي حسن لقرب المخرجين وانهما مهموسان قال ولا
تدغم الحاء في الهاء كما لم تدغم الفاء في الباء لان ما كان اقرب الى حروف الفم كان اقوى
على الادغام يعني على الادغام فيه مثل امدح هلالا وهذا كله والبيان احسن
فان ادغمت لقرب المخرجين حولت الهاء حاء لان الاقرب الى الفم لا يدغم في الذي
قبله فابدلت مكانها اشبه الحرفين بها لكيلا يكون الادغام في الذي فوقه ولكن
في الذي من مخرجه ولم يدغموا الهاء في العين وان كانت اقصى من العين واشتركتا في
حروف الحلق لانها خالفتها في الهمس والرخاوة ولان العين لم تدغم فيما هو من مخرجها
فيها وهو الحاء فبعد ادغام ما ليس من مخرجها فيها مع ضعف الادغام في حروف الحلق
في لغة على قوم وخفف عليهم النطق به وقل في لغة اخرى واستثقلوه فالحاء اخف
من العين وان كانا من مخرج واحد لان الحاء مهموسة وهي رخوة والهمس والرخاوة
ولذلك قال سيبويه ومع هذا ان التقاء الحاءين اخف في الكلام من التقاء العينين
واحدة كثيرا ولا تجد عينين كذلك الا ترى انهم يقولون دح ورح وارح وصح ومح
وغير ذلك مما يكثر ولا يوجد ذلك في العين الا قليلا كقولك دع يدع وكع يكع قال
ومثله اجبه عتبه يعني مثله في انك لا تدغم الهاء في العين قال ومما قالت العرب
تصديقا لهذا في الادغام قول بني تميم محهم يريد معهم ومعهم ثقل النطق بهما لان
التقاء حروف الحلق مستثقل وتنافر الهاء والعين لما بينهما من الخلاف من الهمس
والرخاوة والشدة والجهر فطلبوا حرفا متوسطا بينهما فقلب اليه وهو الحاء وذلك
ان الحاء مواخ للهاء بالهمس والرخاوة وهو مواخ بانهما من مخرج واحد ومثله
ست اصله سدس فاستثقلوا الجمع بين الدال والسين فقلبوهما الى حرف متوسط
بينهما وهو التاء لان التاء مواخ للدال بانهما من مخرج واحد وهو مواخ للسين
بالهمس قال ومما ادغمت العرب الهاء في الحاء قول الراجز كانه بعد كلال الزاجر
ومسحه مر عقاب كاسر قال ابو سعيد اما ادغام الهاء في الحاء اذا كانت قبلها بان
يقلبها

يقلبها حا وادغام الحا فيها اذا كانت بعد الحا بان تقلب حا فصحيح قد ذكرناه واما
الاستشهاد بهذا الشعر فسهو وغلط لان الادغام لا يصح في البيت من اجل اجتماع
الساكنين لان السين ساكنة والحرف الاول من المدغم وهو الحا الاولى بعد السين ساكن
ايضا ولا يدغم حرف بعد ساكن في مثله الا ان يكون الساكن من حروف المد واللين كقوله
وامِيم وثمود الثوب ويبطله ايضا ان الادغام فيه يكسر البيت ويبطله ايضا انه قال
ومما ادغمت العرب الها فيه في الحا وليس الامر كذلك لان الحا قبل الها في الكلمة
فكيف يدغم الثاني في الاول قال والعين مع الحا كقولك اقطع حملا والادغام والبيان
حسنان لانهما من مخرج واحد ولا تدغم الحا في العين في قولك امدح عرفة لان
الحا قد يفرون اليها اذا وقعت الها مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب
المخرجين فاجريت مجرى الميم مع البا فجعلتها يعني العين بمنزلة الها كما جعلت الميم
بمنزلة النون مع البا ولم تقو العين على الحا اذا كانت هذه قصتها وهما من المخرج
الثاني من الحلق ولكنك لو قلت امدح عرفة فجعلت العين حا جاز اعلم ان
الحا تشبه الادغام الاحرف بانها تدغم فيها ما قاربها ولا تدغم هي فيما قاربها وهي
الشين والرا والفا والميم وقد ذكرنا علة ذلك ولاجل هذه المنزلة وذلك ان الها
والعين تدغمان فيها وهي لا تدغم في واحد منهما ولا في غيرهما فصارت الحا تدغم فيها
الها والعين وهي لا تدغم في شي وانما صارت كذلك لانه يجاورها من اقصى الحلق
الهمزة والالف والها ويجاورها من مخرج العين ويجاورها مما يلي الفم الخا والغين
فاما الهمزة فقد ذكر سيبويه انها لا تدغم في شي ولا يدغم فيها وذكرنا علته فيما مضى
واما الالف فانه لا يمكن الادغام فيها لانها لا تكون الا ساكنة ولا يمكن ان تدغم
لان ما فيها من المد واللين قد اخرجها عن حكم الاشتراك بالمجاورة الى الاشتراك
بالمد واللين وقد مضى كله واما العين فقد فضلتها الحا بالرخاوة والهمس وسهولة
اللفظ وخفته فاجتمع للحا هذا وان الحرف الذي من مخرجها موضعه الحلق وليس يتمكن
ولا حروف الحلق باصل الادغام فضعفت العين عن ادغام الحا فيها وحسن ادغام
العين في الحا واما الغين والخا فانهما قربا من حروف الفم جدا حتى ان من الناس
من يجريهما مجرى حروف الفم فيخفي الحروف الساكنة معهما كما يخفيها مع القاف والكاف
وما اشبههما من حروف الفم فتقول منخل ومنغل وقد روي عن نافع اخفا النون
مع الخا والغين المستبين وروى الاكثر من الرواة عنه بيان النون قبل الغين

والقياس على ما ذكرنا في هذين الحرفين من اللغتين اللتين ذكرناهما عن العرب تصار العين
والحا حيزا منفردا بين حرف الحلق وحروف الفم فتدغم احدهما في الاخر ولا تدغم في واحد
منهما من حروف الحلق ولا ما بعدهما من حروف الفم واما قول سيبويه لا تدغم الحا في العين
في قولك امدح عرفة يريد انك تبين الحا من مدح والعين من عرفة وقوله لان الحا
قد يفرون اليها اذا وقعت الها مع العين يريد ان الها والعين اذا اجتمعتا وارادوا
الادغام قلبوا الها حا والعين حا فلو كانت الحا تدغم في العين لكانوا لا يقلبون
الها حا بل كانوا يدغمونها في العين كما ان الميم لو كانت تدغم في اليا ما كانت تقلب النون
ميما مع اليا في قولك عنبر وشنبا بل كانوا يدغمونها في اليا فيقولون عيبر وشيبا فاجريت
العين مع الحا مجرى الميم مع اليا فجعلتها بمنزلة الها يريد قلبت من الها حا اذا كانت
الها مع العين كما جعلت الميم بمنزلة النون في عنبر وشنبا وقوله ولم تقو العين على الحا
اي لم تقو على ادغام الحا فيها قال ولو قلت امدح عرفة فجعلت العين حا جاز وقد مضى
القوم في جواز ادغام العين في الحا وما جاز ادغامه جاز ان يقلبا الى جنس ذلك الحرف
اذا كانا متقاربين قال سيبويه والغين مع الخا الادغام والبيان حسنان وذلك قولك
ادمغ خلفا كما قلت ذلك في العين والحا والخا مع الغين البيان فيهما احسن لان الغين
مجهورة وهما من حروف الحلق وقد خالفت الخا في الهمس فتبينت بالخا مع الغين وقد
جاز الادغام فيهما لانهما المخرج الثالث من الحلق وهو ادنى المخارج من الحلق الى اللسان
الا ترى ان بعض العرب يقول منخل ومنغل فيخفي النون معهما كما يخفيها مع حروف اللسان
والفم وذلك قولك اسلخ غنمك ويدلك على حسن البيان عزتها في باب ردد قال ابو سعيد
قد ذكرنا الخا والغين وانهما حيز لا يختلط بحروف الحلق ولا حروف الفم في الادغام وان
كل واحد يدغم في الاخر وقد فرق سيبويه بين ادغام الغين في الخا وبين ادغام الخا
في الغين فقال في ادغام الخا في الغين البيان احسن وانما قال ذلك لان الغين مجهورة
كالعين والخا مهموسة وهو كالحا فلما كان ادغام العين في الحا والبيان فيهما
حسن من ادغام الحا في العين وادغامه جايز وانما جاز ادغام الخا في الغين ولم يجز ادغام
الحا في العين لما ذكرت لك ولان حروف الحلق ليست باصل في الادغام ولا يتوى فيها والحا
والعين من وسط الحلق والخا والغين قريبان من حروف الفم وقد اجريا مجرى حروف
الفم في اخفا النون الساكنة عندها في بعض اللغات وقد ذكرنا ذلك وقوله ويدلك
على حسن البيان عزتها في باب ردد يريد ان التقا الغينين اقل من التقا الخايين

الا ترى ان ما بين فمه ولامه خاء قد جاء منه حروف جماعة نحو دخ العجين ورخ في قضائه
اذا وقع ورخ يرخ اذا نكح وشخ البول اذا اخرجه قليلا قليلا والمخ والنخ والصخ
الصياح ولا اعلم عينين التقتا عينا ولامًا وقد تكون الغينان لاما وبينهما حاجز قالوا
ضغيغة من بقل ومن عشب اذا كانت الروضة فاضة متخيلة والرغيغة لبن
يحقن حتى يشتد حمضه فعلة التقاء الغينين في باب رددت يوجب حسن البيان
اذا كانت خاء بعدها غين لانا لو لم نبين وادغمنا الخاء في الغين لالتقت غينين
قال والقاف مع الكاف كقولك الحق كلدة الادغام والبيان حسنان لقرب المخرجين -
وانهما من حروف اللسان وانهما متفقان في الشدة والكاف مع القاف كقولك انهك
قطنا البيان حسن والادغام حسن لان القاف مجهورة فشبهت بالخاء مع الغين
كاشبه اقرب مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام
قال ابو سعيد القاف والكاف هما في اقصى الفم مما يلي الحلق والغين والخاء في طرف
الحلق مما يلي الفم فالحيزان متجاوران والقاف كالغين لان القاف والغين
مجهورتان والكاف كالخاء لانهما مهموسان فلما كان البيان في الخاء التي بعدها
الغين احسن كذلك البيان في الكاف التي بعدها القاف ولما كان البيان
والادغام حسنين في الغين التي بعدها الخاء كذلك البيان والادغام في
القاف التي بعدها الكاف حسنان والجيم والشين البيان والادغام حسنان -
لانهما من مخرج واحد وهما من حروف وسط اللسان وقد بينا انه لا يجوز ادغام
الشين في الجيم قال سيبويه واللام مع الراء كقولك اشغل رجب لقرب المخرجين
ولان الراء فيها انحراف نحو اللام قليلا وقاربتها في طرف اللسان وهما في الشدة
وجري الصوت سواء وليس بين مخرجيهما مخرج وكذلك النون مع الراء لقرب
المخرجين على طرف اللسان وهي مثلها في الشدة وذلك قولك من راشد
ومن رايت وتدغم بلا غنة **قال ابو سعيد** ذكر سيبويه ادغام اللام والنون
في الراء بلفظ لا يحتاج الى تفسير وليس يدغم في الراء غير هذين الحرفين والاجود
في ادغام النون في الراء ان تكون بغنة لان الغنة فرق واضح وذكر بعض
اصحاب ابي العباس المبرد عنه قال لو بنيت من كسر مثل افعنلل لم يجز
لانك ان بينت النون ثقلت اكسنرر منعك ما يجب فيها من الادغام وان
ادغمتها بطل لفظ الحرف لان اكسرر ملحق باحرنجم وقال مرة اخرى هذا جائز

لانه ليس فى الكلام على مثال فعلل شى فيعلم انه افعنلل ولا يكون اذ يدغم الرا ويحول حركتها على النون فيفتحها لا لكسر مثل اقشعر لئلا يلتبس بباب افعلل فعلى قوله فى الجواز

اكسر النون مدغمة فى الرا الاولى ولم يجز القا حركتها على النون من جهتين احداهما ان النون ساكنة والاخرى انه يلتبس بباب اقشعر واذا ادغمت النون فى الرا فقلت

اكسر صار مثل افعنسس وقد اختلف النحويون اذا بنى مثل اقشعر من ضرب فقال الاخفش اضربب يشدد البا الطرف التى فى موضع الرا من اقشعر وقال المازنى وذكر

عن النحويين اضربب بتشديد البا التى تلى الرا وهما فى اقشعر فى الاصل لان الاصل اقشعرر كما ان اصل احمر احمرر وتتبين فى اقشعررت واحمررت فاذا قلت اكسرر فهو بمنزلة

اضربب على مذهب المازنى وينبغى ليس بينهما فى القولين نظر والله الموفق

وذكر سيبويه ادغام النون فى الرا ثم اتبعه ادغامها فى جميع ما تدغم فيه وهى تدغم فى

خمسة احرف الرا واللام والميم والواو واليا ويجمعهن ويرمل وقد ذكرنا ههنا انها اذا

ادغمت فيها تحولت من جنسها وصار مخرجها من مخرجها وكذلك النون اذا ادغمت فى

النون صار مخرجها من الفم لان الحرفين اذا ادغم احدهما فى الاخر لم يجز ان يختلف

مخرجاهما فلما كان مخرج النون المتحركة من الفم وجب ان يكون الساكنة المدغمة فيها

من الفم لانها لو كانت من الخيشوم لاختلف المخرجان واذا ادغمت النون فى الرا واللام

والواو واليا فانها تدغم بغنة وبغير غنة اما اذا ادغمت بغير غنة فلانها اذا ادغمت

فى هذه الحروف صارت من جنسها فتصير مع الرا را ومع اللام لاما ومع الواو واوا ومع

اليا يا وهذه الحروف ليس لها غنة واما اذا ادغمت بغنة فلان النون لها غنة فى نفسها

سوا كانت من الفم او من الانف والغنة صوت من الخيشوم يتبع الحرف وان كان

خروج الحرف من الفم وقد كان للنون من قبل الادغام غنة فكرهوا ابطالها حتى

لا يكون للنون اثر من صوتها البتة وهم يجدون سبيلا الى الاتيان بها وقد رايت

بعض النحويين يقول الغنة فيهن اجود لان الغنة فرق واضح وبين القرا اختلاف

فى اختيار الغنة فى بعض ذلك وتركه فى بعض وسنذكره فى باب الادغام فى

القراات ان شا الله واما الميم اذا ادغمت النون فيها فليست محتاجة الى غنة

من اجل النون لان الميم فيها غنة وان كان مخرجها من الشفتين تغنى عن غنة النون

وكذلك اذا ادغمت فى نون مثلها فالنون الثانية وان كان مخرجها من الفم فيها غنة

قال ابو سعيد وانا اسوق لفظ سيبويه فى ادغام النون فى هذه الحروف واشرح

لا منا الملحق به وما بعد النون منه مفتوح صح

ما استغلق منه ان شا الله قال سيبويه والنون مع الرا لقرب المخرجين يريد تدغم
النون في الراو ذلك مثل قولك من راشد ومن رايت وتدغم بغنة وبلا غنة وادغامها
يجوز بغنة وبغير غنة لان الرا فيها فضيلة التكرير وتغلب لفظها على ما ادغمته فيه والرا
ليس فيها غنة فيتوهم المتوهم انه لا يجوز فيها الغنة لانها قد ادخلت في الرا وغلب عليها
فضيلة التكرير فاراد ان يبين انها مع ادغامها في الرا فيها غنة لان الغنة زيادة
في الصوت فكرهوا ابطالها ومن ادغم بغير غنة فهو القياس والاصل لانك اذا ادغمتها
في الرا فقد صيرتها را وليس في الرا غنة وقد جات القراة وكلام العرب بالامرين جميعا
قال وتدغم مع اللام لانها قريبة منها على طرف اللسان وذلك من لك ان شئت
كان الادغام بغنة وان شئت بغير غنة لان لها صوتا من الخياشيم فيترك على
حاله لان الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق قوله لان
لها صوتا في الخياشيم يعني النون وقوله لان الذي بعده يعني اللام ليس لها نصيب في
الخياشيم ولو كان له نصيب في الخياشيم لما احتجنا الى ان نتكلف غنة من اجل النون
كما انا ادغمنا النون في الميم استغنينا بما للميم من الصوت في الخيشوم عن الغنة التي نتكلف
للنون قال وتدغم النون مع الميم لان صوتهما واحد وهما مجهوران وقد خالفا ساير
الحروف في الصوت حتى انك تسمع الميم كالنون والنون كالميم حتى يتبين فصارتا
بمنزلة اللام والرا يريد ان النون والميم وان كان مخرجاهما متباعدين فقد جمعهما
على بعد مخرجيهما شيان يوجبان ادغام النون في الميم وهما الجهر والغنة حتى
صارتا متشابهتين في السمع وقد تشتبه الحروف بالكيفيات على بعد مخرجيها باقوى
من التشابه بتقاربها في المخرج كما ذكرنا ذلك في تشابه حروف المد واللين على
تباعدها في المخرج قال وتقلب النون مع اليا ميما لان اليا من موضع تعتل فيه النون
فارادوا ان يدغموا ههنا اذ كانت اليا من موضع الميم كما ادغموها فيما يقرب من الرا
في الموضع فجعلوا ما هو من موضع ما وافقها فقالوا شرد واصله شترد ومصبر واصله
مصطبر على قلب الثاني من جنس الاول ثم قال وافصحها مظلم واحتج له لك بان الادغام
ان يتبع الاول الاخر كمذهب ابن زيد لان الاول ابدا ساكنه فلما كان الثاني ان كان
متحركا ادغم فيه وان كان ساكنا لم يدغم دل على ان الثاني يتبعه الاول ومع ذلك يكون
قلب الاول للثاني كما قيل مسترد ومصبر قال وكذلك الدال تبدل لها من مكان
التا اشبه الحروف بها لانهما اذا كانا في حرف واحد لزم ان لا يثبت اذ كانا يدغمان

منفصلين يريد ان الذال والتا لما كانتا اذا التقتا من كلمتين جاز الادغام وقلب احدهما الى الاخر كقولك لم يعذ تمام وكذلك الذال والدال كقولك لم ينفذ داود وكان كونهما فى كلمة اثقل وجب الادغام والقلب لا سيما مع تا الافتعال لكثرته فى الكلام واشبه الحروف بالذال من موضع التا الدال لان الذال والدال مجهورتان وقوله فكرهوا هذا الاجحاف يعنى ادغام الذال فى التا وان لم يجعل مكان التا دالا لان التا اذا جعلت دالا فالدال مجهورة مثل الذال والقياس مذكر وقد تقدم ذكر جواز بالذال وقد ذكرنا وجه ذلك قال وانما منعهم ان يقولوا مذكر كما قالوا مزدان لان كل واحد منهما قد يدغم فى صاحبه فى الانفصال فلم يجيزوا فى الحرف الواحد الا الادغام والزاى لا تدغم فى الدال على حال فلم يشبهوها بها وذكر سيبويه مضطجع ومضجع وهو على قياس ما مضى وذكروا ان بعضهم قال مطجع حيث كانت مطبقة ولم تكن فى السمع كالضاد وقربت منها وصارت فى كلمة واحدة فلما اجتمعت هذه الاشيا وكان وقوعها معها فى كلمة واحدة اكثر من وقوعها معها فى الانفصال اعتقروا ذلك وادغموها وصارت كلام المعرفة حيث الزموها الادغام فيما لا يدغم فيه فى الانفصال ولا يدغمونها فى الطا يعنى الضاد فى الانفصال لانها لم تكثر معها فى كلمة واحدة ككثرة لام المعرفة مع تلك الحروف

قال ابو سعيد اما مطجع فانما ادغم فيه الضاد فى الطا من ادغم لان الادغام فى كلمة واحدة الزم منه فى كلمتين واقوى وتجاور حرفين متقاربين والاول منهما ساكن ثقيل واذا كانا فى كلمة واحدة فهو اثقل ولذلك الزموا لام المعرفة الادغام فيما اذا ادغمت فيه ولم يلزموها اذا كان ما يلقاها من كلمة اخرى نحو هل ثوب وبل نوترون وسهل ادغام الضاد فى الطا ان الطا مثل الضاد فى الاطباق وان الضاد قبلها ساكنة ولاستثقال تجاورهذين الحرفين فى الكلمة الواحدة ما روى ان بعض العرب يقول الطجع فابدل من الضاد لاما لانه راى تلاقى حرفين مطبقين اثقل من تلاقى حرفين احدهما مطبق والاخر غير مطبق ولاشتراك الضاد واللام فى الانحراف وقرب الضاد منها فى استطالتها ولم يدغموا الضاد فى الطا فى المنفصلين كما جوزوا ادغام اللام فى المنفصلين فى كل ما يدغم فيه لام المعرفة لان لام المعرفة كثرت جدا لانها تدخل على كل اسم منكور واجتماع الضاد والطا فى ~~الكلمة الواحدة~~ كلمة واحدة قليل

قال واذا كانت الطا مع التا فهى اجدر ان تدغم لانهما فى الانفصال اثقل من جميع ما ذكرنا ولم يدغموها لانهم لم يريدوا ان يبقى الاطباق اذ كان يذهب فى الانفصال

فكرهوا

فكرهوا ان يلزموه ذلك فهو حرف ليس من حروف الاطباق وذلك قولهم اطّعنوا وفي
نسخة ابي بكر مبرمان فهو اجدر ان تقلب الطا تا ولا تدغم الطا في التا فتخل بالحرف
لانهما في الانفصال اثقل من جميع ما ذكرنا يريد ان الطا اذا كان بعدها تا في الافتعال
قلبت الطا تا وقلبها الطا مع الطا اجدر من سابر ما ذكر قبلها معه طا وقوله لانهما في الانفصال
اثقل يريد ان التقاءهما في الانفصال اثقل يريد ان التقاءهما في الانفصال ثقيل
فاذا التقتا في كلمة ازدادت ثقلا فقوله فلم يدغموها لانهم لم يريدوا ان يبقى الاطباق
اذ كان يذهب في الانفصال يريد انهم لم يدغموا الطا في التا لانهم لم يريدوا ان لا يبقى
الاطباق كما قال الله عز وجل يبين الله لكم ان تضلوا ولو ادغموها في التا لذهب
الاطباق وقوله اذ كان يذهب في الانفصال معناه انهم لم يريدوا ان لا يبقى الاطباق
حسب ما يذهب الاطباق في المنفصل اذا الغي في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف
في الموضع ولا يدغمون النون في اليا للبعد منها في المخرج وانها ليست فيها غنة ولكنها ابدلوا
مكانها اشبه الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولك ممبك وشمبا والعنبر يريد تقلب
النون الساكنة اذا كانت بعدها ميما كقولك من بك وشنبا لان اليا من موضع
الميم والنون يعتل مع الميم واعتلالها انها تقلب معها فاراد قلبها ميما مع اليا اذا كانت
اليا من مخرج الميم كما ادغموها فيما يقرب من الواو والرا اقرب الحروف من النون
في قلبها يا وسنريه قريبا لك من البيان ان شا الله فان قال قايل فهل يلزم على ذلك
اذا ادغم حرف في حرف ان يقلب الحرف المدغم مع كل حرف من مخرج الحرف المدغم فيه
قيل له لا يلزم ذلك حتى يكون معه معنى اخر يوجب ذلك القلب وذلك المعنى
هو ما يلحق النون اذا كان بعدها يا لان ابتدا صوت النون من الخيشوم ولها
حالان حال ابتدا وحال انتها وبالانتها يستقر مخرجها فاذا ابتدا مت اخراجها
وحركتها كانت من الفم لا غير وذلك بين اذا امتحنته كقولك منا ومني ومنو وكذلك
اذا وقفت عليها ساكنة وهي من الفم كقولك من وعن وهو بين اذا امتحنته واذا وصلتها
بما تخفى معه تفردت بالخيشوم كقولك منك وعنك فاشد اصواتها واحد من موضع
واحد والانتها مختلف الا ترى انك لو قلت من وفي نفسك الكاف فقطعت
عن لفظك بالكاف فاطع صار اللفظ من كما يكون من عرده اذا لم ينو معها الكاف فاذا
بدات باخراج نون غير من الخيشوم على ما ذكرناه وصوت الخيشوم مشترك بين
النون والميم في المبدا وانما يتغير في المقطع باعتماد المتكلم على اخراج اليا مع سن

استمرار الصوت بغنة الخيشوم واحتاج المتكلم الى احد امرين في المقطع اما ان يجعله
من مخرج النون من الفم فتقول عنبر ببيان النون واخراجها من الفم وذلك ممكن وفيه
مشقة واما ان تجعل المقطع من موضع الميم وهو مخرج البا فتجعلها ميما لذلك وذلك اسهل
فهذا سبب جعلها ميما والله اعلم ولا تدغم النون في اليا للبعد بينهما في المخرج ان
كانت من الفم او من الخيشوم لانهما لا يجتمعان في المخرج ولا في الغنة المقربة بينهما
على بعد المخرجين فان قيل فهل يجوز اذا قلبت النون ميما ان تجعل اليا ميما وتدغم
الميم في الميم فتقول عمرني عنبر وشما في شنبا كما يجوز لك في قولك اقم بالبصرة ان
تقلب اليا ميما وتدغم فتقول اقم بالبصرة قلت ذلك لا يجوز عندي ولا يقع فيه
من اللبس بما عينه ولام ميم الا تراهم قد بينوا في قنية وزنمة النون واخرجوها
من الفم لئلا يدعموا فيقولوا فيه وزمة فيتوهم انها يا ان وميمان وتدغم مع
الواو بغنة وبلا غنة لانها من مخرج فادغمت فيه وانما منعها ان تقلب مع الواو
ميما ان الواو حرف لين يتجافى عنه اللسان والميم كاليا في الشدة ولزوم الشفتين
فكرهوا ان يكون مكانها اشبه الحروف من موضعها كالنون وليس مثلها في اللين
والتجافي والمدة فاحتملت الادغام كما احتملته اللام وكثرة البدل لما ذكرت لك
قال ابو سعيد اما ادغام النون في الواو بغنة وغير غنة فقد ذكرناه
واما قوله لانها من مخرج ما ادغمت فيه يريد لان الواو من مخرج الميم وقد ادغمت
النون في الميم وقوله وانما منعها ان تقلب مع الواو ميما كما قلبت مع اليا ميما في
عنبر واشباهه ان الواو يتجافى عنها اللسان ويريد باللسان الشفتين وفي الواو
ايضا مد ولين فتباعد ما بين الواو والميم كاليا في الشدة ولزوم الشفتين فلاجل
بعد الميم من الواو وشبهها باليا جعلت النون وهي شبيهة الميم مع اليا ميما ولم تجعل مع
الواو ميما وقوله فكرهوا ان يكون مكانها اشبه الحروف من موضعها اي كرهوا ان
تجعل النون ميما والنون اشبه الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين
والتجافي والمد كما كانت الميم مثل اليا في الشدة ولزوم الشفتين وقوله فاحتملت
الادغام في الواو كما احتملت اللام الادغام لان اللام وهي من مخرج النون
تدغم في ثلاثة عشر حرفا سوى النون وكثرة بدل اللام انها تبدل الى الحروف التي
تدغم فيها كلها قال وتدغم مع اليا بغنة وبلا غنة لان اليا اخت الواو وقد تدغم
فيها وكانهما من مخرج واحد لانه ليس مخرج من طرف اللسان اقرب الى اليا من الواو

203

الا ترى ان الا لشغ بالرا يجعلها يا وكذلك الالثغ باللام لانها اقرب الحروف من حيث ذكرت لك منهما فجعل سيبويه ادغام النون في اليا حملا على ادغامها في الواو لان اليا والواو وكانهما من مخرج واحد وان تباعد مخرجهما لما بينهما من الاجتماع في المد واللين وقد تدغم الواو في اليا طويته طيا وشويته شيا واصله طويا وشويا فادغام الواو في اليا قد صيرهما بمنزلة المتجاورين فكان اليا من بين الشفتين وقد ذكرنا حال النون وان خروجها قبل الحروف التي من بين الشفتين من الخيشوم غير ممكن وخروجها قبل هذه الحروف من الفم مستثقل فلا بد من قلبها وقوله لانه ليس مخرج ليس من طرف اللسان اقرب الى اليا من الرا يريد انه ليس بعد حروف طرف اللسان كالطا واختيها والظا واختيها اقرب الى اليا من الرا والنون من مخرج الرا ويدغم النون فيها ليريك ملابسة النون لليا بهذه الضروب من التعلق لتصحح ادغامها في اليا وهذه علة ثانية في ادغام النون في اليا بجهتين احداهما تشبيه اليا بالواو ورده اليها ما الاصل ادغام النون في الواو وادغامها في اليا قياس على الواو والجهة الثانية ان تقول ليس مخرج ليس من طرف اللسان اقرب الى اليا من الرا ويجوز طرح الواو في نحو هذا كقولك زيد عالم وشجاع وزيد عالم شجاع ثم ايد ذلك بجعل الالثغ اليا الرا ليعلم قرب اليا من الرا والرا والنون متقاربان ومعنى قوله لانها اقرب الحروف الى اليا لان اليا اقرب الحروف من حيث ذكرت يعني من طرف اللسان منهما من الرا واللام قال سيبويه ويكون يعني النون مع سائر الحروف الفم حرفا مخرجه من الخياشيم وذلك انها من حروف الفم واصل الادغام لحروف الفم لانها اكثر الحروف فلما وصلوا الى ان يكون لها مخرج من غير الفم كان اخف عليهم ان لا يستعملوا السنتهم الا مرة وكان العلم بانها نون من ذلك الموضع مثله اذا كانت من الفم لانه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها فاختاروا الخفة اذ لم يكن لبس وذلك قولك من كان ومن قال ومن جاء قال ابو سعيد جملة قول سيبويه ان النون تخفى اذا كانت ساكنة قبل خمسة عشر حرفا من حروف الفم وهي القاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد والسين والزاي والطا والدال والتا والظا والثا والذال والفا ومن الناس من يخفيها قبل الغين والخا وانما اخفاها عند هذه الحروف لانها حروف الفم والنون مخرج من الفم فصار لهذه الحروف ملابسة للنون باشتراكهما في الفم ومع ذلك ان النون تدغم في حروف من حروف الفم والاخفا في طلب الخفة به كالادغام في طلب الخفة فلما

امكن استعمال الخيشوم وحده في النون ثم استعمال الفم فيما بعده كان ذلك اخف من ان
يستعملوا الفم في اخراج النون ثم يفردوا الى الفم فيما بعد النون وهذا معنى قوله كان
اخف عليهم ان لا يستعملوا السنتهم الا مرة ولا يتبع لبس في خروجها من الخيشوم وانما ساغ
هذا في حروف الفم خاصة دون حروف الحلق لقرب مدخل الخيشوم ومخرجه من حروف
الفم دون حروف الحلق قال وهي يعني النون مع الرا واللام واليا والواو اذا ادغمت
بغنة فليس مخرجها من الخياشيم لانها لا تدغم في شي من الحروف حتى يحول مخرجها في ذلك الحرف
فاذا ادغمت في حرف فمخرجه مخرج ذلك الحرف ولا يمكن ادغامها في هذه الحروف حتى يكون
مثلهن سوا في كل شي وهذه الحروف لاحظ لها في الخياشيم وانما يشرب صوت الفم غنة
ثم ذكر حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء ان النون قبلها بينة
موضعها من الفم قال وذلك ان هذه الحروف تباعدت وليست من قبيلها فلم تخف
ههنا كما ان حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق وانما اخفيت مع حروف الفم كما
ادغمت في اللام واخواتها قال ابو سعيد اعلم ان حروف الحلق اشد علاجا واصعب
اخراجا واحوج الى تمكين الة الصوت من غيرها ومن اجل ذلك لا يمكن النطق باربعة
احرف من حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء اذا كانت قبلها النون الساكنة
التي مخرجها من الخيشوم لانه لا علاج في اخراجها ولا اعتماد واخراج حروف الحلق
محتاج الى اعتمادات تكون في اللسان فاذا كان قبلها نون ساكنة بينة امكن اخراجها
لان النون البينة مخرجها من اللسان وسبيلها سبيل سائر حروف اللسان كالرا واللام
وما اشبه ذلك وسمعت ابا بكر بن مجاهد رحمه الله يقول حروف الحلق التي تبين
النون قبلها ستة فاما ثلاثة منها فان النون الساكنة تتبين عندها ضرورة من
غير تمحل وهي الهاء والحاء والعين كقولك من عندك ومن حملك ومن هلال واما الهمزة
اذا نقل لتحقيقها بينت النون كقولك من ابوك وقد يتوالى المتكلم عن تحقيقها فتنقلب
حركتها على النون وتحذف كقولك من ابوك واما الغين والخاء فبعض العرب وبعض القرا
يخرجها مخفاة فيحتاج الى تبيينها الى تحفظ وتمحل وقد مضى امر النون مع الغين والخاء وسنبين
منه ايضا ما يقف عليه ان شا الله واحتج سيبويه لبيان النون عند حروف الحلق الستة
فقال وذلك ان هذه الستة تباعدت عن مخرج النون وليس من قبيلها يريد تباعد صوت
الخيشوم من هذه الحروف وبعد اخراجها بعد النون وقربت حروف الفم منها انها قد ادغمت في
اللام واخواتها يعني الرا واللام واليا فجعل ذلك سبب اخفائها مع ما يخفى عنده من حروف الفم

قال

قال ولم نسمعهم قالوا في ذلك هذا ختن سليمان فاسكنوا مع هذه الحروف التي مخرجها معها
من الخياشيم يعني اذا تحركت النون قبل السين واخواتها وساير الحروف التي تخفى قبلها النون
وتخرج من الخيشوم لم تسكن كما تسكن النون المتحركة قبل الحروف التي تدغم فيها الادغام من قبل انها
لا تحول حتى تصير من مخرج الذي بعدها وترتيب لفظ سيبويه ولم نسمعهم قالوا ختن سليمان
لانه قال ولم نسمعهم اسكنوا النون المتحركة مع الحروف التي تخفى النون معها نحو السين والقاف وساير
حروف الفم سوى ما تدغم فيه ومعنى قوله من قبل انها لا تحول حتى تصير من مخرج التي بعدها
اي لا يحولونها يعني النون مع السين والقاف والكاف وساير حروف الفم كما تحول مع الستة الاحرف
وهي الواو واللام والنون والميم والياء والراء قال وان قيل لم يستنكر يريد لو اسكنت العرب
النون المتحركة مع الحروف التي تخفى قبلها من حروف الفم لم يستنكر ذلك لانهم يطلبون ههنا
من الاستخفاف ما يطلبون اذا حولوا يريد انهم يطلبون التخفيف باخراج النون من الخيشوم
مع حروف الفم فغيروا واستنكروا ان يسكنوا النون المتحركة ليحصل لهم خروجها من الخيشوم وخفاؤها
كما يسكنونها اذا ارادوا ادغامها يحولونها الى جنس ما تدغم فيه قال ولم تقو هذه الحروف على
ان لا تقلبها لانها تراخت عنها ولم تقرب قرب هذه الستة يعني ولم تقو الحروف التي تخفى
النون قبلها على ان تقلبه اليه الى جنسها لتراخي ما بينهما وتباعده وقد ذكرنا الحروف
الستة التي تقلب النون قبلها ومعنى قوله فلم يحتمل عندهم حرف ليس من مخرجه غيره للمقاربة
اكثر من هذه الستة يريد لم يحتمل النون وهي حرف ليس من مخرجه غيره قبلها قبل حرف سوى
هذه الاحرف الستة وقد بينا ما بينها وبين هذه الاحرف الستة من المقاربة والمناسبة
وليس غير هذه الستة مثلها قال سيبويه وتكون ساكنة مع الميم اذا كانت من نفس
الحروف والواو والياء بينة بمنزلتها مع حروف الحلق كقولهم شاة زنماء وغنم زنم وقنوا
وكنية ومنية حملهم على البيان مخافة الالتباس حتى يصير الحرف كانه من المضاعف لان هذا
قد يكون مضاعفا الا تراهم قالوا محا حيث لم يخافوا الالتباس لان هذا مثال لا يضاعف
فيه الميم ايضا قال ابو سعيد قد ذكرنا ان النون تدغم في ستة احرف تدغم في النون
والواو واللام والميم والراء والياء وقد يعرض في ثلاثة احرف من هذه الستة علة توجب
ان تبين النون الساكنة قبلها وتخرج من الفم وهي الميم والواو والياء وعلة ذلك ان تقع
النون الساكنة في كلمة وبعدها ما يكون ادغامها فيه يوهم ان الاصل ليس بنون وذلك في
مثل ما ذكره سيبويه شاة زنماء وغنم زنم لو ادغموا فقالوا شاة زماء وغنم زم لتوهم
ان عين الفعل ولامه ميمان وان مثاله كقولك شاة جماء وغنم جم ولو ادغموا في الواو والياء

في قنو وقنوة في كنية ومنية كية ومية فيصير بمنزلة ما عينه ولامه واوان كقولك قوة وجوا
انجى واذا لم يقع ليس ادغم وذلك في شيئين احدهما ان يكون الكلمتان منفصلتين فيعلم
بالانفصال حرف كل واحدة من حروف الاخرى كقولك من مالك ومن راقد ومن ياسر والاخر ان
يكون الكلمة يعلم من بنيتها ان فيها نونا مدغمة كقولك امحى وهو انفعل لانا ان لم نجعلها
انفعل وجعلنا المشددة اصلية صار افعل وليس في الكلام افعل وكذلك لو بنينا من وجل مثل انفعل
قلنا اوجل ومن يسر ايسر ادغمنا لزوال اللبس فصار مايز ولا فيه اللبس من كلمة واحدة بمنزلة
كلمتين واما الراء واللام فلم يوجد قبلهما نون ساكنة ظاهرة في كلمة واحدة ولا كلمتين اما
كلمة واحدة فلم تبن على نون ساكنة بعد را واما في كلمتين فاذا لقيت النون الساكنة لاما
او را وجب ادغامها فيهما كقولك من لك ومن راك والفرق بينهما وبين الميم والواو والياء
ان الميم والواو والياء هن بعيدات من موضع النون وانما يجمع بينهن الاحوال التي ذكرناها
فتبيين النون معهن غير منكر للبعد بينهن واما الرا واللام والنون فبينهن من المقاربة
ما يعرض به بعض الناس من مخرج واحد قال سيبويه ولا نعلم النون وقعت ساكنة
قبل الرا واللام لانهم ان بينوا ثقل عليهم لقرب المخرجين كما ثقلت التاء مع الدال في ود
وعدان وان ادغموا التبس بالمضاعف ولم يجز فيه ما جاز في ود فيدغم لان هذين الحرفين
كل واحد منهما يدغم في صاحبه وصوتهما من الفم والنون ليست كذلك لان فيها غنة فتلتبس
بما ليس فيه غنة اذ كان ذلك مما يضاعف فيه الرا وذلك انه ليس في الكلام مثل قنر وعنل
وانما احتمل ذلك في الواو والياء لبعد المخارج يريد انه لو جاء النون مع الرا واللام في كلمة
فبينوها ثقل عليهم نحو قنر وعنل وان ادغموها فقالوا قر وعل لم يدر انها نون قد
ادغمت ام هما راان ولامان في الاصل وقد اظهرت العرب التاء مع الدال على ثقل ذلك
وكونهما في موضع واحد فقالوا وتد الوتد يتد ووتد اعتدوا وعتدان وليس يلزمهم اذا
احتملوا الثقل في ذلك ان يحتملوه في جميع ما يستثقل ومنهم من يدغم فيقول في ود في معنى
وتد وعدان في معنى عتدان قال الاخطل واذكر غدانة عدانا مزنمة
من الحبلة يبنى حولها الصير ومنهم من يلزم في المصدر رتده كقولك وعد يعد عدة
استثقالا لوتد ومنهم من يلزم في الاسم اللغة الحجازية وهي وتد استثقالا لسكون
التاء والدال بعدها او كراهة الادغام لئلا يلتبس بباب رد وسد والذي يقول
ود يعتقد انه قد علم بتصريف الفعل وهو وتد يتد واما الجمع فقولهم اوتاد ومعنى
قول سيبويه لا تقلب التاء مع الدال في ود وعدان يريد في وتد وعتدان تا دغموا

وقوله

وقوله ولم يجيزوا فيه ما جاز في ود يعني من الادغام فرق بين ادغام التاء في الدال وادغام
النون في الراء واللام فجعل ادغام التاء في الدال اقوى لان كل واحدة منهما تدغم في الاخرى
والدال تدغم في النون وادغام اللام فيها ليس بالقوي وهما جميعا من الفم وصوتهما منه
والنون ليست كذلك لان فيها غنة وهي من الخيشوم واذا ادغمت ذهبت وقوله وانما
احتمل ذلك في الواو والياء يعني احتمل بيان النون معهما في كلمة وكقنو وكنية
قال سيبويه وليس حرف من الحروف التي يكون النون معها من الخياشيم تدغم في النون لان
النون لم تدغم فيهن حتى يكون صوتها من الفم وتقلب حرفا بمنزلة الذي بعده
وانما هي معهن حرف بائن مخرجه من الخياشيم فلا يدغمن فيها كما لا تدغم هي فيهن كما فعل
ذلك بها معهن لبعدهن منها وقلة شبهها بهن فلم يحتمل لهن ان يصيرن من مخارجهن
قال ابو سعيد اعلم انهم جعلوا الادغام في النون منبها لتغيرها وخروجها
مرة من الفم ومرة من الخيشوم فصار ذلك طريقا للادغام فيما بعد من مخرجها وقلبها
الى غيرها من غير ادغام كنحو قلبها في عنبر وهن بك فلم يدغموا فيها شيئا من الحروف التي
معها من الخياشيم لبعدها منهن قال واما اللام فقد تدغم فيها وذلك هل ترى والبيان
احسن لانه قد امتنع ان يدغم في النون ما ادغمت فيه سوى اللام فكانهم يستوحشون
من الادغام فيها يريد ان النون اذا كانت لا تدغم هي فيه فلا تدغم هي فيه ابعد من ان
تدغم فيها واما ادغام اللام فيها فلان اللام حرف وقع التعريف به مع الالف فادغمت لكثرتها
في حروف كثيرة حتى ادغمت فيما بعد من مخرجها وهو من مخرجها اولى فلما ادغمت
اللام في النون في حال التعريف جاز ادغامها فيها في غير التعريف والبيان احسن
لضعف النون عن الادغام فيها ولان النون قد ادغمت في احرف لم تدغم فيها شيء
منها فكانهم يستوحشون من الادغام فيها لخروجها عن نظايرها قال ولم يدغموا
الميم في النون وذلك لانها لا تدغم في الباء التي هي من مخرجها وهو مثلها في الشدة ولزوم
الشفتين يعني اذا كانت الميم لا تدغم في الباء وهي من مخرجها ومثلها في الشدة
ولزوم الشفتين فهي اولى بان لا تدغم في النون لبعدها منها ولا موافقة بينهما
الا في الغنة وهي دون موافقة ما بينها وبين الباء ثم ذكر ادغام لام المعرفة
فقال واما لام المعرفة فتدغم في ثلاثة عشر حرفا لا يجوز فيها معهن الا الادغام
لكثرة لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها لهذه الحروف واللام من طرف اللسان
وهذه الحروف احد عشر حرفا منها من طرف اللسان وحرفان يخالطان طرف

اللسان فلما اجتمع فيها هذا وكثرتها في الكلام لم يجز الا الادغام كما لم يجز في ترى حين كثر في كلامهم الا حذف الهمزة اذ كانت الهمزة تستثقل ولو قلت يرا في لكنت بالخيار

والاحد عشر حرفا النون والرا والطا والدال والتا والصاد والزاي والسين والظا والذال والثا واللذان يخالطان الضاد والشين لان الضاد اتصلت لرخاوتها واستطالتها حتى صارت الى مخرج اللام والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطا **قال ابو سعيد** لام المعرفة يلزم ادغامها في هذه الحروف وسائر اللامات لا يلزم ادغامها في هذه الحروف ولام المعرفة كما ان الهمزة في يرى يلزم تخفيفها والاصل فيها يراى مثل يناى وقد اجمعوا على تخفيف يرى فصار تخفيفها لازما ولا يلزم تخفيف ينائ وتخفيف يرى انهم طرحوا حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها واسقطوا الهمزة وقد مر ذلك في تخفيف الهمزة ولا يلزم ان يقال ينا الا ان يختار مختار التخفيف والاكثر الهمز قال فاذا كانت غير لام المعرفة نحو هل وبل فان الادغام في بعضها احسن وذلك قولك هل رايت لانها اقرب الحروف الى اللام واشبهها بها فضارعا الحرفين اللذين يكونان من موضع واحد اذ كانت اللام ليس حرف اشبه بها منه ولا اقرب كما ان الطا ليس شي اقرب اليها ولا اشبه بها من الدال وان لم تدغم فقلت هل رايت فهي لغة اهل الحجاز وهي عربية جايزة **قال ابو سعيد** قد عرفتك ان غير لام المعرفة ليس يلزم ادغامها في هذه الحروف وانه يجوز ادغامها واظهارها وان ادغامها في بعض احسن منه في بعض فبدا بادغامها في الرا وهي احسن من ادغامها في سائر الحروف ولان الرا اقرب الحروف الى اللام واشبهها به حتى انك لترى بعض من يصعب عليه اخراج الرا يتكلم مكانها باللام فصارا اذ كانا متقاربين بمنزلة الحرفين اللذين من موضع واحد فصار ذلك اللام ليس شي اقرب اليها من الرا كما ان الطا ليس شي اقرب اليها ولا اشبه بها من الدال يريد ان اللام وان لم تكن من مخرج الرا فليس حرف اقرب اليها من الرا فصار بمنزلة الحرفين اللذين من مخرج واحد وانما يصير الدال اقرب الى الطا من التا وهما من مخرج واحد لان التا مهموسة والطا والدال مجهوران فالدال اشبه بالطا من التا وقوله اذ لم تدغم فقلت هل رايت فهي لغة اهل الحجاز وقد تقدم ان غير لام المعرفة قد يجوز ترك الادغام فيه قال وهي مع الطا والتا والدال والصاد والسين والزاي جايزة ليس لكثرتها مع الرا لانهن تراخين عنها وهن من الثنايا وليس فيهن انحراف اردوا ادغام اللام في هذه الحروف الستة جايز وهي التي تلي الرا

في حسن

في حسن ادغام اللام فيها اذا لم يكن لام التعريف وليس جواز الادغام فيها لكثرتها مع
الراء لان الراء من مخرجها وفيها انحراف مثل ما فيها وهذه الحروف تتراخى عنها ومخرجها
من الثنايا وليس فيهن انحراف كما فيها وفي الراء ثم ذكر وجه جواز ادغامها مع هذه الحروف
الحروف فقال وجواز الادغام على ان اخر اللام قريب من مخرجهن وهي حروف طرف
اللسان واللام كذلك فالذي جوز ادغامها في التاء والذال والظاء وليس بحسن ادغامها
مع هذه الحروف الستة لانهن من اطراف الثنايا وقارين مخرج الفاء قال وانما جعل
الادغام في التاء واخواتها اضعف يعني ياحذاتها الظاء والذال وفي الطاء واخواتها لان
اللام لم تتسفل الى اطراف الاسنان كما تفعل ذلك الطاء واخواتها قال ابو سعيد
مخرج اللام اذا اعتبرت ذلك في الوقف عليها على اعتدال اخراجها من طرف اللسان
ملصقا بها فويق اصول احدى الرباعيتين واحدى الثنيتين العاليتين غير زائلة
الى الثنايا والرباعيات ولو تكلف انسان اخراجها زائلا الى نفس الثنايا والرباعيات
او منحرفا الى الثنايا امكن والطاء والتاء والدال من طرف اللسان واصول الثنايا
العليا والظاء والذال والثاء من طرف اللسان واطراف الثنايا فعلم ان اللام اقرب
الى الطاء واختيها لانهن اشتركن من تقويه ادغام اللام في الطاء واختيها على
ادغامها في الظاء واختيها وقد سوى سيبويه بين الطاء والدال والتاء وبين الصاد
والسين والزاي والصاد واختاها اسفل من الطاء واختيها والصاد واختاها
ابعد من اللام من الظاء واختيها فكان ينبغي ان يكون الادغام في الصاد اضعف
والحجة عن سيبويه انه يقول ان الصاد والسين والزاي هن حروف الصفير
ولهن قوة في باب الادغام حتى يدغم فيهن غيرهن ولا يدغمن في غيرهن فمن
اجل ذلك الحقهن في ادغام اللام فيهن باقرب قال وهي مع الضاد والشين
اضعف لان الضاد مخرجها من اول حافة اللسان والشين من وسطه ولكن
يجوز الادغام فيها لما ذكرت لك من اتصال مخرجها وانشد قول طريف بن تميم
يقول اذا استهلكت مالا للذة فكيهة هل شي بكفيك لائق يريد هل شي
وقرا ابو عمرو هثوب الكفار فان التاء تعلى ما ذكرت لك وكذلك اخواتها
يعني ما ذكر من قوة ادغام التاء واخواتها وهي تلين الراء في قوة ادغام اللام قال
وقرى بنو ترون بالادغام ثم ذكر ادغام اللام في النون قال وهي اقبح من هذه
الحروف واتبع ذلك بكلام مفهوم الى اخر الباب وقد مضى الكلام على نحو ذلك

هذا باب الادغام في حروف طرف اللسان والثنايا حروف طرف

اللسان اثني عشر حرفا الرا واللام والنون والطا والتا والدال والصاد والزاي
والسين والذال والظا والثا اما الرا منها فلا تدغم في شي لما فيه من التكرير وقد روي
ادغامها في اللام وسنذكره في ادغام القراء ان شا الله واما اللام والنون فقد
ذكرا ادغامهما والادغام فيهما بما يغني عن اعادته واما الطا والتا والدال والظا
والثا والذال فكل واحدة من هذه الحروف الستة تدغم في عشرة احرف منها الخمسة
الباقية معها وحروف الصفير كلها وهي الصاد والسين والزاي وفي الضاد والشين
وحروف الصفير لا تدغم في غيرها ويدغم بعضها في بعض وقد رتب سيبويه ادغام
بعض ذلك في بعض ما يستحسن منه ويقوي ما يضعف وانا اسوق كلامه وافسر
ما يحتاج الى تفسير ان شا الله قال الطا مع الدال كقولك اضبط دلما لانهما من موضع
واحد وهي مثلها في الشدة الا انك تدع الاطباق على حاله فلا تذهبه لان الدال
ليس فيها اطباق والمطبق افشى في السمع ورووا اجحافا ان تقلب الدال على الاطباق
ومثل ذلك ادغامهم النون فيما تدغم فيه بغنة وبعض العرب يذهب الاطباق حتى
يجعلها دالا خالصة ارادوا ان لا يخالفها اذا اثروا ان يقلبوها دالا كما
ادغموا النون بلا غنة وكذلك الطا مع التا الا ان اذهاب الاطباق مع الدال
امثل قليلا لان الطا كالدال في الجهر والتا مهموسة وكل عربي وهو قولك اضبط
توأما وتبيين الدال مع الطا طا وذلك انقد طالبا وكذلك التا كقولك انعت
طالبا لانك لا تجحف بهما في الاطباق ولا غيره وكذلك التا مع الدال لانه ليس
بينهما الا الهمس والجهر وليس في واحد منهما اطباق ولا استطالة ولا تكرير يريد
ليس بين التا والدال الا ان الدال مجهورة والتا مهموسة وليس يفضل بذلك احدهما
على الاخر في الصوت فضلا بينا وليس في احدهما فضل اطباق ولا فضل استطالة
كالضاد والشين من الاستطالة ولا تكرير كالرا من التكرير واستشهد ببعض
ما قدمه بقول العرب حطهم يريدون حططتهم وبعده كلام يغني عنه ما مضى ولو
بينت فقلت اضبط دلما واضبط تلك وانقد تلك وانعت دلما جاز والبيان في
هذا يثقل لشدتهن ولزوم اللسان موضعهن لا يتجافى عنه فيثقل البيان في هذه الحروف
اذا التقت لانها من موضع واحد وهي شديدة ولو كانت من موضع واحد وكانت رخوة
لكان البيان احسن وذلك في الصاد والزاي والسين لرخاوتهن في اللسان عنهن

قال

كـ

قال فان قلت اقول اصحب مطرا وهما شديدتان فالبيان فيهما احسن وانما ذلك
لاستعانة الميم صوت الخياشيم فضارعت ما لا يدغم ما قرب اليه فيه وهو النون
يريد ان الميم فيها غنة والغنة من الخيشوم فصار بمنزلة ما تجافى عن موضعه وحرك
به الصوت وقد ضارعت الميم النون بالغنة والميم لا تدغم فيها فحسن ذلك الاظهار
والبيان وعلى ان الباء شديدة والرخوة والطا والدال والتاء شديدات فما بين اليا
والميم ابعد قال وقصة الصاد مع السين والزاي كقصة الطا مع الدال والتا الى قوله
والبيان احسن لرخاوتهن وتجافي اللسان عنهن يريد ان البيان في الصاد واختيها احسن
منه في الطا واختيها قال وقصة الظا والثا والدال كذلك الى قوله والبيان فيهن امثل منه
في الصاد والسين والزاي لان رخاوتهن اشد من رخاوتهن لانحراف طرف اللسان في نسخة ابي
بكر لانحراف طرف اللسان ولم يكن له رد يعني ان الظا والذال والثا اشد رخاوة وان اللسان
في النطق بهن يخرج عن الاسنان ولا ترده الاسنان كما ترد السين والزاي والصاد وذلك
ان الظا والذال والثا اذا وقفت على كل واحدة منهما رايت طرف اللسان خارجا عن اطراف
الثنايا والصاد والزاي والسين اذا وقفت على واحدة منها رايت الاسنان العليا مطبقة
على الاسنان السفلى واللسان من وراء الاسنان الى الفم قال والادغام فيهن اجود واكثر
من البيان فيهن لان اصل الادغام لحروف اللسان والفم واكثر حروف الفم من طرف
اللسان وهو اكثر حروفا من طرف الثنايا يريد ان الادغام في الحرفين اللذين
يلتقيان من مخرج واحد والاول منهما ساكن من حروف طرف اللسان اجود وان
كان البيان في بعضهن احسن منه في بعض لان اصل الادغام لحروف اللسان والفم
واكثر حروف الفم من طرف اللسان لان حروف الفم تسعة عشر حرفا منها اثنا عشر
حرفا من طرف اللسان وطرف اللسان اكثر حروفا من طرف الثنايا لان حروف الثنايا
من طرف اللسان وليس كل حرف من طرف اللسان من طرف الثنايا قال والطا والدال والتا
يدغمن في الصاد والزاي والسين لقرب المخرجين لانهن من الثنايا وطرف اللسان الا ترى
ان الطا واختيها من اصل الثنايا وهي من اسفله قليلا مما بين الثنايا يعني الصاد واختيها
وذلك قولك ذهبت سلمى فتدغم التا في السين وقد سمعت فتدغم واضيطردده وقد
سمعناهم ينشدون لابن مقبل وكانما اغتبقت صبير غمامة بعرا تصفقه الرياح زلالا
فادغم التا في الصاد وقرا بعضهم لا يسمعون يريد ولا يتسمعون والبيان عربي جيد
لاختلاف المخرجين قال وكذلك الظا والثا والذال لانهن من طرف اللسان واطراف

الثنايا فهن اخوات من حيز واحد والذي بينهما وبين الثنيتين يسير وذلك قولك ابعث سلمة
فتدغم واحفظ زرده وخذ صابرا وسمعناهم يقولون مذ زمان فيدغمون الذال في الزاي ومذ
ساعة وفي نسخة ابي بكر مبرمان فيدغمونها في السين والبيان فيهن احسن لانهن ابعد من الصاد واختيها (اختيها)
من الطا واختيها وهي رخوة يريد ان الظا والذال والثا ابعد من الصاد واختيها من الطا والدال
والتا فكذلك كان بيان الظا واختيها عند الصاد واختيها احسن من بيان الطا واختيها عند الصاد
واختيها فان قال قايل كيف صارت الطا واختاها ابعد من الصاد واختيها قيل له قد ذكرنا ان
الطا واختيها والصاد واختيها ينطبق اللسان على الاسنان عند النطق بهن ولا يخرج اللسان عن
الاسنان فقد اشتركن في ذلك والظا والذال والثا يخرج اللسان عن الاسنان فيهن خاصة فقد
باينهن وصارت الطا واختاها اقرب من الصاد واختيها ومع ذلك فان البيان تقويه رخاوة
الظا واختيها وقد مضى الكلام في نحو ذلك قال والظا والذال والثا اخوات الطا والتا والدال
لا يمتنع بعضهن من بعض في الادغام لانهن من حيز واحد وليس بينهن الا ما بين اصل الثنية وطرفها
وذلك قولك اضبط ظالما وانعت ذلك وابعث ثابتا واحفظ طالبا وابعث (وهذه) داود وابعث تلك
وحجته قولهم ثلاثة دراهم فادغموا ثا الواحد ثم جعلوا الثا تا والبيان فيهن جيد وهذا كله
بين من كلام سيبويه واما ادغام ثلاثة دراهم فلان الهاء في ثلاثة تنقلب تا في الدرج وتسكن
للادغام التا في الدال من دراهم واما الصاد والسين والزاي فلا يدغمن في شي من هذه الحروف
التي ادغمت فيهن لانهن حروف الصفير وهن اندى في السمع وهذه الحروف اللاتي تدغم حروف
الصفير ولهن الفضل في الصوت بما فيها من الصفير اكثر من التفاضل بين المجهور والمهموس والرخو
ومثلهن فضل الحرف المكرر بالتكرير وهو الرا على ما يجاورها مما ليس فيه تكرير فلذلك لم يدغم
الصاد والزاي والسين والرا فيما جاورهن ومعنى (اندى) في السمع اي ابعد ذهابا كما قال الشاعر
فقلت ادعي وادع فان اندى لصوت ان ينادي داعيان قال وتدغم الطا والتا والدال
في الضاد لانها اتصلت بمخرج اللام وتطاطات عن اللام حتى اتصلت بما اللام فوقه من الاسنان
وفي نسخة ابي بكر مبرمان حتى خالطت اصول ما اللام فوقه ولم تقع من الثنية موقع الطا
لانحرافها لانك تضع للطا لسانك بين الثنيتين وهي مع ذلك مطبقة فلما قاربت الطا فيما
ذكرت ادغموها فيها كما ادغموها في الصاد واختيها وادغم فيها التا والدال كما ادغموها في الصاد
لانهما من موضعها وذلك قولك اضبط ضرمه وابعث ضرمه وانعت ضرمه وسمعنا ممن يوثق به من
العرب قال ثار فضجت ضجة ركائبه فادغم التا في الضاد وكذلك ادغم فيها الظا والذال والثا
لانهن من حروف طرف اللسان والثنايا قال ابو سعيد جعل السبب في ادغام هذه الحروف

في

في الضاد ان هذه الحروف قريبة المخرج من اللام وان الضاد قد اتصلت باللام وهي منحطة عن
اللام قليلا ويشترك اللام وهذه الحروف جميعا في انهن حروف طرف اللسان وقد مضى تحقيق
مخارجهن فلما كانت اللام تدغم في الضاد ادغمت هذه الحروف فيها وقوى ذلك بان قال وهي مع
ذلك مطبقة يريد الضاد فلما قربت الطا ادغموها يعني انه قد صار بين الضاد والطا بما ذكر
الاطباق فصارت الضاد للطا اكثر مشابهة فادغمت الطا فيها كما ادغمت في الصاد واختيها ثم ادغموا
اختيها التا والدال في الضاد كما ادغموها في الصاد ولانهما والطا من مخرج واحد قال وكذلك الظا
والذال والثا لانهن من حروف طرف اللسان والثنايا يدغمن جميعا في الصاد والزاء والسين وهي من
حيزهن بعد في الاطباق والرخاوة فصارت بمنزلة حروف الثنايا وذلك قولك احفظ ضرمه
وابعث ضرمه وخذ ضرمه يريد وكذلك الظا والثا والذال يدغمن في الضاد لانهن مشتركات لا فرق
بينهن في شي من الادغام وذلك انهن يدغمن في الطا واختيها وتدغم واختاها فيهن ويدغمن كلهن اعني
الطا واختيها والظا واختيها في الصاد والزاي والسين فصارت الطا واختاها والظا واختاها كلهن
حيز واحد وفي الكتاب وهن بعد في الاطباق واظنه غلطا والذي يصح عليه الكلام وهي بعد في الاطباق
والرخاوة كالطا يعني الاطباق في الضاد والرخاوة كالظا فصارت الضاد بمنزلة حروف الثنايا قال ولا
تدغم الضاد في الصاد والسين والزاي لاستطالتها كما امتنعت الشين ولا تدغم الضاد واختاها فيها
لما ذكرت لك فكل واحد منهما له حاجز ويكرهون ان يدغموها فيما ادغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا الشين
والبيان عربي جيد لبعد الموضعين فهو فيه اقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا اراد انه لا يدغم
الضاد في الضاد واختيها لئلا تذهب استطالة الضاد وهي فضلة لها ولا تدغم الصاد واختاها
في الضاد لئلا يذهب الصفير الذي لهن وهو فضلة لهن في كل واحد من الحيزين فضيلة هي حاجز له
ان يدغم في الاخر ومنزلة الضاد منزلة الشين في الامتناع من الادغام في غيرها لما كان لكل واحد
من الشين والضاد من الاستطالة وقول سيبويه ويكرهون ان يدغموها فيها ادغم فيها من هذه
الحروف يعني انهم يكرهون ان يدغموا الضاد فيما ادغم فيها من الحروف وذلك ان الضاد يدغم فيها سبعة
احرف وهي الطا والتا والدال والظا والثا والذال واللام والضاد لا تدغم في شي منهن لما فيها
من الاستطالة وهي بمنزلة الشين وفي ادغامها ذهاب الاستطالة وقوله والبيان عربي جيد
لبعد الموضعين فهو اقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا يريد ان ما ادغم في الصاد من هذه
الحروف بيانها مع الصاد اجود من بيانها مع غيرها من حروف طرف اللسان التي مضى ذكرها
قبل الضاد لبعد الضاد من هذه الحروف قال وتدغم الطا والتا والدال في الشين لاستطالتها
حتى اتصلت بمخرجها وذلك قولك اضبط شثا وابعث شثا والادغام في الضاد اقوى لانها قد خالطت

استطالتها الثنية وهي مع ذلك مطبقة ولم تجاف عن الموضع الذي قربت فيه من الطا تجافيها ومما
يحتج به في هذا قولهم عاو شنبا فادغموا وندغم الظا والذال والثا فيها لانهم انزلوها منزلة الضاد
وذلك احفظ شنبا وابعث شنبا وخذ شنبا والبيان عربي جيد وهو اجود منه في الضاد لبعد المخرجين
وانه ليس فيها اطباق ولا ما ذكرت لك في الضاد وقد تقدم القول باب الضاد والشين بما فيهما من
الاستطالة وليستا من حروف اللسان فقد ادغم فيهما اللام وادغم في الضاد ما ذكرناه سوى اللام
وادغم في الشين جميع ما ادغم في الصاد والادغام في الضاد اقوى لانها قد خالطت باستطالتها الثنية
وهذه الحروف من الثنايا والضاد مع ذلك مطبقة والاطباق فضيلة ولم تجاف الضاد عن الموضع
الذي قربت منه الطا تجافي الشين قال واعلم ان جميع ما ادغمته وهو ساكن لا يجوز فيه الادغام اذا كان
متحركا كما تفعل ذلك بالمثلين وحاله فيما يحسن فيه الادغام ويقبح فيه وما يكون فيه احسن وما يكون
خفيا وهو بمنزلته وفي نسخة ابي بكر بن السراج قبل ان يخفى كحال المثلين وقد مضى القول في المثلين
وان الاول منهما اذا كان متحركا جاز اسكانه وادغامه والمتقاربان اللذان يدغم احدهما في الآخر
يجريان مجرى المثلين لانا اذا ادغمنا احدهما في الآخر فكانهما مثلان وكلامه مفهوم قال واذا كانت
هذه الحروف متقاربة في حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازداد ثقلا واعتلالا كما كان ذلك
في المثلين وان الحرف لا يفارقه ما يستثقلون وهذا كلام مفهوم غير ان المثلين في كلمة او كلمتين
اذا كان الاول منهما ساكنا لزم الادغام ضرورة واذا كان متحركا في كلمة لزم الادغام في اكثر الكلام
ولم يلزم في الحروف المتقاربة الادغام سوا كان الاول ساكنا او متحركا قال فمن ذلك قولهم في مستترد
مترد لانهما متقاربان مهموسان والبيان حسن وبعض العرب يقول مسترد وهي عربية جيدة
والقياس مترد لان اصل الادغام ان تدغم الاول في الثاني **قال ابو سعيد** في مستترد
وهو مستفعل من الترديد ثلاث لغات مستترد وهو الاصل ويعتمد على ادغام الثاني في التا
وهو القياس والاولى لان الاول انما يدغم في الثاني ومترد فقلب التا من جنس الاول وادغام
احدهما في الآخر اما الادغام فلتقاربهما وهو مع التقارب مهموسان وذلك مما يقوي
ادغام احدهما في الآخر واما البيان فلانهما لعب بحرفين متجانسين يضطر الناطق
الى الادغام اذا سكن الاول منهما واما ادغام الثاني في الاول بان يقلب الثاني الى جنس
الاول وندغم الاول فيه فقد مضى بعضه وذلك في الحا والعين اذا كانت الحا اولا
والحا ثانيا واخترنا الادغام قلبنا العين حاء وادغمنا الحا في الحا وقالوا في مفتعل من صبر
مصطبر اراد التخفيف حين تقاربا ولم يكن بينهما الا ما ذكرت لك وصارا في حرف ولم يجز
ادخال الصاد فيها لما ذكرناه في المنفصلين بعض من الصفير فابدلوا من مكانها اشبه الحروف

بالضاد

بالضاد وهي الطا ليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد اذ لم
يصلوا الى الادغام واراد بعضهم الادغام حيث اجتمعت الضاد والطا فقلبوا الطا ضادا فقالوا
مضّبر كنية ابي بكر مبرمان فقالوا مضّبر لما امتنعت الضاد ان تدخل في الطا وقلبوا الطا ضادا
فقالوا مضّبر وحدثنا هارون القارئ ان بعضهم قرأ فلا جناح عليهما ان يصّلحا بينهما صلحا
قال ابو سعيد اعلم ان تا الافتعال يلزم قلبها طا مع اربعة احرف ودالا مع ثلاثة احرف
فاما الحروف التي يلزم قلبها معها طا فهي حروف الاطباق الضاد والظا والطا والصاد واما
الحروف التي يلزم قلبها معها دالا فثلاثة احرف وهي الدال والذال والزاي فاما قلبها طا مع
حروف الاطباق فلما بين التا وبين هذه الحروف من الاطباق فطلبوا حرفا من مخرج التا
يوافقها في الاطباق وهي الطا وقد علم انه لا ينبغي لبس في ذلك واما قلبها دالا مع هذه الحروف
لان هذه الحروف مجهورة والتا مهموسة والتمسوا حرفا مجهورا من مخرج التا موافقا لهذه
الحروف في الجهر وهو مصطبر اصله غير مطبق مثلهن وهو الدال فمن ذلك ما ذكره سيبويه
وهو مصطبر اصله مصتبر فقلبنا ها هنا تا الافتعال طا لما ذكرناه فصار مصطبر ولك في
مصطبر وجهان احدهما مصطبر بالبيان لاختلاف الحرفين وقال بعضهم مصّبر فقلب الطا صادا ثم
ادغم الضاد في الصاد ولا يجوز ادغام الصاد في الطا فيقال مطّبر لما مضى ان حروف الصفير لا يدغمن
في غيرهن وساير كلامه غير محتاج الى التفسير قال والزاي تبدل لها مكان التا دالا وذلك مزدان لانه
ليس شي اشبه بالزاي من موضعها من الدال وهي مجهورة مثلها وليست مطبقة ومن قال مصّبر
قال مزّان **قال ابو سعيد** الاصل في مزدان مرتان لانه مفتعل من الزين وقلبت التا
دالا لما ذكرنا فصار مزدان فان اظهرت فالبيان حسن جيد لاختلاف المخرجين وان ادغمت
قلبت الدال زايا ثم ادغمت الزاي في الزاي فقلت مزّان كما تقول في مصطبر مصّبر وتقول في
مستمع بالادغام ان شئت لانهما مهموسان فتقول مسّمع كما تقول مصّبر فتقلب التا سينا ولا يجوز
ادغام السين في التا لما ذكرناه قال وقد قالوا في اضطجر اضّجر كقولهم مصّبر اضطجر افتعل من الضجر
وقلبت التا طا لما ذكرناه قبلها لازما ثم لك ان تدغم الطا في الضاد فتقول اضّجر ولا تدغم الضاد
في الطا فتقول اطّجر وكذلك الطا اذا كانا منفصلين جاز البيان وترك الاطباق على حاله ان
ادغمت فلما صار في حرف واحد ازداد ثقلا اذ كانا يستثقلان في المنفصلين والزموها ما الزموا
الصاد والتا فابدلوا مكانها اشبه الحروف بالتا وهو الطا ليكون العمل من وجه واحد كما قالوا قاعد
ومعالق فلم يحكموا الاول وكان ذلك اخف عليهم ليكون الادغام في حرف مثله اذ لم يجز البيان والاطباق
حيث كانا في حرف واحد ولزم الادغام بلا اطباق ببيان الطا اذا كان معها تا افتعل مثل الضاد

والصاد والطاء فقلب التاء طاء فيقال في مفتعل من ظلم مظطلم ثم انت بالخيار ان شئت اظهرت وان شئت ادغمت الظاء في الطاء فقلت مطّلم وان شئت قلت مظّلم فقلبت الثاني للاول على ما ذكرنا وقوله فابدلوا مكانها اشبه الحروف بالظاء يريد ابدلوا مكان تاء الافتعال مع الظاء الطاء من مخرج التاء لاشتراك الظاء والطاء في الاطباق والاستعلاء والجهر لئلا يتباعد بين الظاء والتاء وقوله كما قالوا قاعد ومعالق فلم يميلوا الالف يريد ان القاف من حروف الاستعلاء ولم يميلوا الالف عند دخولها لئلا يكونوا في صعود بالاستعلاء وفي نزول بالامالة وقد مضى شرح ذلك في الامالة وقوله ليكون الادغام في حرف مثله يعني ادغام الظاء في حرف مثله في الاطباق ومن قال مثرد ومصبر قال مظلم واقيسها مظطلم لان اصل الادغام ان يتبع الاول الاخر الا ترى انك لو قلت في المنفصلين فحكم ذهب به وبين له فاسكنت الاخر لم يكن ادغام حتى تسكن الاول فلما كان كذلك جعلوا الاخر يتبع الاول ولم يجعلوا الاصل فيجعل من موضع الاول قال ابو سعيد اجاز سيبويه مظطلم على قلب التاء طاء وقد تكلمت العرب بمثله الطاء والتاء في كلمتين وجاز فيهما ادغام الطاء في التاء لذهاب الاطباق وفي كلمة واحدة لا يجوز لقوة الادغام في كلمة واحدة وفضل الاطباق وقوله فكرهوا ان يلزموه ذلك في حرف ليس من حروف الاطباق يعني كرهوا ان يلزموا الادغام في التاء في كلمة واحدة لذهاب الاطباق فقالوا اطعنوا ولم يقولوا اتقنوا والاصل اطتعنوا قال وكذلك الدال وهو قولك ادانوا لانه قد يجوز فيه البيان في الانفصال مع ما ذكرنا من الثقل وهو بعد حرف مجهور فلما كان هاهنا لم يكن سبيل الى ان يفرد من التاء كما افرد في الانفصال فيكون بعده غيره من الحروف فكرهوا ان يذهب جهره كما كرهوا ذال مع الدال يريد ان الدال مع التاء اذا التقتا في كلمتين جاز فيه البيان على ثقل لانهما من مخرج واحد فاذا التقتا في كلمة واحدة لم يجز غير الادغام فقلبوا تاء الافتعال دالا وقبلها دال اولى من قلب الدال تاء وان يقال مكان ادان اتان من جهتين احدهما ما ذكره سيبويه ان الدال فيها جهر فكرهوا قلبها فيذهب الجهر الذي في الدال والجهة الاخرى ان تاء الافتعال زائدة فهي اولى بالتغيير من الاصل قال وشبه بعض العرب ممن يرتضى عربيته هذه الحروف الاربعة الصاد والضاد والطاء والظاء في فعلت بهن في افتعل لان الفعل بني على التاء فاسكنت لامه كما اسكنت الفاء في افتعل وذلك قولك حصط يريد حصت وضبطه يريد ضبطته وحفظ يريد حفظت وسمعناهم ينشدون لعلقمة وفي كل حي قد خبط بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب يريد ان من العرب من قلب تاء المتكلم والمخاطب التي هي ضمير الفاعل طاء اذا كان قبلها هذه الحروف الاربعة كما فعل بتاء الافتعال لان التاء لما اتصلت بما قبلها وسكن لها ما قبلها ولم يكن فصلها من الفعل صارت ككلمة واحدة واشبهت تاء افتعل ثم قال واعرب اللغتين واجودهما ان لا تقلب التاء طاء لان التاء هاهنا علامة اضمار وانما تجي لمعنى وليس تلزم الفعل الا ترى انك اذا اضمرت غائبا قلت فعل فلم يكن فيه تاء الافتعال وليست في الاظهار بمنزلة المنفصل يريد ان الاجود ان لا تقلب التاء طاء في فعلت وفعلت وفصل بين تاء الافتعال في هذه التاء بكلام واضح قال وقال بعضهم عده يريد شبهها بها في ان كان شبه الصاد واخواتها

بهن في افتعل قالوا نقده يريدون نقدته وقياس هذه العلة ان تقلب تا المتكلم والمخاطب اذا كان
قبلها دال او ذال او زاى دالا كما يعمل ذلك بتا الافتعال ولم يحكه سيبويه عنهم الا في الدال قال واعلم ان ترك
البيان اقوى منه في المنفصلين لانه مضارع وان تقول احفظ تلك وخذ تلك وابعث تلك فتبين احسن من
حفظت واخذت وبعثت وان كان هذا مضارعا بما حدثتك في لانهم انه سمعهم يقولون اخذت فيبينون
يريدون ان تا المتكلم والمخاطب اذا انفصلت بحرف تدغم فيه فان الادغام فيه اقوى من ادغام ذلك الحرف في تا
منفصلة كان تقول اخذ تلك وبعث تلك وحفظت ادغام ما قبل التا في التا اقوى من احفظ تلك اخذ تلك
واذا كانت التا متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام لان اصل الادغام ان يكون الاول ساكنا لما
ذكرت لك في المنفصلين نحو نبتت له وذهب به قلت هلا قالوا تبين انهم جعلوا اللام نونا وانهم لو فعلوا
ذلك كان الاول هو الساكن فلما كان كذلك كان الاخر اقوى عليه يريد ان التا في استفعل اذا وقع
بعدها حرف من هذه الحروف لم تغير التا ولا ذلك الحرف كقولك استطعم واستضعف واستدرك وهذا
واضح لان الاول متحرك والثاني ساكن ولا سبيل فيه الى الادغام والتغيير انما هو من توابع الادغام ولو كان
بعد التا في هذا البنا تا اخرى لم تدغم كقولك استتبع واستتلى واستدل على ان ذلك لا ادغام فيه بان المثلين
لا ادغام فيهما يسكن ثانيه ويتحرك اوله كقولك ردد ونحو رددن لان اللام لا تصل اليها وكذلك لا سبيل الى
تسكين هذه التا لان قبلها السين من استفعل ساكنة فلو سكنتها لبقيت حركتها على السين وحذفت
الف الوصل فكثر التغيير فتجنبوا ذلك وقوله واصل الادغام ان يكون الاول ساكنا لما ذكرته لك
في المنفصلين لهم وذهب به فان قلت هلا قالوا تبين انهم جعلوا اللام نونا فانهم لو فعلوا ذلك كان الاول
هو الساكن فلما كان كذلك كان الاخر اقوى عليه قال وقد يحرك في فعل ويفعلون ونحوهما والتا هنا
بين ساكنين في بنا لا يتحرك واحد منهما فيه في اسم ولا فعل يريد يفعل رد ويفعلون يردون وانه لما
تحركت الدال الثانية ادغموا لانه لا بد في الادغام من تحريك الثاني ليريك انه لا يدغم في باب استفعل
التا في الحرف الذي بعده سكون وقوله والتا هنا بين ساكنين يريد استفعل قبلها ساكن وهو
السين وبعدها ساكن وهو فا الفعل وقد مضى الكلام في ذلك قال ودعاهم سكون الاخر في المثلين
ان بين اهل الحجاز في الجزم فقالوا اردد ولا تردد وهي اللغة القديمة الجيدة يريد ان يمنع مع سكون الثاني
في الادغام ان اهل الحجاز يبينون في المجزوم في الحرفين المثلين وان كان سكون الثاني في الجزم ليس بلازم
كما يلزم السكون فا استفعل لان الجزم يجوز ان يبطل جزمه ويرفع وينصب وتدركه التثنية والجمع والنون الخفيفة
والالف واللام والف الوصل فيحول لهن وقد مضى الكلام في المضاعف وما بينه اهل الحجاز وبني تميم من
اختلاف اللغة وذكر الردد في الجزم لا حكمه لحكمه في اللفظ وبنو تميم يدغمون فيقولون ردد ولا ترد فلا
كرددته لان ردد ولا تردد تدركها التثنية والجمع والنون الخفيفة والثقيلة والالف واللام في قولك اردد

الرجل ولا ترده الغلام والف الوصل في قولك اردد ابنك ولا تردد ابنك وردددت لا تدركه من ذلك شي
قال فاذا كان هذا في المثلين لم يكن في المتقاربين الا البيان نحو وتد فلهذا الذى ذكرت لم يكن في
استفعل الا البيان يريد ان الحرفين المثلين اذا كانا لا يدغمان في رددن ورددت في كلام العرب وفي
اردد ولا تردد على لغة اهل الحجاز لسكون الثاني فالمتقاربان اولى ان لا يدغم اذا سكن الثاني
قال ولا تدغمها في استدان واستطال واستضا كراهة تحريك هذه السين ولا تقع الا ساكنة
ولا يعلم لها موضع تحرك فيه ومع ذا ان بعدها حرفا اصله السكون يحرك لعلة او كنة فكانوا
خلقا ان لو لم يكن الا هذا ان لا يحملوا على الحرف في اصله اكثر من هذا فقد اجتمع فيه الامران يريد
ان التاء في استدان واستطال لا تدغم في الدال والطا وان كانا متحركين لانه كان يجب في ادغامها
في الطاء في استطعم لتكون الطا فكان قايله قال ان الطا في استطال قد تحركت فهلا ادغمت
التاء في الطا فيقول له لو ادغمت التاء في الطا لالقيت حركتها على السين وهذه السين لم تكن قط
الا ساكنة وقوى ذلك بانه قال والذي والحرف الذى بعده في نية سكون يعني الطا المتحركة في
استطال بعد التاء هي في نية سكون وقوله فكانوا خلقا ان لو لم يكن الا هذا يعني الا هذا
الاعتلال ان لا يزيدوا فيه ادغاما وتغييرا لانه اجحاف قال واما اختصموا واقتتلوا فليسا
كذلك لانهما حرفان وقعا متحركين والتحرك اصلهما كما ان الاصل في مد تحرك الدال وقد مضى
الكلام في اختصموا ومد واشباه ذلك مستقصى قال وقالوا وتد يتد ووطد يطد كراهية
ان يلتبس بباب مددت يريد انهم لو ادغموا التا والطا في الدال وجب ان يقال ود يد فكان
يلتبس بباب عض يعض ورد يرد ويلتبس يود من وددت ومع هذا لو قالوا يد لجمعوا عليه
ذهاب الواو التي هي فا الفعل والادغام الذى فيه الالتباس وذلك اجحاف ولم يوجد مثله
فيما كان فيه الحرفان من جنس واحد اذا كان فا الفعل واوا ولم يجى مثل وددت اذا قال ولم يكونوا
ليظهروا الواو فيكون فيها كسرة وقبلها يا وقد حذفوها والكسرة بعدها يريد لو اظهروا الواو
في يتد ويطد وادغموا الطا والتا في الدال لوجب ان يقولوا يود بكسر الواو ولان الاصل يتد ويطد
يوتد ويوطد فتلقى كسرة التا والطا على الواو ولانه من باب وعد يعد ووزن يزن والاصل فيهما
يوزن ويوعد قال ومن ثم عز في الكلام مثل رددت وموضع الفا واوا وليس في الكلام فعل فا الفعل منه
واو وعينه ولامه من جنس واحد لانه يلزمه اسقاط الواو في المستقبل نحو وزن يزن وادغام العين
في اللام مع الادغام فقال عز على معنى امتنع ووجوه قال واما اصبروا واظلموا ويخصمون ومضجع
واشباه ذلك فقد علموا ان هذا البنا لا يضاعف فيه الصاد والضاد والطا والدال فهذه الاشيا ليس فيها
التباس يريد ان اصبروا واظلموا ويخصمون ومضجع وان كان اصطبروا واظطلم ويختصمون

ومضجع

ومضجع فلا يتوهم ان الصاد المشددة ضاد ان في الاصل لانه ليس في الكلام بنا على حرف مشددة
بعد الف وصل وهما من جنس واحد في الاصل كما يتوهم في وتد ووطد اذا ادغمتا فقلنا ود ولانه ليس يلتبس
بود من ود وود وتد ويد وما اشبه ذلك قال وقالوا محتد فلم يدغموا لانه يكون في موضع التا دال يريد انهم
لو ادغموا في محتد لقالوا محد فيشبه مفرد مد مما عينه ولامه من جنس واحد قال ومما يدغم اذا تقارب الحرفان
او كانا من مخرج واحد يطوعون في يتطوعون ويذكرون في يتذكرون ويسمعون في يتسمعون والادغام
في هذا احسن واقوى اذا كان يكون في المنفصلين والبيان عربي لانهما متحركان كما حسن ذلك في يختصمون
وتصديق الادغام قوله يطيروا بموسى ومن معه ويذكرون قال ابو سعيد اعلم ان تفعل يتفعل
وتفاعل يتفاعل اذا كان فا الفعل منه حرفا يدغم فيه التا جاز ادغامه واظهاره والحروف التي تدغم فيها التا
اثنى عشر حرفا التا نفسها والطا والدال والظا والذال والثا والصاد والزاي والسين والضاد والشين
والجيم فاذا كان شي من هذه الحروف بعد التا وكان الفعل مستقبلا واثرت الادغام ادغمت التا فيما بعدها
وقلبتها اليه كقولك في يتسمع وبتصبر ويتشرب ويتجبر يسمع ويذكر ويطير كما قال الله عز وجل يطيروا
بموسى ومن معه وفي يتفاعل نحو يتطارق ويتدارك ويتساقط وما اشبه ذلك يطارق ويدارك
ويساقط واذا كان في الماضي واثرت ادغامه احتاجوا الى تسكين التا وادغامه واذا اسكنوا التا لم يكن بد
من الف الوصل وذلك قولك في تطوع اطوع وفي تزينت ازينت وفي تدارا القوم اداراوا القوم وفي
تثاقل اثاقل وقال الله عز وجل اداراتم فيها وقال اثاقلتم الى الارض وكذلك يجوز الادغام في
مصدر هذين الفعلين اذا كان بعد التا احد الحروف التي تدغم التا فيها كقولك اطوع اطوعا وازين ازينا
وادارا ادارا واثاقل اثاقلا والاصل تطوع وتزين وتثاقل فلما ادغم وصار بالف الوصل
صار على اطوع وازين واثاقل والادغام فيما كان من مخرج التا اقوى واما قول سيبويه فان
وقع حرف مما هو من مخرجه مبتدا ادغموا والحقوا الالف الخفيفة يريد الفعل الماضي لان التا في
الفعل الماضي مبتدا ليس قبله شي وقوله ادغموا يعني ارادوا الادغام لان الادغام غير لازم
والالف الخفيفة يريد بها الف الوصل قال ودعاهم الى الحاق الالف ما دعاهم الى اسقاطها حين قالوا
خطف فحركوا الخاء يريد انهم لما اسكنوا التا مبتداة احتاجوا الى الف الوصل فيما ليس فيه الف الوصل
كما انهم لما حركوا الحرف الساكن فيما فيه الف الوصل وهو اختطف اسقطوا لان الحاجة الى الف الوصل انما هي
لسكون الحرف المبتدا ويستغنى عنها بتحريكه قال فان التقت التا ان في تفعل كنحو تتكلمون فانت
بالخيار ان شئت اثبت وان شئت حذفت وتصديق ذلك تتنزل عليهم الملايكة وتتجافى
جنوبهم عن المضاجع فان شئت حذفت الثانية كما قال تنزل الملايكة والروح ولقد كنتم
تمنون قال ابو سعيد اعلم ان ما كان على تفاعل او تفعل فلحقته تا اخرى للمخاطب

او للمونث جاز حذف احداهما فاما سيبويه والبصريون فيجعلون المحذوفة الثانية وذلك قولك
يا زيد لا تكلم في هذا ولا تغافل عنه وتقديره لا تتكلم فيه ولا تتغافل عنه وكذلك هند تكلم في هذا
وزينب تغافل عنه قال الله عز وجل تنزل الملايكة والروح فيها وتقديره تتنزل وكذلك التقدير تتمنون
في كنتم تمنون وكذلك لا تولوا عنه اصله تتولوا عنه وانما حذفوا احداهما استثقالا لان لفظهما واحد
فان انضمت الاولى لم يجز حذف احداهما لو قلت تتحمل وتتنازع على ما لم يسم فاعله لم يجز حذف احداهما
لاختلاف الحركتين ولانه يقع لبس بين تتفعل وتفعل وقال بعض الكوفيين التا المحذوفة هي الاولى
وقال بعضهم يجوز ان يكون المحذوفة هي الاولى ويجوز ان يكون الثانية قال سيبويه محتجا لان
المحذوفة هي الثانية قال وانما كانت الثانية اولى بالحذف لانها هي التي تسكن فتدغم في ازينت وادارأتم
لما اسكنت وادغمت وكذلك في تسمعون ونظير المخاطب والمونث الغايبة تدغم التا الثانية وتسلم
الاولى فلما كان الاعتلال يلحق الثانية دون الاولى كان الحذف لها دون الاولى لان الحذف والاعتلال
وهذه التا لا تعتل في تذال اذا حذفت التا لم تصح ولا في تدع لانه يفسد الحرف ويلتبس لو حذفت واحدة
منهما يريد ان تذال اذا خففوا همزتها القوا حركتها على الدال فصار تذال لم يجز ادغام التا في الدال
ولا ادغام الدال في التا في تدع وهما من مخرج واحد ولو فعلوا ذلك لتغير ولزوال لفظ الاستقبال قال ولا
يسكنون هذه التا في تتكلمون ونحوها ويلحقون الالف الخفيفة لان الف الوصل انما لحقت واختص
بها ما كان في معنى فعل وافعل في الامر فاما الافعال المضارعة لاسما الفاعلين فاذا ارادوا ان يخلصوها من
باب فعل وافعل ولا يجوز حذف ها المعنى المخاطبة او التانيث ولم تكن لتحذف الدال من نفس
الحرف فيفسد الحرف ويخل به ولم يروا ذلك محتملا اذ كان البيان عربيا ولذلك تركت التي في
جاءت لمعنى المخاطبة والاخبار عن مونث وقد ذكرنا ان المحذوفة هي الثانية ان الاولى في تتكلمون
لا يجوز تسكينها ويعدها تا مثلها تدغم فيها كما يجوز تسكين الثانية في تسمعون وتطيرون
ولو اسكنوا الاولى في تتكلمون لاحتاجوا الى الالف الخفيفة وهي الف الوصل ثم ابطل ذلك بان الف الوصل
لا تدخل على المستقبل وانما تدخل على الماضي وقوله فاما الافعال المضارعة فاذا ارادوا ان يخلصوها من باب
فعل وافعل يريد انهم لم يدخلوا الف الوصل على الفعل المستقبل فيشبه فعل يعني الماضي في اطير وادارأ
ويشبه افعل فعل الامر فانه مر متى اطيروا دارا فقلت اطير وادار لان اصله في الامر تطير وتدارا
فاذا ادغمت ادخلت الف الوصل قال ولا يجوز حذف حرف هاء لمعنى المخاطبة والتانيث يريد لو
حذفت التا الاولى لكانت حذفنا حرفا لمعنى ينفرد به وهو الخطاب اذا قلت يا زيد لا تتكلم والتانيث
في قولنا هند تتكلم قال ولم تكن لتحذف الدال وهي من نفس الحرف يعني في تذال وتدع لم تكن لتقلب الدال
تا وتدغم الدال فيها فيفسد الحرف بالتغيير ودخول الف الوصل ولم يروا ذلك محتملا اذ كان البيان عربيا

فكذلك

فكذلك تركت التاء التي للخطاب والاستقبال وهي الاولى على حالها ولم تغير ومن آخر هذا الباب من نسخة
ابي بكر مبرمان قال واما الدكر فانهم كانوا يقلبون التاء في مذكر وشبهه فيقلبونها هنا وقلبها تاء في الغلط
قال ابو سعيد الدكر جمع ذكر ولا طريق لقلبها دالا الا من وجه بعيد وهما انهم قد قلبوا الدال من مدكر
واصلها مذتكر وقد ذكرنا ذلك فيما مضى

هذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك

الحرف وليس من موضعه ليقربوه مما بعده فاذا الحرف الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة
اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو قولك مصدر واصدر والتصدير لانهما قد صارتا في كلمة واحدة كما صارت مع
التاء في افتعل فلم تدغم في التاء لحالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها عين وهي من نفس الكلمة
فلما كانتا من نفس الحرف اجريت مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الاولى تابعة
للآخر فضارعوا به اشبه الحروف من موضعه بالدال وهي الزاي لانها مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوها زايا
خالصة كراهة ان يجحفوا بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرنا قبل ذلك قال ابو سعيد
اما الحرف الذي يضارع به فهو الصاد والحرف الذي من موضعه هو الزاي من موضع الصاد ومضارعته
له اما ان يجعل الصاد والزاي الذي هو من موضعه وشرطه ان يسكن الصاد وبعدها دال كقولك
مصدر واصدر والتصدير وليس يلزمك ان تجعل الصاد الساكنة التي بعدها الدال بين الصاد والزاي
بل لك في ذلك ثلاثة اوجه ان شئت جعلتها صادا خالصة لانها الاصل وان شئت جعلتها بين الصاد
والزاي وان شئت جعلتها زايا خالصة وجواز قلبها زايا خالصة وقلبها حرفا بين الصاد والزاي
ان الصاد مهموسة رخوة مطبقة والدال مجهورة شديدة غير مطبقة فنبت الصاد عن الدال لما بينهما
من هذه المخالفة ببعض البنو فجعل مكان الصاد حرف بين الصاد والدال وهو الزاي الذي هو من
مخرجها فيقارب الدال ويوافقها في بعض صفاتها فيكون اشد ملاءمة للدال واقل تباعدا من الصاد
وذلك الحرف هو الزاي مجهورة غير مطبقة فوافق الدال بالجهر وعدم الاطباق ووافق الصاد بانهما
من مخرج واحد وبالصفير الذي في الصاد والزاي فمن قلبها زايا خالصة فبما ذكرناه من موافقة
الزاي للصاد والدال واما من جعلها بين الصاد والزاي فانه كره ان يقلبها زايا خالصة فيذهب
الاطباق الذي في الصاد والاطباق فضيلة في الصاد وقد ذكرناه فيما مضى ويكون ذهاب الاطباق اجحافا
بها وقوله لانهما قد صارتا في كلمة واحدة يعني الصاد والدال فلم تدغم الصاد في الدال كما صارت مع التاء في
افتعل فلم تدغم في التاء لحالها التي ذكرت لك يريد ان الصاد والدال لما اجتمعتا في كلمة واحدة اشبهتا
افتعل من صبر وذلك قولك اصطبر واصله اصتبر فلم تدغم الصاد في تاء اصتبر بل قلبت طاء وكذلك
لا تدغم الصاد في الدال من يصدر بل جعلت الصاد بين الزاي وبين الصاد وقد تقدم ان الصاد اختيرها

لا يدغمن في شي من غير مخرجهن للصفير الذي فيهن وهذا معنى قوله فلم تدغم في التا لحالها يعني
بسبب الحال التي لها من الصفير لم تدغم في التا وقوله ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها عين وهي من نفس
الكلمة فلما كانتا من نفس الكلمة اجريتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الاول تابعا
للاخر فضارعوا به اشبه الحروف من موضعه بالدال وهي الزاي لانها مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوها زايا خالصة
كراهية ان يجحفوا بها الاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرنا قبل هذا يريد لم تدغم الدال فيها فيقال مصدر لان الدال من
نفس الحرف والصاد قبلها فكرهوا ان يجعلوا الاخر تابعا للثاني على السبيل الذي ذكره كما ان باب مددت يقولون
فيه مد يمد واصله مدد يمدد فجعلوا الاول تابعا للاول في الادغام فيه وساير كلامه مفهوم قال و سمعت
الفصحا من العرب يجعلونها زايا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولهم في التصدير
التزدير وفي اصدرت ازدرت وفي الفصد الفزد وانما دعاهم الى ان يقربوا ويبدلوا ان يكون عملهم من
وجه واحد ولم يصلوا الى الادغام ولم يجسروا على ابدال الدال لانها ليست بزايدة كالتا في افتعل والبيان
عربي جيد معنى الى ان يقربوا انهم الى ان يجعلوا الصاد مقربة من الزاي وهي الصاد التي بين الصاد والزاي
ويبدلوا يجعلونها زايا خالصة ودعاهم هذه الصاد عن الدال وتباعد ما بينهما ما ذكرناه الى تغيير الصاد
بالتقريب والابدال على ما قد مضى ولم يصلوا الى ادغام الصاد في الدال لان الصاد واختيها من حروف
الصفير ولا يدغمن في غيرهن ولم يبدلوا الدال كما ابدلوا التا التي قبلها صاد اصطبر طاحين قالوا اصطبر
لان التا في افتعل زايدة والدال في مصدر اصلية قال فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شي
فامتنع من الابدال اذ كان الوجه ترك الابدال وهي ساكنة ولكنهم قد يضارعون بها فيقولون صدر وصدف
والبيان فيه احسن وربما ضارعوا وهي بعيدة نحو مصادر والصراط لان الصاد كالدال والمضارعة
ههنا حين بعدت الدال كقولهم صديق وصماليق فابدلوا السين صادا كما ابدلوها حين لم يكن بينهما
شي في صقت ونحوها ولم تكن المضارعة ههنا الوجه لانك تخل بالصاد لانها مطبقة وانت في صقت
تضع موضع السين حرفا افشى في الفم منها للاطباق فلما كان البيان ههنا احسن لم يجز البدل

قال ابو سعيد اذا تحركت الصاد صار بين الصاد والدال حركة والحركة بعد الحرف المتحرك في
التقدير فصار بين الصاد والدال حاجز وصار ما بينهما من التنافر والبعد اخف لانه انما ينافره
ويبعد عنه بالاجتماع فاجازوا فيه اضعف الامرين وهو ان يضارع بالصاد نحو الزاي وذلك مستمر في
كل صاد متحركة بعدها دال ولا يجوز قلبها زايا خالصة الا فيما سمع من العرب واذا فصل بين الصاد
والدال باكثر من حركة لم يلزم جواز جعلها بين الصاد والمضارعة بالصاد الزاي لم يستمر ذلك
لم ينقل الا فيما سمع نحو مصادر والصراط لان الطا كالدال وقد قلبوها زايا في الصراط وذلك
غير مطرد في جميع الصادات التي يبعد ما بينها وبين الطا والمضارعة بالصاد والزاي ههنا

حين

حين بعدت من الدال كقولهم صدقت ومصاليق فابدلوها صادا كما ابدلوها حين لم يكن بينهما شيء في سقت
ونحوها وذلك ان القاف اذا كانت بعد السين في كلمة واحدة فبعض العرب يقلب السين صادا اذا كانت القاف
الى جنب السين او كان بينهما حاجز كقولك صقت وصبقت وصملق في سقت وسملق فشبهوا الصاد التي بينها
وبين الدال بعد في كلمة واحدة بالسين التي بينها وبين القاف بعد في قلبها القاف اياها صادا على بعدها منه
وتغيير الصاد على بعد الدال منها في كلمة واحدة فصارع مصادر والصراط كصدر وكان سملق وسبق كسقت وقوله
ولم تكن المضارعة ههنا الوجه بعد الصاد المتحركة اذا كان بعدها دال فاقرارها على الصاد احسن من
جعلها بين الصاد والزاي ومضارعة الزاي بها لانها اذا ضارعت الزاي بها ذهب عنها الاطباق الذي كان
لها وقلب السين صادا في صقت اجود من مضارعة الصاد بالزاي لانك اذا قلبت السين صادا فقد قلبتها الى
ما هو افشى في الفم منها وهو الصاد للاطباق الذي فيها وهو فضيلة للصاد والمضارعة بالصاد الزاي دون
الصاد الخالصة فلما كان بيان الصاد اجود من جعلها بين بين لم يجز بدل الصاد المتحركة زايا لان فيه الاطباق
الا ايماء شاذ وقد قرئ الزراط وذكرناه فيما تقدم فاذا كانت سين في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز
البدل وذلك قولهم في يسدر يزدر وفي يسدل يزدل لانها من مخرج الزاي وليست مطبقة يبقى فيها
الاطباق والبيان فيها احسن لان المضارعة في الصاد اكثر من البدل واعرب والبيان اكثر فيها ايضا وفي نسخة ابي بكر
اكثر من البدل واعرف يريد ان السين اذا كان بعدها الدال وهي ساكنة لا يجوز ان تبدل منها زاي خالصة كما يبدل
من الصاد الزاي الخالصة وانما يضارع بالسين الزاي كما يضارع بالصاد وانما جاز ان يبدل من الصاد
الزاي ولا يبدل من السين لان الدال اشد نبوة عن الصاد منها عن السين لان الدال والسين ليستا
بمطبقتين فهما مشتركتان في عدم الاطباق فيهما فلم يبلغ من نبوة الدال عن السين وبعدها منه
ما اوجب قلبها زايا خالصة فاقتصروا على المضارعة فقط وايضا فان المضارعة في الصاد اكثر من البدل
واعرب والبيان في السين والصاد جميعا اكثر قال فاما الحرف الذي ليس من موضعه فالشين لانها استطالت
حتى خالطت اعلى الثنيتين وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا اجريت فيها الصوت وجدت
ذلك بين طرف اللسان واعلى الثنيتين وذلك قولك اشدق فيضارع بها الزاي والبيان اعرب واكثر وهذا
عربي كثير والجيم ايضا قد قربت من الزاي فجعلت بمنزلة الشين وذلك قولهم اجدر وانما حملهم على ذلك
انها من موضع حرف قد قرب من الزاي كما قلبوا النون ميما مع الباء اذا كانت الباء من موضع حرف تنقلب
فيه النون ميما وذلك الحرف الميم وقد قربوها منها في افتعلوا حين قالوا اجدمعوا واجدزوا
يريد ومنه اجتمعوا واجتزوا والبكوت العرمت وجوجد ولا يجوز ان يجعلها بين الجيم زايا خالصة
ولا الشين لانهما ليستا من مخرجها قال ابو سعيد اما الشين فهو الحرف الذي ذكره
في الباب حيث قال والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف والمجرور الشين والمرفوع الذي ليس

من موضعيهن به والشين الذى يضارع به الزاى وليس الزاى من موضع الشين والسبب الذى من اجله جاز ان يضارع بالشين الزاى اذا كانت ساكنة وبعدها دال ك دال اشدق استطالت حتى خالطت اعلى الثنيتين واذا اجريت فيها الصوت يخرج من انفراج اعلى الثنيتين وذلك نحو موضع السين والصاد والشين فى الهمس والرخاوة كالصاد والسين فبهذه المشابهة اجروها مجرى الصاد والسين فى المضارعة بالزاى ثم تبعتها الجيم وحملت عليها اذ لم يكن فى الجيم من مشابهة الصاد والسين ولا فى مقاربة مخرج الصوت مثل ما بين الشين وبين الصاد والسين من اجل ان الجيم من مخرج الشين فعمل بها ما عمل بالشين كما قلبوا النون ميما مع الباء فى عنبر ونحوه لا للملابسة بينها اكثر من ان الباء من مخرج الميم والنون تقلب مع الميم ميما وكذلك لا ملابسة بين الجيم والزاى اكثر من ان الشين الذى هو من مخرج الجيم قد ضورع به الزاى ومعنى قوله من موضع حرف قد قرب من الزاى ذلك الحرف الشين ومعنى قربوها يعنى قربوا الجيم وقوله منها يعنى من الزاى وجعلوا تا افتعلوا اذا كان قبلها جيم الا انها من مخرجها وهى شديدة فقالوا اجدمعوا واجدوروا فى معنى اجتمعوا واجتوروا فجعلوا الجيم بين الزاى والجيم وقوله لانها ليستا بين الجيم والشين من مخرجها يعنى من مخرج الزاى

هذا باب تقلب فيه السين صادا

فى بعض اللغات تقلبها القاف اذا كانت بعدها فى كلمة وذلك قولك صقت وصبقت والصملق وذلك انها من اقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك انك لو جافيت بين فكيك وفى نسخة ابى بكر مبرمان بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق لوجدت ذلك لا يخل بالقاف ولو فعلت بالكاف وما بعدها من حروف اللسان اخل بهن ذلك فهذا يدلك على ان معتمدها على الحنك الاعلى فلما كانت كذلك ابدلوا من مكان السين اشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهى الصاد لانك ترفع لسانك الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهها بابدالهم الطاء فى مصطبر والدال من مزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها من قلبها على بعد المخرجين فكما لم يبالوا لبعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليها والمخرجان متفاوتان هذا كلام واضح مفهوم واقصى اللسان يريد به اقصى الفم قال ومثل ذلك قولهم جلباب وفى نسخة ابى بكر جلبلاب لم يبالوا ما بينهما وجعلوها بمنزلة عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال فى غير الكسر فى صار وغزى وحبالى ونحوها وكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا الحاجز يريد ان القاف قد قويت على قلب السين صادا وان كان ما بينها حاجز كما ان الكسرة التى هى احد الاسباب الموجبة لامالة الالف قد يكون بينها وبين الالف الممالة حاجز كقولهم جلباب وبين الكسرة والجيم والالف الممالة لام جلباب وباؤه وسائر ما ذكر بين قال والعين والخاء بمنزلة القاف من الفم وقربهما من الفم كقرب

القاف من الحلق وذلك قولهم صالغ في سالغ وصلخ في سلخ وهذا كلام قالوا واذا قلت زقا وزلق لم تغيرها لان الحرف
مجهور لا يتصعد وانما تصعدت الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الاعراب الاجود الاكثر
في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر يريد ان الزاي وهي من مخرج السين اذا كان بعدها قاف لم
تقلب صادا كما قلبت السين لان السين والصاد مهموستان فتقلب السين صادا على اتفاقهما في المخرج واتفاقهما في الهمس
والرخاوة اقوى من قلب الزاي صادا وهما مختلفان في الهمس والجهر وقوله لان الحرف مجهور لا يتصعد يريد انها لا تجعل مطبقة
مثل الصاد في الاستعلاء لاختلافهما في الجهر والهمس وانما تصعدت الصاد من السين اي انقلبت منها والصاد مستعلية
فكان السين قد استعلت بهذا الانقلاب ولم يبلغ من تنافر الزاي والقاف ان يقلبوها صادا لعلى بعد ما بين الصاد
والزاي في الجهر والهمس وترك القلب في السين هو الاعراب الاكثر وانما يقلبه بنو العنبر الذين ذكرتهم قال وقالوا
صاطع في ساطع لانها في التصعد مثل القاف وهي اولى بهذا لبعد المخرجين يريد ان الطاء في الاستعلاء مثل القاف فكان
قلب السين في ساطع اولى من قلبها مع القاف لان السين اقرب الى الطاء منها الى القاف قال ولا يكون هذا في التاء اذا
نتق ولا في الثاء من ثعب فتخرجها الى الظاء لانها ليست كالطاء في الجهر والفشو في الفم كالسين والصاد في الهمس والصفير
والرخاوة فانما يخرج من الحرف الذي مثله في كل شيء الا الاطباق فان قيل فهل يجوز في ذفطها ان تجعل الذال ظاء لانهما
مجهورتان فيشتركان في الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف قرب الصاد ولان القلب ايضا في السين
ليس بالاكثر لان السين قد ضارعوا بها حرفا من مخرجها بما هو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينه وبين
القاف مخرج واحد وكذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف فاما التاء والثاء فلا يكونان في موضعهما هذا
ولا يكون بينهما مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التصدير اذا قلت التزدير الا ترى انك لو قلت
التسدير لم تجعل التاء دالا لان الظاء لا تقع هنا ولان التاء كذا وفي نسخة ابي بكر مبرمان ولان التاء
لم يضارعوا من مخرجها بما هو مقارب لغير مخرجها كما فعلوا ذلك بالسين **قال ابو سعيد** اعلم ان سيبويه
فرق بين قلب السين صادا مع القاف وبين قلب التاء طاء والثاء ظاء مع القاف باشياء منها ان ما بين السين والصاد
من الموافقة اكثر مما بين التاء والطاء والثاء والظاء لان السين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة وانما
تخرج من السين الى الصاد لانها مثلها في كل شيء الا الاطباق ثم ابطل سيبويه قلب التاء في نتق طاء وقلب الثاء ظاء
بان قال قلب السين صادا قبل القاف ليس بالمختار ولا بالكثير في كلامهم وانما يتكلم به بنو العنبر مع القرب
من القاف وبما بين الصاد والسين من المشابهة والموافقات واذا كان قلب السين صادا ليس بالمختار مع ما
بينهما كان ما دون ذلك باطلا غير جائز ومما فصل به بين السين وبين التاء والثاء ان السين قد ضارعوا بها
حرفا يعني الزاي من مخرجها يعني مخرج السين لان الزاي من مخرج السين بما هو غير مقارب لمخرجها يعني بين
الشين والجيم وهما من مخرج واحد وبين القاف مخرج واحد وهو مخرج الكاف وقوله فقربوا من هذا المخرج
ما يتصعد الى القاف معناه قربوا من مخرج الزاي السين بان قلبوا السين صادا لتتصعد الى القاف

فلما كان في مخرج السين الزاي وهو مضارع بالجيم والشين القريبتين من القاف ولم يكن من مخرج التاء والثاء حرف يضارع بما قرب من القاف كان ذلك مما يقوي حكم السين في قلبها صادا مع القاف ومما يفصل بين السين وبين التاء خاصة ان السين يجوز ان يبدل منها حرف من مخرجها وهو الزاي ولا يجوز ان يبدل من التاء حرف من مخرجه وذلك قولهم في التسدير التزدير ولا يجعل مكان التاء في قولك التتدير التذدير فيجعل مكان التاء وهي نظيرة السين في مخرجها يعني الدال وهي من التاء بمحل الزاي من السين **قال ابو سعيد** الذي في الكتاب التسدير ولا اعرف له معنى في اللغة ولو جعل مكانه التشدير وهي كثرة اللحم على الرجل كان احب الي لان له معنى معروفا ثم قوي على الخاء الذي هو حرف الاطباق من مخرجه لا يقع قبل الدال وحرف الاطباق من مخرج السين وهو الصاد يقع قبل الدال في قولك تصدير وتصدم وغير ذلك وباقي الباب مفهوم

هذا باب ما جاء شاذا مما خففوه على السنتهم وليس بمطرد فمن ذلك ست وانما اصلها سدس ودعاهم الى ذلك كثرة استعمالهم اياه في كلامهم ولان السين مضاعفة وليس بينهما حاجز قوي والحاجز ايضا مخرجه اقرب المخارج الى مخرج السين فكرهوا ادغام الدال فيزداد الحرف سينا فتلتقي السينات ولم تكن السين تدغم في الدال لما ذكرت لك فابدلوا من السين اشبه الحروف بها من موضع الدال لان لا يصيروا الى اثقل مما فروا منه اذا ادغموا وذلك الحرف التاء كانه قال سدت ثم ادغموا الدال في التاء ولم يبدلوا الصاد لانه ليس بينهما الا الاطباق

قال ابو سعيد كلام سيبويه بين وانا اقرب ادغامه واقربه ان شاء الله فاول ذلك ان ستا شاذ واصله سدس والدليل على شذوذه انه لو كان يلزم فيه الادغام لوقوع الدال الساكنة بين السينين لكان يلزم في سدس الشيء سدته وفي سدس الاخماس سدت وذلك مما لا يقوله احد وانما ادغموا ستا وستة على الشذوذ في الادغام واصلها سدس وسدسة لانهما اسما العدد وهما في الكلام كثير فاستثقلوا السينين المتطرفتين في موضع فاء الفعل ولامه وبينهما دال والدال قريبة المخرج من السين فتصير كانها ثلاث سينات وقد تقدم في ادغام الحروف ان الدال تدغم في السين والسين لا تدغم في الدال فلو ادغموا على ما يوجب حكم الادغام لوجب ان يقال سس فيجتمع ثلاث سينات فكرهوا ذلك اذ هم قد هربوا من سينين بينهما دال وكرهوا ان يقلبوا السين دالا ثم يدغموا الدال في الدال كما يعمل في الادغام من قلب الثاني الى جنس الاول فيقولوا سد فيصير كانهم ادغموا السين في الدال فقلبوا السين الى اشبه الحروف بها من مخرج الدال وهو التاء لان التاء والسين مهموستان فصار سدت ثم ادغموا الدال في التاء لانهما من مخرج واحد وقد سبقت الدال التاء وهي ساكنة فثقل اظهارها ولم يقلبوا من السين صادا لانه ليس بينهما الا الاطباق وكذلك لم يقلبوا من السين زايا لانه ليس بينهما الا انه الزاي مجهورة والسين مهموسة فلو قلبوا السين صادا او زايا كانتا كالسين وقد استثقل ذلك واجتنب قال ومثل مجيئهم بالتاء قولهم يجلو كسروا ليقلبوا الواو وقولهم اولى لانهم لو لم يكسروا لم يصيروا ياءين كما انهم لو لم يجيئوا بالتاء ما كان ادغام **قال ابو سعيد** الاصل في يجل يوجل فاستثقلوا فكسروا الياء ليكون

كسرها طريقا الى قلب الواو ياء ولم يكن كسرها يوقع لبسا ولا يوهم بناء غير بنائه واصل ادلى ادلو لانه جمع
دلو مثل كلب واكلب فكرهوا وقوع الواو طرفا في الاسم وقبلها الضمة وكسروا ما قبل الواو لتنقلب الواو ياء وقوله لانهم
لو لم يكسروا لم يصيرا يائين يريد الواو في يوجل والواو في ادلو قال ومثل ذلك ودّ واغا اصلها وتد وهي الحجازية
ولكنهم اسكنوا التاء في بني تميم كما قالوا فخذ واد غموا ولم يكن مطرد لما ذكرنا لك من الالتباس بالمضاعف
حتى انهم تجشموا وطدا ووتدا وكان الاجود عندهم تدة وطدة اذ كانوا يتجشمون البيان يريد
ان ادغام الدال في التاء في ستّ ليس بالمطرد لانها في كلمة واحدة فيلتبس ما عينه ولامه من جنس
واحد ومثل ذلك ود واصله وتد وقد مضى الكلام في نحو ذلك قال ومما يبينون فيه قولهم عتدان
وقالوا عدان شبهوه بود وقل ما تقع التاء في كلامهم ساكنة قبل الدال الا فيما يثقل فانما يعزون
الى موضع يحرك فيه وهذا شاذ مشبه بما ليس مثله نحو يهتدى ويقتدى **قال ابو سعيد**
عتدان جمع عتود وهو الجدى وفيه لغتان عتدان وعدان فاما عدان فشاذ كشذوذ ودّ وذلك
لانها في كلمة واحدة ويجوز ان يتوهم ان المشدد دعين ولام وقوله وانما يعزون الى موضع يحرك فيه يريد
انهم يختارون في المصدر تدة وطدة ولا يختارون وتدا ولا وطدا لسكون التاء والطاء وبعدهما
الدال وذلك مستثقل وقوله هذا شاذ مشبه بما ليس فيهم مثله يعني ود وعدان شاذ وقد شبه يهدى
ويقدى في ادغام يا يهتدى ويقتدى في الدال وتاء يهتدى ويقتدى زايدة ولا يقع في بنائه لبس
لانه يعلم ان يفتعل وليس كذلك ود وعدان قال ومن الشاذ قولهم احست ومست وظلت
كرهوا التضعيف وكرهوا تحريك هذا الحرف الذى لا يصل اليه الحركة في فعلت الذى هو غير
مضاعف فحذفوا كما حذفوا العامّ من قولهم يسطيع لما كثرت في كلامهم كراهية تحريك السين
وهذا احرى اذا كان زايدا **قال ابو سعيد** اصل احست احسست واصل مست وظلت
مسست وظللت وكرهوا الحرفين من جنس واحد فلا هرين غير مدغم احدهما في الاخر فحذفوا الاول
منهما المتحرك لانهم لو حذفوا الثاني احتاجوا الى تسكين الاول واذا كانت التاء للفاعل والنون
في جمع المؤنث تسكن ما قبلها فيكثر التغييرات ومثل ذلك يسطيع اصله يستطيع وكثر في كلامهم
فحذفوا احد الحرفين فمنهم من يقول يسطيع ومنهم من يقول يستيع وكرهوا ادغام التاء في الطاء
والقاء حركة على السين فيقال يسطيع كراهية تحريك السين وقوله وكان هذا احرى اذا كان زايدا يعني
حذف التاء في يستطيع اولى اذا كانت زايدة لانها تاء استفعل من حذف السين الاولى من احسست ومسست
واللام الاولى من ظللت وهي عين الفعل وفي مست وظلت لغتان كسر الاول وفتحه من فتحه تركه على حاله ومن
كسره القى عليه كسرة عين الفعل من مسست وظللت كما القى فتحة السين المحذوفة على الهاء في احست ومن قال يسطيع
فانما زاد السين على اطاع يطيع وجعلها عوضا من سكون موضع العين وقد ذكرنا هذا مستقصى في اول الكتاب

بما اغنى عن اعادته قال ومن العرب من يقول تقيت وهو يتقي ويتسع لما كانتا كالتي في كلامهم وكانتا
تابتين حذفوهما كما حذفوا العين من المضاعف نحو احست ومست وكانوا على هذا اجرا لانه موضع حذف وبدل
والمحذوفة هي التي في موضع الفا الا ترى انك تخفف متحرك التا **قال ابو سعيد** اصل تقيت اتقيت على افتعلت
والتا الاولى من اتقيت هي فا الفعل حذفوها تخفيفا فبقيت تفعلت وهي متحركة فسقطت الف الوصل
ومستقبله على هذا الحد يتقي بحذف التا الساكنة واصله يتقي والامر منه تق الله قال الشاعر
زياده تنا لها فلا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا واصله اتق الله لما حذفت التا الساكنة
بقيت التا الثانية المتحركة فاستغني عن الف الوصل واسقطت فاسم الفاعل منه متق واصله متق وتسع
مثله واصله يتسع وقوله كانوا على هذا اجرا لانه موضع حذف وبدل يعني التا الاولى من يتق ويتسع
اولى بالحذف من السين الاولى من احسست ومسست واللام الاولى من ظللت لان التا الاولى
اصلها واو وهي فا الفعل من وقى ووسع ويقع فيها حذف وبدل اما الحذف فانها تحذف في المستقبل
اذا قلت يقي ويسع واما البدل فانها تبدل تا في افتعل اذا قلت اتقى واتسع كما تقول اتزن واتعد وما اشبه
ذلك وقوله الا ترى انك تقول متحركة يريد انه يحرك ما بقي في المستقبل دلالة على ان تقيت مخففة من
اتقيت لانها لو لم تكن مخففة من اتقيت لكان بمنزلة رميت ومضيت وكان يلزم ان يكون مستقبله
يتقي بتسكين التا بمنزلة يرمي ويمضي وكان يلزم الامر منه اتق بالف وصل كما يقال ارم وامض
قال وبعض العرب استخذ فلان ارضا يريد اتخذ كانهم ابدلوا السين مكان التا في اتخذ حيث
كثرت في كلامهم وكانتا تابتين فابدلوا السين مكانها كما ابدلت التا مكانها في ست وانما فعل هذا
كراهية التضعيف ومثل ذلك قول بعض العرب الطجع في اضطجع ابدل اللام مكان الضاد كراهية
التقا المطبقين فابدله مكانها اقرب الحروف منها في المخرج والانحراف وقد بين ذلك وكذلك السين
لم يجد حرفا اقرب الى التا في المخرج والهمس حيث اراد التخفيف منها وانما فعلوا هذا لان التضعيف
مستثقل في كلامهم وغيرها اخف ان يكون استثقل فحذف التا للتضعيف في استخذ كما حذفوا لام
ظلت وقال بعضهم في يسطيع يستيع فان شئت قلت حذف الطا كما حذف لام ظلت وتركوا الزياده
كما تركوها في تقيت وان شئت قلت ابدلوا التا مكان الطا ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان
ليكون ما بعده مجهورا فابدلوا من موضعها اشبه الحروف بالسين فابدلوها مكانها كما تبدلها مكانها في الاطباق
قال ابو سعيد اما الوجه الاول من تفسير وجهي سيبويه لقولهم استخذ فان يكون اتخذ بتشديد
التا وزنه افتعل فابدل من التا الاولى وهي فا الفعل سينا كما ابدلت التا من السين في ست واصلها
سدس ويقوي هذا حذفهم هذه التا الاولى من يتقي ويتسع على معنى يتقي ويتسع وليس ابدال السين من التا
على ما بينهما من الاشتراك في الهمس وتقارب المخرجين باشد من حذفها في تقيت ويتقي وذلك لاستثقال

التشديد

التشديد وكراهيتهم له والحرف ثان وكلامه فيه واضح وشبه التا الاولى في اتخذ سينا في استخذ [ابدالها]
لما بين التا والسين من الشبه بقلب بعض العرب الضاد لاما في الطجع يريد اضطجع استثقالا للحرفين
المطبقين وهما الضاد والطا واختاروا اللام لمشاركتها الضاد في الانحراف والمقاربة وقد ذكرنا ما بينهما في
الموضع الذي ذكر فيه ادغام لام المعرفة في الضاد والوجه الثاني ان يكون استفعل استخذ وحذفوا التا
الثانية الساكنة لانهم لو حذفوا الاولى لاجتمع ساكنان فاحوجهم ذلك الى تغيير اخر وشبه سيبويه فاحد
التائين في استخذ بحذف احدى اللامين من ظللت غير ان النامي استخذها الثانية واللام المحذوفة
من ظللت هي الاولى لئلا يكثر التغيير قال ومن الشاذ قولهم في بنو العنبر وبني الحرث بلعنبر وبلحرث حذفوا
النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام المعرفة لانها اذا لم تظهر اللام فيها فلا يكون ذلك فيها لانها
لما كانت مما كثر في كلامهم وكانت اللام والنون قريبتي المخارج حذفوها وشبهوها بمست لانهما حرفان
متقاربان ولم يصلوا الى الادغام كما لم يصلوا في مست لسكون اللام وهذا ابعد لانه اجتمع انه منفصل
وانه ساكن لا يتصرف تصرف الفعل حين تدركه الحركة ومثل هذا قول بعضهم علما بنو فلان فحذفوا اللام
وهو يريد على الما بنو فلان وهي عربية وفي نسخة ابي بكر مبرمان زيادة على كثير من النسخ وذلك قولك بلعنبر
وبلحرث وعلما بنو فلان وقال الشاعر وما غلب القيسي من ضعف قوة ولكن علت عوله قنبر وقال
فما اصبحت عارض نفسي بريئة ولا غيرها الاسليمان نالها **قال ابو سعيد** يريد ان ذلك اذا
وصلت صارت النون متحركة وبعدها اللام ساكنة وقد سقطت اليا التي في بني لاجتماع الساكنين
فصار بني الحرث وبنو العنبر بلحرث وبلعنبر فتحرك النون وسكون اللام بعدها بمنزلة مست
في تحرك السين الاولى وتحرك [سكون] الاخرة فلم يمتنع ادغام فيهما لسكون الثاني فحذفوا النون كما حذفوا
السين الاولى وقوله وهذا ابعد يريد والادغام في بلعنبر ابعد منه في مست من جهتين احداها
ان اللام في بلعنبر من كلمة والنون من كلمة قبلها لان اصلها من العنبر ومست كلمة واحدة وقد
تقدم ان الادغام فيما كان منه في كلمة اقوى مما يكون في كلمتين والجهة الاخرى ان لام المعرفة
مبنية على السكون لا تصرف لها في الحركة والسين الثانية في مست ومن كلمة واحدة وفيها التاء منهما
قد تكون متحركة من قولك مسي مسا ومسوا وانما يقع الادغام في متحرك والذي لا يكون الا
ساكنا لا يكون [يقع] فيه الادغام وقوله وانما يقولون بلحرث وبلعنبر وما اشبه ذلك لان لام المعرفة
اذا ظهرت بان مخرجها فظهرت النون واللام وكانهما من جنس واحد لما بينهما من التجاور لان
النون تدغم في اللام فصارتا كانهما سينا مست واحست ولاما ظللت واذا ادغمت لام المعرفة
في حرف اخر بان ذلك الحرف النون وايضا فان لام التعريف اذا ادغمته فابدلت الادغام فخففه علة
ذكرها احد في ما قبلها لئلا يدخل علة على علة وقولهم علما بنو فلان فاصله على الما فحذفت اللام الاولى

ما حذفت السين الاولى من مست قال ابو سعيد وقد تدخل على ونحوها على الالف واللام
التي للتعريف اذا اجتمعتا على ما اوله همزة فاذا لينت الهمزة والقيت حركتها على اللام جاز ادغام لام
على في لام المعرفة التي تحركت بالقاء حركة الهمزة وذلك قولك علرض اصلها على الارض ثم لينت همزة الارض
والقيت حركتها على لام التعريف فتصير علرض لان الف على بعد لام اسقط ثم يدغم فتصير علرض وهذا
قياس مطرد يجوز في جلا الامر وسلا الاقامة ان تقول جلمر وسلقامة واصله بعد تخفيف الهمزة
والقاء حركتها جلامر وسلاقامة وقد حكى اهل اللغة علرض ونحوه على هذا التقدير ومثله لكنا هو الله ربي
على معنى لكن انا وخفف لكننا وادغم وليس هذا مثل علماء بنو فلان لان هذا قد حذف منه احدى اللامين
وهو مثل ظلت ومست ولا يقاس عليه ومن روى فقد اصبحت علرض فهو قياس مطرد ومن قال على
ارض ولا تقبل ذلك منه الا بثبت ورواية فاعرف ذلك ان شاء الله

هذا باب افردته بعد الفراغ من ادغام كتاب سيبويه وتفسيره لذكر ما ذكره

الكوفيون من الادغام وبعضه يخالف مذهب سيبويه وذكر اشياء والاحتجاج في بعض ذلك ومذهب
الكوفيين في الادغام قليل ليس بتام مستوعب للحروف والكلام عليها ولم يصنفوا الحروف على ما صنفه
سيبويه ولم يلقبوها كتلقيبه وانا ذاكر ما ذكره مما يحتاج الى ذكره ان شاء الله فمن ذلك ان
الفراء سمى بعض الحروف مصوتا وذكر من المصوت الصاد والضاد وسمى بعضها اخرس وذكر منه التاء
والباء واظنه اراد بالمصوت ما جرى فيه من الصوت نحو الضاد والصاد والزاي والظاء والذال والثاء
ونحو ذلك واراد بالاخرس الحروف الشديدة التي تلزم اللسان فيها مكانه وهو الثمانية الاحرف
الشديدة التي يجمعها قولك اجدك قطبت لانه لما ذكر الباء قال الشفتان ينضمان انضمام الاخرس
لا صوت له وضعف الانضمام بالميم لان الصوت من الخيشوم يبقى في الميم مع انضمام الشفتين وذكر
ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب عن الفراء قال انما يعلم ما تناسب من الحروف بان اللغة انه يبدل الحرف
من اخيه ويكون مع اخيه في قافية واحدة مثل مدح ومده والنون والميم في قافية والعين والهمزة
مثل استاديت واستعديت وهذا كثير يبدل الحروف من اخيه فتدغم فيه اذا قرب ذا القرب فقال
الفراء الهمزة والعين والحاء لها اخوات وذلك انهن متقاربات في المخارج اذا امتحنت ذلك وجدته
وقال احمد بن يحيى بعد كلام الفراء وقد ذكر ادغام الهاء في الحاء والحاء في الهاء فقال وقد قلنا ان اللغة قد اوجبت
ادغام كل واحد منهما في صاحبه اذ وجب ان يقوم كل واحد منهما مقام صاحبه في قولهم المدح
والمده فهذا القياس وكذلك جعل الهمزة والعين متداخلين من حيز واحد لابدال احدهما من الاخر
في قولهم استعديت واستاديت وهذا كله خطا فاحش في باب الادغام لانه يلزم قائله اذا اعتبر الادغام
بالقلب والابدال في بعض المواضع ان يدغم الهمزة في العين والعين في الهمزة من حيث قالوا استعديت

واستاديت

واستادبت وهذا لا يقوله احد ويلزم ايضا ان يدغم الها في الهمزة والهمزة في العين من حيث قالوا
ايالك وهيهات وايهات فيقول في احمد احدا حياحد وفي اقرا هذا اقرهذا وذا مستشنع لا يقوله
احد وكذلك تدغم اليا في الهمزة والهمزة في اليا من حيث قالوا يلمعي والمعي اذا كان ظريفا ويرقان
وارقان وملدد والدد ومعناه شديد الخصومة وطير ابابيد متفرقة وكذلك ادغام الجيم
في الحا والحا في الجيم من حيث قالوا تركت فلانا يجوس بني فلان بمعنى يدوسهم ويطلبهم وكذلك
يحوسهم بهذا المعنى واحم الامر واجم اذا حان وقته فيقال في الادغام في قولنا اخرج حاتما اخرحاتما
وفي اذبح جذعا اذبجذعا وهذا مستشنع منكر لا يقوله احد وكذلك ادغام الثا في الفا والفا في الثا
لانهم قالوا احرث وجدث والدف والدث وغير ذلك مما يطول شرحه وليس احد يدغم بعض ما ذكرناه
في بعض والنون تدغم في الرا ليس بين الناس في ذلك خلاف ولا تدغم الرا في النون عند القرا ولا غيره
فيقال للمحتج عنه ليس النون اذا ادغمت في الرا فانها تدغم فيها لما بينهما من المواخاة لاجتماعهما في
قافية واحدة او بدل احدهما من الاخرى على ما ذكرناه عنه من صفة الحروف التي يدغم بعضها في بعض فاذا
قال نعم قيل له فبهذه المعنى اجز ادغام الرا في النون لان الاتفاق بينهما قايم وقد ناقض فيه والصحيح
ما قاله سيبويه من ان الرا فيها تكرير وهو صوت يختص به الرا دون ما قاربها في المخرج وابدل منها
وكذلك غيرها من الحروف التي لها صوت وتفشي واستطالة نحو الصاد والزاي والسين والشين
فكرهوا ادغامها لئلا يذهب ذلك الصوت ومن ذلك ان الفرا ذكر ان قافتعل اذا كان فا الفعل
من حروف الاطباق وانما قلبت طا لان التا حرف اخرس لا يخرج له صوت اذا بلونت ذلك وجدته
فكرهوا ادغام مصوت في حرف اخرس فلما فاتهم الادغام وجدوا الطا معتدلة في المخرج بين التا والصاد
ليكون غير ذاهب بواحد من الحرفين قال ابو سعيد هذا الكلام غير صحيح لان التا
انما صار اخرس لانه يلزم مكانه ولا يجري فيه الصوت والطا مثله في الشدة او اشد وكذلك الدال
وهما في الخرس مثل التا لان الطا والدال يلزمان مكانهما ولا يجري فيهما الصوت اذا قلت اط واد كما لا يجري في
قولك ات فان كان انما ابدل التا للخرس فلا ينبغي ان يجعل مكانه حرف مثله في الخرس وقال سيبويه
انما اتوا بالطا مكان التا مع حروف الاطباق التي هي الصاد والضاد والطا والظا لان الطا
من حروف الاطباق وهي من مخرج التا فجعلوها مكان التا لموافقتها حروف الاطباق وقوله فلما
فاتهم الادغام وجدوا الطا معتدلة في المخرج بين التا والصاد والضاد فان التا من مخرج الطا
والدال وانما بينها وبين الطا والدال ان التا مهموسة غير مطبقة والطا والدال مجهورتان
والطا مطبقة ومما يدل على بطلان ما قاله في ذلك انهم يقلبون التا دالا اذا كان فا الفعل دالا
او زايا والتا مثل الدال في المخرج والخرس والذي بينهما من الفرق الجهر والهمس والصحيح

ما ذكرناه عن سيبويه في موضعه الذي تقدم ومن ذلك ان ابا العباس احمد بن يحيى لما حكى عن سيبويه
عند ذكر الصاد والزاي والسين انها تدغم اخواتها فيها ولا تدغم هي فيهن لان الصاد والزاي والسين حروف
الصفير وهي اندى في السمع وان الصاد لا تدغم في الصاد والزاي والسين لاستطالة الصاد اعترض على سيبويه
فقال قد ادغم النون وهي مغنونة في اللام فما الفرق بين المغنونة وبين المستطيلة والتي فيها صفير فطالب بفرق
ولم يزد على ذلك قال ابو سعيد ولا يخلو ابو العباس في طلبه الفرق بين ذلك من ان يكون يرى ان
النون لا تدغم في غيرها كما لا تدغم حروف الصفير والصاد في غيرهن او يرى ان حروف الصفير والصاد يدغمن
في غيرهن كما ان النون تدغم في غيرها او يكون شاكا في ذلك طالبا للفرق فان كان يرى ان النون لا تدغم
في غيرها فكذلك مخالف لمذهبه ومذهب اصحابه والقرا في ادغام النون في خمسة احرف قد ذكرناهن يجمعهن
ويرمل ومذهب القرا فيه الحجة في ذلك وحسب محفظ العرب في لغتها بتخطيته اياها وان كان يرى ان يدغم
حروف الصفير في غيرها فينبغي ان يقول في اصطفط وهو افتعل من الصفط اطفط ويقول في اصطبر
اطبر والذي قالته العرب اذا ارادوا الادغام اصفط واصبر وقد حكى الفرا عليك بابوال الابل فاصعطها
وقد ترى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا وهو ادغام من يصطلحا ولم يقل احد يطلحا ولا فاطعطها
وان كان شاكا طالبا للفرق ففيما ذكرنا من الحجة كفاية ونذكر ايضا فرقا بينهما لمن تدبره ان شاء الله
وهو ان النون مبتدا مخرجها ومفتتحها من الخيشوم اذا وقفت عليها او حركتها او ادغمتها في نون اذا كانت
ساكنة وبعدها حروف الحلق منتهاها من الفم في مخرج النون الذي يقارب مخرج الراء واللام
وان كان بعدها الحروف الخمسة عشر التي تخفى معها فهي مقصورة على الخيشوم لا تجاوزه الى موضع اخر فهي في
هذه الحال اضعف منها اذا تجاوزت الخيشوم الى الفم فاذا ادغمت ازدادت قوة لان حروف الفم اقوى
وهذه اذا تجاوزت الخيشوم الى الفم اقوى منها اذا انفردت بالخيشوم فليست تسلب لا صوتا ضعيفا
الذي صارت اليه اقوى من الذي سلبته وليس كذلك حروف الصفير لانها من الفم واصواتها فاشية رخوة
جارية تزيد فشوا على غيرها من حروف الفم وقال الفرا العنبر وكل نون ساكنة وقبل البا يخفى اخفيت
النون قبل البا والذي قاله سيبويه والبصريون انها ميم وهو الصحيح ويمكن ان تجعل نونا الا انها اذا
جعلت نونا فلا بد من بيانها كما تبين النون الساكنة قبل الحا والها والعين لا يمكن اخراجها على مثال
اخراجها قبل الكاف والقاف فان ادعى مدع انها نون مخفاة غير بينة وهي ساكنة بعدها باء قيل له
اجعلها ميما فاذا جعلتها ميما فانظر هل بينها وبين النون المخفاة فرق لا يوجد فرق بينهما اذا تاملت
واذا كانت مخفاة مع البا فهي بمنزلتها مع القاف والكاف ونحوهما والذي نسمع غير ذلك وقال الفرا كل حرف اذا
شدد ادى مثله الا الميم فانها اذا شددت ادت نونا فلذلك ادغمت في الميم ولم تدغم اختها يعني البا وانما
استثقلت البا ان تؤدي ما ادت الميم ان الشفتين تنضمان بالبا انضمام الاخرس الذي لا صوت له

وضعف

وضعف الانضمام بالميم فادغم النون من الانف **قال ابو سعيد** وفي هذا الكلام اشيا منها
انه ذكر ان تشديد الميم يودي نونا وقد استقصيت امتحان ذلك فوجدت ان الميم المشددة لا تودي
الا ميما ولمخرج الميم صوت من الخيشوم اظنه توهم ان ذلك الصوت هو النون وقد يشترك الحرفان والاكثر
في شي يختصان به ويباينان فيه سائر الحروف كاشتراك حروف الصفير وحروف الاطباق وحروف الاستعلا
وكذلك الميم والنون اشتركا في صوت الخيشوم ومنها انه منع ادغام النون في اليا وقد راينا احدهما ابدل
من الاخر فقالوا الذان والذام في معنى العيب وانشدوا رددنا الكتيبة مفلولة بها افنها وبها ذابها
ويروى هذا البيت في قصيدة اخرى بها افنها وبها ذابها وما قاله الفرا في جواز الادغام فيما يجوز البدل منه يوجب
ادغام النون في اليا وقد اباه ومنها انه جعل سبب ادغام النون في اليا الميم ان الميم تودي ادا فقد زعم ان جميع الحروف
لا تودي غيرها الا الميم افترى جميع ما ادغم فيه غيره من الحروف لا يودي ذلك الحرف الذي ادغم فيه قال
الفرا حكى الكسائي انه سمع العرب تبين اللام يعني لام المعرفة عند كل الحروف الا عند اللام مثلها والرا والنون
قال ويقول بعضهم الصامت ولم اسمعها من العرب وكان هو وقلفز وا ينتمو الذي هكذا الكسائي لم يحكه ايضا
البصريون واذا كان اللام غير لام المعرفة لم يلزم ادغامها في الحروف التي تدغم فيها لام المعرفة وساذكر
بعض ذلك في باب القراآت ان شا الله وذكر الفرا ان العرب كرهوا ادغام الطا والظا في تا افتعل
كراهة ان يلتبس بافتعل من الوزن وباب نحو اتزن واتعد وقال قالوا ما اترك جهدا ونحوه مما يشاكل الافتعال
من وزنت لانها تا مع تا فلا بد من الادغام وانما فرقوا في الوزن الذي لا يلزمه كل اللزوم ادغام بعضهم
في بعض لاختلاف لفظهما وهما اذا قارنتا تا مضطرون الى الادغام لسكون الاول وحركة الثاني
قال ابو سعيد جملة هذا الكلام ان الفرا زعم ان الطا والظا لم تدغما في تا افتعل اذا قيل اطلع واظلم
واصله اطتلع واظتلم ولم يقل اتلع واتلم لئلا يلتبس اتلع واتلم باتزن واتعد وهو افتعل فكان قايلا قال
فقد قالوا ما اترك جهدا وهو افتعل فلم لم يطلب الفرق بين اطلع وبين اترك فقال انما طلبوا الفرق في
افتعل بين حيزين وقع في كل واحد منهما قبل تا افتعل حرف غير التا لان باب اتزن واتاس تقع قبل تا
الافتعال ظا او طا فيفصل بينهما وباب اترك انما وقعت فيه تا ساكنة قبل تا افتعل ولم يبين الفرا
لم صار باب اتزن واتاس ولحيا التاني باب اطلع واظلم وقد ذكرنا في تفسير كلام سيبويه في ذلك ما يكتفى
به ان شا الله قال الفرا ومما يدل على انهم ارادوا الادغام في التا واخوانها ثم انتقوا عنه للفرق انهم قالوا
مذكر فقلبوا الاول دالا كرهوا ادغام الاول في الثاني واحتمالهم ان يدخل المتحرك في الساكن دليل على
انهم ارادوا الادغام في التا فلما فاتهم ردوا الثاني الى ما كان يدغم فيه **قال ابو سعيد**
استدل الفرا على ان العرب ارادوا الادغام في التا في باب افتعل الذي فاؤه طا او ظا او صاد او ضاد او زاي او دال
ثم انتقوا عنه وتركوه للفرق بينه وبين باب اتزن واتاس والامر على خلاف ما قاله لانه اعتبر الفرق

بين بابين مجملا ولم يعتبر خواص الحروف في انفسها واحكام ادغامها والادغام فيها وانما ينبغي ان يعتبر احكام الحروف في
ذلك والدليل على ذلك انا رأينا افتعل من غير باب اتزن وانا س الذي فا الفعل فيه واو ويا وغير باب يجرو
نزلك الذي فا الفعل فيه تا قد جا مختلفا في الادغام حسب ما يوجبه حكم الادغام في الحروف كقولنا اصطبر واصطلح
يجوز ان تقلب الطا صادا وتدغم الصاد في الصاد فتقول اصبر واصلح ولا يجوز ان تدغم الصاد في الطا فتقول
اطبر واطلح وتقول فيما فاؤه ظا اذا بني على افتعل نحو افتعل من الظلم ومن الظن تقول اظطلم واظطن
وان شئت قلت اطلم واطن فتقلب الظا طا ويجوز اظلم واظن فتقلب الطا ظا ومثل هذا اذكروا دكر لان كل
واحد من الظا والطا يدغم في صاحبه وكذلك كل واحد من الدال والذال يدغم في صاحبه ولو قلت ازدجر جاز
ان تقول فيه ازدع ولا تقول فيه ادع لان الزاي لا تدغم في الدال كما لا تدغم الصاد والضاد والطا وتدغم الدال
في الزاي والطا في الصاد والضاد وقالوا في افتعل من الثريد اثترد وقالوا اترد واثرد لان كل واحد من الثا
والتا يدغم في صاحبه ولم يسقطوا الثا لمشابهته باب اتزن فاعرف ذلك ان شا الله قال الفرا فان قلت فكيف قالوا
يتخذ من غير هذا الجنس وغير اليا والواو وقلت اصلها من الاخذ وكثيرا ما الافتعال فصارت بمنزلة اتقيت حتى توهموا
بالتا انها اصل ووجدوا الهمزة مقاربا للواو فاحتملوا ذلك وتوهم عليه قولهم تخذت فالهمزة فضارعت زنة
وجنسها فان قال فينبغي ان تجيزه في تكل من اكلت وتيمر من امرت لقولهم مر وكل قلت لو ان ذلك ائتجبهما لكان
مذهبا والاول اكثر لكثرته وقالوا فيه لما كثر تخذها سربه تتقعده فكسر لما فصارت عند العرب كانها فعلت
وكان ينبغي ان يكون تخذها كما قالوا اتقاك كما قال الشاعر تقاك بكعب واحد وتلذه يداك اذا ما هز بالكف
قال ابو سعيد اذا كان اتخذ افتعل من الاخذ فالقياس فيه ان يقال ايتخذ بائتخذ اتخاذا كما يقال
في افتعل من الامر ايتمر يأتمر ايتمارا ومن الاكل ايتكل الضرس يأتكل ائتكالا ويمكن ان يكون قلبوا الهمزة واوا ثم
ادخلوه في باب اتزن واتعد من الوعد والوزن واما قولهم توهم عليه تخذ لانه يشبه يزن في الحذف والنقصان فانه ضعيف
لانهم يقولون كل ومر بالنقصان ولا يقولون اتمر واتكل ويقال الصحيح عندنا اذا زعمت ان ترك الادغام في الثاني باب
اطلع واظلم للفرق بينه وبين باب اتزن فهلا ادغموا في التا الطا اذا كانت عين الفعل معتلة من واو ويا لان عين
الفعل لا يعتل في باب اتزن فيقال في افتعل من طاح يطوح وان يزن اتاع يتاع واتان يتان وكلام العرب اطاع
يطاع وازان يزان فان قال لما وجب في الصحيح الفرق حمل عليه المعتل قيل له فهلا حملت المنقوص في الامر مما عينه
من واو على الصحيح فقلت في افتعل من جاز يجوز وجاز اتان واتان لانك تقول جز في الطريق وجزنا يا رينا
وهذا بين ضعفا من ان يشتاغل به اكثر من ذا وقد جعل الفرا تخذها مخففا من اتخذها كما يقال تقاك
من اتقاك وهذا وهم لان تقاك خففت من اتقاك بان حذفت التا الاولى من اتقاك في تخفيفها فبقيت التا التا نية
وهي تا افتعل قبلها الف الوصل وهي متحركة فاستغني عنها فطرحت واذا فعل هذا باتخذ سقطت التا
الاولى وبقي تخذ ولا طريق لدخول الكسر **قال ابو سعيد** والوجه لتخذ ان تكون التا منقلبة

من

من فا الفعل اما من الهمزة واما قلبت الهمزة واوا ثم قلبت الواو تا وصرف منها فعل يفعل كما قالوا اتلج يتلج
اولج يولج فقلبوا التا من الواو وصاغوا الفعل منه كما صاغوه من الواو والدليل على هذا ان ابا زيد الانصاري
حكى تخذ يتخذ وقال الشاعر وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطرق
وقال ابو زيد يقال تخذنا مالا فنحن نتخذه اتخاذا وقد استخذ فلان في القتال يستخذ استخاذا بمعنى تجهنا
وهو ايضا عنده بمنزلة تخذنا واصله من الواو من واجه بعضنا بعضا وصيغ الفعل من تا مقلوبة
من واو وانشد ابو زيد فصرف له القبلية اذ تجهنا وما ضاقت بشدته ذراعي وقال الاصمعي تجهنا
فقول الاصمعي في تجهنا يحتمل ان تكون على اسقاط التا الاولى من تجهنا والقبلية اسم فرسه وقال صخر الغي
تجهنا غاديين فسا المنف بواحدها واسلها تليدي قال الفرا ما يدلك انهم ارادوا الفرق بين
وزنت والدال واحد انك لا تجد الذين يقولون يتزن في كلامهم يا تزن ويا تسع لك الطريق ويتزن
وانما ارادوا ان لا يوافقوا يترك وانتشد ويتصلت بمثل معنى الفرقة وقد ذكرنا فساد ما ذكره من طلب
العرب الفرق بين حيز بن وقال الفرا انما قالوا اتصلت واتزنت فخلفوا الواو بالتا وهي جيدة انهم وجدوا
الواو تسقط في يزن وتزن وتسقط في زنة فاحبوا ان يبنوا الفعل على النقص فاحتاجت تا الافتعال
ويلزمها الحركة فلم يجدوا بدا من حرف يسكن قبلها ليخرج وزن افتعلت صحيحا ومن شانهم سقوط الواو
زادوا على التا تاسا كنة كما قالوا مني وعني وكما قالوا الذي فزادوا على اللام مثلها واما الذين خلفوا فبدلوا
مرة بالالف في يا تسع ومرة بيتسع فانهم قالوا في التا والالف والنون بالكسر فلما لم يكسر والياء
جعلوا الواو تابعة لفتحة اليا من يفعل والذين قالوا بيتسع فانهم ارادوا ان يخرجوا اليا صحيحة فكرهوا
ان يعودوا الى الواو وقد اسقطت فردوه الى اليا بنا على التا والالف والنون قال ابو سعيد
هذا الذي ذكره الفرا مذهب تفرد به والبصريون يرفعون اصل المذهب والحجة التي احتج بها واصل
المذهب ان الفرا يقول ان التا الاولى من اتزنت واتصلت لا اصل لها في الكلمة وانها ليست مبدلة من
واو وصل ووزن ان الواو التي كانت في وزن ووصل فا الفعل قد سقطت في افتعل كما سقطت في
يزن وانزنه وتزن وفي زنة وان فا الافتعال احتاجت الى حرف ساكن قبلها فجاءوا بتاء مثلها
تكثيرا لها كما زادوا اللام على لام المعرفة في الذي تكثيرا لها كما زادوا اللام وكما قالوا مني وعني فزادوا
نونا بسبب النون الذي في من وعن والذي قاله فاسد من جهات منها ان الذين يقولون يا تزن ويا
تسع هم يقولون في غير افتعل يزن ويصل وتزن وتصل وزنه فينقصون في يزن ويصل وفي زنة
وصلة ما اجري مجراها ولم يحملهم النقص في غير افتعل على النقص ومنها انا رأينا الواو تبدل منها التا في
نحو تراث وتجاه وتخمة وتورية وغير ذلك مما يكثر ويطول وليس بينهما مناسبة ولا مجاورة توجب
ذلك اكثر من ابدال الواو تا في افتعل الذي هو اتزن واتعد واتجه وما اشبه ذلك ومنها ان الذي احتج

به ليس على ما ادعاه لان البصريين يقولون ان اصل الذى لذ دخلت عليها الالف واللام وان النون
في منى وعنى لم تزد من اجل النون في من وعن بل النون تزاد قبل يا المتكلم على كل ما اراد واحراسة بنا ما قبله
من متحرك وساكن نونا كان او غيره كقولهم قدنى وقطنى وليتنى وفى الفعل الواقع يا المتكلم نحو اكرمنى واتانى
ويكرمنى ويشتمنى والذى حكاه البصريون فى يفتعل من وزنت وبابه وجهان يتزن وياتزن ولم يحكوا
يتزن وانما حكاه الفرا واصحابه وليس ذلك مما ينكر وقال الفرا اذا قالوا اختصموا واجتمعوا وما اشبههما
جاز فيه الادغام فانك اذا ادغمته فحركت ما بعد الالف الى كسر او فتح اثبت الالف اذا لم يكن قبلها كلام
فقلت اخصموا واخصموا بكسر الثانى وبفتحه والاول مكسور وبكسر الالف والخا وانما تثبت الالف
وقد تحرك ما بعدها وانت تقول في امدد وامسس وما اشبههما مس ومد فتسقط الالف وقد تحرك ما بعدها امس
وليس بالوجه الوجه في هذا اسقاط الالف وفى افتعل ان لا تسقط وذلك ان خلقه الفا فى كل ما كان مثل
استفعل وافتعل ان لا يحرك فا الفعل في مدار العربية فلما الزمها السكون في كل موضع لزمتها الالف
لان تسكينها كالخلقة وهو يسكن في يفعل ويحرك في فعلت وفى فعيل وفعال وفعول فلذلك القيت
الالف وقد حكى الكساى عن عبد القيس امدد واعضض وفروا ذلك انها نطقوا بالتضعيف ثم يدركها الادغام فكان
البنية على الاظهار ومثله من غير هذه اسل واذربى على الهمز وان تذكر واذا كان ما قبل هذه الحروف
مثل افتعل مثل اقتتل واخوانه ساكنا وقد ادغم اثبته الفرا وجعله لا انه يعامله معاملة الساكنين ومرة
معاملة المتحرك الثانى والالف لا تسقط عنه الا الادراج فيقول قد خصموا وقد خصموا وقد خصموا كذا هى
مع كل ساكن كان قبل افتعل من اليا والواو والالف **قال ابو سعيد** اجاز الفراء افتعل اذا
ادغمت تا افتعل فيما بعدها وحرك ما قبلها وهو فا الفعل ان يثبت الوصل من افتعل واختار الا وكسر
ما بعدها وفتحه ولم يعتد بتحرك ما بعد الالف لانها في بنية السكون وما ذكر هذا سيبويه ولا علمت احدا من
البصريين يذهب اليه الا ان يكون الاخفش فان الاخفش اجاز اسل بالف وصل بعدها سين متحركة
لانها فى بنية سكون واصلها اسا ومثل اسال اذر واصلها اذار واذب واصلها اداب لقيت حركة الهمزة
على ما قبلها واسقطت وتفرد الكساى بحكاية امدد واعضض وانه من لغة عبد القيس فى الامر وما حكاه احد
من اصحابنا كان اصله امدد واعضض واقروا التحركة عين الفعل على فا انه استثقالا للتضعيف والبنية
فيه السكون والف الوصل واستضعف الفرا اسل وامد واعض وافر لان فا الفعل متحركة فى فعل اذا قلت
مد وعض وفر واختاره فى افتعل لان الفا مبنية على السكون فى ماضيه ومستقبله واسم الفاعل منه اذا
قلت افتعل يفتعل وهو مفتعل وكذلك فى المصدر اذا قلت افتعال فصارت الف الوصل اذا وقعت قبلها
لم يعتد بها متحركة لان بنيتها على تصاريفها ان تكون الا ساكنة وليس كذلك امدد وما اشبهه واذا ادغمت تا افتعل
فيما بعده وحرك فا الفعل منه وكان قبله ساكن حرك لاجتماع الساكنين كان فيه وجهان ان شئت

تركته

تركته على سكونه وان شئت حركته لاجتماع الساكنين احدهما الساكن الذي في اخر الكلمة والاخر الساكن الذي هو
فا افتعل في الاصل وان كان قد تحرك في اللفظ وذلك قولك فقد خصموا وقد خصموا سكنت الدال لان الخا
متحركة والوجه الاخر فقد خصموا وقد خصموا بكسر الدال على ان الخا ساكنة غير معتد بحركتها على انه في التقدير
قد اختصموا ثم ادغم وحرك الخا وترك كسرة دال قد على حكم سكون الخا واذ كان قبلها حرف يسقط لاجتماع
الساكنين نحو اليا والواو والالف ففيه وجهان ان شئت لم تحذف وان شئت حذفته على نية السكون كقولك
القاضي خصموا عنده والقاضي خصموا عنده وكذلك كانوا خصموا عنده وكانوا خصموا عنده وكذلك كانا
خصما عنده باثبات الالف كانا وقد خصما عنده بحذف الالف كان وقد ذكر انه سمع من العرب في انتدم الناس
وهو افتعل من الادم ارموا وادغم التا في الدال كما يدغم في الصاد من اختصموا فوجب ان يقال في ذلك ارموا
وادموا على جواز الف الوصل في مذهب الفرا ادموا وادموا فذكر انه سمع ما ادموا وما ادموا كما تقول ما خصموا
ويخصموا باثبات الالف ما وحذفها على ما ذكرناه اجاز الفرا ادغام الراء في الراء من شهر رمضان على وجهين احدهما
ان يجمع بين ساكنين الها من شهر والرا منه وهذا عنده جيد ليس بمنكر والوجه الاخر ان تلقي حركة الرا على الها
فتقول شهر رمضان واستضعف هذا الوجه واجازه وزعم انه كالمنفصل وسيبويه ينكر ادغام ذلك على الوجه
الاول والثاني وقد مضى ذلك في كلام سيبويه واحتج الفرا بانهم القوا حركة الدال على اليا وادغموا الدال
في الشين والبصريون يقولون عبشمس نحو الشمس فيقال اصلب الشمس والهمزة قد خففت فهذا
يبطل احتجاج الفرا ومما يدل على ما قاله البصريون بيت انشد في ذلك انشدناه ابو بكر بن دريد
اذا ما رايت هرباً عبشمس شمرت الى دجلها والجادي عميدها وكسر السين بغير تنوين فيه دليل على
ان اصله عبد الشمس في بني سعد عبشمس قال مورج عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعبد شمس ابن
كعب بن سعد بن زيد مناة وقال محمد بن حبيب كل شي في العرب عبد شمس الا عبشمس بن سعد بن زيد
مناة بن تميم وعبشمس بن اخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيى وقال ابو العباس
قال الكسائي في باب احست اجيزه في كل موضع سكنت فيه لام الفعل سكونا لا تناله الحركة لم يجزه في فعلن
ويفعلن لان اللام تتحرك في الواحد في فعلت وفعلتا وفعل وفعلا فلم يجز اذا كان الجمع
مبنيا على واحد متحركه وقال سقطت الاولى لاستثقال الحركة فيها ولم يقل شبهت بالثلاثي وقال كذلك
اقول في فعلن ويفعلن لاني لم اجد الفعل مبنيا على واحده الا ترى انك تقول تفعل وتفعلان بالتا
ويفعلن باليا فلم يبن على الواحد في جمع التانيث وقال سمعت من يحط علينا يريد يحطط
وقال اقرب وقرن في يريد واقررن والذي احتج به الفرا على الكسائي صحيح والذي قرا بهذا عاصم
ومعناه اقررن من القرار يقال قررت بالمكان اقر وقررت اقر وقراة عاصم من هذه اللغة
ومن قرا وقرن في بيوتكن بكسر القاف ففيه وجهان اجودهما ان يكون من وقر بالمكان يقر

٧ بانهم قالوا في عبد شمس التيمي عبشمي كانه يقول تيمي

من الوقف كما يقول وقف يقف وقفن بالنسوة والوجه الاخر ان يكون واقرن فحذفت الرا المكسورة والقيت حركتها على القاف وذلك لا يجوز لانه لا ضرورة اليه وقد روى بيت ابى ذويب

سوى ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس

وهذا باب في ادغام القرآ ذكر فيه ما ادغمه واكتفى بذكر بعضه عن ذكر جميعه فما كان منه موافقا لمذهب سيبويه فقد مر الاحتجاج له في جملة ما مضى من كلامه وذكر احتجاجه وشرحنا اياه وما خالفه ذكرنا من الاحتجاج له ما نتحرى فيه الحق الى الله نستعين واليه نفتقر وانا نبتدى بترتيب ذلك على حروف ا ب ت ث فانه اقرب تناولا وابلغ استيعابا ان شا الله الباء تدغم في مثلها قرا ابو عمرو لذهب بسمعهم والرعب بما وقد جمع بين ساكنين في قوله الرعب بما وهذا مذهب عمرو والذي حكاه القرا عنه من الجمع بين ساكنين في حروف كثيرة في الادغام تقف على بعضها ان شا الله وقد اباه سيبويه والبصريون وحملوا ذلك على الاخفا من ابي عمرو واجاز الجمع بين ساكنين القرا والكوفيون وادغم ابو عمرو البا في الميم بعده من يشا ويا بني اركب معنا ولا خلاف في جواز ادغام البا في الميم وروى عن ابي عمرو انه كان يدغم الميم في البا اذا تحرك ما قبل الميم مثل مريم بهتانا ولكيلا يعلم بعد علم شيا واعلم بالشاكرين فاذا سالت اصحابه عن اللفظ بما ترجموا عنه من ادغام ذلك لم ياتوا بباء مشددة وقد سالت ابا بكر بن مجاهد رحمه الله عنه فذكر انهم يترجمون عنه بالادغام ونحو هذا من اللفظ

قال ابو سعيد والذي يتبين من لفظ ما حكوه تسكين الميم والياء وهو على احد وجهين اما ان يكون اخفى الحركة على ما يعتقده كثير من البصريين وثنا وله ابو بكر بن مجاهد رحمه الله في بعض ما روى عن ابي عمرو وذلك انه حكى عن اليزيدي عن ابي عمرو تسكين الرا في ينصركم وياسركم وذكر عقيبه ان سيبويه ونحويى البصريين ينكرونه ويبغون ان يكون محفوظا عن ابي عمرو ويكون انا ابا عمرو كان يميله الى التخفيف يختلس الكسرة والضمة اذا توالت الحركات فيرى من يسمعه من لا يضبط سمعه واخفيت حركته انه اسكن ولم يسكن قال ابو بكر ولا احسب القول الا ما قال وحكى عن جماعة عن ابي بكر عمرو ما يضعف رواية اليزيدي عنه ويقوى ما قاله سيبويه واهل البصرة فاما ان يكون على التسكين الذي حكى عنه في قوله ينصركم ويامركم حكاه عنه اليزيدي وقد حكى عن الكساي ايضا فيما كان مثل يامركم ثلاث لغات الاشباع والتخفيف والجزم وانما هو تسكين ضمة بين حرفين متحركين كقولهم في رسل رسل وفي عجز وجل عجز ورجل وكذلك في الكسر نحو قولنا في فخذ فخذ وفي علم علم ومذهب سيبويه ان لا تدغم الفا في البا

ولذلك

ولذلك ذكر ابو بكر بن مجاهد قال قال اليزيدي كان ابو عمرو لا يدغم الفاء في الباء قال ولم يذكر عنه في الباء مع الفاء شيئا قال ابو بكر والقياس يوجب ادغامها لقربها منها
ويحتمل تركه ذكرها اذ ذكر ما لا يدغم فيها ان يكون اباح ادغامها والله اعلم قال ولم ار
من ادركت من الذين يقرؤن قراءة ابي عمرو يجيزوا عن ادغام الباء في الفاء وما ذكر ابو
بكر هو مذهب سيبويه لانه يدغم الباء في الفاء ولا يدغم الفاء في الباء وقد ذكر في موضعه
من كلام سيبويه وقد ادغم الكسائي وحده الفاء في الباء في قوله ان نشا نخسف بهم الارض
لانه اقرب المخارج الى مخرج الباء مخرج الفاء وهو قليل ضعيف واما التاء فانها تدغم
في مثلها اذا كانت الاولى ساكنة ضرورة واذا كانت الاولى متحركة فان ابا عمرو
يدغم في بعض ولا يدغم في بعض فمما ادغم قوله ذات الشوكة تكون ادغم التاء
المنقلبة من هاء الشوكة في تاء تكون وما لم يدغم كنت ترجوا وكنت ترابا وكدت
تركن وفانت تسمع لان كنت قد نقصت عين الفعل منه وهو واو في كان يكون
وفي كدت قد ادغمت التاء في الدال في التاء فلم يمكن ادغام الحرف المشدد في شي بعده
واما انت فانما ترك ادغامها لقلة حروف الكلمة وخفا النون وكان ابو عمرو يدغم
التاء في احد عشر حرفا سوى نفسها يدغمها في الطاء كقوله عز وجل كانت طايفة وهمت
طايفتان ولا يدغم خلقت طينا لان القاف ساكنة وتدغم الصلاة طرفي النهار
لان الساكن الاول الف وفي الدال كقوله قد اجيبت دعوتكما ثقلت دعوا
الله وفي الظا كقوله كانت ظالمة وفي الثا كقوله رحبت ثم وليتم وفي الذال
كقوله والذاريات ذروا والملقيات ذكرا وهذا قول اليزيدي وبعض يروي
عنه انه كان لا يدغم الذاريات ذروا ولا الملقيات ذكرا وفي السين كقوله
انبتت سبع سنابل ومضت سنة والصالحات سندخلهم ولم تدغم ونبيت
سوءاتك وفرق بينه وبين الالف في قوله الصالحات سندخلهم لان الالف
اقوى في المد من الياء والواو وليس كل شي جاز ادغامه يدغمه ابو عمرو ولان الادغام
ليس بلازم فيدغم شيا ويمنع ما هو اضعف منه في الادغام وفي الصاد كقوله
والصافات صفا والمغيرات صبحا وفي الضاد ضبحا وفي الزاي في قوله
حبت زدناهم والزاجرات زجرا وفي الشين كقوله باربعة شهدا وفي الجيم
كقوله الصالحات جنات وفلله العزة جميعا وورثة جنات النعيم وتصلية
جحيم ولا تدغم في قوله واذ دخلت جنتك لسكون اللام وفتح التاء ولم يذكر

سيبويه ادغام التا ولا غيرها في الجيم وقد ادغم ابو عمرو التا واختيها الطا والدال
فيها ومذهب الكوفيين ادغام التا فيها والطا والدال بمنزلة التا وهما من مخرجها
واحكام هذه الثلاثة الاحرف سوا في الادغام **قال ابو سعيد** وادغام
التا والدال والطا في الجيم عندي قوي لان المخرجين متجاوران ليس بينهما
فصل والجيم اقوى منها وامكن لانها من وسط اللسان وهذه الحروف من الطرف
ووسط اللسان امكن من طرفه كما ان داخل الفم امكن من الشفتين ومن اجل ذلك
ادغمت البا التي من بين الشفتين في الفا لان الفا من داخل الفم والبا من بين
الشفتين ومن اجل ذلك ادغمت البا التي من بين الشفتين في الفا لان الفا
من داخل الفم والبا من بين الشفتين وكان ابو عمرو يدغم الطا في التا في
قوله لين بسطت الي يدك واحطت بما لم تحط به وفرطتم في يوسف وفرطت
في جنب الله ويسكن منها صوتا قليلا يخل بحرف الاطباق ولا يدغم الظا في التا
لان بينهما تراخيا الا ان الادغام فيها لا يكون ولكنه يختاره في بعض لقوته
ويدع في بعض لنقصان سببه ويدغم الدال في التا كقوله قد تبين الرشد من
الغي وذكر ابو بكر بن مجاهد انه لم يكن احد منهم لا يرى الادغام من الايمة يظهر
دال قد عند التا الا ابن المسيبي فقد روى عن نافع قد تبين باظهار الدال
وهذا فيه استكراه وصعوبة على اللسان **قال ابو سعيد** وقد بينوا الطا
عند التا في فرطت واحطت والطا مثل الدال في المخرج والشدة ولكن بيان الطا
مع التا لان الطا مطبقة والدال والتا ليستا مطبقتين فتنفرد الطا بالاطباق
واجتماع الدال والتا في عدم الاطباق فصارت الطا من الدال ابعد من الدال منها وانما
يثقل اجتماع ما هو اقرب وبيانه وادغم ابو عمرو لام هل في التا ولم يدغم لام
بل فيها قرا هل ترى من فطور وهل ترى لهم من باقية وروى عنه ايضا هل تعلم
له سميا ولم يدغم بل تاتيهم بغتة ونحوها وذكر بعض من احتج عنه للفرق بينهما
انه اتبع الاثر لان عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول هل ترى من برك
يدغمها يعني اللام في التا هكذا نقل هذا الحرف مدغما وقد ادغم اللام في هل وبل
في التا حمزة والكسائي في قوله بل تؤثرون وهل ترى ونحوه وقد مضى الكلام
في ادغام ما يدغم في التا في موضعه وقد روي عن عبد الله بن كثير ادغام التا في اول
الفعل المستقبل علامة للمخاطب او للمونثة الغايبة في تا بعدها في احرف كثيرة

منها

منها ما قبله متحرك ومنها ما قبله ساكن من حروف المد واللين ومنها ما قبله ساكن
من غير حروف المد واللين فاما ما قبله متحرك فنحو قوله فتفرق بكم عن سبيله وهي
تلقف ما يافكون واما ما كان قبله ساكن من حروف المد واللين فقوله ولا تيمموا
الخبيث ولا تفرقوا ولا تنازعوا اما ما كان قبله ساكن من غير حروف المد واللين
فقوله عز وجل فان تولوا فاني اخاف عليكم واذ تلقونه بالسنتكم وسيبويه
ومن اتبعه لا يجيزون اسكان هذا التاء في تكلمون ونحوها لانهم اذا اسكنوها
احتاجوا الى ادخال الف الوصل والف الوصل انما تلحق ويختص بها ما كان في معنى فعل
وافعل في الامر يعني ان الف الوصل انما تدخل على الفعل الماضي نحو انطلق واستغفر او
فعل الامر نحو اجلس وانطلق وافقد واستغفر ولم يدخلوا الف الوصل على فعل مضارع في
اوله احد الزوايد الاربع واما الثا فادغمها ابو عمرو في مثلها كقوله ثالث ثلاثة
ويدغمها في الذال كقوله يلهث ذلك مثل ويشمها الكسر يعني الثا وكان ابو بكر ابن
مجاهد يجعل ما اشم الكسر والضم من نحو هذا على انه اختلاس الحركة ليلا يكون جمع بين
ساكنين تدغمها في الشين ذي ثلث شعب وحيث شئتم وفي السين كقوله بهذا
الحديث سنستدرجهم وورث سليمان وفي الضاد حديث ضيف ابراهيم
وفي التا كقوله افمن هذا الحديث تعجبون وقد ادغم في الثا القرا ثلاثة احرف التا
والذال واللام وقد ذكرتها في مواضعها واما الجيم فان سيبويه ذكر ادغامها في الشين
فقط ويروي اليزيدي عن ابي عمرو ادغامها في التا كقوله ذي المعارج تعرج وروى
عنه ايضا ادغامها في الشين كقوله اخرج شطاه وكان ابو عمرو يدغم في الجيم التا
والدال والذال وهي مذكورة في مواضع ادغام هذه الحروف واما الحا فان ابا عمرو
كان يدغمها في مثلها كقوله عقدة النكاح حتى ولا ابرح حتى وقد روي عنه روايتان
في ادغامها في العين احداهما ادغامها في العين وروى اليزيدي عنه انه لم يكن يدغم الحا
في العين الا في قوله فمن زحزح عن النار والاخرى ما رواه ابو عمرو عن اليزيدي قال
من العرب من يدغم الحا في العين كقوله فمن زحزح عن النار قال وكان ابو عمرو
لا يرى ذلك وهذا اصح وقد ذكرنا من مذهب سيبويه ان الحا لا تدغم في العين
والعين تدغم في الحا واحتججنا له في موضعه بما يستغنى عن اعادته واما الخا والغين
وهما من مخرج واحد وكل واحدة منهما لا تدغم الا في مثلها او في الاخرى ولم ار احدا ذكر
ادغام واحدة منهما في مثلها او في الاخرى في القران الا في قوله ومن يبتغ غير

فان ابا عمرو ادغمه فيه واما الدال فسبيلها سبيل التاء وقد ادغمها ابو عمرو في عشرة
احرف ادغمها في التاء كقوله قد تبين وهي اقرب الحروف منها وفي الذال كقوله عز وجل
ولقد ذرانا لجهنم والودود ذو العرش ولم يدغمها في من تولاه بعد ذلك لانه يشم
الحركة فيصير مخفيا لحركة الدال ولا يقدر على الاشمام وزعم اليزيدي انه كان يدغم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وفصل بين هذه وبين بعد ذلك لان الغالب مخرج
الدال وهي اقرب الحروف والذال ابعد منها وقد جمع بين ساكنين وليس فيه اشمام لانه نصب
وسيبويه لا يرى ذلك للجمع بين ساكنين والفراء يجيز ذلك وقد ذكرنا قوله فيما
مضى وكان يدغم الدال في الشين كقوله وشهد شاهد وقد شغفها حبا ويدغمها في السين
كقوله يكاد سنا برقه وعدد سنين وفي الزاي كقوله يكاد زيتها يضيء وتريد زينة
الحياة الدنيا وكان يدغمها في الظاء كقوله لقد ظلم وما الله يريد ظلما ولا يدغم لمن
انتصر بعد ظلمه والكلام فيه كالكلام في بعد ذلك وفي الثاء كقوله يريد ثواب
الدنيا وفي الجيم كقوله قد جاءكم ولقد جيناكم وقتل داود جالوت وفي الضاد في قوله
قد ضلوا ولقد ضربنا وادغم من بعد ضراء ومن بعد ضعف لانه خفض ويشم الكسرة
فيجري مجرى الذي ليس بمدغم ولا يدغم وقوله نعما بعد ضراء لان فتحة الدال لا يتهيا
اشمامها لان الضم والكسر يشم والفتح لا يمكن فيه ذلك وفي الصاد كقوله ولقد
صدقكم ولقد صرفنا وفي المهد صبيا ويشم الدال فيها الكسرة فهذه عشرة احرف
تدغم الدال فيها وقد ذكرا ادغام التاء في احد عشر حرفا وانما نقص منها واحدا لانه
لم يتفق ادغام الدال في الطاء كما ادغمت التاء في الطاء وادغام التاء فيما بعدها اكثر
من ادغام الدال لان التاء علامة ملابسة الاسم والفعل وهو كثير لا يحصى ويدغم في
الدال جميع ما يجوز ادغامه في التاء في القياس الا ان الذي وجدناه في قراءة القراء
مدغما في الدال حرفان التاء والدال وقد ذكرناهما في موضعهما واما الذال
فقد ادغمها ابو عمرو في مثلها في قوله اذ ذهب مغاضبا في سبعة احرف سواها
في التاء كقوله اذ تحسونهم باذنه ويدغمها في تاء المتكلم كقوله اخذت واتخذت واتخذتم
واخذتم وعذت بربي فنبذتها وتدغم في الظاء كقوله اذ ظلمتم وفي السين كقوله
اذ سمعتموه وفي الصاد كقوله واذ صرفنا وفي الزاي كقوله واذ زين وفي الدال
كقوله اذ دخلت جنتك وفي الجيم كقوله اذ جاؤكم ولم يدغمها احد من القراء
في الجيم غير ابي عمرو وادغموا من القراءة في الذال اربعة احرف مذكورة في
مواضعها

مواضعها وهي اللام والنا والدال والثا واما الرا فانها تدغم في مثلها وروى عن ابي عمرو
ابن العلا انه كان يدغم الرا في مثلها ساكنا كان ما قبلها او متحركا والساكن ما قبلها قوله
شهر رمضان وعتوا عن امر ربهم وذكر رحمة ربك وانزل البحر رهوا ويشير الى ما كان من
المدغم مضموما او مكسورا بالضم والكسر كالاشارة الى شهر رمضان بالضم والى امر ربهم بالكسر
وليس في اترك البحر اشارة لانه مفتوح لا يمكن الاشارة اليه قال ابو بكر بن مجاهد يعني
فيما كان مشارا فيه الى ضم او كسر هذا اخفا وليس بالادغام لانه يخفي الحركه فتخفف بعض
الخفة فيشبه الادغام والادغام في مثل هذا ردي وان ما قبله ليس من حروف المد
واللين ولا يجوز ان ينقل حركة المدغم الى ما قبله لان ذلك انما يكون في كلمه واحدة
مثل يمد واصله يمدد وهذا مذهب سيبويه لانه كان لا يجيز الادغام في شهر رمضان
وامر ربهم لانه لا يخلو من ان يبقي الها من شهر والميم من امر على سكونهما او تنقل حركة
ما قبله اليه وكلاهما غير جايز عنده لان ترك الساكن على حاله وادغام ما بعده في مثله
يوجب الجمع بين ساكنين وليس الاول منهما من حروف المد واللين وليس ذلك من كلام العرب
او ينقل حركة ما قبله اليه وليس ذلك بمعروف الا ان يكون في كلمه واحده وذلك في مثل
امد واصله امدد وكان الفرا يجيز الادغام في ذلك على الوجهين من الجمع بين الساكنين
ومن القا الحركه وقد مضى الكلام على ذلك فيما حكيته من مذهب الفرا وقد اختلف
النحويون في ادغام الرا في اللام فقال سيبويه واصحابه لا يدغم الرا في اللام ولا في النون
واذكانتا متقاربتين لها لان الرا فيها التكرير والتكرير بها تشبه بحرفين ولا اعلم احدا
من النحويين البصريين بعده خالفه الا ما روى عن يعقوب الحضرمي وقد ذكرته
وحكى ابو بكر بن مجاهد عن ابي عمرو بن العلا انه يدغم الرا في اللام ساكنه كانت الرا
او متحركه فالساكنه قوله عز وجل فاغفر لنا واستغفر لهم ويغفر لكم ذنوبكم وما كان
مثله والمتحركه قوله سخر لكم والى ارذل العمر لكيلا وهن اطهر لكم او ما كان مثله
فان سكن ما قبل الرا ادغمها في اللام في موضع الضم والكسر كقوله حين من الدهر لم يكن
ولا يدغم في النصب كقوله من مصر لامراته وانزلنا الذكر لتبين وسخر البحر لتاكلوا
قال ابو سعيد وقد ذكرنا الفصل بين المنصوب وبين المرفوع والمجرور قبيل هذا
الموضع وكان الفرا يجيز ادغام الرا في اللام ويرويه وروى ابو بكر بن مجاهد
عن احمد بن يحيى بن ثعلب عن اصحابه عن الفرا انه قال كان ابو عمرو يروي عن
العرب ادغام الرا في اللام وقد اجازه الكسائي ايضا ومما يحتج به لابي عمرو وغيره

من ادغم الراء في اللام ان الراء اذا ادغمت في اللام صارت لاما ولفظ اللام اسهل واخف
من ان ياتي براء فيها تكرير وبعدها لام وهي مقاربة للراء فيصير كالنطق بثلاثة احرف
من مخرج واحد فطلب التخفيف بذلك وقد روى ابو بكر بن مجاهد باسناد ذكره عن
يعقوب الحضرمي انه كان يدغم الراء في اللام في قوله يغفر لكم وما اشبهه قال ابو بكر
ولم يقرا بذلك احد علمناه بعد ابي عمرو سواه ولم تدغم في شي سوى اللام وقد
ادغمت اللام والنون فيها وجواز ذلك باجماع وستراه في موضع اللام والنون
ان شا الله واما الزاي فما علمها ادغمت في شي من حروف القران وقد ادغم فيها
من الحروف يذكر في موضعه ان شا الله واما السين فان ابا عمرو كان يدغمها في مثلها
كقوله وجعل الشمس سراجا وهذا جمع بين ساكنين وليس قبله حرف لين وقد تكلمنا على
كونه وادغمها في جعلناه للناس سوا وادغمها في الزاي كقوله واذا النفوس زوجت ورايت
الرواية اختلفت عن ابي عمرو في ادغام السين في الشين في قوله عز وجل واشتعل
الراس شيبا فمنهم من روى انه ادغم ومنهم من روى انه منع من الادغام والذي
عليه النحويون البصريون ان السين لا تدغم في الشين ولا الشين في السين وقد
روي عن ابي عمرو ادغام كل واحدة منهما في الاخرى كقوله الى ذي العرش سبيلا
واظنه ذهب الى انهما متواخيتان في النفس والصوت فكانهما من مخرج واحد وان
تباعد مخرجاهما كما ان حروف المد واللين على تباعد مخارجها متواخية في قلب بعضها
الى بعض وبدل بعضها من بعض وتدغم في السين والشين ما يذكر في موضعه واما
الصاد فليس فيه شي يذكر من ادغامها في شي وما يدغم فيها مذكور في موضعه ان شا الله
واما الضاد فلم يلتق في القران ضادان فتدغم احداهما في الاخرى ولم تدغم في شي
الا ما ذكر ابو بكر بن مجاهد ان ابا شعيب السوسي روى عن اليزيدي عن ابي عمرو
انه كان يدغم الضاد في الشين في قوله لبعض شانهم قال ابو بكر ولم يرو عن ابي عمرو
ادغام الضاد في الشين الا شعيب السوسي عن اليزيدي وهو خلاف ما ذكره سيبويه
وادغام الضاد في الشين عندي ليس بالمنكر لانها مقاربة للشين في المخرج والشين اشد
استطالة من الضاد في الشين تفشي ليس فيها وعلى ان سيبويه قد حكى الجمع بادغام
الضاد في الطا فدل ذلك على جواز ادغامها في الشين لان الشين اقوى منها وافشى
وما ادغم في الضاد مذكور في موضعه واما الطا والظا فليس في ادغامهما شي يذكر
وما يدغم فيهما مذكور في موضعه واما العين فتدغم في مثلها لا غير كقوله من ذا الذي

يشفع عنده وقد ذكرت العين مع الحا واما الغا فتدغم في مثلها كقوله وما اختلف فيه
ولا تدغم الا في مثلها ولا في غيرها تفشيا لانها امكن موضعا وما روى عن الكسائي من ادغامها
في البا في نخسف بهم الارض ضعيف عندهم شاذ وهو شي تفرد به الكسائي واما القاف فانها تدغم
في مثلها كقوله عز وجل فلما افاق واذ ركها الغرق قال وتدغم في الكاف في كلمتين او كلمة واحدة
كقوله خلق كل دابة وخلقكم ورزقكم وكذلك الكاف تدغم في مثلها وتدغم في القاف
فادغامها في مثلها كقوله كي نسبحك كثيرا وادغامها في القاف كقوله فاذا خرجوا من عندك
قالوا وكان الله على ذلك قديرا واما اللام فان ابا عمرو كان يدغمها في مثلها ساكنا كان ما قبله
او متحركا كقوله واذ قيل لهم فقال لهم واذ تقول للذي والمتحرك ما قبله كقوله يجعل لكم وجعل لكم
فاما اللام الساكنة اذا لقيت لاما متحركة فهي مدغمة فيه ضرورة وكان يدغم الرا في اللام
كقوله جعل ربك تحتك وكيف فعل ربك بعاد وتدغم اللام في الثاني هل ترى من فطور وهل
ترى لهم من باقية وتدغمها في الثا في قوله هل ثوب واتفق حمزة والكسائي في ادغام لام هل
وبل في التا والسين في جميع القران فقرا بل تؤثرون وهل ثوب الكفار وبل سولت
وتفرد الكسائي وحده بادغام لام هل وبل في الطا والضاد والزاي والظا والنون فقرا بل
طبع وبل ضلوا وبل زين للذين كفروا بل ظننتم ان لن ينقلب بل نتبع ما الفينا مدغما
في جميع ذلك وقد روى ابو الحرث عن الكسائي ومن يفعل ذلك بادغام اللام في الذال
في هذا الحرف اين وقع من القران واما الميم فان ابا عمرو يدغمها في مثلها كقوله فتلقى ادم
من ربه كلمات ويعلم ما بين ويعلم ما تبدون ونحو ذلك وقد ذكرنا حالها في البا
في باب البا واما النون فان ابا عمرو كان يدغمها في مثلها ساكنا كان قبله او متحركا ما لم
تكن الاولى مشددة كقوله ويستحيون نساكم وتخافون نشوزهن وكان يدغم النون
في اللام اذا تحرك ما قبله كقوله لن نومن لك فاذا سكن ما قبلها لم يدغم كقوله وتكون لكما
الا في قوله ونحن له مسلمون يدغم في هذا الحرف وحده النون في اللام ويشمها ضمة وقد ذكر
نحو ذلك وما قيل فيه من الاخفا ويدغمها في الرا اذا كان ما قبلها متحركا وذلك قوله واذ تاذن ربكم
فان سكن لم تدغم مثل قوله باذن ربهم واذا لقي التنوين او النون الساكنة احد الحروف
الخمسة التي تدغم النون فيها وهي اللام والرا والميم والواو واليا فان ابا عمرو كان ادغم
النون فيهن ادغم عند الرا واللام بغير غنة وعند الميم واليا والواو بغنة وكذلك قراة
القرا الا حمزة وحده فانه يترك الغنة عند الواو واليا في جميع القران كقوله ظلمات
ورعد وبرق ويجعلون وروى عن الكسائي من يقول اما بغير غنة وقد اجاز سيبويه

في ذلك كل الغنة وترك الغنة واذا ادغمت على الميم فالغنة للميم وقال ابو بكر بن مجاهد النون الساكنة
والتنوين مدغمان عند اللام والراء بغنة وبغير غنة قال وعادة القراء ان لا يظهروا الغنة عند اللام
والراء لان في اظهارها كلفة لتداخل الحرفين قال واظهار الغنة جائز لان الراء واللام لا صوت لهما فلا
يدغم مصوت في غير مصوت فيخل به وانما تبقى عنه غنة كما تبقى من المطبق اذا رمت ادغامه في غير
مطبق اثر من الاطباق كرو حك الحركة وروى ابو بكر عن ابن رومي ومحمد بن عمر عن اليزيدي
هدى للمتقين يدغم التنوين في اللام ويبقي غنة قال ولم ار احدا حكى هذا عنه واما الواو فان ابا بكر
ذكر ان ابا عمرو كان يدغمها في مثلها كقوله خذ العفو وامر بالعرف ومن اللهو ومن التجارة فقال
واما اذا انضم مثل قوله هو ومن يامر وجاوزه هو والذين ولا اله الا هو والملائكة فان
ادغام الواو ههنا قبيح جدا لان الواو مضمومة واذا اردنا ادغام الواو سكنت للادغام فيكون
واوا منقلبة بعد ضمة فيصير الادغام اثقل هذا معنى كلام ابي بكر بن مجاهد قال وانما ندغم ليخف
فاذا كان الاظهار اخف كان اولى لانه لا يتجاوز قال وان قيس على قوله انه يا في يوم ونودي
يا موسى انه ادغم اليا اذا انفتحت وانكسر ما قبلها فكذلك الواو اذا كانت مضمومة ما قبلها
مضموم فهو قياس ما اوجبه وانما الادغام تخفيف وهذا في اعراب فاذا كان الاظهار اخف فهو الذي
يختار واظن ان ابا بكر بن مجاهد فرق بين الواو والياء لان الياء اخف من الواو واما الهاء فان
ابا عمرو كان لا يدغمها الا في مثلها كقوله فيه هدى وفاعبده وهذا صراط وقال الله هذا
وقد جمع في ذلك بين ساكنين الا ان الاول من حروف المد واللين وهي لما فيها من المد واللين
كالمتحركات وقد تقدم الاحتجاج لهذا الموضع وقد ادغم ابو عمرو هاآت سبيلهن ان يوصلن
بواو نحو قوله انه هو وانه هو واللفظ به انهو هو لان بين الهائين واو صلة للهاء الاولى فاصلة
بينهما قبل الادغام فان قال قائل وهل يجوز ادغام حرف بينه وبين الذي ادغم فيه واو قيل
له ذلك غير ممتنع من جهتين احداهما ان هذه الواو الصلة لا اصل لها في لام الفعل
ولا غير ذلك وانما ادخلت تكثيرا للهاء ولذلك لا يوقف عليها فلما اراد الادغام اسقطها
كانه جعل ادغام الهاء بمنزلة الوقف عليها اذ كان الادغام يوجب السكون كما ان الوقف
يوجب السكون والوقف على الهاء يسقط الواو والجهة الاخرى ان يكون ابو عمرو ذهب في
هذه الحروف الى لغة من ضم الهاء من غير صلة انشدنا ابو بكر قال انشدني محمد بن الجهم
عن الفراء انا ابن كلاب وابن اوس فمن يكن قناعه مغطيا فاني لمجتلا فلم يصل الهاء من
قناعه وضمها واما الياء فان ابا عمرو كان يدغمها في مثلها اذا سكن ما قبلها او تحرك
كقوله والبغي يعظكم ومن خزي يومئذ فهي يومئذ واهية وذكر ابو بكر عنه من قبل ان

ياتي

بان يدغم واستقبح لان هذه اليا اذا ادغمت فيها ساكنة ولقيتها يا اخرى من كلمة اخرى
وحكم اليا الساكنة في اخر كلمة اذا لقيتها يا من كلمة ان لا تدغم فيها وذلك في نحو في يتامى النسا
باجماع
والذي يدع اليتيم لا يجوز ادغام يا في يا يتامى وكذلك يدع ويفصل بينها وبين هي يومئذ
بان اليا الساكنة من في قد نطق بها ساكنة منفردة فحصل فيها كسر ما قبلها وسكونها فصارت
بمنزلة الالف وقوله فهي منفردة لم يحصل فيها سكون اليا منطوقا به قبل الادغام وانما
بالادغام صارت ساكنة وليس السكون مع الادغام كالسكون المنفرد الا ترى انا نقول
في ميزان وميسرة موزان وموسرة وهو الاصل لان الواو الساكنة غير المدغمة اذا كان
قبلها كسرة انقلبت يا وان كانت مدغمة لم تنقلب يا كقولهم اعلواط واجلواذ لان الواو
الساكنة بعد الكسرة لم تنفرد فيلزمها القلب وكذلك الواو اذا كانت متحركة فادغمت
في مثلها نحو هو والذين وهو والملايكة لو كانت الواو نطق بها وحدها ساكنة ما جاز
ادغامها كقوله قالوا وا قبلوا عليهم وامنوا وعملوا الصالحات
لا يجوز الادغام في ذلك باجماع لانه قد حصل فيها مد قبل
الادغام لا يجوز ابطاله فتامل ذلك ان شا الله
تم الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم

هذه النسخة منسوخة من الكتبخانه الخديويه الكاينه بدرب
الجماميز بالمحروسة